

شرح الشواهد الشعرية في أمات الكلب النخوية

لأربعة آلاف شاهد شعري



مرکز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

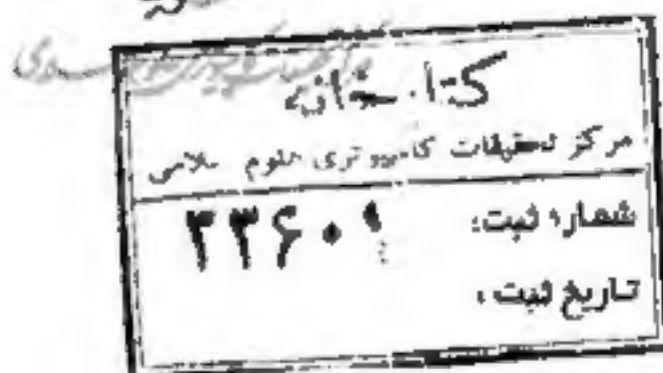
فهرست الشواهد و مصنفها و مخرجها

محمد محسن رحمتی شيرازي

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة للناسخة
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن المصيبة - مبنى عبدالله سليم
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٢١٩٠٢٩ - ٦٠٣٢٤٣ هـ.ب: ٧٤٦٠ - بوقيا: بيوشمان

Al-Resalah
Publishing House

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX: 815112 - 319839 - 603243 - P. O. BOX: 117460
البريد الإلكتروني: E. mail: Resalah@Cyberia.net.lb

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

شرح الشواهد الشيعية
أُمَمَاتُ الْكَلْبِ الْفُحْوَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

قافية الزاي

(١) كَانَ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُتَّقَى إِذَ النَّاسُ إِذَ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَا

البيت من قصيدة للخنساء، تبيكي فيها إخوانها وزوجها، واسمها: تماضر بنت عمرو ابن الشريد، تنهي إلى بني سليم. والخنساء: مؤنث الأخنس. والخنس: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة. ويقال لها: خُنَّاس أيضاً، بضم الخاء. وهي صحابية - رضي الله عنها - وفدت على رسول الله ﷺ وأسلمت. ورُوي أن النبي عليه السلام كان يعجبه شعرها، ويستشدها ويقول: «هيه يا خُنَّاسُ». وقولها: كَانَ لَمْ يَكُونُوا حِمَى - الحمى: نقيض المباح، والحمى: الشيء المنوع - فقد زعمت أن أهلها كانوا حمى يتقيه الناس، ولا يدنون منه لعزهم. وقولها: مَنْ عَزَّ بَزَا، أي: مَنْ غلب سلب.

و«إِذَ» الأولى: ظرف متعلق بـ«يَكُونُوا»، أو بـ«حِمَى»، أو بـ«يُتَّقَى»، والثانية: متعلقة بـ«بَزَا»، و«ذَاكَ»: مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: كائن، لأنَّ «إِذَ» لا تضاف إلا إلى جملة. و«مَنْ» بمعنى الذي: مبتدأ. و«بَزَا»: خبره. و«الناس»: مبتدأ، خبره جملة «مَنْ عَزَّ بَزَا».

وقولها «مَنْ عَزَّ بَزَا» مثل. [شرح أبيات المعنى/ ٢/ ١٨٥].

(٢) وَأَفْنَى رَجَالِي لِبَادُوا مَعَا فَاصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُتَقَرًّا

للخنساء من قصيدة الشاهد السابق. وقولها: مُتَقَرًّا، أي: مستخفًّا.

والشاهد: أَنَّ مَعَا، استعمل في الجماعة، وهو بمعنى جميعاً، ويعرب حالاً، إلا أنَّ «مع» قد تفيد وقوع الحدث من الاثنين في وقت واحد، وجميعاً في وقتين، أو في وقت واحد. [شرح أبيات المعنى/ ٦/ ٥].

(٣) وَهُنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرَهُ وَهُوَ ضَامِرٌ

البيت للشَّخَّاح، معقل بن ضرار الغطفاني، أدرك الجاهلية والإسلام، وله صحبة،

وشهد القادسية، وتوفي في زمن عثمان بن عفان. والضمير في «هنّ» و «يتظرن» يعود
لأثن الوحش، جمع أثنان. والضمير في «قضاءه»، و «أمره» للحمار. و «الضامز»: الساكت
عن النهيق. يشبه راحته بحمار وحش يطلب ماءً في شدة القبط، معه أثنه.

وقوله: «وقوف»، جمع واقف. وكان يجب أن يقول: واقفات أو وقف، وربما حمل
التذكير على معنى الشخص، أو لأنّ الجمع يُذكر ويؤنث، أو المعنى: وهنّ ذات وقوف،
فحذف المضاف، فيكون الوقوف مصدرًا. و «قضاءه»: مصدر مضاف إلى فاعله، و «أمره»:
مفعوله، وهو من قضيت حاجتي، أي: بلغتُها ونلتُها. والضاحي من الأرض: الظاهر
البارز. والعذاة: الأرض الطيبة التربة، الكريمة التبت.

وفي البيت فصلّ بالجاء والمجرور بين المصدر ومنصوبه إذا جعلنا «بضاحي»، متعلق
بـ «وقوف» أو «يتظرن»، وعلى هذا يكون «أمره» منصوب بفعل مقدر.

وعند ابن هشام: أنّ الباء متعلقة بقضائه، لا بوقوف ولا بتظرن؛ لئلا يفصل بين
«قضاءه» و «أمره» بالأجنبي، ولا حاجة إلى تقدير فعل ينصب «أمره».

وجملة «يتظر»: حال من الضمير في «وقوف» أو صفة له. وجملة «وهو ضامز»:
حال أيضاً. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٦٤].

(٤) وكلّ خليلٍ غيرُ هاضِمٍ نَفِهَ لوصول خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ
البيت للشماخ، والهضم: الظلم. والصارم: القاطع، وهو خبر «كلّ». والمعارز:
المنقبض، يقول: كل خليل لا يهضم نفسه لخليله، فهو قاطع لوصله، أو منقبض عنه.
والشاهد: أجرى «غير» على «كل» نمّاً لها؛ لأنها مضافة إلى نكرة، ولو أجرى «غير»
على المضاف إليه المجرور لكان حسناً، [مسيبويه/ ١/ ٢٧١].

(٥) لا دَرَّ دَرِيّ إِن أَطْعَمْتُ نازِلَكُم قِرَفَ الحَنِيّ وعندي البُرُّ مكنوزٌ
. البيت للشاعر المتنخل الهذلي، وقوله: لا دَرَّ دَرِيّ، أي: لا كثر خيرُه ولا زكا
عمله. والنازل: الضيف. والحني: سويق الدوم. وقرفة: قشره، يريد اللحم التي على
عجمه. والقرف والقرفة: القشرة، يقول: لا أَسْعَ عيشي إن آثرتُ نفسي على ضيفي بالبرّ
وأطعمته قرف الحني. والشاهد: رفع «مكنوز» على الخبرية للبر، مع إلغاء القرف «عندي»،

ولو نصبه على الحال مع اعتماد الجار والمجرور خبراً، لجاز أيضاً. [سيبويه/١/٢٦١،
واللسان «دور، حتا»].

(٦) إِمَّا تَرَيَنِي الْيَوْمَ أَمْ حَفَزَ فَارِبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَنَازِي

رجز لرؤية بن العجاج، يصف كبره وعلو سنه وأنه يقارب الخطو في عنقه وجمزه،
وهما ضربان من السير، والجمز: أشدهما، وهو كالوثب والقفز.

والشاهد: ترخيم «حمزة» في غير النداء للضرورة. [سيبويه/١/٣٢٣، والإنصاف
/٣٤٩].

(٧) يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي

رجز لرؤية بن العجاج. والتنزي: خفة الجهل، وأصله: التوثب.

والشاهد: نعت الجاهل بـ «ذو التنزي» مرفوعة مع أنها مضافة، لأن «الجاهل» غير
منادى، فليس في موضع نصب حتى تنصب صفته على المحل. [سيبويه/١/٣٠٨،
وشرح المفصل/٦/١٣٨].



مرکز تحقیق ونگارش اسنادی

(٨) بِرَأْسِ دِمَاقٍ رُؤُوسِ الْعَزْ

رجز لرؤية من أرجوزة يمدح بها أبا ن بن الوليد البجلي. والدماغ: مبالغة دماغ، وهو
الذي يبلغ بالشجرة إلى الدماغ. رؤوس العز: أي: رؤوس أهل العز.

والشاهد: إعمال «دماغ» مبالغة اسم الفاعل (دماغ) عمل الفعل، فنصب المفعول به
(رؤوس). [سيبويه/١/٥٨].

(٩) مِثْلُ الْكَلَابِ تَهْرُ عِنْدَ بَيُوتِهَا وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْخِزْبَازِ

البيت غير منسوب، والخزباز: داء يصيب الكلاب في حلقها، وهو أيضاً ذباب يقع
في الرياض. ويقال: هو صوت الذباب، وهو أيضاً اسم للنبت. واللهازم: جمع لهزمة،
وهي مضغة في أصل الحنك. ويروى في الشطر الأول «عند درابها» جمع دَرَب، وهو
باب السكة الواسع، أو الباب الكبير.

والشاهد: في قوله «من الخزباز» فهو مبني على الكسر. [سيبويه/٢/١٥،

(١١) نُسِيا حاتم وأوسٌ لَدُنْ فا ضث عطايك يا بن عبد العزيز

البيت بلا نسبة في الأشموني.

والشاهد: نسيا حاتم وأوس، حيث ثني الفعل المبني للمجهول فجاء باللف الاثنين، وبعدها نائب الفاعل الظاهر والمعطوف عليه، وهي في اصطلاح ابن مالك (لغة يتعاقبون فيكم ملائكة)، وفي اصطلاح غيره (أكلوني البراغيث)، وهي لغة صحيحة جاء عليها شواهد كثيرة من القرآن والشعر. [الأشموني/٢/٤٧].



مركز بحوث ونشر اللغة العربية

قافية السين

(١) حَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينٌ بِهِ فَهَنْ إِلَى شُوسٍ

لأبي زيد الطائي، والعتاق: جمع عتيق، وهو الأصيل. والمطايا: جمع مطية وهي الدابة. وحسين به: بفتح الحاء وكسر السين أو فتحها، وآخره نون جماعة الإناث، أصله حَسَنَ به فأبدل من ثاني المثلين ياء، تقول: حَسْتُ به، وحسيتُ به، بكسر السين ليهما، وحسبته بفتح السين، وأحسيتُ، وهذا كله من محوّل المضعف، تقول: حسيتُ بالخبر وأحسيت به، والعامّة اليوم تقول: حسيت بالخبر بتشديد السين. وقوله: فهَنْ شوس، والشوس: جمع أشوس، وهو الوصف من الشُوس، وهو النظر بمؤخر العين.

والشاهد: حَلَا أَنْ الْعِتَاقَ: حيث قدم المبتدأ في أول الكلام، وهو من شواهد الكوفيين على ذلك، وقال الأعشى:

حَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَأَمَّا أَهْلُ هَيْالِي شَعْبَةٌ مِنْ هَيْالِكَا

[الخصائص/٢/٤٣٨، والإنصاف/٢٧٣، وشرح المفصل/١٠/١٥٤، واللسان

حسن - حاء].

(٢) اضْرِبْ عَنْكَ الِهْمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالشُّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

لطرفه بن العبد، وطارقها: من طرق بطرق إذا أتى ليلاً. وقونس الفرس، بفتح القاف والنون: هو العظم الثاني بين أذني الفرس.

والشاهد: اضرب عنك، يروي الفعل بفتح الباء، وأصله: اضربن عنك، بنون توكيد خفيفة ساكنة، ثم حذف الشاعر نون التوكيد وهو ينوبها، ولذلك أبقي الفعل على ما كان عليه وهو مقرون بها؛ لتكون هذه الفتحة مشيرة إلى النون المحذوفة، وهذا شاذ؛ لأن نون التوكيد الخفيفة إنما تحذف إذا وليها ساكن كقول الشاعر:

لا تهين الفقير عليك أن تركع يوماً والدمر قد رَفَعَه

أصله (لا تهين الفقير) ومثل بيت الشاهد قول الشاعر:

خلاقاً لقولي من قبالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالفَ تُذَكِّرَا

فقال «خالف» بفتح آخره، وهو فعل أمر، وأصله «خالفن» بنون التوكيد الخفيفة.
[الخصائص/١/١٢٦، والإنصاف/٥٦٨، وشرح المفصل/٩/٤٤، وشرح أبيات المغني
٣٥٨/٧، والهمع/٢/٧٩، والأشمونى/٣/٢٢٨].

(٣) وَيُدَلَّتْ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صَحَةٍ لَعَلَّ مَنَابِئَنَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا

البيت لامرئ القيس من قصيدة يذكر فيها ما أصابه من مرض بعد عودته من عند
قصر الروم وقد استعداه على بني قومه بني أسد - قبحه الله - وأظن أن قصته مع بنت
القيصر موضوعة.

والقرح، بالضم والفتح: الجرح. وأبؤس: جمع بؤس، وهو الشدة. والفعل «تحول»
من أخوات «صار».

والشاهد: أنه يجوز أن يكون خبر «لعل» فعلاً ماضياً. ويرى الحريري في «درة
الغواص» أن «لعل» لتوقع الرجاء، ولا يكون خبرها ماضياً لأن فيه مناقضة. والبيت
ينقضى كلام الحريري، وجاء في الحديث «وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر،
فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». والحديث في البخاري، فيه أن «لعل» بمعنى
«طئ». [شرح أبيات المغني/٥/١٧٧].

(٤) فلم أرَ مثلاً الحيّ حبّاً مُصَبَّحاً ولا مثلاً يَوْمَ التَّيْنِا فَوَارِسَا
أَكْرَ وَأَحْمَى للحقيقة مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِسَا

من قصيدة للعباس بن مرداس الصحابي، قالها في الجاهلية، وهي في الحماسة، وتعدُّ
قصيدته إحدى «المنصفات»؛ لأنه اعترف لأعدائه بالصبر على المكاره في الحرب،
يقول: فلم أرَ مُفَاراً عليه كالذين صَبَّحْنَاهُمْ، ولا مَفِيئاً مثلاً يوم تَقِينَاهُمْ، و. ننصب «حبّاً
مُصَبَّحاً» على التمييز، وكذلك «فوارساً» ويجوز أن يكونا في موضع الحال.

وقوله: أكرّ: من الكرّ، وهو الصولة على الأعداء. والحقيقة: ما يحقّ عليه حفظه من

الأهل والأولاد والجار، والمصرع الأول: يصرف إلى أعدائه، والثاني إلى عشيرته والقوانس: أعلى البيضة. وانتصب «القوانس» من فعل دل عليه قوله: «وأضرب ما»، ولا يجوز أن يكون انتصابه عن «أضرب» لأن أفعَلَ الذي يتم به (من) لا يحمل إلا في النكرات، كقولك «هو أحسن منك وجهاً»، وأفعَلَ هذا يجري مجرى فعل التعجب، ولذلك يعدي إلى المفعول الثاني باللام، فنقول: ما أضرب ريداً معرو [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٩٢].

(٥) هُذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيْبٌ ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيْبَا

مطلع قصيدة للمتنبي، مدح بها محمد بن زريق الطوسي. والرسيبا: ما رس في القلب من الهوى، أي. ثبت. والنسيب بقية النفس بعد لمرض ولهرال، يقول: برزت لنا، فحركت ما كان في قلبنا من هواك ثم انصرفت ولم تشف بقايا نوسنا التي أهديت لنا بالوصال.

والشاهد «هذي» قال ابن حي: يا هذه، مادها، وحذف حرف النداء ضرورة. وقال المعري «هذي» موضوعة موصغ المصدر، إشارة إلى الرزة الواحدة، كانه يقول هذه البرزة برزت لك، كانه يستحسن تلك الرزة الواحدة

(٦) فَدَ أَصْحَحْتُ بَقَرَقْرَى كَوَانِسَ فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَأْمَ الْبَائِسَا

هذا رجز رواء مبيوه، ولم يسه «بقرقرى» موصغ. وقوله: «كوانسا» جمع كانس، وكس الطبي: أوى إلى كناسه، أي: بيته، وقد استعاره للإبل، وصف إبلًا بركت بعد الشبع فام راحيها؛ لأنه غير محتاج إلى رعيها

والشاهد: البائسا. قال الكسائي: يجوز أن يوصف الصمير للترحم عليه، والتوجه له. فالبائس صفة للصمير المفعول به وهو الهاء في «لا تلمه». وعند سيبويه يجوز أن يكون بدلاً من الهاء، وأن يكون منصوباً بمامل محذوف على الترحم [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٣٥١، وسيبويه/ ١/ ٢٥٥، والهمع/ ١/ ١٦٦].

(٧) إِنَّ سَلَمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هَمَّتْ
عَيَّنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى
بوصالٍ لو صَحَّ لَمْ تُبْقِ لِي بَوْمَا
بِصْنَفِهَا رَاحِيًا فَعُدْتُ يَوْمَا

لم يُعرفَ لليتين قائل.

والشاهد: في البيت الثاني قوله: «حتى بصعها»، حيث اشترطوا في مجرور «حتى» أن يكون آخر جزء فيما قبلها، كقولهم: (أكلتُ لسمكة حتى رأسها)، أو ملاقي آخر جزء، كقوله

تعالى. ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْمَعِ الْمَجِرِ﴾ [نذُر. ٥]. والبيت الثاني في قوله «حتى نصفها» ينقص هذا الشرط، ويرون أنه إذا لم يكن ما بعد حتى حرماً كما في المثال ستخدم مكانها «إلى»؛ لأنها تدخل على كل ما جمته نتهاء العاية. [شرح أبيات العفني/ ٣/ ٩٤، والهمع/ ٢/ ٣٢].

(٨) أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ

البيت لأبي نواس الحسن بن هانئ، وبعده قوله

تُدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ حَتَّى بِأَسْوَاعِ التَّصَاوِيرِ هَارِسُ
قَرَارَتِهَا كَثُرَتْ وَهِيَ جَسَّتْهَا مَهَا تَدْرِجُهَا بِالْقَسِيِّ الْفَوَارِسُ

والعسجدية. الكأس المصنوعة من العسجد، وهو الذهب يصف الكأس التي شرب فيها ما ذكره، وأنها مزينة بالصور.

والشاهد في البيت أن الواو قد عطف ما حقه الجمع، فيقال أقمنا أياماً [شرح أبيات المعني/ ٦/ ٨٣].

(٩) آلت حَتَّ الْعِرَاقِ الدَّخْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبَّ بِأَكْلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السَّوْسُ

البيت للشاعر المتلمس (حرير بن عبد المسيح)، يحاطب عمرو بن هند ملك الحيرة، وكان الشاعر قد هجاء، مع أن أخته طرفة في القصة المشهورة التي قُتل فيها طرفة، ونجا المتلمس، وهرب إلى الشام، ثم كلموا عمرو بن هند في رجوع المتلمس فحلف ألا يذوق حَتَّ العراق ما عاش عمرو بن هند، فقال يذكره، ويقول له إن بالشام في الحب ما يُغني عن حبِّ العراق بدليل ما بعده.

وقوله. أطعمه. أكله، و «لا» الدية مقدرة كقوله تعالى: ﴿لَا تَنْفَرُ تَذَكَّرُ يَوْمَ﴾ [يوسف: ٨٥]، أي. لا تفتأ وأراد بالقرية: الشام

والشاهد: أن سيويه جعل انتصاب «حَتَّ» في الشطر الأول على نزع الخافض وهو «على»، وخولف سيويه في ذلك، وقالوا إنما معناه. آلت أطعم حبَّ العراق، أي: لا أطعم، فهو من باب الاشتعال، فلفظ «حَتَّ» مصوب بإصمارة فعل. [سيويه/ ١/ ١٧، والأشعري/ ٢/ ٩٠، وشرح أبيات المعني/ ٢/ ٢٥٩]

(١٠) وأسلمي الرَّمْسانُ كَذَا فَلَا طَرْبَ وَلَا أُسْ

لم يُعرف قائله. وذكره ابن هشام في «المعنى» على أن «كدا» مركبة من الكاف و «ذا» وبهذا لا تكون هنا كناية عن شيء. وقال غيره: هي هنا كناية عن حال نكرة، والمعنى: حذّلتني الرمان حال كوني منعزداً، وهو الأقرب؛ لأنه ليس في الكلام شبه، ولا يُعرف البيت الذي قبله حتى يعرف المشبه [شرح أبيات المعنى/٤/١٦٧]

(١١) وابن اللَّبُونِ إذا ما لُزَّ في قَرْيٍ لم يستطع صَوْلَةٌ التُّزَلِ القنَاعِيسِ

البيت لجريز. وابن اللبون: ولد اساقفة يد استكمل السنة الثانية، سمي بذلك، لأن أمه ولدت غيره، فَصَارَ لَهَا لِبْنٌ وَاللَّبُونُ الدِّقَّةُ وَاشْتَقَّ ذَاتُ اللَّبْنِ وَقَوْلُهُ: لُزَّ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، أَي: شُدَّ وَلُزَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا تَرَدَّدَ بِهِ لُزًّا. والقرن، بفتحين: الحبل الذي يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرَانِ، هِزْبَانِ مَعاً وَالصَّوْنَةُ الْحِمْمَةُ وَالتُّزَلُ جَمْعُ بَارِلٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ النَّاسِ وَالْقَنَاعِيسُ جَمْعُ قِنَاعٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ، الشَّدِيدُ الْقُوَّةِ. وهذا البيت صريح الشاعر مثلاً لمن يعارضه ويهاجيه، يقول: مَنْ رَامَ إِدْرَاكِي كَانَ مَصْرُوعاً ابْنَ اللَّبُونِ إِذَا قَرَى لِي قُرُونٌ مَعَ الْبَارِلِ الْقِنَاعِيسِ، إِذْ صَالَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ صَوْلَتِهِ وَمُقَارَمَتِهِ.

والشاهد: أن ابن لبون نكرة، فُكِّرَ بِاللَّامِ. [ديوان جريز/١٢٨، وسيبويه/١/٢٦٥، وشرح المفصل/١/٣٥، واللسان «لرز»].

(١٢) أَرَمَعْتُ يَا سَأً مُبَيَّتاً مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلْحُسْرِ كَالْيَاسِ

البيت للحطينة من قصيدة يهجو بها بربرقان من بدر الصحابي، ومنها البيت المشهور:

دع المكارم لا ترحل لغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وهي القصيدة التي سُجِنَ مِنْ أَجْلِهَا الْحَطِينَةُ رَمَنَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.

وقوله: أَرَمَعْتُ، تقول: أَرَمَعْتُ لَأَمْرٍ، وَأَرَمَعْتُ عَلَيْهِ: أَجَمَعْتُ.

والشاهد أن «من نوالكم» متعقبات بفعل محذوف تقديره «يشت من نوالكم» لا بالمصدر «ياساً»؛ لأنه لا يعمل بعد الوصف، ولكن هذا المانع مانع صناعي نحوي وليس

معنوياً، فالمعنى لا يأبى تعلقه بـ «ياساً»، [نحصر/٣/٢٥٨، والهمع/٢/٩٣، وشرح أبيات المعني/ ٧/٢٣٦].

(١٣) أحلاقة أم الوليد بعدما أفان رأيتك كالثغام المخلص

البيت للمرار المعني. والعلاقة. مصدر علق الرجل المرأة من باب فرح، إذا أحبها. والعلاقة. الحب، وتكون أيضاً في الأمور المعوية وهي بالفتح. والعلاقة بالكسر: علاقة السيف ونحوه من الأمور الحسية. والوليد: بالتصغير، والأفنان: أراد بها دوائب شعره على سبيل الاستعارة والثغام: سات ترعاه الإبل، إذا جفّ أبيض، ويشبه به الشيب.

والبيت شاهد أن «ما» كافة لـ «بعد» من الإضافة وقيل: «ما» مصدرية، والجملة بعدها في تأويل مصدر، وما بعدها مضاف إلى (بعد) والمخلص. الذي حالطه السواد

وفيه شاهد آخر وهو إعمال المصدر «علاقة» عمل الفعل ونصب أم الوليد بـ (علاقة). [شرح أبيات المعني/ ٥/٢٦٩، وسيبويه/ ١/٦٩، وشرح المفصل/ ٨/١٣١]

(١٤) علدت قومي كعديد الطيس إن كنت القوم الكرام ليسي

البيت مسوق إلى رؤية من العجاج ويرى الشطر الأول «عهدي بقومي كعديد الطيس»، وهو الأقوم والعديد: كعدد وطيح كل خلق كثير النمل نحو النمل والذباب. وقيل: الكثير من الرمل.

وقوله: كعديد، التقدير عددهم عدداً كعديد، حار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف وفي البيت شاهدان في «يسي».

الأول: أتى بحبر ليس صميراً متصلاً، ولا يجوز عند جمهرة النحاة أن يكون إلا متصلاً، فكان عليه القول: ليس إياي

والثاني: حذف نون الوقاية من «ليس» مع اتصالها بباء المتكلم، وذلك شاذ عند الجمهور الذين ذهبوا إلى أن «ليس» مفعول [شرح المفصل/ ٣/١٠٨، وشرح أبيات المعني/ ٤/٨٥، والهمع/ ١/٦٤].

(١٥) فأين إلى أين المجأة بغلتي أناك أناك اللاحقون أحبس أحبس

ليس له فائل معروف، وهو شاهد على تنويع اللفظي بتكرار أين، وأناك، واحبس.
[الحزاة/٥/١٥٨، والهمع/٢/١١١، والأشمونى/٢/٩٨].

(١٦) أَطْرَيْقَةُ بْنُ الْعَيْدِ إِنَّكَ جَاهِلٌ أَبَاحِيَةِ الْمَلِكِ الْهُمَامِ تَمَرَسُ
الَّتِي الصَّحِيفَةُ لَا أَبَالَكَ إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ الْقُفْرُسُ

الشعر للمتلمس يحاطب طرفه بن العبد، ويطلب منه أن يمزق الصحيفة التي أوحى
ملك الحيرة أنه كتب له فيها عطاء يأخذه من والي البحرين، فكان فيها الموت. وتمرس:
تحكك. والحباء: العطاء. والنفرس ها: المكر والداهية.

وقوله: النفرس بالرفع. معناه العالم، ورفع النفرس، أراد: أنا العالم. يقال: زجل
نقرس نطيس وقوله: لا أبالك: كلام جرى مجرى المثل، فإنك لا تنمي أباه في الحقيقة
ولما تخرجه مخرج الدعاء، أي: أنت عدي ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أبه، فهو
خير في اللفظ دعاء في المعنى، وهو كلام جرى مجرى العثل. [شرح أبيات المعنى
ج٢/٢٦٦]

(١٧) أَبَا حَسَنِ مَا زُرْتَكُمْ مَذْ سُنَيْةٌ مَنِ الذُّهْرِ إِلَّا وَالزُّحَاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٌ إِلَى بَجْنِ الْجَوَانِ وَرُورَةٌ بَحِيًّا سَاهِلًا مَرْحَبًا ثُمَّ يَجْلِسُ

رواها ابن منظور عن أبي الجراح بقوله في أبي الحسن الكسائي. وقلس الإناء يقلس.
إذا فاض، وقلس الكأس: إذا قدلت بالشراب لشدة الامتلاء.

والشاهد مد سُنَيْةٌ رواها صاحب «الخمائل» في البحر، «سُنَيْةٌ» بالرفع، لأن الاسم
بعد «مذ» يرفع إذا دلّ على الزمن الماضي وفي «اللسان» جاءت مجرورة.

قلت: لم أعرف من أبو الجراح فائل اليبين، ويكثر ذكر «أبو الجراح العقيلي» و«أبو
الجراح الأنفي» بين رواة الشعر ويظهر من ثبت الأول أنه يرمي الكسائي بشرب الخمر،
فإن صغ ما ظنته في تفسير البيت، فإن اشهر كاذب؛ لأن الكسائي أبا الحسن النحوي
المقرئ رجل مؤثوق، ولا يتهم بشرب الخمر، وإنما وصفه بذلك حامدوه؛ لمكانته من
الرشيذ، كما شوّه صورته البصريون بسبب قصته المزعومة مع سيويه في المسألة
الزنبورية، ولو كان قد ابتلي بشيء مما ذكروا ما أظهره لجلالته وضيقه، وكيف يظهر
للناس شارباً الخمر وهو يجلس في مسجد يقرئ الناس القرآن. اهـ.

(١٨) لقد رأيتُ عَجَباً مَدَّ أَمْساً عَجائزاً مِثْلَ السَّعَالِي خُثْماً
يَأْكُلْنَ مَا فِي وَحْلِهِنَّ هَمْماً لَا تُرَكُّ اللَّهُ لَهُنَّ صِرْصاً
وَلَا لَقِينِ الدَّهْرِ إِلَّا تَغْماً

يقول: إنه رأى عجباً في اليوم الذي قبل يومه، وقد بين هذا العجب بأنه خمس نساء عجائز يشبهن الغيلان، ويأكلن ما في رحالهن من الطعام أكلاً حياً، ثم دعا عليهن بأن يقطع الله جميع أضراسهن. لقد: اللام واقعة في حوب قسم محذوف، والتقدير: والله لقد رأيتُ. وعجباً: أصله رأيتُ شيئاً عجباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مكانه، وأخذ إعرابه. و«مذ» حرف جر، (أمس) مجرور علامة جره مفعلة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعذل عن الأمس، عجائزاً: بدل من «عجياً» وصرفه للضرورة، و«حمساً» بدل من «عجائزاً» أو صفة له، وهمساً: مفعول مطلق، وأصله صفة لمصدر محذوف (أكلاً همساً).

والشاهد. «مذ» فإنها جاءت مفتوحة بدليل قوامي بقية الأبيات، مع أنها مسبوقة بحرف الجر «مذ»، فدل ذلك أن هذه الكلمة تعرب بالفتحة نيابة عن الكسرة عند جماعة من العرب، وقد جاءت مرفوعة أيضاً في شاهد آخر وهو

اعتصم بالرجاء إن عنَّ بِأَمْسٍ بِتَكْسٍ الذي تضمنَ أَمْسٌ
أَمْسٌ فاعل مرفوع بالضمه [سيبويه/٢، ٤٤، والشذور/٩٩، والهمع/١/٢٠٩].

(١٩) مَعَ النَّقَاءِ ثَقُلْتُ الشَّمْسَ وَطَلَوُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْفِي
وطلوُّها حمراء صافية وعروُّها صفراء كالوزن
اليومُ أعلمُ ما يحيى به ومضى بعصل قصائه أَمْسٍ

هذه الأبيات، يُتبع بن الأقرن، أو لأسقف بجران، وقوله. بعصل فضائه، أراد بفضائه الفاصل، أي: القاطع، فالمصدر بمعنى اسم تفاعل، وإصافته لما بعده من إضافة الصفة إلى الموصوف، يقول إن الحلود في هذه الدنيا ممسح والدليل، ما نشاهده من تقلبات الأحوال التي يراها في الشمس، ومنه أن ما حدث بالأمس متي ومن غيري لا يمكن لي أن أرد؛ لأنه قد ذهب وانقطع، ومن لا حيلة له كيف يأمل الحلود.

والشاهد قوله «أمس» فإن هذه الكلمة قد وردت مكسورة الآخر بدليل قوامي الأبيات، وهو فاعل له (مضى)، ومن هنا نعلم أن الكلمة مسية على الكسر في محل رفع، وبناء

«أمس» على الكسر، هو لغة أهل الحجاز وهم يبنون «أمس» على الكسر إذا أريد به معيئاً، ولم يضاف ولم يعرف بال ولم يصغر فرب فقد شرطاً أعربوه، ومعنى قولهم «معيئاً» أي: اليوم الذي قبل يومك. [الشذور/ ٩٨، ولهج/ ٢٠٩/ ١، والعيني/ ٣٧٣/ ٤].

(٢٠) يا صاح يا ذا الضامر العنس والرخل ذي الأنساع والجنس

هذا الشاهد من كلام ابن لؤذان السدوسي، هكذا سه سيويه. وفي الأعالي (١٥/ ١٢/ بولاق) أنه من كلام خالد بن المهاجر بن غانم بن الوليد. والعنس: أصله الناقة الشديدة والأنساع: جمع إشع، وهو سير يربط به الرخس. والجنس: كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرخس. يا صاح: منادى مرحم، وأصله يا صاحبي. والضامر: نعت لـ (ذا) المنادى، إما مرفوع نعتاً للفظه المقدر أو منصوب نعتاً لمحلّه. والعنس: مضاف إليه.

الشاهد: يا ذا الضامر العنس، فإن «دا» منادى مسي، والضامر العنس: نعت مقترن بال ومضاف، وقد روي برفع هذا النعت ونضه، مثل مجموع الروايتين على أن نعت المادي إذا كان كذلك حاز فيه وجهان [سيويه/ ٣٠٦/ ١، وشرح المفصل/ ٨/ ٢، والخصائص/ ٣٠٢/ ٣]

(٢١) يا مَرَوْ إِنْ مَبْلُتِي مَعْنُوسَةٌ قَرَجُوا الْحَيَاةَ وَرَثَهَا لَمْ يَسْأَسْ

البيت للقرزدي، ومرو: مروان.

والشاهد: يا مرو: أصله يا مروان حيث رخمه بحذف آخره وهو النون، ثم أعقب هذا الحذف حذفاً آخر، فحذف الحرف الذي قبل النون، وهو الألف لكونه حرفاً ساكناً رائداً معتلاً وقبله ثلاثة أحرف، ومروان: هو مروان بن الحكم [سيويه/ ٣٣٧/ ١، وشرح التصريح/ ١٨٦/ ٢، والأشعوني/ ١٧٨/ ٣، والحرانة/ ٣٤٦/ ٦]

(٢٢) مَرَّتْ بِأَوَّلِ مِنْ أَمُوسٍ تَمِيسُ فَيَا مَيْسَةَ الْعَرُوسِ

البيت غير منسوب، وقوله. أول: ظرف منصوب وأصل الكلام. مَرَّتْ بِنَا وَقْتاً أَوَّلَ.

والشاهد: «أموس» فإنه جمع أمر، وهو معرب، لأنه مجرور بالكسرة، والجمع من خصائص الأسماء، وخصائص الأسماء علة قدحة في البناء إذا وجدت منعت منه.

والخلاصة: أن أمس: إذا أريد به يوم من الأيام الماضية، أعرب نحو «فعلت ذلك

أمّا، أي في يوم ما من الأيام الماضية، وكذلك في الجمع كما في الشاهد، وكذلك إذا
أضيف نحو «ما كان أطيب أمّسا». [شرح شذور الذهب/ ١٠٠، والدرر/ ١/ ١٧٦،
والهمع/ ١/ ٢٠٩، واللسان «أمس»]

(٢٣) وَلَمْذَةً لَيْسَ بِهَا أَيْسُّ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُّ

هذا الرجز لعامر بن الحارث (جران العود) ورواية الجزء الأول في ديوانه «بسائساً
ليس به أيس»، والضمير يعود إلى المنزل، و«لمذة الواو» وارث، «لمذة» مبتدأ مرفوع
بضمّة مقدرة. وجملة (ليس بها أيس) صفة للمذة، والخبر محذوف تقديره «سكتها».
إلا. أداة استثناء. واليعافير: بدل من أيس.

والشاهد: إلا اليعافير، وإلا العيس، حيث رفع اليعافير والعيس على أنهما بدلان من
قوله «أيس»، مع أنهما ليسا من جنس «أيس»، أي. الذي يؤنس به، وجاز ذلك على
التوسع في معنى «أيس»، فكأنه قال: ليس بها شيء إلا اليعافير. واليعافير: جمع يعفور
وهو الطيب الأعفر، أي. الذي لونه لون التراب. والعيس الإبل [الشذور/ ٢٦٥، وشرح
التصريح/ ١/ ٣٥٣، والدرر/ ١/ ٩٩٢، وسيبويه/ ١/ ١٣٣]

(٢٤) وَمُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَسْدَدُوا وَيَطْعُهُمْ شَرّاً فَأَبْرَحْتَ فَارِسا

مدح مرّة، بأنه إذا تددت لحين، رذها وحمها، والطعن الشر هو ما كان في
جانب، وكان أشد لأن مقاتل الإنسان في جانبه وأبرحت: تبيّن فصلك، كما يتبين
البراح من الأرض، والبيت لعباس بن مرداس.

والشاهد. نصب «فارساً» على التمييز لمنوع الذي أوجب له فيه المدح، وهو مثل ويحه
رجلاً، والله درّه فارساً، وحسبك به رجلاً [سيبويه/ ١/ ٢٩٩، والدرر/ ٢/ ١١٩، والهمع/
٢/ ٩٠، والأصمعيّات/ ٢٠٦]

(٢٥) أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ

البيت لزيد الخير (الخبيل)، وقوله «مقاتلاً» أي. قتالاً، والمعنى: أقاتل حتى لا أرى
موصعاً للقتال لقلة العدو وظهوره، أو لتراحم الأقران وضيق المعترك عند القتال
والمكيس. المعروف بالكيس، وهو العقل والنفق.

والشاهد: في «مقاتل» أنها مصدر ميمي، أو اسم مكان للقتال، وكلاهما يحىء في وزن واحد. [سيبويه/٢/٢٥٠، وشرح المفصل/٦/٥٠، والخصائص/١/٣٦٧].

(٢٦) هنيئاً لأرباب البيوت يبوئهم وللعرب المسكين ما يتلأس

لأبي الغطريف الهذلي، ويعني بأرباب البيوت، ذوي الزوجات. والعرب: الذي لا زوج له، والأنثى عربة وعرب أيضاً.

والشاهد. هنيئاً، وبُعرِبَ حالاً، والتقدير. ثبت لك الخير هنيئاً، ويحذف عامل الحال هنا سماحاً وببوئهم. فاعل هنيئاً، لأنه صفة مشتقة، ومثله «مرثاً» تقول: هذا شيء مريء مريء، فهما ليسا بمصدرين، ولكنهما أجريا مجرى المصادر التي يحذف فعلها للدعاء. [سيبويه/١/١٦٠، والدرر/١/٧، والهمع/١/١١٢، ورواية الشطر الثاني «وللأكلين التمر محسن مَحْسَنًا»]

(٢٧) إذا شقَّ شُرْدُ شقِّ البُردِ مثله دواليك حتى ليس للثُردِ لاسس

البيت للشاعر سحيم عبد بن الحبحان، وكان العرب يزعمون أن المتحابين إذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت (العودة بينهم) وفي البيت إقواء لأنه من آيات مكسورة الروي، وروي (حتى كلما غير لاس) وعلى هذه فلا إقواء

والشاهد دواليك، مصدر منى متعصب عن إصمار الفعل المتروك إظهاره ويعرب مفعولاً مطلقاً. إلا أن سيبويه يرى إمكان وقوع «دواليك» في هذا البيت حالاً، والكاف للحطاب، لا يتعرف بها ما قبلها، هذا صح وقوعه حالاً، وثني لأن المداولة من اثنين [سيبويه/١/١٧٥، وشرح المفصل/١/١١٩، وسفينة/٢/٩٩].

(٢٨) لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ بِمُشْفَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْ

البيت للشاعر أمية بن أبي عائذ، شاعر إسلامي محصرم

قوله: لله: اللام، للقسم والتعجب، ويبقى: لا يبقى، حذف حرف النفي بعد القسم.

وقوله. حيد: يروى بفتح الأول والثاني، مصدر بمنزلة العوج والأود، وهو اعوجاج يكون في قرن الوعل. ويروى بكسر الأول جمع حيدة على ورد حيزة، وهي العقدة في قرن الوعل. والمشمفرة: الجبل العالي ولما: بمعنى في. والظيَّان، يسمين البر.

والأسد: الريحان، وإنما ذكرهما إشارة إلى أن الوعل في حصب، فلا يحتاج إلى أن يثزل إلى السهل فيصاد.

والشاهد: (لله) دخول اللام على لفظ تجلالة في القسم بمعنى التعجب، ولا تكون اللام للقسم إلا إذا كانت دالة على معنى التعجب.

ويروى البيت (يا مَيَّ لا يُعْجِزُ الأيامُ در حيد)، ولا شاهد فيه. [شرح أبيات المثنوي ج١/٢٩٩، وسيبويه/٢/١٤٤، وشرح المفصل/٩/٩٨، والهمع/٢/٣٢].

(٢٩) يا مَيَّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَيْهِمْ أَوْ تُحْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدُّهْرَ خَلَّاسُ
عَمْرُو وَعَبْدُ مَافٍ وَالَّذِي عَهِدْتَ بَطْنِ عَزْرَعَرٍ أَبِي الصَّيِّمِ عَبَّاسُ

البيتان لأمية بن أبي عائد، وقيل لعبد، والشاعر يقول هذا لامرأته وقد فقدت أولادها فبكت. وتُحْلِسِيهِمْ: مبي للمجهول، أي. يؤخذون منك بعته، فوَن الدهر من دأبه أن يؤخذ فيه الشيء بعته وفجأة وعمرو: هو هاشم بن عبد ماف وقوله: والذي عَهِدْتَ: التفتت من الخطاب إلى العينة وهو عمرو بن هاشم بن عبد ماف. وعباس: هو ابن عبد المطلب، وبين هديل وفريش قرابة في النسب والدار؛ لأنهم كلهم من ولد مدركة ابن الياس.

والشاهد: قطع عمرو، وما بعده مما قبله ورفع على الابتداء، ولو نصب على البدل من «قومًا» لحار [سيبويه/٢/٢٥، والحرية/٥/١٧٤]، ويروى البيتان لعالك بن خالد الحناعي، أو العصل بن العباس، أو أبي دؤيب الهدي.

(٣٠) تالله لا يُعْجِزُ الأيامُ مُشْرِكُ في حَوْمةِ المَوْتِ رَآمٌ وفَرَّاسُ
يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

لامية بن أبي عائد، أو لغيرة، والأيام هنا الموت والمُشْرِكُ: الأسد. والرَّامُ: المصوت، وإذا برك الأسد على فريسته ررم. وفراس: يدق ما يصيده، أي. يدق عنقه.

والصريمة: رملة فيها شجر وحماها. مع الناس دحولها من حوقه. أحدان الرجال: الذين يقول أحدهم: أنا الذي لا نظير له في الشجاعة. يقول: إن هذا الأسد يصيد هؤلاء الذين يدلون بالشجاعة، وهو مع ذلك لا يسجو من الموت وأحدا: جمع أحد بمعنى واحد، وأحدا: بالصب، مفعول ثانٍ ليحمي، أي. يحمي الصريمة من أحدا الرجال

كما تقول: حميت الدار اللص، فما بعده كلام مستأنف، ويرفع أحدان على الابتداء، أي: أحدان الرجال صيداً له واحداً بعد واحد، وهماس. مبالغة من الهمس، وهو صوت المشي الخفي، وذلك من صفة الأسد.

والشاهد: جري الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم، ولو نصبت لجاز [سيبويه/١/٢٥٥، وشرح المفصل/٦/٣٢، واللسان/واحد].

(٣١) إذ ما أتيت على الرسولِ فقلْ له حَقّاً عليك إذا اطمأنَّ المجلسُ

قاله العباس بن مرداس في عروة حين يذكر بلاءه وإقدامه مع قومه في تلك الغزوة وغيرها من العروات، و«حقاً» منصوب على المصدر المؤكّد به، أو نعتاً لمصدر محذوف، والمقول فيما بعد البيت الشاهد، والمجلس الناس، أو أهل المجلس.

والشاهد في البيت المجازة - «دما» مدليل وقوع الماء في الجواب. [سيبويه/١/٤٣٢، والمخزاة/٩/٢٩، والحصائص/١/١٣١]

(٣٢) أحقاً سي أبناءِ سلمى اس حذل تهذّوكم إيساي وشطّ المجالسِ

قاله الأسود بن يعمر، لقومه، والشاهد فيه تهذّوكم على الظرف، والتقدير: أي حقّ تهذّوكم إيساي وجاز ومروعة طرف وهو مصدر في الأصل لما بين الفعل والرمز من المشابهة، وكأنه على حذف الوقت وإثمة المصدر مقامه كما تقول: أتيتك حقوق النجم، أي: وقت حقوقه، فكأن تقديره «أفي وقت حق نوءد نموي» [سيبويه/١/٤٦٨، والحزاة/١/٤٠١]

(٣٣) سلّ الهمومَ بكلُّ مُعْطِي رأسِه نَاحِ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُعْتَالِ أَخِيلِهِ مِيْنِ عُنُقِهِ فِي مَكِبِ زَيْنِ الْمُعْطِيِّ عَرْنَدَسِ

البيتان قائلهما المزار الأسدي، يقول في الأول سلّ همك اللارم لك بمراق من تهوى، ونأيه عنك نكل عبر ترحله للسفر هذا بعثه ومعطي رأسه منقاد، يعني أسير. ناج. سريع، والصهبة. بياض يصرب إلى الحمرة، والمتعيس والأعيس: الأبيض تخالطه شقرة.

والشاهد في البيت إضافة «معطي» إلى «رأس»، مع نية التوبيخ والنصب والدليل عليه إضافة «كلّ» إليه، لأن كلاهما، لا تصاف إلا إلى نكرة. وقوله في البيت الثاني: معتال،

من افتال الشيء . ذهب به ، والمراد . استوفى الحبال التي يشدُّ بها رحله لعظم جوفه .
واليمين . البير الطول ورَبَّ المَطْي دَفَعها والعريدر . الشديد

والشاهد في البيت الثاني . «معدن أخبكه» حيث وقع صفةً للثكرة ، لأنه لم يكتسب
من الإضافة تعريفاً [سيبويه/١/٢١٢ ، واللسان «عردس»]

(٣٤) إِذَا حَمَلْتُ بَدَنِي عَلَى عَدَسٍ عَلَى الَّذِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْقَرَسِ
فَلَا أَبَالِي مَنْ عَدَا وَمَنْ حَلَسَ

لا أعرف قاتل هذا الرجل ، والشاهد فيها «عدرس» فهو في الأصل اسم صوت لرَجَر
البعل ، ثم سمي به صاحب الصوت ، فحكى على سائه ، ويجوز إعرانه بالحركات إذا
سقي به ، لوقوعه موفع المعرب فنقول : ركبْتُ على عدسٍ واشتريت عدساً . [شرح
المفصل /٤/ ٢٤ ، ٧٩ ، والحزاة /٦/ ٤٨]

(٣٥) دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُغَيْتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَتَ الطَّاعِمَ الْكَاسِي

قاله الخطبة في هجاء البرقان من بدر الصبحاني ، وحيث عمر بن الخطاب من أحله
والشاهد فيه «الطاعم الكاسي» سم المعدل ^{أحله} بمعنى المفعول كقوله تعالى . «فهو
في عيشة راضية» [الفارعة ٧] وفي البيت بمعنى «المُطْعَم المكسو» بدليل أول البيت ،
ولذلك عُدَّ من أقذع الهجاء في العرف العربي لأصيل

(٣٦) لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمُهُ لَا ابْنَ أُمِّهِ
وَمَا الصَّحْرُ بِالْعَظْمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ نَفْسِهِ

لم أعرف القاتل ، والبيتان دعوة إلى العمل ، وترك الصحر بالآباء

والشاهد . لعمر . مبتدأ ، حذفت حرة وحرباً لأن لفظ المبتدأ صريح في القسم

(٣٧) اعْتَصِم بِالرَّحَاءِ إِذْ عَرَّ يَأْسُ وَتَنَاسَّ الَّذِي تَضْمَنَ أَمْرُ

الشاهد : (تَضَمَّنَ أَمْرُ) حيث أهرت «أمر» إعراب المصروع من الصرف فَجَاءَتْهَا
فاعلاً [العيني/٤/ ٣٧٢ ، والهمع/١/ ٢٠٩ ، ولأشموني/٣/ ٢٦٨]

(٣٨) فِي حَسَبٍ بَغٍّ وَعِزٍّ أَفْعَا

رجز للعجاج، وقوله بئح: كلمة تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التعجب من الشيء، وعند المدح والوصد، والأقصر: الثابت الذي لا يتصع ولا يذل، وأصل القعر: دخول الظهر وخروج الصدر، ويلزم منه رفع الرأس.

والشاهد: تشديد «بئح»، والاستدلال به على أن المحممة أصلها المشددة، فإذا سمي بها وحقرت، ردت لأفها المحذوفة فيقال نُحَيِّج [سبيوه/٢/١٢٣، وشرح المفصل/٤/٧٨].

(٣٩) فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينأم البائسا

قرقرى: موضع محصب، كوانس يقال كس الطي ويقر الوحش دخل كناسه، أي: بيته، فاستعاره هنا للإبل، فهو يمت إبلأ بركت بعد أن شبت فلدا يام راعيتها؛ لأنها غير محتاجة إلى الرعي وأصل النائس: الفقير، فجعله هـ لمن أجهدته العمل على معنى الترحم.

والشاهد: نصب «البائسا» بإصمار فعل على معنى الترحم، وهو فعل لا يظهر، كما لا يظهر فعل المدح والدم. [سبيوه/١/٢٥٥، وشرح المعنى/٦/٣٥١]

(٤٠) مُحَشَّكٌ ضَحْمٌ شُورٌ الرَّاسِ

رجز للعجاج، يصف بعيراً، والمحشك: الشديد وشور الرأس: قتاله، وملقن: أجرائه، وإذا صحمت كانت أشد له، وأعظم لها متعب.

والشاهد: نصب «شور» بالصفة المشبهة باسم الفاعل وهي «صحم». [سبيوه/١/١٠٠].

(٤١) فَمِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حرَّ أنفه قصيرٌ ورام الموتَ بالسيفِ يهسُّ
نعامةً لما صرَّعَ القومُ رَهْطَهُ تبيسَ في أنوابه كيفَ يلبسُ

البيتان للمتلمس (جرير بن عبد المسيح) من قصيدة أورد بعضها أبو تمام في الحماسة، وقبل البيت:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرءَ رَهْطٌ مَبِيَّةٌ صريعٌ لعافي الطير أو سوف يُرْعَسُ
فلا تقبلن ضيماً مخافةً مَبِيَّةٍ وموتن بها حرّاً وجلدك أملسُ

وقوله: وجلدك أملس: نقي من لعار سليم من لعب، يريد أن الموت نازل بك على كل حال فلا تتحمل العار خوفاً منه.

وقوله. فمن طلب، من للتعليل. وقوله ما حرّ، إما ما رائدة، وإما مصدرية. والأوتار جمع وتر، وهو الثار، وقوله: ما حرّ قصير، يشير إلى قصة المثل: «لأمر ما جدد قصير أنفه»، ويهس الملقب «نعامة»، رجل قُتل له سعة إحوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص؛ يريد أنه افتضح بقتلهم، وأنه إن لم يثار بهم، فهو كالمقّع رأسه وامته مكشوفة

والشاهد: أن الشاعر أتبع اللقب لاسم، من يهس اسم رجل، ونعامة لقبه وهو عطف بيان ليهس، والعلل إضافة العلم إلى لقب، إذا كان مفرد بين بلا أل. [الحزانة ج ٧/ ٢٩٠، والحماسة بشرح المروقي ٦٥٩].

(٤٢) بثوبٍ وديارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرفوعٌ بما ها هنا رأسُ
البيت في [الهمع ج ٢/ ٩٩]، غير منسوب وصره السيوطي مثلاً لصحة القول «حسن وجّه» في باب الصفة المشبهة، وشبهه في البيت (أنت مرفوع رأس).

(٤٣) أهي حقّ مواساتي أخالكُم بمالي ثم يَظلمُنِي السُّرَيْسُ
الست لأبي رُبَيْد الطائي، واسم (حرمته بن) المصدر، عاش في الجاهلية والإسلام، قيل إنه مات على مصراسه، وقال الطبري في حوادث سنة ٣٠ هـ إنه أسلم وأُعمله عمر على صدقات قومه، ولم يستعمل بصرياً غيره

وقوله مواساتي. مصدر آسيته بمالي مواساة، أي جعلته أموة لي. والسريس: العتير، يريد أن الذي ظلمه ليس بكامل من الرجال، والشاهد «أهي حقّ» فإن مجيء «هي» مع «حقّ» يدل على أن «حقّاً» إنما نصت على الطولية بتقدير «هي» [الخرابة ١٠/ ٢٨٠، وشرح الحماسة للمروقي ٩٨٣، واللسان «سرس»]

(٤٤) مِنْ فَوْقِهِ أَسْرٌ سُوْدٌ وَأَغْرِبَةٌ وَتَحْتَهُ أَغْمَرٌ كُلْفٌ وَأَيْسُ
منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في [شرح أشعار الهدليين ١/ ٢٢٨]، وأمالى ابن السجري [٢٩٠/ ٢]

(٤٥) لَيْتَ هِزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ حَبْسَتِهِ بِاسْرَقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ
منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي وإلى ماث س جلد الخضاعي، وهو في [شرح أشعار

الهدليين جـ ١ / ٤٤٢، جـ ١ / ٢٢٨، وشرح المفصل جـ ٤ / ١٢٣، و جـ ٥ / ٣٥،
وجـ ١ / ٢٣].

والهزير. الأسد الصخم الزيرة، وهو الشعر المجتمع للأسد على كاهله. والخيسة:
أجمة الأسد، ويروى (عند غابته). ورقعة لودي. حيث يجتمع الماء، ويقال. الرقعة
الروضة. وأجير. جمع جرّو، وهو ريد الأسد ها وقوله وأعراس، قال ابن منظور:
ولبوة الأسد: عرسه، وقد استعده الهدلي للأسد وذكر البيت، والعرس: جمعه أعراس.

والشاهد في البيت: «أجير» هي جمع جرّو، وأصده «أجرؤ» مثل كلب وأكلب، ولا
بطير لهذه الحال في الأسماء المتمكة فقلبو الواو لتطرفها باء، ثم قلبوا الصمة كسرة؛
لتناسب الباء ثم حذفوا هذه الباء كما يحذفونها في عار وفاص، ومثله توجيه «أيدي
جمع يد»، وقبل البيت مما يفهم معنى الشاهد وماسبته

يا مئى لا يُعجزُ الأيامَ محترىءٌ في خومة الموتِ رزامٌ وفراسُ

والرزام الذي له ررم، وهو الرزير. والفراس: الذي يدق عُنق فريسته، ويسمى كل
قَتْل «فَرَساً»

(٤٦) مُعاوِدُ جُرْاةٍ وَفَتِ الهَوَادِي أَشْمُ كَأَنَّهُ رَحْلٌ عَسُوسٌ

البيت مسوب لأبي ريد الطائي، وفي شوهد العبي جعل عجره صدره فتكون قايته
داليه، وكذلك في الهمع والهوادي جمع هادٍ، وهو عُنق الخيل، يقال: أقتلت هوادي
الحيل، إذا بدت أعاقها. يصف رجلاً بأنه يُظهر الكبر ويعاود الحرب وقت ظهور
الهوادي. لأجل جرأته في الحرب، وقد نقلت هذا الشرح من حاشية الصبان على
الأشموني ومن المبي، وأنا لستُ راصياً عن هذا الشرح، فالهوادي. لا معنى لكونها
الأعاق، وإنما هي أوائل الحيل، لتقدمها تقدم الأعاق، قال امرؤ القيس:

فألحقنا بالهاديات ودُونَهَا جَوَاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

وقولهم: إنه يصف رجلاً ليس صحيحاً. فلا معنى لوصف الرجل الشجاع، بأنه
كالرجل الجوس، والصحيح أن البيت في وصف الأسد؛ لأن البيت من قصيدة سينية،
يصف فيها أبو زيد الأسد، ومها قبل البيت شاهد

إلى أَنْ عَرَّثُوا فَاغْبَ عَنْهُمْ قَرِيباً مَا يُحَسُّ لَهُ حَسْبُ

خِلا أَنْ الْإِتِّاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَمِيسَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُرُوسٌ

والبيت استشهد به السيوطي على جوار انفصل بين المتضايقين بالمفعول له، واستشهد به أبو حيان على هذه المسألة، وقال: أي. معاود وقت الهوادي جرأة، ففصل بالمصدر الذي هو مفعول من أجله.

قال الشنقيطي. ورواه «وقت»، والروية المشهورة «وَقْتُ» بالفاء الساكنة والواو المفتوحة، ويقال: جاء القوم وَقْفًا، أي: مترفين، ويقال: أَيْتَهُ وَقْفٌ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أي: ساعة طلعت.

قلت: ولعل الرواية الصحيحة هي:

«يعاود جرأة وفق الهوادي»، يعاود فع مصارح، وجرأة مفعول لأجله، يريد أن يقول إنه يعاود الهجوم، متوافقاً بحومه مع مرور الهوادي من الخيل، وبهذا التقدير، لا يكون فصل، ولا يكون في البيت مصاف ومصاف إليه [الهمع/٢/٥٣، والأشموي/٢/٢٨٠، وعليه حاشية الصبان والعيني].

(٤٧) تقول: ودقت صدرها بيمينها. **أَبْعَلِي** هذا بِالسُّوْحِيِّ الْمُتْقَاعِسُ

قَالَ الْهَذْلُولُ مِنْ كَعْبِ الْعَبْرِيِّ، وَفِي الْعَمَلِ: سُرُقَاتُ الْهَذْلُولِ حِينَ رَأَتْهُ امْرَأَتُهُ يَطْحَنُ لِلْأَصْيَافِ، فَقَالَتْ: أَهَذَا تَعْلِي؟ قَوْلُهُ: وَدَقْتُ صَدْرَهَا، يَدُرُّ أَنْ الصَّرْبَ عَلَى الصَّدْرِ عِنْدَ وَقْعِ الدَّهْشَةِ عَادَةٌ موروثة عِنْدَ الْمَرْأَةِ، فَلَا زَالَتُ لِنِسْوَةٍ تَعْمَلُ هَذَا عِنْدَ الْمَفْاجَأَةِ. وَقَدْ يَنْوِبُ عَلَيْهَا لَطْمُ الْوُحَى، فَمِنَ الْقُرْآنِ ﴿فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾. [الداريات: ٢٩] وقوله. أَبْعَلِي: الهمزة للاستفهام الإنكاري، و«بْعَلِي». مبتدأ، و«هذا» خبر والمتقاعس: عطف بيان، أو «هذا» صفة لبْعَلِي، والمتقاعس: خبر، والمتقاعس: بناء لما يُفَعَّلُ تَكْلُفًا، ومثله «المتعامي» وهو من القعس، وهو دخول الظهر وحروج الصدر.

وقوله: بِالرُّوحِيِّ، مِنْ رَحِيتٍ، وَمِنْ رَحِيتٍ، فَتَكْتُبُ بِالْأَلِفِ وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، وَفِي تَعْلُقِ الْبَاءِ قَوْلَانِ، قَالَ الْمَرْوُوفِيُّ. لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالْمُتْقَاعِسِ لِأَنَّهُ فِي تَعْلُقِهِ بِهِ يَصِيرُ مِنْ صِلَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَمَا فِي الصِّةِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَوْصُولِ، وَلَكِنْ تَجْعَلُهُ تَبْيِينًا، وَتَتَصَوَّرُ «الْمُتْقَاعِسُ» اسْمًا تَامًا، وَيَصِيرُ مَوْقِعُ «بِالرَّحَا» بَعْدَهُ مَوْقِعُ «بِكَ» بَعْدَ مَرْحَبًا، وَ«لَكَ» بَعْدَ سَقِيًّا وَحَمْدًا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ، كَمَا جَازَ أَنْ تَقُولَ. بِكَ

مرحباً ولك سقياً، قال: وللمازني في مثل هذا طريقة أخرى، وهو أن يجعل الألف واللام من المتقاعس، للتعريف فقط، ولا يؤدي معنى الذي كما نقول: معم القائد زيد، وإذا كان كذلك، لم يحتج إلى الصلة، فجاء وقوع «بالرحاء» مقدماً عليه ومؤخراً بعده، وبعده البيت المشهور:

فقلتُ لها لا تعجلي وتبيني بلاني إذا التفت عليّ الفوارسُ

[الحماسة ص ٦٩٦ ج ٢، والحصائص ج ١/ ٢٤٥]

(٤٨) إذا أرسلوني عند تعديل حاجة أمارسُ فيها كنتُ نَعَمَ الممارسُ
قوله يريد من الطثرية وتعديل حاجة نعدرها ونعمرها وأمارسُ فيها، أي: أتحيل في قضائها، والشاهد: كنتُ مع الممارسُ، حيث دخلت كان النسخة على مخصوص نَعَمَ، وهو «التاء»، وقُدِّم على «نَعَمَ». [الأشمونى ج ٣/ ٣٨، والجمع ج ٢/ ٨٨].

(٤٩) هل من حُلومٍ لأقوامٍ فتدبرهم ما حارب الناسُ من عصي وتضريس

البيت لحرير وهو في اللسان (حتم) والحلم الأناة والعقل، قال ابن سيده وهذا أحد ما جُمع من المصادر، وقوله: فتدبرهم منصوب بأن مضمر بعد الفاء. والتضريس القطع بالصرس، ويريد به ما يخن بعدوه من الأذى، قال رهير

ومن لم يصانع في أمورٍ كثيرةٍ بضرسٍ بأنيابٍ ويوطأ بمنسَمِ

[ديوان جرير/ ١٢٨]

(٥٠) إذا هبطنَ سَمَوايَاَ مَوارِدُهُ مِنْ نَحْوِ دُومَةٍ خَبِتِ قَلٌّ تَعْرِيسِ

البيت لجرير، وسماويًا نسبة إلى «السماوة» مكان بعينه هي أرض العرب. ودومة حبت: موضع بعينه والتعريس. مروى المسافر آخر الدبل يقول: إذا هبطت الإبل مكاناً من السماوة، وردت ماءً لم أقم فيه، شوقاً إلى أهلي وحرصاً على اللحاق بهم. والشاهد: «سماويًا» نسبة إلى السماوة، فحدث التاء وبقيت الواو على حالها. [شرح المفصل ج ٥/ ١٥٧، وكتاب سيويه ج ٢/ ٧٦].

(٥١) مطاعينُ في الهيجامطاعيمُ للقرى إذا اصفرَّ آفاقُ السماءِ من القَرَسِ

قوله أوس بن حَجَر، والمطاعين: جمع مطعان، لكثير الطعن. ومطاعيم: جمع مطعم

للكثير الإطعام. والقري: الصيافة والقُرس. أبرد الصقع وأكثره وأشدّ البرد، ويوم قارس: بارد. [اللسان قرس].

(٥٢) إمّا شربت بكأس دار أولها على القرون فذاقوا جرعة الكاس
البيت لعمران بن حطان الحارثي في رثاء مرد من أدية وتعد البيت وفيه جواب
الشرط:

لكل من لم يذقها شارب عَجَلًا مها بأفاس وزد بعد أفاس

[الخرانة ج٥/ ٣٦٠، وكامل المبرد في شعر الحوارج]

(٥٣) كي لتقضي رقية ما وعَدَتني غير مُختَلِس

البيت لعُبيد الله بن قيس الرقيات، وقيل

لنبي ألقى رقية في خلوة من غير ما أنس

قوله: من غير الح، ما رائدة والاس متحيز، وهو الإس بكر الهمزة وسكون الود، وفيه مصاب محدود تقديره من غير حضور أنس وقوله لتقصيني علة لقوله ألقى والقضاء الأداء ورأى البحتري أنه ينبغي للمفعول واحد، و«ما» بدل اشتغال من الباء وكون «ما» موصوفة، أحسن من كونها موصولة وقال العيني. ما مفعول ثان لتقصي، ويجوز أن تكون موصولة والعائد محدود، ويجوز أن تكون مصدرية، أي. لتقصي وعدّها، والمُحتس مصدر ميمي من «احتلس» أي حطف الشيء بسرعة على عجلة، و«غير» مفعول مطلق، أي لتقصي قضاء غير احتلاس، والمراد لأبال من وصلها في أمن من الرضاء. وليت شاهد على أن الأحفش يعتذر لتقدم اللام على «كي» في «لكيما»، وتأخرها عنها في «كي لتقضي»، أن المتأخر يدل المتقدم، وهذا يرد على الكوفيين في زعمهم أن «كي» ناصبة دائماً، لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه، ويرى البصريون أن النصب بأن مضمرة وكي جارة تعليلية، أكدت بمرادها وهي اللام. [الخرانة ج٥/ ٤٨٨، والأشعوني ج٣/ ٢٨١، والهمع ج١/ ٥٣].

قلت: وهذا الشاعر فاسق ومافق، فهو «سق» لأنه يتمنى أن يلقى حبيبته في خلوة،

وهذه ليست من صفات المحب الصادق، وهو متلف كذوب؛ لأنه تمنى في مكان سابق أن
تشعل الشام غارة شعواء في قوله:

كيف يومي على الفراش ولم تشعل الشام غارة شعواء

وكيف يتمنى محب لقومه أن تشعل الأرض، نبي برك الله فيها وحولها، غارة شعواء؟!
لقد حيب الله أميته، وبقيت الشام أرض حبر، وسوف تبقى نرد كبد الكائدين، إن شاء الله

(٥٤) تنادوا بالرحيل غداً وفي ترحالهم نفسي

لم يعرف قائله، والشاهد: «الرحيل غداً» على أن جملة «الرحيل غداً» من المعتداً
والحبر محكية بقول محذوف عند المصريين، والتقدير: تنادوا بقولهم: «الرحيل غداً»،
وعند الكوفيين محكية بـ «تنادوا» فإنه يجوز عددهم الحكاية بما في معنى القول، فإن
تنادوا معناه نادى كل منهم الآخر ورفع صوته بهذا اللفظ، وهو الرحيل غداً، وأجاز أبو
علي فيها ثلاثة أوجه:

بالرحيل غداً: بالجر، و «الرحيل غداً» بالرفع، والصب الرحيل غداً، بتقدير يرحل
الرحيل غداً، أو يجعل الرحيل غداً. [الحرثة/٩/١٨٢]

(٥٥) لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وقرع النواقيس

البيت لجرير، والديران: موضع قرب دمشق والبيت شاهد على أن الدجاج يقع على
المذكر والمؤنث؛ لأنه إما أراد بها، صوت الديكة خاصة وقال الأصمعي: أراد
بالديرين، ديراً واحداً، وقال شارح ديوان جرير، يقول أرقني انتظاري صوت الديك
والنواقيس، وإنما يكون ذلك عند الصباح [ديوان جرير/١٢٦]، وشرح أبيات
المغني/١/٣٢٤، وجره/٥/٢٢٩.



قافية الشين

(١) فَإِنْ أَغْلِكَ قَسُو تَجِدُونَ فَقْدِي وَإِنْ أَمْلَمَ يَطْبُ لَكُمْ الْمَعِاشُ

البيت لعدي بن زيد، والشاهد «سُو» بحذف الفاء لغة في «سوف». [الهمع/٢/٧٢، والدرر/٢/٨٩].

(٢) وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سَمِيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

قاله المَشْمَرُخُ بن عمرو الحميري وابيت يروى في سبب تسمية قريش، فنسبوا إلى ابن عباس أنه قال: سميت بداية في البحر تُسمى قريش، لا تدع دابةً إلا أكلتها، فدواب البحر كلها تخافها، قال المَشْمَرُج وَلَعَدَ سَمَكُ الْقُرَشِ، وهذا أحد الأقوال في سبب الاسم، وبقيت ستة، وهي:

١- سموا قريشاً لتجمعهم إلى الحرم.

٢- وأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها

٣- أنه جاء البضرس كنانة في ثوب له، يعني اجتمع في ثوبه، فقالوا: قد تقرش في ثوبه.

٤- قالوا: جاء إلى قومه، فقالوا. كأنه حمل قريش، أي: شديد.

٥- قال عبد الملك بن مروان: سمعت أن قصياً كان يقال له: القرشي، لم يُسم قريشي قبله.

٦- أنهم كانوا يفششون الحاح عن حللتهم، فيسلونها [الخزانة/١/٢٠٣].

(٣) تَصْعَكَ مَنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حَرِشِ

رجر جاء في كتب النوادر ومعنى احتريش أصيد الصب، والاحتراش صيد الصب خاصة، وهو أن يحرك يده على جحر، لبطه حية فيخرج دبه ليضربها، فباحذه وقيل: أن يؤتى إلى باب جحر الصب بأسود انحيات، فيحرك عند فم الجحر، فإذا سمع الصب حن الأسود حرح إليه ليقنله، فيصاده.

وقوله: ولو حرشيت. التفتت من الغيبة إلى الحطاب، يعني لو كنت تصيد الصب، لأدخلته في فرجك دون فمك إمعاناً به وإعطاماً للذئبة فقوله «جرش» في آخر الرجز، يعني «جرش» والجرش بالكسر فرج المرأة، وأصله «جرح» سكون الراء، فحذفت الحاء الأخيرة منه، واستعمل استعمال «بد» و«د»؛ ولذلك يصغر على (خريح)، ويجمع على (أحراح)، وقد يعوص من المحذوف راء، فيقال: حرء، بتشديد الراء.

والشاهد في الرجز أن ناساً من نهم ومن أسد يجعلون مكان الكاف المؤنثة شيئاً في الوقف، كما في «جرش»، وأصله «جرك»، وربما فعلوا هذا في الكاف الأصلية المكسورة في الوصل أيضاً، فرووا بيتاً للمجنون يقول:

فميناش عيها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق مشر دقيق

بريد

فمينك عيها وحيدك جيدها سوى أن عظم الساق منك دقيق

يشبه صاحته بالظبية، ونسبى هذه اللمعة «انكشكشة»، ولكن بيت المجنون يروى بالكاف في «ديوانه» وفي مجموعات الشعر، ولذلك ربما كانت أكثر قصصهم في لغات العرب موضوعاً، فقد نقل البغدادي في «الحرابة» ج ١١/٤٦٦ أن من لهجات العرب «ثلاثة» بهاء، فهم يكسرون حروف المصارعة، فيقولون: «أنت نغلم» بكسر التاء، وروى أن ليلي الأحميلية كانت تكنم بهذه اللمعة، وأنها استأذنت ذات يوم على عبد الملك بن مروان وبمحصرته الشعبي، فقال له: اتأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أصحكك منها؟ قال: افعل، فلما استقر بها المجلس، قال لها الشعبي: يا ليلي، ما بال قومك لا يكتنون، فقالت له: ويحك أما (نكتني)؟ فقال لا والله، ولو فعلت لأفنتك، فخرجت عند ذلك، واستغرق عبد الملك في الصحك.

قال أبو أحمد، غفر الله له أقسم بالله أن القصة موضوعة؛ لأنها مروية بدون إسناد،

وربما كانت من صنْع الحريري في «درة المعوض»؛ ذلك أن الشعبي فقيه، وثقة في رواية الحديث، ولا يخرج منه هذا الكلام ثم إن القصة غير محسوسة، وإنما صنعت لتعليم الصبية أحكام اللغة والفقه، وما الذي أدري الشعبي أنها مستقول في الجواب: «أما نكتني»؛ ليكون كلامها مضحكاً؛ أما يمكن أن تقول ومن الذي قال لك ذلك؟ أو غيره من الأجوبة التي لا يوجد فيها هدف لعمل، ثم إن قوله المرعوم لها «لا والله، ولو فعلت، لاغتسلت» جواب في غير محله، فقوله «لو فعلت، لاغتسلت»، كان حقه أن يقول وكيف أفعل وأنت لست روضة لي، أو يقول: لو فعلت لرُجِمت، لأن ليلي محصنة، والشعبي مُحَصَّن

وتنشد: فلا تلتفتْ إليها الفاريء إلى مضمون قصص الأدب التاريخي؛ لأن أكثرها مصنوع لهدف القصة والسليمة، أو للتعليم

(٤) أبا أبني لا رِلتَ فناءً فإِذَا لَمَّا أَمَلْتُ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتُ عَائِشاً

لا يُعرف فائله، والشاهد في «أني» حيث جمع فيه بين المعوض، والمعوض، وهما. البناء وياء المتكلم؛ لأن البناء هو من ياء المتكلم في قوله «يا أبت»، وهذا لا يحوز إلا في الضرورة، وأحارء الكرفيون مطلقاً اشرح التصريح/ ١٧٨/٢، والأشموي [١٥٨/٣/



قافية الصاد

(١) حَشَاتُ فَقَلْتُ اللَّذْ حَشِبْتُ لِيَأْتِيَنَّ وَإِذَا أَنَاكِ فَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ
لم أعرف قائله. وقوله حَشَاتُ نفسه. قد ارتفعت من قَرَعٍ أو حَرَنٍ واللذ. لغة في
الذي. وإذا حدثت بأؤها، ترسم بلامين ولات بمعنى ليس، اسمها محذوف، وحين
خبرها وانماص التآخر والفرار والتقدير إذا أناك ما تحشبه، فليس الحين حين
فرار، فلا تُؤْ من وقوعه عليك [شرح أبيات حمي/٦/٢٤٥].

(٢) أَكْشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كَلَابَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحَتَهُ حَسْرِيصُ
يب لعدني من ريد ومعى أكشره. صَحَكُهُ، ويقال كَثُرَ عَنِ بَابِهِ إِذَا كَشَفَ
عَنهُ.

والشاهد حلف الصمير من (أَنْ) المحممة، واسداء ما بعدها على بية إثبات الصمير
[سيبويه/١/٤٤٠، وشرح المعصل/١/٥٤، والإيضاح/٢٠١]

(٣) قَدْ كَسْتُ حَرَّاحًا وَلَوْجًا صَبْرًا لَمْ تَلْتَحْصِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ
قاله أمية بن أبي عاتق. والحَرَّاح لولأح لحصر التصرف في الأمور المتخلص منها.
وكده الصبر تلتحصي، أشب فيها، أو معناه تشطبي وحبص بيص كناية عن
الصيق والشدء، حاص عدد من الشيء وحار، وناصر ييوصن تقدّم وفات ولحاص
اسم الداهية معدول عن «الاحصة»

والشاهد حَيْصَ بَيْصَ، إذ بيت عنى المنع؛ لما نصبت من معنى الكناية عن الشدة.
[سيبويه/٢/٥١، وشرح المعصل/٢/١١٥، ولسان المحصل/حبص].

(٤) كُلُّوْا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوْا فَرَنْ زَمَانُكُمْ زَمَنْ غَمِيصُ

لم يُعرف قائله. ويقال: أكل في بعض بطنه، إذ كان دون الشبع، وأكل في بطنه، إذا امتلأ وشبع. والحميص: الجائع، أي رمان جديب، ومخمصة.

والشاهد: استعمال «بطن» بمعنى الجمع، أي. بعض بطونكم [سيويه/١/١٠٨، وشرح المفصل/٦/٢٢، والهمع/١/٥٠، وسرر/١/٢٥]

(٥) كَلَّا أَحْوَبُكُمْ كَانَ فَرْعًا دِعَامَةً وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصَحَّتْ نَاقِصًا

نـ ابن مطور للأعشى وأصل لفرع، بفتح الهمزة وسكون الراء القوس يكون خير القسي، ومنه قالوا فَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا، أي. فافه والدعامه، بالكسر سيد القوم ورئيسهم، وقالوا. فلان دعامة عشيرته، يريدون أنه سيدها

والشاهد. كَلَّا أَحْوَبُكُمْ كَانَ فَرْعًا، حيث أعاد الصمير من «كان» على «كَلَّا» وهو ضمير الممرد الغائب، فدر على أن هي «كَلَّا أَحْوَبُكُمْ» جهة أفراد، وهي جهة اللفظ [الإيضاح/٤٢٢، والحصائص/٣/٣٣٥]

(٦) لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَلَانَ بِحُمُومٍ نَقِيَّةٍ مَقْصُوصٍ مِنَ الظُّلِّ قَالِصُ

البيت بلاسية في «شرح المفصل» ج٤/١٠٠. وذكره ابن يعيش شاهداً على أن العرب نهت ب (لدى) غدوة، خاصة تشبهاً لثوبها بالثوب، لما رأوا اللون تنزع عنها وتشت، فيقال: «لدى، ولدى»

(٧) أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَمَا غَبَذَ عَمْرٍو لَوْ نَهَتْ الْأَحَاوِصُ

البيت للأعشى، من قصيدة نثر فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمة بن علاثة، أي. حكم لعامر بالعلبة على ابن عمه.

والوعيد التهديد والتعويذ ولحوص والأحارص أولاد الأحوص بن جعفر. والحوص. صبق في مؤخر العين، والرجل أحوص، والمرأة حوصاء. وعبد عمرو هو عبد عمرو بن الأحوص، ووجه الخطاب إليه، لأنه كان رئيسهم حينئذ. وجواب «لوا» محذوف، أي. لو نهيتهم، لكان حيراً لهم، وبحور أن يكون للنصي، على سبيل التهكم.

والشاهد الحوص والأحارص. على أن الأحوص يجمع على هذين الجمعين: أحدهما «فُئِل»، ولا يجمع هذا الجمع إلا أفعل صفة، وشرطه أن يكون مؤنثه على

«فعلاء». والثاني. أفاعل، ولا يجمع على هذا إلا «أفعل» اسماً، أو أفعل التفضيل.
[شرح المفصل ج ٥/ ٦٢، والخزانة ج ١/ ١٨٣].

(٨) لِمَ إِن تَعْدَنِي أَتَعِدْكَ بِمِثْلِهَا وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا
البيت للأعشى، من قصيدة البيت السابق، ومماستها أن علقمة كان قد توعد الأعشى.
والقوارص: الكلمات المؤذية، يريد: إن توعدني، فإني أتوعدك، وأزيدك على الإبعاد
بقصائد الهجاء. قلت: وعلقمة عندنا أفضل من عامر؛ لأن الأول أسلم، وصار صحابياً،
أما عامر فقد مات على كفره.

والشاهد: «تعدني، وأتعدك»، وهما مضارع «أتعد» على وزن افتعل، من الوعد،
وأصلهما توتعدني، وأوتعدك، فقلت العاء وهي الواو تاء، ثم أدمجت التاء في التاء.
[شرح المفصل ج ١٠/ ٣٧، والخزانة ج ١/ ١٨٣]

(٩) يَا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً فِي مَوْكِبٍ أَوْ رَائِدًا لِلْقَمِيصِ
البيت لعدي بن زيد العادي، بادي عبد هند اللحي، و «عبد هند» علم عليه.
والموكب: ضرب من السيوف. والرائد: من المروءة وهو الطلب، والقميص: الصيد.
والبيت شاهد على حذف المضاف إليه في الترحيم في قوله «يا عبد»، وأصله «يا عبد
هند» قال الأشموي وهو نادر جداً قال أبو أحمد إنه ليس نادراً، بل هو كثير،
والدلالة على كثرة أن أهل فلسطين بعامة، ينادون عبد الله، وعبد الرحمن، الخ،
فيقولون يا عبد، ولعلها لغة موروثة من العهد الجاهلي، حيث سكنت قبيلتنا لحم وجذام
اليميتان فلسطين، قبل الإسلام بمئات السنين، والله أعلم [الأشموي ج ٣/ ١٧٦،
والعيني على حاشية الأشموي].

(١٠) أَطَعَنْتَ الْعِرَاقَ وَرَاعِدِيهِ فِرَارِيًّا أَحَدٌ بِدَ الْقَمِيصِ
البيت للعرزاق، في هجاء عمر بن هيرة، ويروى مطلقه «أَوَلَيْتَ الْعِرَاقَ». وقوله:
أحَدٌ، أي: سريع اليد حفيها، يصفه بالعلول وسرعة اليد، أي السرقة. والشرط الثاني
ذكره نقاد الأدب القدماء شاهداً على شمر المتكلف، فقال ابن قتيبة: يريد: أوليها
خفيف اليد، يعني في الحياة، فاصطرته القديمة إلى ذكر القميص وفي لسان العرب:
وقوله: أَحَدٌ بِدَ الْقَمِيصِ، أراد أَحَدٌ لِيَدٍ، فأصاب إلى القميص لحاجته. وقال الأستاذ

محمود شاكر في حاشية تحقيق الطيف رحنٌ أحدٌ، سريع اليد حميفها في إحصاء السرقة، وأصاف اليد إلى لقميص لسرعة في إحصاء ما يسرق، كما يحفي السارق ما سرق في كمه ويقولون لأحد. المقصود اليد، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة، كأنه حذ فيها وقطعت يده، وإن لم يكن هناك قطع على الحقيقة.

وقال ابن بري يريد أنه قصير اليد عن بل للمعالي، فجعله كالأحد الذي لا شعر لذبه، وهو لا يحب لمن هذه صفة أن يؤلى العراق.

قال أبو أحمد والقول تكلف لفرزدق في هذا البيت، ليس متمقاً عليه، ويؤخذ من تفسير ابن بري، أن الشاعر يصف من هبزه بالنوم والضعف عن بل المعالي، واليد أداة بل المعالي، فإذا كانت حذاء، فصاحبها لا يظهرها لطلب المجد، وكأنه يحفيها في كمه جيباً. والله أعلم

واستشهد الـ حطبي في «اللمع» بالنصر لأول على حور استخدام المثنى بدل المفرد سماعاً، وقال في عقه أي رافده، لأن العراق يسر له لا رافد واحد، قال أبو أحمد وهذا كلام لا يصح، فالعراق له رافدين، هما دجند والفرات

والمحافظ في دوله «اللسان» تحد حذاء سي أمه اللمع ج ١/ ٥٠، والشعر والشعراء ص ٣٢، من المقدمة، واللسان (حد)

قافية ضاد العرب

(١) وليس دينُ الله بالمعصِي . .

هذا من أرجوزة طويلة لروية من العجاج أولها

دايَنْتُ أَرْوَيْيَ وَالذُّبُورُ تُقْصَى مَطَلَّتْ بَعْضاً وَأَذَتْ بَعْضاً

والمعصِي اسم مفعول من «عصاء» تشديد الصاد، إذا جرى ورفقه

والشاهد المعصِي. فإن هذه الكلمة اسم مفعول من معتل اللام المضغف الوسط، مثل رَكِي، ووقِي، ويريدون بهذا الاستدلال على أن «عَصَة» بكسر العين وفتح الصاد، التي هي مفرد «عصيين» في قوله تعالى ﴿اجمعوا أفرق عصيكم﴾، [الحجر، ٩١] مأخوذ من التعصية؛ لأن المعنى فيها واحد، حيث فسرت الآية بأنهم حزاوا القرآن أجراء، وعلى هذا يكون أصلها «عضوا» فحذرو الواو ثم عوضوا منها لهاء، وهناك رأي على أن «عصية» مأخوذ من العصاة، وهو السحر والكهنة أو الهتان، بدليل جمع عصاة على عصاه، مثل شهاب، وتصغيرها على عُصْبَةٍ، والجمع وتصغير يردان الأشياء إلى أصولها [شدور الذهب/ ٦٠، وشرح التصريح/ ٧٣/١، والأشعوري/ ٨٤/١].

(٢) فوالله لا أنسى قتيلاً رُرْتُه بجانب قوسَى ما مشيتُ على الأرضِ
على أنها تَغْفُو الكُلُومَ وإنما يُؤَكِّنُ بالأدى وإن جَلَّ ما يَمْضِي

البيان لأبي خراش الهذلي، أحد فرسان العرب، أسلم وهو شيخ كبير، وحسن إسلامه، ولم يمت التقاؤه النبي ﷺ

قوسَى. اسم مكان يقول إنما نخرن على لأقرب فالأقرب، ومن مضى نياه ولو عظم ما مضى.

والشاهد: أن «على» في قوله: «على أنها» للاستدراك والإضراب، وفي هذه الحال لا تحتاج إلى متعلق كحرف الجر «الشبه» بـ «نأخذ» [شرح المفصل/ ٣/ ١١٧، والخصائص/ ١/ ٧١، والمرزوقي/ ٧٨٥، والخزانة/ ٥/ ٤٠٥].

(٣) طول الليالي أسرع في تقصّي تقصّن كلّي وتقصّن بقضي
هذا الرجز للأعلى العجلي بن عمرو، أحد المعمرين عُمر في الجاهلية عمراً طويلاً،
وأدرك الإسلام فأسلم وحسّ سلامه، وهاجر وتوجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي
وقاص، فاستشهد في وقعة نهاوند، وهو من أرباب الرّحار

والشاهد: أن المضاف اكتسب التأنيث من المضاف إليه، ولهذا قال: «أسرعت»، ولم
يقبل «أسرع» [سبويه/ ١/ ٢٦، وشرح النصريح/ ٢/ ٣١، والخصائص/ ٢/ ٤١٨،
والأشموني/ ٢/ ٢٤٨]

(٤) لقد أتت في رمضان الماضي حارية في دزعهما القضاص
تقطع الحديث بالإمصاص أبيض من أخت سي أباض

هذا الرجز لرواية بن المحاح، وقوله: «في رمضان» كان الرسمُ جمعهم في ذلك
اليوم وقوله: «تقطع الحديث بالإمصاص»، أي: إذا ظهرت أو است، ترك الناس
حديثهم ويطروا إليها وسواها من قوم شهروا سواهم

وفي الرجز ثلاثة شواهد

الأول ذكره ابن هشام في المعجم، أنهم يعمرون عن الماضي والآتي كما يعمرون عن
الشيء الحاضر

والثاني استخدام رمضان بدو شهر، ومثله «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر
له ما تقدم من ذنبه». [في الحارثي ومسلم] قالوا: والأصح مع الشهر لقوله تعالى
﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة ١٨٥]

الثالث: في قوله «أبيض»، حيث جاء بأفعل التفضيل من البيضاء، وهو يشهد للكوفيين
الذين يرون محيئ اسم التفضيل، وصيغتي تنجيد من البيضاء والسواد دون سائر الألوان،
والصريون يسمعون ذلك، ويجعلون مجيئه شاذاً، أو أنه صفة مشبهة لا أفعل تفضيل، وجاء

عليه قول المتنبي، وهو كوفي المذهب:

أبعذ، بعدت، بياضاً لا بياض له لأنت أسود في عيني من الظلم

[شرح المفصل / ٩٣/٦، والإنصاف / ١٤٩، واللسان «بيض»]

(٥) أفي كل عام ماتم تَعَثُونَهُ على محمّر ثَوَثُمُوهُ وما رُضا

قاله ريد الخير (الخيّل)، والماتم. انشاء يجتمعن في الخير والشر، وأراد هنا للشر. والمحمر: وزن مبر: الفرس الهجين، أحلافه كأحلاق الحمير. ثوثموه: جعلتموه لنا ثواباً، أي: جزاءً على يد قدمت ورُضا. بمعنى: رُصي، في لغة طيء، يكرهون مجيء الياء متحركة بعد كسرة، فيفتحون ما قبلها لتقلب إلى الألف لخفتها، ويقولون في «بقي» بَقِي، وفي «رُصي» رُصِي، يقول الشاعر: بدمتم على ما أهديتم لنا من ذلك الفرس ثواباً منكم على يد قدمناها إليكم، وحرثتم حُرث من فقد حميماً، فجمع له ماتماً، مع أن فرسكم لم يكن مرصياً لنا.

والشاهد رفع «ماتم» لأن الفعل بعد «تَعَثُونَهُ» في موضع الصفة، فلا يعمل فيه، لأن العت من تمام المنعوت، كالفصلة في تمام يُعْرَلُ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً. وخير «ماتم» الجار والمحروور قتل، [سيبويه / ١/١٥٥، والشعر والشعراء ترجمة ريد الخيل، والحزانة / ٩/٤٩٣].

(٦) أبا مُنْذِرٍ أَلَيْتَ فاستبقي بنفساً حنانيك بَغَضُ الشر أهون من بَغْضِ

لطرفه بن العبد. وأبو منذر: كنية عمرو بن هند، يحاطبه حين أمر بقتله، وذكر قتله لمن قتل من قومه.

والشاهد. نصب «حنانيك» على المصدر الدلب عن الفعل، وقد ثنى «حنانيك» لإرادة التكثير، لأن التثنية أول مراتب التكثير [سيبويه / ١/١٧٤، والهمع / ١/١٩٠، والدرر / ١/١٦٣، واللسان «حنن»].

(٧) هَجُومٌ عليها نفسَه غير أنَّه منى يُرَمِّم في عَيْنَيْهِ بالشُّبْحِ يَنْهَضِ

قاله ذو الرُّمة، يصف ظليماً - ذكر العام - يقول: بهجم نفسه على البيض، أي: يلقيها عليه حاضناً له، فإذا فوجيء بشح أي شخص ورق ببصه، ونهض هارباً والشبح: يكون

الباء، لغة في الشَّح بفتحها

والشاهد إعمال «مَجُوم» مبالغة «هاجم»، فصب «نفسه» [سيبويه/١/٥٦، والحزانة
١٥٧/٨].

(٨) عَدِيرَ الْحَيِّ مِّنْ عَذْوَا نَ كَاسُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

قاله ذو الإصبع العدواني، ذكر تفرق قومه، وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم،
وبعد أن كانوا يُحْشُونَ، كما تُحْدَرُ الحَيَّةُ المَكْرَةُ، يقال. فلان حَيَّةُ الوادي، إذا كان شديد
الشكيمة حامياً لحوزته.

والشاهد عذير أي هات عدواً لحَيِّ عدوان فقله عذير. مصدر نائب عن فعله،
يكون منصوباً مثل روبك [سيبويه/١/١٣٩، والشعر والشعراء ترجمة الشاعر].

(٩) إِذَا أَكَلَبَ سَمَكاً وَقَرَضَا دَهْنَتْ طَوَلاً وَدَهْنَتْ عَرَضاً

لرحل من عُمان، والعرض ضرب من الثمر صغار، لأهل عُمان من أجود تمرهم
والطول والعرض: كناية عن جميع الجملة.

وشاهده نصب «طَوَلاً» و «عَرَضاً» على التمييز لأن المعنى: ذهب طولي وعرضي،
أي اتسع [سيبويه/١/٨٢، واللسان «فرض»].

(١٠) أَمْسَلَمَ يَا سَمْعُ يَا سَ كُلُّ حَلِيفَةٍ وَيَا مَائِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

سبه اس مطور إلى أبي نُحَيْلَة، وقوله أَمْسَلَمَ الهمزة لبداء القريب، ومسلم بفتح
الميم الأولى، مرحم مسلعة وقونه يا جس الأرض أراد به أنه الذي يحفظ توازن هذه
الأرض من أن ترجف بها الراجفة

والشاهد «يا سمع»، في حرف البداء دخل على المفعول «اسمع»، والمفعول لا يُأدى،
فتقدر اسماً محدوقاً تقديره «يا هذا سمع» [الاصناف/١٠٢]

ويظهر أن رواية البيت مصوغة لهدف نحوي؛ لأن الرواية المشهورة.

أَمْسَلَمَ إِيَّايَ يَا سَمْعُ حَلِيفَةٍ وَيَا فَارِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ جَبَلٌ مِّنْ انْتَقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوَّلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

(١١) فَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ دُو جَاءَ سَاعِيْ هُنَّمْ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْقَرَائِصُ

لقول الطائي، ذكره أبو تمام في حماسة مع بيتين، يقولها في ساع جاء يطلب إبل الزكاة، والشاعر إسلامي عاصر مروان بن محمد، والساعي الذي يلي جمع الزكاة من أربابها، وهلم اسم فعل أمر، معناه أقل وتعد والمشرقي: السيف والفرائص جمع فريضة وهي ما يؤخذ من السائمة في الزكاة والشاعر يتحكم بالساعي الذي جاءهم يطلب الذي عليهم من زكاة أموالهم، وكان قومه قد امتنعوا عن دفع الزكاة

والشاهد «دو جاء»، فإن «دو» هـ اسم موصول بمعنى الذي، وهو صفة للمراء. [الأشموي/١/١٥٧، والإنصاف/٣٨٣، والمروقي/٦٤٠، والحرانة/٥/٢٨، وج٦/٤١].

(١٢) أَظْلُكَ دُونَ الْمَاءِ ذُو حَثَّ تَبْنِي سَلْفَاكَ بِيصُ لِلنَّعُوسِ قَوَابِصُ

يتبع الشاهد السابق، لقول الطائي، والبص جمع أبص، وهو السيف.

والشاهد «دو حث»، فإن «دو» اسم موصول بمعنى الذي، وهو صفة للمعال، ومن هنا نعلم أن الطائيين يستعملون «دو» في العقلاء، وفي غير العقلاء [المروقي/٦٤٢، والإنصاف/٣٨٣، والحرانة/٥/٢٩].

(١٣) يَعَادِرُ مَخْضَ الْمَاءِ ذُو وَهُوَ مَخْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَخْضٍ
يُرْوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَنَى مِنَ الْقَرْفَجِ الْمَجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْمَخْضِ

البيتان في حماسة أبي تمام من شعر مُلْحَة خُزَمِي من طيء.

والمخض أصله اللبن الحامض بلا رعدة، ثم استعمل في الحسب وغيره، يقول: يترك حالص الماء الذي هو حالصة السحاب وصايته، ويحلله في مسایل الأودية على إثره، وإنما يشر إلى ما تقطع ورق من ماء لخطر سدد الأحجار، وأصول الأشجار، حتى صفا من شوائب الكدرة، وقر في المساق وقرارت الأودية وقوله: إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَخْضٍ؛ لأن ماء لخطر حس واحد، إذ لم يختلط به غيره، لا يختلف. وقوله: يروي العروق الهامدات من البنى يريد أنه أحيا ما أشرف على اليأس من عروق الشجر البالية، وأعادها عصاة مرثوية.

والشاهد في البيت الأول: «در وهو محصه»، فإن «دو» اسم موصول بمعنى الذي، والجملة بعده صلة، و «دو» صفة للماء، والهاء في محصه تعود إلى السحاب، يعني يترك هذا السحاب محض الماء، أي هو، «ي» الماء. خاتمة السحاب وصافيته.

والشاهد في البيت الثاني: «در باد»، فإن «دو» اسم موصول بمعنى الذي، وقد وقع صفة للمعراج السجدي. [المرروقي/ ٨٠٩، والإصناف/ ٣٨٤]

(١٤) وَلَا أَذِرُ مَنْ أَلْفَى عَلَيْهِ رِداءً عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ ماجِدٍ مَخْصٍ

لأبي حراش الهذلي، يقوله في أحبه عروة من أبيات رواها أبو تمام في الحماسة، قوله: ألقى عليه رداءه، كان من عادة العرب، أن الرجل يمرّ بالعتيل ويلقي عليه ثوبه يستره به.

والشاهد «ولا أدر»، فإنه يريد ولا أدري، لأن الفعل غير مجرور، فحذف الياء محترثاً بالكسرة التي قلها، لأنها ترشد إليها، وروى البيت في الحماسة «ولم أدر»، ولا شاهد فيه [الإصناف/ ٣٩٠، والمرروقي/ ٧٨٢]

(١٥) قَصِي اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَالاً أَحْبَبْتُ حَتَّى يُنْمِصَ الْجَفْرَ مُنْغِصُ

قاله الحسين بن مطير الأسدي، وقص: أي. حكم أو قدر وأسماء. صاحته. و «أن لست» مفعول قص، أي. ما لست، وروى «بارحاً» موضع «زالاً» وهو خبر ليس. وفيه الشاهد، فإنه أجراه محرق فعله، ولتقدير لست أزال أحبك [الأسدي وعليه العسي ج١/ ٢٣١، والهمع ج١/ ١١٤، ولسان عمص]

(١٦) بَتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهَا قَطَا الْحَرْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحاً يَبُوضُهَا

البيت لعمر بن أحمرة، والبتهاء: المعارة التي لا يُهتدى فيها، من البتة: وهو التحير، يقال ناه في الأرض، أي ذهب متحيراً وقوله بتيهاء: الجار ينعلق بيت قبله، وهو:

أَلَا لَيْتَ شَمْعِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً صَحْبِخَ الثُّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرِي غُرُوضُهَا

والقطا طائر سريع الطيران ولحزن ما عبط من الأرض، وأصاف القطا إليه؛ لأنه

يكون قليل الماء فتكون قطاه أكثر عطشاً، فإذا أراد ثماء، كان سريع الطيران، يريد أن يصف المطي بسرعة السير.

والشاهد: «كانت فراخاً بيوضها» على أن «كان» بمعنى: «صار»، وبها يصح المعنى؛ لأن القطا إذا تركت بيوضاً، صارت مرحاً تمشي بسرعة إلى فراخها. [الخزنة ج ٩/ ٢٠١، وشرح المفصل ج ٧/ ١٠٢، والأشموقي ج ١/ ٢٣٠].

(١٧) فِي النَّاسِ فِي الْخَيْرِ لَا مَيْمًا يُبْلِكَ مِنْ ذِي الْجَلَالِ الرَّضَى
البيت في «اللمع» ج ١/ ٢٣٥، بلا سعة، وذكره السيوطي شاهداً على جواز أن يلي «لا ميمًا» الفعل، و«يق» أمر من «يق».

(١٨) كَادَتْ وَكَدَتْ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
البيت بلا سعة. في اللسان «كيد» وكاد، ركبت، معناه: أرادت، وأردت

(١٩) عَوَالَهُ مَا أَسَى قَتِيلًا رُزِيَتْهُ نَجَابِ قَوْسِي مَا مَثَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ
أبي حراش الهذلي في رثاء أخيه (عروة، وكان قد أُسرَ وقتل، واسم أبي حراش حويلد ابن ثرة، وهو شاعر محصرم، لمحرك الإسلام فأسلمه وتحسن إسلامه، وورثه قوم من اليمن حجاج، واضطروه أن يستقي لهم تحت الليل، فنهشته حية في طريقه، ثم سقاهم وأطعمهم، ولم يعلمهم بما أصابه، فأصبح وهو في العوت، فلم يبرحوا حتى دموه، فلما بلغ عمره، غضب غضباً شديداً، وقال: لو لا أن تكون سعة، لأمرت ألا يضاف يمان أبداً، هذا ما رواه الأقدمون، ولم أحقق سد لقصة وقوسي: بصم القاف وفتحها، بلد في الجزيرة العربية، بالسراة، وقوله: ما مَثَبْتُ على الأرض، «ما» مصدرية ظرفية، دلت مع الفعل بعدها على ظرف زمان [سرزوقي/ ٧٨٥، وشرح المفصل/ ٣/ ١١٧، والخزانة/ ٥/ ٤٠٦]

(٢٠) وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّوْلِ وَذُو الْقَرْنَيْنِ
هذا البيت للذي الإصبع العدواني، واسمه لحارث بن محرث بن حراثان، وعامر: هو عامر بن الظرب العدواني، الذي يقول فيه ذو الإصبع من كلمة الشاهد:

وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي فَلَا يُنْقِصُ مَا يَقْضِي

وقوله ذو الطول وذو العرص كناية عن عظم جسمه، والعرب تتمدح بطول الأحسام، ومن ذلك قول الشاعر

تَيَسَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّحَالِ طِبَالُهَا

والقماءة مفتوح القاف، نزهة سبحانه، قصر القامة، ومحل الاستشهاد بالبيت هنا، قوله. «عمر»، فقد جاء به مرفوعاً من عبر نوير، بدل على أنه منعه من الصرف، مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة، وهي العلمية، وقد معه من الصرف، مع اعتباره اسم رجل؛ لأنه وضعه وقال ذو الطول وذو العرص، وهو كدت قبيلة، لوحب أن يقول. ذاب الطول وذات العرص [شرح المفصل/١/٦٨، والاصح/٥٠١]

(٢١) وَيَسُّ كُتَيْقِي سَاءَ وَسَمًّا دَعَرْتُ بِمِذْلَاحِ الْهَجِيرِ نُهُوصِ

البيت مسوب لامرئ القيس، واليس كسر الين وتشديد الود. الثور الوحشي والسبق. بضم السين وتشديد الود المفتوحة، قيل. الأكمة المرتفعة، وقيل. البيت المحصن ساء ارتفاعاً شبه الثور الوحشي، بأكمة أو بيت في علوه وصخامته جسمه وتسم مفتوح السين، والود المشددة، رعموا أنها النقرة الوحشية ودعرت أي أحصت فصددهما والمذلاح يروى بالحاء المهملة رعموا أنه الفرس يحنأ بفارسه، ولا يتبعه، أو فرس كثير السير، أو الكثير العروق، ويروى «مذلاح» بالحيم، من دلح، إد مشى، وليس من أدلح، ويروى «مذلاح» بـ «راي» والحيم، من الرلح، وهو السرعة في المشي. والهجير من روال الشمس إلى العصر، وشدة الحر، وإذا كان الفرس في ذلك الوقت يلعب ويسرع بفارسه من شدته، فما طك به في غير ذلك الوقت؟ ونهوص. صيغة مبالغة بمعنى كثير النهوص، بضم النون، وهو الحركة، يريد أنه كان يركب هذا الفرس، واستطاع أن يصب ثوراً ونقرة والشاهد «وسن» و«سماً»، فالواو. واوردت، وسن مجرور ومحل مجرور «رُبَّ» هنا، سصب - «دعرت»، وعطف «وسماً» على محل مجرور «رُبَّ»، والمعنى دعرت بهذا فرس ثوراً ونقرة.

ومجرور رُبَّ فيه الحالات التالية

١ مستداً: إذا كان الفعل بعدها لازماً، مثل: «رُبَّ رجلٍ عالمٍ قائمٌ»، وفي مثل رُبَّ رجلٍ صالحٍ عدي.

٢ ونصب على المفعولية إذا كان الفعل معدياً، ولم يأخذ مفعوله نحو «رُبُّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ».

٣ والرفع والنصب، إذا أخذ الفعل مفعوله نحو «رُبُّ رجلٍ صالحٍ لقيتُهُ».

٤-النصب على الظرفية مع الفعل اللام في مثل «رُبُّ ليلةٍ شانيةٍ سافرتُ».

٥-والرفع على الابتداء إذا كان الفعل شرطاً، كحديث «رُبُّ أشعثٍ أغبرٍ مدفوعٍ بالأبواب، لو أقسم على الله، لأبره»، مجرور رُبُّ مبتدأ، وحملة الشرط حبره.

قلتُ، ويظهر أن هذا البيت مصوغ؛ لأن ابن الأعرابي والأصمعي جهلاً بعض ما فيه من الألفاظ، وقال أبو عمرو في هذا البيت «هذا بيت مسجدي، يريد أنه من عمل أهل المسجد». [المعنى، الشاهد ٢٣١، وشرح أبيه للبغدادي حـ ١٩٠/٣، والهمع جـ ٢٧/٢، والخزانة جـ ٥٦٧/٩، واللسان (مستق)].

(٢٢) أَرَجَرَأَ تَرِيدُ أَمْ قَرِيصَا أَمْ هَكَذَا بَيْتُهُمَا تَفَرِيصَا
كَلَامُهُمَا أَحَبُّنَا كُنْتَرِيصَا

رجز للأعلى المحلي الراحز، شاعر محصور، وقوله «مستريصاً أي، متسحاً، يقال: استراض المكان؛ فَسَحَ واتسع».

والشاهد. حذف الصمير العائد إلى المبتدأ من جملة الحبر، كلاهما. مبتدأ، وجملة «أحيدُ، نحره، والأصل كلاهما أجيد» محذوف الهاء. [الهمع ٩٧/١، والدرر ٩٧/١، واللسان «روص»]



قافية الطاء

(١) حتى إذا جنَّ الظلامُ واختَلَطَ جاؤا متَذقٍ هل رأيت الذئبَ قَطُ

هذا رجز لم يُعرف عائله. وجنَّ الظلامُ: سرَّ كلُّ شيء، والمراد: أفل. اختلط: كناية عن انتشاره واتساعه. والمدق: اللبن الممزوج بالماء، شبهه بالذئب لانتعاق لونهما؛ لأنه فيه غبرة وكدره. والمعنى: بصف الراجر قوماً نزل بهم صبيحاً، بالشُّح والبخل، فانتظروا عليه طويلاً حتى أفل الليل بعلامه، ثم جاءوا ليس مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه؛ لكدرته وغبوته، يريد أن الماء الذي خلطوه به كثير

وفقط استعمله بعد الاستعهام، مع أن موضع استعماله بعد النعي الداخل على الماضي. والذي سهل هذا؛ أن الاستعهام قرير المعنى في كثير من الأحكام، وهو ظرف زمان مهي على الصم في محل نصب متعلق بـ «رأى»، وسكونه للوقف، وجملة «هل رأيت الذئب قط»، في محل نصب مفعول به، لقول محذوف يقع صفة لمذق، والتقدير: بمدق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

والشاهد فيه قوله «مدق هل رأيت». الخ، فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرة بحرف الاستعهام قد وقعت نعتاً للنكرة، وليس لأمر على ما هو الظاهر، بل النعت (قول) محذوف، وهذه الجملة معمولة له، ونقول بحذف كثيراً ويبقى معموله. قال البغدادي: وهذا الرجز قيل: للعجاج، والله أعلم [ان عليل/٢/٢٦٣، وشرح التصريح/٢/١١٢، والهمع/٢/١١٧، والحرامة/٢/٩٠٩ و ٢٤/٥].

(٢) فلا والله نادى الحى ضيقي هُذَواً بالمساةة والعِلاط

البيت للمُتَحَلِّلِ الهذلي، وهذواً: بعد ساعة من الليل والمساةة: مصدر سؤته سواهاً. والعِلاط: أصبه وسُمِّ في عنق البعير، ويقال: عطفه شراً، إذا وسمه ولطخه به. وهذواً: ظرف لمادى؛ لأن ضال ضيوف العرب إنما يحبسون بعد دخول الظلام.

والشاهد: فلا والله نادى، حيث حذف النون قبل الماصي، أي فلا والله ما نادى، فحذف النون استعناءً عنه بالأول [الهمع/ ٢/ ٤٤، والنور/ ٢/ ٥١، والحرارة/ ١٠/ ٩٤، وشرح أشعار الهذليين/ ٣/ ١٢٦٩].

(٣) كَأَنِّي بِسِكَ تَنَحَّطُ إِلَى اللَّخْدِ وَتَفْطُ
وَقَدْ أَسْلَمْتُ الرَّمْطُ إِلَى أَضْيَقٍ مِنْ مَنِّ

هذا الكلام من قصيدة ممتعة في المقامة لحادية عشرة، من مقامات الحريري. وتنحط: مصدره الانحطاط وهو الانحدار من علو إلى سفل، يريد انتقاله من ظهر الأرض إلى بطنها، وهو لخد القور وتنحط من علو في الحاء إذا عمسه فيه، يريد مواراته وتعطيته بالتراب والرهط قوم البرجل، وقوله إلى أضيق، أي إلى مكان أضيق. والم: الثقب، ومنه قول الشاعر:

رَحِبُ الصَّلَاةِ مَعَ الْأَعْدَاءِ صَيَقَةٌ سَمُّ الْجِيَاظِ مَعَ الْأَحْبَابِ غَيْدَانُ

والحريري، منسوب إلى الحرير، لبيعه أو عمه، عاش ٤٤٦-٥١٦ هـ، والخلاف جار بين المحويين في «كأن» في هذا البيت.

أ- وقال قوم: أصله كَأَنِّي أَصْرْتُ مَحْطٌ. وحذف الفعل، وريدت الباء «وكأن» معناها للتقريب.

ب- وقال قوم: كأن، نافية على معنى نشبه، والباء أصلية، والتقدير: كأنك تنصر بالديار، أي تشاهدها، والجملة بعد المجرور بلباء حال، أي كأنك تنصر بالديار وتشاهدها غير كائنة، لأنهم يقولون: كَأَنِّي بِاللَّيْلِ وَقَدْ أَقْبَلُ، والواو لا تدخل على الجمل إذا كانت أحباراً لهذه الحروف، ويكون «بك» الخبر، و«تنحط» حال.

ج- وقال الحسن المصري «كأنك بالديار لم تكن»، وتقديره: إن حالك في الدنيا يشبه حالك رائلاً عنها ويكون «بالديار» ظرف، و«كن» تامة، وهي خبر كأن، وإن كان الضمير للدنيا، فيحتمل أن يكون بالديار الخبر و«لم تكن» في موضع نصب على الحال من الدنيا.

د ويقولون: كأنك بالديار مقل، وكأنك سمرح آت

والتقدير. كمالك بالشتاء وهو مقل، والعرف فرع حر متداً محذوف مع واو الحال أو بدونها، والجملة الاسمية حال.

(٤) فما أنا والسير في مثَلَفٍ يبرحُ بالذَّكْرِ الصَّابِطِ

هذا البيت لأسامة بن الحارث الهذلي، وهو إسلامي له ترجمة في الإحصاء. والمثلف: القصر الذي يثلف فيه من سلكه، ويقال. يبرح به. إذ جهده. والذكر. الجمل. والصابط: القوي، يقول. ما أنا، وفاء، أي لست أدلي السير في مهلكة، أو أنه ينكر على نفسه السفر في مثل هذا المثلف الذي تهتك الإبل فيه، وذلك أن أصحابه سألوه أن يسافر معهم، وأبى وقال هذا الشعر.

والشاهد. نصب «السير»، على تقدير «ما كنت»، لاشتغال الكلام على معناه. فكأنه قال. فما كنتُ والسير في مثَلَفٍ [شرح المفصل/٥٢/٢، وميسريه/١٥٣/١، والأشموسي/١٣٧/٢، والهمع/٢٢١/١، والدرر/١٩٠/١، وشرح أشعار الهذليين/١٢٨٩/٣].

(٥) فإِذَا تُغْرِصُنَّ أُمَيْمٌ عَنِي وَيَنْزِعُكَ الْوُشَاةُ أَوَّلُو السُّبَاطِ
فَحَوْرٍ قَدْ لَهَيْتُ بِهِنَّ عَيْنِي يَوَاعِمُ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّبَاطِ

البيتان للشاعر المتحلل الهذلي، وأميم: ترحيم أميمة. ينزعك: يؤسوس بك وأولو السباط الذين يستنطون الأحبار ويستخرجونهم والعين الواسعات الأعين والمروط جمع مرط، وهو كساء يشتمل به والرباط جمع ربطة، وهي الملاعة.

والشاهد: «فَحَوْرٍ» بالجر، جمع حوراء، فقد زعم بعضهم أن الاسم مجرور بالفاء، والأقوى أن يكون مجروراً بـ «رَبِّ» المقدرة بعدها، والجملة بعدها جواب شرط. [شرح المفصل/١١٨/٢، والأشموسي/٢٣٢/٢، وشرح أشعار الهذليين/١٢٦٧/٣]

(٦) وَمَنْهَلٍ وَرَدُّهُ التَّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدُّهُ قُرَّاطَا
إِلَّا الْعِمَامَ الْوُزْقَ وَالْعَطَاطَا

رجز قاله نقاده الأسدي، والمهل المررد والتقاطا: يعني معاجناً له، لم أنصذ قصده، ولم أحسبه؛ لأنه في فلاة مجهولة

والشاهد: نصب «التقطاً» على المصدر الواقع حالاً. [سيويه/١/١٨٦، واللسان/
«فرط» و «لقط»]

(٧) شَرَابُ الْبَابِ وَتَمَرٌ وَأَقِطُ

رجز روته كتب اللغة من غير عرو، ولأقط بكسر القاف وآخره طاء مهملة، وهو طعام يتخذ من اللبن المحبب، ومحل شاهد قوله «وتمر»، فإن طاهره أن هذه الكلمة معطوفة بالوار على قوله «الباي» فيكون قوله «شراب» مسلطاً على المعطوف والمعطوف عليه، ولكن كل من التمر والأقط، مأكول لا مشروب، ولهذا حرجه العلماء على وجهين الأول: أن تفدر عاملاً لتمر بكون معطوف على شراب، والتقدير: شراب الباي، وطعام تمر وأقط، والثاني أن تتوسع في «شراب» فتصنفه معنى كلمة أخرى، يصح أن تسلط على المعطوف والمعطوف عليه، وتقدير متاوان الباي وتمر [الإيضاح/٦١٣].

(٨) أَيْبْتُ عَلَى مَعَارِي فَاحِرَاتٍ بِهِنْ مُدْسَوْتُ كَدَمِ الْعِبَاطِ

البيت بلمتحل الهدلي، وفي اللسان «معاري واصحات» قال ابن سيده: «المعاري: العُرُش، وقيل المعاري من المرأة العورة/والمرح والملوث. الملتطع بالعرفان، أو شيء من الطب والعباط الدابة، أو الله الطري»

والشاهد «معاري» قال ابن منظور: نَصَبَتِ الْبَاءُ لِأَنَّ أَحْرَافَهَا مَحَرِي الْحُرُوفِ الصَّحِيحِ فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَلَمْ يَمُوتْ لِأَنَّهَا لَا بِصَرَفٍ، وَلَوْ قَالَ «مَعَارٍ» لَمْ يَكْسِرِ الْيَتَ، وَلَكِنَّهُ مَرٌّ مِنَ الرَّحَافِ [اللسان «عرا، وملب»، وكتاب سيويه ج٢/٥٨، والمرزوقي ٩٩٣]

ذكر ابن قتيبة البيت في مقدمة الشعر والشعراء تحت عنوان «الغيب في الإعراب» فقال: ويحتج (سيويه) بقول الهدلي في كنده وهو قوله:

يَيْبْتُ عَلَى مَعَارِي فَاحِرَاتٍ بِهِنْ مُدْسَوْتُ كَدَمِ الْعِبَاطِ

وليست هاها ضرورة فيحتاج الشاعر إلى أن يترك صرف «معاري»، ولو قال: يبيت على «معاري» فاحرات، كان الشعر موروباً وإعراب صحيحاً.

(٩) أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا فَتَلْتُ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَاطِ

البيت لعمر بن معد يكرب، من أبيات فداه قبل إسلامه، لني مازن من الأزدي، فإنهم

كانوا قتلوا أحاهم الله فأخذ الدية منهم، فغيرته أخته كشه بذاك، فعزاهم وأنخص فيهم، وقال ما قال، والرواية الصحيحة «فرطكم» و «سراتكم»، وفراطكم. إمهالك. والسراة بالفتح. الصحيح أنه مفرد لا جمع، ولا اسم جمع، وهو مثل كاهل القوم وسنامهم، ومُهر أن «السراة» جمع سري، والحق أن «سري» يعيل من السرو وهو الشرف، ويجمع على أسرياء، كغني وأغنياء

وقوله: كانت قطاط، أي: كانت كافية بي، وقطة لثاري، أي: قاطعة له، وقطاط: مبنية على الكسر في محل نصب خبر كان، وهو معدول عن «قاطعة» أي: كافية، يقال: قطاط، بمعنى حسبي، من قولهم: قصت درهم، أي: حسبك، مأخوذ من القط، وهو القطع، كأن الكفاية قطعت عن الاستمرار، واسم كان صمير مستتر، يعود على المعلقة الممهومة من قتل سراتهم [الحرانة ج ٦/ ٣٥٢، وشرح المفصل ٥٨/ ٤، ٦١، واللسان مخطط]



قافية الظاء

(١) أَلَا مَرُّ مُتْلَعٍ حَسَانٍ عِي مُتْلَعَةً تَدُبُّ إِلَى عِكَازٍ

قاله أمية من حلف الحراعي من قصيدة يهجو بها حسناً رضي الله عنه وقوله - ألا للتثنية و«مَنْ» مبتدأ ومبغ: حرة. ومغلغلة: معمول. مغلغلة، أيضاً يقال: رسالة مغلغلة، إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد وعكاز: سوق من أسواق الجاهلية.

والشاهد «حسان»، حيث منه من الصرف؛ لاعتباره من الفعل «حَسَّ» [الأشعوني جده/٢٦٥، وعليه حاشية العيني أ.].

(٢) يَدَاكَ، يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَحَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِلَةٌ

البيت مسروب لطرفه من العدد يمدح رجلاً بأن إحدى يديه يُرْتَحَى منها الخير، ويده الأخرى غيبط للأعداء. ويداك. مبتدأ خبره محذوف، تقديره. يداك المشار إليهما، أو خير مبتدأ محذوف، أي هذان يداك وقوله «يَدٌ»، خبر لمبتدأ محذوف، أي إحداهما يدٌ، و«خيرها يرتحى»، جملة وقعت صفة لها، والأوجه أن تكون «يداك» مبتدأ، ويدٌ حرة، وأخرى عطف عيه، وبه الشاهد، لتعدد الخير بتعدد المحرعه، فوجب العطف بالواو، وقيل: التقدير إحدى يديك يدٌ يرتحى خيرها، فلما حذف المضاف، أقيم المضاف إليه مقامه [الأشعوني وعليه المبي جده/٢٢٣، والحرانة جده/١٣٢].

(٣) تَجَلَّدَ لَا يَقُلْ هَؤُلَاءِ هَذَا بِكَيِّ لَنَا بِكَيِّ أَسْفَاً وَغَيْظَا

لا يعرف قائله، وهو شاهد على تحبيب «هؤلاء»، فقال «هؤلاء»، فحذف المذم والهمز. [شرح المفصل جده/١٣٦، والحرانة جده/٤٣٧] ويروى أيضاً بقافية الكاف «أَسْفَاً عَلَيْكَا» وقوله: تَجَلَّدَ أمر. ويقل. محروم بلا لناعية



حرف العين

(١) لما عصى أصحابه مُضْعِماً أَدَّى إِلَيْهِ الْكَئِيلَ صَاعاً بِصَاعٍ

البيت لرحل من بني قُريَيع من قصيدة رثى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير، وكان وفي له حتى قُتل معه.

وقوله صاعاً بصاع هو من الأمثال يقال جراه كبل الصاع بالصاع، أي: كافاً إحسانه بمثلته وإساءته بمثلها

وقوله صاعاً بصاع في موضع الحال، مشر بايعته يداً بيد، والأصل: مقابلاً صاعاً بصاع، ثم طرح مقابلاً، وأقيم صاعاً مقامه، ولحان هذا التركيب برمت «صاعاً بصاع» ومثله «كلصه ماءً إلى في» وصاحب الحال هي البيت فاعل «أدى»، الذي يعود إلى يحيى في بيت سابق، وفي البيت شاهد على جوار اتصال ضمير المفعول به بالفاعل، مع تقدم الفاعل وهو قوله «أصحابه مُضْعِماً»، ويكون عاد انصير على متأخر لفظاً ورتة كقول الآخر:

(حرى ربه عني عدي من حاتم)، ولكن هذا الشاهد يروى

لما جلا الخُلال عس مُضْعِماً أَدَّى إِلَيْهِ الْقُرْصُ صَاعاً بِصَاعٍ

[الخُرانة/١/٢٧٩ و ٩٥/٦، والمعضلات/٣٢٣] وقد أشد الصبيُّ القصيدة التي بها البيت مرتين، وسها إلى السقاح من بكير بن معدان اليربوعي، يرثي يحيى بن شداد من بني يربوع، وقال أبو عبيدة هي لرحل من بني قُريَيع، يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير.

(٢) فَأُقِيمُ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسْرُوءُ سِوَكٍ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْفَعًا

البيت لامرئ القيس، وشيء بمعنى أحد قال تعالى: ﴿وَإِنْ هَاتَكُم شَيْءٌ مِنْ

أزواجكم إلى الكفار» [المتحة ١١]، أي أحد من أرواحكم، وقد استشهد بعضهم بالبيت على أن الحواب محدود، عملاً بمقتضى الاصطاح في اجتماع قسم وشرط، ولكن بعض النحويين قد يعثرون؛ لنظرهم في بيت لشاهد مفرداً مقطوعاً عن سياقه، أو لاعتمادهم على رواية ناقصة، دون أن يستقصروا، فالت حاء في سياق قصيدة يصف فيها مرق الفيس إحدى أحلام يقظته، أو أحد حيلانه، حيث يقول

بعثت إليها والنجوم حوصعُ حذاراً عليها أن تقوم فتسَمَعَا
تقول وقد جرّدتها من ثيابها كما رُغَت مكحول المدامع أنلَعَا
وَحَذَّكَ لَوْ شِئْ

إذن لرددناه ولو طار مُكْتَه نَسَبْنَا وَلَكُنَّا بَحْثُكُ وَلَمَّا

فقوله في البيت الشاهد «ولكن بم حياء» حملة اعتراضية، وقوله «إذن» في البيت التالي، جواب «لو» لا جواب انفسه، دون «إذن» هي العالب تكون جواباً لـ«لو»، أو لأن الشرطيتين، طاهرثين أو مقدرتين، ولم تُسمع وقوعها في جواب القسم والله أعلم [الحرانة/ ١٠/ ٨٤، وشرح المعصل/ ٧/ ٩].

(٣) إذا المرء لم يعش الكربة أوشكت حال الهوينى سالمي أن تقطع

الست للكحة تعريسي البرموعي، راسمه هيرة بن عبد مناف

وهو شاهد على أن الاسم، إن أعيد نسباً ولم يكن بلفظ الأول، لم يحجز عند مسويه، ويجوز عند لأحمش سواء أكان في شعر أم في غيره، وقد قال الشاعر «المرء» في الشطر الأول، ثم قال «بالتقى»، ولعن سيويه ومن وافقه، يريدون من الشاعر أن يذكر محل «التقى» الضمير، فيقول «ه»، وقد قال ابن رشيق في «العمدة»، [جد٢/ ٥٦]، قوله «بالتقى» حشو، وكان الواجب أن يقول «ه» لأن ذكر المرء قد تقدم قلت. ولم يصح سيويه، وإن رشيق المعصن، لأبعد حرب وراء الصفة، وعذب عيها اندوق الأدبي؛ ذلك أن لفظ «المرء» عامة تشمل للإنسان، وعدم قال «بالتقى»، كأنه حصن الفتاة بهذه التحربة، فالشاعر يريد أن يقول: من له يركب الهون تقطع أمره، ومن أشعر نفسه الجراءة والعمية ظفر، وهذا الكلام يحاطب به فتيان. والست من قطعة في [المفضليات/ ٣٢، والحرانة/ ١/ ٣٨٦، والهمع/ ١/ ١٣٠].

(٤) فَعَيْدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً وَلَا تُنَكِّتَنِي قُرُوحَ الْفُؤَادِ فَيُجْعَلَا

هذا البيت من قصيدة لمتعم بن نويرة، يرثي بها أحماء مالك بن نويرة، والبيت شاهد على أنَّ «فَعَيْدُكَ اللَّهُ» و «عَمْرُكَ اللَّهُ» أكثر ما يستعملان في القسم السؤالي، فيكون جوابهما فيه الطلب كالأمر والهي و «أَنْ» هنا رثدة و «فَعَيْدُكَ» بمعنى حفظك. وقوله: «فَيُجْعَلَا» هي «يوجع»، ولكنها بلغة نعيم، وهو مصوب بأن مصمرة بعد فاء السسية المسووفة بالطلب و «فَعَيْدُكَ» مصدر مصوب بفعل مضمر، وهو من أماليب القسم. [الخزانة/٢/٢٠ والهمع/٢/٤٥].

(٥) أَلَا قَالَتِ الْعَصَاءُ يَوْمَ لَعْنَتِهَا أَرَأَيْكَ حَدِيثًا نَاعَمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
فَقُلْتُ لَهَا. لَا تُنْكَرِي قَلَمًا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيَتْ وَيَصْلَعَا

البيت الأول هو الشاهد على أنَّ صفة الرمان القائمة مقام الموصوف، يلزمها الطريقة عند سيويه كما في هذا البيت، أي: ومأماً حديثاً. والبيتان في «الحماسة» ٣٢١/ بدون عزو. يقول الشاعر: قالت لي هذه العجزة لكم التفيت معها: أعلمك عن قريب ناعم الحد، أفرع، أي. تام شعر الرأس لم يتصلط صَلَعٌ، ولا حدث انحسار شعر، فكيف تغيرت مع قرب الأمد، والرقية هنا بصرية، وناعم البال معوله، وأفرع صفة

وقوله. فَقُلْتُ لَهَا. الح، يقول: كنتُ لها، لا تنسكري ما رأيت من شحوب لوبي، وانحسار شعر رأسي، فما بال الفتى السيادة حتى يستبدل بشيئه شيئاً، ويوهور شعر رأسه صلماً.

وتقول العامة اليوم مقومات الوجاهة ثلاثة الكرش، والباكورة (العصا)، والصلعة، ولا تأتي ثلاثتها إلا مع تقدم السن، وقد تكون هذه الفلسفة صحيحة؛ لأن كبير القوم إذا كان شبيحاً مرع للطرف في شؤون الناس، مع تجربته السابقة، فإذا كان صغير السن، أشعل بعض الوقت في ملذاته الخاصة، والله أعلم [الخرانة/٣/١٠١]

(٦) لَقَدْ عَدَلْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ مَقَالَتَهَا - مَا كُنْتُ حَيًّا - لِأَسْمَعَا

لسن لبيت قائل معروف وهو شاهد على أنَّ «مَقَالَتَهَا» مفعول مقدم لأسمع عند الكوفيين. وعند المصريين مصوب بفعل محذوف بصره لعدكورة، والتقدير ما كنتُ أسمع مقالاتها. [الخرانة/٨/٥٧٨، وشرح التصريح/٢/٢٣٦، وشرح الحفص/٧/٢٩].

(٧) تَعْلَمُ أَنَّ بَغْدَ الْعَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لِهَذِهِ الْعُبْرِ انْقِشَاعًا

البيت للقطامي، وهو شاهد على أن «تَعْلَمُ» التي بمعنى «اعلم» أمر، لا تنصب المفعولين، بل ترد الاسم مفعلة بأن السادة مع معموليها سدا المفعولين، ويقل نصيها للمفعولين، كقول الشاعر زياد بن صيار

تَعْلَمُ شِفَاءَ الْعَصِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغَ بُلْطَغٍ فِي النَحِيلِ وَالْمَكْرِ
ويروى البيت: «وَأَنَّ ثَالِكَ»

للاستشهاد به على أن «ثالك» اسم إشارة والعبر جمع عُبرة: وهي القصة: يريد ما أظن من الأمور اشتداد المظلمة، ويروى «العمر»، والقطامي، قائل هذا البيت يريد تسلياً أحبه، فإن سي أسد كدوا أوقعوا بسي تغلب، والقطامي منهم، فأمره سو أسد، وأرادوا قتله، فحال رفر من الحارث بيه وبسهم، وحماء وكساء، فقال القطامي القصيدة التي من البيت يمدح رُفراً، ويحضر قيساً وتغلب على الصلح. [الخزاعة/ ١٢٩/٩، والهمع/ ٧٥/١، والدرر/ ١٩/١].

(٨) جَزَعْتُ جِذَارَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحَفَلُوا وَحَقَّ لِحُلِيِّ بِأَشْئٍ بِجَزَعٍ

البيت لحميل صاحب بنية، وهو شاهد على أن أصله أن «يجزع» فحدث «أن» وارتفع الفعل، وهو نائب فاعل، «حَقَّ». [نحرارة/ ٥٧٩/٨]

(٩) مِنَ الثَّغْرِ اللَّائِي الدِّينِ إِذَا اعْتَرَوْا وَهَبَ الرِّجَالُ خُلْفَةَ النَّابِ قَعَعُوا

البيت لأبي الرُّبَيْسِ الثُّعْلَبِيِّ، وهو شاعر إسلامي أموي من الشعراء اللصوص، والبيت شاهد على أن «اللاني الدين» من باب التكرير المعطى، كأنه قال من الثغر «اللاني اللاني»، ويروى البيت:

«مِنَ الْعَرِ الشُّمِّ الدِّينِ»، وهذا يدل على أن القول الأول مصحوح؛ لإثبات قاعدة [الخزاعة/ ٧٨/٦].

(١٠) لِحَامِي لِحَافُ الصَّيْفِ وَالرُّزْدُ بُرْدُ وَلَمْ يُلْهِي عَنْهُ عِرَالٌ مُقَنَّعٌ

البيت لمسكين الدارمي، أو عتة بن بَجْرِ الحارثي، أو عروة بن الورد، وهو شاهد

على أن «أل» في «الرد» عد الكوفيين عوض من المصاف إليه، والتقدير ويرى برده، وهو المناسب لقوله «لحامي لحاف الصيف»، وبعد البيت.

أُحَدِّثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

يريد. تعلم نفسي وقت هجوعه فلا أكلمه، فهو يحدثه بعد الإطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه، فإذا رآه يميل إلى النوم، حلاًء. [الخزانة/٤/٢٥١، والحماسة بشرح المرزوقي/١٧١٩].

(١١) هَمَّا حَيَّيَانِي كُلَّ يَوْمٍ غَيْبَةٍ وَأَهْلَكْتُهُمْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ

هذا البيت من قصيدة للأسود بن يعفر، وهو شاهد على أن خبر «أن» الواقعة بعد «لو»، قد يجيء بقلّة وصفاً مشتقاً، ولم يشترط أن يكون فعلاً، وإنما الفعل أكثرى. [الخزانة/١١/٣٠٣، والأغاني/١١/١٣٢].

(١٢) لَيْتَن تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يُونُكُم لِيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ يَتِي وَاسِعُ

البيت للشاعر الكميت بن معروف، شاعر إسلامي، وهو شاهد على أن المصارع الواقع حوالياً لقسم، إن كان للحال، وجب الاكتفاء باللام، كما في البيت، فإن المعنى ليعلم الآن ربي [الخزانة/١٠/٦٨، وشرح التصريح/٢/٢٥٤، والأشعوني/٣/٢١٥، والمعني/٤/٣٢٧].

(١٣) حَقَّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ أَوْسُ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةً مَا أَسْعُ

البيت لأبي زيد الطائي، وقبله:

مَنْ مُبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِبِينَ إِذْ شَحَطُورُ أَنَّ الْمَوَادَّ إِلَيْهِمْ شَيْسَقُ وَلِعُ

والبيت الأول شاهد على أن الأحفش أورده في باب الاستثناء، وقال «بلّة» فيه حرف جرّ، مثل «عدا»، وخلا، بمعنى سوى، وبه خلاف انظر [الخزانة/٦/٢٢٨، وشرح المفصل/٤/٤٩].

(١٤) أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ بِوَرَفْسِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

البيت للشاعر عمرو بن معد يكرب وريحانة اسم امرأة والداعي؛ متداخلة جبره جملة

يؤرقني وأصحابي هجوع حملة خالية وفوه. أمر. الهمة للاستعظام ومن ربحانه
متعلق بقوله: يؤرقني.

والبيت شاهد على أن «عيل»، قد جاء لمالعة «مفعِل». [الحرارة/ ١٧٨/ ٨] والشعر
والشعراء/ ١/ ٣٧٢، واللسان «سمع»، و لأصعيات/ ١٧٢] والبيت مطلع القصيدة ومنها
قوله

إذا لم نستطع شيئاً فدَعُهُ وجاؤره إلى ما تستطيعُ
(١٥) هَجَوْتُ رَثَانَ ثم جئت مُعْتَدِرًا مِنْ هَجَوِ رَثَانَ، لم نهجو ولم تدع

لأبي عمرو بن العلاء بقوله للمرردق شاعر وكان المرردق قد هجاه ثم اعتذر له،
ورثان قيل هو اسم أبي عمرو بن لعلاء سماري الحوي اللموي المقريء.

والشاهد «لم نهجو»، فإنه لم يحرم حذف و، وحر حوه أن الشاعر لم يحذف
الواو عند انجرم اكتفاء بحذف الحركة عند حرم الصحيح الآخر، وقيل. إن الواو (لام
العقل) قد حذف، وأن هذه الواو نشأت عن إشباع صفة الجيم [الحرارة/ ٨/ ٣٥٩]

(١٦) عَنَّا لَهُ رُمَحاً وَالْأَلَّةُ كَانَ قَسٌّ بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

لشاعر مجمع من هلال، من قصعه روم أو تمام في الحماسة وعماث أعددت
والألَّة بفتح الهمزة وتشديد اللام السد، وأصله من الأليل وهو البريق والسمان
وتُشْرَع: مبي للمجهول، تَصَوَّبَ لِلطَّعْنِ

والشاهد: كَانَ قَسٌّ، يُعْلَى بِهَا، وقس يحور فيه الرفع والنصب والجر، فالجر. على
أن تكون الكاف حرف جر، وأن رائدة، ونصب على أن تكون «كأن» محففة من «كأن»
المشددة، وقساً اسم كأن وحره محذوف، والتقدير كأن قساً هذه الألَّة، ويكون من
التشبيه المقلوب ويجوز أن يكون حبر كأن حمفة «يُعْلَى بِهَا»

وأما الرفع: فعلى أن يكون «كأن» حرف تشبيه محفف من الثقيل، واسمه محذوف، و
«قس» حره، والتقدير كأنها قس، أو أن اسمها صمير اشان، و «قس» متدا، وجملة
(يعلى)، صفة له، و «بها»، الجر والمجورر متعلقان بمحذوف حبر المبتدأ، وجملة
المبتدأ والحر، حبر «كأن» [الخربة/ ١٠/ ٤٠١، والمرردقي/ ٧١٨].

(١٧) فلا تُكثِرْ لَوْمِي فَإِنَّ أَخَاكُمْ بِذِكْرِهِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ مَوْلَعُ

الذكرى: يكرر الذال المعجمة، اسم مصدر بمعنى التذكر.

والشاهد «ذكره» ليلى العامرية، فإن الذكرى اسم مصدر يدل على معنى المصدر، ويعمل عمله، وقد أصابه الشاعر إلى دعله، وهو ضمير الغيبة العائد إلى الأخ، ثم أتى بمفعول المصدر، وهو «ليلى العامرية»، ومثله قول حسن بن ثابت

لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كَسَلٌ مُوَحَّدٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَرْدُوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

[الإنصاف/٢٢٣، وشرح المفصل/٦/٦٣]

(١٨) يَا بَنَ الْكَرَامِ لَا تَذُو تَصَرَّ مَ قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمْثُ سَمِعَا

لم أحرف قائله.

والشاهد «تصّر»، حيث نصب الفعل المضارع الذي هو «تصّر»، بأن المصرة وجوباً بعد فاء التية، الواقعة في جواب العرض المذلول عليه بقوله «ألا تدبر» [الشذور، والأشمونى/٣/٣٠٢]

(١٩) حَلِيصِي مَا وَاپِ بَعْدِي أُنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطَعُ

لم أحرف قائله.

والشاهد «ما واپ أنتما»، حيث اكتمى «ندعل» الذي هو «أنتما» عن خبر المبتدأ «واپ»؛ لكون المبتدأ وصفاً - اسم فاعل معتمد على حرف النفي «ما» [الشذور/١٨٠، والهمع/١/٩٤، وشرح أبيات المعنى/٧/١٨٥]

(٢٠) أَمَا حُرَاشَةٌ أَمَا أَنْتَ ذَا بَقْرِ مَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبُّعُ

من شعر العباس بن مرداس السلمى، بقوله في «حماة من مدنة» والصنع: السنة المجذبة الكثيرة القحط، بقول لا تفتخر عليّ، لأنك إن كنت تفتخر بكثرة أهلك، فليس ذلك سبباً للفتخر، لأن قومي لم يأكلهم السنود، ولم يستأصلهم الجذب والجوع، وإنما نقصهم الذباد عن الحرم، وإعانة الملهوف، أمّا: «أن» المصدرية، و«ما» زائدة، معوص بها عن كان المحذوفة أنت اسم كسب المحذوفة، «ذا» خبر كان المحذوفة.

والشاهد «أَتَا أَتَ دَا هَوَى» حيث حذف كان وعوض عنها «مَا» الرائدة، وأبقى اسمها «أَتَ» وحبرها «دَا». [شرح أبيات المعنى ١/ ١٧٣، وسيبويه ١/ ١٤٨، والإصناف].

(٢١) سَقُوا هَوًى وَأَعْقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٌ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وكان له بناء خمسة فدانوا في الطاعون في عام واحد، فقال يرثيهم. هَوًى: أصله «هَوَى»، فبسبب الألف ياء ثم أدمت الياء في الياء، وهي لغة هذيل. والهوى ما تهواه النفس وأعقروا سارعوا تحرموا استأصلهم الموت ولكل حب مصرع يريد لكل إنسان مكان يصرع فيه فيموت وقوله أعقروا لهواهم جعل الموت هوى لهم من باب المشاكلة.

والشاهد تُحَرِّمُوا ماضٍ مبني للمجهول، ضَمُّ أوله وثانيه، لأنه مدوون بناء رائدة. [شرح المفصل ٣/ ٣٣، والهمع ٢/ ٥٣، والمفصليات ٤٢١].

(٢٢) لَا تَحَرَّعِي إِنْ مُنِيتْ أَمْنُكَ فَرَدَا هَمَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجِرَعِي

هذا البيت من قصيدة للسمر من تولب، بحبيب امرأته وقد لامته على البدر، يقول لا تنالني من إغرافي المال، لأبي ما دمت حياً فسوف لا يبانك مكروه، فإذا مت، فاجرعي على موتي؛ لأنك لن تجدي من بعدي من يكفينك مهذب الحياة.

والشاهد «إِنْ مُنِيتْ»، حيث نصب الاسم لواقع بعد أداء الشرط على تقدير فعل يعمل فيه، يفسره الموحود بعده، لأن «دَوَّنتْ» شرط لا يليها إلا الفعل ويروى البيت برفع «مُنِيتْ»، ويعرب فاعلاً لفعل شرط المحذوف [شرح أبيات المعنى ٤/ ٥٢، وسيبويه ١/ ٦٧، والأشموقي ٢/ ٧٥، وشرح المفصل ٢/ ٣٨].

(٢٣) قَدْ أَصْحَحْتُ أُمَّ الْخَبَارِ تَدْعِي عَلَيَّ دُنْيَا كُلَّه لَمْ أَضْعِ
مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي

هذا رجز لأبي النجم الفصل بن قدامة العجلي

والشاهد يَا ابْنَةَ عَمَّا ابْنَةُ مَادِي، عَمَّا مصاف إليه محرور، وعلامة حره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم بمنقلبه مد، حبث أثبت الألف المصنعة عن ياء المتكلم، وهذه لغة قلبية، ذلك أن الصادى المصاف بي تعصاف إلى الياء، يحوز فيه إثبات الياء

مفتوحة أو ساكنة مثل «يا هلام غلامي» إلا إن كان «ابن أم» أو «ابن عم»، فيجوز فيه أربع لغات:

فتح العيم وكسرهما، وقد قرأت السبعة بهما في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَغْفِرُونِي﴾ [الأعراف: ١٥]، والثالثة: إثنت الياء (يا ابن عمي) والرابعة قلب الياء ألفاً (يا ابن عماء). [سيويه/١/٤٤، والهمع/١/٩٧، وشرح المعني/٤/٢٤٠].

(٢٤) أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْكَرِيِّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُوه وَقَوْعَا

البيت من كلام المرار بن سَعِيدِ الفَقْعِيِّ والتارك. يجوز أن يكون من «ترك» بمعنى صَيَّرَ، فينصب مفعولين، أو «ترك» بمعنى حَنَى، وفارق فيحتاج إلى مفعول واحد. والبكري: المسبوب إلى مكر من رائل التارك مضاف إليه، وهو مضاف، والبكري: مضاف إليه. بِشْرٍ عطف بيان على «الكرى» عليه خبر مقدم. الطير. مبتدأ مؤخر والجملة حال من الكري، إن كان التارك من ترك الناصبة مفعولاً واحداً، أو مفعول ثانٍ، إن كان من ترك بمعنى «صَيَّرَ». والجملة تَرْقُوه حال من الطير، «وقوعاً» حال من الصمير المستتر في «ترقه».

والشاهد «بشْر» عطف بيان، عَنِ الْبَكْرِى وَلَا يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا؛ لَأَنَّ الدَّلَّ عَلَى بَيَّة تَكَرَّرَ الْعَامِلُ وَلَا يَصَحُّ إِصْطَافُ «بَشْرٍ» إِلَى التَّارِكِ، لِأَنَّهُ خَالَ مِنْ آلٍ وَالْمُضَافُ مَحَلٌّ بِهَا. [سيويه/١/٩٣، وشرح المفصل/٣/٧٢، والشذور، والهمع/٢/٢٢٢]

(٢٥) يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأَ الْأَكْفَافِ رَحْبَ الدَّرَاغِ

البيت للسفاح بن بكير البربري، من شعراء المصليّات وموطأ الأكاف: سهل النزول في حماء والاستجارة به ورخب السرع: كدية عن الجود. وما: اسم استفهام مبتدأ، أنت: خبره، من سيد: تمييز، موطأ: نعت للمأدى

والشاهد: أن قوله «ما أنت من سيد»، تدل على التعجب، وهو من الأساليب السماعية التي لم يبوب لها في كتب النحو. مثل «هـ درّه فارساً» [الشذور/٢٥٨، وشرح التصريح/١/٣٩٩، والهمع/١/١٧٣، والمصليّات/٣٢٢]

(٢٦) عَلَى حِينٍ عَابَثُ الْمَشِيكَ عَلَى مَهَبٍ وَقَلْتُ أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازُعٌ

للتابعة الديباني، والعتاب: اللوم في نسخط والمشيب: الشيب والصبا. الصبوة، وهي الميل إلى شهوات النفس والوارع: الراجز على حين. الجار والمجرور متعلقان بقوله «كحككت» في بيت سابق

والشاهد «حين»، فإنه يُروى بجزء «حين» على أنه معرب، ويروى بعشحه على أنه مبني على المتح في محل جر، ذلك أن الجملة بعد «حين» فعلها ماضٍ، وإذا أُصيقت «حين» إلى المبني، جاز فيها الساء، وجر الإعراب، والباء أقوى. [سيبويه/١/٣٦٩، وشرح المفصل/٣/١٦، والإنصاف/٢٩٢، والشذور، وشرح المعنى/٧/١٢٣].

(٢٧) نَعَزْ فَلَا إِلْمَيْنِ سَالْعِشْ مُتْعَا وَلَكِنْ لَوُزَادِ الْمَسُونِ تَتَابُعْ
ليس له قائل معبر الإلصاق مني الإلف، بكسر الهمزة وسكون اللام.

والشاهد: «إلمين» فإنه وقع اسماً «لأ» ساقية بدجس، وهو مثني، فيثنى على ما كان ينصب عليه. [الشذور/٨٣، والهمع/١/١٤٦، والأشعومي/٢/٧، والمعبي/٢/٣٣٣].

(٢٨) لَا تَسَنَتِ الْيَوْمَ وَلَا حُلَّةٌ أَتَمَعَ الْحَرَقُ عَلَى الرَّافِعِ
سب لانس من العباس بن مرداس، وقيل: لحدّ أبيه عامر والحلّة: بضم الخاء، الصداقة، وقد تطلق على الصديق نفسه، بقول: به لا يمنع فيما جرى بيما من أسباب القطيعة، سب ولا صداقة، لأن الحطب قد تعاقم حتى صُغَتْ رثقه

الشاهد: «ولا خلّة» بالتنوين، حيث عطف «خلّة» بالنصب على محل اسم «لا» الأولى المهي على المتح في محل نصب متفدير «لا» الثانية زائدة، لتأكيد النفي، وقيل: «خلّة» اسم «لا» مهي على المتح، والتنوين للصرورة، وجبرها محذوف [سيبويه/١/٣٤٩، وشرح المفصل/٢/١٠١، والشذور، والهمع/٢/١٤٤، وشرح المعنى/٤/٣٤٤].

(٢٩) أَطُوفْ مَا أَطُوفْ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ
البيت للحطينة، جرول يذم امرأته، وقرنه: ما أطوف. مصدر مؤول، يعرب مفعولاً مطلقاً

والشاهد: «لكاع»، فمن حق هذا الوزن مما هو سبّ للأنثى أن يستعمل في الداء، تقول: يا لكاع، ويا حَبَاث، ولكن الشاعر استعملها خبراً عن المبتدأ «قعيدته»، وقيل: خبر

المبتدأ محذوف، و «لكاع» منادى بحرف ساء محذوف، والتقدير: قعيدته مقول لها يا
لكاع

[شرح المفصل / ٥٧/٤، والشذور، ولعيني / ٤٧٣/١، والهمع / ٨٢/١،
والأشعوني / ١٦٠/٣].

(٣٠) كم في بني بكر بن سعد سيّد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الدسيعة: العطية، وقيل: الجفنة، والمعنى أنه واسع المعروف، وأنه ماجد شريف

والشاهد «كم في بني سيّد»، فإن «كم» هنا خبرية، و «سيّد» تمييزها محرور
بالإضافة أو بمن مقدرة، مع وجود الماصِل بين «كم» وتمييزها، وهو مذهب الكوفيّين،
أما الصريّون، فإنهم ينصبون تعبير كم الخبرية إذا فصل عن كم [سيبويه / ٢٩٦/١،
والإنصاف / ٣٠٤، وشرح المفصل / ١٣٠/٤]

(٣١) ليت شغري عن حليبي ما الذي قاله في الحبّ حتى ودّعه
لا يكن وغدك برزقاً حليماً إنم خير البرق ما الميث معة

الشاهد. في الست الأول «ودّعه»، فهو الماضي «ودع» بمعنى ترك، والمصارع
يدع، والمشهور أن العرب أهملت الماضي الثلاثي من هذه المادة، واستعملت
المصارع والأمر مها، وكذلك أهملت اسم الفاعل، والمصدر كما أهملوا
الماضي من «يدر»؛ لأن «ترك» بقرم مقامه، ولكن الشواهد على استعمال «ودّع»
بالمتمع والتخفيف، تجعل استعماله شائعاً، وأن إهماله جاء من وهم قلته، أو عدم
الثور على شواهد في بداية التصيب واجمع، ويوجد غير الشاهد السابق، قول
الشاعر:

وكان ما قدّموا لأنفسهم أكثر نفعاً من الذي ودّعوا

وقال الآخر: (سويد بن أبي كاهل) في المفصليات (١٩٩).

فسمي منهم في قومه نسم لسم يُذكر ولا عجزاً ودّع

وقرأ عروة بن الزبير «ما ودّعك ربك وما قلى» تخفيف الدل، ومن شواهد اسم
الفاعل من «ودّع»:

فسأتهما ما أُنْعَسَ فِرْسِي حَرِبْنُ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

وجاء المصدر منه في الحديث «يَنْتَهِي» قَوْمٌ عَنْ زِدْعِهِمُ الْجَمْعَاتِ أَوْ لِيَحْتَقِرَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» أَي عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّحَصُّفَ عَنْهَا. وَالحديث رواه أحمد، ومسلم، والنسائي وابن ماجه والبيهقي رحمهم الله أفصح العرب، ولا يوصف كلامه بالشذوذ

وشاهد اسم المفعول من «ودع» قول حماد بن سعدة (عن اللسان «ودع»)

إِذَا مَا اسْتَحْمَثْتَ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَادِعُهُ مُصَدِّقٌ

والبيت الشاهد، منسوب إلى أس بن رستم، ويسبب أيضاً لعبد الله بن كُرَيْزٍ، ولكن صورة البيت كالتالي:

سَلَّ أُمَيْرِي مَا الَّذِي عَبَّرَهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَّعَهُ

[لحراة/٦/٤٧١، والحصانص/١/٩٩، وإيضاف/٤٨٥]

(٣٢) وَفَقَا فَقُلْنَا إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا سَأَلَ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ التَّلَافِيعِ

هذا البيت لذي الرُّمَّة، حيلان بن عَفْكة

وقوله مَا سَأَلَ مَا شَأْنُ وَالتَّلَافِيعِ جمع نفع ورن جَعْفَرُ وهي الخالية من السكان.

إِيَّاهُ اسم فعل أمر مضي على الكسر، لا محل له من الإعراب، بمعنى «امض في حديثك». مَا سَأَلَ: ما متدأ، سَأَلَ: خسر

والشاهد. «إِيَّاهُ»، حيث وردت غير منونة؛ لأنه يطلب من مخاطبه الزيادة من حديث معين، وهو حديث أم سالم

فإذا طلب بها الريادة من حديث غير معين، ثبوت، فالتنوين للتذكير، وعدم التنوين للتعريف [شرح المفصل/٢/١٢٢، والهمع/٢/١٥٠، والأشمونى/١/١٨٧].

(٣٣) أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَلَعَا نَجْمًا بَضِيءٌ كَالشُّهَابِ لَامِعَا

لَمْ يُعْرِفْ قَائِلَهُ وَسُهَيْلٌ مَجْمٌ تَصُحُّ الْمَرَكَعَةُ عِنْدَ طُلُوعِهِ

سهيل: بالجر، مضاف إليه، طالعاً حال من سهيل، نجماً: منصوب على المدح
 بفعل محذوف تقديره «أمدح»، كالشهب منعقان بمحذوف حال من فاعل «بضيء»،
 و«لامعاً»: حال ثانية

الشاهد «حيث سهيل»، أضاف حيث إلى اسم مجرد، وذلك شاذ، وإما يضاف إلى
 الحملة اسمية أو فعلية، والذي جعلهم يقولون بوضافته إلى مجرد، كون نهاية المصراع
 الثاني منصوبة، وهو من الرجز، فلا يصح رفع (طالع) على الخبرية، ولكن يصح تقدير
 الخبر المحذوف مع بقاء القافية منصوبة، والتقدير حيث سهيل موجود طالعاً. [شرح
 المفصل/ ٩٠/ ٤، وشرح المعنى/ ٣/ ١٥١].

(٣٤) رَبُّ مَنَ أَنْصَجْتُ غِيظاً قَلْبَهُ فَمَا تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعَ

هذا البيت من كلام سويد بن أبي كاهل بن حارثة الشكري من قصيدة في
 المفصليات، ومما يتجاد من مطلعها:

تَسَطَّطَ رَابِعَةُ الْحَبْلِ لَنَا مَوْصِلُ الْخَبْلِ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَيْئاً وَاصِحاً كَشَحَبِ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ مَطْعَ

ورابعة صاحبها والحبل المودع ما اتسع ما مصدرية ظرفية والثيت: الشعر
 المفلح الأسنن. وأنصجت كدية عن نهاية الكمد. مَنَ: نكرة بمعنى إنسان في محل
 رفع مبتدأ، وحملة أنصجت صفة للمبتدأ عيود. نمير، أو مفعول لأجله وحملة قد
 تمنى: خبر المبتدأ. وحملة لم يطع: خبر ثان

والشاهد. «رُبُّ مَنَ» حيث استعمل «مَنَ» نكرة فرصها بجملة (أنصجت) والدليل على
 كونها نكرة، دخول (رُبُّ) عليها؛ لأنها لا تجز إلا النكرات. [شرح المفصل/ ١١/ ٤،
 وشرح أبيات المغني/ ٣٣٤/ ٥، ولشذور ولهمع/ ٩٢/ ١، والأشمونى/ ٥٤/ ١،
 والمفضليات/ ١٩٨].

(٣٥) كَيْفَ يَرْجُونَ مِيقَاتِي بَعْدَ لَاحَ فِي الرَّاسِ بِيَاهُ وَصَلَّحَ
 وَرَثَ الْبَغْضَةِ عَنْ آثِهِ حَافِظَ الْعَقْلِ لَمَّا كَانَ اسْتَمَعَ
 فَسَعَى مَنَعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ نَمَ لَمْ يَنْظُرَ وَلَا عَجَزَ وَدَعَّ

من قصيدة في المفصليات عدتها ثمانية ومائة بيت، قالها سويد بن أبي كاهل

اليشكري، شاعر محضرم، وعُمر في الاسلام طويلاً، ومطلع القصيدة.

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَكَ فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ

وهي من أجمل الشعر، وأرقه، وأكثره عراة معنى، وصدق تعبير.

وقوله في البيت الأول «سقاطي» أي فترني وسقطتي، وقوله في البيت الثاني ورث الح، عدد إلى هجو شائته، فوصفه بأنه ورث بعضه عن آبائه، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه، فحفظ ذلك عنهم وعقله، وقوله في البيت الثالث «سمعاتهم» أي مسعاة آبائه، أي فسمي كما كانوا يسمون، فلم يظفروا بما أرادوا

والشاهد «ودع»، بمعنى ترك، العن الماضي من «يدع»، ويرغم النحويون أنه متروك، وليس كما قالوا، فهذا شاهد، وانظر الشاهد «ليت شعري». ودعه. [الإيضاح/ ٤٨٦، والمفصليات ١٩٩]

(٣٦) فَمَا كَانَ جِصْنَ وَلَا حَاسَ فَيُوقِاسَ مِرْدَاسَ فِي مَخْمَعِ

من شعر العباس بن مرداس السلمي، بقوله تسبدا رسول الله بعد أن وزع العائم في حنين، فأعطى عيينة بن حصص العزاري، والأقرع بن حاس، وغيرهما من المؤلفة قلوبهم أكثر مما أعطى العباس، فعصب العباس وقال أبيتاً منها هذا البيت، وحصن. هو أبو عيينة. وحاس هو أبو الأقرع ومرداس أبو العباس يريد أن أئوبها لم يكونا حيراً من أبيه.

والشاهد «مرداس»، حث منه من الصرف، وليس فيه إلا هلة العلمية. [الحرارة/ ١ / ١٤٧، والإيضاح/ ٤٩٩، والهمع/ ١/ ٣٧، والأشعوي/ ٣/ ٢٧٥]

(٣٧) مَنَاعِهَا مِنْ إِسْلِي مَنَاعِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَيْ أَرْبَاعِهَا

مناع: اسم فعل أمر بمعنى امنع والأربع. جمع ربيع، وهو المنزل.

والشاهد. «مناعها»، حيث استعمل «فعال» المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، اسم فعل أمر وباء على الكسر [سيبويه/ ١/ ١٢٣، ج٢/ ٣٦، والإيضاح/ ٥٣٧، وشرح المفصل ج٤/ ٥١]

(٣٨) تَمَلُّ الدَّامِي مَا عِدَاتِي فَإِنِّي يَكُلُّ الَّذِي يَهْوِي نَدِيمِي مُوَلِّحُ

والشاهد: «ما عداني»، فإنَّ عدا في هذا الموضع فعل، والدليل: سبقها بـ (ما) المصدرية، ومجيء نون الوقاية قبل ياء المتكلم، ونون الوقاية لا تجيء إلا مع الأفعال. [الشذور، والأشمونى/٢/١٦٤، والهمع/١/٢٣٣]

(٣٩) ولو سئل الناس الثراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملؤوا فيمنعوا
غير منسوب، وقبل البيت:

أبا مالك لا تسأل الناس والتمن بكفئك فضل الله والله أوسع
والشاهد: «لأوشكوا أن يملؤوا»، حيث أتى بحر أوشك فعلاً مضارعاً مفترماً بأن المصدرية على ما هو العال في بحر هذا الفعل [الشذور، والهمع/١/١٣٠، والأشمونى/١/٢٠٦].

(٤٠) مدحت عروقاً للذى مضت الثرى حديثاً فلم تهتم بأن تتروعرعاً
سقاها ذروا الأحلام سَجَلًا على الطما وقد كرسَتْ أعافئها أن تقطعاً

لأبي ريد الأسلمي، يهجو إبراهيم بن هشام ابن إسماعيل بن هشام المخرومي، والى المدينة، وكان قد مدحه من قبل، فلم ترقه مدحته فلم يعطه، وروى على ذلك أن أمر به فعذب بالسياط.

عروقاً: جمع عرق، أصله عرق الشجرة مضت الثرى حديثاً: أراد أنها داقت طعم الغنى حديثاً لم تهتم: لم تعرم، يريد أنها لم تكن على استعداد لذلك؛ لفالة أصلها. وذروا الأحلام: أراد هشام بن عبد الملك وكن إبراهيم خاله والسجل: الدلو العظيمة المملوءة ماءً.

والشاهد: «كربت أعافئها أن تقطع»، حيث جاء الشاعر بخير «كرب» فعلاً مضارعاً مفترماً بأن المصدرية، وهذا نادر في بحر هذا الفعل [الشذور، والأشمونى/١/٢٦٢].

(٤١) فقالت: أكل الناس أصبحت منحاً لسنك كيما أن تغر وتخذعاً
البيت لجميل بن معمر العنزي.

أَكَلٌ: معمول أول لاسم الفاعل مانح، سلك معموله الثاني

والشاهد. «كما أن تغر»، حيث أدخل (كي) على (أن)، فلزم احتساب (كي) حرف تعليل، وأن المصدرية ناصبة، ولا يجوز اعتبار (كي) مصدرية؛ لثلاثي حروف بمعنى واحد [شرح المعصل/ ٩/ ١٤/ ١٦، وسندور، والهمع/ ٢/ ٥، والأشموبي/ ١/ ٢٧٩، وشرح أبيات الحمصي/ ٤/ ١٥٧].

(٤٢) لَقَدْ عَدَلْتَنِي أُمُّ عَمْرِو وَهِيَ أَكْرُ مَقَالَتَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لَأَسْمَعَهَا

والشاهد «مقالتها»، قال الكوفيون به معمول مقدم على عامله، وهو الفعل المقترن بلام الحضور، (لأسمع) وهو جائز عندهم، وقد الصريون إنه معمول لفعل مضارع محذوف يدل عليه المذكور، والسر في هذا الخلاف، أن الكوفيين يرون أن ناصب الفعل لام الحضور، ويرى الصريون أن الناصب (أن) مضمرة، والفعل صلة (أن)، ويرعمون أن معمول الصلة لا يتقدم عليه، وليس كما قنوا، فإن العامل يتوجه إلى معموله، ويستولي عليه مهما كان موقعه [شرح المعصل/ ٧/ ٢٩، والإنصاف/ ٥٩٣، والحرانة/ ٨/ ٥٧٨].

(٤٣) حُمَيْدُ الْبَيْتِ أَمَجُّ دَارُهُ أَحْسُو الْحَمِيرِ ذُو الشَّيْئَةِ الْأَصْلَعُ

قاله حُمَيْدُ الْأَمْجِي، مسوب إلى «أمج» من نواحي المدينة النبوية، على ماكنها أفصل الصلاة وأتم التسليم، وعاصر الشاعر عمر بن عبد العزيز، ولكن قافية البيت هي «معجم البلدان» مجرورة، أو يكون في البيت إقراء لأنه مسبوق وملحوق بقافية مجرورة.

والشاهد «حميد»، حذف التنوين لضرورة الشعر، لا لعلّة مع التنوين، وهذا سياق الأبيات

شَرْنَتْ الْمُدَامُ فَلَمْ أَقْلَعْ وَهَوَيْتُ فِيهَا فَلَمْ أَسْتَعِ
حُمَيْدُ

عَلَاهُ الْمَشْيِبُ عَلَى حُهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعْ

وربما قرئت ذوقية «الأصلع» بالحر للمحاورة؛ لأن لفظ «الشيبة» السابق مجرور. [الإنصاف/ ٦٦٤].

(٤٤) جَارِئُ مَوْنِي بِالْوِصَالِ قَطِيعَةٌ شَتَانٌ بَيْنَ صَبِيحِكُمْ وَصَنِيعِي

والشاهد. «شنان بين صيغكم»، حيث أنكر ابن هشام في الشذور هذا الأسلوب، وجعله خارجاً على أساليب العرب، ويريد دخول شنان على بين، وكان حقه القول: شنان ما بين، ثم قال: وقد يخرج على إصهار (ما) الموصولة قبل (بين)، أو بإعراب «بين» فاعلاً، ولكن الشواهد على هذا الاستعمال كثيرة، كقول حبان:

وشنان يتكما في الـدي وفي أبأس والخير والمنظر
[شذور الذهب/٤٠٦].

(٤٥) أَكْفَرًا بَعْدَ رِدِّ الصَّوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَاكَ الْمَائَةَ الرِّتَاعَا

البيت للقطامي عمير بن شبيب، ابن أخت لأحطل، يمدح رفر بن الحارث الكلابي. والكفر: المحمود، يكرر أنه يجحد نعمته عليه وكفرأ: معمول لفعل محذوف، تقديره أَصْمَرُ كَفَرًا.

والشاهد «عطائك المائة»، حيث أُعْمِلَ اسم المصدر (عطاء) عمل الفعل، فنصب به المفعول (المائة) بعد إصافته لفاعل، والمائة ليرتاعاً أراد الوق التي ترعى حيث شاءت فتكون سمية. [الشذور وشرح المفصل/١/٣٠، والهمع/١/٨٨]

(٤٦) بِعُكَاظٍ يُعْشِي السَّاطِرَ — إِنْ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ

هذا البيت من كلام عائكة بنت عبد المطلب، عمة سيدنا رسول الله ﷺ، وهي تهنئ بقومها وتذكر ما جمعه الأعداء.

والشاهد: «يُعْشِي». لمحوا.. شعاعه، حيث تارَعَ العاملان (يعشي - لمحوا) معمولاً واحداً (شعاعه)، الأول يطلعه فاعلاً، والثاني يطلعه مفعولاً، فأعملت العامل الأول، ورفعت (شعاعه) وحذفت ضميره من ثاني، وهذا مما لا يجوز إلا في ضرورة الشعر لأنك إذا أعملت الأول، أصمرت في ثاني كل شيء يحتاجه، ولا يلزم هذا عند إعمال الثاني [الشذور، والحمامة/٤٧٣، والهمع/٢/١٠٩، والأشمونى/٢/١٠٦].

(٤٧) ذُرَيْبِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْبَيْتِي حِلْمِي مُضَاعَا

البيت لعدي بن زيد العبادي.

والشاهد «ألفيتي حلمي»، حيث أبدل لاسم الظاهر، وهو (حلمي) من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم، التي وقعت مفعولاً أول (ألفي) بدل اشتمال. [سيويه/١/٧٨، وشرح المفصل/٣/٦٥، والشذور، والهمع/٢/١٢٧، والخراة/٥/١٩١]

(٤٨) مَنْ لَا يِرَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهُوَ حَرٍ بِعَيْشَةِ ذَاتِ مَعَةٍ
غير منسوب.

والشاهد «المعة»، حيث جاء بصلة (أر) ظروفاً، وهو شاد، وتخرج على أن «ال» اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ بـ «على»، والظرف «مع» صلته. [الهمع/١/٨٥، والأشمونى/١/٩٥، وشرح أبيات بمعنى/١/٢٩٠]

(٤٩) فَلِإِنَّهُمْ بِرُحُونٍ مِنْهُ شَفَاعَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّيُّونَ شَافِعُ

البيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - من قصيدة يقولها في يوم بدر. ويمكن مضارع تام فاعله «شافع»

والشاهد «إلا السيون»، حيث رُفِعَ المشى مع تقدمه على المشى منه، والكلام منفي، والرفع هنا عبر مختار، وإنما المختار القصة وأعربوا الثاني بدلاً من الأول على القلب.

وقد يُخَرَّج على إعراب (السيون) فاعل يكر، والاستثناء مفرغاً، وشافع: بدل كل مما قلبه، على عكس الأصل، والأحسن من هذا وذاك، نصب (النبيين) لتقدم المشى على المشى منه، وينتهي الخلاف [الهمع/١/٢٢٥، والعيني/٣/١١٤].

(٥٠) إِذَا قَبَلَ أَيُّ السَّاسِ شَرُّ فَبَيْلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

البيت للفرزدق يهجو حريراً، وقوله «بالأكف»، الباء للمصاحبة بمعنى مع، أي: أشارت الأصابع مع الأكف، أو الباء على أصحها والكلام على القلب، وكأنه أراد: أشارت الأكف بالأصابع، قلب، وجملة أي الساس شرٌّ نائب فاعل.

والشاهد. «أشارت كلب»، حيث جرّ «كلب» بحرف جرّ محذوف، وهو شاذ. [الهمع/

٣٦/٢، والأشمونى/٩٠/٢، وشرح آيات بسفي/٧/١، والخزائفة/٩/١١٣ و ١٠/١٠.
[٤١].

(٥١) لقد علمت أولى المغيرة أنني كرت فلم أنكل عن الضرب مستمعا

لمالك بن رغبة. والمغيرة. يريد الحبيل المعيرة وأولى المعيرة التي تغير أول القوم،
يصعب نفسه بالشجاعة وأنه كان في مقدم القوم

والشاهد عمل المصدر المعرف بال (ضرب) عمل العمل، نصب (مستمعا)
[سيبويه / ٩٩/١، وشرح المفصل/٩/٦، ولهمع/٩٢/٢، والأشمونى/١٠٠/٢،
والخزائفة/٨/ ١٢٩]

(٥٢) يا لني كت صينا موصفا نعيلى الذلفاء حولا أكتفا
إذا بكيت قتلني أزعما إذن طلت الدهر أبكي أجمعا

الذلفاء: اسم امرأة وأكع تاماً، كاملاً، والرحر مجهول القائل، وفي البيت ثلاثة
شواهد.

الأول «حولا أكتفا»، وفيه حواز تؤكد النكرة إذا كانت محدودة، كيوم وشهر وعام

والثاني: «الدهر أبكي أجمعا»، حيث فصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي

والثالث: «الدهر أجمعا»، حيث أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكد أولاً بكل

[الهمع/١٢٣/٢، والأشمونى/٧٦/٣، وشرح آيات المعنى/٧/٢٨٥]

(٥٣) إن علي الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعا

من آيات سيبويه المجهولة يقول: إني أكرم نفسي عهداً أن أحملك على الدخول فيما
دخل فيه الناس من الحصوص للسلطان، فإما ترمت ذلك طائعا، وإما أن أجتك إليه
وأكرهك عليه. فهو يفتض إليه الخلاف والمخروج عن الجماعة علي: خبر إن مقدم
الله: اسمها مؤخر. أن تبايعا: المصدر امزور مفعول لأجله، أو اسم إن، ولفظ الجلالة
منصوب بترفع الحافض، حرف القسم

كرهاً: حال على التأويل، بكاره. وطائعا: حال.

والشاهد «أن تبايع، تؤخذ»^٤، فإنه يدل الفعل (تؤخذ) من الفعل (تبايع) يدل
اشتمال [سيويه/١/٧٨، والأشمونى/٣/١٣٦، والمعنى/٤/١٩٩].

(٥٤) لَا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

قاله الأخطب بن قريع السعدي

والشاهد «لا تهين»، حيث حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التثاق الساكين،
وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك الون المحذوفة، ومما يدل على أن
المقصود التوكيد، وجود الياء التي تحذف لتجزم، وهي لا تعود إلا عند التوكيد.

ورواه الجاحظ لا تحقر، ورواه غيره ولا تعد، ولا شاهد به. [الخراطة/١١/
٤٥٠، وشرح التصريح/٢/٢٠٨، والأشمونى/٣/٢٢٥، والمردوقى/١١٥١، والهمع/١/
١٣٤]

(٥٥) يَا أَقْرَعُ بْنُ حَاسِبٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَحْوَكُ تُضْرَعُ

هذا رجز لعمر بن حثارم الجلي،

والشاهد «إن يضرع، يضرع»، حيث رفع حواب الشرط مصارعاً مرفوعاً، وعليه قراءة
طلحة بن سليمان «أيسما تكونو يدرككم الموت» [الساء/٧٨] برفع يدرك [سيويه/
١/٤٣٦، والحرابة/٨/٢٠، وشرح التصريح/٢/٢٤٩، والأشمونى/٤/١٨، والهمع/
٢/٧٢]

(٥٦) تَعْدُونَ عَقْرَ الثَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بِي ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكُمَى الْمُقْعَا

البيت لجرير بهجو الفرزدق. والبيت: الرق الشبث وضوطني الرجل الضخم
النتيم.

والشاهد «لولا الكمى المقعما»، حيث ولي أداة التحضير (لولا) اسم منصوب، فجعل
منصوباً بفعل محذوف؛ لأن أدوات التحضير معاً لا يجوز دخولها إلا على الأفعال.
[شرح المفصل/٢/٣٨، وشرح أدب المعنى/٥/١٢٣، والحصائص/٢/٤٥].

(٥٧) هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي رَأْسِ نَحْدَةٍ فَلَا قَطَطَتْ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَجْدَعٍ

لسويد بن أبي كاهل، والعبدى: المشوب، أى حد قيس، والأجدع: المقطوع الألف والتقدير: فلا عطشت شيئاً إلا بألف أجدع دعا عديهم بجدع الألف.

والشاهد: «في رأس نخلة»، على أن (في) هنا بمعنى (على) [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٦٢، والخصائص/ ٢/ ٣١٣].

(٥٨) فيا رَبِّ ليلي أَسْتَ في كُلِّ موطنٍ وأنتَ الذي في رحمة الله أطمعُ البيتَ لمجنونٍ ليلي.

والشاهد: «في رحمة الله»، حيث وضع لاسم المظهر موضع ضمير الغيبة؛ لضرورة الشعر، والقياس وأنت الذي في رحمت [الهمع/ ١/ ٨٧، والدرر/ ١/ ٦٤، وشرح التصريح/ ١/ ١٤٠، والأشموقي/ ١/ ١٤٦، وشرح أبيات المعنى ج٤/ ٢٧٦].

(٥٩) إذا قُلْتُ قَذِي، قال بالله حِنْفٌ لتَنعِي عني ذا إنائك أجمَعاً

قاله حُرَيْث بن عتاب السهمي من شعراء الدولة الأموية، يصف موقف كرم، حيث جاء لصاحب البيت ضيفاً، فدفع إليه اللبن، وكلمه بكلمة الصيف، فكيف ما شربت، قل له: أبعدي عني كل ما في الإباء من اللين: أي أشربه كله، وفي البيت شواهد

الأول: أن الأحفش أجاز أن يقع جواب القسم، المصارع المقرون بـ «لام» كي، فيكون قوله: «لتعني» جواب القسم وأجبت. أنه لا يريد في البيت القسم، إنما أراد الإخبار، فيكون «لتعني» متعلق بالبيت المحذوف، وأرد أن يخبر مخاطبه أنه قد آلى، كي يشرب جميع ما في إنائه. وقد يكون المقسم عليه محذوفاً تقديره: لتشربن لتعني عني.

والثاني: يروى: قَطَنِي، وقدني وهما بمعنى واحد، والنون عند البصريين لحفظ سكون الناء في آخره، ومعناه عندهم «خشب»، وعند الكوفيين اسم فعل، ومعناه (يكهي) بدليل النون التي لا تدخل إلا على لأفعل

الثالث: أَنَّ (ذا) بمعنى صاحب، بمعنى (صاحب إنائك)، أي: ما في إنائك من الشراب؛ لأن الشراب يصحب الإناء

الرابع: الإضافة للملابسة، حيث أضاف الإناء إلى المحاطب: للملابسته إباء وقت شربه ما فيه من اللين

الخامس التأكيد بأجمع، ولم يسبق بكن [الحزاة/١١/٣٤، وشرح أبيات المعني/ ٢٧٦/٤].

(٦٠) فلمّا تفرّقنا كائني ومالكاً لظول اجتماع لم نبت ليلة معا

قاله متمم بن نويرة الصحابي، يرثي أخاه مالك بن نويرة

والشاهد «لظول»، على أن اللام بمعنى (تغد) [الأشعري/٢/٢١٨، وشرح المعني ٢٩١/٤/].

(٦١) لعلك يسوماً أن تُلِمَّ مُنَّةٌ عليك من اللاتي يدَعْنَك أجداً

لمتمم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً، يقول أبه اشامت، لا تكن فرحاً بموت أخي، عسى أن تنزل عليك ليلة من اللاتي يترككن دليلاً حاضراً.

والشاهد «لعلك أن تُلِمَّ» على أن حر لعل يقترب ما كان كثيراً حملاً على عسى. [شرح أبيات المعني/ ٥/ ١٧٥، والحزاة/ ٥/ ٣٤٥].

(٦٢) يُدَكِّرُنَّ ذا السُّ الحزيس يته إذا حلت الأولى سَجَعْنَ لها معاً

قاله متمم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً، وقوله: يدكرون: يردد النوق التي تحزن إلى أولادها وسجعن الناقة الساجع، التي تطرب في حياها، والتطريب: ترجيع الصوت وترديده. يقول: إن حنين النوق يذكره بموت أخيه

والشاهد: أن «معاً» تستعمل للجماعة [شرح أبيات المعني/ ٦/ ١٣، والمفصليات/ ٢٦٧].

(٦٣) وإنك مَهْمَا تُعْطِ نَطْنَكَ سُؤْلُهُ وفرجك سالا منهسى الدم أجفعا

قاله حاتم الطائي.

والشاهد فيه عند ابن مالك أن «مهماً» في البيت ظرف زمان، وقال ابنه: الأولى تقديرها بالمصدر، على معنى أي أعطاه قليلاً وكثيراً نعطي بطنك سُؤْلُهُ. [الهمع/ ٢/ ٥٧ والأشعري/ ٤/ ١٢، وشرح المعني/ ٥/ ٣٥٠]، ويروى البيت «إن أعطيت بطنك»، ولا شاهد فيه.

(٦٤) فمن نحنُ نؤمنه يث وهو آمنٌ ومن لا نُجرهُ يُفسرُ منّا مُروءا

البيت لهشام المرّي، وهو جاهلي، وذكره ابن هشام في المعني على أن الشلوين زعم أن الجملة التفسيرية بحسب ما تفسره، وفيه شاهد آخر، وهو تقدّم الاسم على الفعل المجزوم، وارتفاع الاسم «نحن» بإصمارة فعل يفسره لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل، وهذا التقديم يجوز في (إن) إذا لم تجز في اللفظ، بأن كان المشروط ماصياً. [سيويه/١/٤٥٨، والدرر/٢/٧٥، وانهج/٢/٥٩، والإصاف/٦١٩، بقافية (مزرعا)، وشرح أبيات المعني/٦/٣٣٣].

(٦٥) فأدرك إبقاء العرادة ظلمها وقد جعلتني من حزيمة إصبعاً

البيت قاله الكلحة العربي، يذكر فرسه العرادة، وقد أدرك بها عدوه حزيمة. والمقبة من الخيل التي تُقَي بعض جريها، تدحرجه ونطلع المرج

والشاهد «وقد جعلتني إصبعاً» على أن فيه حذف مصاعين، والتقدير: ذا مسافة إصبع، والمسافة التقدير. [المفصليات/٣٢، وشرح المفصل/٣/٣١، والأشمونى/٢/٢٧٢، وشرح أبيات المعني/٧/٢٠٧]

(٦٦) عدي اصطبار وشكوى عند غلبي مهل بأصحت من هذا امرؤ سميعاً

لم يعرف قائله قال ابن هشام في المعني من مسوغات الابتداء بالكرة العطف، شرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوع الابتداء به نحو: «طاعة وقول معروف» [محمد. ٢١]، أي. أمثل من غيرهما، قال وليس من أمثلة المسألة ما أنشده ابن مالك (وأنشد البيت). قال: إذ يعتمل أن «الوار» هنا للحال، وهو من المسوغات. وإذا سُلّم العطف، فثم صفة مقدرة، أي وشكوى عطيمة (فكون الكرة وصفت، وهذا مسوغ)، قال: والخبر هنا طرف مختصر، وهو مسوغ وليس الشرط تقدمه على الكرة، إلا إذا توقم الصفة، وقد حصل الاختصاص بدوره في هذا البيت؛ لوجود الصفة المقدرة، أو الوقوع بعد وار الحال؛ فلذلك جار تأخر الطرف، كقوله تعالى: «وأجل مسفى عنده» [الأنعام: ٢]. [شرح أبيات المعني/٧/٣٢].

(٦٧) قفي قبل التفرق يا ضبعا ولا يك موقفك الوداعا

مطلع قصيدة للقطامي التلي، مدح بها رفر بن لحارث الكلابي، وكان الممدوح قد

أنقذه من القتل. وصباغاً: مرحم: صباغة.

والشاهد فيه على أن اسم «يك» نكرة، وجبرها معرفة؛ لضرورة الشعر، وهو مدح
ابن مالك في بابي إن، وكان قدل بعضهم البحر محدوف، تقديره «ولا يك موقفٌ
موقفٌ الوداع». [سيبويه/١/٣٣١، وشرح لمعصل/٧/٩، والهمع/١/١١٩،
والأشعري/٣/١٧٣، وشرح أبيات المعنى، ٣٤٥/٦]

(٦٨) فلما أن حَسَرْتُ مِمَّنْ عَلَيْهَا كَمَا طِئِنْتَ بِالْقَدْنِ السَّيَاعَا

البيت للقطامي من قصيدته التي مدح به رمر بن الحارث، ومضى مطلعها والشاعر
يصف ناقة. والقَدْنُ فتح الغاء والدال، مضى والسباعا الفلين وجواب (لَمَّا) في
بيت لاحق:

أمرتُ بها الرجال ليأخذوها ونحنُ بطرُّ أنْ لنْ نستطاع

أي أمرتهم بأخذها لتراض وتُركب، وذكر ابن هشام البيت شاهداً على القلب، لأن
الأصل كما طئت القَصْرَ بالسَّيَاع [شرح شواهد المعنى/٨/١٢١]

(٦٩) واستقبلتُ قمرَ السماءِ بروحِها هَارِنِي الْقَمَرِينَ فِي وَقْتِ مَعَا

قاله العتبي وهو شاهد على التثنية الشمس والقمر، شاهما (القمرين)، وهو
وجهها وقمر السماء، والظاهر أن شاعرهما لم يعتد، وإنما نى القمر قمر السماء،
والقمر الثاني وجهها، فاجتماع الشمس والقمر في الليل، لا يكون.

(٧٠) أَحَدُنَا بَآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالُحُ
هذا للمرردق يهجو جريراً، قيل إن المرردق أراد «لنا قمرها» الشمس والقمر من باب
التثنية، ولا يصح هذا المعنى؛ لأن الشمس والقمر للنس جميعاً، فقيل. أراد المرردق:
بالشمس - سيدتنا إبراهيم الحليل، والقمر محمد عليه السلام والنجوم الطوالح.
الصحابة وقيل. أراد بهما كل شريف وفاضل [شرح أبيات معني النيب/٨/٨٨]

(٧١) مَا يُرْتَجَى وَمَا يُحَافُ جَمْعَا هُوَ الَّذِي كَالَيْثِ وَالْغَيْثِ مَعَا

لنس له قائل معروف، و (ما) اسم موصوف، و(يرتجى) و(يحاف) بالياء للمجهول
و(جَمْع) مبي للمعلوم، وفاعله ضمير الممدوح، والألف للاطلاق

والشاهد: «كاليث»، على أنه يستحق أن تكون الكاف حرفاً لوقوعها صلة للموصول؛
لأنه لا يستقيم القول: فهو الذي مثل الليث. [شرح أبيات المغني/٤/١٣٨].

(٧٢) يا ليت أيام الصبا رواجعاً..

يت من الرجز، زعم عبد السلام هرون أنه للمعاج، وهو شاهد على أن ليت قد
تنصب الاسم والحبر. [سيبويه/١/٢٨٤، وشرح المفصل/١/١٠٣، وشرح أبيات المغني
/٥/١٦٤].

(٧٣) كنتُ ويحيى كَيْدِي واحدٍ نَرْمِي جميعاً وتُرامِي معاً

قاله مطيع بن إياس النيثي في يحيى بن زياد لحارثي، وكان صديقه، وكانا يُرميان معاً
بالخروج عن الملة، لعهما الله. وقوله كَيْدِي واحد، أي. كَيْدِي رجل واحد وتُرمى:
مبني للمعلوم. وتُرامِي: بالشاء للمفعول

والشاهد أن «معاً» و «جميعاً» بمعنى واحد، وهو اتحاد الفعل في وقت واحد.

تقول نخرحنا معاً، أي في وقت واحد، وكما معاً، أي في مكان واحد. منصوب
على الظرفية، وقيل على الحال، أي اجتماعهم. والعرق بين فعلين جميعاً وفعلين معاً،
أن معاً تفيد الاجتماع حالة الفعل، وجميعاً بمعنى «كلنا» يجوز فيه الاجتماع
والافتراق، وهو الأولى بالقول مما ذكر في العهد [شرح أبيات المغني/٦/١١].

(٧٤) إذا باهلي تَحْتَهُ حَظْلِيَّةٌ به وَلَدٌ منها فذاك المُذَرَّعُ

اليث للمرزوق والباهلي: مسوب إلى باهنة. وهي وخيمة عند العرب، وكان هذا في
الجاهلية، ولكن ظهر منها في الإسلام رجال، منهم فتية بن مسلم الباهلي، تولى الإمارة
في زمن عبد الملك، وفتح الفتوحات العظيمة، ولم يكن يعاب إلا بأنه باهلي، وكان
أصحابه يمازحونه بذلك ويحتمل، ومنها: الأصمعي صاحب الرواية في الشعر واللغة.

وحظلية. منسوبة إلى حظنة، وهي أكرم قبيلة في تميم، ومنها المرزوق. والمدرع:
الذي أمه أشرف من أبيه تشبيهاً بالغل؛ لأن في دراعيه رقتين كرقمتي ذراع الحمار، نزع
بها إلى الحمار في الشبه، وأم البغل أكرم من أب

والشاهد: أن التقدير: إذا كان باهلياً، وكان تامة، وقيل حظلية فاعل به استقر

محذوقاً. وباهلي: فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية. [شرح أبيات المغني/٢/ ٢١٦، والهمع/١/ ٢٠٧، والأشعرني/٢/ ٢٥٨].

(٧٥) قَوْماً عَجَباً حَتَّى كَلِبْتُ نَسْنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلْ أَوْ مَجَائِغُ
البيت للفرزدق يهجو جريراً.

والشاهد: أَنَّ «حتى» ابتدائية، وما بعدها يرفع على المبتدأ أو الخبر، وهي هنا للتحقير. والمعنى: كل الناس يسنى حتى كلب على حفارنها، ونصب «عجبا»، وتقديره: يا هؤلاء اعجبوا عجبا، ويمكن أن يكون ماضى مكوراً فيه معنى التعجب، ويروى: يا عجا بدون تنوين، ماضى مصافاً على لغة من يفرون. يا علاماً أقبل. [سيبويه/١/ ٤١٣، وشرح المفصل/٨/ ١٨، والهمع/٢/ ٢٤، وشرح أبيات المغني/٣/ ١٢٠].

(٧٦) وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَا كُنْتُ أَمُوتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقَعُ
قاله: منعم بن نويرة يرثي أجداه مالكا.

والشاهد: أَنَّ «أم» الواقعة بعد همزة التثنية، وقعت هنا بين جملة اسميتين في تأويل مفردين وقد تأتى بين جملة اسميتين في تأويل جملة اسميتين، والعمل «أبالي» يعمل بنفسه، ويعمل بالياء، يقال: لا أباليه، ولا أبالي به. وعلى هذا فجملة الاستفهام تكون في موضع المفعول به الصريح، أو في موقع المفعول المقيد بحرف الجر. [شرح أبيات المغني/١/ ١٩٩، والهمع/٢/ ١٣٢].

(٧٧) يَقُولُ الْحَيُّ وَأَنْعَصُ الْعُجْمَ مَاطِقاً إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ

البيت قاله ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ، واسمه فرط والعجم: جمع أصجم وهو الحيوان، وقوله: اليجدع أراد الذي يجدع، فدخلت (أل) على الفعل المصارع، وفسروها بمعنى الذي. والحمار المجذع الذي قطعت أذنه، والذي يبدو أنه يكون أقيح صوتاً فوق قبحه الأصلي. [الإنصاف/١٥١، وشرح المفصل/٣/ ١٤٤، وشرح أبيات المغني/١/ ٢٩٢].

(٧٨) عَلَى عَنِ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحاً وَكَيْفَ سُئِرْجُ وَالْيَمِينُ قَطِيعُ

مجهول القاتل، والطير السانحة التي نمر على يمينك، وكانوا يتشاءلون بها، يقول الشاعر: أَيُّ يَمِينٍ فِي مَرُورِهَا بَعْدَ قَطْعِ الْيَمِينِ، ولو مرّت قل قطع يميني، لتيممت بها.

والشاهد: أن «عن» اسم، لدخول «على» عليها [شرح أبيات المعنى/ ٣/ ٢١٢].

(٧٩) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فإِذَا يُرَخِّصُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

البيت للشاعر فيس من الخطيئ، والمعنى إذا لم تنفع الصديق فضر العدو لأن العاقل لا يأمر بالضر مطلقاً.

والشاهد أن «كي» فيه حارة بمعنى اللام، و«ما» مصدرية، وقيل كافة، والفعل منصوب به «كي»، واللام التي تجر المصدر مفعلة. [الأشموسي/ ٢/ ٢٠٤، وشرح أبيات المعنى/ ٤/ ١٥٢]

(٨٠) أَرَدْتُ لَكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْنِي وَتَتْرَكُهَا شَتَاءً يَبِيدُ بَلْقَعُ

البيت غير مسوب، أن تطير: الطيران مستعار للذهاب السريع. والقرية. بكسر القاف، معروفة وترك: مصروب معطوف على أن تطير. وتتركها: بمعنى تحليها، تنصب مفعولاً واحداً، أو بمعنى التدمير وينعدي للمعمولين، ويحتمل هنا الوجهين. وشتاءً على الأول: حال، وعلى الثاني مفعول ثانٍ، وشتاءً من التشيس، بمعنى اليس، في الجلد. والشئ: القرية الحلق.

والشاهد أن «كي» محتملة لأن تكون حارة، بمعنى اللام، ويحتمل أن تكون ناصبة، واجتمعت مع «أن» على سبيل التوكيد، أو راندة [شرح أبيات المعنى/ ١٥٤]

(٨١) لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْ فَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلًّا عَلَيَّ الْأَفَارُ

للتأنيب اللذيذ، يعتذر إلى العمارة لعمرى: اللام للابتلاء، والعمر: بالفتح هو العمر بالضم، وخص المفتح بالقسم، وهو مبتدأ خبره محذوف وجوباً. وبطلاً: منصوب على المصدر، أي: نطقت نطقاً باطلاً.

والشاهد: أن جملة «وما عمري عليّ بهي» معترضة بين القسم وجوابه والأفار: تنو قريح، وبعد البيت:

أَفَارُ عَوِيٍّ لَا أَحْوَالَ غَيْرَهَا وَجَوَّ قُرُودٍ تَبْتَعِي مِنْ يَجَادُ

والمجادعة: المشائمة، وأن يقول كلا الطرفين جذاً لك. وفي البيت شاهد على

نصب «وجوه» على الدم، ولو رفعه لحر [سبويه/١/٢٥٢، وشرح المغني/٦/٢١٠]

(٨٢) أتاني أَيْتَ اللَّغْنِ أَتْكَ لُمْتَنِي وتلك التي تَسْتَكُّ منها الصامعُ
مقالةً أر قد قتت سوف أدنه وذلك من تلقاء مثلك رائع

للسبعة الديباجي يعتذر للعماد بن المصدر وأيت اللغس جملة دعائية، أي: أبيت أن
تأتي من الأخلاق المذمومة ما تُكمن عليه، وكانت هذه بحية لحم وجدام، وتحية ملوك
عسان: (يا خير العيان). والمصدر أنك لمتني: فاعل أتاني. وتستك الصامع: تستد فلا
تسمع. من تلقاء أي من جهتك. ورائع: مفرع

والشاهد «مقالة»، تروى بالرفع، ونصب، أما الرفع. فعلى البدل، وأما النصب.
فعلى الاء على الفتح لإصافته بن المني، وهو في محل رفع أيضاً، وأنكر ابن هشام
هذا التفسير، وقال. إنما هو منصوب عن إسقاط الاء، أو بإضمار أعني [شرح أبيات
الممي/٧/١٢٨]

(٨٣) فسك كاسي ساورنسي صئيلةً من الرُقش في أيبها الشَّم نافعُ

للسبعة من قصيدته التي يعتذر فيها بن العماد والمساورة. العوامة، والأعني لا
تلدع إلا ونبأ والصئيلة الدفيفة من الكبر والرُقش. جمع رُقشاء، وهي المقطعة بسواد
والنافع: الحاضر

والشاهد أن قوله «نافع»، خبر لقوله «سَم»، وهي متعلقة بنافع، أو خبر ثانٍ لـسَم.
[شرح أبيات المغني/٧/١٩٨].

(٨٤) مضى رَمَنٌ والناس يَسْتَشْعَمُونَ بي فهل لي إلى ليلتي الغداة شَفِيعُ
لقيس بن ذريح.

والشاهد أن حملة «والناس يستشعمون بي» حالية، وصاحب الحال نكرة، وهو
«زمن» [شرح أبيات المعني/٦/٣١١، وجمع/١/٢٤٠].

(٨٥) وإن يك جُثْماني بأرض سِوَاكُمُ فبِئْ فؤادي عندك الدهرَ أجمعُ
لجميل بن معمر.

والشاهد. أن «أجمع» تأكيد للصير المستتر في الطرف، وهو عندك بكر الكاف،
فإنه خطاب لامرأة وقال: سواكم؛ لأنك قد تحاطب المرأة بخطاب جماعة الذكور
مبالغة في سرها، كقوله تعالى: ﴿فقال لأهله امكثوا﴾ [طه. ١٠]. [الهمع/١/٩٩،
والعيني/ ١/٥٢٥، وشرح أبيات المعني/٦/٣٣٨]

(٨٦) وَبُيِّنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ شَمَاعَةَ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

قاله الصمة بن عبد الله القشيري، شاعر إسلامي يدوي من شعراء الدولة الأموية.
ويبي. يتعدى إلى ثلاثة معاويل، الأول: نائب الفاعل، والثاني: ليلى، والثالث: جملة
أرسلت

والشاهد. أن كان الثانية بعد «هلاً» محذوفة، وفيل «نفس» فاعل لفعل محذوف
يفسره شفيعها، والتقدير: هلاً شععت نفس ليلى، ويكون شفيعها خبر مبتدأ محذوف،
أي هي شفيعها [شرح أبيات مغني اليب، ١١٩/٢، والمعني/٣/٤١٦، والهمع/٢/
٦٧، والأشموقي/٢/٢٥٩، والحماسة/١٢٢٠]

(٨٧) أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَنْفِي بِهِ الْجَاءَ أَمْ كَسْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

للصمة المشيري، بعد البيت السابق في لحماسة والاستمهام إنكار وتقرير، أنكر
مها استعانتها عليه بغيرها، وقوله فتنتني الغاء مسية، والفعل منصوب، وسكته
للضرورة، و«أَمْ» متصلة، يقول أي هذين توهمت، وخبر «أَكْرَمُ» محذوف، والتقدير.
أَكْرَمُ من ليلى موجود [شرح المعني/٧/٢٣٣، والحماسة/١٢٢٠]

(٨٨) فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ النُّعْسِ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ مُسْتَطَاعُ

البيت في الحماسة لرجل من بني نعيم، حدث منه أحد ملوك الحيرة فرساً.
والشاهد: أن الباء «شيء» قد ريدت في خبر لمبتدأ الموجب، والأولى تعليقها به
(منعكها). [شرح أبيات المعني/٢/٣٨٨، والأشموقي/١/١١٨].

(٨٩) زَعِمَ الْفَرْدُوقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَنْشَرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ

البيت لجرير. ومربيع: هو راوية جرير

والشاهد: أَنَّ «أَنَّ» فيه محففة من التثنية. [شرح أبيات المغني/ ١/ ١٤٤]

(٩٠) والنفسُ راغِبَةٌ إذا رَغِبَتْهَا وإذا تُرِدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة رثى بها أولاده، وقد هلكوا بالطاعون في مصر.

والشاهد: أَنَّ «إذا» الظرفية تدخل على الماضي والمضارع كما في البيت.
[المفصليات/ ٤٢١، وشرح أبيات لمغني/ ٢/ ٢٠٧، والهمع/ ١/ ٢٠٦].

(٩١) فَغَيَّرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِثَ نَاصِبٍ وَإِخَالٌ إِيَّيَ لَاحِقٌ مُسْتَبْعٌ

لأبي ذؤيب الهذلي في رثاء أولاده.

والشاهد: أَنَّ «إِخَالٌ» معلق عن العمل بلام مقدرة، والأصل وإِخَالٌ إِيَّيَ للاحق، وبقي كسر إن على حاله بعد حذفها، والمشهور فتح همزة (أَنَّ) على إعمال إِخَالٍ، وسدَّ المصدر المؤول سدَّ المفعولين [شرح أبيات المعني/ ٤/ ٣٥٢، والهمع/ ١/ ١٥٣، والمفصليات/ ٤٢١].

(٩٢) بِنَا تَعَانَقَهُ لَكَمَاءَ وَرَوْعِهِ بِوَمًا أُنَيْسَخَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ

من قصيدة أبي ذؤيب التي رثى بها أولاده.

ويروى «تَعَنَّقَهُ»، وهو آخر مراحل الحرب، وهو الأحد بالعُتْق والكَمَاءُ بالنصب مفعول تعنقه وروعه معطوف على تَعَنَّقَهُ وبومًا بدل من «بينا» والسلف: الجريء الواسع الصدر والمعنى: أن الطفل المغرور وقت معانقته للأبطال ومراوغته للشجعان، قُدِّرَ له رجل هكذا، ومراده أَنَّ الشجاع لا نعصمه جرائه من الموت، وأنَّ كل مخلوق حايته العناء.

والشاهد: أَنَّ «بينا» أضيفت إلى المجرور في معنى العفل، وهو المصدر، حملاً على معنى «حين»، فإن وقع بعدها اسم جوهر، لم يحز إلا الرفع نحو: بينا زيدٌ في الدار، أقبل عمرو؛ لأن «بينا» ظرف زمان لا تصف إلى جثة، كما لا يكون خبراً عنها. [شرح المفصل/ ٤/ ٣٤، وشرح المعني/ ٦/ ١٥٦، والمفصليات/ ٤٢٨].

(٩٣) وَلَقَدْ تَرَكْتُ صَبِيَّةً مَرَحُومَةً لَمْ تَدِرْ مَا جَسَّعَ عَلَيْكَ فَتَجَزَّعُ

أورده أبو تمام في الحماسة مع أبيات لمويلث المزموم، يرثي زوجته أمّ العلاء، وهو من شواهد المعاني، وأن معناه لم تجزع لكوها لم تعرف الجزع لصغرهما، وهذا تفسير مَنْ جعل «الفاء» مسببة. وهناك تفسير آخر بجعل «الفاء» رائدة، ويكون المعنى: لم تدر ما جزع عليك جازعة، أي: تركت صبة جازعة، وإن لم تعرف الجزع، أو تكون الفاء للاستشاف، أي: فهي تجزع، أي مع أنها لا تعرف الجزع، جازعة. وعلى هذا أثبت لها الجزع، وهو أقوى، وكأن المعنى: إن شعوره بالعقد جعلها تجزع، وإن كانت طفلة لا تعرف الجزع، فروح الأطفال تشعر بما حولها. [الخزانة/٨/٥٣١]

(٩٤) يَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْمُنَى لَا تَتَمَعُ هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ
رجز لا يعرف قائله.

وهو شاهد على أن قوله: «والمُنَى لَا تَتَمَعُ» جملة معترضة بين لَيْتَ شَعْرِي، وبين هَلْ أَغْدُونَ. [شرح أبيات المضي/٦/١٩٦]

(٩٥) إِنْ كُنْتُ قَاهِيَةَ نَحْيِي يَوْمَ بَيْتِكُمْ لَوْلَمْ تَمُوتُوا بِوَعْدٍ غَيْرِ تَوْدِيحِ
مجهول. يريد: لو لم تنصروا يوم العراق بوعْدٍ رحالٍ معاير للترك. والبيت شاهد على ترك اللام المارقة مع الإعمال، التي تلزم جملة «إِنْ» المحمقة لعدم اللبس، إذ المعنى لو لم تمنوا بوعْدٍ صادق، مثلاً يوم فراقكم، فجواب «لَوْ» محذوف يدل عليه ما قبله، وهو مثبت بدلالة المقام، ولو كان مقبلاً لاحتل انطام وفسد الكلام. [شرح أبيات المعني/٤/٣٥٣].

(٩٦) فِينَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلِّقٌ وَفَضِيَّةٌ وَزَنَادٌ رَاغٍ
لم يُعرف قائله. والوفضة: الكنانة، ويريد شيئاً يصنع مثل الخريطة والجعبة تكون مع الفقراء والرعاة، يجعلون فيه أرواحهم وازدود الحشبة التي يقدح بها النار.

والشاهد في البيت «فِينَا»، وتعين ما بعدها كونه جملة اسمية أو فعلية، متوقف على «فِينَا»، فإن كان ألفها لكث الإضافة، فجملة البيت اسمية، وإن كانت ألف الإشباع، و«بين» مضافة إلى الجملة الاسمية بعدها، فتكون ظرفاً لـ «أَتَانَا»، فتكون رتبتهما للتأخير، فالمصدر في الحقيقة عاملها، فيكون لَيْتَ جملة فعلية

وفي البيت شاهد آخر، وهو عمر اسم ماعل عمل فعله، ونصب «زباد» حملاً على موضع الوقضة؛ لأن المعنى يعلق وقضة ورباد راع، أو معلقاً وقضة ومعلقاً زباد راع. [سيوريه/١/٨٧، وشرح المفصل/٤/٩٧، وشرح المعنى/٦/١٧٢].

(٩٧) قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيحَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرَةٍ أَوْ سَافِعٍ

مجهول والسافع الممك برأس فرسه ليركه سرعة من غير لجام و (ما) زائدة

والشاهد: أن «أو» بمعنى الواو، لأن (بين) تقتضي الإضافة إلى متعدد، فلو بقيت «أو» على كونها لأحد الشئيين، لزم إضافة (بين) إلى شيء لا تعدد فيه [شرح أبيات المعنى/٢/٥١، والأشمونى/٣/١٠٧، وقد هارون إنه لحميد بن ثور، وهو في ديوانه، وفي السيرة النبوية المجلد الأول/ ٣١١]

(٩٨) أَتَيْتُ رِيَّانَ الْجُفُوفِ مِنَ الْكَرَى وَأَيْتَ مَكَ تَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ

للشريف الرضي. الهمزة للاستفهام التويحي، و«أيت» في الشطر الثاني منصوب بأن مضمره بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام. [الهمع/٢/١٣، والأشمونى/٣/٣٠٧، وشرح أبيات المعنى/٨/٣١]

(٩٩) قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لَدَائِهِ دُؤْبَاءُ قَلَمٍ أَفْحَرُ بِدَاكٍ وَأَخْرَعَا

البيت لدريد بن الصمة وعهد الله أحمر دريد، وكان قتل في حرب واللدة الترب ودؤبأ. اسم رجل، قتله دريد للأحد بشار أخيه يقول. لم أجمع بين العفر والحزع، بل فحرت بإدراك ثار أخي غير خارج من قوم قتلني أخي، لعزتي ومعنيتي.

والشاهد نصب «أجزع» بصمار «أن»، أي لم يكن مني فحرّ وجزع، فالإضمار بعد واو المعية.

ولكن أمر هذا البيت عجيب، فهو في الأعرابي/٩/٦، هكذا

قَتَلْنَا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لَدَائِهِ وَحَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ لَوْ هُتِمَ أَجْمَعَا

والبيت الثالث من الأصمعية رقم ٢٩، يقول (لدريد بن الصمة):

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لَدَائِهِ دَوَاتِ بَنِ أَشْمَاءَ بِنِ رَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

فالشطر الأول في البيت البائي القديمة، هو الشطر الأول في البيت العيني القافية، و«ذؤابة» المقتول هناك، هو «ذؤاب بن أسماء» المقتول ههنا، فأَيُّ البيتين قال تُريد؟ الله أعلم بالحقيقة، والقصة التي يخبرن عنها دريد كانت في الجاهلية، وقال ما قال في الجاهلية، ولا نعلم مَنْ الذي سمع منه الشعر، ونقده إلى الرواة في العصر العباسي، فالإسناد معضل منقطع. [سيبويه/١/٤٢٥]

(١٠٠) فلو أنْ حُقَّ اليوم منكم إقامةٌ وإن كان سرحٌ قد مضى ففسرُها

قاله الراعي النميري وحُقَّ. حُقِّق. أي. بت إقامتكم حققت لنا، وإن كان سرحُكم، أي. مالكم الراعي، قد مضى وأسرع بكم ويرى ههنا للشمي فلا جواب لها

والشاهد: حذف الصير من (أنْ) ضرورةً ولذلك رليها العمل لفظاً لأن حرف التوكيد لا يليه إلا الاسم ظاهراً أو مضمراً. [سيبويه/١/٤٣٩، والإنصاف/١٨٠]

(١٠١) تَعُدُّ عليهم من يمينٍ وأشْئَلٍ بحورٌ له من عهدٍ صَادٍ وثَعَا

قاله رهبر بن أبي سلمى والأشْئَلُ جمع شَعَالٍ، كدراع، وأذرع.

والشاهد: «من عهد عَادٍ»، حيثُ جمع «عَادٌ» من «الصرف»، لأنه أراد القبيلة [سيبويه/٢/٢٧، والإنصاف/٥٠٤].

(١٠٢) وكائِنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ من مُدَخِّجٍ بجيءٍ أَمَامَ الألفِ يَرُدِّي مُقَعَا

قاله عمرو بن شاس. يردي: يمشي الرديون، وهو صرب من المشي فيه تسخر. والمُقَعَّ: المتعطى بالسلاح، كالبصة والمعصر مما يوضع على الرأس.

والشاهد: استعمال «كائِنْ» بمعنى «كم» مع الإتيان بـ«من» المجارة بعدها. [سيبويه/١/٢٩٧، والهمع/١/٢٥٦، والدرر/١/٢١٣].

(١٠٣) نَسْتُمْ سَاتَ الحَيْرُزَائِيَّ في اثْرِي حديناً متى ما يَأْتِكُ الحَيْرُ يَنْقَعَا

قاله الجاشي الشاعر، ههنا قوماً، فوصفهم بحدثان النعمة. الحيزرائي: كل نبت ناعم. والحير: المال.

والشاهد: «بمعنا»، بدون التوكيد الحقيقية بني «نقبت ألفاً»، وهو جواب الشرط، وليس

من مواضع نون التوكيد؛ لأنه خبر يجوز به الصدق والكذب، ولكنه أكد تشبيهاً بالتهي
حيث كان محزوماً غير واجب، وهذا قليل في الشعر. [الخزاة/ ١١/ ٣٩٥، والأشمونى/
٢٢٠/ ٣، والهمع/ ٧٨/ ٢]

(١٠٤) فمهما نشأ مه فرارة تُعْطِكم ومهما نشأ مه فرارة تُمنَعَا
قاله: عوف بن عطية بن الحرّج.

والشاهد. توكيد جواب الشرط «نمعا» بنون التوكيد الحمضة، وذلك قليل في الشعر
[سيبويه/ ١٥٢/ ٢، والهمع/ ٧٩/ ٢، ولسان/ ١٠٠/ ٢، والأشمونى/ ٢٢٠/ ٢، وشرح
التصريح/ ٢٠٦/ ٢].

(١٠٥) أمرتكم أمرى مُنْقَطِعِ اللوى ولا أَمَرَ للمعصيّ إلا مُضَيِّعَا

قاله الكخلة النعلبي واللوى: مرق رمل حيث يلتوي وينقطع

والشاهد نصب «مضيعا» على ل حال من «أمر»، وفيه ضعف أن يكون صاحب الحال
نكرة، ويجوز أن ينصب على الاستثناء، وتقديره «إلا أمراً مضيعاً»، وفيه قبح وضع الصفة
موضع الموصوف [سيبويه/ ٣٧٢/ ١، والحرابة/ ٣/ ٣٨٥، والمعصيات/ ٢٢]

(١٠٦) فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وصيرعامة إن هم بالحرب أوقعَا

من أبيات سيبويه التي لم يسه. والصيرعامة من أسماء الأسد، شبه به الممدوح في
إقدامه وهو الشاهد حيث حملت على الاستثناء والتقدير، وهو صيرعامة ويجوز نصه
على المدح. [سيبويه/ ٢٥١/ ١، واللسان «صرغم»].

(١٠٧) كم بجودٍ مقرفٍ نال تعلّى وكريمٍ بخله قصد وضعّه

قاله أنس بن رنيم، أو عبد الله بن كريب والمقرف: الدل اللثيم أبوه يقول: قد يرفع
اللثيم جوده، وينزل بالكريم بحله

والشاهد: جواز الأوجه الثلاثة في «مقرف»، فالرفع على أن يكون مبتدأ مع خبرية
«كم» لتكثير المراد، وخبر مقرف هو «نال تعلّى»، ويجوز النصب على التمييز؛ لقبح جرّه
مع الفصل، ويجوز الجرّ على الفصل بين «كم» وما حملت فيه الجرّ في الضرورة. وعلى

النصب والجرّ تكون «كم» في موضع الإنباء. [الهمع/١/٢٥٥، وسيبويه/١/٢٩٦،
وشرح المفصل/٤/١٣٢، والأشمونى/٤/٨٢]

(١٠٨) إِذْ مَا تَرَيْسِي الْيَوْمَ مُرْجَى ظِعَيْتِي أَصْعَدُ سَبْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَقْرِعُ
فَلَاتِي مِنْ قَوْمِ سَوَاكُم وَإِنَّمَا رَجَالِي فَهَمُّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

لمبد الله بن همام السلولي. والإرجاء. التوق. والظينة: المرأة ما دامت في
الهودج. وصعد في الوادي. انحدر به، بخلاف الصعود، فإنه الارتفاع. وأقرع إغراها؛
صعد وارتفع. وفهم وأشجع: فبيلتان.

والشاهد في البيت الأول «إذ ما» إذ وقعت شرطاً، قرن جوابها بالفاء في البيت
الثاني. [سيبويه/١/٤٣٢، وشرح المفصل/٩/٦، والحرانة/٩/٣٣]

(١٠٩) إِدَامْتُ كَانَ النَّاسُ صَنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مُثْنٍ سَالِي كُنْتُ أَصْنَعُ
قَالَ الْعَجَّيرُ السُّلُولِي.

والشاهد أنه أصغر في «كان»، ولولا ذلك، لكان جتمعين، كأنه قال: إذا مك كان
الأمر والحديث، ثم قال. الناس صنفان [سيبويه/١/٣٦، والهمع/١/٦٧، والأشمونى/
١/٢٣٩]

(١١٠) وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِي وَلَا أَحِي وَلَكِنْ مَنَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
قَالَ الْعَجَّيرُ السُّلُولِي، يفخر بأنه إذا قدر على الضر والنشر، تركهما إلى النعم
والإحسان. وصمير كان (اسمها) راجع إلى مذكور في بيت سابق.

وشاهده: رفع «أنفع» على بية التقديم، وكأنه قال. ولكن أنفع منى ما أملك الضر،
وهو دليل جواب الشرط بمعنى، وهو عند المبرد على ضرورة حذف الفاء من جملة
الجواب، (فأما أنفع). [سيبويه/١/٤٤٢، وسحرانة/٩/٧٠].

(١١١) وَقَدْ مَاتَ شَمَاخٌ وَمَاتَ مُرَرْدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُنَمِّعُ
قَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِي. ومررد أخو الشمخ، وكان شاعراً أبيضاً، يذكر الذين ماتوا،
مهوناً من أمر الدنيا.

والشاهد حذف «لام» الإضافة في «لا أبلك» شذوذاً، ويروى (لا أبالك يُنْعَج)، ولا شاهد فيه [سيبويه/ ١/ ٣٤٦، وشرح المفصل ١٠٥/ ٢، وشرح شذور الذهب/ ٤١٣].

(١١٢) وبانغة الجعدي بالرض بيته عليه تراب من صفيح موضّع
قاله مسكين الدارمي، يذكر موت النبعة الجعدي، ودفنه بالرمل، ووضع التراب والصفيح عليه. والحجارة العريضة.

والشاهد حذف «أل» من النبعة؛ لأنها كست فيه للفتح الأصل، وهو الوصف بالبوغ، كما هي في الفصل والحارث والعماد، عند توسي الأصل برل منزلة سائر الأعلام نحو: زيد وعمرو. [سيبويه/ ٢/ ٢٤، والحزنة/ ٢/ ٢٦٨]

(١١٣) أمّرتني مني سلام عيكما هل الأرمن اللائي مَضْبِي رواجع
قاله ذو الرمة. والمرلة ها المرل، وهو موضع برول القوم

والشاهد «أرمن» حيث كُتِر «فعل» على «فعل»، ومثلها «حل»، واخُل [سيبويه/ ٢/ ١٧٨، وشرح المفصل/ ٥/ ١٧، وحاشية بامبين/ ٢/ ٣٠١]

(١١٤) يا شاعراً لا شاعر اليوم مثله جريراً ولكس في كليب تواضع
قاله الضلّان العدي، يفصل جريراً عنى العرردق في الشعر، ويفصل الفرردق على جريير في الشرف

والشاهد نصب «شاعراً» على الاحتصاص والتعجب، والمادى محذوف تقديره: يا هؤلاء، حسبكم به شاعراً، وإنما امتنع أن يكون مادي؛ لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحصرة، وهو إما قصد شاعراً بعينه، وهو جريير، فلو كان مادي، لُكِي حيثذ على الغم، وقوله جريير خبر لمتدا، أي: هو جريير، الذي أتعجب منه، وقال الششمري: يجوز أن يكون مادي جرى على لفظ «مكور»، وإن كان مخصوصاً معروفاً، لوصفه بالجملة التي بعده، والجملة لا يوصف بها إلا النكرة. [سيبويه/ ١/ ٣٢٨، والمؤتلف/ ١٤٥، والحزنة/ ٢/ ١٧٤]

(١١٥) وما الذي احتير الرجال سباحةً وجوداً إذا هبّ الريح الرعازعُ

قاله الفرزدق، يفخر بأبيه غالب، وكان جواداً، وصفه بالحدود عند شدة الزمان وهبوب الرياح الشديدة؛ وذلك زمن الشتاء ووقت الجذب.

والشاهد: «احتير الرجال»، فإب ثامي معولي احتار، والأصل: احتير زيد الرجال، أو من الرجال [الحزانة/٩/١٢٣، وسيبويه/١/١٨، وشرح المفصل/٥/١٢٣، والهمع/١/١٦٢].

(١١٦) وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِمَّا خُلِقْتَ لَغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ
لرجل من بني سلول يقول: أنت مما في نسب إلا أن نفعلك لعيرنا، فحياتك لا تنفعنا؛ لعدم مشاركتك لنا، ولكن موتك يجمعنا؛ لأنك أحدنا.

والشاهد: رفع ما بعد «لا» مع عدم تكراره، وهو قبيح، وإنما سؤغه ما يقوم بعده مقام التكرير في المعنى؛ لأنه إذ قال: وموتك دحج، دلّ على أن حياته لا تضر، وإنما تضر وماتته. [سيبويه/١/٣٥٨، وشرح المفصل/٢/١١٢، والهمع/١/١٤٨، والأشمونى/٢/١٨، والحزانة/٤/٣٨، وسببه إلى الصحاح بن همام]

(١١٧) بَكَتْ حَزَعًا وَاسْتَرْحَمْتُ ثُمَّ آدَنْتُ رِكَائِلَهَا أَنْ لَا إِلْسَا رُجُوعُهَا
مجهول والشاهد: وقوع المعرفة بعد «لا» المقروءة؛ وإنما تقع المعارف بعد «لا»، إذا كُررت، كقولك: «لا زيد» في الدار ولا عمرو؛ [سيبويه/١/٣٣٥، وشرح المفصل/٢/١١٢، والهمع/١/١٤٨، والأشمونى/٢/١٨]

(١١٨) وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَرُوا أَنِّي وَأَيْكُمُ أَعَزُّ وَأَمْتَنُ
قاله خنيس بن زهير وتناهروا: افترس بعضهم بعضاً في الحرب، أي: انتهز كل منهم الفرصة من صاحبه ببادره.

والشاهد: أفراد «أي»، لكل من الأسب من باب التوكيد، والمستعمل إضافتها إليهما معاً، فيقال: أيثا. [سيبويه/١/٣٩٩، وشرح المفصل/٢/١٣٣]

(١١٩) إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ أَنْ تَلْتَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشَبَّهُوا
قاله عبد الرحمن بن حسان وقوله من المكارم، أي: بدلاً منها، أي: رأيت كافيكم

ليس حرّ الثياب والشع والحرّ من كل شيء. أعنفه وأفضله.

والشاهد. وقوع «أن» وما بعدها مرفوع المصدر. (سيبويه/١/٤٧٥، والهمع/٢/٣،
والدرر/٢/٣)

(١٢٠) تَكْتَفِي الوِشَاءُ فَأَرَعَجَوِي يَا لَنَاسٍ لِلْوِشَاءِ الْمُطَاعِ

قاله فيس بن ذريح

والشاهد: فتح اللام الأولى «نّاس»، وكسر الثانية «لّوِشَاءِ»، فرقاً بين المستغاث به،
والمستغاث من أحله (مسويه/١/٣١٩، وشرح لمصن/١/١٣١).

(١٢١) أَتَجَزُّعُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهَا جِمَائُهَا مَهْلًا لِّشَيْ عَسَ بَيْنَ جَنِيكَ تَذْفَعُ

قاله: ريد بن درين.

والشاهد «عس يس»، «عن» رائدة عوضاً عن المحذوفة قل «لشي». [الهمع/٢/٢٢،
والأشموني/٢/١٦، وشرح التصريح/٢/١٦].

(١٢٢) تَذَكَّرْتُ لِبَلِي فَاغْرَنِي صَكَاةٌ وَكَادَ ضَمِيرُ الْقَلْبِ لَا يَتَقَطَّعُ

مجهول. والشاهد زيادة «لا»

(١٢٣) فَأَرْحَامُ شِغْرِ يَتَصَلَّنَ بِيَاهِ وَأَرْحَامُ مَالٍ لَا تَنِي تَقَطَّعُ

الشاهد «لا نني تقطع»، استخدم (لا نني) - بمعنى ما تزال - ماقصة.

(١٢٤) فَبِكِي بِنَاتِي شَجَوَهْنَ وَرَوَجَتِي وَالظَّاعِمُونَ إِلَيَّ تَمَّ تَصَدَّعُوا

قاله عبدة بن الطبيب. شجوهن منصوب على أنه مفعول لأجله، أي: بكين
لشجوهن.

والشاهد: تذكير الفعل مع العاقل المحقق بجمع المؤنث السالم، فبكى بناتي.

وفيه شاهد على حوار أن يقال لامرأة لرحل «زوجة»، بالتاء وإن كان الفصيح الكثير
بدون التاء؛ لقوله تعالى: «سَكُنْ أَبْ وَرَوَجَكَ الْجَنَّةَ» [البقرة: ٣٥٠، والأعراف: ١٩].
[المفصليات/١٤٨، والأشموني/٢/٥، وشرح التصريح/١/٢٨٠].

(١٢٥) لئن تكُ قد ضاقتُ عليكم بيوتكم لَيَغْلَسُمُ ربي أذْ بيني واسمُ

الشاهد «ليعلم»، حيث امتنع تأكيد الفعل «سوم»، مع وقوعه في جواب القسم؛ لأنه يدل على الحال؛ لأن علم الله واقع في الحال [شرح النصريح/ ٢/ ٢٥٤، والأشمونى/ ٣ / ٢١٥، وجدة/ ٣٠].

(١٢٦) أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِمُقْصِرٍ جُرَّتِ الْعَدَى وَبَلَغْتَ حَيْثُ النِّجْمُ تَحْتِكَ فَارْبَعًا

أربع: نعم، يقال: ربع الرجل، أي: توقف وانتظر وأربع على نفسك أي: توقف، والألف في «اربعا»، هي بون التوكيد الحفيفة، قلت ألفاً عند الوقف

(١٢٧) نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْسِ الْأَرْبَعِ وَحَسَّ حَيْرُ عَامِرٍ بِنِ صَفْصَفِهِ

رجز للشاعر لبيد وأُمُّ البَيْسِ: زوج مائل بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأساؤها خمسة، وهم: عامر، وطعير، وعبيدة، ومعاوية، وربيع، وجعلهم أربعة؛ للقلابة والشاهد رفع «سوا» لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر، ولا تعظيم، فيكون ما قلها ليس منصوباً على الاحتصاص وانفجرت، وإنما هو مُحْجَرٌ بسببهم وعددهم، لا معتبر [سريه/ ١/ ٣٢٧، والخرابة/ ٩/ ٤٥٤] -

(١٢٨) قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذُبَاباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

مطلع أرجورة لأبي الجهم المجلي وأُمُّ الْخِيَارِ زوجته ويعني بالذئب: الضلع، والشبحوحة، وذكره ابن هشام على أن «كل»، إذا تقدمت على النفي، اقتضى أن يكون لعموم السلب على كل فرد. وكلُّه: بالرفع، ونصب، والمعنى واحد والأصل: كله لم أصنعه [الخرابة/ ١/ ٣٥٩، وسريه/ ١/ ٤٤، وخصائص/ ٢/ ٦١، والهمع/ ١/ ٩٧].

(١٢٩) فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ يَذْرِي مُسَامِرُ إِذَا عَيَّشَ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَانِعُ

البيت للشاعر الكميت بن معروف، وقد أنشده الكوفيون شاهداً على حذف «ما» بعد القسم، والتقدير: والله ما يدري، وحذف النفي بعد القسم كثير في كلام العرب، وفي الكتاب العزيز: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُ تَذَكَّرُ يَوْسُفُ﴾ [يوسف، ٨٥] أي لا تفتأ، ولكن هذا الشاهد لا يزيل الكوفيين؛ لأن المحذوف نفي، ولا يشترط أن يكون المحذوف «ما»، فقد نقلت «لا»، ويصح الكلام. والبيت رواه ابن سلام في طبقات الشعراء، وليس فيه حذف،

وهو كالتالي:

فَقُلْتُ لَهَا: وَاللَّهِ مِ مِّنْ مَّسَامِيرٍ بِحَيْطُ لَهُ عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ
[الخزاة/٧/٥٢٤، والمؤتلف/٢٥٧، والهمع/١/١٢٤، والدرر/١/٩٦، ويسب
أيضاً لقس بن الحدادية]

(١٣٠) رَعَاكَ ضَمَنُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يَشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ
يَذْكُرُكَ الْحَيْرُ وَالشَّرُّ وَالِدِي أَحَافُ وَأَزْجُو وَالسَّيِّئُ أَثْوَقُ

البيان في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي وقال المحققان -رحمهما الله تعالى- هو
أعرابي من هذيل، وقوله ضمن الله، أشار إلى ما في القرآن من قوله تعالى: ﴿ادعوني
استجب لكم﴾ [عامر ٦] فقال: أن أدعو بأن يشفيك الله يا أم مالك، وقد ضمن الله
الإحانة للداعي، مرعاك ضمانه ثم قال: والله أن يشفيك، فحذف حرف الجر من
(أن) والجار يحذف مع «أن» كثيراً.

وقوله: بذكربك. الح، يريد أنه لا ينساها في شيء من الأحوال والأوقات. قال
المرزوقي: وإذا تأملت حوادث الدهر، وحادثتها لا تنقسم إلا إلى قسمين؛ لأنها لا تخلو
من أن تكون محبوبة، أو مكروهة، أو واقعة، أو مستطرفة، أو محوفة، أو مرجوة.
[المرزوقي جـ ٣/١٣١٦]

(١٣١) فَحَمَلْتُهَا وَخَفَرْتُ عَمْدَكَ قَرَاهُ حَرَعًا وَكُنْتُ إِخَالِنِي لَا أُجْرَعُ

البت لموبلك المرزوم، وهو في [الهمع جـ ١/١٥٦، والدرر جـ ١/١٣٧]، وذكره
السيوطي شاهداً لإعمال أحال من «خال» تفعل لقلبي في ضميرين متصلين لمسمى واحد
فاعلاً، والآخر مفعولاً، ففاعل «إحالي»، ومفعوله لمسمى واحد، وهو صاحب الشعر.

(١٣٢) تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بِإِدٍ إِلَى الشَّمْسِ أَكْتَعُ

البت في الهمع جـ ٢/١٢٣، وذكره السيوطي شاهداً للتوكيد بلفظ «أكتع» وحده،
دون أن يسبقه «أجمع» والبت من شواهد سيويه ٩٢/١. والشاهد فيه إضافة «مدخل»
إلى «الظل»، ونصب «الرأس» به على الانساع وكان الوجه أن يقول: مدخل رأسه الظل؛
لأن الرأس هو الداخل في الظل، والظل هو المدخل فيه، ولذلك سماه سيويه. الناصب في

تفسير البيت فقال الوجه أن يكون الـصـب مبدوءاً به، والشاعر وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كُتسها، فترى الثور مدحلاً لرأسه في ظن كاسه؛ لما يجد من شدة الحر، وسائره ياذ للشمس.

(١٣٣) كَلَّمُونِي الـدِّي أَطِيقُ فِيـي لَسْتُ رَهْماً فَوْقِ مَا اسْتَطِيعُ

يقول: كَلَّمُونِي مَا أَطِيقُ، فِيـي لَسْتُ رَهْماً فَوْقِ طَاقَتِي

والشاهد: «فوق»، حيث جُرَتْ «فوق» بساء [الهمع/١/٢١٠]

(١٣٤) تَبَارَكْتَ إِنِّي مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَإِنِّي إِلَيْكَ نَائِبُ النَّفْسِ بِاخِعُ

لعبد الله بن رواحة قال الشيخ جلد الأهرري: إذا قصد ناسم الفاعل معنى الثبوت، عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع النسي، ونصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة، وجره بالإضافة، وهو في ذلك ثلاثة أنواع، أحدها: ما يجوز ذلك فيه باتفاق، وهو ما أحد من فعل قاصر، وأشد البيت شاهداً على العمل اللازم المأخوذ منه اسم الفاعل [شرح التصريح/٢/٧١].

(١٣٥) وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّارِ وَهَلْهَا بِهِ نَوْمٌ حَلَّوْهَا وَعَذْوٌ تَلَاقِعُ

قاله ليبد. ومعناه أن الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر، واجتماع وتفرق، كالذَّيْر، مرّة يجمعها أهدبها، ومرّة تفقر مهم وإبلانفع. الحالية المتغيرة، واحدها تلفع

والشاهد «عَذْوًا» يفتح العين وسكون دال، على أن «عدا» أصله «عَذْو» بإمكان الثاني، فإذا سب إليه، ورد المحذوف منه، قيل عَذْوِي، فلم تُسَلَب الدال حركتها؛ لأنها جرت على التحريك بعد الحذف، فجرت على ذلك في النسب، والرد إلى الأصل. [شرح المفصل ج٢/٤، وكتاب مسويه ج٢/٨٠، والشعر والشعراء]

(١٣٦) وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَصَّهْمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي والمسرودتان مشى «المسرودة»، والدرع المسرودة: المسوجة بحيث يدخل بعض الحلق في بعض وعصهما صغهما والصنع: بفتحين، الذي يحصر العمل بيديه. والسوابغ: جمع سبعة، وهي الدرع الواسعة الوافية وتبع: لقب لكل من ملك اليمن.

والشاهد 'مسروودتان'، والمراد 'دوعان مسروودتان'، وكذلك السوايع، المراد: الدروع السوايع. قال الرمحشري يضح حذف الموصوف إذا ظهر أمره، وقويت الدلالة عليه، إما بحال أو لفظ، و 'المسروودتان'، و 'سوايع'، شهر أنها صفات للدروع. [شرح المعصل ج ٣/ ٥٨].

(١٣٧) أَتَجَرَّعُ إِذْ نَفْسُ أَتَاهَا جِمَامُهَا مَهَلًا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَبِيَّتِكَ دَفَعُ

مسوب إلى الملوخ الحارثي، ردد من ررس من الملوخ، من بني مُرّة، شاعر فارسي، يعري ابن عم له في ولده. قال ابن حني 'راد مهلاً عن التي بين حبيك تدفع'، فحذف عن، ورادها بعد التي عوضاً والحق أنه حير حرف الجر، وليس حذفاً وقوله إن نفساً نفساً فاعل لفعل محذوف، تقديره: إن هلكك نفساً ويروى (إن نفساً) بالنصب فتكون منصوباً بفعل يفسر ما بعده ويروى (أن نفساً)، فتكون 'أن' مصدرية، ويروى 'أندفع عن نفس'. ويروى 'شطر شبي' (فهل أنت عما بين حبيك)، فلا شاهد فيه [الحي اللادي ٣٤٨، والجمع ج ٢/ ٢٢، والمعني وشرح أبياته الشاهد ٢٣٧]

(١٣٨) أَتَجَرَّعُ . . . تَذَفُّعُ

رواية أخرى ليست السوايع معادة (تذفع)

(١٣٩) فَالْعَيْنُ تَغْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاهَا سُمِعْتُ شَوْكَ مَهِي عَوْرُ تَذَمُّعُ

لأبي دؤيب الهذلي من قصيدته الرائعة بني مطلعها

أَمِنْ الصَّوْنِ وَرَيْنَهَا تَوَحَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُغْتَبِ مَنْ يَجْزَعُ

رثى بها أولاده الخمسة، الذين هلكوا في عام واحد بالطاعون في مصر وقوله: فالعين ذكر عيباً، وأراد العيبين، ومتى اجتمع شئان في أمر لا يفرقان، اختزى، نذكر أحدهما عن الآخر وقوله كأن حادها جمع حدة، وإما جمع لأنه لما كان المراد بالعين العيتين، ولكل واحدة حدة حصل ثثن، فأجري على عادتهم في استعارة الجمع له. وسملت هفتت. وعور مردود على 'حداق' أي كأنها مسمولة، فهي عور دامعة، ومعنى 'عور' فاسدة. [شرح أبيات المعني ج ٢/ ٢٠٨، والمفصليات، والحماسة]

(١٤٠) رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَلْتِي صِبَاعَتَهَا أَبَقْتُ وَلَا الْوَهْيَ تَرْقَعُ

البيت غير مسوب، وهو شاهد على حذف الـ «ل» لدفعه، في ضرورة الشعر، في قوله:
«صناعتها أبقت»، والتقدير «لا صدعتها أبقت»، وهي ضرورة قبيحة، وما كان أعنى
الشاعر عنها، لو كان شاعراً. [المعج ١٥٦/٢، وشرح أبيات المعني ج ٣٣٨/٧]

(١٤١) فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا سَوَادٍ كَوَافِدِ الْعُطْبِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

هو البيت الرابع والستون من قصيدة أبي دؤب العيبة، وهي المصلىة رقم ١٢٦.
وتخالسا، حمل كل واحد منهما يحتلس نفس صاحبه بالطعن، من الحلسة، وهي التهمة
والفرصة، وتحالسا نفسيهما، رم كل واحد منهما احتلاس صاحبه.
والنوافد جمع نافذة، وهي الطعنة بعد حتى يكون لها رأسان. وعط جمع عبيط،
وأصل العبط شق الجلد لصحیح، وحر العير من عبر علة، والبيت من شواهد
السيوطي في المعج ٥١/١.

(١٤٢) أَوْذَى سَيِّ وَأَعْقُوسِي خَسِرَةٌ عِنْدَ السَّرْقَسَادِ وَعَنْزَةٌ لَا تُقْلَعُ

هو البيت الخامس من عيبة أبي دؤب ملك وأعقوبي أورتوني وعرة.
بفتح العين. الدفعة والشاهد في «سَيِّ» حيث قلب فيه واو الجمع ياء، ثم أدغمت الياء
في الياء؛ إذ أصله «سوي» بإسقاط النون للإضافة إلى المصلىة رقم ١٢٥، والأشعوبي
ج ٢٨١/٢]

(١٤٣) إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتُ فِجَاعِلٌ حُرّاً لَأَخْرُنِي وَدُبّاً تَنْفَعُ

قاله لمنم من رباح المزي وفوله فجعل «لءاء» لعطف المعصل على المحمل،
و«جاعل» متدا، وحيره محذوف، أي: منه جاعل، والله هو «دباً»، حيث بوبه،
وهو عطف على «جرءاً» [الأشعوبي ج ٢٧٤/٣، ومخاشينه شرح العبي]

(١٤٤) طَوَى السَّخْرُ وَالْأَخْرَازُ مَا فِي حُرُوصِهَا

مَا بَقِيَتْ إِلَّا الصَّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ

البيت لذي الرمة عيلاد، من قصيدة يصف فيها ناقته وطوى، من الطي، وأراد به
التهزيل والسحر، الخس ولدفع والأحرار جمع حرر، وحرر، وهي الأرض التي لا
تنبت، أو التي أكل نباتها، أو التي لم يصب مطر والعروض جمع عرض، وهو حزام
الرحل، والجراشع: كفافذ، جمع جرشع، كقصد، وهي الصروع المتمعة الملبطة.

والشاهد. «نقبت»، حيث أثبت الفعل مع «فصل» إلا، مع أن المختار حذف التاء؛ لوجود الفصل بـ«إلا»، قال ابن مالك «وحذف مع فصلي بإلا فضلاً» والماعل الذي أثبت له الفعل، جمع التكسير (الصلوع).

(١٤٥) طافت بأعلافه خَوْدُ يمانية تَدْعُو العرائين مِنْ بَكْرِ وما جَمَعُوا

البيت لشاعر نميم بن مقل. والأعلاف جمع علق، وهو الثوب المصنوع، يريد الثياب الملقاة على الهودج والحدود بالفتح الحسنة الخلق الناعمة والعرائين الأسوف، أراد بها الأشراف، أي، تنتهي إلى أشرف قومه.

والشاهد «جمعوا»، رواء سيويه «جَمَعُ»، بحذف واو الجماعة من جمعوا، كما تحذف الواو الرائدة، إذا لم يريدوا الرسم (سيويه/٤/٢١٢، هارون).

(١٤٦) لئن تَرَحَّثْ دَارُ لَيْلَى نَرْثَا غَيْبَا حَسِرٍ وَالْدَيْسَارُ جَمِيسُ

البيت للمجتون، وهو شاهد على دخول اللام على «ربما» في جواب القسم، قال السيوطي وشد دخول اللام مع ربما في العاصي ولم يصح ابن مالك بالشذوذ [الهمع جـ٢/٤٢، والخزانة جـ١٠/٧٦]

(١٤٧) لَمَّا أَتَى حَصْرُ الرُّبْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْحُشْعُ

البيت لجبر، من قصيدة عدتها مائة وعشرون بيتاً، هجا بها المرردق، وعد فيها معانيه منها أن ابن حرمور المحاشمي، وهو من رهب العرزدق، قتل الربير بن العوام غيلة بعد انصرافه عن وقعة الجمل وقوله. تواضعت وفعت إلى الأرض. والحشع التي لطنت بالأرض، ولم يرد أنها كاب حشعاً قيل، بل هي حشع؛ لموته الآن.

والشاهد «تواضعت سُورُ المدينة»، فأثبت الفعل «تواضعت»، وفاعله «سور» مذكر، فاكسب «سور» التأنيث؛ لإضافته إلى المدينة، وهذا أثبت الفعل والبيت من شواهد سيويه قال الأعلام في شرح شواهد سيويه إِنَّ (سُورَ)، وإن كان بعض المدينة، لا يسمى مدينة، كما يسمى بعض السور ستة، ولكن الاتباع فيه ممكن. لأن معنى تواضعت المدينة، وتواضع سور المدينة متفارب.

وهذا التحريج على رَغَمِ أَنَّ (السور)، هو نحائط يدي يُسَى حول المدينة. فإن أرادوا به

سور المدينة السوية، فقد وَهَمُوا وهماً فاضحاً، لأنه يدل على جهلهم بالتاريخ، فقد كانت معركة الجمل، ومقتل الزبير سنة ٣٦ هـ، ولم يكن يومها للمدينة البوية سورٌ يحيط بها، كما كان للمدن القديمة، مثل دمشق، والقدمس، ونوفي جرير ولم يُبن للمدينة البوية سورٌ، ولعلَّ أول سور بني حول المدينة كان في القرن الثالث الهجري، والصحيح ما ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى، أن (لُسُور) هي بيت جرير جمع «سورة»، وهي كل ما علا، وهي كل سرلة من النساء، فكأن مراد جرير، أن بيوت المدينة وقعت على الأرض عندما وصل جبر مقتل الزبير، ولا عجب إذ وقعت بيوت المدينة، فإنه أمر تخشع له الجيل الشامخة [كتاب سبويه ج١/ ٢٥، ونيسان «سورة» والحزاة ج ٤/ ٢١٨، ودبوان جرير/ ٩١٣]. من قصيدة مطلعها

بَانَ الحَلِيظُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا أَوْ كُنْتُ رَقَعُوا لَيْثَيْنِ ثَجَزَعُ
(١٤٨) تَوَهَّمْتُ آيَاتَ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لَسْتُ أَعْوَامٌ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ

البيت للناطقة الديلمي والآيات علامات دالة على الديار وقوله، لست، «اللام» بمعنى تغد، أي بعد ستة أعوام ونوهمت تفرست وهذا البيت من شواهد سبويه، أشده على أن العام صفة «دا»، وسابع خبر اسم الإشارة [كتاب سبويه ج١/ ٢٦٠، والحزاة ج٢/ ٤٥٣].

(١٤٩) وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَخُرُوءِهِ بِحُورٍ مَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

قاله لبيد بن ربيعة وقوله يحور، بمعنى يصير، وماض، حار، بمعنى صار؛ ولذلك عمل عمل الفعل صار الناقص [الأشعري ج١/ ٢٢٩]

(١٥٠) مِثْلًا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْسِئُ أَتَّ بَطَاءً وَفِي إِبْطَائِنَا مَرَعُ

البيت لوضاح اليمس، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل، من شعراء الدولة الأموية، هذا وقصته التي تروى بها كتب الأدب مع أم اسين روح الوليد بن عبد الملك، قصة كاذبة، ولا نصح روايتها، وصنعها الرواة؛ بتشجيع على الوليد والأناء الرقيق والسرع، بفتح السين والراء، السرعة، وقد تكسر السين يقول ستاني في الأمور فعل الحارم ذي الرأي السديد، وكثير من الناس يظن ما باطواً في المهمات، والذي يعدونه بطاءً، هو سرعة؛ لأننا نترك كل ما نتولاه مفروغاً منه محكماً، فلا يحتاج إلى إعادة نظر. والبيت في

حصاة أبي تمام، شرح المبرورقي ص ٦٤٦، رابع أربعة أبيات، منها قوله

لا يحملُ العدوُ فيا فوقَ حافته وحرَ يحملُ ما لا تحملُ القلْعُ

والقلْعُ: الهضاب العظام مفرده قلعة، بثلاث ثلاث، أو سكون اللام، وبها سمي الحصن المني على الجبل والبيت يدل على رفق لعرب يعيدهم وخدمهم، وبأخذ منه أحد أسباب قلة أبيات الصحفة لثي تنفي على الدهر عند العرب، مع وجودها عند الأمم الأخرى، ذلك أن أمم العجم، كانت تستبدل يعيد، وتسخرها في الأعمال الشاقة، أما العرب، فهم يرحمون يعيدهم وخدمهم، والله أعلم.

(١٥١) فإِنَّكَ وَالتَّائِينَ عُرْوَةً تَقْدِمَا دَعَاكَ وَأَيْدِيَهُ إِلَيْهِ شَوَارِعُ

البيت غير مسبو، ونقده الأشموني شاهداً لعن المصدر المعروف بـ«أ»، فالتأيين بصب «عروءة»، ولم يتفق الحسي والحصان على لفظ التأيين ومعناه، فالتأيين بهذه الصورة؛ مَنَحَ الرجل بعد موته وشرحه العبي من أنت الرجل (رفبه، أو رافته، أو رفيته)، وليس بصحيح، وإنما الفعل «أَنَسَ»، بمعنى عاب، ولكن مصدره «الأنس»، ولعله «التأيب»، فإن فعله «أَنَسَ» ولا يعرف من عروءة، فالتست مفرد وحر «إن» في أول البيت، في بيت لاحق [الأشموني، والحصان، والبيبي ح ٢/٢٨٤]

(١٥٢) لَا يُتَعَدُّ اللَّهُ إِحْوَاءَ مَرْكُفِهِمْ لَمْ أَذِرْ بَعْدَ عِدَاةِ الْأَمْسِ مَا صَنَعَ

البيت لاس مقل ولا بعد لفظه الإحدر، ومعناه الدعاء قال الرمحيشري: وكل واو وياء لا تُحذف، تحذف في الفواصل ونقواي، كقوله تعالى ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد ٩]، ﴿وَيَوْمَ السَّادِ﴾ [عافر ٣٢] وأشد سبويه (البيت). وقوله «ما صَنَعَ» أي، ما صنعوا، فحذف واو الجماعة، واكتفى بالصفة، ولكن رواية سبويه بسكون آخره [سبويه ٤/٢١١، هارون، وشرح المفصل ج ٩/٧٨].

(١٥٣) يَا لَيْتَ مَنْ يَمِيعُ الْمَعْرُوفَ يَصْعَهُ حَتَّى يَذُوقَ رِجَالٌ مَرًّا مَا صَعُوا
وَلَيْتَ رِزْقُ رِجَالٍ مِثْلُ دَنَاهُمْ قَوْتُ كَقَوْتِ وَوُتْعُ كَالِدِي وَسَعُوا

لأبي دهل الحمحي. وفي البيت الثاني شاهد على أن «الدي» مصدرية [شرح التصريح ١/١٣٠]

(١٥٤) كَأَنَّ مَجْرَّ الرَامِسَاتِ دُبُونَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَقَّطَتْهُ الصَّوَانِعُ

البيت للنابعة الديباني. والرامسات. الريح الشديدة، من الرمس، وهو الدرس
وذبولها: مآجيرها؛ ذلك أن أوائلها نجىء بشدة ثم تنكر والقضيم: حصير منسوج.
والصوانع جمع صانعة، وهي المرأة التي تصنع وفسر بعضهم القضيم؛ بأنه جلد يكتب
عليه. وعلى هذا يكون في التفسير الأول، شبه آثار الريح في هذا الرسم بالحصير، وهي
الثاني شبهه بالكتابة.

والشاهد «مجر» فهو مصدر ميمي أصيب إلى فاعله، ونصب المفعول به «ديول»،
وهو بتقدير مصاف، أي. أثر مجر؛ يحس لإحارعه بـ «قضيم» ويروي بجر «ذبولها»
على أنه بدل من الرامسات، وعلى هذا يصح كون «مجر» اسم مكان، ولا حذف في
الكلام. [شرح المفصل ج١/ ١١٠، والخرانة ح٢/ ٤٥٣]

(١٥٥) كَأَنَّ مَجْرَّ مَقَّهِ الْأَصَابِعُ

رواية أخرى في البيت السابق، بقافية الأصابع، ولكن «الأصابع» فافية بيت آخر في
هذه القصيدة، وهو

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ دُحُولُ الشَّعَابِ تَتَعِيهِ الْأَصَابِعُ

أي إن الهم برل في القلب، نحت عنه 'صابع المتطبين'. [الخرانة/ ٢/ ٤٥٦]

(١٥٦) عَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمِ مَضْرَحِي فَتَسِي السَّرَّ مُحْتَئِكَ ضَلِيعُ

البيت لعنترة والمضرحي الصفر، أو السر، والسيد الكريم والضليع من
الضلالة، وهي القوة وشدة الاصلاح، صَلَّحَ الرجلُ فهو ضليع، ومرس ضليع تام
الخلق، والضليع الطويل الاصلاح، الواسع الحسب، العظيم الصدر

(١٥٧) وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَبِيرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرُّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعُ

البيت لا يعرف قائله و «أر» يصب معربين، الأول: «مثل»، والثاني جملة يتركه.

والشاهد «ولا الشر» بالجر، والتقدير. ولا مثل الشر، ففي الجر على المصاف إليه
بعد حذف المصاف؛ لأنه عطف على مماثل، قال ابن مالك:

وربم حَرَوْا الذي أَتَقَوْا، كما قَدْ كَانَ قَلَّ حَذَفٍ مَا تَقَدَّمَا
 لكن بشرط أن يكون ما حُذِفَ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
 [الأشموني ج ٢/ ٢٧٣، والهمع ج ٢/ ٥٢].

(١٥٨) خَلِيلُ أَمْلَكُ مِنِّي لِذَلِكِ كَسَنْتُ يَدِي وَمَالِي فِيمَا يَفْتَنِي طَمَعُ

البيت بلا سعة في الأشموني ج ٢/ ٢٨٢، وهو شاهد لحذف ياء المتكلم، وإبقاء
 الكسرة دليلاً عليها من (حليل)، وأصلها (حليبي) وقوله أَمْلَكُ اسم تعصیل يقول:
 إن حليبي يملك من مالي أكثر مما أملك، ويس لي فيما عده طمع

(١٥٩) وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنَّا خُلِقْتَ لَعِيرِنَا حَبْنُكَ لَا نَنْعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعُ

البيت لبصحاك بن هَاشِم، بالون المشددة، بقوله للحصين بن المدر الرقاشي،
 والحصير، بالصاد المعجمة يقول له أنت ما في أسس، إلا أن نَعُكَ لَعِيرِنَا،
 فحياتك لا تَمُتُ، لعدم مشاركتك لـ، وموتك يجمع، لأنك أحد

والشاهد «لا نَعُ»، على أنه يجوز عدم تكرير «لا» مع المعكّر غير الموصول مع
 إلحائها وقوله لا نَعُ مدأ وحيد محذوف، أي، فيها، والجملة حرة قوله حَبْنُكَ
 وقال الصان لا نافية، ويحتمل أنها عامة عمل بيس، والخبر محذوف، أي، لا نَعُ
 فيها، فلا شاهد فيه [الأشموني والصان ج ٢/ ١٨٠، وشرح المفصل ج ٢/ ١١٢،
 والخزانة ج ٤/ ٣٦، والهمع ج ١/ ١٤٨]

(١٦٠) يَكُنْ دَاهِيَةُ أَلْفِي الْعِدَاءِ وَقَدْ يُطَرُّ أُنِّي فِي مَكْرِي بِهِمْ قَرَعُ
 كَلَّا وَلَكِنْ مَا أُنْدِيهِ مِنْ قَرَقِ فَكُنِّي يُعَرِّوْا فِعْرِيهِمْ بِي الطَّمَعُ

البيت بلا سعة في الأشموني ج ١/ ٢٢٥ قال الأشموني وإذا دخل شيء من نواسع
 الابتداء على المستند الذي اقترن حره بالماء، أزال الماء إن لم يكن «إِنْ»، وَأَنْ، وَلَكِنْ،
 بإجماع المحققين، وذكر البيتين شاهداً لثوب الماء في حر لكن، وهو «فكني يعرّوا».

(١٦١) بَيْنَا كَذَلِكَ وَالْأَعْدَادُ وَخَهْثُهَا إِدْ رَاعَهَا لِحَفِيفِ حَلْمِهَا قَرَعُ

البيت بلا سعة في الهمع ج ١/ ٢٠٥، ذكره السيوطي شاهداً على محي «إد» للمفاجأة
 بعد «بينا» و«بينا»، ويسر، ولأعداد جمع «إد»، وهو الماء الدائم، مثل ماء العين

والحميف الصوت. وترتيب الشطر الثاني: بذراعها فرعٌ لحميف حَلَفَها.

(١٦٢) لو ساوَفْتنا سَوَوْفٍ من تحيَّتها سَوَوْفَ العيوف لروح الرُّكْبُ قد قَنَعُوا

البيت لتميم بن مقبل. قال ابن جني سوف حرف، واشتقوا منه فعلاً، فقالوا: سَوَفْتُ الرجل تسويفاً وقال ابن منظور انتصب سَوَوْفَ العيوف على المصدر المحذوف الريادة، وساوَفْتنا وعدتُنا بقولها سوف، أي لو وعدتُنا متحية فيما يتصل - وإن لم تف لقنعا والعيوف الكاره للشيء ورواه سيويه بكون القافية (قَنَعُ)، على أن واو الجماعة محذوفة [سيويه/٤/٢١٢، والحصائص/٢/٣٤، واللسان «سوف»].

(١٦٣) ليس يَهْمُكُ دا غِسِي واعترايَ كُلُّ دي عَفَةِ مُقَلِّ قَنُوعُ

الشاهد فيه أن «يفك» فعل مسح، لسفه بالمي [شرح التصريح/١/١٨٥] وسيأتي بقافية مجرورة

(١٦٤) أَرَى ابنَ نِرَارٍ قد جَفاني ومشي على هَنَواتٍ شَأْنُها مُتَابِعُ

البيت غير منسوب

والشاهد «هنوات»، جمع هنء وهو شاهد على حذف لام الأسماء الستة في الشية والجمع، وأن أصلها «هنوء».

قال أبو أحمد قال ابن منظور «انهاء» داهية والجمع هوات. وأشد شطر البيت. ويقال في «لان هوات»، أي حصلات شر، ولا يقال ذلك في الخير ويظهر أن «هنوات» في البيت، قريبة من هذا المعنى أما «الهن» في الأسماء الخمسة، فيظهر أنه مما يستفتح ذكره، وفي الحديث «من نعر بعراء لجاهلية، فأعضوه بهن أبيه، ولا تَكُونُوا»، أي قولوا له عضنْ بأبر أهلك [شرح لمفصل ج١/٥٣، وكتاب سيويه ج٢/٨١، واللسان «هنا»]

(١٦٥) راحت بِمَسْلَمَةَ البِعالِ عَشِيَّةَ فارَعِي فَرَاةً لا هَنَّاكَ المرتعُ

البيت للفردوق، من قصيدة يقو بها حين عُزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليها عمر بن هيرة الفراري. فهاجهم الفردوق، ودعا على يومه بأن لا تهاجم العمدة بولايته، وأراد بعال البريد التي قدمت بمسلمة عند عرله

والشاهد. «هناك»، حيث أبدل الألف من الهمزة ضرورة. [كتاب سيبويه جـ ٢/ ١٧٠،
وشرح المفصل جـ ٩/ ١١٣]

(١٦٦) أَلَا يَا لَقَوْمِي كُلَّمَا حُمَّ وَقَعٌ وَلَطِيفٌ مَجْرَى وَالْجُتُوبُ مَصَارِعُ
البيت للبعيث حداث من بشر العائني، أو فيس من دربع، وهو في [الهمع
جـ ٢/ ١٣٩، والعيني جـ ٣/ ٣٥٢]

والشاهد حذف الجار من قوله «والجوب»، ونحوه جمع جُفٍ وَحُمٍّ. قُذِرَ.
(١٦٧) وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَانَهَتْ فَهَـؤُلَاءِ يَغْتَرَفُونَ أَيْسَ الْمَفْرَعِ
البيت للأفوه الأودي في ديوانه، وهو شاهد لاستعمال «هناك» للإشارة إلى الزمان
[الهمع جـ ١/ ٧٨، والعيني جـ ١/ ٤٢١]

(١٦٨) أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ وَيْ إِلَى أُمَّا وَيُرْوِي سِي النِّقِيعِ
البيت للشاعر نفع من حرمرور العيشي ونقيع، بالعاف، ذكره الأمدى في المؤلف
والمختلف، وهو شاعر جاهلي، قال وأراه سمي لنقيع بهذا البيت، والنقيع في بواحي
المدينة واد حماء رسول الله ﷺ لحمل المسلم الي محاهد عليها في سبيل الله، وهو
من روافد وادي عقيق المدينة

وقوله ' وأراه سمي النقيع بهذا البيت، فيه نظر، فهو يقول. إن الشاعر من عشقم
ابن ربيعة بن زيد مائة من تميم، وهؤلاء لم يكونوا من سكان النقيع المجاور للمدينة، ولو
لم يكن الناس قد توصلوا على اسم هذا الوادي، ما أخبر الشاعر به، وإلا كان حرمه
مجهولاً، وربما أراد نقيعاً آخر، فالنقيع ليس عدماً مرتجلاً، وإنما هو صفة في الأرض،
يستفيع فيها الماء وسقى. [انظر كتابنا «أخبار الوادي نشارك» العقيق]

والشاهد «إلى أمّا»، وأصلها «أمني»، ففتح ما قبل ياء المتكلم، فقلت الياء أماً
[الأشموي جـ ٢/ ٢٨٢، والهمع جـ ٢/ ٥٣، ولسان (نفع)]

(١٦٩) وَدَوَّرَ كَكَفَّ الْمُشْتَرِي غَرَّ أَنَّهُ بَسَّطَ لِأَخْصَابِ الْمَرَاثِيلِ وَاسِعُ
البيت لدي الرُّمَّة. والدَوَّرَ القلاة الواسعة، أو المستوية من الأرض، يريد أنها مستوية

ككف الذي يضاف عند صفة السع، والساح مفتوح السين، يقال: أرضٌ بساط وبسطة، يعني مسطحة مستوية والمراسيل نوى، الواحد مرسال، وهي الناقة السهلة السير [اللسان: مسط، و: درا] والمحصر.

(١٧٠) وخيل قد دَلَقْتُ لها حيلَ نَحِيَّةً بيهم صَرْتُ وجيْعُ

اليت مسوب لعمر بن معد يكرب، وقد العددي: إنه ليس في شعره، وذكر ابن رشيق في باب السرفات الشعرية من لعمدة، شطر الأول لأربعة شعراء قال: ومما يُعدُّ سَرْقاً وليس بسرقة اشتراك اللفظ المتعارف، وذكر الشطر الأول لعنترة، والحساء، ولأعرابي، ولعمر بن معد يكرب

وانحيل: اسم جمع الفرس، لا واحد له من لفظه، والمراد به هنا الفرسان، كما في قول النبي ﷺ: «يا حيل الله ركبني»، وأراد بالحويل لأول، حيل الأعداء، وبالثاني حيله ودلقت، دوت، ورحت، من دلف شيخ، د: مثى مثياً لياً والباء: للتعدي، أي جعلتها دالفة إليها، واللام: في «لها»، بمعنى «ب»، واتحيت: مضاف، و«بينهم» مضاف إليه محروور بالكسرة على النون؛ لأنه طرف متصرف، ولو فتح، كان مسياً؛ لإضافته للمسي

وانب من شواهد مسوبه، قال الأعلام: الشاهد به جعل الصرب تحية على الانساع، وإنما ذكر هذا تنوية؛ لجوار الدل فيما لم يكن من جنس الأول يقول: إذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلاً من تحية بعضهم لبعض، الصرب الوجيع، وقد أدار العدادي في حرانته ندوة حول البيت، فاحرص على قراءة ما كتب [كتاب سيبويه ج١/٣٦٥، ٤٢٩، وشرح المفصل ج٢/٨٠، والخزانة ج٩/٢٥٧]

(١٧١) وما رلتُ مَحْمُولاً عليَّ ضِعْبَةً ومصطلح الأضغانِ مُذْ أبا يافعُ

قاه الكمييت بن معروف يقول به ما ربت محسداً، يصطلع عليه، ويحمل الضغينة بين أصلاعه.

والشاهد: حذف الهاء من «محمولة»، لأن الضغينة مؤنث مجاري. [سيبويه/٢/٤٥، هارون].

(١٧٢) هورْدُنَ والعَيَوقُ مَقْعَدُ رايءِ الـ اضْرَبَاءِ حَلَفَ النَجْمِ لا يَتَلَعُ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته بحية المشهورة في رثاء أولاده، ورقم البيت (٢٧) في القصيدة وقوله «وردن لماء» يتحدث عن أثر وردت الماء والعيوق. كوكب. والمقعد مكان القعود هـ والرسى مهموز الآخر، اسم فاعل من ربأهم، بمعنى علا وارتفع وأشرف، ورأى صرب هو الذي يقعد خلف صارب فذاح الميسر، يرتبى لهم فيما يجرح من القذاح ويحترهم به، مأخوذ من ربيثة القوم، وهو طلبعتهم. والصرباء جمع صريب، وهو الذي يصرب بالفدح، وهو الموكّل بها، ويقال له الصارب أيضاً والنجم هنا الثريا ويتلغ ويتقدم ويرتفع، مأخوذ من التمتع فقوله والعيوق مَقْعَد جملة اسمية حال من يورد وردن يقول وردت الأثر الماء، والعيوق في هذا المكان، وهذا يكون في صميم الحر عند الإسحار وحلّف ظرف. وإذا كان العيوق حلف الثريا كما وصف، يكون وقت ورود سوحش لماء، ولذلك يكرّ الصيادون فيه عند المشارع ونواحيها.

و«مقعد» وحلف مصومان على طرف، وقع الأول حراً لقوله والعيوق، والثاني بدلاً منه، كأنه قال والعيوق من خلف اللحم مقعد كذا، فحذف من حلف؛ لأن البدل (حلف اللحم) يدل عليه. ويجوز أن يكون «حلف اللحم» في موضع الحال، كأنه قال والعيوق من اللحم قريب، متعلقاً عنه ويجوز العكس، فيكون «حلف اللحم» حر المسدأ، و«مقعد» حالاً والعامل فيه الظرف. كأنه قال والعيوق مستقر حلف اللحم قريباً وحمله «لا يتلغ»، إما حر بعد حر، وإما حال بعد حال

والشاهد أن «مقعد» ظرف منصوب وقع حرّ عن اسم غير، وهو العيوق وفيه شاهد أن «الحجم» بالتعريف علم على الثريا

قال أبو أحمد. وهذا البيت الشاهد، ومنه مئات بل آلاف من الشواهد، لا يفهم إلا في سياقه، وقراءة ما قبله وما بعده، فكيف حكم النقاد، بقاد الأدب، أن البيت وحدة القصيدة العربية، وأن القصيدة بسبب هذا نحكم، معككة الأوصال؟ لا أدري من أول جاهل بطق بالحكم، وتعه من بعده دون تحقيق؟ فقول الشاعر هـ، «فوردن»، كيف نعلم من اللاتي وردن، إذا لم نقرأ أن الشاعر يصف حمداً مع أنه الأربعة؟ وما الذي يدرينا ماذا نتم بعد الورود؟ فالإحذر بأن هذه الأثر وردت بماء في هذا الوقت، لا معنى له، إن لم نعرف سبب الإحذر، فهو بحر أن هذه الأثر وردت الماء، فجاء صائداً، فصّادهن جميعهن ومع ذلك يمكن أن يقول نقاري وما هائدة هذه القصة، ولمادا ذكرها الشاعر

في قصيدة رثاء؟ وما علاقة هذه الأتقن برثاء أولاده؟ قلتُ إن هذه واحدة من ثلاث
فصوص ذكرها الشاعر في سياق الرثاء

١- فقد بدأ القصيدة ببيت جامع بقول: 'يا الجرج لا يرثُ مفقوداً'

٢- ثم أدار حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شجونه وأرقه، فيروي لها حزنه وألمه
لهذه النكبة من ١٥٠٢.

٣- ثم يذكر قصة حمامٍ وحشي مع أنه الأربعة، ويصف حياتها وطيب عيشها، ثم
جاءها الدهر سوائه، وهو يسني نفسه بهذه بقصة ويقول: 'إن أصبتُ بيئاً، فتكدر بموتهم
عيشي، فمن الدهر لا يسلم على سوائه غيرُ له أس أربع والمعنى أن الوحش في
تبعدها عن كثير من الآفات التي يقربها للإنس، وفي انصرافها بظلمها، وحدها عن جل
مراصد الدهر، وعلى بمارف الشديد وحدها الكثير، وتعد مراعتها من الصياد، ليست
تتخلص بجهدا من حوادث الدهر، بل لا بد من هلاكها من ١٦-٣٦

٤- ثم يذكر قصة ثور وحشي من ٣٧-٥٩

٥- ومن ٥١-٦٥ يتحدث عن مصراع النمل المدرس، ويبحث هذا النمل وموقفه إزاء
نمل آخر بصطرعان ويتشاجران بالسلاح، فإد به قد حُرَّ صريعاً قتلاً والشاعر يبدأ
القصص الثلاث بمطلع واحد، يربط بينها، ثم يربطها بمطلع القصيدة، وهذا المطلع شطر
بيت، (والدهر لا يتيقن على خذائنه)، وأبو ذؤيب يتخذ من هذه القصص الثلاثة عزاءً
لنفسه، وتسلية لها، وحصاً على لصر هذه لضرور الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية
التي تمثل في الحمار، والثور، والنمل، لا يجدي شيئاً أهدم الموت، فهو أقوى وأقدر

فأحزني أين التملك في هذه القصيدة؟ ركم بيتاً فيها يؤدي معنى كاملاً، ولا يحتاج
إلى غيره؟

ولولا الإطالة في غير مدون الموضوع، لوليت بين صرب الأمثلة، ونكتني عزمت - إن
فسح الله في الأجل - أن أتوسع في شرح لموضوع، في مقدمة هذا المعجم، فتدبر ما
قلتُ، فهو الحق، وهو العدم، ولا تنتفض بس ما يقوله نخار النقد الأدبي، الذين ينهقون
وراء أول دعوى، والله يحفظك ومطالع البيت الشاهد [كتاب ميسويه ج١/ ٢٠٥]، وشرح
المفصل ج١/ ٤١، والمفضليات]

(١٧٣) فَيَسْتَحْرِحُ الْيَرْتُوعُ مِنْ دَافِقَتِهِ وَمِنْ جُخْرِهِ بِالشَّيْخَةِ الْيَنْقَضِعُ

البيت لدي الحرف الطُّهوي، ستة سي طيبة من أمر الجاهلية، واسمه حذيفة بن حنبل بن عامر، والبيت أحد سعة أبيات بقها البعد دي في لحرانة جـ ١/ ٣٤، أولها:

أَتَانِي كَلَامُ الثَّعْلَبِيِّ إِنْ دَنَسَنِي فَمَنْ أَيُّ هَذَا وَيَنْتَهُ يَسْرَعُ

ومعنى البيت الثاني منها شاهداً في هذا الحرف، وهو:

يَقْبُولُ الْحَمَامِي، صَوْتُ الْحَمَارِ الْبُجْدُوعُ

فهلاً منهاها

بِأَنْتِ حَيَا دَارِمٍ وَهَمَا مَعَاً وَيَسَانِكَ أُنْفُ مِنْ طُهْيَةٍ أَقْرَعُ

وقوله ينتزع من ترع الرجل، كترع، د افتحم الأمور مرحاً وشاططاً، وقيل ترع سار إلى الشر والعصب وقوله بآنت، محروم في جواب شرط مقدر وحيا دارم شبيهة حيي، وألف أقرع: بالفاء، أي: تام

وقوله في البيت الشاهد يستحرج: «الهاء لينة»، ويستحرج: منصوب بأن منصوبة وجواباً، وهو مسي للمجهول، ويحوز ساوة بمعلوم، سبه إلى الألف واليربوع دوية تحمر الأرض وله جحران، أحدهما انقاصه، وهو الذي يدخل فيه، والآخر النافقاء، وهو الحجر الذي يكتمه ويظهر غيره، وهو موضع برفقه، فإذا أتني من قبل انقاصه، صرت النافقاء برأسه فاستق، أي: حرج، ووفق اليربوع، أحد في دافقائه، ومنه المافق، شبه باليربوع، لأنه يحرج من الإسناد من غير الوجه الذي دخل فيه وقوله: بالشَّيْخَةِ قيل: موضع بيت الشيخ، وقيل هو داء المعجمة، وهي رملة بيضاء في بلاد بني أسد. وقوله الينقص يُقال: ينقص يربوع دخل في قاصعائه

والبيت شاهد على أن «أل» الموصولة، قد تصل بمصارع في ضرورة الشعر، كما في «الينقص» بالبناء للمجهول، يعني: لذي ينقص. ولكن ثعلب قال: الرواية الجيدة «المتنقص»، و «المحذع»، وبهذا تنظر قصة وصل الفعل بـ «أل»، وما المانع من هذه الرواية، والورد، والمعنى، واللفظ، هو المسامع^{١٩} [الحرانة جـ ٥/ ٤٨٢، جـ ١/ ٣٤، والإنصاف ص ١٥١، ٥٢٢، وشرح المفصل ٣/ ١٤١، ولهمع جـ ١/ ٨٥، والمعنى وشرحه]

(١٧٤) فوالله ما أذري عريمٌ لَوَيْتِهِ أَيَفْتَنِدُ إِنْ قَضَاكَ أَمْ يَتَضَرَّعُ

البيت غير مسوب في الهمع ج١/١٥٥، وذكره السيوطي في باب تعليق الأفعال القلبية، إذا جاءت بعد «ما الدية»، وقال ومع ابن كيسان مباشرة الفعل، ورُدَّ بالسماع، وذكر البيت ويريد مع ابن كيسان أن يشر الفعل الملقى ما كان في الأصل مفعولاً به. وفي البيت قال ما أذري عريمٌ لَوَيْتِهِ، ولأصل ما أذري ما عريمٌ

(١٧٥) أَمِنْ المَتُونِ وَرِيهَا تَتَوَحَّعُ وَالدهِرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

مطعم قصيده أبي دؤيب الهذلي، التي رثى فيها أولاده. وقوله. أَمِنْ. «الهمزة» للاستفهام الإبهامي، يقول. أتوَجع من الموت والدهر كذا، والمعنى لا تتوَجع منه، وذلك غير نافع مع الدهر والموت، قد يرد به الدهر، ولذلك يروى «وريه». وريها: نزلها، يقال راب عليه الدهر مر، وقد يكون من «راسي الشيء»، والمراد صروفه الزائلة، وليس بمعتب، أي ليس الدهر بمراجع مَنْ حَرَعَ منه ما يحب والعش المراجعة، ومنه لك العتي، أي الرجوع إلى ما نحب والقصيدة في المفصليات، ومضت منها أبيات، انظرها في فهرس الفرائد

(١٧٦) أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَتْ وَالدهِرُ انْخَصِرَ وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ

البيت للأهلم بن جرادة السعدي في شرح شواهد الشافية، ونوادير أبي زيد

والشاهد «يرأ»، فقد جمعه في المضارع مهموراً، ولم يحدف همزته من غير الكلمة.

(١٧٧) مَا لَدَى الْحَارِمِ اللَّيْلِ مُعَارَا فَمَضُوءٌ وَمَالُهُ قَدْ يَصِيعُ

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/١٠٩، وشده السيوطي شاهداً، لدخول الفاء على خبر المبتدأ، إذا كان المبتدأ اسم موصول، وصلته طرفاً، فـ«ما» اسم موصول مبتدأ، و«لدى»: ظرف، متعلق بالصلة، و«مضون»: الخبر

(١٧٨) إِذَا حَارَبَ الْحِجَاحُ أَيَّ مُنَاقٍ عِلَاءُ سَيْفٍ كُلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

البيت للمرزدق، من قصيده يمدح بها حجاج، واستشهد به السيوطي على أن «أيًا» تقع صفة تنكرة محدوفة، ولتقدير مافقاً، أي منافع. وقال أبو حيان: هذا عند أصحابنا في عية الدور، قالوا: فارت «أي» سائر الصفات، في أنه لا يجوز حذف موصوفها،

واقامتھا مقامه، لا نقول مررتُ بأي رجل، وذلك لأن المقصود بالوصف «أي»، إنما هو التعظيم والتأكيد، والحدف ياقصر ذلك [الهمع ١/٩٣]

(١٧٩) حتى إذا قَبَصَتْ أُولَى أطرافه منها وَأَوْشَكَ ما لَمْ يَلْقَهُ يَنْقَعُ

البيت منسوب لرهير بن أبي سلمى، يصف قطاة وصقراً، واستشهد به السيوطي على استعمال أفعل التفعيل من أوشك، ولكن يمكن قراءة «اللهم أَوْشَكَ» فعلاً ماضياً [الهمع/ ١/ ١٢٩].

(١٨٠) قالت أُمَيْمَةُ ما لحسَمَك شاحاً مُدُّ اشْدَلْتُ ومِثْلُ مالِك يَنْفَعُ

البيت لأبي ذؤيب، من قصيدته في رثاء أولاده

والشاهد «مُدُّ»، حيث وليتها الحملة الغيبة، وتكون «مد» ظرفاً مضافاً إلى الجملة [الهمع ج١/ ٢١٦]، والمفصلات والحرمة وشرح أبيات المعنى ج٢/ ٢٠٨] وشاحاً حال، دلّ عليه «ما لحسَمَك»، كأنه قال لم حصلت شاحاً واشدلت امتهت بك، والمستدل من الرجال، الذي يلي العمل بنفسه

(١٨١) قَضَرُ الحديد إلى نلى والعشر في السديا انقطاعاً

البيت بلا نسبة، في الهمع ج٢/ ٥٠، وقَضَرُ، لغة في قَصَارَك، يقال: قَضَرْتُ، وقَصَارُك، وقَصِيرَاك، وقَصَارَاك أن تعمل كذا، أي جهدك وعانيتك وأحر أمرك. وهو اسم لآرم الإصافة، لا يفتك عهد، وأصيب في البيت إلى الحديد، بالحاء أو الجيم ومثلها «خُمَادِي»، يُقَارُ حُمَادَاك على وره ومعناه

(١٨٢) طمتم بأن يحصى الذي قد صَنَعْتُمْ وفيه رسولٌ عمله الروحِي واصِعَةٌ

البيت لحسان بن ثابت، ومعنى واصعه أي واضع دينا ما يُوحى إليه، فينشأ يصنعكم على الحقيقة، والوضع هنا الشر والبهت

والشاهد فيه أن «واضعه»، وصف برسول مع إعادة الصير في واضعه على الوحي، وهو لا يحتمل القلب [سيبويه/ ٢/ ٥١، هارون]

(١٨٣) ضَبِنْتُ بنفسِي حِفَّةً ثم أَصْنَحْتُ لَيْسَتْ عطَاءُ بِيْهَسَا وجميعُها

صِبَابِيَّةٌ مُرِيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ مُبِعاً سَقَبِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِعُهَا

البيتان غير مسويين والحقة الحين من الدهر، والجميع هنا بمعنى الاجتماع. يقول في البيت الأول: حاولت أن أصن نفسي عن حتها حباً، ثم علني هواها، فأطعت الهوى، وصار لها بين نفسي واجتماعها، أي كل نفسي والصباب، ومرة، وحابس. أحياء من بني عامر والمبغ والمشرع العالي والعف أصل الجمل والصيدلان جبل. يقول. هي من قوم أشراف، وصيغهم مشرف المحل، فكيف ربيعهم

والشاهد نصب صِبَابِيَّة، وما بعده على التمجيم [سيبويه/٢/١٥٢، هارون].

(١٨٤) تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصَّبَا هِهَاتِ هِهَاتاً إِلَيْكَ رَجُوعُهَا
البيت للأحوص الأنصاري.

والشاهد: «هيهات»، قال ابن بري: يحور في «هيهات» كسر التاء، وقد يور. فيقال: «هيهات، وهيهات»، وأنشد البيت للأحوص. [مفصل/٧٦، واللسان «هيه»]

(١٨٥) وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَفْلَكْتُ مِنْهُ وَيَسَّرَ لِي أَنْ تَتَّبَعَهُ أَتْبَاعَا
البيت للقطامي، عمير بن شَيْم

والشاهد «تتبعه أتباعاً»، فإنه أكد قوله تتبعه بقوله أتباعاً، واتباع افتعال، مصدر اتباع، أما مصدر الفعل «تتبع» فهو «التتبع»، فكأن لقياس أن يقول: «تتبعاً»، ولكن لما كان المعنى واحداً في «تتبع» و«اتباع»، أكد كل واحد منهما بمصدر صاحبه ومثله «والله أنبتكم من الأرض سائناً» [نوح ١٧]، و«ونبتل إليه نبتلاً» [المرمل ٨] [كتاب سيبويه ج٢/٢٤٤، وشرح المفصل ج١/١١١، والشعر والشعراء]، ترجمة الشاعر، واسمه عمير بن شَيْم، من بني تغلب.

(١٨٦) بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاةَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْعَا

قاله عمرو بن شَأْس الجاهلي والبيت بقافية «أشعا»، استشهد به سيبويه على أنه أراد الشاعر، إذا كان اليوم يوماً، وأصمر؛ لعلم المحاطب، ومعه. إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال قد وبص العرب ثرويه «إد، كان يوم ذو كواكب أشعا»، ومعنى «كان» في الوجهين، معنى «وقع» يعني نامة، و«يوماً» منصوب على الحال و«أشعا» حال أيضاً، مؤكدة

على الرواية الثانية، ودرهم المرد أنه حبر كان، وردوا عليه، بأنه لا فائدة في هذا الإخبار. [كتاب مسويه حـ ٢٢/١، والحرارة حـ ٥٢١/٨، وشرح المفصل حـ ٩٨/٧].

(١٨٧) كدتم ريت الله برفع عقبيه عن لحن حتى تصبعوا ثم نضعا
ولا صلح حتى تصبعونا ونضبعنا
ولا صلح حتى تصبعون ونضبعنا

البيت غير منسوب، وفي شطره الثاني ثلاث روايات:

العقل، الدية والصمير يعود إلى امرأة مقتولة وتصعون تعدون أصابعكم بالسيوف
والصنع العصد والشاهد في لشرط ثاني لأول. تصعوا مضارع منصوب بأن
مضمرة، ونصعا معطوف ومثله لشرط ثاني، تصعونا، و«نصعوا» صمير المتكلم
والثالث تصعون مرفوع، وحتى ثنائية، ونصب نصعا، بالعطف على توههم نصب
ما قبله. [الحرارة حـ ٥٢١/٨].

(١٨٨) إذا كانت الحو الطون كائما كساها السلاح الأرحوان المصلعا
تدود الملوكة عنكم ويدودا إلى الموت حتى يصنعوا ثم نضعا

البيتان لعمر بن شأس الجاهلي. والحو جمع أحوى، أراد به أن الحيل السود قد
صغت بدم الأعداء، حتى صارت كالأرجوان، وفي «بصعوا»، انظر الشاهد السابق.
[الخرابة حـ ٥٢١/٨]

(١٨٩) يسيئهم ذو اللث حتى يراهم سيئهم يفضا لحافهم وأضلعا

البيت للأسود بن يعفر، في نوادر أبي زيد/ ١٦٢.

(١٩٠) لعمرى وما دهري بتأين هليل ولا حري مما أصاب فأزحعا

قوله متمم بن نويرة من قصيدة يرثي بها أخاه منك. ويقال: ما ذاك دهري، وما دهري
بكدا، أي همي، وإرادتي، وعادتي. وتأين مدح الميت بعد موته. وجرع: بالحمض
عظماً على تأين، والنصب على أن الداء فيه رائدة. [المفصليات/ ٢٦٥، وسويه/ ١/ ١٦٩]

(١٩١) فَنِي النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ وَصِرْعَمَةٌ إِنْ هَمَّ بِالْحَرْبِ أَوْقَعَا
البيت غير مسوب والضرعمة اسم من أسماء الأسد، شبه الممدوح به في إقدامه
وحرأته

والشاهد فيه «صرعامة»، حيث حملت على لاسدء، والتقدير. «وهو صرعامة».
[سيبويه/ ٦٨/٢، هارون، واللسان «صرعم»]

(١٩٢) عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَعْفُضَ الظِّلِّ تَغْدَمُ رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا
البيت لبزيد بن الطثرية

والشاهد. «من عليه»، فقد جاءت «على» هـ اسماً، لدخول حرف الجر عليه، أي.
غدت من فوقه؛ لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر [اللسان «علا»، وشرح
المعصل جـ ٣٨/٧]

(١٩٣) لَا تَتَعَرَّ لَوْعَةً إِثْرِي وَلَا هَلَعُ وَلَا تُقَاسِرُ نَعْدِي الْهَمُّ وَالْجَزَعَا
البيت لمحمد بن يسير «نصري»، شاعر عباسي، ويسير بالباء والسين

والشاهد «ولا تعاسر»، وهو مؤكد الفعل «نقاسي»، وحقه في التوكيد «لا تعاسير»،
بمثات الباء مع فتحها، ورعموا أن لغة فرارة تحذف آخر الفعل، إذا كان ياء تلي كسرة
قال أبو أحمد وما يدرياً أنه في خطاب المفرد المذكور، فلهذه في خطاب المؤنثة،
ويكون الفعل الأول لا تتعر بكسر العين، لحذف ياء المحاطة، والثاني في خطاب
الأنثى أيضاً، والمفهوم في البيت المفرد، أنه يدعو أنة أنه لا تتأثر من موته والله أعلم.
[الأسعوي جـ ٣/٢٢١، ولهمع جـ ٢/٧٩، وأماي القالي ١/٢٢، ٢٣، والسمط ١٠٤]

(١٩٤) وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا كَلَّ السَّلُّ الَّذِي جَمَعَا

البيت من قطعة نسب إلى يزيد بن معاوية، ونسب إلى الأحوص، هكذا نقل
البغدادي في الحرائر، وفي فهرس قوفي لحرية، لعد سلام هارون رحمه الله، قال: (أو
أبو دهر)، وإذا نسبت لثلاثة شعراء، فيحتمل أن تكون لعبهم، ويحتمل أن تكون محولة
والله أعلم؛ ذلك أن الشعر المسوب إلى يزيد بن معاوية، كله، أو حله محول، وأبو دهل
الجمعي، حيث حوله المعصص الأدبية، التي تمتزج بالخلق المني، والخلق السياسي،

والأحوص شاعر حجازي مديني، وقصة الأبيات شامية، وزعموا أن القطعة التي منها البيت، تعرّلت فيها الشاعر بصراية قد برهبت في دير حراب عند (الماطرون)، وهو بستان بظاهر دمشق، بسمي أيام الخغدادي (الميطور)، وبعد الشاهد مما بهم به

حُرْقَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَعَتْ سَكَنَتْ مِنْ جَلْقٍ يَبْعَا
فِي قِصَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الرِّبْتُونَ قَدْ يَبْعَا

وقوله «لها»، خبر مقدم، و«حُرْقَةٌ»، مبتدأ مؤخر، وصير «لها». للفتاة، وقوله «أكل الحمل» إلخ، يريد. فصل الشتاء. حُرْ يأكل الحمل الحث الذي يخرنه في الصيف، وأطه يريد أن يكس عن شدة الرد، وانفصاع الثمر من الأشجار. وقوله: «حُرْقَةٌ» هذه رواية الكامل، قالوا: معناه ما يُجَنَسُ، وهناك رواية أخرى، «جِلْعَةٌ»، وهو ثمر يخرج بعد الثمر الأول، وحققته أن الأشجار تُزهر وتعتد في أول الربيع، وتنصح ثمارها في الصيف، وبعض الأشجار قد تزهر مرة أخرى في الصيف، فيصح ما عقد منه في الحريف والشاء، وسميه في بلاد فلسطين «رُحْمِي» وقوله ارتعت دخلت في الربيع وحلقت اختصوا في موقعه، فرغم قوم أنه اسم دمشق؛ ولذلك قال شوقي رحمه الله:

فَمِ نَاحِ حَلْقٍ وَاشْدَ رَسْمٍ قَدْ بَانَ، مَشَتْ عَلَى الرَّسْمِ الْبَيْتِ

والأقوى أن تكون «جَلْقٌ» في الحولان، أو حوران، حيث كان العمامنة؛ ولذلك قال حسان:

لِلَّهِ دَرْ عَصَابَةٍ بَادِمْنَهُمْ يَوْمًا جَلَقَ فِي الرِّمَانِ الْأَوَّلِ

قال أبو أحمد وإذا صحت سنة شعر إلى يريد من معاوية، أو كان أحد وضعه، وسميه إليه، فإن «الماطرون» قد تكون ودي المطرون في فلسطين، لأن يريد من معاوية كان في صباه يمرح في كف أخواله، الذين كانوا يسكنون فلسطين والأردن والحولان

والشاهد «الماطرون»، على أنها جاءت محرورة، وقاسوا عليها جعل النون المفتوحة بعد الواو والياء في الجمع، حرف إعراب، وهذا لا يسلم لهم؛ لأن «الماطرون» اسم أعجمي، وهو بمنزلة «ريثون»، وفلسطين، فهي أسماء مفردة، وليست جمعاً. [الحزاة حـ ٣٠٩/٧، وديوان أبي دهل ٨٥، والنسي حـ ١٤٨، ومعجم البلدان «الماطرون»]

(١٩٥) بحِيٍّ تُعِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةً حَمِيعٍ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَدَادِعَا

البيت للراعي السعري. والهيئة والمهابة، بمعنى. والجميع: المجتمعون. والجادع.
المتفرقون لا يجتمع رأيهم

والشاهد فيه. أفراد صفة حيّ «جميع»، على اللفظ، ولو جمع جمعاً على المعنى
فقال: مجتمعين، لجاز. [سيبويه ٢/٣٠٢، هارون]

(١٩٦) كَانَ نُسُوعٌ رَخْلِي حِينَ صَمْتُتْ حَوَالَتَ غُرْزَا وَمَعْنَى جِيَاَعَا

البيت للقطامي وحبر «كان» في بيت لاحق «والمعنى، والمعنى» مذكر مفرد، والجمع
الأمعاء، وها أقام الواحد مضم الجمع، كما قد تعالى «مخرجكم طفلاً» [الحج: ٥].
[اللسان «معاً»].

(١٩٧) وَكُنَّا كَالْحَرَبِ أَصَابَ عَانًا يَحُورُ سَاعَةً وَيَهْثُ سَاعَا

البيت للقطامي في ديوانه [وفي كتاب سيبويه ج ٢/١٨٩، واللسان «سوع» والساع.
جمع ساعة، ونحجم على ساعات أيضاً، وساعة: جزء من أجزاء النهار والليل،
وتصغيره سوبعة، ومن غريب ما وحدته في اللسان أنه قال: والليل والنهار أربع وعشرون
ساعة، وإذا اعتدلاً، فكل واحد منهما ثلثا عشرة ساعة، وكنت أظن أن تقسيم اليوم (إليه
وبهاره) إلى أربع وعشرين ساعة، هو من ابتكار أهل عصرنا

(١٩٨) فَكَرَّتْ نَبْعِهِ قَوَافِقَتَهُ عَلَى ذِمِّهِ وَمَضْرَعِهِ السَّاعَا

البيت للقطامي، بصفت بقرة يقول وافقت الساع على دم ولدها قال النحاس. لم
يقل «السباع» بالرفع، ولكن حمله على الموافقة، كأنه قال: «وافقت السباع». [النحاس
ص ١٢٩، وكتاب سيبويه ج ١/١٤٣]، ولكن رربة الديوان، هكذا.

فَكَرَّتْ عَنَسْدَ فَيَقْتَهَا إِلَيْهِ فَأَلَمْتُ عَمْدَ مَرِيضَةِ السَّاعَا

وعلى هذا فلا شاهد فيه، وهذا يعطيك دليلاً على أن كثيراً من الشواهد، إما حرفتها
الرواة دون قصد، وإما حرفها الحويون، والله أعلم

(١٩٩) قَدْ جَرَّتُوهُ فَمَا رَأَتْ تَجَارِيَهُمْ أَمَا قُدَّامَةُ إِلَّا الْمَجْدُ وَالْقَنَتُ

البيت للأعشى في ديوانه، واللسان «مع» وأبو قدمه كمية الممدوح. والفع: يصح

الفاء والنون: الخير والكرم والعصل والشاء

والشاهد «تجاربههم»، جمع تجربة، وهو مصدر مجموع عمل في «أنا قداسة»، وقد شرط بعضهم لعمل المصدر أن يكون مفرداً، وأجده آخرون [الأشموني ج ٢/ ٢٨٧]

(٢٠٠) وَقَدْ أَطْلَكُم مِّنْ شَطْرِ نَعْرَتِكُمْ هَؤُلَاءِ ظَلَمَ يَغْشَاكُمْ قِطْفَ

البيت للشاعر نقيب بن يعمر الأندلسي في ديوانه، وهو في الهمع ج ١/ ٢٠١

والشاهد «شطر»، بمعنى «بحر»، وهو ظرف مكان جاء مجروراً بـ «من»

(٢٠١) وقالوا لها لا تكحيه فإنه لا أول نضلي أن يلاقني مخمعا

البيت للشاعر الصمدوك، تأبط شراً، وكان حصف امرأة، فقلت له، ثم كرهته؛ لقولهم لها إنه يقتل عنك قريباً وقوله أن يلاقني يحور أن يكون رفعا بالاستثناء، وحره «لا أول نضلي»، والحمله في موضع حر «إن»، والتقدير إن تأبط شراً علاقته مجمعا لأول نضلي يجرد، يعني: يقتل بأول نضلي

ويحور أن يكون «يلاقني» في موضع نصب، على أن يكون بدلاً من «لها» في «إن»، كأنه قال إن علاقته مجمعا لأول نضلي، ويرى نفاية «مصرعا»

قال السيوطي ومذهب سيويه أن «أن» والفعل، وإن فُذرت مصدر، لا يحور أن تقع حالاً؛ لأن «أن» للاستفهام، والمستقبل لا يكون حالاً وأجده ابن جني وخرج عليه قوله، وذكر الست [الهمع ج ١/ ٢٣٩، ولحماسة شرح لمرزوقي ج ٢/ ٤٩١].

(٢٠٢) فَبَشَّ تَحِيدُ الْوَحْشُ عَدَا كَانَتْ قَتِيلًا لَمْ يَعْلَمْ لَهَا السَّاسُ مَضْرَعًا

ليزيد بن الطثرية، أو لامرئ القيس، ويصف أنه حلا من يحت بحيث لا يطلع عليهما غير الوحش

والشاهد بثات الألف في الرفع في حان الصب، كما ثبت الياء في الجر، والوار في الرفع للثمن. [سيويه ٢٠٥/ ٤، هارون]

(٢٠٣) وَمَا وَخَدُ أَطَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ أَصْنَنَ مُحَرَّأً مِّنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا
بِأَوْجَدَ مَيَّ يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُّادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعِ

البيت وما يليه للشاعر مُعَمَّم بن مويرة، من نصيدة يرثي فيها أحماء مالكاً، الذي قُتل في حرب الردة والوَجْد الحُرُّ والأظَار جمع طئر، وهو بوق يعطمن على حوار واحد، فيرصع من اثنين، ويتحلى أهل البيت بواحدة والروثم. اللاتي يعطمن عليه، جمع رائمة، يقال. رثمته رثماناً، إذا شعثه فأحبته. رِخْوَار ولد الساقة والمُخَرَّز بصم الميم وفتح الجيم، مصدر ميمي بمعنى الإحرار، مصدر أجر لسان الفصيل، إذا شقه؛ لثلا يرتضع أمه والمصرع الهلاك والبيت شاهد تأييد الطئر، بتدكير عدده، والظئر يكون في النساء والإبل، غير أنه في النساء أن ترصع ولد صيرها، وفي الإبل تعطف على الفصيل، لثدَر وجملة «أصبر»، صفة ثلثة لأَصَرُ بمعنى كل واحدة منهن رأيت إجرار حوارها، فهي تكلي نرام البقر، والبيت شبي، ينضم معنى البيت الأول وما وجد أظار بأوحد مبي. قال أبو أحمد وقصة موت ميث بن مويرة أكثر المؤرخون فيها من الكذب، والصحيح أن مالكاً مات مرنداً مصرّاً على ارتداده، والدليل على ذلك، أن عمر بن الخطاب سمع شعر متمم في رثاء أخيه مالك، فقال عمر بن الخطاب لوددت لو أنك رثيت أخي زيداً بمثل ما رثيت به مالكاً أحاك، فقال يا أبا جعفر، والله لو علمت أن أخي صار بحيث صار أخوك، ما رثيته، فقال عمر ما مراني أحد من أخي بمثل تعزته، وأراد متمم أن أحماء مالكاً، قتل عن الردة غير مسلمة وأن زيد بن الخطاب، قُتل شهيداً يوم اليمامة، والنصيدة سماها في المصديقات، وانظر شرح أبيات المعنى ج ٦/ ١٣

(٢٠٤) إِنْ وَحَدْتُ الصَّدِيقَ حَقًّا لِإِيَّاكَ مُعَرِّي فَلَـسَ أَرَأَى مُطِيعَا

البيت بلا سعة في الهمع ج ١/ ٦٣، قال السيوطي ريتعين انفصال الضمير في صور، وذكر منها. أن يلي اللام الفارقة، وأشد البيت واللام الفارقة، هي التي تأتي بعد «إن» المعهلة؛ للفرق بينها وبين العاملة.

(٢٠٥) حَمَيْتُ إِلَى رِيٍّ وَنَفْسُكَ مَاعَدْتُ
فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَانِعَا
فَمَا وَدَعَا نَجْدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعِ
تَلَمْتُ بِحَوْلِ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَشْنِي
مَرَارَكَ مِنْ رِيٍّ وَشُعْبَاكُمَا مَتَا
وَتَجَزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّابَةِ أَسْمَعَا
وَقُلْ لِحَدِّ عَدْنَا أَنْ تَوَدَعَا
عَيْنُكَ وَلَكِنْ حَلَّ عَيْنِكَ تَذَمَّعَا
وَجِئْتُ مِنْ الْإِصْغَاءِ لَيْتَا وَأَخْلَعَا
عَلَى كَلْبِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا

هذه الأبيات للشاعر الضمّة بن عبد الله انقشيري، شاعر إسلامي بدوي مقل، من شعراء الدولة الأموية، والشاعر وب وصف بالمقل، وإله والله أكثر بهذه القطعة فقط؛ لأنها تعني عن ديوان شعر في الحين إلى توطئ، وانتعلق به

وقوله حست الحين تألم من الشوق ونشئت وربنا اسم امرأة، وهي أنت عمه التي أراد الرواح بها، فلم يكن له منها نصيب

وقوله، وبفسك باعدت الواو للحال، ومعنى باعدت، بَعَدْتُ، كما يقال، صاعفت وضَعَفْتُ، وهي القرآن ﴿بَاعِذْ بَيْنَ أَسَدَرٍ﴾ [سبأ، ١٩] والمرار اسم مكان الزيارة. والشعب مفتوح الشير، شعب لحى، بقر التام شعبيهم، أي اجتمعوا بعد تفرق، ونشئت شعبيهم، إذا افرقوا بعد تجمّع.

وقوله، وشعبكما معاً الواو واو البعد والعمل في «وبفسك باعدت»، حشت.

وفي قوله وشعبكما، باعدت، ومعنى «معاً» مجتمعان ومصطحبان، وموضعه حر المتداً

وقوله فما حسرت، هي حسرت لحوه يحور أن يكون متداً، وحر الانثناء بالكرة، لاعتماد على النعي، و «أن ثاني» في موضع الفعل لحسن، واسمعي بقاعله عن حره، وطائناً حال، من (أن بآي) ويحور ربيع «حسرت» حر مقدم، و «أن ثاني» متداً

وقوله وتجرع أن داعي، أن محممة من ثقيلة والعراد وتجرع من أن داعي الصابه أسمعك صوره ودعاك ومعنى سنير شكوت شوفت إلى هذه المرأة، وأنت أثرت اللغد عنها بعد أن كان حباكما معاً مجتمعين، وليس بحميل اختيارك الأمر طائناً غير مكره، وجرعك بعده، لأن داعي الشوق وبعاثه منه إليك، أسمعك وحرك منك وفي البيت الثالث يقول ويفلّ لحد وسكته التوديع ما، لأن حقهما أعظم، ولكننا لا نقدر على غيره

وفي البيت الرابع يقول بك وإن أفرطت في الجرع، فإن أوقات المواصلة بالحمى مع أحبابك لا تكاد تعود، ولكن أدم الكلاء لها مع لتوجع في إثرها، تجد فيه راحة.

وقوله ندمع جواب الأمر «حل»، ولو قدر ندمعان، لكان حالاً للعينين

وهي البيت الخامس. يقول: أحدث في مسيري لما أنصرت حال نفسي في تأثير الصبابة فيها، ملتفتاً إلى ما خلقتُه من أحبي، وأرصد جدي حتى وجدتي وجع «الليت»، والليت بالكسر، صفحة العنق، وقبل أدنى صفحتي العنق من الرأس عليهما، ينحدر القرطان.

والأحدع. هما أحدعان، وهما عرود حبيب في موضع الحمامة من العنق.

قال المرزوقي: وقد قيل به. إن من رموزهم أن مَنْ خرج من بَلَدٍ فالتفت وراءه، رجع إلى ذلك البلد. وانتصب «ليتاً»؛ لأنه تمييز ملحوظ، محوّل عن الفاعل، ومثله: نصبت عرقاً، وفِرزت به عيًّا.

قال أبو أحمد: وقول المرزوقي إن من رموزهم كذا، هذا كلام واقع، وعليه شواهد من أيام، فما دلتُ أذكرُ آخر زيارة إلى أبي في حان يوس حوالي سنة ١٩٧٨م، وبعد أسابيع أمصبتها في مراح الطعولة والصبأ، حان وقت رحيل، حيث انتهت المدة التي منحها لنا الأعداء؛ لزيارة أرض وأهل، وفي فجر يوم، جاءت السيارة التي نقلنا إلى الجسر المجاور لمدينة أريحا، فكان ماعتها مشهد المودعير يخفق القلب، ويقرح الجفون، ويصدع الأكباد، لم يبق طفل، أو شيخ، أو محاة إلا وقف للوداع، حتى صاق الرفاق بالمودعير، وارتفعت الأصوات، واشتد الحيب، ومن باب الدار إلى آخر الرفاق، ما يقارب مائة ذراع، قطعناها في ساعات محطو خطرة، ثم بقف وما كنتُ أدري، أيوقعي الرحام، أم تشدني الديار، فلا أحب أن أصل إلى المركبة التي تحملني إلى ديار الغربة، وما زال يرنُ في أدبي صوتُ أحتي، أم سليمان، تقوى لي تنمّت حديث، تعيدها مراتٍ كلما خطورت خطوات، فالتفت، فأرى البيت والأهل، وكنتُ أظنُّ أنها تطلب مني الالتفات؛ لوداع المشيعين، وليروا طلبة أبهم، وأحبهم، وعمهم، وحالهم، وإن عمهم، ولما قرأت ما كتبه المرزوقي، عرفت السب في طلب الالتفات؛ وذلك تفاؤلاً بالعودة إليهم، والعودة إلى الديار الحسة قلتُ مسعد الله، هذا رمز في سجد، قلب الجزيرة، ورمز في خان يوس، في أطراف جزيرة العرب، كيف اجتمعوا؟ وكيف بقي معروماً في العوس عشرات القرون؟ فعددت هذا رمزاً لوحدة لعرب في جميع بقاعهم، إنه رابط من آلاف الروابط التي لا تنفصم، ومع ذلك بصرُ الأعداء على فصم عرى الأخوة، فقسّموا أوطان العرب إلى دويلات، ورعموا أن لكل قسم حصّ نص متفرّدة، وهم كاذبون، وإما أرادوا احتشاد جُذور الوحدة؛ ليحلوا محب عدت إقليمية حديثة، وما أظنهم يقدرّون

على ذلك مهد قالت وسائل الإعلام، ومهدا حاديت، ومهدا جدول الجاهلون الإقليميون من تأصيل. فأما الرد، فذهب حماد، وأما ما يقع الناس، فيمكن في الأرض. [الحصاة شرح المرزوقي جـ ٣/ ١٢١٥، باب السبب برقم ٤٥٤].

(٢٠٦) أَكُفَّ يَدِي عَنْ أَنْ سَالَ نَعْمَتُهَا أَكُفَّ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا

البيت لحاتم الطائي وقوله: أَكُفَّ يَدِي أَي: أَقْبَضَهَا إِذَا جِئْنَا عَلَى الطَّعَامِ إِثَاراً لِلصِّيُوفِ، وَخَوْفاً أَنْ يَفِي الزَّادُ. وَأَكْفَ الثَّانِيَةُ: جَمَعَ كَفَّ، مَفْعُولٌ بِثَالِ.

وقوله: حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا «مَعَا»، حِينَ سَدَّتْ مَسَدَ حَبْرِ الْمَبْدَأِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ، كَقَوْلِكَ قِيَامُكَ صَاحِكًا، وَشُرْبُكَ لَسُوبِقَ مَلْتَوْتًا وَقَالَ اشْرَبِي حَاجَاتُ مَعَا، أَي: كُلْنَا جَائِعًا، فَحَاجَتُهُ إِلَى الطَّعَامِ كَحَاجَةِ صَاحِبِهِ، وَمَعَا: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ إِذَا انْتَدَى بِهَا، وَقَعَتْ لِأَحْوَالٍ حَرًّا عَلَيْهَا [شرح أبيات المغني جـ ٥/ ٣٥١، والهمع ١/ ٢١٨].

(٢٠٧) إِذَا شَتَّ أَنْ تَلْهَوْ بِبَعْضِ حَدِيثِهَا رَقَعَسَ وَأَتَرَسَ الْحَدِيثَ الْمُقْطَعُ

البيت بلاسة في الهمع جـ ١/ ٥٣، وَأَنْشَدَهُ السُّيُوطِيُّ شَاهِدًا لِتَقْدِيرِ الْعَتَّةِ عَلَى الرَّوَا فِي قَوْلِهِ «أَنْ تَلْهَوْ» قَالَ وَهُوَ مُرُورَةٌ أَوْ شَادَا لِأَنَّ الْعَتَّةَ تَطْهَرُ عَنِ الرَّوَا وَالْيَاءُ لِحَقْنِهَا.

(٢٠٨) فَإِنْ يَكُ عَنَّا أَوْ مِثْلُهَا فَيَأْتِي سَاخَقْلُ عَيْبِهِ لِنَمِيسِهِ مَقْعَبُ

البيت لمالك بن حريم الهمداني، يَقُولُ إِذَا طَرَفَنِي صَبَبٌ وَدَسَحْتُ لَهُ، ذَهَبْتُ بِالشَّاةِ؛ لِنَطْخِ لَهَا عَلَى عَيْبِهِ؛ لَنَلَّا يَقُولُ أَكَلُوا أَطْيَابَ الشَّاةِ، وَأَتَيْ بِالرُّدِيِّ، فَإِذَا رَأَى، فَقَدْ جَعَلَتْ عَيْبُهُ لِنَفْسِهِ مَقْعَبًا.

والشاهد «لِنَفْسِهِ»، أَرَادَ لِنَفْسِهِ، فَمَا لَمْ يَقُمْ الْبَيْتُ، حَذَفَ الْيَاءَ النَّاتِجَةَ عَنْ مَدِّ الْهَاءِ [كتاب ميسره جـ ١/ ١٠، وشرح أسان ميسره ص ٧، والإنصاف ص ٥١٧].

(٢٠٩) وَرَادِي كَلَفًا بِالْحُتِّ مَا مَنَعَتْ وَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنَعَا

البيت منسوب للأخوه الأصمعي في ديوانه، وَمَجْنُونٌ لَيْلَى فِي دِيَوَانِهِ، وَأَنْشَدَ السُّيُوطِيُّ الْبَيْتَ فِي الْهِمْعِ جـ ٢/ ٦٦، شَاهِدًا لِحَذْفِ هَمْزَةِ التَّعْصِيلِ مِنْ «حَبَّ»، وَأَصْلُهُ «أَحَبَّ». وَهِيَ اللَّسَانُ مَادَّةُ «حَبَّ» جَاءَ الْبَيْتُ عَلَى صُورَةٍ.

وراده كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ وَحُبِّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا
 فقوله «حُبِّ» بفتح الحاء، قال الأصمعي حُبُّ بفلان، أي ما أحبه إليّ، وقال القراء
 معناه حُبُّ بفلان، بصم الياء، ثم أُسْكِنَتْ وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ، وَأَشَدُّ الْمَرَاءِ (البيت)
 قال: وموضع «ما» رفع، أراد حُبِّ فَأُدْغِمَ

(٢١٠) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَصِرْ فَإِنَّمَا يُرَخِّىُ الْقَمْسَى كَيْمَا يَصِرْ وَيَفْعَا
 رواية أخرى للبيت كما جاء في قافية لعن المرفوعة (وبمع)، ومضى الكلام فيه

(٢١١) ثَلَاثُ مِثْبَيْنَ قَدْ مَرَزَزَ كَوَامِلًا وَهَبَ أَسَاهِدًا أَشْتَهِي مَرًّا أَرْبَعِ
 قاله ابن حمزة الدوسي، من المعمرين، وهو في شرح المفصل ج٢/ ٢٣.

والشاهد: «ثلاث مئين»، فقد جاءت على القياس، في أن تمير الأعداد من ٣-١٠ يكون
 جمعاً، ولكن المستعمل في التمييز إذا كان من سبط المائة، أن يأتي مفرداً، فنقول «ثلاث
 مائة» قال ابن بعث وهذا وإن كان القياس، إلا أنه شاذ في الاستعمال، وقد يجوز قطعه
 عن الإضافة وتوحيده، ويجوز حسده في التفسير وجهين أحدهما الاتباع على البدل نحو
 «ثلاثة أبواب»، والنصب على التمييز نحو «ثلاثة أبواب»، وهو من قبيل ضرورة الشعر

(٢١٢) حُمَيْدُ الَّذِي أَمَحَ دَارُهُ أَحْوَ لِحْمَرٍ دُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَحُ
 هو لحמיד الأمعي، أو مالك بن حريم، أو مالك بن عمرو

والشاهد «حُمَيْدُ» حيث حذف منه السين، بدون علة مانعة من التشوين [الحزنة
 ج١١/ ٣٧٦، ومعجم البلدان «أمح» واللسان «أمح»]

(٢١٣) وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ دَا تُذَرِّءُ لَمَّ أَغْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَفْنَعِ
 قاله العباس بن مرداس الصبحي دَا تُذَرِّءُ، أي صاحب عُدَّة وقوة على دفع
 الأعداء.

والشاهد: في «شَيْئًا»، إذ أصله شَيْئًا طَنَلًا، فحذف الهمزة، ولولا هذا التقدير،
 لتناقض مع قوله: «لَمْ أَفْنَعِ»

(٢١٤) وَمَا أَشْمِيتُ إِلَى حُورٍ وَلَا كُثْبٍ وَلَا لِنَامٍ عَمْدَاةَ الرُّوْعِ أَوْزَاعِ

بل ضاريس حيث انبصر إن يحقوا شُم العرايين عند الموت لُدَاع

البيتان لصرار من الحطاب، وهما في [عبي جـ ٤/١٥٧، والهمع جـ ٢/١٣٦، ١٧٥]،
وأشدهما السوطي في باب العطف بالحرف المتل، وهي باب جمع التكسير

(٢١٥) ومُعْرَضٍ تعلّي المراحل تُحْتَه عَجَلَتْ طيخْتَه لقوم جُبَّع

قاله الحادرة، واسمه قطبة ومُعْرَضٍ. اللحم في العرصة للجفوف، ويروى:
ومُعْرَضٍ وهو اللحم الطري، ويروى: ومحبش، من جاشت القدر، إذا غلت.
والمراحل جمع مراحل، وهو القدر من البحاس.

والشاهد «جُبَّع»، فإن أصله «خُزَع»، لأنه من الأجوف الراوي، فأدلت الياء من
الواو، وهو جمع حائع [لأشموس جـ ٤/٣٣٨، وعبد حاشية الصباد، والعبي].

(٢١٦) على جرداء بَقَطْعُ أنهراف حرامُ الشَرَحِ في خَيْلٍ سراعٍ

الست بلاسة في الهمع، وأشده السوطي في باب المشي في عطف كلامه على
«كلا، وكلتا»، وقال قال ابن مالك: وسرهد الاستعمال، أي الإعراب كالمثنى في
متمم الإفراد، كقوله (الياء) قال نسي الأنهر، وهو يعزق مجازاً، ولكن يُعْهِم من
كلام لسان العرب، أن الأنهر يشي، مددة أنهر. [الهمع جـ ١/٤٦١].

(٢١٧) كِرَامٌ حين تنكبتُ الأفاعي لى أحجارهن من الصفيع

اليت غير مسوب ونكبت تروح إلى أحجارها، أي هم كرام حين الشتاء
والجدب، واليت شاهد على جمع حجر على أحجار، جمع قلة [سبويه ٣/٥٧٧،
هرون].

(٢١٨) وكُونِي بالمكارمِ دكريني وذَلِّي ذَلَّ ماجدةً صناعٍ

اليت لرجل من نهشل من أهل الجاهلية، وقد البيت

ألا يا أمَّ فارغ لا تلومي على شيء رفعتُ به سماعي

وقوله: دَلِّي: فتح ادال، من ذَلَّتْ تدن، وأدَلَّ: قريب المعنى من الهذلي، وهما من
السكينة والوقار في الهيئة، والمعطر، وشماثل، وغير ذلك. والصنّاع. الماهرة الحاذقة

يعمل اليبين، وقوله في سابقه. سماعي، أي ذكرني وحسن الشاء علي.

والشاهد 'كوبي.. ذكريني'، على أنه جاء حر كن حطة طلية، والمعنى 'كوبي
مذكرة بالمكارم وعدوه من الشاد؛ لأن فعل الأمر لا يقوم مقام الخبر في باب كان. وقد
أولوه تأويلات منها: تقديره 'كوبي ممن أقول له ذكرني، إذا سهوت، فحري هذا على
الحكاية، وقال آخر يجوز أن يكون الخبر محدوداً، و'ذكرني' أمراً مستأنفاً، أي 'كوبي
بالمكارم مذكرة، ذكرني'.

قال أبو أحمد: وإذا صحت سعة الشعر إلى جاهلي، فإنه لم يخرج عن حد الكلام
العربي المستعمل، وربما لم يصل إلى نحوي شيء كثير منه، وعدوه من الشواذ، أو
الضرورات، وفي كلام أهل النادرة اليوم، ممن لم يحتفظوا بالحاضرة كثير من هذا
التركيب، فهم يقولون لمن جاء به لا يسر 'كنت بشري شيء يسر'، وقد يجعلون
الماضي محل الأمر 'كنت شرتني' * [الحرة ج ٩/٦٦، والهمع ج ١/١١٣، والمعنى
وشرح أبياته ج ٧/٢٢٧، وشرح الحماسة للمؤدوني ج ٢/٦٥٧]، وفي شاهد آخر على
وقوع الأمر موضع الخبر.

(٢١٩) سَعَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلٌ وَخَرْنَهَا فَسَطَّتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالرَّزِيعِ وَالضَّرِيعِ
البيت بلا سعة والشاهد (سَهْلٌ وَخَرْنَهَا)، حيث حذف منه المضاف إليه، إذ أصله
سَهْلُهَا، بالنصب، بدل من الأرضين، بدل بعض من كل، وشرط اس مالك للمحذوف فقال
شرط عطف وإضافة إلى مثل الذي له أصفت الأول

[الأشموني ج ٢/٢٧٤، وعليه حاشيتا صنان وإعبي]

(٢٢٠) سَالَهُ رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادَقَهُ هُنَّ فِي لِقَائِكَ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ طَمَعِ
البيت بلا سعة في الهمع ج ٢/٤٢، وأشد السوطي شاهداً تصدر جواب القسم
بـ 'إلا'.

(٢٢١) لَيْسَ يَتَفَكَّرُ ذَا عَنَى وَاعْتَرَارِ كُلُّ دِي عِقَّةٍ مُقِيلٌ قَسِرِ
البيت بلا سعة في [الأشموني ج ١/٢٢٧، والهمع ج ١/١١١] ومعه. لم يزل كل
ذي عفاف، وإقلال، وفناعة، عباً وعرياً.

وقوله ليس أهمل ها ولم يعمل، وبحور أن تعمل، بأن يضم فيها ضمير الشأن، ويكون اسمه، وما بعده حرة.

ويصنف من الأفعال ناقصة، وفيه انشاهد حيث أعمل عمل كان؛ لتقدم النفي عليها، و «كل ذي عفة» اسمه، و «دا غنى» خبره مقدماً

وقوله. مثل قوع، مجروران على توصية، وصطهم أبو حيان برفع «قوع» على الانشاء، و «مثل» مقدماً خبره

(٢٢٢) لقد أليت أعدر في خدع ولو مئيت أنات الرباع
لأن العذر في الأفوم عدر وإن الحُر يجراً بالكراع

الستان لأبي حنبل حارية من مرة، محير لحرر من أهل الحاهلية ورهم بعضهم أنها لامريء القيس، وليس صحيح، لأن شعر امرئ القيس الذي وصلنا، بصور امرأ القيس رجلاً حيث المرء، وليس من شيعته أن يقول في معنى البتين، ولو كانت عنده ذرة وفاء، ما استعان بالزوم لمثل قوم

وقوله أليت أعدر، حذف حرف التثنية، و قد ير: «لا أعدر». والرّباع. جمع رّبع، وهو ما وُلد من الإبل في الرّبع والأمانات جمع أم من الهائم والجداغ. السه الشديد ويجراً يقع ويكتفي وانكراع من لدوات ما دون لكعب، والجمع أكارع والعامّة اليوم تقول «الكوارع»، وفي بعض أقدم العرب يقولون «مقدام» جمع قدم، وهي أكلة لذيده، يُترد في مرقها، ويوضع عنه اللبن والثوم، وقد يجمع معها عادة المعدة، معدة اللحم بحاصة بعد تقطيعها أو صلاً وحشوها بالأرز [شرح المفصل ج١/٦٠، اللسان «حراً»، والشعر والشعراء، ترجمة امرئ القيس].

والشاهد «جداغ»، مبني على الكسر

(٢٢٣) ألكمي إلى سلمي ناية أومات نكمت حبيب تحت كفة مذرع

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/٥١

وقوله ألكمي أرسلني، ولأية علامة، وفيه انشاهد حيث أصيف لمط آية إلى العمل، تشبيهاً لها بالظرف، وفي هو على حذف «ما لمصدرية»، والإضافة إلى المصدر

المؤول وكُفَّه القميص، ما استدار حول الديل، وانمذرع، الثوب

(٢٢٤) مصراً في مجال الموت صراً فمما يبل الحلود بمسطاع
البيت لقطري بن المعانة، والخطاب لنفسه.

والشاهد «مصراً»، و«صيراً» حيث حذف منه فعله وهو الطلب، أي اصبري يا نفس
صيراً؛ وذلك لأنه وقع مكرراً على ما رعم ابن عصفور؛ لأنه شرط في وجوب الحذف
التكرار، وأطلقه ابن مالك، إذا وقع في الطلب، أمراً أو نهياً؛ والقائه جواب الشرط؛
لأن التقدير إذا لم تطاعي يا نفس في سؤالك بقاء يوم على الأجل المقدر، فاصبري في
مجال الموت، و«صيراً» تأكيد للأول. [الآشعوني ج٢/١١٧]

(٢٢٥) دهم الشتاء ولست أملك عُدَّةً ولصبر في الشَّوَاتِ غير مطيعي
الست بلا سه في الهمع ج١/٢٤٦، وأشد السوسي شاهداً على إفراد الواو رابطاً
في جملة الحال المصدرة بـ«ليس»، والأكثر اجتماع الواو والضمير كقوله تعالى: ﴿ولا
يقيموا الحبث منه يعقون ولنسم بأحديه﴾ [البقرة ٢٦٧]

(٢٢٦) بكاللقوة الشَّعْوَاءِ حُلْتُ فلم أكر لأزلع إلا بالكمي المقنع

البيت غير مسوب. واللقوة. العقاب، وهو نصف قرماً، أي بمرس كاللقوة
والشَّعْوَاءِ: المعوكة المقار.

وقوله لأولع منصوب بأن منصوبة بعد لام نبحود والمقنع الفارس المعطى رأسه
بالبيضة.

والشاهد «بكاللقوة»، حيث جاءت الكاف في اسماً؛ لأنه مجرور بالباء، وحروف
الجر لا تدخل على بعضها البعض [الآشعوني ج٢/٢٢٥، والهمع ج٢/٣١].

(٢٢٧) أتيت ريان الجُمون من الكرى وأبيت مسك بليلى الملسوع

البيت لشريف الرضي، في ديوانه، وقال أبو حيدن ولا أدري أهو مسموع، أم مصنوع.

والشاهد «أتيت» سبب الفعل المضارع بعد واو المعية المسبوقة باستفهام،
وهو قوله أتيت؟ وشبه الكرى (النوم) بالباء، في أن تكل راحة النفس، واستعاره له

بالكاه «الناء» في قوله (سيلة)، بمعنى (هي) وليدة الملموع، كناية عن السهر
[الأشموي جـ ٣/ ٣٠٧، والهمع جـ ٢/ ١٣]

(٢٢٨) وَكَتُّ إِذَا قُنِيتُ بِحَضْمٍ سَوْءٍ ذَلَقْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَعٍ

البيت للشاعر عوف بن الأحوص، ونسبه لأرهري - كما في انسان لقيس بن رهير
والشاهد: في البيت «وقاع»، مي على الكسر، استعمله علماً على تلك الكنية
المحسوسة. [شرح المفصل جـ ٤/ ٦٢]

(٢٢٩) قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَقَالَهُ عَقَّارٌ مَثَى أُمَهَاتِ الرِّبَاغِ

البيت من قصيدة في الممصبات رقم ٩٢، للرباع من كثير اليربوعي، قالها يرثي
يحيى بن شذاد، وقيل هي لرحل من بني قريع، يرثي يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب
ابن الزبير، وكان وقى له، حتى قُتل معه وأولها:

صلى على يحيى وأشياعه رث عفور وشيع مطساع

وهي قصيدة نادرة، لا حياة فيها، لا يحسن نظمها في عقد الممصبات والرباع
بالكسر، جمع رُبْع، نصم ففتح، وهو ما يُح في أول نتاج الإبل، وحسن أمهات الرباع،
لأنها عريضة

والشاهد استعمال «أُمَات» نساء، جمعاً لأم في غير الأناسي، ولاكثر بدون هاء في
البهائم، ولكن الشطر يُروى أيضاً

«عَقَّارٌ أُمَاتِ الرُّبْعِ الرُّبَاغِ». [شرح المفصل جـ ١/ ٤، والحرارة جـ ٦/ ٩٧، والممصبات].

(٢٣٠) وَيُحَيِّسِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَدَا يَخْلُو لَهُ لَغَمِي رَتَّغٍ

البيت للشاعر سُوَيْد بن أبي كهل بشكري، من قصيدته الرقيقة المطلع، حيث يقول:

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْخَنَلِ لَنَا فَوَصَّلْنَا الْخَنَلِ مِنْهَا مَا أَكَّغِ
حُرَّةٌ نَجَوُ شَتِيئاً وَصَحاً كَشَعاعِ الشَّمْسِ فِي الْعَيْمِ سَطَّغِ

وما أحمل قوله، يصف رابعة

تَمْنَعُ الْمَرَاةَ وَجْهاً وَصَحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ ارْتَفَغِ

أرايت؟ المرأة، مفعول به، فهي التي تمنح المرأة الوجه الجميل، والقصيدة في المعشليات برقم (٤٠)، والبيت الشاهد في مجموعة أبيات من القصيدة، يصور فيها صورة رائعة للعداوة القائلة، يكنها له صاحبه المصنف، وكيف يكنه ويقمعه، يبدأ بالبيت الشاهد:

رَبِّ مَنْ أَنْصَجْتُ عِظاً فَسَهْ قَدْ نَمَى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعَ
(٢٣١) اَرْحَمُ أَصِيبَتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ حِجْلِي تَنْزِجُ فِي الشَّرِّةِ وَقَعُ

البيت لعبد الله بن الحجاج الثملي، من قطعة يخاطب بها عبد الملك بن مروان، ويعتذر إليه من صحته لعبد الله بن الزبير، وكان قد خرج معه، شبه صبيتهم -لضعفهم عن الكعب- بحجل يتدرج من أماكنه ولا يطير؛ لعجزه عن الطيران والشرة موضع

والشاهد «حجلى» جمع الحجلة، وهو صدر معروف، وفيه «أصيبة» تصغير «أصيبة»، وقياس فعل أن يجمع على أفعله، مثل رعب وأرعة، لأنهم قالوا في جمع «صبي»: «أصيبة» فلما صغر رد إلى أصله بصغره على «أصيبة» ومثله علام وعلمة، يُصغر «أغيلة»، وجمع الفلة من جموع التكسير، يُصغر لفظه، ولا يرد إلى مفردة، [شرح المعصل ج ٥/٢١، و ١٣٤، والسام (حجل) ٤].

ورؤا أن الشاعر لما قال لعبد الملك، بعد لب السابق.

أَذْنُو لَتَرْحَمْنِي وَتَقْبَلْ تَوْشِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي، فَأَيْسَ الْعَدْفُ

قال عبد الملك: إلى النار قال أبو أحمد: إن صحت الرواية: فقد أخطأ فيما قال عبد الملك: إن كان يريد نار الآخرة، فهذا لا يملكها، كما لا يملك لنفسه الجنة. وإن كان يريد نار الدنيا، والعذاب الذي يلاقيه منه، فهو محطى، فلو أن سلاطين العرب قتلوا كل من حالفهم في الفتنة، لفسى العرب والمعروف أن الفتنة التي تمت في تاريخ العرب، لم ينتصر فيها من كان على حق كامل، وإنما انتصر فيها من انتصر، إما لضعف خصمه العسكري، وإما لأن ناساً من أهل الحكمة رأوا حفر دماء المسلمين، فلا يفترون سلطاناً بسلطانه، وليكن واسع الصدر مع من ولأه الله عليهم، ولينظر بعين للأخرة التي لا يستطيع فيها أن يكذب على ربه، ولينظر بعين أخرى إلى التاريخ الذي سيكتب عنه، وهو الذكّر الذي يخلد به في الدنيا، وليعلم أن الذين يذكرون محامله في حياته خوفاً، لن يستطيعوا أن يفعلوا ذلك بعد موته.



حرف الغين المعجمة

(١) أخاك الذي إن تدعّه لئمة
 وإن تجفّه يوماً فليس مكاشاً
 بحث كما تفي ويكفك من يفي
 يطمع ذو التزوير والوشى أن يضعي
 لم ينسبهما أحد.

والشاهد. أخاك، حيث يجوز أن يكون مصوباً، وأن يكون نصبه على الإغراء، من
 غير أن يكون مكرراً. [شذور الذهب]

(٢) ولكن يذر سائلوا عن ثلاث
 على الناد والأنباء بالغيب تبلغ

لكعب من مالك الأنصاري ويذر: أراد به، موقع عروة بدر

والناد. وهو هنا القوم، وأصله المكان الذي يجتمعون فيه

والشاهد (الناد)، فإنه يريد (على الدي)، فحذف الياء مجتزئاً بالكسرة قبلها.
 [الإنصاف/٣٨٩].



حرف الفاء

(١) فما بآلنا أمسِ أُنشدَ العرينِ وما بآلنا اليومَ شاءَ التَّجفُّ

هذا البيت، أحد أربعة أبيات مسبوقة إلى أحد أصحاب علي بن أبي طالب، يوم صفين، وذكروا حولها قصة ليس فيها سند، وإنما هي من احتراصات المؤرخين والأدباء، والبيت لا يصحُّ الاستشهاد به في النحو؛ لأنه مجهول القائل، وربما كان ناظمه من أهل العصر العباسي. وقد ذكروا البيت على أن «أسد العرين» و«شاء الجف» حالان إما على تقدير «مثل»، وإما على تأويلهما بوضع، أي: شجعاناً وضعافاً، والعامل في الحال لفظ «السال»؛ لكونه بمعنى الفعل، ومجيء الحال بعد «ما بال» أكثر، وقد يأتي التركيب بدون الحال، كقوله تعالى: ﴿ما بال لقرون الأولى﴾ [طه: ٥١]. وقد وردت الحال بعد «ما بال» على وجوه:

منها: مفردة كالبيت الشاهد، وقول الشاعر: «ما بال السجوم معلقات»، ومنها: ماضية مقرونة بـ«قد»، كقول العامري: ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا..

ومنها: ماضية مقرونة بـ«قد» و«الوار»، كقول الشاعر:

ما بال جَهَلْتُ بعد الحِلْمِ والدينِ وقد علاك مشيبٌ حينَ لا حينِ
ويأتي بدون «قد»، كقول الشاعر:

فما بال قلبي هذه الشوق والهوى وهذا قميصي من جوى الحزن باليا
وتأتي مضارعة مثبتة، كقول أبي العتاهية:

ما بال دينك ترضى أن تُدسَّه وثوبُ دنياك مغسولٌ من الدسِّ

وتأتي منفية كقوله:
وقائلة ما باله لا يرورها...

ومنها اسمية غير مقترنة بـ«واو»، كقول ذي الرُّمة:
ما مال عينك منها الماءُ بتسكُّ.

[الخزنة/٣/٢٠١].

(٢) وعَصْرُ رَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَخَّنًا أَوْ مُحَلَّفُ
الْبَيْتِ لِلْمَرْزُوقِ. والمسحت الذي لم يبق منه بقية والمجلف الذي ذهب
معظمه، وبقي منه شيء يسير

قال الرمحشري: هذا البيت ما ترال تركت تصطكُ هي تسوية إعرابه
وقال ابن قتيبة. رفع المرزوق أحر البيت ضرورة، وأتعب أهل الإعراب في طلب
الحيلة، فقالوا وأكثروا، ولم يأتوا به بشيء يُرتضى
وأحس ما قرأت في توجيهه، أن رواية البيت
وعَصْرُ رَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ مَا مَه مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَخَّنٌ أَوْ مُجَلَّفُ
انظر [الخزنة/٥/١٤٤]

(٣) أَمِنْ رَمْنِمِ دَارٍ فَرْتَعُ وَمَصِيفُ لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْرِ وَكَيْفُ
البيت للحطيفة من قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص الأموي والرسم هنا مصدر
رَسَمَ المَطَرُ الدَّارَ، أي: صيرها رسماً بأن عفاها، ولا يراد بالرسم ما شحص من آثار
الدار.

والبيت شاهد على أن رسم دار مصدر مضاف إلى مفعوله، ومريح: فاعله.
[الخزنة/٨/١٢١، وشرح المفصل/٦/٦٢، وديوان الحطيفة].

(٤) كَفَى بِالْبَإِئِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِي وَلَيْسَ لِبَإِهَا إِذْ طَالَ شَافِي
هذا مطلع قصيدة لبشر بن أبي حازم.

وهو شاهد على أنَّ الوقف على المنصوب بالسكون لغة، وإنَّ «كافياً» مفعول مطلق، وهو مصدر مؤكَّد لقوله «كمى»، وكان القيس أن يقول: كافياً، لكن حذف تنوينه، ووقف عليه بالسكون، والمنصوب حقه أن يدل تنوينه ألفاً، وكافٍ. من المصادر التي جاءت على وزن اسم الماعل [الحرانة/٤، ٤٣٩، والحصائص/٢/٢٦٨، وشرح المفصل/٦/٥١، والأشمونى/٢/٣١٠، والمرزوقى/٢٩٤، ٢٩٧٠].

(٥) إذا نُهيَ السفينةُ جَسَرى إليه وحالَفَ، والسفينةُ إلى حِلَافٍ

أنشده الأنباري في «الإنصاف». جرى أسرع. وحالف: مفعوله محذوف للعلم به، والتقدير: حالف راجره. وجملة. والسفينة إلى حلاف للتذييل، بمعنى أنها استتافية، والمعنى: ومن شأن السفينة وطعمه مخالفة ناصحه

والشاهد: «جرى إليه»، فإن مرجع الضمير في «إليه»، لم يتقدم صريحاً في الكلام، ولكن تقدم الوصف الدال عليه، وهو قوله: «سبى»، وهذه الكلمة دالة على الذات والحدث الذي تنصف به، وهو السفينة، فاكتمل الشاهد بتقدم المرجع في ضمن الوصف ومعه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر/٧]، أي: يرضى الشكر لكم، ولم يتقدم ذكر الشكر صراحة. [الإنصاف/١٤، ١٤٥، والهمع/١/٦٥].

وتقدير الكلام في البيت الشاهد جرى هو، أي: لسفه المفهوم من لفظ السفينة، محذوف ضمير الضمير للعلم به.

(٦) فِكَلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا كَمَا مَحَدَّثَتْ نَصْرَانَةً لَمْ تَحْتَفِ

قاله أبو الأخرز الحناني. قال ابن مطور: إنه يصف باقتين طاطأتا رأسها من الإعياء، فشبه رأس الناقة في تطاطبها، برأس النصرانية إذا طاطأت في صلاتها. وقوله: أسجد رأسها: لغة في سجد رأسها، تقول: أسجد الرجل، إذا طأ رأسه وانحنى. والنصرانة: واحدة النصارى، والمذكر عند الخليل، نصران، ولكن المستعمل نصراني، ونصرانية. وقوله: لم تحتف، أي: لم تحتش، وتأتي تحتف بمعنى: اعتزل الأصنام.

والشاهد: «كَلْتَاهُمَا خَرَّتْ»، حيث أعاد الضمير على «كلتا» مفرداً في قوله: «خَرَّتْ» [سبويه/٢/٢٩، والإنصاف/٤٤٥، واللسان/نصرأ]

(٧) تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُبُوفُنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبُ غُوطٌ نَقَانِيفُ

قاله مسكين الدارمي والسواري. جمع سارية، وهي العمود. شبه أنفسهم بالسواري لطول أجسامهم، والطول مما تمتدح به العرب الغوط. يصم العين، جمع غائط، وهو المغطى من الأرض. ونفاق: جمع نصف بوزن جعفر، وهو الهواء بين الشيتين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نصف، وهذا يشبه قولهم في وصف رقة المرأة بالطول: «بعيدة مهوى القرط».

والشاهد. فدما بينها والكعب. حيث عطف لكعب بـ«الواو» على الضمير المتصل المحموص بإصافة الطرف، وهو قوله «بين» إليه، من غير أن يُعيد العامل في المعطوف عليه مع المعطوف، ومثله قول الشاعر

بنا أبدأ لا غيرنا تُدرِكُ المني وتكشف غمنا الخطوبِ المودح

عطف «غيرنا» بـ«لا» على الضمير المحرور من غير أن يعيد العامل

[الإنصاف/ ٤٦٥، وشرح المفصل/ ٧٩/٣، والأشمونى/ ١١٥/٣].

(٨) وَمِنْ قَتْلِ مَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَصَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

غير مسوب. يصف الشاعر شدة من نشدائد، أدهلت كل واحد عن أقرانه وذوي نصرته.

والشاهد: «من قبل»، فإن الرواية بجر «قبل» بدون تنوين؛ وذلك لأنه حذف المضاف إليه وتنوى لفظه، وأصل الكلام ومن قبل ذلك، حدث كبت وكبت، واسم الإشارة هو المضاف إليه الذي حذفه من الكلام، مع أنه يقصده وقرئ «الله الأمر من قبل ومن بعد» [الروم/ ٤٠] بالخفض دون تنوين، على بنية وجود المضاف إليه. [العينى/ ٤٤٣/٣، والهمج/ ٢١٠/١، والأشمونى/ ٢٦٩/٢].

(٩) وَلُبْسُ عِبَادَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

لميسون بنت بحدل، روح معاوية بن أبي سفيان، وكات بدوية، فحنت إلى مراجع أهلها، وفصلتها على مكى القصور والعلاص الساعمة

والشاهد. «وتقر»، حيث نصب المصارع بـ«أن» منصرة بعد واو عاطفة على اسم حالى من التقدير بالفعل، وهو «لبس»، وهذا الإصمار جائز، وسبب النصب بـ«أن»

لثلا يصار إلى عطف فعل على اسم. [سيبويه/١/٤٢٦، والمفصل/٧/٢٥، والشذور/
وشرح المعنى/٥/٦٤].

(١٠) بني عُدانة ما إن أنتم دَهَبْتُمْ ولا صَرِيفْتُمْ ولكم أنتم الخَزَفُ

لم أعرف قائله. والصريف: الفضة والحزف: لبحار

والشاهد: «ما إن أنتم دَهَبْتُمْ»، حيث أعمل «ما» الدية فلم يعملها، بسبب وجود (إن) الزائدة بعدها، وهناك رواية نصب «دَهَبْتُمْ» على إعمال «ما»، وتقدر «إن» نافية مؤكدة. [الخزانة/٤/١١٩].

(١١) تنفي يداها الحصن في كل هاجرة نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

قاله المرزوقي بصف ناقته. ونَمِي. تدفع. وسراهم الدراهم، أشبع الكسرة، وقيل: معرده درهام، كقرطاس والصاريف جمع صيرفي وتنفاد. من نَقَد الدراهم، وهو التمييز بينها.

والشاهد «نفي الدراهم تنقأ»، حيث أصل المصدر، وهو «نفي» إلى معوله «الدراهم»، ثم أتى بالفاعل مرفوعاً «تنقأ» وأصل الكلام:

«نفي الصياريف الدراهم تنقأ». [الخزانة/٤/٢٦٦]

(١٢) وقالوا تعرفها الحنارل من مئ وما كل من واقى مئ أنا عارف

هذا البيت لمراحم من الحارث العقيلي تعرفها: أسأل الناس عنها.

تعرفها: فعل أمر، الحنارل: منصوب على نزع بحذف، والأصل: تعرفها بالمنازل.

والشاهد: «ما كل من واقى مئ أنا عارف»، نصب «كل» مفعول به لاسم الفاعل «عارف»، وتكون «ما» مهيأة؛ لتقدم معمول خبرها «عارف»، وهو «كل». ويجوز رفع «كل» اسم «ما» الحنارية، وجملة «أنا عارف» خبرها

والرابط ضمير محذوف (عارفه)، وجار إعرابها متبداً، وتكون «ما» ملغاة. [سيبويه/٣،
والشذور، وشرح المعنى/٨/١٠٩، والأشمونى/١/٢٤٩]

(١٣) نحن بما عندنا وأنت بم عندك راضٍ والسرايى مختلف

لقيس من العظيم، أحد فحول الجاهلية من قصيدة أولها

رَدَّ الحَلِيظُ الحِمَالَ ما صرَفُوا ما دا عليهم لو أنهم وَقَّوْا

والشاهد: «نحن بما عدنا»، حيث حذف الحبر، قصداً للاختصار مع ضيق المقام، والذي جعل حذفه سائعاً، دلالة حبر مبتدأ الثاني عليه والتقدير: «نحن راصون» والحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شدد، والأصل المألوف هو الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه [سيبويه/٣٨/١، والإيضاح/٩٥، وشرح المعنى/٢٩٩/٧].

(١٤) مَنْ تَقَفَّرَ مَهْمَ فَلَيْسَ بِأَيِّ أبدأ وَقُتِلْ نَبِي قُتِيَّة شامي

قالت بنت مرة بن عاهان، من قطعة تروثي أباه بها.

والشاهد: «تنفص». حيث أكد الفص المصارع الواقع بعد أداة الشرط، من غير أن تتقدم على المصارع (ما) الرائدة الموكفة بـ«إن» الشرطية، وهو ضرورة شعرية [سيبويه/١٥٢/٢، والخراة/٣٩٩/١١].

(١٥) أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ رِيَادٍ كَالْحَرْفِ تحطُّ رَجُلَايَ بِحِطِّ مُخْتَلِفِ

نُكَّاسٍ فِي طَرِيقِ لَامِ الْفِ

هذا رَجَبُ لَأَبِي الْجَعْمِ الْعَعْلِي، يصف حروجه من عند صديق له يسمى رياداً، وقد سقاء حمراً وقال ابن جني. إنما أراد كُتُبهما تحطان حروف المعجم، لا يريد بعضها دون بعض، أو أنه أراد بقوله «لام الف»، شكل «لا»، ولا يريد حرف الألف، لأنه من الحطأ تسمية حرف الألف اللفية التي قرأ اباء بـ (لام الف)، وصواب النطق به (لا)، وإنما لا يصح أن تعرد الألف البنية من بلام كسائر الحروف، لأنها لا تكون إلا ساكنة تابعة للمفتحة، والساكن لا يمكن اشتاؤه، مدغمات باللام، فيقع الابتداء، وذلك من باب التفاضل لأنهم لما احتاحوا إلى النطق بلام التعريف الساكنة، أتوا قبلها بالهجرة فقالوا: العلام، وعندما احتاجوا إلى نطق الألف، فترضوا اللام

واستشهد سيبويه بالرجز على أن الشاعر أنقى حركة ألف، على ميم لام. [شرح أبيات معي اللبيب/١٥١/٦، والحصائص/٢٩٧/٣، والهمع/٦٩/٢]

(١٦) كَانَ أَدْيِيهِ إِذَا تَشَرَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُعَرَّفَا

البيت للشاعر محمد بن دؤيب العماني، من محصرمي الدولتين، عاش مائة وثلاثين سنة، قالوا. ولم يكن الشاعر من أهل عُمان، وإنما نظر إليه أحدهم فقال: مَنْ هذا العماني؟ وذلك أنه كان مصفراً مطحولاً، وكذلك كان أهل عمان في قديم الزمان، والعهد على الرواة، فلا يغضب أهل عمان، قد لشاعر

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالُهُ وَيُنْهَضُ سَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وكانوا يمدون «عمان» من البحرين، فيقولون: يند على شاطئ البحرين بين البصرة وعدن

والبيت في وصف فرس، وقوله تشوفا تشوفا تشوفا، تطلع، والمراد نصب الأذن للاستماع، وفي الفعل خروج على القاعدة، وكان من حقه أن يقول: تشوفا تشوفا لأن الصمير للأذنين، والأذن مؤنثة مجارية، فكأن حق الفعل التأنيث؛ لإساده إلى صمير، المؤنث سواء أكان حقيقياً أم محارياً.

والقادمة إحدى قوادم الطير، وهي فدمة ريشة والعلم أنه الكناية.

والمحرف: المقطوط لأعلى جهة الأسفل

وذكر ابن هشام (في المعنى) البيت على أن «كَانَ» قد نصب بعدها الاسم والخبر وقال المبرد في (الكامل) أشد العماني الرشيد في صحيفة العرس «كَانَ أذنيه». «الح، معلّم القوم كلهم أنه قد لحق، ولم يهتد أحد منهم لإصلاح البيت إلا الرشيد، فإنه قال له: قل: «تحال أذنيه» والورد صحيح على الرجز [الحصائل/ ٢/ ٤٣٠، والهمع/ ١/ ١٣٤، والأشموبي/ ١/ ٢٧٠، وشرح أبيات معي اللبيب، ج/ ٤/ ١٧٧].

(١٧) أَحَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَنْتُ عِشْوَةً [رما قائل المعروف فيما يُعْتَمَفُ]

هذا البيت ملحق من بيتين لشاعرين، أما شطر الأول، فهو لأنخي يزيد بن نلال البجلي والثاني للفرزدق. وحق الشطر الأول أن يكون في حرف القاف؛ لأن روايته هكذا:

أَحَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَنْتُ عِشْوَةً رما العاشق المسكين فينا بسارق

وأما بيت الفرزدق فهو:

رما حُلٌّ من جَهْلٍ حُبًّا حُلْمَانِ وَلَا قَائِلَ الْمَعْرُوفِ فِيمَا يُعْتَمَفُ

وقصة البيت الأول: أن حالداً القسري (رأى العراق)، أخذت شرطته يريد بن بلان
 بتهمة السرقة، فقطع يده، وما كان سارقاً، وإنما وُجد في دار قوم؛ لالتقاء بصاحبه،
 فادّعى عليه السرقة، وأقر بها، خوفاً من العصيعة، فقال أخوه أبيتاً معها البيت المذكور.
 ومعنى «أوطنت عشوة» عشوة: بكسر العين، الظلمة، ومعنى التركيب أخبرت يبطل.

والبيت شاهد على أنه فصل بين «قد» والمعر، بجملة القسم، و «قد» مع الفعل
 كجزء لا يفصل عنها إلا بالقسم [سيوه/٢/٢٦١، والهمع/١/٢٤٨، والحصائص/٢/
 ٤٤٨، وشرح آيات المعنى/٤/٨٦].

(١٨) قد يَكْبِتُ المالَ الهدانُ الجافي
 بعيرٍ لا عَصَفٍ ولا اضطرافٍ
 رجز قاله المحتاح، ويب أيضاً إلى أنه رؤية والهدان: بكسر الهاء، الأحمق،
 الثقيل في الحرب والجافي: العليظ والعصف: الاعتصاف: الطلب والحيلة
 والاضطراف: بمعنى العصف. وهذا البيت من شواهد الكوفيين على أن الكلمتين إذا كان
 معناه واحداً جاز أن يؤكد أحدهما بالآخرى، كما أكد الراحز «غير» - «لا». وبالتالي
 فإنهم يرون أن «أن» المصدرية، [قد وقعت بعد كفي] المصدرية، تكون «أن» تأكيداً لكى،
 لأنهما بمعنى واحد، مثل البيت:

أردتَ لَكَيْمًا أن تَطِيرَ . تَلْقَحُ (انظره في حرف العين)

[الحصائص/٢/٢٨٣، والإصاف/٥٨١، واللسان (صرف) وعصف].

(١٩) عمرو الذي هَشَمَ الثريدَ لقومه
 ورجالٌ مَكَّةَ مُنْسِنُونَ عِجافُ
 هذا البيت لمطروود بن كعب لخرامي، من كلمة يمدح فيها هاشم بن عبد مناف،
 ورواه ابن دريد في الاشتقاق وكان هاشم يسمى عمراً، فسَمَّوه هاشماً؛ لأنه كان يهشم
 الثريد لقومه، ويطعمهم في المجاعات.

والشاهد: «عمرو»، حيث حذف الشاعر تنوين؛ للتحصن من التقاء الساكنين، التنوين
 وسكون اللام في الذي وهي ضرورة شعرية [الإصاف/٦٦٣، وشرح المفصل/٩/٣٦،
 والحيثي/٤/١٤٠، واللسان «است والسيرة»].

(٢٠) قَبِينَا نَسُوْسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُ
 إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ

قالت حرقه بنت النعمان بن المنذر. وقولها: ليس نصف، أي: تُخدم.

والشاهد: «يئنا» قيل: «الآلف» فيها كافة عن الإضافة، أو هي بعض «ما» الكافة عن الإضافة، وقيل هي للإشباع و«يئ» مضافة إلى الجملة [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٢٧٣، والمرزوقي/ ١٢٠٣، والدرر/ ١/ ١٧٨، واللسان «نصف»]

(٢١) أيا شجرَ الخابور مالك مُورِقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف

البيت قالت الفارعة بنت طريف، من قصيدة ترثي أخاها الوليد بن طريف، وكان قد خرج أيام الرشيد في الجزيرة الفراتية

والخابور: نهر في الجزيرة. وقولها: مالك مُورِقاً: تويح للشجر أنه أورق، وهذا من تجاهل العارف؛ لأنها تعلم أن الشجر لم يجزع على ابن طريف، ولكنها تجاهلت، فاستعملت لفظ «كأن» الدال على الشك، وهذا يعلم أنه ليس بواجب في «كأن» أن تكون للتشبيه، وهذا ما ذكره القدماء في تفسيره، وبخاصة أهل البلاغة، وأقصد أهل علم البلاغة الذين يتناولون الكلام تناولاً جامداً، يتعاملون مع المعطى ومصطلحات البلاغة بعيداً عن الروح الأدبية. والحق أن البيت (من أجمل) الشعر وأرقه، حيث امتزجت الشاعرة بالطبيعة من حولها، وأرادت أن يجبر الكون كله لحزنها، ويشاركها الشجر في ذلك؛ لأن خضرة الشجر والأرض عند العرب: عنوان الفرح والسعد، فكيف تسعد الأرض والناس حولها في حزن، بل في البيت من معاني ما لا يدرك إلا بالشعر والترنم به. ولم يذكروا البيت لشاهد نحوي. وانظر قصيدة البيت في [شرح أبيات مغني اللبيب ج١/ ٢٧٧، والدرر/ ١/ ١١١، والأعاني/ ١٢/ ٥٨، والوحشيات/ ١٥٠].

(٢٢) أرى مُخَرَّزاً عاهدته ليوافقن فكان كمن أغريته بخلاف

مجهول والشاهد: أن جملة «ليوافقن»، جواب له «عاهدته» المنزل منزلة القسم، وجملة عاهدته. معمول ثان لأرى [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٦/ ٢٤٠]

(٢٣) لقد زاد الحياة إليّ حباً بناتي أنهن من الضعاف
محافة أن يربن المؤس عدي وأن يشرين رفقاً بعد صاف
وأن يعرين إن كسي الجواري فتبو العين من كرم عجاف

اختلفوا في نسبتها، فذكروا أربعة شعراء، ويظهر أن واحداً قالها، وتمثل بها الباقون.

والشاهد في البيت الثالث، وإنما ذكرت الثلاثة؛ لحنها. وقوله: تبو. تتباعد، والكرم. الأصالة والسب الشريف والعجاف الهزيل ووصف الكرم بالجمع؛ لمبالغة وأراد بالعير: أعير الناس، يعني: فلا يرعب أحد في نكاحهم؛ لشدة فقرهم، وإن كثر أصيلات نسيات. والبيت الأخير، أشده من هشام شاهداً على أن «كسي» - بفتح الكاف وكسر السين - فعل لازم، أي صرن ذات كسوة، وهي القاموس ما يخالف ذلك. [شرح أبيات المعني/ ١٣٨/٧، واللسان الكرم، والأعاني ترجمة عمران بن حطان].

(٢٤) يَا لَيْتَ حَطِيٍّ مِنْ نَدَاكَ الصَّافِي وَالْمُضَلِّ أَنْ تَسْرُكِي كَفَافٍ

من أرجورة لرؤفة بن العجاج، بعثت بها أده؛ لأنه أحد من قصيده وأشدها سليمان ابن عبد الملث، ولم يعطه نصيبه من المال.

والشاهد: «كفاف» فهو اسم فعل؛ لأنه جاء على باب، ورن فعَالٍ، ومعناه: كُفَّ عني، وأكفَّ عنك. [المعني/ ٥٨/٨].

(٢٥) فَحَالَيْتُ هَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّئْتُ نَفْعًا مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفُ

من شواهد مسيوبة المحبولة القاتل. وانفعة من الأضداد، يقول. حَالَيْتُ مَنْ تَعَتَّرُ بِحِلْمِهِ، وَإِلَّا عَرَفْتَ الذَّلَّ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ مِنْ أَرْضٍ

والشاهد: حذف «لأ» بعد القسم، لعدم الإشكال؛ لأن الفعل الموجب بعد القسم؛ تلزمه اللام والنون، فترك اللام والنون، دليل على أن الفعل منفي [مسيوبة/ ١/٤٥٤].

(٢٦) فَقَالَتْ حَتَّىٰ مَا أَتَىٰ بِكَ هَا هَا أَدُو سَبِّ أَم أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ

قاله المنذر بن درهم الكلبي والحيان بـرحمة. سألته عن حلة مجيئه، أله قرابة بها، أم له معرفة بحييها، قالت هذا حين فاجأها دأكرته، أو نظامرت بإنكاره.

والشاهد: رفع «حان»، بتقدير مبتدأ، أي أمر حان، وهو نائب عن المصدر الواقع بدلاً من الفعل. [مسيوبة/ ١/١٦١، وشرح المفصل/ ٨/١١، والهمع/ ١/١٨٩، والخزاة/ ٢/١١٢].

(٢٧) بِحَيِّلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطْبِئَةٍ أَمَّ الْمَطَايَا سِيرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

للتابعة الجعدي حييلاً اسم فعل، معناه الأمر بالعجلة، أي: لعجلتهم يزجون المطايا بقولهم: حييلاً، مع أنها متقدمة في اسير متقادة فيه، أي: مترامية.

والشاهد: «حييلاً»، حيث ترك على لفظه محكياً [سيويه/٢/٥٢، وشرح المفصل/٤/٣٦، والخزانة/٦/٢٦٨].

(٢٨) وما سَجَّسُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ رَأَيْتُ مِنَ الْأَثَرَيْنِ غَيْرَ الزَّعَانِفِ

قاله الفرزدق: من قصيدة يمدح بها هشاماً، ويذكر حسن خالد بن عبد الله القسري له، ويستعدي عليه هشاماً، وجعله سجنه غير معدود عنه سجناً؛ لأنه لم يتقصه، ولا حظ من شرفه؛ لأنَّ عَرَّه في انتسابه إلى أبيه غالب، لا يدانيه عز. والأثرين: الأكثر عدداً. والزعانف: الأدهاء، وأصلها أجنحة السمك

والشاهد: «غَيْرَ»، على لاستثناء المقطع ويرى المراد أنه منصوب على المفعول له والمقصود «غير» الأولى [سيويه/١/٣٦٧].

(٢٩) يَيْمًا الْمَرْءُ فِي هَوْنِ الْأَمَانِي فَإِذَا رَأَى الْمَوْنَ مُوَافِي

الشاهد: مجيء «إذا» المعجزة بعد «ييمًا»

(٣٠) تَهْدِي كِتَابَتَ خُضْرًا لَيْسَ يَقْصِمُهَا إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِأَسْيَافٍ

اختلفوا في «ليس»، حرف هي أم فعل، وقد بعضهم. تكون حرفاً مثل «ما» النافية، إذا دخلت على الجملة الفعلية، كما في البيت

(٣١) كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُ ظِلِّي بِعُشْمَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ

الشاهد: «ما تكلمنا» من المواضع التي تمتع فيها واو الحال؛ لأنها جملة مضارعية منفية بـ «ما» وربط بالصمير وحده. راحاز - يوطي في «جمع الهوامع» مجيء واو الحال وحذفها، نحو: (جاء زيد وما يصحك)، أو: ما يضحك.

(٣٢) بِعِشْرَتِكَ الْكَرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تُسَرِّسُنْ لغيرهم أَلُوفًا

العشرة اسم مصدر بمعنى المعاشرة، وهو هنا شاهد على جواز عمل اسم المصدر عمل الفعل الذي بمعناه، فصب هذا للمفعول به (الكرام)، وأضيف إلى الفاعل.

(٣٣) نحنُ بفرسِ الودِّيِّ أغدُّنا ما برَكُفي الجيادُ في السَّدَفِ

البيت منسوب إلى قيس بن الخطيم، وإلى سعد القرقرورة، أخي العمان بن المنذر من الرضاة. والودِّي: فتح الواو وكسر الدال وتشديد لياء الخلة الصغيرة تُقْلَعُ من جنب أمتها، وتفرس في موضع آخر، وهو العيس أيضاً. والسَّدَفُ: الضوء في لغة قيس، والظلمة في لغة نعيم. وبيل السَّدَفِ اختلاط الضوء بالظلام، مثل ما بين صلاة الصبح إلى الفجر. والشاعر يقول: إيا أهل رراعة، ونحن نرعوون في رراعة الحل لا في ركوب الخيل. وهذا القول، لا يصدر عن قيس بن الخطيم؛ لأنه فارس شجاع، وإنما هو من قول سعد القرقرورة، لأن قصة البيت لمروية نسب حاله، ولعل الذي جعلهم ينسبونه إلى قيس بن الخطيم، كونه من أهل المدينة، وأهل المدينة مشهورون ببراعة النخيل، ولكن سعد القرقرورة من أهل حجر (الاحساء)، وهي مشهورة ببراعة النخيل أيضاً. والبيت ذكره ابن هشام في المعجم على أن ابن جني ادعى أن «نا»، مؤكدة للصير المستتر في «أعلم» وخرجه ابن عصفور في كتاب «المصائر» على غير هذا، فقال: ومنه تأكيد الاسم المحموض بالإضافة، باسم مخموض «من»، حملاً على المعنى، ولكن البيت مروي هكذا: [وهو من وزن المنسرح].

بحر يعرس الودِّيِّ أعلم ما بقياد الجياد في السَّدَفِ

وعليه، فلا ضرورة فيه، ولا شاهد، ونصر قصه البيت في [شرح أبيات مغني اللبيب ج٦/٣٣٦ لبعددي، واللان «سد»، ولاشموني/٣/٤٧]

(٣٤) وما قام مِنّا قائم في ندبنا فيطقُ إلا بالتّي هي أغرفُ

البيت للمزدقي، والندبي: مجلس القوم.

والشاهد. «فيطق»، رواء بعضهم بالرفع، وقالوا: إن النفي في البيت ليس خالصاً؛ لأنه منقوص بـ«إلا»، ورواه بعضهم بالنصب بـ«أن» مصمرة بعد الفاء، وقالوا: إن النفي إذا انتقص بإلا بعد الفاء، جاز النصب، وكذلك قال سيويه [الأشموني ج٣/٣٠٤، والخزانة ج٨/٥٤٠، وكتاب سيويه ج١/٤٢٠]

قلت: ولماذا الخلاف في لفظ الفرس، وقد مات للمزدقي في بداية القرن الثاني، وكان ينشد شعره في العربد، والرواة أيامه كانوا كثيرين.

(٣٥) فَاضَّحَ فِي حَيْثُ التَّغْنِيَا شَرِيدُهُمْ هَبِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْبَيْدَيْنِ وَمُزْعَفٌ

البيت للمفرزدق، من قصيدة انتحارية. والشريد: الطريد. ولطريق: الأسير الذي أطلق عند إيساره. والمزْعَف: اسم مفعول من أزعفته، إذا قتلته مكانه.

والشاهد: «طريقٌ إلى آخر البيت» على أنه يحوز القطع إلى الرفع في خبر النواسخ، فإن «أصبح» من أحوات كان، و «شريدهم» اسمها و «طريقٌ» وما بعده كان في الأصل منصوباً على أنه خبر «أصبح» فقطع عن الخبرية، ووقع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف، أي: منهم طريقٌ، ومنهم مكتوف، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: بعض الشريد طريقٌ، والجملة في محل نصب على أنها خبر أصبح، ويحور أيضاً النصب، فيقال: طريقاً ومكتوفاً. [كتاب سيويه ج١/ ٢٢٢، والحرانة ج٥/ ٣٦].

(٣٦) جَرَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْصَهُ وَقُلْتُ لَشُفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

البيت لثميم بن مقبل. وابن أروى: عثمان بن عفان، أو الوليد بن عتبة، وكان أحبا عثمان لأمه، وجزيت قرصه، أي: صنعت به مثل ما صنع، والقرص: ما أسلفته من إحن، أو إساءة. أوجفوا: أسروا.

والشاهد حذف «الواو» من «أوجفوا»، ولاكفاء بالصحة. ويرويه سيويه بسكون الغاء. [سيويه/ ٤/ ٢١٢]

(٣٧) مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ إِلَّا وَمِثْلُهُ مَحْنُومَةٌ لَكِنْ الْأَجَالُ تَخْتَلِفُ

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/ ١١٦، وأنشده السيوطي شاهداً لدخول «الواو» على خبر كان المنفية، إذا كان جملة، بعد «إلا».

(٣٨) وَإِلَى ابْنِ أُمِّ أَنْاسٍ أَرْحَلُ نَاقَتِي عَمْرٍو فَتُبْلَغَ حَاجَتِي أَوْ تُزَحِفُ
مَلِكٍ إِذَا نَزَلَ الْوَفُودُ بِبَابِهِ عَرَفُوا مَوَارِدَ مُزْبِدٍ لَا يُسْرِفُ

البيتان من شعر بشر بن أبي خازم، في مدح عمرو بن حُجر الكندي. ورحل الناقة: وضع عليها الرحل. وقوله: تُبْلَغُ: حذف المفعول الأول، والتقدير: تبلفني. وحاجتي: المفعول الثاني. وتزحف: أي: تعيا. والمريد: البحر. لا ينزف: لا ينفد.

والشاهد: في البيت الأول «أناس» معه من الصرف، فجز بالفتحة، وليس فيه إلا

العلبة، وهو في الحقيقة حذف التنوين للضرورة، وفي البيت الثاني «ملك» نكرة غير موصوفة، جاء بدلاً من «عمرو» المعروفة [الإصاف حـ ٤٩٦/٢، والهمع جـ ١٢٧/٢، والخزانة جـ ١٤٩/١].

(٣٩) وإلى ابن أم أناس تُعَمِّدُ نائني عمرو لتنجح نائني أو تُثَلِّفُ

رواية ثانية للبيت الأول من البيتين السابقين.

(٤٠) اللذ بأسقله صحراء واسعة واللذ بأعلاه منل مده الجرف

البيت بلا سمة في الإصاف ص ٦٧١ وأشد الأسارى البس شاهداً للكرويس على أن أصل ذال «الدي»، السكون وطره في «شي» قول الأقبشر بن دهيل العكلي:

وأمنحه اللث لا يعيب مثلها إذا كان يران الشتاء نوائما

وقول الآخر:

فَقُلْ لِّلَّتْ تَلُومُكَ إِنْ مَعَسِي أَرَاهَا لَا تَعُوذُ بِسَالْتِمِي

والنميمة: جمع نميمة

(٤١) تسقي امتياحاً ندى - المسواك - ريقتها كما تصمن ماء المُرَّةِ الرِّصَفُ

البيت بحريز، من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك. وقوله: تسقي: الصمير يعود إلى امرأة مذكورة في المقدمة

وقوله: امتياحاً، قال العيني حال بمعنى منحة، أي متسوكة، أو منصوب بتزع الحافض، أي عند الامتياح، أي. الاستياك والرصف جمع رصفة، وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، وماء الرصف أرق وأصفى جعل ريق المرأة في السواك، كما سحابة اخترت في حجارة مرصوفة، فهو حديث طيب وهو يستعذب رفيق في مصمونه، وصورته الفية، ولكنه أقسده بهذه التركيبة العجيبة في الشطر الأول. فأصله: تسقي ندى ريقتها المسواك. ندى: مفعول أول والمسواك مفعوله الثاني، ولكنه فصل بين المصاف «ندى»، و«ريقتها» المصاف إليه، بالمفعول الثاني «المسواك»، وإذا كان الفصل بين المتضاميين جائزاً في بعض حالاته، فإن مثل هذا الفصل لا يصح وجوده، لا اختياراً

ولا ضرورة؛ لأنه مفسد للكلام؛ ولو حرجا هذا البيت بإضافة «ندي» إلى المواء،
يكون أجمل وأحسن [الأشموي ج ٢/ ٢٧٦، و«جمع ح ٢/ ٥٢، والديوان ١/ ١٧١]

(٤٢) وما زودوني غيرَ سَخَقٍ عِباءةٍ وَخَفَسٍ مِيٍّ منها قَسِيٍّ وزائفُ

البيت لمزود من ضرار في ديوانه، وانسان «سحق»، والمرزوقي ج ١/ ٣٦٤.

والسحق الثوب الحلق البالي. و «مي» مئة في مئة وقالوا. أصلها «مئي» وقيل
«مئي» بالتشديد وقسي: على وزن صمي، ودرهم قسي رديء، والجمع قسيان. وفي
حديث عبد الله بن مسعود أنه باع ثيابا بيت النمار، وكنت ريوفاً وقسياناً. وقد فُتِرَتْ
أيضاً. الرائب، ويبدو أنه أعلى مرتبة من الرئب، لأنه أراد أن يقسم، ويذكر أنواع
الخمسمائة التي نالها وقال المرزوقي. سمعت أبا عبي الفارسي يقول. كلُّ صفتين
تتأنيان وتتدافعان، فلا يصحُّ اجتماعهما لموصوف، لا بدَّ لإحمرار «من» معهما، إذا قُصِلَ
حملةُ بهما، متى لم يجرى طاهرًا، ثم أشد البيت وقال: يريد ومنها رائفٌ.

(٤٣) وإنا من اللاتين إن قَدَرُوا عَمَرُوا وَإِنْ أَثَرُوا جَادُوا وَإِنْ تَرْتُوا عَمَرُوا

البيت بلا سعة في الهمع ج ١/ ٨٣، وأنشد السيرطي شاهداً لاستعمال «اللاتين»
بمعنى الدين، قال. وقد عرب، فيقال «اللاؤون»، وأشد. «هم اللاؤون فكوا العن عني»
وَأَثَرُوا. كثر مالهم، وتربوا: قل مالهم، يعني أنهم يعطون على الغنى ويعمّون عند الفقر

(٤٤) ووجدي بها وَجْدُ المَضِلِّ بعيره سَحَلَةٌ لم تعطف عليه المواطِفُ

البيت للشاعر مزاحم بن الحارث العُقيلي، ويسب لسابعة الجعدي

والوجد: ما يجده الانسان من العشق والمصل. اسم فاعل، من أصله. ونحلة: اسم
مكان بالقرب من مكة، وعليها يأخذ الحاج بعد نقضاء حاجهم؛ ولذلك قال: لم تعطف؛
لأنهم آخذون في الانصراف وجملة «لم تعطف» حال من المصل. ولم تعطف
المواطِف: جمع عاطفة، أي: لم ترق له، ولم يحمله على بعير من إبله، والمعنى: أنه
وجد بمهارفته لها كما وجد الذي ضلَّ بعيره في هذا الموضع والبيت من شواهد سيويه،
ومحل الشاهد أنه جعل «وجدي» مبتدأ، و«وَجَدُ المَصلِّ» خبره لا يُستعنى عنه، فلم يجرز
نصبه على المصدرية، وأصله. وجدي بها وحده مثل وجد المصل بعيره. [كتاب سيويه
ج ١/ ١٨٤، والحزاة ج ٦/ ٢٦٩]

(٤٥) فأمهله حتى إذا أن كآه مُعاطسي بد... غَارِفُ

من قصيدة للشاعر أوس بن حجر، وقد أنشده صاحب المعنى بقافية الراء (غامر)، وهو من قصيدة فائية، وهو يحكي قصة حمار وحشي مع صبياد. وإذا ظرفية فعلها محذوف، و«أن» بعد «إذا»، رائدة، وجواب لشرط في بيت لاحق. وقد مضى الكلام على البيت في حرف الراء. [شرح أبيات المعنى ج ١/ ١٦٤، وجمع ج ٢/ ١٨، وديوان أوس].

(٤٦) تُواهِقُ رجلاها يَدَيْه ورأيه له نَشْرُ فَرْقِ الحَقِيصَةِ رَادِفُ

البيت آخر ست قصيدة لأوس بن حجر. نعرل في أولها، ثم تَحَدَّثُ عن ناقته، ويشبهها بحمار وحشي كمن له صبيادٌ عد الماء، فأرسل عليه سهماً لم يصب مقتلًا منه، فهرب الحمارُ مع أنه مسرعاً والمواقفة. لمسيرة، وهي المباراة ونَشْرُ أي: ارتفاع. والحقيصة: كناية عن الكمل

وقوله رادف أي. كما يردف الرجل حفته، والصورة العنية التي رسمها تقول إن الحمار يقدم أُنانه بين يديه، ثم يسير خلفها، يعني أن يديه تعملان كعمل رجلي الأنان، ورأسه فوق حجر الأنان، كالقنب الذي يكون على ظهر العير

فلت وفي تقديم الحمار أُنانه، نكتة حصارية. فالناس اليوم يعدمون النساء، في الدحول والخروج، ويعدون ذلك مظهر حصارياً مقتساً من أوربة، ولكن الحمار مستقيم إلى هذه البدعة، وهؤلاء الذين يعدمون نساء، يتقدمونهم هرباً إذا نزل الخطب، وبهذا كان حمار أوس بن حجر، أصير على أنه من أهل المدينة اليوم، ذلك أنه لم يشأ أن يهرب وحده من سهام الصناد، ولكنه ساق أُنانه أمامه اهـ

ورواية البيت هي شعر أوس: «تواهِقُ رجلاها يَدَيْه»، يصب «يديه» معول به لـ «تواهِقُ» والمعنى يوجب أن تكون ليدان مضافة إلى ضمير مذكر، وهو ضمير الحمار؛ ذلك أن المواهقة هي المسيرة، وهي المواءمة

ولكن رواية سيبويه «تواهِقُ رجلاها يَدَاهَا» برفعها، على أن اليتين مضافة إلى ضمير المؤنث، وهي ضمير الأنان.

والشاهد أنه رفع «يَدَاهَا» بإصمار فعر، ولم يجعلها مععولاً، فكأنه قال بعد قوله. «تواهِقُ رجلاها» تواهقها يَدَاهَا، محمول على المعنى؛ لأنه إذا واهقت الرجلان اليتين،

فقد واهقت البدان الرجلين. وقال الحمار: رفع الرجلين واليدين؛ لأن كل واحد منهما قد واهق الآخر، فهما الماعلان. ولكن سيبويه جعل المواهقة بين رجلين ويدي الأتان، والمواهقة هي البيت بين رجلين، ويدي الحمار؛ لأن يديه، تواهق رجلها، وكأنه يضع قدميه، حيث كانت رجلاها؛ ليساير الحمار أتان. وقد نقله ابن منظور في اللسان كما رواه سيبويه، ولكنه جاء هكذا: «تواهق رجلاها يديه»، فجعل المواهقة بين الحمار والأتان.

وقد اعتذر خدام كتاب سيبويه له، فنقل البغدادي عن ابن خلف قوله: احتج سيبويه بما سمع من إنشاد بعض العرب بالرفع فيهما، وإذا أنشد العربي الذي يحتج بشعره وكلامه بيتا متقدما على ضرب ولفظ غير الصرب المشهور، فقول العربي الراوي حجة، كما أن قول الشاعر الذي قال الشعر في الأصح حجة. قلت: وهذا الاعتذار، يقدمونه عند كل رواية لسيبويه، تحالف المشهور من شعر الشاعر، وهو اعتذار غير مقبول، ولا يصير سيبويه أن نقول إنه أخطأ، أو سها، أو وهم، وإنما يعتذر له بقول القائل.

وَمَنْ دَا الَّذِي تُرْصِي سَجَابَاهُ كُلَّهَا كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيْهُ

[اللسان «وهق» وشرح آيات المعنى ج ١/ ٧٦]، وكتاب سيبويه ج ١/ ١٤٥، وشرح آيات سيبويه للحامس ص ١٣١

(٤٧) وَذِيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِبَيْهَا بِمَا نَ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ

البيت من قصيدة للشاعر معقر بن أوس بن حمار البارقى، مدح بها بني نمير، وذكر ما فعلوا ببني ذبيك بشعب جكلة، وهو من أيام العرب، وكان معقر حليفاً لبني نمير.

والقراظ: جمع قرظ، على وزن جعفر، وهو الفطيفة، أي: كساء محمل والقروف: جمع قرف. بفتح فسكون، وهو وعاء من جلد يدع يقشر الزمان، ويجعل فيه لحم يطبخ بالتوابل، ويتزود به في الأسفار، وهي أياما يسمون هذا اللحم «القاورما»، وقد مصت أيامه؛ لأن التبريد حلّ محله، وكسوا يذبحون الخروف ويقلبونه على النار في دهن، ويصمون عليه البهارات والتوابل، ويخزنونه في صميحة، يأكلون منه فصل الشتاء كله، ويحمل منه الحاج في سفره إلى مكة ومدينة

وقوله: وديانية: «الواو»، واو رب، يقول: رب امرأة ديبانية أمرت بنينا أن يستكثروا من نهب هذين الشينين، إذا ظفروا بعدوهم، وصموا؛ وذلك لحاجتهم، وقلة مالهم.

والشاهد. (كذب) فإنه يستعمل إذا قصدوا الإعراء، بشيء، فيقولون. كذب عليك، أي عليك به. وقال أبو علي الفارسي هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تصرف، ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمحاطب ليس إلا وهي في معنى الأمر، والمراد بالكذب، الترعيب والبعث، من قول العرب «كذبته نفسه» إذا مثته الأماشي وحيلت إليه الآمال مما لا يكاد يكون، وذلك ما يرغب الرجل في الأمور ويبعثه على التعرض لها. ومنهم من يصبب - (كذب) على الأمر والإعراء. ومنهم من يرفع بها، قال ابن السكيت. أهل اليمس يرفعون المعري به [الحزنة جـ ٥/ ١٥]، واللسان (كذب) و (قرطف)]

(٤٨) نَبَا الْخُرْ عَنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ
من شواهد سيويه جـ ٢/ ٢٥.

والشاهد «جدام» اسم قبيلة، فلم يصرفه، للعلمية والتأنيث، ولو أمكنه تذكيره وصرفه على معنى الحي لجاء وروح في البيت، هو روح بن رباح، وكان سيد جدام، كان أحد ولاد مطير أيام يزيد، يذكر تمكن روح عند السندون ولبسه الحر وأنه لم يكن أهلاً لذلك، فالحر يروى عن جلده ويكره، كما تصحج المطارف حين تلسها جدام.

(٤٩) كَانَ حَقِيبَ السَّلِّ مَنْ هَوِيَ عَنَسِهَا صَوَارِثُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْعَارَ مُطِيفُ

البيت للشنفرى، عمرو بن مالك وحبيب الجبل ذوي دهانه، ومن فوق. حال من السل، والمعنى مقصص القوس وعوارب حر كأن، جمع عازبة ومطيف هو الذي يعلو الطنّف، وهو رأس الجبل، ومطيف عن أخطأ وكان المعنى: أخطأ غارها مطفها. يشبه صوت السل، بصوت نحن تاء عن العدر لأن السحل إذا تاء عن معله عظم دونه.

والشاهد «أخطأ العار» هذه الجملة صفة للسحل، حلت من الصمير الرابط؛ ولكن «الألف» و«اللام» في «الغار»، أعنت عن بصير العائد إلى الموصوف، والتقدير أخطأ غارها [الأشموي جـ ٣/ ٦٣، وعليه حاشية بعيني، واللسان «طنف»]

(٥٠) وَالْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَسَاتُهُمْ مِنْ وَرَائِنَا الْوَكْفُ

وقبل البيت مما يُفهم به:

نَحْنُ الْمَكِيثُونَ حَيْثُ نُحَمَّدُ سَالِ حُكَيْتِ وَنَحْنُ الْمَصَالِتُ الْأَثْمُ

وهما من قصيدة للشاعر عمرو بن أمية القيس الخرجي، من أهل الجاهلية، وهو جد عبد الله بن رواحة، وقوله «بحر لمكثور» جمع مكث، فعيل، من المكث، وهو الانتظار واللّبث أراد به هنا الصبر والبراعة والمصالت: جمع يَصَلْتُ، وهو الماضي في الأمور، لا يهاب شيئاً. والألف جمع آف، من الألفة، وهي الحمية

وقوله: والحافظون معطوف على المصالت، أي نحن نحفظ عشيرتنا من أن يصيبهم ما يعابون به. والعورة: المكان الذي يخاف منه العدو. والوكف: بفتح الواو والكاف، هو العيب والإثم.

والشاهد «الحافظو عورة العشيرة»، ينصب «عورة» على أنه مفعول اسم الفاعل، مع حذف النون من «الحافظون». قالوا. وهذا حائر في الوصف (المشتق) المحلى بالألف واللام، المثني والمجموع. فيحتمل أن يكون ما بعده مجروراً على الإضافة، أو منصوباً، كما يحوز القول. الصاربا زيدا، والصاربو عمراً، ويجوز الجرّ وجوروا حذف النون مع التنصب لطول الاسم، أو لأن الوصف في قوله صلة الموصول لـ «أل»، فكأنك قلت. الدين حفظوا عورة [كتاب سيبويه ج ١/ ٩٥، والمجمع ج ١/ ٤٩، والأشموقي ج ٢/ ٢٤٧، وحاشية الصبّان].

(٥١) والحافظو عورة: مياتيهم الطّف

رواية أخرى لقافية البيت السابق والطف يفتح النون والطاء، العيب، أو السلطخ بالعيب.

(٥٢) عوداً أحّم القراً إزمولة وقلاً يأتي تراث أبيه يتعّ القذفا

البيت لتميم بن مقبل، يصف وعلاً. ولعود المسن والأحم: الأسود. والقرا: الظهر. والإزمولة: الحفيف والشديد الصوت. والوقل: الصاعد في الجبل ويأتي تراث أبيه، أي: ما عوده أبوه من الإقامة بشراقة جبال. والقذفا: جمع قذفة بالضم، وهي ما علا من نواحي الجبل.

والشاهد: في «إزمولة»، والوصف به، عدل على أن أفعولا يكون صفة. [سيبويه/ ١/ ٢٤٦، هارون، والخصائص/ ١/ ٨، ولسان دمرل].

(٥٣) ألا يا فابك تهباماً لطيفاً وأذري الدّمع تكاباً وكيف

البيت، أو صدره في الهمع ج ١/ ١٤٧ وقد فصل بين حرف النداء والمضارع، بفعل أمر كقول السجعة، أرادت يا لطيفة، وقال وقد يُفصل بين حرف النداء والمضارع، بفعل أمر كقول السجعة، أرادت يا لطيفة فرحمت وفصلت ولكن قولها. «وبت»، أمر لعدكر، ولو كان المأمور مؤنثاً، لقالت. فابكي، كما قالت في الشطر شيء «وأدري»، فهذه الباء، ياء المؤنثة المحاطية، ويستقيم الوزن بدون ياء المؤنثة ويروى الشطر الأول: «فابك تهتان»، والتهتان: ما هو فوق الظل، أو مطر ساعه، ثم يفر، ثم يمود. وسموا الشاعرة. حدام بنت خالد، أو جذابة بنت خالد. [الهمع/ ١/ ١٧٤]

(٥٤) يا مال والحقُّ عنده فقُوموا تُؤْتُونَ فيه الوفاءَ مُعْتَرِفَا

هكذا أنشده سيويه في كتابه ج ١، ٣٣٥، ٤٥٠، بقافية منصوبة للأصاري.

والشاهد: ترخيم «مالك»، فقال «يا مال»

والحقُّ أنَّ هذا البيت ملحق من بنسب، في قصيده فافيتها مرفوعة، وهي لعمرو بن امرئ القيس الحروري، حدَّ عبد الله بن رواحة، وهذا الشعر في يوم سُمير بين الأوس والحارث، وكان سُمير من الأوس قتل مولى مالك بن العجلان اسمه مجير، فطلب مالك أن يعثوا إليه سُميراً، لقلبه بمولاه فقالوا: نعطيك دية القيل، نصف دية الصريح، فأبى إلا دية كاملة، فقامت الحرب سنوات، ثم طلب أهل الرأي التحكيم، فحكّموا عمرو بن امرئ القيس، فقصى لمالك بديه المولى، فأبى مالك، وآذن بالحرب، وقال شعراً على قافية الفاء المرفوعة، فأجابه عمرو بن امرئ القيس بقصيدة على قافية الفاء المرفوعة، مطلعها:

يا مالِ والسَّيْدُ الْمُعْتَمُّ قَدْ يَطْرَأُ فِي بَعْضِ رَأْيِهِ الشَّرَفُ

وجاء منها:

لا ترفع العبد فوق سُتِّه	والحقُّ بوهي به ونعترفُ
إنَّ بُجيراً مولى لقومكم	(يا مال والحقُّ عنده فقُوموا)
(أوتيت فيه الوفاءَ مُعْتَرِفَا)	بالحقِّ فيه فلا تكنُ تكِفُ

هكذا ترى أنه جعل الشطر الأول من أحد البيتين قافية، وجعل القافية شطره الأول، ولعلَّ سيويه نسب البيت للأصاري، ولم يحذ الشاعرة لأن الشعر الذي قيل في يوم

سمير، شارك فيه عدد من الشعراء، وجاء جته على نظام المعارضة، في القافية والبحر:

فمالك بن العجلان، قال قطعة فائية مرفوعة القافية.

وقال درهم بن زيد أحو سمير، شعراً بالقافية نفسها

وقال قيس بن الخطيم قصيدة، بالقافية نفسها، ولم يكن حضر الواقعة.

وقال حسان بن ثابت شعراً يردُّ على قيس بن الخطيم

وقد دخلت هذه الأشعار في بعضها النقص ولكن قول سيبويه: للأنصاري، فيه توسع؛ لأن عمرو بن أمية القيس لم يحضر لإسلام، فكان قومه من الأنصار، ولم يكن هو أنصارياً. [الخزانة ج ٤/ ٢٧٢-٢٨٣].

(٥٥) فلاني قد رأيت نذار قومي نوائت كنت في لخم أخافة

البيت غير مسوب.

والشاهد «أخافه»، بفتح الهمزة، وأصلها «أخافها» بضم الهمزة، وبضمير المؤنثة العاتبة، العائد إلى «برأت»، فأراد الشاعر الوقف بنقل الحركة، فحذف «الألف»، ثم ألغى حركة «الهاء» على «الفاء» بعد أن أسقط حركة «الهمزة» الأصلية. [الإنصاف ٥٧٨، والأشمونى ج ٤/ ٢١١]

(٥٦) يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا حقاً ومادا يردُّ اليوم تلهمي؟

البيت لأبي ربيد الطائي، من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه.

والشاهد «زعم»، على أن الزعم يأتي بمعنى «القول»؛ ذلك أن الشاعر سمع من يقول حُمل عثمان على النعش إلى قبره، وهذا ليس به معنى العثر قلت إنما هو زعم في زعم الشاعر؛ لأنه تسمى ألا يكون وقع [الحرثية ج ٩/ ١٣١، واللسان «أمر» و«جف»].

(٥٧) خَصِبَتْ عليّ وقد شربْتُ بجزء فلاد خَصِبَتْ لأشربن بخروف

البيت لأعرابي، اشترى خمرأ بجزء صوف، فعصبت عليه امرأته، فقال قطعة منها هذا البيت والجزء صُوف شاة في السنة. وهو يتهددها بأنه سوف يشرب بشمن خروف.

والشاهد. «فلاذ»، على أن اللام لموطنة دخلت على «ذ»، تشبيهاً لها بـ«إن» الشرطية، ولكن البيت يروى أيضاً «فلثن». [بحرارة جـ ١١/٣٣٨، والمعني وشرحه جـ ٤/٣٦٥، والهمع جـ ٢/٤٤٤].

(٥٨) عليه من اللؤم سرّوالةً فليس يرقى لمستغطف

البيت قيل مصوع، وقيل: فائله مجهول. واستشهد به بعضهم على أن «السراويل» عربي، وهو جمع سرّوالة، والسرّوالة. قطعة خرقه والجمهور على أن «سراويل»، أعجمي مفرد، وأن «سرّوالة»، إن شئت، لغة فيه و«سرّوالة» هي البيت مثلاً مؤخر، و«عليه» حبر مقدم، و«من اللؤم»، كان هي الأصل صفة لسرّوالة، فلما قدم عليه، صار حالاً منه [الخزاعة جـ ١/٢٣٣، وشرح المفصل جـ ١/٦٤، والهمع جـ ١/٢٥].

(٥٩) بما في فؤاديت من الهَمِّ والهوى فبِرا مُنْهاضُ المَوَادِّ المُشْعَفُ

البيت للعرردق، في سياق أبيات ينمى فيها أن يعنى روح صاحبه، وأن يكون طيبه، فيلارمه ستر ليرى صاحبه والمُهاض: أصله الذي انكسر بعد الحر، وهو أشد الكسر، ولا يكاد يبرأ والاستشهد بالبيت بقوله فؤاديت، جاء بالمضاف ملى على الأصل، والمطرود فيه أن يخرج منها إلى لفظ انجمع لهوله تعالى. «فقد صغت قلوبكما». [التحريم. ٤] [شرح المفصل/ ١٥٥، ٤، والهمع/ ١/٥١]

(٦٠) صَبَّخْنَاهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَمَتَّبِعِ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَاقِ

البيت منسوب للشاعر بُخَيْر بن رهير، وذكره شهاباً على أن معنى «صَبَّخْتُ فلاناً»: بدون تشديد، أتته صباحاً [شرح أبيات المعني جـ ٦/٢٥٥]

(٦١) إِلَّا حُبّاً غَنَمٍ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِماً دَنَفٌ

البيت مجهول، وهو في الهمع جـ ٢/٢١٥، وأشدّه السيوطي شاهداً لحذف تنوين النصب، من صير إيداله بالالف، فإن وهي لغة ربيعة. والشاهد في لفظ «دنف»، وحقه أن يقال: «دنفاً»، والدنف: المريض

(٦٢) يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَبِفاً أَشَاهِرُنْ تَعْنَا السُّيُوفَا

رجح منسوب لرؤبة بن العجاج

وقوله: يا ليت، «يا» الداخلة على ليت حرف تبيين، وليت شعري، ليت علمي، والتزم حذف الخبر في «ليت شعري» مردف باستههام، وهذا الاستههام مفعول «شعري»، أي: ليت علمي بما يُسأل عنه بهذا الاستههام حاصلٌ وعكم متعلق بشعري، وعن: بمعنى الباء؛ لأنه يقال: شعري به وحيثاً بلا نون، ممدى مرحم من حبة، وحرف اللام محدود، والألف للاطلاق، وحبة: أبو قبلة.

والشاهد: «أشاهرٌ»، حيث لحقت نون تنوكيد اسم الفاعل، تشبيهاً له بالمضارع، وأصله: أشاهرون، فلما أكد صار أشاهروس، حذفت «نون» الجمع لتوالي الأمثال، وحذفت «الواو» لاحتتماعها ساكنة مع نون التوكيد، ونفيت الصمة دليلاً عليها. [الخراطة/ ١١/ ٤٢٧، واللسان «شهر» والأشهرني/ ١/ ٤١، والعبي/ ١/ ١٢٢]. وقد كتب العبي في شرحه وإعرابه ما يدل على قصر مدح في فهم الشعر، فالذي يظهر أن العبي كان جهده منصاً على النظر في المجموعات الشعرية، ونسبة البيت إلى صاحبه، ولم يكن يقرأ ما كتبه العلماء السابقون في شرح «شاهد» ولذلك وقع في مزالق كثيرة جعلته عندي - غير جدير بالثقة فيما يكتب من المعاني والإعراب، ولم أنقل للقارئ ما قاله العبي؛ لئلا يتشوش فكره، فإن أحب قراءة ما كتبه لاحتبار صحة ما أقول، فليرجع إليه القارئ في موضعه.

(٦٣) إِنَّ الرِّبْعَ الْجَوْدَ وَالْحَرِيفَ يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَ

رجع للعجاج، أو لابنه ربيعة، في مدح أبي العباس السفاح، أول خلفاء بني العباس. وأراد بالربيع، والحريف، والصيوف (جمع صيف)، ما فيهم من المطر والجود أعزز المطر مدح أبا العباس بالكرم، فحاء بالتشبيه المقلوب، فجعل المطر في هذه العصور مشبهاً جود أبي العباس؛ للعبالة

واستشهدوا بالرجز على أن نصب لمعطوف على اسم «إن» بعد استكمالها خبرها بجور، وهو المثال، حيث عطف الصيوف بالنصب على اسم «إن» المنصوب، ولو رفع حملاً على الموضع، أو على الابتداء وإصمار الخبر، مجر [سيبويه/ ١/ ٢٨٥، وشرح التصريح/ ١/ ٢٢٦، والهمع/ ٢/ ١٤٤، والدرر/ ٢/ ٢٠٠] قال أبو أحمد والشاعر هنا كاذب؛ لأن أبا العباس لم يكن كريماً فالكرم كرماد: كرم انفس، وكرم اليد. ولم يكن أبو العباس كريم النفس؛ لأنه قتل آلافاً من غير ذنب، وعذر برفقاء الطريق. ولم يكن كريم اليد؛

لأنه كان يسرق حقّ العس في بيت المال، ويعطيه مَنْ لا يستحقه من المداحين المنافقين،
فالكريم مَنْ يكرم من ماله، وأبو العس ليس له مالٌ، إلا ما يسدُّ به الرميح

(٦٤) نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مَتَا وَجَّهَا طَيِّئَ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا

سماوة الهلالِ حتى أحقوقنا

رجز للعجاج، يصف بعبيراً أصمراً دؤوب السير حتى اعوج من الهزال، كما يرجع
البدر بمرور الليالي عليه هلالاً محقوقاً معوجاً والكاحي، السريع. والأين الإعياء.
والمراد السير الذي أقصى به إلى الإعياء وجف. من الوحيف، وهو سير سريع
والزلف: الساعات المتقاربة، واحدها، زلفة

وسماوة الهلال: أعلاه، وهو مفعول «طَيِّئَ»، وكان حقه أن يقول: سماوة البدر، ولكنه
سماه هلالاً، لما يؤول إليه.

والشاهد: في «طَيِّئَ الليالي»، نصب على المصدر المشبه به دون الحال؛ لأنه معرفة
بالإضافة. [سيبويه/١/٣٥٩، هارون، واللسان «وحف»، «زلف»، «سما»].

قافية القاف

(١) إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِي ولا تَرْضَاهَا ولا تَمْلُقِي

لرؤبة بن العجاج. وقوله: ولا ترضاهَا. أي لا تطلب رضاها. وقوله: ولا تَمْلُقِي. أصله: لا تملق، فحذف إحدى التائين، ومعناه: لا تشكل الملق.

والشاهد. «ولا ترضاهَا»، محقه: «ولا ترضها»؛ لأنه مسوق بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف الألف. ويخرج على هذه الألف لام الكلمة التي يجب عليه حذفها للجزم، واكتفى بحذف الحركة كما يحذفها عن الصحيح الآخر، أو أن لام الفعل حذفت، وهذه الألف ناشئة عن إشباع فتحة الصاد. ومثله الشاهد «وتصحك». يماييا، انظره.

والشاهد. «ألم يأتبك.. زياد». [الإنصاف/٢٦] وشرح المفصل/١٠/١٠٤، والدرر/٢٨/١، والهمع/١/٥٢، وشرح التصريح/١/٨٧، والحرارة/٨/٣٥٩].

(٢) وإنَّ امرأَ أسرى إليكِ ودونَ من الأرضِ موماةً وبيداءً سَمَلَقُ
لمحقوقةً أن تستجيبِي دماءَ وأن تعلّمي أن المَعَانِ مُوَفَّقُ

البيتان للأعشى ميمون بن قيس. والموماة، وليداء: الصحراء. ومملق: قفر لا نبات فيها

وقوله: لمحقوقةً، أي. أنت جدرة وحليقة، والمراد يلزمه فطله

والشاهد. «المحقوقة»، فهو خبر «إن» في أول البيتين، وهو وصف لغير المبتدأ. ولم يبرز الضمير بعده، ولو أبرزه، لقال: «محقوقة أنت»، وقد تُعرب «محقوقة» مبتدأ، والمصدر المؤول بعده خبر، والجملة خبر «إن» أو يعرب المصدر المؤول نائب فاعل لـ «محقوقة» أغنى عن خبره. [الإنصاف/٥٨، والخزانة ج٨/٥٢٤، مسوب إلى جميل بن معمر]

(٣) أَتَيْتُهُ بِمَحْلُومٍ كَأَنَّهُ جِيئَهُ صَلَاةٌ وَزَمٍ وَسَطُهَا قَدْ تَعَلَّقَا

البيت للفرردق. وهو شاهد على أن «وسط» ساكنة السين، قد تنصرف وتخرج عن الظرفية كما هي هذا البيت فوسطها: مرفوع على أنه مبتدأ، وجملة قد تعلق. حبره [الحراة/٣/٩٢] والمجلوم المقطوع، أو لمحلق والصلاة: الحجر الأملس. والبيت من الهجاء المقذع. [الحصانصر/٢/٣٦٩، والهمع/١/٢٠١].

(٤) وَهُمْ قُرَيْشُ الْأَكْرُمُونَ إِذَا اتَّخَوْا طَبِئُوا مُرُوعاً فِي الْعُلَا وَغُرُوقاً

لم يعرف قائله وهو شاهد على أن الأب ربما تحمل مؤولاً بالقيلة، فمنع من الصرف، كما مع قريش الصرف؛ تأريده بالقيية والأكرمون: صفة قريش. [الخزانة/١/٢٠٢]

(٥) وَمَادَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِي لِكَ عَاشِقُ

البيت لحمل المذري وهو شاهد على أن «إدا» من «ماداً»، قيل: إنها زائدة، لا موصولة [الحراة/٦/١٥٠، ولحرزوقي ١٣٨٣، والأشعومي/١/١٦٣]

(٦) وَأَكْفِيهِ مَا يَحْتَسِي وَأَعْطِيهِ سُوءَهُ وَأَلْحِفُهُ بِالْمُومِ حَتَّى لَا يَلْحَقُ

لم يعرف له قائله. وقد رسم المبرد أن «حتى» ها حرت الصمير، وليس كذلك، وإنما «حتى» ها ابتدائية، والضمير أصبه «هو»، محذوف الواو ضرورة، كما هي قول الآخر. «فبياه يشري رحله قال قائل»، أي بما هو يشري، «حتى» حرف ابتداء داخل على الجملة، و«هو». انصمير المحذوف واو، ضرورة، في محل رفع على الابتداء، ولا حتى حبره. ولو كانت حرف جر، لم يكن لذكر «لاحق» بالرفع وجه. [الخزانة/٩/٤٧٢]

(٧) فَعِيَاشِي عِيَاها وَجِيْدَش حِيْدُها سِوَى أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشٍ دَقِيْقُ

يريد:

فَعِيَاك عِيَاها وَجِيْدك حِيْدُها سِوَى أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْك دَقِيْقُ

قال ابن جني ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شيئاً حرصاً على البيان؛

لأن الكسرة الدالة على التانيث فيها، تخفى في الوقف، فاحتاطوا للبيان، بأن أبدلوا شيناً، فقالوا.

عَلِشْ، وَمِشْ، ومَرْتْ شَرْ، وتحذف في التوصل، ومنهم من يجري التوصل مجرى الوقف، فيبدل فيه أيضاً، وأنشدوا للمجسور (البيت السابق). وإذا صح ما قاله ابن جني وغيره، فإنه قد يكون في عبر هذا البيت؛ ذلك أن البيت روى المبرد بكافاته من غير إبدال، وهذه لغة تسمى: «الكشكشة»، وتنسب إلى تميم، وليست لغة عُذرة، كذلك. [الخرابة/ ١١/ ٤٦٤]

(٨) مع ابن المصطفى نفسي فداء يا لله من ألم الفراقِ

هذا البيت من شعر لعبد الله بن الحرّ الجعفي، رثى به الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو شاهد على أن المستعاض له قد يجرؤ - من -، كما يجرؤ باللام [الخرابة/ ٢/ ١٥٥]

(٩) أَلَمْتُ فَعَيْتُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعْتُ قلعل / تولت كادت النفس تزْهَقُ

قاله جعفر بن عُلّة، من محصرهم في الدولتين، ومن شعراء الحماسة والشاهد. الأفعال الماهية «ألمت»، «فعيت»، «تولت» حيث اتصلت بها تاء التانيث، وهي دليل على أن الفعل ماضٍ [الشذور، والحماسة/ ٥٣]

(١٠) ضربت صدرها إليّ وقالت يا عدياً لقد رقتك الأراقبي

ينسب إلى مهلهل بن ربيعة؛ لأن اسمه «عدي»، والمُهلهل لقبه الشاهد: «يا عدياً»، فهو علم مفرد، وكان من حقه أن يُنسب على الضم، فاضطر إلى تنوينه، وعدل عن ضمّه إلى نصبه، فشابهه النكرة غير المقصودة.

(١١) وطلنا ديار المعتدين فهللت موسهم قبل الإمالة تزْهَقُ

غير مسوب.

والشاهد. «هللت نفوسهم، تزْهَقُ»، لأن «هلل» فعل من أفعال الشروع، يعمل عمل كان، فرفع الاسم (نفوسهم)، ونصب الخبر (تزْهَقُ). [شرح المفصل/ ١٠/ ٨، وشذور

(١٢) يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيْهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ بِوَاقِفُهَا

قاله أمية بن أبي الصلت، أحد شعراء الجاهلية.

والشاهد «يواقفها»، حيث أتى بخر «يوشك» فعلاً مصارعاً محرّداً من «أن» المصدرية، وذلك نادر في خبر هذا الفعل [مسيويه/١/٩/٤٧]، وشرح المفصل/٧/١٢٦، والشذور، والهمع/١/١٢٩].

(١٣) أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّيْحَ الْقَوَّةَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ مَمْلُوقُ

قاله حميل بن معمر العدري واقفوا: الخالي. ومملوق: الأرض التي لا تبت شيئاً.

والشاهد «ينطق»، حيث رفع الفعل المصارع بعد «الغاء» مع كون «الغاء» مسبوقة بالاستفهام؛ لأن الغاء ليست دالة على التسيية، ولأن نصب الفعل بعدها، وليست عاطفة وإلا لجزم، وإنما هذه «الغاء» استتافية [مسيويه/١/٩/٤٢٢]، وشرح المفصل/٧/٦٣، والشذور، والهمع/٢/١١]، وشرح أسات المعنى ح/٤/٥٥]

(١٤) مَنْ يَلْتَقِ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلْتَقِ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالْفُدَى حُنْفًا

من قصيدة لرهير بن أبي سلمى، يمدح هرم بن سنان وقوله: «على علاته، أي: على كل حال

والشاهد. في «علاته»، فـ«الهاء». ضمير غيبة يعود على هرم، وهو متأخر في النظم عن الصمير، وهذا يدل على أن العرب ما كانوا يرون بأساً في الإتيان بضمير الغيبة قبل مرجعه، وجاء ذلك في الشر أيضاً، ومنه: «في بيت يؤتى الحكم» وقولهم: «في أكماله لفت الميت». [الإنصاف/٦٨].

(١٥) فَمَا الدُّنْيَا سَاقَةٌ لِحَيٍّ وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَبَاقِ

قوله. ساقاة. أراد بيافيه، فأبدل من لكسرة فتحة، فانقلبت «الياء» ألغاً، وهي لغة طنّية.

والشاهد. «ولا حي»، فإنها معطوفة على قوله. «فما الدنيا»، والمعطوف عليه منفي بـ«ما»، فلزم إدخال حرف النفي «لا» على المعطوف بعد واو العطف؛ لأن الجحد يعطف عليه بـ«ولا». [الإنصاف/٧٥].

(١٦) حَسِبْتَ نَعَامَ راحِلَتِي عَاقاً وما هي -وَيْبَ غَيْرِكَ- بِالْعَاقِ

منسوب للشاعر قُريظ، أو ذي الحرق. ريعام الناقة: صوت لا تفصح به. وبغام الظلية: صوتها. والعناق: يفتح العين وتحمب الون، الأثنى من المعز. والمخطاب للذئب.

والشاهد. قوله: «عاقاً»، فإنه على تقدير مضاف يتم به التشبيه، ألا ترى أنه لا يصح تشبيه صوت الناقة بالعاق، وإنما يصح تشبيه صوت الناقة بصوت العاق. [الإنصاف/٣٧٢].

(١٧) لَا نَسْتَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْحَرَقُ عَلَى الرَّاتِقِ
لَا صَلُحَ بِي -فاعلموه- وَلَا يَتَّكُمُ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
سِغِي وَمَا كُنَّا بِجِدِّ وَمَا قُرُقَرُ قُمُرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

هذه الأبيات مسوبة إلى أبي عامر جَدِّ الْعَبْلِيِّ بن كُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ، وكان النعمان بن المنذر يبعث جيشاً إلى بني سليم، وكان مقدم لجيش عمرو بن فرتاء، وكان من غطفان، فهزمت بنو سليم جيش النعمان، وأسرت عمرو بن فرتاء، فأرسلت غطفان إلى بني سليم، وقالوا. نشدكم بالرحم التي يسا إلا ما أطلقتم عمرو بن فرتاء، فقال أبو عامر هذه الأبيات يقول: لَا نَسَبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَلَا خُلَّةٌ، أَي. ولا صداقة بعد ما أعنتم جيش النعمان، ولم تراهوا حرمة النسب الذي يسا ويسكم، وقد تفاقم الأمر، فلا يُرجى صلاحه، فهو كالفتق الواسع في الثوب، ينعب مَنْ يروم رتقه. والقمر: بضم القاف وسكون الميم، جمع قمرية، وهو صرب من لحمام. وقرقر: صوت.

والشاهق: أراد الجبل العالي ومحل الشاهد. قوله: «قُمُرُ الواد»، فإنه أراد الوادي، محذوف الياء اجتزاءً بالكسرة التي قبلها

وفي قوله: «اتسع الحرق»، قطع همزة لوصل في قوله: «اتسع» ضرورة، وحين ذلك كون الكلمة في أول النصف الثاني من البيت؛ لأنه بمنزلة ما يبدأ به. [شرح أبيات

(١٨) هَلَا سَأَلْتُ بِذِي الْجَمَاجِمِ عَنْهُمْ وَأَبِي نُعَيْمٍ ذِي اللُّوَاءِ الْمُخْرِقِ

ذر الجماجم، موضع ليس هو دير الجماجم، فذر الجماجم في ديار تميم، ودير الجماجم في العراق والأغلب أن دير الجماجم سمي بذلك؛ لأن الأقداح التي تصنع من الخشب، كانت تصنع فيه، والقدرح يسمى جمجمة إذا كان من خشب، وجمعه جماجم. وليس كما قالوا؛ لكثرة الجماجم التي وقعت فيه يوم الجماجم، أو يوم دير الجماجم بين الحجاج، وابن الأشعث.

والشاهد. قوله: «عَنْهُمْ وَأَبِي نُعَيْمٍ» حيث عطف قوله «أَبِي نُعَيْمٍ» بـ«الوَاءِ» على الضمير المتصل المجرور بـ«عَنْ» من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه، وعلى هذا يجوز العطف على الضمير المحفوظ في مذهب الكوفيين والصريون ينكرون ذلك تَشْتِنًا بالقواعد، وليس اعتماداً على الشواهد [الاصناف/٤٦٦]

(١٩) فَلَتَكُنْ أَبْعَدَ الْعُدَاةِ مِنَ الصَّلَاحِ . مِنْ النِّعَمِ جَارُهُ الْعَيْشُ

النعم: أراد به الثريا والعيش: النجم أحمر مسمى في طرف المحرة الأيمن، بتلو الثريا، ولا يتقدم وفي قوله: «مِنْ النِّعَمِ» إشكال، فإن «مِنْ» التي تدخل على المفعول، إما، تلحق بفعل التفضيل، إذا كان نكرة نقول: زيد أشرف منك نسباً، وأخيراً منك وجهاً، فإذا ألحق «أَنْ» بأفقر التفضيل، أو أصغره، لم نأت بـ«مِنْ» مع المفعول، نقول: زيد الأشرف نسباً، وزيد أشرف الناس نسباً. وقد تمحل النحاة فادعوا بأن «مِنْ»، هذه ليست متعلقة بـ«أَبْعَدَ»، مذكور المضاف إلى العداة، ولكنها متعلقة بـ«أَبْعَدَ» آخر محذوف ليس مضافاً، وتقدير الكلام. لتكن أبعد العداة من الصلاح، أبعد من النجم وهو تفسير بعيد، والأولى الإقرار بوجوده. ومه قول الأعشى:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِثِ

[الإنصاف/٥٢٧].

(٢٠) أَيَا جَارَتَا يَبِي فَيْئَكَ طَالَفَهُ كَذَاكَ أَمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

للأعشى ميمون. والجاراة، الزوجة، ويبي. أي. فارقيي

والشاهد: «طالقة» حيث أتى بهذا الوصف مؤثراً بـ«التاء»، مع أنه لا يوصف به إلا النساء؛ لأنه حمله على معنى الفعل، وهو الحدوث وهو من تعليلات البصريين؛ لحذف التاء ووجودها. [الإنصاف/ ٧٦٠]

(٢١) حَدَّثَنِي مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ أَمِيتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

قاله يزيد بن مفرغ الحميري، وقد خرج من سجن عبيد الله بن زياد، أخي عباد بن زياد، والي سجستان في عهد معاوية.

عَدَس اسم صوت يزجر به الفرس، وربما سمي به الفرس، وهو مني على السكون لا محل له من الإعراب.

والشاهد: «وهذا تحمّلين طليق».

يرى الكوفيون أن «هذا» اسم موصوف مسدأ، والجملة بعده صلة الموصول، وطلق: خبر المسدأ، والجملة حال

ويرى البصريون أن «هذا» اسم إشارة مسدأ، وجملة «تحمّلين» حال من المسدأ، وطلق: خبر المسدأ، والجملة الاسمية حال [الإنصاف/ ٧١٧، والشذور، وشرح المعني/ ٢٠/٧، وجمع/ ٨٤/١].

(٢٢) أَلَا يَا زَيْدُ وَالضُّحَاكَ سَبْرًا فَقَدْ جَاوَزْتَمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ

غير مسوب وحمر الطريق. هو السائر لملتف بالأشجار، وإضافته إلى الطريق، من باب إضافة الصفة للموصوف، أي: جاوزتما الطريق الذي يستركما.

والشاهد: «يا زيد والضحاك»: زيد: ماضي مبني على الضم، والضحاك: اسم مقترن بـ«أل» غير مصاب، وهو معطوف على الماضي المبني عطف نقي بـ«الواو»، ويؤوي بالضم على اللمط، والنصب على المحل [شرح المفصل/ ١٢٩/١، والجمع/ ١٤٢/٢].

(٢٣) وَالتَّغْلِبُونَ بِسِ الْفَحْلُ مَحْضُهُمْ فَخَلَا وَأَتَاهُمْ زَلَاءٌ مَنطِيقٌ

لجريز يهجو الأحطل. والفحل أراد به أبهم والزلاء المرأة إذا كانت قليلة لحم الألتين. منطيق: التي تتأزر بما يعظم صبرتها يذفهم بداءة الأصل، وبأنهم في شد

العقر، وصورة الحال، حتى إن أهمهم لثمتهن في الأعمال، فيذهب عنها اللحم، فتصغر أن تتخذ حشية تصعها فوق جسدها؛ لتعظم ألينها وتكرها.

التفليويون: مبتدأ. يش الفحل: الجملة خبر مقدم، محلهم: متدأ مؤخر، والجملة خبر المبتدأ الأول.

والشاهد: «فحلاً»، فهو عند المبرد «تميز»، وهو مؤكد؛ لانفهام معناه مما سبقه. وفي البيت اجتماع التميز مع الفاعل الطاهر في باب (نعم)؛ ولذلك فإن سيبويه يعرب «فحلاً» حالاً مؤكدة.

[الهمع/٢/٨٦، والأشموني/٣/٣٤، والعبسي/٤/٧].

(٢٤) أمي نلادي وما جئت من شَبِّ قَرْعُ القواقيز أسواء الأباريق

قاله الأفيشر الأسدي والتلاد المال لقديم. والشب الثابت من الأموال، كالدور والضياع.

والشاهد: «قَرْعُ القواقيز أمواه» (حيث أضاف) لمصدر «قَرْع» إلى معموله «القواقيز»، ثم أتى بفاعله (أمواه) على رواية من رفع «أمواه»، أما رواية من نصبها، فالإضافة إلى الفاعل، والمذكور بعد ذلك المفعول [الإيضاح/٢٣٣، والشذور، وشرح أبيات المضي/٧/١٥٧، والأشموني/٢/٢٨٩].

(٢٥) تذرُ الجماجم ضاحياً هاماتها نلّة الأكف كأنها لم تُخلَق

قاله كعب بن مالك الأنصاري، يصف سيوف، وقوله.

نصلُ السيوف إذا قَصُرْنَ نحطونا قُدماً وبلحقتها إذا لم تلحق

وقوله ضاحياً، أي. بارراً. بئ الأكف أتركها ولا تذكرها؛ لأنها واقعة لا محالة، وضاحياً: حال من الجماجم.

والشاهد: «نلّة الأكف»، حيث «نلّة» اسم فعل أمر، ونصب به ما بعده على أنه معمول به. ويروى: بِجَرَّ «الأكف»، و«نلّة» مصدر بمعنى الترك، ولا فعل له من لفظه، والأكف مضاف إليه، ويروى برفع «الأكف»، و«نلّة» اسم استفهام في محل رفع خبر

مقدم. والأكف، مبتدأ مؤخر. وهو وجه شاذ. [شرح المفصل/٤/١٧، والشذوذ،
والهع/١/٢٣٦، والأشمونى/٢/١٢١، وشرح أبيات المغني/٣/٢٥].

(٢٦) وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَارِي الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقَنِ

لرؤية بن العجاج، يصف الطريق والقاتم الذي تعلوه القنمة، وهو لون فيه غرة
وحمرة. والأعماق: ما بُعِدَ من أطراف الطريق والمحترق: مهب الريح. والأعلام:
علامات؛ للاهتمام بها في الطريق. يريد أنه عظيم الخبرة بمسالك الصحراء.

والشاهد: «المخترق»، و«الخفقن» حيث أدخل عليهما التنوين مع اقترانهما بـ«أل»، ولو
كان هذا التنوين مما يختص بالاسم، لم يلحق الاسم المقترن بـ«أل»، وإنما هو يلحق
القوامي المقيدة، إذا كان آخرها حرفاً صحيحاً ساكناً [شرح أبيات المغني/٦/٤٧].

(٢٧) سَرَيْنَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذْ بَدَا مُحْيَاكَ أَخَصَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ

شاهد لا يعرف قائله شبه المدحوح بالسر، إذا ظهر، يغطي على الكواكب الأخرى.
ومذ: مبتدأ وجملة. «بدا». مضاف إليه وجملة «أحصى» خبره.

والشاهد و«نجم قد أضاء» حيث أتى بنجم مبتدأ مع كونه نكرة، لسقه بـ«وار»
الحال، ووقوع المبتدأ صدر جملة خالية من المصوغات، «سواء سبق بـ«وار» الحال، أم
لم يسبق. [شرح أبيات المغني/٧/٣٣، والهع/١/١٠١، والأشمونى/١/٢٠٦].

(٢٨) فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرُّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

غير منسوب

والشاهد: «أنك»، حيث خفيت «أن» المفتوحة الهمزة وبرز اسمها، وهو الكاف، وذلك
قليل، والكثير أن يكون اسمها صمير شأن واحد الاستار، وخبرها جملة. [الإنصاف/
٢٠٥، وشرح المفصل/٨/٧١، وشرح أبيات المغني/١/١٤٧، والخزانة/٥/٤٢٦].

(٢٩) جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّةَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُشْتَا

قاله أبو نخيلة، يعمر بن حزن السعدي. والمرق الرقيق العروق الواسع، ويريد:
أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالمعيم

والشاهد من «القول»، حيث وردت «من» بمعنى البدل، يعني: أنها لم تستدل
 القسق بالقول، وهذا رأي من مالك. وقد آخرون هي للتبعية، وعندهم أن القسق
 بعض القول وهو القول الأمثل، وإنما يريد - والله أعلم - (القسق السوداني)، ولا يبعد
 من القول. أما إذا أراد القسق الحسي، فالمعنى الأول أقوى [شرح أبيات
 المعني/ ٣٢٣/٥، والعيني/ ٢٧٦/٣]

(٣٠) هل أتت باعث ديارٍ لحاجت أو عبَدَ ربَّ أخا عَوْنِ بنِ مِخْرَاقٍ
 لجار من رآلار، أو لجريز. وديار: اسم رجل، أو امرأة، أو قطعة النقد المعروفة.
 ديار: مضاف إليه، ومحلّه النصب. وعد: يروى بالنصب على أنه معطوف على ديار
 باعتبار محله، أو أنه معمول لعامل مقدر «فعل» تقديره: (تبعث)، أو وصفاً موقفاً
 «باعثاً»، ويجوز عطفه بالجزء [سيبويه/ ٨٧، ١، والهمع/ ١٤٥/٢، والأشمونى/ ٣٠١/٢،
 والخزانة/ ٢١٥/٨].

(٣١) فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلَقٌ كَأَنَّه في الجِلْدِ توليعُ التَهَقُّ
 لرؤية من العجاج، يصف الأثر، جمع ما فيها من البياض بلفظاً، والتوليع في القر
 وغيرها. خطوط من بياض ولبهق نوع من البرص، إلا أنه أخص منه إن أردت
 الخطوط، فقل «كأنها» وإن أردت السواد واللق، فقل كأنهما [اللسان/ «بهق»، «ولع»،
 وشرح أبيات المعني/ ٤٧/٨].

(٣٢) نحنُ سياتُ طارقُ نمشي على المارقِ
 قالت هند بنت عتبة يوم أحد تعرض لمشركين، وهو ليس لها، وإنما تمثلت به، وهو
 لهند بنت بياضة من رياح من طارق الإبدي، قالت حين لقيت إباد جيش الفرس، وكان
 أبوها رئيس إباد

والشاهد: «سأت»، يروى بالنصب على الاحتصاص، والجملة معترضة، والحبر
 «نمشي»، ويروى بالرفع، خبر المبتدأ. [شرح أبيات المعني/ ١٨٦/٦، والهمع/ ١٧١/١].

(٣٣) لن يخيب الآن مَنْ وجاك وَقَدْ حَرَّكَ مِنْ بَابِكَ الحَلَقَةَ
 يقوله أعرابي للحسين بن علي رضي الله عنهم

والشاهد: أن «لن»، جازمة بدليل حذف الباء التي هي عين الفعل؛ لالتقاء الساكنين.
[الهمع/٤/٢، والأشمونى/٣/٢٧٨، وشرح أبيات المغني/٥/١٦١].

(٣٤) نحن أو أنتم الألى ألفوا الحق فبدأ للمبطلين وسخفا
مجهول.

والشاهد: أن «أو» فيه للإبهام، فالقاتل يعلم أن طريقه على الحق، وأن المخاطبين على الباطل، ولكنه أبهم على السامع بالكلام المصنف المسكت للمخضم المعاند. ومثله قول حسان:

أتهجره ولست له بكفو شركما لخيركما الفداء
[شرح أبيات مغني اللبيب ج٢/٢٠]

(٣٥) لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة إلى صوء نار في يقاع تحرق
تشب لمفرورين يضطليانها وبات على النار الندى والمحلّق

قالها الأعشى، يمدح المحلّق عبداً للعزى بن لحيتم. وكان كثير البسات، فأكرم
الأعشى، فمدحه، فتزوج العرب باتوا.

والشاهد: «على النار» على أن المراد بالاستعلاء هنا، الاستعلاء المجازي؛ لأن
الندى، والمحلّق لم يمسا النار، وإنما هما بمكان قريب منها. ومنه قوله تعالى: ﴿أو
أجد على النار هدى﴾. [طه/١٠] [شرح أبيات المعنى/٢/٢٧٧].

(٣٦) رَضِيعَتِي لِبَانٍ ثَدِي أُمُّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ صَوَّضُ لَا تَنْفَرُقُ
البيت للأعشى، يمدح المحلّق. وهو بعد الشاهد السابق.

وقوله: رَضِيعَتِي: منصوب على المدح وتقاسما حلفا

وقوله: بِأَسْحَمٍ: الباء داخلة على المقسم به، قيل هو الرماد، وقيل: الدم، وقيل:
الليل. والظاهر أن «بأسحماً» ليس مقسماً به، وإنما هو طرف للقسم، أي: تقاسما في ليل
داج، أي: عندما يطفىء الناس نيرانهم، فلا يجد الطُّرَّاق مَنْ يقصدونهم. والله أعلم.
[الإنصاف/٤٠١، وشرح المفصل/٤/١٠٧، والهمع/١/٢١٣، والخزاة/٧/١٣٨].

والشاهد «عوض» على أنه ظرف لـ «شرق»، أي: لا تشرق أبداً.

(٣٧) أبى الله إلا أن سرحة مالت على كل أفنان العصاة ترورق

لحميد بن ثور الهلالي، صحابي. وكان عمر بن الخطاب يهوى الشعراء أن يذكروا النساء في أشعارهم، فذكر الشعر السرح، وكسى بها عن صاحبته. والسرحة: شجرة تطول في السماء، وجمعها سرح، وظلها يرد في الحر. والعصاة: كل شجر من أشجار البر له شوك، وتورق: تفصل.

والبيت شاهد على أن ابن مالك يرى أن «على» في البيت زائدة، وجعل معنى «ترورق» تعجب. ويرى غيره أن «ترورق» بمعنى تفصل، أو تملو. والقولان محتملان. [الهمع/٢/٢٩، والأشمونى/٢/٢٢٢، وشرح أبيات المعنى/٣/٢٤٧]

(٣٨) أحيث أنا مروان من أخل نمره وأعلم أن الرفق بالمرء أوفق
ووالله لولا نمره ما حثته ولا كان أذى من عييد ومشرق

فالهما عيلا بن شجاع الهنلي. وقوله «أحيث» مصارع من حب، فهو محبوب، ويقال «حيث» فهو مَحْتٌ وعُيِدَ ومَشَرَقٌ أنا لرجل وفي الست إقواء، وهي رواية «وكان عياض منه أذى ومشرق»، فلا يقول [المرآة/٩/٤٢٩].

والشاهد أن «الواو» الأولى «والله» لمعط، والثانية للقس، معطوف على «أحيث» أول الشعر ويروي. وأقسم لولا نمره، فلا شاهد فيه. [شرح أبيات المعنى/٦/١١٦، والخزانة/٩/٤٢٩].

(٣٩) وإنسان عيني يخسر الماء تارة فيسد وتاراتي يجم فيفرق

قاله ذو الرمة، يذكر كثرة بكانه، وعزارة دموحه

والشاهد. أن جملة «يخسر الماء»، خبر عن قوله «إنسان عيني»، وليس فيها ضمير يربطها بالمبتدأ، لما في الجملة المعطوفة «سما» من ضمير المبتدأ. فإن فاعل «يبدو» ضمير «إنسان»، فإن «الماء» نزلت الجملتين منزله جملة واحدة، فاكتفى بالربط بضمير إحدى الجملتين، فالخير مجموع الجملتين، كحسني الشرط والجراء إذا وقعتا حراً. نحو «زيد إن تقم يكرمك» [شرح أبيات المعنى/٧/٧٩، ولهمع/١/٨٩، والأشمونى/١/١٩٦].

(٤٠) عَرَضْنَا فَلَمَّا فَكَّرَهُ هَلِينَا، وَتَبَرَّيْخُ مِنَ الْوَجْدِ خَانِقُهُ

لعبد الله بن الذمينة. يقول: ملحاً عليه وهو كاره؛ لعربه منا، ولقرينا منه؛ إذ كان يغاز على نائه. وانتصب كارهاً على الحال.

والشاهد: «وتبريح من الوجد خانقه»، على أن «تبريح» متدا نكرة؛ لأنه واقع في صدر الجملة الحالية. [شرح أبيات المعنى/ ٣٦/٧]

(٤١) إِذَا مِثُّ عَادَفْتِي إِلَى جَنْبِ كَرَمِي تَرَوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عَرُوقَهَا
وَلَا تُدْفِسِي فِي الْفَلَاةِ فِلَانِي أَخَافُ إِذَا مَا مِثُّ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

لأبي محجن الثقفي، عمر بن حبيب، شاعر صحابي، فارس، صاحب القصة المشهورة في القادسية.

والشاهد أن «أن» مخففة؛ لوقوعها بعد أحرف سمي الملم، واسمها صمير الشأن المحدث، وجملة (لا أذوقها) حرها ولو كانت ناصبة للمضارع، لكات القافية منصوبة، ولكن القاف مرفوعة [الهمع/ ٢/٢، والأشعري/ ٣/٢، وشرح أبيات المعنى ج١/ ١٣٨، والخزاعة/ ٨/ ٣٩٨].

(٤٢) يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي فَبَرِّ شَيْمِنِي إِنَّ التَّحَلَّقَ بِأَتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
وَلَا يَوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَحْرَثَقِي فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ

لسالم بن ربيعة، من التابعين، توفي آخر أيام هشام بن عبد الملك، وكان والي الرقة ثلاثين سنة

والشاهد: «فانظر بمن تتق»، على أن الاء في «من» رالدة. والأصل «فانظر من تتق به»، ويحتمل أن يكون الكلام تم عد قوله. فانظر أي فانظر لنفسك. ثم استفهم على صييل الإنكار فقال: «بمن تتق؟» [شرح أبيات المعنى/ ٣/ ٢٤٣، ونهمع/ ٢/ ٢٢، والأشعري/ ٢/ ٢١٩].

(٤٣) أَحَقَّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَيُثْبِتُوا وَيُنْهِيَهُمْ فَرِيْقُ

من قصيدة طويلة لعامر بن معشر. واستقلوا: نهضوا مرتحلين. والية: الجهة. يصف افتراقهم عند انقضاء المرتب، ورحوعهم إلى محاصرهم. والقريق: يقع للواحد، والجمع، والمذكر، والمؤنث، وبظيره صديق، وعدو.

الشاهد: «أحقاً»، على أن «أحقاً» منصوب على ظرفية عند سيويه، وهو خبر مقدم، والمبتدأ «أن جبرتنا» المصدر المؤول، ويجوز رفعه على الابتداء، والمصدر المؤول بعده خبر. وتقدير الظرفية أي زمن حق أن جبرتنا، ثم حذف المضاف «زمن»؛ وانتصب المضاف إليه على الظرفية [سيويه/١/٤٦٨، والهمع/٢/٧١، والأشمونى/١/٢٧٨، وشرح آيات المعنى/١/٣٤٦]

(٤٤) فديتُ نفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيقتُ

لعروة بن الررد. ومعنى آلوك الألو التفسير، والمع، والاجتهاد، والاستطاعة والعطية وقولك ما ألوت جهداً، أي لم أدع جهداً، وقولهم ما آلوك جهداً، بالكاف، خطأ. وآلوك هنا هي البيت بمعنى أعطيت. يقول الجود بالنفس والمال مما أطيقتُ، وأما الصحة والعافية ودفع الموت، مما لا أطيقة

والبيت شاهد على القلب، والأصل فديتُ به نفسي، فقلب [شرح المعنى/٨/١٢٠].

(٤٥) ما كان ضررك لو مننتَ ورثما / من العتق وهو المعيط المُنقن

البيت لفظة من النص، كذا في حاشية أبي تمام، ويمل اس ححر عن الربيع من بكار أنها مصروحة وكان رسول الله ﷺ قتل أدهم بعد براء، وكان يؤذي رسول الله ﷺ، فقالت ترثي أباهما.

والشاهد على أن «لو» فيه مصدرية، فتكون مع مننت في تأويل المن، فاعل للفعل «ضررك»، والجملة خبر كان، واسمها صبر شأن محذوف على اعتبار «ما» نافية.

ويجوز «ما» استفهامية، مبتدأ، وجملة (ضررك) خبر كان وجملة كان خبر (ما) ويجوز بعضهم (كان) رائدة، و (ما) استفهامية، وتقدير ما ضررك ولا تجوز زيادتها إذا عدنا «ما» نافية، وقيل إن قصة أيت موضوعه [شرح شواهد المعنى/٥/٥١، والأشمونى/٣/٤٤].

(٤٦) وعدلتُ أهل العشق حتى دُفنتُ / فعجبتُ كيف يموت من لا يعشق

قاله المتنبى وذهب الشراح إلى أن معنى مفلوب، على تقدير كيف لا يموت من

يعشق، يعني أنَّ العشق يوجب الموت بشدته، وإِذا ينمحب ممن يعشق ثم لا يموت، وقد يكون على الأصل من غير قلب، لأنه يعظم أمر العشق، وجعله غاية هي الشدة يقول: كيف يكون موتٌ من غير عشق، أي: مَنْ لم يعشق، يجب أن لا يموت. [شرح شواهد المغني/ ٨/ ١٢٣].

(٤٧) فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ حَيْرَ آكِلٍ وَمَا فَادْرَكِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ

البيت للشاعر الممزق العندي، واسمه شمس بن نهار، وسمي بهذا البيت الممزق. وقيل: إنَّ عثمان بن عفان صممه رسالة كتبها إلى علي بن أبي طالب عندما كان محصوراً. والشاهد أنَّ منهبي «لَمَّا»، يستمر نفيه إلى حد التكلم. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ١٤٥، والأشمونى/ ٤/ ٥، والأصمعيات/ ١٦٦]

(٤٨) وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعَشْقُ قَلْبَهُ وَكُنْ مَنْ يُتَصَرَّ جَفْوَتِكَ يَعْشَقُ
قاله المتنبي.

والشاهد: «وَلَكِنْ»، على أن اسمها صَمْرُ الشَّانَمِ كَمَا لَكَه

(٤٩) لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مِنْ مَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

قاله تالط شرأ وقوله: لَتَقْرَعَنَّ اللام في جواب قسم محذوف وقد حدثت ياء المؤنثة المحاطة؛ لالتقاء ساكنة مع لوز المدحمة. [شرح أبيات المغني/ ١/ ٥٩، والشعر والشعراء/ ١/ ٣١٣].

(٥٠) أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ

مجهول وفيه شاهدان:

الأول زيادة «أَنْ» بين لو وفعل القسم المحذوف.

والثاني: جواز تقديم الخبر المنصوب، إذ الداء لا تدخل إلا على الخبر المنصوب في قوله: (وما بالحرِّ أنت)، وما حجازية [الإنصاف/ ٢٠٠ وشرح المغني/ ١٥٧١].

(٥١) تَكَلَّفَنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ

قله زياد الأعجم. والسويق. طعام ينحل من مدقوق الحنطة والشعير، يشرب في
الأغلب ممزوجاً بالماء، وأراد بسويق الكرم ها. الحمر يقول هذا محتقراً لقبيلة جرم.
منكراً عليهم شرب الخمر.

والشاهد. إظهار «ما» قل «ذاك» تقوية لرفع المعطوف، كما تقول في «ما أنت وزيد»
ما أنت وما زيد، وكان يستطيع أن يقول وما حرم وذاك السويق. [سيبويه/١/١٥٢،
واللسان «سوق»].

(٥٢) ومن لا يقدّم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلق

البيت سبه سيبويه لابن زهير، ولعمه يريد كعب بن زهير، أي: من لم يقدم رجله
مثبتاً لها في موضع مستوٍ رلق. ضره مثلاً من لم يثأب للأمر قبل محاولته.

والشاهد نص «يثبتها» بإصمارة «أن» بعد «الماء»، على جواب النفي.
[سيبويه/١/٤٤٧، وديوان زهير/٢٥٠].

(٥٣) إذا جئت بواياً له قال مرحباً

ألا مرحباً واديك غير مضيق

لأبي الأسود الدؤلي يمدح رجلاً

والشاهد «مرحباً» مصوب بفعل متروك إظهاره، أي: أدركت ذلك وأصت،
فحذفوا الفعل؛ لكثرة استعماله، كانه صدر بدلاً من (رحبت بك)، ويجوز فيه الرفع كما
في الشطر الثاني [سيبويه/١/١٤٩، والهمع/١/١٦٩، والدرر/١/١٤٥]

(٥٤) وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

قاله بشر بن أبي حازم، و «ما» في البيت مصدرية ظرفية

والشاهد وقوع الضمير المنفصل الذي محله الرفع «أنتم»، بين اسم «إن» وخبرها،
مسبوفاً بوار العطف، فهو في تقدير جملة، أي وأنتم بغاة، عطفت على جملة «أنا
بغاة». ويجوز أن يكون خبر «أن» محذوفاً، دل عليه خبر المبتدأ الذي بعدها. وأجاز
الفراء والكسائي أن يعطف بالرفع على اسم «إن» قبل أن يذكر الخبر، فيقول إني وريد
على وفاق، قياساً على ظاهر هذا الشاهد. [سيبويه/١/٢٩٠، والإنصاف/١٩٠، وشرح
المفصل/٨/٦٩].

(٥٥) يا رُبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيبَةٌ بِيضَاءٌ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَبْلَاقٍ

لأبي محجن الثقفي. والعريضة الشابة الحديثة لم تجرب الأمور، ولم تعلم ما يعلم النساء من الحمت. ومتعتها بطلاق. أي. عند صلاتها. والمتعة: ما وصلت به المرأة بعد الطلاق من ثوب، أو مال. كأنه يهدد روحته بالطلاق.

والشاهد. مثلك، حيث دخلت عليها «رت»، وهي لا تجز إلا الكرات، و«مثل» لا تكتسب تعريفاً لأنها بمنزلة الفعل، أي. يشبهك. [سيويه/١/٢١٢، وشرح المفصل/٢/١٢٦].

(٥٦) أَيْنَ تَصْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ نَجْدَانَا بَصْرُفُ الْعَيْسِ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي
قاله ابن همام السلولي.

والشاهد المجازاة سلاير، الظرفية. [سيويه/١/٤٣٢، وشرح المفصل/٤/١٠٥، والأشمونى/٤/١٠].

(٥٧) فَمَتَى وَاعِلٌ يَنْبَهُمُ يُحْمَلُونَ كَمُتَغَطَّتْ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

قاله عدي بن زيد المواعل للداخل في التورم ولم يدع. يهيم. يزل عليهم. وتغطت: تمال.

والشاهد: تقديم الاسم على الفعل في «متى»، مع جرمها للفعل في الضرورة، ورفع الاسم بعد «متى»، بإصهار فعل بصره العذر [سيويه/١/٤٥٨، والإصناف/٦١٧، وشرح المفصل/٩/١٠، والخزانة/٣/٤٦].

(٥٨) مَا أَرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَاسٍ حَلَاقِي
قاله المهلهل.

والشاهد «حلاق»، معدولة عن الحالفة، اسم مبي على الكسر، وهو اسم للمنية، سميت بذلك لأنها تحلق وتتناصل [سيويه/٢/٣٨، والهمع/٢/٨٨، واللسان «حلق»].

(٥٩) حَبَّذَا أَنْتَمَا حَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدُلَا فِي دَمْعِي الْمُهْرَاقِي

والشاهد: «حبذا أنتما حليلي»، حيث جاء المخصوص مثنى، و «دا» مفرداً، لأن «ذا»

من «جذاه»، نلتزم الأفراد والتذكير في جميع أحوالها، وإن كان المخصوص بحلاف ذلك [الهمع/٢/٨٨، والدور/٢/١١٥]

(٦٠) وَلَوْلَا خَنَانُ اللَّيْلِ مَا آتَى عَمْرٌو إِلَى حَفَّافٍ بِرُسَالِهِ لَمْ يُعْرِقْ

جنان الليل يفتح الجيم، ظلامه وآب - رجع، والسريال: الثوب

والشاهد: «سرياله لم يعرق»، فالجملة الاسمية واقعة حالاً، ارتبط بالصغير فقط. والبيت لسلامة بن جندل [الأشعري/٢/١٩٠، والعبي/٣/٢١٠].

(٦١) أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا بِأَفْرُوقٍ وَخَبِلَ الْوَصْلُ مُتَكِّثٌ حَدِيقُ

نسب هذا البيت لثلاثة شعراء: رغبة الباهلي، ولعناك بن رغبة الباهلي، ولأبي شقيق الباهلي، واسمه جرّء بن رباح الباهلي، ورعم السبوطي في شرح شواهد المعني، أن قصيدة البيت في «الأصمعيات»، وليست في الأصمعيات المطبوعة، وفي «الأصمعيات» قصيدة من الورن والقافية، قالها المفضل الكوفي، ونسب «لمصعة» مطلعها:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيسَرَتَنَا اسْتَقَدَّوْا هَيْثُهَا وَيَثْهَمُ فَرِيقُ

وهي كما ترى ليست مصرعة فعل على إحدى نسخ الأصمعيات في رسم السبوطي كانت تبدأ بالبيت الشاهد، وهو بيت مصرع.

وقوله: أَنُورًا الهمة للاستفهام التوبيخ، ونُورًا. يقال: نارت، تنور، نُورًا ونُوراً. والمرأة إذا كانت تنمر من الرينة وعبرها مما يكره. وسرّع أراد سرّع، فحذف الصلة، وسكن الراء، والفروق: التي تفرق وتختلف.

ونُورًا: تعييز منصوب مقدم على عمله «سرّع»، وسرّع فعل ماضٍ. ماذا: ما: رائدة، و «دا» فاعل ومتكث: متقص. والحديق: لمقطوع، يقال: حديق الشيء إذا قطعه

والشاهد: أن «ما» في البيت رائدة، و «ذا» للإشارة. [شرح أبيات المعني ج٥/ ٢٣٣].

(٦٢) قَلَمًا يَبْقَى عَلَى هَذَا الْفُسْ صَخْرَةٌ صَمَاءُ فَضْلًا عَنِ رَمَقِ

ليس للبيت قائل معروف. ويوردونه شاهداً على صحة التركيب: «فلان لا يملك

درهماً فضلاً عن ديناراً ومعناه: أنه لا يملك درهماً ولا ديناراً، وأن عدم ملكه للدينار أولى من عدم ملكه للدرهم وكأنه قد، لا يملك درهماً، فكيف يملك ديناراً؟

ولا تستعمل فضلاً هذه إلا في النفي، وهو مستمد في البيت من «قلما».

وانتصاب فضلاً على وجهين:

أحدهما: أن يكون مصدراً لفعل محذوف، وذلك الفعل، نعمت للكرة.

والثاني: أن يكون حالاً من معنوي الفعل المذكور، وصح مجيء الحال من الكرة؛ لأنه مبوب بنفي. ويكون صاحب الحال معرفة، هذا هو الغالب الأعم، ومع ذلك فإن الشواهد على مجيئه من الكرة كثيرة، ويدون مسرغ ومنه الحديث: «وصلى وراءه رجال قياماً، أو أقوم قياماً»، وهو في الموحط ج ١/ ١٣٥. [رسالة في توجيه النص في إعراب فضلاً لابن هشام ص ١٨].

(٦٣) فلا نخشي أني تحففت بقدكم لشيء ولا أني من الموت أفرق
ولا أن نفسي يرددها وعبدكم ولا أبي بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرشي من هواك صاية كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

هذه أبيات ثلاثة من ستة أبيات، أنبتها أبو نعام في أول كتاب الحماسة، وأول الأبيات.

هوائي مع الركب اليماني مضيد حيث وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت إلي وباب السجن دوني مطلق
أتتنا فحيث ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النص تزهق

والأبيات الستة للشاعر جعفر بن عتبة الحارثي، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وكان قد سجن بمكة بسبب دم عليه.

وقوله هوائي بفتح ياء المتكلم لا غيره، وإسكان ما قلها؛ لأن ما قبلها ألف واليماني: جمع يمان والسبة إلى يمن، يمني، ولكنه حذف أحد يائي النسب (ياء النسب مشددة) وأتى بالألف عوضاً منه، «صارت يمان»، وعلى هذا لا يصح القول: «يماني» بتشديد الياء؛ لاجتماع المعوض، والمعوض. [الحماسة بشرح المروقي ج ١/ ٥١، والمخزاة ج ١/ ٣٠٣].

(٦٤) أَحَارُ بْنُ بَذْرٍ قَدْ وَلَيْتَ وَلَايَةً فَكُنْ جُرْذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

البيت منسوب للشاعر أنس بن زبيم، وهو أنس بن أبي أناس بن زبيم من الدؤل، رهط أبي الأسود الدؤلي؛ ولذلك ينسب أيضاً لأبي الأسود الدؤلي، وأبوه أبو أناس، شاعر، وهو الفاتل في رسول الله ﷺ

فَمَا حَمَلْتُ مِنْ بَاغٍ فَوْقَ رَحِيلِهَا أَعَمَّتْ وَأَوْسَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

وعنه أنس، سارية بن زبيم، الذي قال له عمر «يا سارية الجبل الجبل»، والمنادي في البيت، حارثة بن بذر الغداني، من المحصرمين، عندما ولّاه عبيد الله بن زياد ولاية «سُرق».

والشاهد: في «حار»، أراد «حارثة» فرحم أولاً بحذف الهاء، على لغة مَنْ لم يُر ردّ المحذوف، ثم رخمه ثانياً بحذف التاء، على لغة مَنْ نوى ردّ المحذوف؛ ولذلك يروى «أحار» بالضم، و«أحار» بكسر الراء، وبعد لبيت ثلاثة أبيات هي

وَلَا تَحْضُرُونَ يَا حَارِ شَيْئاً أَصَبَتْ تَحَطَّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ (سُرق)
فَإِنْ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مَكْذُوبٌ يَقُولُ بِمَا يَهْوَى وَإِمَّا مُصَدِّقٌ
يَقُولُونَ أَقْوَالاً وَلَا يَعْلَمُونَ بِمَا وَإِنْ قِيلَ: هَاتُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

[اللسان «سرق»، وشرح آيات المعنى جـ ٢/٢٢٨، والأشعوري وعليه المبني جـ ٣/ ١٧٤، ومعجم البلدان «سُرق»، والشعر ولشعراء ص ٦٢٤]

(٦٥) قَدْ بَالَنِي مِنْهُ عَلَى عَدَمٍ بِشْرِ الْقَيْلِ صِفَارُهَا الْحَقِيقُ

البيت للشاعر المسيب بن علس، والصغير. في «مه» يعود على المدحوح، وهو حسان ابن المنذر أخو النعمان والحقيق. جمع جقة، وهي البكرة، إذا استوفت ثلاث سنين. [كتاب صيويه جـ ٢/ ١٨٤، واللسان «حقيق»]

(٦٦) وَإِنِّي بِمَا قَدْ كَلَّمْتَنِي عَشِيرَتِي مِنْ الدُّثِّ عَنْ أَغْرَاضِهَا لِحَقِيقُ

البيت للشاعر غيلان بن حُرَيْث، وهو في كتاب صيويه جـ ٢/ ٤٠٨.

(٦٧) فَيَا أَيُّهَا الْمُهْدِي الْعَمَّا مِنْ كَلَامِهِ كَأَنَّكَ يَضْعُو فِي إِزَارِكَ خِرْتَنُ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١٤٣/٢. قال السيوطي: وضيمُ المنادى الواقع في التابع يأتي بلفظ غيبة، وهي الأصل، وكنا بدعظ حدث، اعتباراً بما عرض له من الحضور بالمواجهة، وقد اجتمعاً في قوله: (البيت)، فقال: «من كلامه»، و«كالك». وقوله: «يصفوا» أي: يصوت. والخرتق: ابن الشعب وطر [شرح التصريح جـ ١٧٤/٢].

(٦٨) وليس مُعْجِنِي وفي الناس مُنْتَعِ صَدِيقُ إِذَا أَغْبَا عَلَيَّ صَدِيقُ

البيت بلا نسبة في الأشموي جـ ١٢٦/١. قال الأشموي: وقعت نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب في قول النبي ﷺ لليهود «فهل أنتم صادقون»، وقول الشاعر: (البيت). قالوا: ودخلت النون على ما يشه الفعل

(٦٩) تَقُولُ إِذَا أَهْلَكْتُ مَالاً لِلذِّئْ فَكَيْفَهُ هَنْيْ بِكَفَيْكَ لَا يَنْ

البيت في كتاب [سيبويه لطريف بن نعيم المصري، جـ ٤٧/٢، وشرح المعصل جـ ١٤١/١] واللسان «ليق» و «هلل» و «فكه»]. وقوله: «لا تقي»، يقال: ما يلقى بكفه درهم أي: ما يحسن، وما يُلْفِئُ: أي: ما يعجبه، ولا يُلْفِئُ به.

والشاهد: «هنيء» وهو إدغام اللام في الشين، وأجمله «هل شيء».

(٧٠) وَرَزَدْتُ اعْتِسافاً وَالثَّرِيّاً كَأَنَّ هَلَى خِمَّةَ الرَّاسِ إِنَّ مَاءَ مُحَلَّقٍ

البيت لذي الرُّمَّة. والاعتساف: ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية. وقوله: كأنه: الضمير يعود على الثريا، بتأويلها بالجسم، وإطلاق الجسم على الثريا مشهور، وقيل: إنه اسم علم لها، ويروى: كأنها. وقوله: محلق: قال الحاسر: هذا حجة في أنه ضمير «محلق»، وهي: نكرة، من نعت «ابن ماء»، وبين ماء نكرة، حتى يدخل عليه الألف واللام. وابن الماء: طائر يقال له العريق. [سيبويه/١/٢٢٦، واللسان «حلق»].

(٧١) قَدْ احْتَمَلْتُ مِيَّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا بِهَا الشُّحْمُ تَزْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

البيت لذي الرُّمَّة. والشُّحْمُ: جمع أَشْحَمَ، وهو الأسود، يعني الغراب. ويردي: يحجل. والحمام المطوق: القماري.

والشاهد: «هاتيك»، على أنه أدخل الكاف على آخر هاتيك، كما أدخل «ها» التنبيه في أولها، ولا يُقال «تي» بغير «ها» ولا كاف، وإنما يقال: «هاتي»، أو «تيك». [الهمع جـ ١/

(٧٢) واعوجَّ عودُك من لُخْوٍ ومن قِدمٍ لا يَنعَمُ الغُصْنُ حتى يَنعَمَ الورَقُ

البيت غير مسوب، وهو في كتاب [سبويه ج٢/٢٢٧، واللسان «لحا» و «نعم»].
واللُخْو من لحا الشجرة يلحوها لحواً، فشره ونَعِمَ الغُصْنُ اخضرَّ ونَصَرَ. وفي
حاشية اللسان، قوله من لُخْو، هي لمحك من لُخْو، واللحق. الضمُّ، ولعله
الأنسب للمعنى؛ ولذلك ورد في إحدى روايتي اللسان «من لحي» ولعله محرف من
(لُخْو).

(٧٣) أداراً بخُرْوِي مَحْتٍ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَشْرَقُ

البيت مطلع قصيدة لذي الرُّمَّة، عدة أبياتها سعة وحمسون بيتاً كلها حزل وثشيب
معي. و«خُرْوِي» اسم مكان في ديار سي تميم وهجت: أَثَرْتُ لِلْعَيْنِ جَارَ وَمَجْرور
حال من العين؛ لتقدمه عليها. وماءُ الهوى الدمع، وأصافه إلى الهوى أي: العشق؛ لأنه
هو الناعث لجريانه ويرفعُ بسيلُ بعضه في إثر بعض، وكلُّ متاثر، مرفض.
ويترفق يبقى في العين متحيراً، (بجي) ويلجس

والشاهد «أداراً»، الهمزة للداء، داراً مبادى مصوب، مع أنه بكرة مفعولة
بالنداء، وقالوا: إن الكرة المفعولة الموصوفة بـ«نصها العرب». ومنه قوله عليه السلام.
«ها عظيمًا يُرَجَى لكل عظيم» [كتاب سبويه ج١/٣١١، والأشعري ج٣/١٣٩،
والعيني ج٤/٢٣٦، والحزائنة ج٢/١٩٠]

(٧٤) أرى الرِّثَعَ لا أهْلِيْنَ فِي عَرَصَتِهِ وَمِنْ قَتْلٍ عَنْ أَهْلِيهِ كَانَ يَضِيقُ

البيت في الهمع بلا نسبة ج١/١٤٦.

والشاهد: «لا أهْلِيْنَ» لا نافية للحسن، أهْلِيْنَ. اسمها مني على الياء.

(٧٥) سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحَنُّ قَمِيصٌ مِنَ الْقُوْهِ يَبْضُ بِنَائِقِهِ

البيت للشاعر نُصَيْب، وكان أسود اللون والقوهِ. ضرب من الثياب يَبْضُ، منسوبة
إلى قوهستان والناثق جمع واحدته سيفة؛ واختلوا في معاهها، فقليل: العُرَى التي
تُدخل فيها الأزرار، وقيل: هي رفعة في الثوب، تزداد لاتساعها، وقيل: هو طوق الثوب

الذي يضمُّ النحر وما حوله . قلتُ . ولو كانت الولدة -رحمها الله- موجودة، لسألتها: ما البناتق؟ فمزال يرث في أدنى لعظ «البناتق» من كلامها

والشاهد: «سَوَدْتُ»: فهو على وزن «فَعِلَ» من السواد، وربما كان أصله «اسوادة»، ثم تحوّل إلى «اسودّ»، ثم صار سَوَدَ قال بن منظور: أراد بقوله سودت، أنه عورت عينه، واستعار لها تحت السواد من عبه فعباً يصبأ يصبأ بفتح وقد يكون مراده: إذا كنت أسود اللون، فلأنني أضمر العمل الطيب، ويزيده الروبة التالية [اللسان «بنق» «وقيه» وشرح المفصل جـ ٧/ ١٦٢، وسيبويه جـ ٢/ ٢٣٤].

(٧٦) وما صرَّ أنوابي سَوادي وتحتها لسان من العليا يضرُّ بناتقهُ

البيت لنصيب، رواية أخرى للبيت السابق في الأغاني جـ ١/ ٣٥٤، قال: وأشدما الأصمى لنصيب، وكان يستجيد هذه الأبيات، ويقول إذا أشدها: قاتل الله نصيباً ما أشعره.

(٧٧) عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا كَارِهَا عَثْنِيَا وَتَسْرِخُ مِنَ الْعَيْظِ خَائِفَةٌ

البيت لابن الدميني، عبدالله بن عبدالله سواد دميني أمّا، والبيت أحد سبعة أبيات أوردها أبو تمام في الحماسة.

وقوله: عَرَضْنَا: جواب شرط للبيت الأول، وهو قوله

ولمّا لحقنا بالحمول ودُونَهَا خَمِصُ الْحَا تُوهِى الْقَمِصُ عَوَاتِقُهُ

والحمول: الطعائن، وأنقالها. وخميص الحشا: قليل اللحم على بطنه، ويريد به قُبم الحمل، ومرافقها، وحارسها يقول لما دعاه الشوق إلى اللحوق بالطعائن بعد تشبيها لها، وإلى تجديد العهد بها، فأدركها ودونها رحن نحيف، مديد القامة.

وقوله فسلم كارهأ: أراد به المحامي دون نصعائن، وكارهأ: منصوب على الحال، يريد: أنا عندما سلمنا، ردّ السلام كارهأ، وظهر منه عبط ملاً صدره. [شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٦٣، والشعر والشعراء ص ٦١٨، ترجمة ابن الدميني].

(٧٨) حَلَفْتُ بِهِذِي مُشَعَّرٍ بِكَرَائِهِ يَخُتُّ بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ ذَرَادِقُهُ
لَنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَتَحْيِسُ الْعَظْمَ ذُو أَنَا عَارِقُهُ

البيتان للشاعر عارق الطائي من أهل الجاهلية، واسم الشاعر فيسه، وإنما سمي «عارق» بما في البيت الثاني. والبيتان من قطعة خاطب بها عمرو بن هند ملك الحيرة، أو أخاه المنذر بن ماء السماء، ومطلع القطعة شعر رقيق، جاء فيه:

ألا حيَ قَبْلَ اليَينِ مَنْ أَنتَ عاشِقُهُ وَمَنْ أَنتَ مُتَاقٍ إِلَيهِ وشائِقُهُ
وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارُهُ عَيْرَ قِيَّةٍ وَمَنْ أَنتَ تَكِي كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهُ

وكان الملك قد بعث جيشاً، فمرَّ بحيَ بديار طي، واستاقوا مَنْ فيه، فقال الشاعر هذا الشعر

وقوله: حلقت بهدي، الهدي ما يُهدى إلى الحرم من النعم، ومُشعر اسم مفعول، من الإشعار، وهو أن يُطعن في اسم ببل الدم عليه، فيستدل بذلك على كونه هدياً. ويكراته جمع نكرة وهي الشاة من الإبل ويحث من الخيب، وهو صرب من السير، وهو خطو مسيح والحيط موضع في طريق البصرة إلى مكة والدرادق جمع دزدق. كجعفر، وهو صمار الإبل، والصمير في «بكراته» و«درادقه»، للهذي.

والشاهد في البيت: الأول (بكراته) هلى أن تأييت نحو «الريبات» مجازي لا يجب له تأييت المسد بدليل البيت، فإن النكرات كالريبات ولم يؤث له المسد وهو «مُشعر» قال أبو أحمد ولماذا لا نقرأ مشعرًا لحسم فاعل، يتحمل ضمير الفاعل، ويكراته: مفعول به، والتقدير: حلقت بهدي أضمرت بكراته

وقوله في البيت الثاني: لا تشجبن من الانتحاء للشيء، الاعتماد والميل، والتعرض له وذو بمعنى الذي بلعة طي وعارق من عرفت العظم أكلت ما عليه من اللحم. جعل شكواه كالعرق، وجعل ما بعده إن لم يعبر ما صغره تأثيراً في العظم، وقوله: لنس لم. اللام موطئة لجواب القسم لأنني قل لشرط

والشاهد. «دو» بمعنى الذي [البيت الأول في الخزانة جـ ٤٣٧/٧، والمرزوقي ١٧٤٦. والبيت الثاني شرح المفصل جـ ١٤٨/٣، والمرزوقي ١٧٤٦، والخزانة جـ ٧/٤٣٧].

(٧٩) ولم يرتفقُ والسُّ محتصروه جميعاً وأيدي المُغتفين رواهقهُ

قالوا: إن البيت مصروع للشاهد الآتي ذكره ويرتفق: من الارتفاق، وهو الانكاء على

المرفق، أي: لم يشتغل عن قضاء حوائج الناس، ويحتمل أن المعنى لم يرتفع بماله، أي: لم يذل بالرفق، بل جار عليه بالجد. وللمعتقون الذين يأتون يطلبون المعروف. والرواهق: جمع راقعة، من رقق، إذا عشب وأناه، والهاء يجوز أن تكون ضميراً، وأن تكون للسكت.

والشاهد. «محتضرونه»، وهو من حضر بمعنى شهد، فهو متمد، يقال: حضرت القاضي، وأما ما كان منه بمعنى ضد، فاب، فهو لارم، وقد جمع في «محتضرونه» بين النون والضمير، وحق النون الحذف عند الإضافة في جمع المذكر السالم، وانظر تخريج الوحة في [كتاب سيويه جـ ١/ ٩٦، وشرح المفصل جـ ٢/ ١٢٥، والخزانة جـ ٤/ ٢٧١].

(٨٠) يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ وَلِلْمَرْءِ يَتَلَوُّهُ بِمَا شَاءَ خَالِقُهُ

البيت للراعي الميمري. وطرائق الدهر ما هو عليه من تقلبه قال ابن منظور: كذا أنشده سيويه، يا عجباً، منوناً، وفي بعض كتب ابن جني يا عجباً، بدون تنوين، أراد: يا عجبي، فقلب الياء ألماً لمد الصوت، كقوله تعالى: «يا أسفى على يوسف». [يوسف. ٨٤]. [اللسان طرق وكتاب سيويه جـ ٢/ ٣٠١]

(٨١) مَنْ لَمْ يَمُتْ عَنَظَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

البيت لأمية بن أبي الصلت، يقول مَنْ لَمْ يَمُتْ شَاباً طَرِيقاً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، يَمُتْ مِنَ الْهَرَمِ وَالْكِبَرِ، فقوله: عَنَظَةً، يعني من غير علة، ذكره ابن يعيش؛ لتفسير قول الرمحشري والترجيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط، يعني من غير علة موجبة، وإنما ذلك. لنوع من التخميف، من قولهم: اهبط البعير، إذا مات من غير علة. [شرح المفصل جـ ٢/ ٢١].

(٨٢) إِنْ شِئْتَ مِنْ نَجْدٍ بَرِّقًا تَأْتِ تَبِثُ بِلَيْلٍ أَمْ أَرْمِدٍ اِئْتَادِ أَوْلَقَا

قاله بعض الطائيين. وقوله: إِنْ. لهمة للاستهمام، وإن شرطية، وشئت: فعلها، وهو ماضٍ، ولذلك جاء جوابها «تَبِثُ» مرفوعاً، ويحتمل أن تكون «أَنْ» مصدرية، حذف قبلها لام التعليل، والتقدير: «الأن». ويريق. مصغر «يرق». و «أولقا»: جنوناً. وهو مفعول اعتاد.

والشاهد. «بيل أم أرمِد»، أصلها. «بيل لأرمِد»، ليل. مضاف، والأرمِد: مضاف إليه

والأصل في «أرمد»، الممع من الصرف، ولكنه دحنت عليه «الـ»، فجزَّ بالكسرة، وبقي على هذه الحال بعد دخول (أم) بدل (ـ) بلعة جنوب الجزيرة العربية (اليمن). [الأشعري ج ١/ ٩٦، وعليه العيني، والمصباح].

(٨٣) حذارٍ فقد بُثَّتْ إنَّكَ لَلَّذِي سَحَرْتُ بِمَا تَسْعَى فَتَسْعَدَ أَوْ تَشْقَى

البيت غير منسوب.

والشاهد فيه. تعليق «بُثَّتْ» عن لعل، وهو مبي للمجهول، والثناء نائب فاعل، وهو المفعول الأول، وجملة «إنَّكَ لَلَّذِي» هي موضع نصب سدت مسدَّ المفعولين، والفعل معلق عنها باللام، ولذلك كسرت «إنَّ» وحذارٍ اسم فعل بمعنى احذر. [الهمع / ١/ ١٥٧، وشرح التصريح / ١/ ٢٦٦]

(٨٤) فَلَمَّا قَوْمٌ أَصَابُوا غُرَّةً وَأَصْنَا مَسْرَ زَمَانٍ رَتَّقَا
لَقَدْ كَانُوا لَدَى أَرْمِيَا لَصِيغَتِ لِسَانٍ وَتَقَّى

هذان البتان، أشدهما الغراء شاهداً، لدخول للام على «لقد»، قال وطى بعض العرب أن «اللام» أصلية، فادخل عليها لاماً أخرى، [اللسان «لقد»، وشرح أبيات المعنى ج ٤/ ٣٦٨، والهمع ج ١/ ١٤٠، وأشعر ولشعراء ص ٤٤] وقد أنكر البصريون هذه الرواية، وقالوا: هي «فلقد»

(٨٥) زَحَرْتُ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ بِهَا مُؤَيِّدًا حَتْفِيهَا

قاله شُيْمٌ بن حُوَيْلِدٍ، وهو رابع أربعة أبيات أوردها صاحبُ اللسان، وهذه الثلاثة التي سبقته، لعلَّ المعنى يفهم من السياق

قُلْتُ لِسَيْدَسَا يَسَا حَكَمَ سُمُّ إِنْكَ لَسَمِ تَسَامُ أَسْوَأَ رَفِيقَا
أَعَيْتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوَهَا تَعَادِي فَرِيقًا وَتَنَفِّي فَرِيقَا
أَطَعْتُ الْيَمِينَ عِنَادَ الشَّمَالِ تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوفَا

وقوله: يا حَكِيمُ. هُزْءٌ منه، أي. أنت الذي ترغم أنت حَكِيمٌ، وتخطيء هذا الخطأ. وقوله: أَطَعْتُ الْيَمِينَ عِنَادَ الشَّمَالِ مثل صرعه، يريد فعلت فعلاً أمكنت به أعداءَ ما، كما أعلمتك أن العرب تأني أعداءَها من مياميهم، يقول: فحجثنا بداهية من الأمر، وجئت

بها مؤيداً خفياً، أي: ناقصاً مفقراً.

وقوله: زحرت بها: أصل الرحير، إخراج السور أو الصوت بأنيص حد عمل، أو شدة، ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً: زحرت به وترحر به. كأنه يقول له: فكرت ليلة كاملة، فجنث بالرأي ناقصاً.

والشاهد: «ليلة كلها»، حيث أكد قوله «ليلة»، وهي نكرة محدودة لها أول وآخر معروطان، بقوله: «كلها»، وهو شاهد لمذهب الكوفيين الذين أجازوا تأكيد النكرة. [الإنصاف ص ٤٥٣، واللان «حقاً»، والخزانة ج ٥/ ١٧٠].

(٨٦) حَسِبْتُكَ فِي الْوَعَى مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا حَوَزَ لَدَيْكَ فَقُلْتُ سَحَقًا

البيت غير منسوب. وقوله: مِرْدَى نكر اليم وسكون الراء، الحمر يُرمى به، ويقال للشجاع: إنه لمردى حروب وفي لأشموني (نردى) تنية بُرد، وفي الصنّان (بَرْدَى) قال: وهو الحر.

والشاهد: «إذا حوزاً»، جاء المبتدأ بكراً، والمفعول مجيء بعد «إذا» المعجاية. والظرف «لديك» حبر، ساء على أن «إذا» حرف، لا ظرف. [الأشموني والصبيان ج ١/ ٢٠٦]

(٨٧) لَدَيْكَ كَهَيْلٍ مَالِئِي لِمُؤَمِّلٍ وَإِلَيْهِ سَوَاكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْفَى

البيت غير منسوب. ولديك كهيل خبر مقدم، ومنذاً مؤخر

والشاهد في «سواك»، حيث نصب على أنه اسم «إن»، لا على أنه ظرف. ومن يؤمله يشفى: خبرها، ومن موصولة، ويؤمله. صلتها، ويشفى. خبر «من». [الأشموني والعيبي ج ٢/ ١٥٩].

(٨٨) فَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَه السَّامُ نَحْذَرِي سِوَاكَ لَمْ أَتَقِ

البيت غير منسوب والشاهد «نجدوى سواك»، فقد جاءت «سوى» مضاف إليه مجروراً، وهذا يدل على أنها بمعنى «غير» وأنها ليست ظرفاً لا تنصرف كما زعم بعضهم. [الأشموني ج ٢/ ١٥٩]

(٨٩) يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خَوْيَلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفَةً عَلَى الْإِحْمَاقِ

البيت للشاعر جبار بن سلمى بن مائث، وهو جاعلي. و «قُرْ» مرخم (قُرّة). والإحماق: مصدر أحقق الرجل، إذا وُلد له ولدٌ أحقق، وكذا أحققت المرأة. وأما «أحمق» بدول همزة، فهو من (الحقق) بضم، وهو مسادٌ في العقل، وهو من باب تعب، ووضعه (حَمَقٌ) بكسر الميم، وأما «أحمق» ففعله، (حَمَقَ) بالضم، والأنثى (حَمَقِي) وقوله: (على الإحماق)، على منعقة -حائمه-، يقال حَفَّتْهُ على كذا، أي حَفَّتْ مِنْهُ. والمعنى: إني كنتُ أرى من أبيك محبين تدل على أنه يلد ولداً أحقق، وقد تحقق بولادته إليك. ومثل هذا أطلع من أن يقول له أنت أحقق؛ لأن ذلك يُشعر بتحقيق ذلك فيه، أي: كان معروفاً من أبيك قبل أن يولدك.

والشاهد. في لفظ «حيّ»، فهو من فوت هذا رجلٌ حيّ، وامرأةٌ حيّة، وهو يركب مع الاسم بعده في صورة مضاف، وما بعده مضاف إليه. ويقع عليه الإعراب فتقول: (جاء حيّ فلان، ورأيتُ حيّ فلان) ويذكر الفعل معه، إذا كان المضاف إليه مذكراً، ويؤث، إذا كان المضاف إليه مؤثراً ولكن الإشكال في هل هو المقصود بالإعراب والمعنى؟ أم أن المضاف إليه هو المقصود؟ فمهم من قال إنه لفظ زائد مقحم، وأن المراد في البيت: (إن أناك حويلداً) على البدلية، ومهم من قال: إنه غير رائد من حيث المعنى قال أبو أحمد وأما أصل **إلني الراي الثاني**، لأن دعوى الرائدة المطلقة التي لا تفيد معنى، فيه ادعاء بأن اللفظ **حشوة** وأنهم يحشون كلامهم بما لا فائدة فيه، مع أن العرب لا يعرفون وضع الكلام، ومن خصائص كلامهم الإيجاز والأصل في الكلام أن يفيد معنى، والقول بالزيادة والحشوة صعب الإثبات، بل كان يحتاج إلى معاصرة القائلين، وسؤالهم عن مقصودهم وهذا لم يتحقق، ويؤيد كونه يدل على معنى، أنه لا يُقال إلا قبل موت المضاف إليه. هذا وقوله (حيّ أناك)، حيّ يدل، أو عطف بيان من أباك، وجملة «قد كنتُ حائفةً»: خبر إن. وانظر مثل هذا البيت في حرف المراء (الأ قبح قبح الحمار) (الخزاة جـ ٤/٣٣٤، وشرح المفصل جـ ٣/١٣، والأشعري جـ ٤/٤٣٣، والخصائص جـ ٣/٢٨، واللسان جـ ١٤).

(٩٠) وكان حيّاً قبلكم لم يشرُّبوا فيها بأقلية أجن زُعاق

البيت للشاعر جبار بن سلمى بن مالك، وجاء بعد البيت السابق و«حيّاً» هنا، بمعنى القليلة. وأقلية: جمع قليل، بمعنى الشراب الرياشي. هذا يدل على تذكير القليل؛ لأنه قال: أقلية، والجمع قُلُب، ولكن جاء به على رغيث وأرغفة للجمع القليل، والباء في

«بأقلية»، بمعنى «من» و«أجَنَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون، على النون الأولى، والنون الثانية للنسوة، فاعله، تعود على «نُفْية»، يقال أَجَنَ الماءُ يَأْجُنُ، إذا تَغَيَّرَ. وضمير «فيها» للمنية وضرب القلب، مثلاً لها. وقد يكون القلب القبر. والزُعاق: بضم الزاي، الماء المرّ الغليظ، لا يُطاق شربه من أجوحته، وإذا كثر ملح الشيء حتى يصير إلى المرارة، فأكته، قلت: أَكْتُ رُعاقاً [الحرانة جـ ٤/ ٣٣٦].

(٩١) فَمَتْنِي وَاعِغْلُ يَزْرُؤُهُمْ يُحَيُّوهُ وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

البيت لعدي بن زيد العبادي والواهل الرجل الذي يدخل على مَنْ يشرب الخمر ولم يُذْغْ، وهو الطفيلي. والكأس، مؤنثة ورعم لدينوري في كتاب النبات، أن الكأس من أسماء الحمر، ولا يُقال للزجاجة: كأس، إن سم يكن فيها الخمر، وقد ردّ العلماء قوله، وأثبتوا أن الكأس يمكن أن تكون فارعة، ولاي شيء عبر الخمر

والشاهد في البيت «فمتني واعغل يزروهم»، فقد فصل بين متني الشرطية الجارمة، ومجزومها فعل الشرط، بـ«واهل»، و«واهل»: فاعل فعل محذوف، بـ«سره المذكور». [كتاب سيويه جـ ١/ ٤٥٨، والحرانة جـ ٣/ ٤٦، وشرح المفصل ٩/ ١٠، والإنصاف ص ٦١٧]

(٩٢) أَيَا مَنْ رَأَى لِي رَأْيَ بَرِّقٍ شَرِيفٍ أَسَالُ الْبَحَارَ فَاتَّحَى لِلْعَقِيقِ

الست للشاعر أبي دؤاد، بصف برماً ولرأي اللعان والتلائؤ وشريق. مشرق واتحى له: أي قصده ومار إليه.

والشاهد. «أسال البحار» حذف المضاف وانضاف إليه الأول، واكتفى بالمضاف إليه الثاني والأصل. أسال سقياً سحابه البحار، فحذف المضاف وهو «سقياً» والمضاف إليه، وهو «سحاب»، ولم يبق إلا المضاف إليه الثاني، وهو الضمير المجرور بإضافة سحاب، فلما اتصل بالمتل وأقيم مقام المضاف، رتفع فاستتر وأظن هذا التخريج متكلفاً، وأحسن منه، أن نقول: أسال البرق البحار، واسد الإساءة إلى البرق مجازاً، وأسال البحار، يعني ملاؤ الوديان، والله أعلم [شرح المفصل جـ ٣/ ٣١].

(٩٣) وَلَمَّا رُزِقْتَ لِيَأْتِيَنَّكَ سَيْتُهُ جَلُئاً وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تُرْزَقِ

البيت للقطامي في ديوانه، والهمع جـ ٢/ ٤٤. وقوله: لما: «اللام» موطنة للقسم، و«لما» شرطية.

والشاهد: دخول اللام الموطنة للقسم على «ما» الشرطية، وأكثر ما تدخل على «إن».

واللام الموطنة، تدخل على أداة شرط حرفاً كان، أم اسماً، تؤذن بأن الجواب بعدها مبني على قسم مثلها، لا على شرط، ومن ثم تسمى اللام المؤدنة، وتسمى الموطنة أيضاً؛ لأنها وطأت الجواب للقسم، أي مهدته به، سواءً أكان القسم قبلها مذكوراً، أم غير مذكور.

(٩٤) فَقُلْتُ لَهُ صَوْتُ وَلَا تُجْهِدُهُ فَيَذُرْكَ مِنْ أَعْلَى الْقِطَاةِ فَتَزَلْقِي

البيت لامرئ القيس. وقوله: «فقلت له» يعود الصمير إلى غلامه الذي أركبه فرسه.

ويذكر: من دروت الشيء طيرته وأدهبته والقطاة من الدابة: المعجر، ومركب الرديف.

والشاهد: «فَيَذُرْكَ»، جعل الجواب بعده، كالمستوفى المعطوف على ما قبله؛ لأنه مجرور، وحقه النصب. [سيبويه/١/٤٥٢].

(٩٥) فَقُلْتُ لَهُ صَوْتُ وَلَا تُجْهِدُهُ فَيُذِرْكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاةِ فَتَزَلْقِي

هذه رواية أخرى هي البيت السابق وفي رواية «فَيَذُرْكَ»، بدل «فَيُذِرْكَ». قال عبد السلام هارون رحمه الله. «فَيُذِرْكَ» صوابه بالذال المعجمة كما في الديوان، وتعليق الحاسي على الست، يوحى بأن الرواية عنده «فَيَذُرْكَ» لأنه قال: كأنه قال: «فلا تجهدته، ولا يذرك»، فحرم «يذرك» على النهي (الحاسي ج٢/٢٩٦، والحرثي ج٨/٥٢٦، وسيبويه ج٣/١٠١).

(٩٦) تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بَعْضُ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرُّزْقِ

البيت بلا نسبة في الأشعري ج٤/١٩٠ ورامية نسبة إلى (رام هرمز)، بلد في نواحي خوزستان.

والشاهد فيه. «رام هرمز»، أو «رامهرمز»، مركب تركيباً مزجياً، والغالب فيه أن ينسب إلى صلته فيقال: رامي، وقد نسب الشاعر إلى الجزئين منفصلين، فنسب إلى «رام»: رامي، و«هرمز»: هرمزي، هذا ويجوز أن يقال: هرمزي، نسبة إلى الجزء الثاني. وقوله: «رامية هرمزية» نصب على الحال، والباء في: «بفضل» يتعلق بقوله. (تزوجتها).

(٩٧) تَعْطِي الصَّبِيحَ إِذَا تَبَّهَ مَوْهَنَا كَالْأَقْحَوَانِ مِنَ الرُّشَاشِ الْمُسْتَقِي

البيت للقطامي في ديوانه، والمعني ج٤/٤٠ وهو كما ورد في الديوان مركب من بيتين هما:

تعطي الضحيع إذا تنبه مؤهناً منها وقد أمست له من يتقي
عذب المذاق مفلجاً أطرافه كالأحوان من الرشاش المستقي

والرشاش: جمع مفردة الرش، وهو المطر القليل، ولعل الشاعر أراد: الأفحوا
المستقي من الرشاش «قدم

(٩٨) إذا ما استحققت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق

البيت للشاعر خفاف بن ندبة، يصف فرساً، يقول: إذا انثلت خواصره من عرق أعاليه،
جرى وهو متروك لا يُصر، ولا يرجر، ويصدق فيما يعدك البلوغ إلى الغاية، فقله:
مصدق. بفتح الميم، وسكون الصاد، أي صادق الحملة، يقال ذلك للشجاع،
والفرس، والجواد.

والشاهد: «مودوع» اسم المفعول من المعص المصارع «يدع»، بمعنى يترك، وقد رعموا
أن الفعل «لم يدع»، لا يأتي منه غير لمطه، ولكن الصوص جاءت بالماضي والمصدر،
واسم الفاعل واسم المفعول [الحراة ج ٢/ ٢٢٢] واللسان «صدق، وودع».

(٩٩) وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي لَدَى جَبِّ عَرَزِهَا سيفاً كأفحوص القطاة المطرق

البيت للممرك العبدى، نسبة إلى عبد القيس، واسمه شاس بن نهار، وإنما لقب
الممرك لقوله.

فإن كنت مأكولاً فكن حير أكل وإلا فأدركني ولما أمرك

والبيت الشاهد من قصيدة في الأصمعيات، يخاطب فيها الملك عمرو بن هند، وكان
قد هم بغزو عبد القيس، فقال الممرك هذه القصيدة يستعطفه. وفيها وصف لناقته التي
حملته إلى عمرو بن هند. والسيف أثر ركض الرجل بحبي البعير. والأفحوص: مجثم
القطاة، أي: مبيتها والقطاة: طائر. والمطرق: بفتح الراء، صفة للأفحوص، أي:
المعدل، وبكسر الراء. صفة للقطاة، وهي التي حان خروج بيضها.

والشاهد: «تخذت»، فهو فعل ماضٍ نصب مفعولين، الأول: سيفاً، والثاني: الظرف
في قوله: «لدى»، ويرى «إلى جب»، فيكون الجار والمجرور مفعولاً ثانياً.
[الأصمعيات/ ١٦٤، والحصائص/ ٢/ ٢٨٧].

(١٠٠) حَبْنَا أَتْعَا خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدُلَانِي فِي دَفْعِي الْمُهْرَاقِ

البيت بلا نسبة في الهمع ج ٨٨/٢ قر السيوطي: والأصح أن «دا»، فاعل «حبنا»، فلا تتبع، وتنزوم الأفراد والتذكير، وإن كان المخصص بخلاف ذلك، وأنشد البيت قال: وإنما التزم ذلك لأنه كالمثل، والأمثال لا تغير

(١٠١) حِمَى لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَنَسَا وَلَا تُسَالُّ الْأَقْوَامُ عَقْدَ الْمِيَاثِي

البيت للشاعر عياض ابن أم دُرَّة الطائي. وقوله: حِمَى خير مستدا محذوف، أي: حمانا حِمَى، أو نحو ذلك مما يناسب، إذا عرفت الأبيات قبله. والدهر: منصوب على الظرف.

والشاهد «عقد المياثق»، فإن القياس فيه «المواثق»؛ لأنه جمع ميثاق، ولكنه يروى أيضاً على الأصل «المواثق» وقوله: «المواثق» موثق لمذهب الكوفيين من حوّل حذف المدة قبل الآخر، بلا تعويض الباء عنها، والمشهور أن جمعه «المواثيق». [الآشموني ج ٤/ ١٦٦].

(١٠٢) يَا أَرْطُ إِنَّكَ فاعِلٌ مَا قُلْتَهُ لِمَرْءٍ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَضُدِّ

قاله زميل بن الحارث، يحاطب أوطاة بن سبه

والشاهد «يا أَرطُ»، يريد به يا أَرطاة، رخمه أولاً بحذف التاء، على لغة من لم ينو ردّ المحذوف، ثم رخم ثانياً بحذف الألف، على لغة من نوى ردّ المحذوف، وهو الألف. [الآشموني ج ٣/ ١٧٥، والهمع ج ١/ ١٨٤، والأعالي ج ١٣/ ٤٥٥، والعيني ج ٤/ ٢٩٨]

(١٠٣) اسْعَدَ بِنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا وَذُو الرَّأْيِ مَهْمَا يَقْلُ يَضُدُّ

البيت في كتاب سيبويه لبعض الماديين، وقال عنه الشنمري: هو مصنوع على طرفة.

والشاهد أنه رخم «مالك»، ولم ياده، بما نادى سعداً. [سيبويه/ ٢/ ٢٥٥، هارون].

(١٠٤) يَا خَالٍ هَلَا قُلْتَ إِذْ أُعْطِيتَنِي هَيْبَاكَ هَيْبَاكَ وَخَنَوءَ الْمُثَنَّقِ
أَعْطَيْتَنِيهَا لَسَانِيَا أَضْرَأُسُهَا لَوْ تَغْلَفُ الْيَبْضُ بِهِ لَمْ يَتَقَلَّقْ

البيتان بلا نسبة. هَيْبَاكَ: كسر الهاء، لعلها لغة في (إِيَّاكَ)، الضمير المنفصل المنصوب بفعل محذوف في التحدير. والخنوء من انعم: التي تلوي عنقها لغير علة، وكذلك هي

من الإبل، وقد يكون ذلك عن علّة. [اللسان «ميا»، والإنصاف ص ٢١٥].

(١٠٥) وَمَنْهَلِي لَيْسَ لَهُ حِوَازِقُ وَلِصَفَادِي جُمَّهُ نَقَائِقُ

رجز منسوب لخلف الأحمر. والحوازق: بالحاء والراء، الجماعات. وهو شاهد على إبدال الياء من العين في ضعادي، بمعنى ضعاع. والنقائق: جمع نقفة، وهي صوت الضفدع. [سبويه ١/٣٤٤، وشرح المفصل ١٠/٢٤، والأشموني ٤/٣٧٧، والهمع ٢/١٥٧، ولدرر ٢/٢١٣].

(١٠٦) وَدَابِقُ وَأَيْنَ مَنِي دَابِقُ..

لفيلان بن حُرَيْث. [اللسان «دبق»، وسبويه ٢/٢٣] ودابق: قرية في نواحي حلب، إليها نسب مرج دابق، وبها قبر سليمان بن عبد الملك

والشاهد: صرف «دابق»؛ لأن الغالب عليه أن يكون اسماً مذكراً للمكان والبلد، ويجوز منع الصرف على تأويله بمعنى النقرة والبعد

(١٠٧) يَا عَمْرُو بِهِ انْطَلَقَ الرَّفَاقُ مَهَالِكُ لَا نَبْكَي وَلَا تَشْتَاقُ

بدون سعة في شرح المفصل ٩/٣٠٧، والمفتصب ٣/١٨١.

(١٠٨) أَعَرُ ذَاتَ الْمُثَوَّرِ الْمُشْتَقُ أَحَذَبَ خَاتَمِي بَعِيرَ حَقُ

رجز غير منسوب [اللسان «حنم»، وشرح لمفصل ٥/٥٣].

(١٠٩) قَدْ أَقْبَلْتُ عَرَّةً مِنْ عِرَاقِهَا مُنْصِفَةً السَّجْجَ بِخَاقِ مَاقِهَا

رجز غير منسوب. [الأشموني ٣/٢١١، ولسان «حق»].

(١١٠) وَرُخْنَابِكَا بِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَمَنْطَا تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

لامرئ القيس. وابن الماء. طائر يقال له. الفرنيق، شبه الفرس به في سرعته وسهولة مشيه. وَيُجْنَبُ: يُقَاد. وَتَصَوَّبُ: تَنْحَدِرُ وَتَرْتَقِي: تَرْتَفِعُ. يريد أن عين الناظر إليه تُصْعَدُ فِيهِ النَّظَرُ وَتَصُوبُهُ إِعْجَابًا بِهِ.

والشاهد: مجيء الكاف اسماً مجروراً بالياء في قوله. (ب كاس). [الخزانة ١٠/١٦٧].



قافية الكاف

(١) يا عاذلي دَغْنِيْ مِنْ هَذَلِكَ مَثَلِيْ لَا يَقْلُ مِنْ مَثَلِكَ

العاذل. الذي يلوم في نَحْط وكرهية لما يلومك فيه ودعي. اتركني. وقوله: مثلي لا يقل من مثلك هو.

محلّ الشاهد فأصل معناه: مَنْ كَانَ مُثْصَعاً بِصِفَانِيْ، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِمَّنْ كَانَ مُثْصَعاً بِصِفَاتِكَ. وقد حوت عادة العرب أنهم يكون بهذه العدة عن معنى. «أنا لا أقبل منك» والعرب إذا بالغوا في مفي الفعل من أحد، قالوا: مثلك لا يفعل كذا، ومرادهم إنما هو النعي عن ذاته، ولكنهم إذا نعوه عَمَّنْ هُوَ عَلَى أَحْسَنِ أَوْصَالِهِ، فَقَدْ نَعُوهُ عَنْهُ، وَمِنْ الْكِنَايَةِ قَوْلُهُمْ: «مِثْلُكَ لَا يَجْعَلُ»، فَقَدْ هُوَ الْبَحْسُ عَلَى مِثْلِهِ، وَهُمْ يَرِيدُونَ نَعْيَهُ عَنْ ذَاتِهِ فَصَدَّوْا الْمُبَالَغَةَ فِي ذَلِكَ، فَسَلَكُوا بِهِ طَرِيقَ الْكِنَايَةِ، وَالْجَلَاصَةُ أَوْ «الْمِثْلُ»، يُطْلَقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَيُرَادُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ

والحاصل من هذا الشاهد: أن «الكاف» في قوله تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، [الشورى. ١١] لا تكون رائدة؛ لأن «مثله» هـ، بمعنى: «هو»، كأنه قال: ليس كهو شيء، وهذا التفسير، أبلغ من قولهم بزيادة «الكاف» لرغم لقتل بالزيادة، أن المعنى يفسد بها، حتى يصبح المعنى: «ليس مثل مثله شيء»، وهذا باطل، فزادوا «الكاف»، وتفسير «المثل» بمعنى الذات، جيد. [الإيضاح/ ٣٠١]

(٢) تَرَاكِبُهَا مِنْ إِسْلٍ تَرَاكِبُهَا أَمَا تَرَى الصَّوْتِ لَدَى أَوْرَاكِبِهَا

بيتان من مشطور الرجز، عزاهما ابن مظور إلى طفيل بن يزيد الحارثي.

والشاهد: «تراكبها»، بمعنى: اتركها، اسم فعل أمر، فاعله ضمير مستتر، والضمير البارز مفعول به. وقد جاء (فعال) المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، وبناء على

الكسر [سيبويه/١/١٢٣، والإنصاف/٥٣٧، والشذور، واللسان «ترك»].

(٣) لَنْ تَنْفَعِي دَا حَاجَةً وَبُعَعْتُ وَنَجْعِلِينَ اللَّذَّ مَعِي فِي اللَّذِّ مَعَكَ

من شواهد «الإنصاف»، وأشدّه الكوفيون يستدلون به على أن أصل ذال «الذي» ساكنة؛ لأنها جاءت هنا ساكنة، ويرى الكوفيون أن الاسم في «الذي»، الذال وحدها، وما زيد عليها، تكثير لها، والدليل على ذلك أن الياء تحذف في التثنية، فتقول: جاء (اللدان)، ولو كانت الياء أصلية، لقلا جاء للذيان، كما يقول العبيان [الإنصاف/٦٧٢]

(٤) أَتَشْكُ عَنْ تَقْطِيعِ الْأَرَاكِ إِيَّاكَ حَتَّى تَلْفَتْ إِيَّاكَ

رحز مسوب إلى حميد الأرقط والعنس بمنح فسكون، الناقصة الشديدة القوية على السير وتقطع الأراك، أي. تقطع الأرحسب التي هي سابت الأراك.

والشاهد «بلغت إياك»، حيث جاء بالضمير المتصل في المكان الذي يكون فيه الضمير المتصل، وكان من حقه أن يقول. «بلغتك»، وكان الرخاح يرى أن «إياك» هنا، ليست معمولاً للامت، وإنما هو تأكيد للضمير المتصل محذوف، يقع معمولاً به، والتقدير. بلغتك إياك وهو تحريج بـ، فكيف يكون مؤكداً، والمؤكد غير موجود [سيبويه/١/٣٨٣، والإنصاف/١٢٣٢]

(٥) فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ عَمِيدُهَا فَعَقْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِهَا
أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ بِأَطْرُ مَتَّه تَأْمَلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ

قالهما خُفَافٌ مِنْ تَذَنٍّ، خُفَافٌ، بوزن عراب، ويده، بمنح النون أو صحتها أُمَّ، وهو ابن عم الحساء، ويقول خُفَافٌ لشمر، وقد قتل مالك بن حمار، سيد بني شمع بن فزارة، وأراد بالعميد الذي أصيب. معارية بن عمرو بن الشريد، أخا الحساء، ومالكاً: هو مالك بن حمار. وبأطر منه: بئس

والشاهد «أنا ذلك»، أي. هذا، والإشارة فيه قد قصد بها تعظيم المشار إليه، أي. أنا ذلك الفارس الذي ملأ سمعك ذكراً، نزل بُعد درجته، ورفعة محله، منزلة بُعد المسافة، ولهذا استعمل مع اسم الإشارة «للام» التي للبعد، وفي القرآن «ذلك الكتاب لا ريب فيه» [البقرة: ٢]. [النور/١/٥١، والهمع/١/٧٧، والإنصاف/٧٢٠، والشعر والشعراء (ترجمة الشاعر)، والخصائص/١٨٦/٢].

(٦) تَعْلَمُنْ هَا - لَعَمْرُ اللَّهِ - ذَا قَسْمَا فَاقْدُرْ بِذُرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَتَّسِلُكَ

البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى. ذر الأصمعي: ليس في الأرض قصيدة على الكاف، أجود من قصيدة زهير التي مطلعها:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا وَرَوْدُكَ اشْتِيَاقاً أَيْةً سَلَكَوا

وقوله. تَعْلَمُنْ، أي: اعلم، و «ها» نبيه، وأراد: هذا ما أقسم به، وقسماً: مصدر منصوب يؤكد معنى اليمين.

وقوله. «فاقْدُرْ بِذُرْعِكَ»، أي: قدر لحطوك. والذرع فتر الحطوء، والمعنى: لا تَكَلِّفْ ما لا تطيق مني، يتوعد به ذلك، وكذا قول: «وانظر أين تتسلك». والانلاك: الدخول في الأمر، وأصله من سلوك الطريق، والمعنى: لا تدخل نفسك فيما لا يملك، ولا يُجدي عليك.

والبيت شاهد على أن الفصل بين «ها» و«بين» ١٥١، غير إن وأخواتها كالقسم، قليل كما في البيت. وأصله: هذا لعمر الله قسمي [الخرانة/٥/٤٥١، وسيبويه/٢/١٤٥، والدرر/١/١٥٠، والهمع/٢/٩٢].

(٧) أَهْيَ السُّلَمِ أَعْيَاراً جَعَاءَ وَعِلْفَةً سَمِيَّ الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

البيت منسوب إلى هند بنت عتبة، قالت لعنُ فريش حين رجعوا من بدر. أهْيَ: الهمة للاستفهام التوبيخي والأعيار جمع قنبر، وهو الحمار، وهو مثل في البلادة والجهل. والعوارك: جمع عارك، وهي الحائض.

والبيت شاهد على أن «أعياراً»، و «أشياء النساء» منصوبان على الحال، وقيل: منصوبان على المصدر، بإصدار فعل، وصحت هي موضعه بدلاً من اللفظ به وقيل: إن الفعل المحذوف كان واسمها، وأعياراً خبرها [الخرانة/٣/٢٦٤، وسيبويه/١/١٧٢، واللسان «حرك»، والسيرة النبوية].

(٨) سَلَّمَ عَلَى الْمَوْلَى الْبَهَاءِ وَصِفَ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ وَأَنْتِي مَمْلُوكُهُ
أَبْدَأَ بِحَرْكُنِي إِلَيْهِ تَشْوُقِي جَسَمِي بِهِ مَشْطُورُهُ مِنْهُوْكُهُ
لَكِنْ نَحَلْتُ لُبَّعْدَهُ فَكَأْسِي أَلِفٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيْكُهُ

هذه الأبيات لمحمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن، المعروف بابن الرعاد، وكتب بها إلى بهاء الدين محمد بن لنحاس الحلبي، يتشوق إليه ويشكر له تحوله، وهي ليست من الشواهد، وليس قائلها من أصحاب الشواهد، ولكنها فيها تلميح إلى بعض القواعد النحوية، حيث يقول: إني بلغت من الصنف أن صرتُ أشبه بالآلف، التي هي حرف من حروف الهجاء، وكما أن الآلف لا تقبل الحركة، فأنا كذلك. [شدور الذهب/ ٦٥].

(٩) هي الدنيا تقولُ بملءٍ فيها حَذَارِ حَذَارِ من بطشي وفثكي
فلا يفرزركم مني ابتسامٌ ففولي مُصِحِّكُ والفعل مُتَكِي

من قصيدة لأبي العرج السوي، أحد كُتّاب الصاحب بن عباد، يرثي فيها فخر الدولة وقوله: «هي»، ضمير الشأن مبتدأ، خبره «الدنيا تقول» الجملة الاسمية

والشاهد «حذار حذار»، اسم فعل أمر بمعنى احذر، وهو مأخوذ من مصدر فعل ثلاثي تام، هو حذر، يحذر، وقد ناه على الكسر [شدور الذهب/ ٩١].

(١٠) فقلتُ أجزي أسا حليدٌ وإلا فهشي امرأ هالكاً

من كلام ابن همام السلولي.

والشاهد: «لهبي امرأ»، حيث استعمل «هب» بمعنى اعتقد، ونصب به معمولين، أولهما «ياء» المتكلم، وثانيهما قوله «امرأ». [الشدور/ ٣٦١، والهمج/ ١/ ١٣٩، وشرح أبيات المعنى/ ٧/ ٢٦٢].

(١١) يا أيُّها المائحُ دلوي دُونكَ إني رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكَ

هذا بيت من الرجز، لراجر جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم. والمائح: بالهمزة المنقلبة عن الياء، هو الرجل الذي يكون في أسفل الثرى ليستقي الماء، فأما الذي يكون في أعلى الثرى يجذب الدلو، فهو مائح، بالتاء المثناة من فوق، وهذا من فروق هذه اللفظة الواسعة النطاق.

والشاهد. «دلوي دونك»، فقد استشهد الكسائي وابن مالك بهذا البيت، على جوار تقديم معمول اسم الفعل عليه، فأعربوا «دلوي» معمولاً به لاسم الفعل «دونك»،

بمعنى: «خذ»، ويرى المحققون: أن «دلوي» معمول لفعل محذوف من معنى اسم الفعل.

ويرى آخرون: أن «دلوي»: مبتدأ، وجملة «دولك» الإنشائية؛ خبره؛ ذلك أن اسم الفعل لا يتقدم مفعوله عليه. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٧٥، والإنصاف/ ٢٢٨، وشرح المفصل/ ١١٧/ ١، والشذور/ ٤٠٧، والهمع/ ٢/ ١٠٥، والأشمونى/ ٣/ ٢٠٦، والعيني/ ٤/ ٣١١].

(١٢) حِيَكْتُ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تَحَاكُ تَحْبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ

وصف ملحفة، أو حلة، بأنها محكمة نسج، تامة الصفاقة، وأنها إذا اصطدمت بالشوك، لم يؤدها ولم يعلق بها، وحاك، يحوك حوكاً، وحياكة: نسج. ونيرين: تشبة ببر، وهو علم الثوب، أو لحمته، هذا نسج، اثوب على نيرين، فذلك أصفق له وأبقى، ويروي على «نولين».

والشاهد: «حيكت» إذا كان الفعل المسمى للمجهول مثل العين شمع في فائه ثلاثة أوجه: إخلاص الكسر كما في البيت، وإخلاص الصم كما يقال: «بوع» من «باع»، ويروي البيت: «حوكت»، والوجه الثالث: الإشمام بين الكسر والصم، ولا يظهر إلا في اللفظ. [الأشمونى/ ٢/ ٦٣، والهمع/ ٢/ ٢٢٥، والعيني/ ٢/ ٥٢٦].

(١٣) خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَهْضُ عِيَالِي شُعْبَةً مِّنْ عِيَالِكَا

البيت للأعشى. [الأشمونى/ ٢/ ١٦٣، وشرح التصريح/ ١/ ٣٦٣، والهمع/ ١/ ٢٢٦، وابن عقيل/ ٢/ ٦٣].

وفيه ثلاثة شواهد:

الأول: «خلا لله»، استعمل «خلا» حرف جرّ، فجرّ به لفظ المجاللة.

الثاني: قدم الاستثناء، فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه، وقبل العامل فيه.

الثالث: «لا أرجو سواك»، حيث أهرت سوى مفعولاً به للفعل «أرجو».

(١٤) فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَزْهَتُهُمْ مَالِكَا

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ السُّوَلِيُّ، وَالْأَطْيَرُ: جَمْعُ أَظْفَرٍ، بَزْمَةُ صَفُورٍ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْأَسْلِحَةُ.

والشاهد: «أرهنهم»، حيث إنَّ ظهْره يسىء عن أن المضارع المثبت تقع جملة حالاً، وتسبق بالوار، وهذا غير صحيح؛ ولهذا قدرت جملة خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: وأنا أرهنهم [إن عقي/ ٢/ ٩٥، والأشْمُونِي/ ٢/ ١٨٧، والهمع/ ١/ ٢٤٦، والشعر والشعراء، ترجمة الشاعر].

(١٥) يَا حَكَمُ الْوَارِثُ عَرِّدِ الْمَلِكُ مِيرَاثَ أَحْسَابٍ وَجُودٍ مُنْتَفِكُ

الرجز لرؤبة بن العجاج، توفي بالبادية أرن عهد بني العباس، سنة ١٤٥ هـ، ومعهما شطر ثالث هو: «أَرْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَخُتْ حَبْرَ لَمُعْنِكَ» وأرديت: هلكت. ونحيت: من الحبر، وهو الزحف. والمعنيت العير الذي يكلف أن يصعد في العاك من الرمل، ولا يثأني الصعود فيه إلا مع جهد ومشقة، واسمير قد يحرقه، ويعطيه في سيره، ويشرف بصدره. ويتكلف حتى يتمكن من صعوده. يقول: «إني أهلك إن لم تمسحني من عابك وترفق بي، وتلطعك في معالجة شؤوني، مثل ما يعطيه العير من ذلك حين يريد أن يصعد في عاك الرمل. وحكم هو الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان، وقوله: ميراث مصوب بالوارث، معوله، وقوله: مسعك، أي مصب واسع.

والشاهد «الوارث»، بالرفع، معك في الحكم على اللفظ، ويجوز فيه النصب على المحل؛ لأنَّ المادي محله النصب؛ وفي الشطر الثالث حذف جواب الشرط؛ لدلالة ما سبق عليه. [الإيضاح/ ٦٢٨، وشرح أبيات لمعي/ ١/ ٦٠]

(١٦) تَقُولُ بِشْيِ قَدْ أَنَى إِنَّاكَ يَا أَتَا غُلُّكَ أَوْ عَسَاكَ

الرجز للعجاج، أو لولده رؤبة، وقوله أس، فعل ماضٍ بمعنى: قرب. والإنا: بكسر الهمزة والقصر، الوقت، أي. حان حين رتحالك إلى سفر نطلب رزقاً، فسافر لعك تحدد رزقاً. وعلك: بمعنى: لعك، والخبر محذوف.

والشاهد: أَنَّ «عسى» فعلٌ اتصَلَ به ضميرُ النصب، والدليل على نصبيها: أَنَّك إذا عنيكَ نفسك، تقولُ «عساني»، فلو كانت «كافٌ مجرورة»، لقلت «عساي»، وفي تخريج «عساك» أوجه:

الأول أنها حرف بمنزلة «لعل»، ينصب بعدها الاسم، والخبر مرفوع.

الثاني: أَنَّ «الكاف» في موضع نصب بـ«عسى»، وأن اسمها ضمير فيها مرفوع. [شرح

آيات المغني/٣/٣٣٤، وشرح المفصل/٣/١٢٠، وسيبويه/١/٣٨٨، والهمع/ ١/ ١٣٢.]

(١٧) تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌ ونحن صعلاليك أنتم مُلُوكَا

قوله: «تعيِّرنا»، تقول العامة. عيرته مكدا، وهو لحن. والعالة. جمع عائل، وهو الفقير. والصعلاليك: الفقراء، جمع صعلوك. وقوله: «أنا عالة» معول ثان له «تعيِّرنا»، ونحن. مبتدأ، وخبره: أنتم، وصعلاليك. حال من نحن، وملوك: حال من أنتم، والعامل فيهما معنى التشبيه المستمد من إسماد أنتم إلى نحن.

والشاهد: أن «صعلاليك وملوك»، حالان وعاملهما كاف التشبيه المحذوفة، أراد. نحن في حال تصعلكننا مثلكم في حال مُلككم، محذوف (مثل)، وأقام المصاف إليه مقامه، مُضْمِنًا معناه، وأعمل ما فيه من معنى التشبيه. [شرح أبيات المعني/٦/٣٢٩].

(١٨) يَا نَفْسُ صَبْرًا لَعَلَّ الْحَبِيرَ عَفَاكَ حَاتِّكَ مِنْ تَغْدٍ طُولِ الْأَمْنِ دُنْيَاكَ
مَرَّتْ بِنَا مَحَرًّا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَنِي إِيَّاكَ طُوبَاكَ
إِنْ كَانَ قَصْدُكَ شَوْقًا بِالسَّلَامِ عَلَيَّ شَاطِي الْفُرَاتِ الْهَلِي إِنْ كَانَ مَثَوَاكَ
مِنْ مَوْتِي بِالْمُنَى مَا لَا فَكَاكَ نَمَ يَكِي الدَّمَاءِ عَلَى الْفِ لَه بَاكِي
أَفْكَه آخِرَ الْأَيَّامِ مِنْ عُمُرِي وَأَوْشَكَ الْيَوْمَ أَنْ يَكِي لَه الْبَاكِي

الآيات لعبد الله بن المعتمر، الشاعر المأدب الأدهب الخليفة العباسي، وقد قال هذه الآيات عندما سُئِلَ لمؤسس؛ ليقُتله، لعن الله قاتله، وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، طَبَايَ ذَنْبُ قَتْلِ ١٢

والشاهد في البيت الثاني: وإنما ذكرت الآيات؛ لأنني أحب صاحبها، وأحزن كلما قرأت مَقْتَلَهُ، فهو من بقية العرب في القرن الثالث، الذين حقدت عليهم الشعوبية، وحياته مثال للعرب المتحجج الأعلام، بلغ من بين ركام الصوارف عن التبرغ، وما تركه من الآثار، ردًا لما يتهم به العرب من المعجر عن التأنيب، وقد قُتِلَ رحمه الله في ربيع الآخر سنة ٢٩٦هـ. والشاهد: أن «ليت» في البيت الثاني نصبت الجزئين، أولهما: الياء، وثانيهما: إِيَّاكَ. [شرح أبيات المغني/٥/١٦٥]

(١٩) قَالَتْ لَهُ وَهُوَ بَعِيْثُ صَنْكٍ لَا تُكْثِرِي لَوْمِي وَخَلِي عَنِّكَ

لم يُذَكَّرْ قَاتِلُهُ. والشاهد في الشطر الثاني حيث وقعت الجملة بعد القول غير محكية

به، والتقدير: قالت له: أتذكر قولك لي، إذ ألومت في الإسراف في الإنفاق، لا تكثري لومي،
محذوف المحكية بالمذكور، وأثبت المحكية بالمحذوف [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٦٧].

(٢٠) يَا حَاتِمَ الْبَاءِ إِيكَ مُرْمَلٌ سَلَحَقُ كُلِّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ

قاله العباس بن مرداس

والشاهد: جمع «بَيَّ»، على «بَاءٍ»، فهو دليل على أنه محذوف من بيء الهموز، مع
إبدال من الهمزة، فإذا صُغِرَ، قيل «بَيَّ» هي لغة من همز، وبَيَّ في لغة من لم يهمز،
لأنه يدل لازم [سيبويه/ ٢/ ١٢٦، والسرة، واللسان «بأ»]

(٢١) وَأَخْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُورُ دُونُ عَادِرٍ لِي وَإِنْ تَارَكَ

قاله عبد الله بن همام السلولي، يقوله لأمير، مستشهداً على براءته: لقد أخضرتُ
عذري وعييه شهود يحققونه، إن كنت عاذراً لي أو تاركاً لذلك، فنصب «عادراً» على أنه
حبر «كان» المحذوفة مع اسمها، وكذلك «تاركاً»، ولو قال: إن عاذر لي وإن تارك،
جار؛ لأنه يريد: إن كان لي في الناس عاذراً أم غير عاذر [سيبويه/ ١٣٢]

(٢٢) أَمْرِي لَهَا أَسْمَعُ الْحَدِيثِ مُطَرَّقُ رِيَشِ الْعَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

قاله رهير بن أبي سُلمى، يصف صقر قد انتقص على فطاة أمرى انتقص لها، أي
للقطاة. والأسع الأسود والمُطَرَّقُ: من الإطراق. وهو تراكب الريش. والقوادم:
ريش مقدم الحناج وقوله «لم تنصب» عني أن الصقر وحشي، لم يصد ولم يدل،
وذلك أشد له وأسرع لطيرانه.

والشاهد: نصب «ريش» «مطرق»، وهي الصفة المشبهة باسم الفاعل. [سيبويه/ ١/
١٠٠، واللسان «هوا»]

(٢٣) رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

لطرفه بن العبد. والشعوب: جمع شعب، وهو فوق القبيلة وسعد بن مالك رعد طرفه.
والشاهد: جمع «سعد» على «سعود»، وأكثر استعمالاً هو الجمع السالم. [سيبويه/ ٢/
٩٧، واللسان، «سعد»].

(٢٤) وَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الْقَرَائِدِ كُلِّهَا بَيْناً وَمَنْهَوَى النُّجْمِ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ

الشاهد: «من عن»، حيث جاءت «عن» بمعنى جانب؛ لسبقها بحرف الجر (من).
[شرح المفصل/٨/٤٠].

(٢٥) وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو جَدِيلٍ وَالزَّيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ
البيت للأعطل.

والشاهد تعريف العلم «الريد»؛ لتأريه بواحد من الأمة المسماة به، فجرى مجرى
فرس، وزيد. [شرح المفصل/١/٤٤].

(٢٦) ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِي سَلْمَى فَيَذُّ أُرْكَكَ

البيت لزهير بن أبي سلمى. و«ميد» اسم مكان في حريرة العرب، وقوله «أركك»، فيه
الشاهد، فهو اسم مكان أيضاً، أو هو ماء وزعم لأصمعي أنه «رك»، وأن زهيراً لم تستقم
له القافية «رك» فقال «ركك»، فأظهر التصغير ضرورة واعتمد الأصمعي في حكمه على
شهادة أعرابي في زمانه، أنه كان هناك ماء يقال له «رك». وقلت: بين قول زهير ما قال،
وبين شهادة الأعرابي، حوالي ثلاثة قرون، وربما حصل هذا التعبير في لفظ العلم، فليس
قول الأعرابي بحجة على زهير، وإذا صح قول زهير هذا البيت، فالذي فيه هو الصحيح،
والله أعلم. [اللسان «ركك»، ومعجم البلدان «ركك»، وشرح أبيات المعنى ج١/٥٠].

(٢٧) أَخٌ مُخْلِصٌ وَابٍ صَوْرٌ مُحَافِظٌ عَنِ الْوُدِّ وَالْعَهْدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ

البيت غير منسوب.

والشاهد: «كان مالك»، والتقدير «كاه مالك»، فحذف العائد المنسوب بالفعل الناقص
شكلاً وقال بعضهم: الأولى إعراب «أخ» خبراً مقدماً، و«مالك»، مبتدأ مؤخر، واسم
كان ضمير مستتر يعود على «مالك»، وخبرها هو المحذوف العائد على الذي، أي: الذي
كان مالك إياه، أي: عليه تأمل. [الأشعوني ج١/١٧١]

(٢٨) يَا حَارِ لَا أَرْمَيْنُ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ لَمْ يُلْقَها سَوْقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

البيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة هدّد بها زهير الحارث بن ورقاء، وقد استاق

إبلاً وعبداً لزهير.

وقوله: يا حار. مرخم الحدث و «الا» ناهية، و «أزمتين» بالباء للمجهول مؤكّد
بالتون الحفيفة والسوقة الرعية [شرح لمفصل ٢٢/٢، والهمع ١٦٤/١].

(٢٩) إذا الأُمّهات قُبُحْنَ السُوحوة فَرَجَّتْ الظلامَ بأُمّاتكا

البيت غير منسوب. وأنشدوه على أن الأمات، بدون هاء، قد ترد جمعاً للأناسي،
وجمع الشاعر في البيت بين النعتين، «لأمهات»، و«أماتكا»، وهي «أمات» [شرح
المفصل جـ ٣/١٠، والهمع جـ ٢٣/١، ولسان «أم»].

(٣٠) أولئك قومي لم يكونوا أشابةً وهل يمسّ الضليل إلا ألالكا

البيت سسه ابن يعبش للأعشى، وليس في ديوانه والأشابة الجمع المختلط.

والشاهد في البيت: «ألالكا» في آخر البيت، فهي مركبة من «أولى»، اسم الإشارة
المقصور، ولام التثنية ثم الكاف

والشاهد ريادة اللام في ألى المقصور، وزيدتها للدلالة على التعدد. ويروى البيت
أوله كآخره، وجاء في كتاب [الخزانة جـ ٣٩٤/١] وقال أبو الكلجة يردّ عليه:

ألم تَنْتُ قد حربت ما الفقر والعسى وما يمسّ الضليل إلا ألالكا

عقوقاً وإفساداً لكل معيشة فيكف نرى أمست إصاعة مالكا

[الخزانة جـ ٣٩٤/١، واللسان «ألا»، وشرح المفصل جـ ٦/١٠، والهمع جـ ٧٦/١]

(٣١) تَجَانَّفُ عن جوِّ اليمامة نافني وما عدلتُ عن أهلها لسوائكا

البيت من قصيدة للأعشى ميمون، مدح بها هُوْدَة بن علي بن ثمامة الحنفي، وقوله:
«تجانف»، أصله: تتجانف بتاءين، من الجنف، وهو الميل. و «جوّ»: بفتح الجيم
وتشديد الواو، اسم اليمامة في الجاهلية، هكذا نقده الفخداوي في الخزانة. ولكن لماذا
أضاف «جوّ» إلى اليمامة؟ والأحسن أن يقل كان اسمها جوّ اليمامة، مركباً، فحذف
المصاف، واستقرت على المصاف إليه.

والشاهد: «السوائكا»، فقد قال قوم: «سوى» ظرف، وخروجها عن الظرفية شاذ

خاص بالشعر، ومن الشاذ قول الأعشى في البيت، وإذا خرجت عن الظرفية، كانت بمعنى «غير». ويرى هؤلاء أنها لا تأتي إلا طرف مكان، وأن استعمالها اسماً متصرفاً بوجوه الإعراب بمعنى «غير»، خطأ.

ويرى الكوفيتون أن «سوى» لا تلزم الظرفية، فتكون اسماً، وتكون ظرفاً، وفي البيت الشاهد جرّت بـ«اللام» وهذا يدل على اسميتها واستعمالها بمعنى «غير»، وقولهم هو الراجع في هذا المكان، و«سوى» فيها لغات

(١) إذا فتحت، مدّت لا غير (سواء).

(٢) وإذا ضمت، قصرت لا غير (سوى).

(٣) وإذا كسرت، جاز المد، والقصّر أكثر (سواء، وسوى).

[الخزانة جـ ٣/٤٣٥، وكتاب سيويه جـ ١/١٣، ٢٠٣، وشرح المفصل جـ ٢/٤٤، ٨٤، والانصاف ٢٩٥، والهمع جـ ١/٢٠٢]

(٣٢) نَجَلْدُ لَا يَقْلُ هَوْلًا هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى أَسْفًا عَلَيْكَ

البيت غير منسوب. والشاهد استعمال «هولاً» لمة في «هولاء». [شرح المفصل جـ ٣/١٣٦، والخزانة جـ ٥/٤٣٨] والروية في شرح المفصل: «اسماً وخطأ».

(٣٣) مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْمَجْدِ رِفْعَةٌ لَمَّا صَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكَ

البيت للأعشى في مدح هذيل بن علي الحنفي. وقوله: «مُورِثَةٌ»، صفة مجرورة لموصوف مجرور في بيت سابق، وهو قوله:

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَائِشٌ رَحِلَةٌ تَسُدُّ لَأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَ

والرحلة: يريد بها العزوة وقوله: «لَمَّا صَاعَ مِنْ قُرْوٍ»، يعني: الغزوة التي شغلته عن وطء نساؤه في الطهر، فالقُرْو: جمع قُرء، وهو هنا: «طهر».

والشاهد: «في المجد»، فصل به بين «وار» المطف، والمعطوف بها «رِفْعَةٌ»، والأصل: «مورثة مَالًا ورِفْعَةٌ في المجد» ويروى: «(في الحي) بدل (في المجد)». [الهمع جـ ٢/١٤١، والخزانة جـ ٣/٤٤٠، واللسان «قرأ»]

(٣٤) وما كَانَ عَلَى الْحَيِّ وَلَا إِلَهِيَّ امْتِداحِيكَ
ولكنِّي عَلَى الْحَبِّ وَطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَ

البيتان لمعاذ بن مسلم الهزاء الرؤاسي، من قدماء المحوئين، ورجال الطبقة الأولى من
حياة الكوفة، ولد أيام عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة ١٨٧ هـ.

والشاهد: «الحي» وهو اسم صوت دعاء الإبل للشرب، و«إلهي» وهو لدعاء
الإبل للملف [اللسان «هاها» و«جأجأ»، وشرح المفصل ج٤/٨٣].

(٣٥) يَا دَارُ بَيْنِ النَّقَا وَالْحَرْنِ مَا صَعَتْ
بَدُ الثَّوَى بِالْأُولَى كَانُوا أَهَالِيكَ

البيت بلا نسة في الهمع ج٢/١٧٣، وأنشده السيوطي شاهداً؛ لعمل عامل المنادى
في الظرف.

(٣٦) إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَصَائِدٌ
لَهُ لَا بِنِ عَمِّ الصُّلُقِي شُمُسٍ بِنِ مَالِكٍ

البيت منسوب للشاعر ناطق شراً، من مقطوعة نقلها أبو تمام في الحماسة. وقد أنشده
الرحصي على أن «شُمُس» مصروف، مع أنهم كمعدول عن «شمس» بالفتح، قال. وإنما
صرفه؛ لكونه لم يلزم الصم، فبما شمع فيه الفتح أيضاً، فلما لم يلزم الصم، لم يعتبر
عذله، ولو لزم الصم؛ لصرف أيضاً، لأنه يكون منقولاً من «شموس»، لا معدولاً من
«شُمُس» بالفتح [الحرابة ح١/٢٠٠، وشرح الحماسة للمرزوقي ج١/٩٢].

(٣٧) بَشَنُ قَرِينَا يَقْنُ هَالِكُ
أَمْ عُيِيدَ وَأَبْسِرَ مَالِكُ

أورد السيوطي في الهمع، الشطر الأول شاهداً لورود فاعل «شس» نكرة، للضرورة،
والتكملة من اللسان. والبشَنُ: الشيخ الكبير، وأبو مالك: قال ابن منظور ويقال للهَرَمُ،
أبو مالك، وهو رواية السيوطي للشطر الأول لا يستقيم، لأن «يَقْنُ» مرفوع، وهالك
مرفوع، والقافية مجرورة، ويبدو البيت مصرعاً

ورواية اللسان للشطر الأول. «بش قرين» البشَنُ الهالك، فهو أولاً يناسب القافية،
وبها لا يكون هي البيت ضرورة؛ لأن الفاعل مضاف إلى المعرف به «أل». [اللسان
«ملك»، والهمع ج٢/٨٦]، ولعن رواية السيوطي تقرأ «بش قرياً اليفن الهالك»،
قرينا: مثني قرين، مضاف إلى يفس، وهالك صفة مجرورة

(٣٨) فَأَيْقَنْتُ أَنِّي شَائِرُ ابْنِ مَكْدَمٍ غداً تَدُ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

البيت لربيعه بن مكدم، وينسب أيضاً لابن جد الطعان في اللسان، وقبل البيت.

تَجَاوَزْتُ هَذَا رَغْبَةً عَنْ قَتَالِ إِلَى مَالِكٍ أَعَشُو إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ

والشاهد: «الهوالك»، قالوا إنه جاء جمعاً لـ «هالك»، وهذا قليل؛ لأن «فواهل» يكون جمعاً لماعله، ولم يجعلوه للمذكر جمعاً؛ لثلاث يلتبس بال مؤنث، أما «نوارس» فهو خاص بالرجال، ووجهه على أنه بتقدير: «هالك في الأمم الهوالك»، فيكون جمع هالكة. [اللسان «هالك»، وشرح المفصل ج٤/٥٦]

(٣٩) وَانصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ وَعَسَدِيهِ الْيَوْمَ آلُكَ

منسوب لعبد المطلب بن هاشم، حين قدم أبرهة بالعين إلى مكة؛ لتحريب الكعبة.

والشاهد إضافة «آل» إلى الصمير. وفي الحديث «اللهم صل على محمد وآله». وفي قوله: «آل الصليب»، يدل بظاهره على حواز إضافته إلى غير الناطق، والجواب: أنه بمنزلة الناطق عند أهله، أو هو شاذ، ارتكب للمشاكلة

(٤٠) بَشَسَ هَذَا الْحَيَّ حَيًّا نَاصِراً لَبِيتَ أَحْيَاءَهُمْ فَيَمُنْ هَلْكَ

أورد السيوطي في الهمع ج٢/٨٦ شاهداً، لمحي فاعل «بش» اسم إشارة متبوعاً بذي اللام، وفي البيت شذوذاً من حيث رفعت «بش» اسم الإشارة، ومن حيث الجمع بين الفاعل المظاهر، والتميير (حيّاً) وهو محتمل للتأويل، بأن في بش صميراً، و «حيّاً» ناصراً، تمييزاً، و «هذا الحي» هو المحصوص بالدم، والتقدير: بش حيّاً هذا الحي، والبيت غير منسوب.

(٤١) وَإِنَّمَا الْهَالِكُ ثُمَّ التَّالِكُ ذُو خَيْرَةٍ ضَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ

كيف يكون التَّوَكُّ إِلَّا ذَلِكَ

رجز غير منسوب. وأشد السيوطي شاهداً على الاستعناء بإشباع الضمة عن الميم في قوله: «ذلك»، والأصل «ذلكم»، ولعل اسراجز غير الحركة؛ لأجل القافية. [الهمع/١/٧٧، والدرر/١/٥١].

(٤٢) أَهْدَمُوا نَيْتَكَ لَا أَبْسَالِكَا وَخَبُّوا أَنْتَكَ لَا أَحْمَالِكَا

وَأَنَا أَمْشِي الذَّالِّي حَوَالِكَا

رغم أبو عبيدة أنَّ هذا الرجز من قول لُصِّتٍ لِلْحِجْلِ، أيام كانت الأشياء تتكلم، فيما زعم الأعراب والحِجْل. وقد الصب حين يخرج من البيضة والذالِّي: مشية فيها ثافل، يقال: مرَّ يدال بعقله

واليت شاهد على أن من الألفاظ التي تستعمل مثناة ما يصلح للتحرید، ولا يختلف معناه ومنها: لعظ «حوالك»، فيقال: حولت، وحوالك، وهو اللفظ الذي جاء به الراجز.

قال أبو أحمد: وسبة هذا الرجز إلى نصب، لا بقدر في سسته إلى فصحاء العرب، فلعن هذا الرجز مما كان يحكيه ابن سمن من القصص في العصر الجاهلي، ويكون له معنى رمزي عندهم [سيبويه/١/١٧٦، واللسان «حول» و «دال»، والهمع/١/٤١، والدرر/١/١٥١].

(٤٣) أَيْتُ أُسْرِي وَتَيْتِي تَدْلُكِي حَلْدُكَ بِالْعَبْرِ وَالْحِسْكَ الدُّكِي

رجز مجهول العاتل وغير جدد من الرفع من الأفعال الخمسة: لمير باصب، أو جارم في قوله «وتيتي»، و«تدلكي» قالوا: وهو من الصرائر في الشعر، لكن جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في «كتاب الحنة وحمه بعيها وأهلها»، في باب عرض مفعد الميت من الحنة عليه، وإثبات عذاب القبر وأخرج النسائي في كتاب «الجنائز»، والإمام أحمد في «مسند» ١/٤٧٢، وذلك في قصة قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله ﷺ فناداهم: الحديث، فسمع عمر قول النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يسمعون؟ وأنى يجيبون؟ وقد جئوا لحذب أسود من يسمعون، ويجيبون.

هذه وقوله: «أيت»: فعل ناقص وسمه، وجملة أسري: خبره والعنبر الدكي: الشديد الرائحة. [الحزاة/٨/٣٣٩، والحصائص/١/٣٨٨، وشرح التصريح/١/١١، والهمع/١/٥١].

(٤٤) لَيْتٌ وَلَيْتٌ فِي مَحَلِّ حَنْكِ كِبْلَاهُمَا ذُو أَثَرٍ وَمَخَكِ

رجز قاله واللة بن الأسقع، الصحابي، في وقعة مرج الروم، عندما برز له بطريق

رومي، فحمل عليه واثلةً فقتله، وهو يرتجز بهذا الرجز. وقوله: «محلّ صنك»، أي: ضيق. والأثر: البطر. ومحك: يفتح الميم ومكون الحاء، أي. لججاج.

والرجز شاهد على أن أصل العشى العطف بالواو؛ فلذلك يرجع إليه الشاعر في المرورة كما في البيت، فإن القياس أن يقول: «لبيد» لكنه أفردهما وعطف بالواو؛ لضرورة الشعر وقد يفعلون هذا في الجمع أبصاً كقول أبي نواس:

أقمنا بها يوماً ويوماً وثلاثاً ويوماً له يومُ الترحلِ خامسُ

ويرى ابن الشجري في أماليه، أنك إن استعملت هذا في السعة، فإنما تستعمله لتفخيم الشيء الذي تقصد تعظيمه، كقولك لمن تمنّعه بقرح تكرّر منه، وتنبهه على تكرير عموك: قد صفحتُ عن جُرمٍ وجُرمٍ وجُرمٍ وجُرمٍ وكقولك لمن يحقر أيادي أسديتها إليه، أو ينكر ما أنعمت به عليه: قد أعطيتك، ألعاً وألعاً وألعاً، فهذا أفخم في اللفظ، وأوقع في النفس من قولك: قد صفحتُ لك عن أربعة أحرام، وقد أعطيتك ثلاثة آلاف. قال أبو أحمد: وهذه لفظة ذكية من ابن الشجري، فما زال الناس يقولون هذا الأسلوب.

هذا، وقد نسب الحافظ هذا الرجز -في كتاب المحامس- إلى جحدر بن مالك الحنفي، في قصة كانت أيام الحجاج بن يوسف، ونريد القصة أن جحدرًا كان فائقًا، فأمسك به، ووضع مع أسدٍ في حومة؛ فقتل الأسد، وهو يرتجز هذا الرجز، ولكن واثلة أقدم من جحدر، فمن المحتمل أن يكون سمعه وتمثّل به، والله أعلم، فقد توفي واثلة سنة ٨٣ هـ، وهو ابن مائة، وقيل توفي سنة ٨٥ هـ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وتوفي في بيت المقدس، أو في إحدى قرى فلسطين. ومما لا شك فيه أن واثلة -أبا قرصافة شارك في فتح فلسطين، وعودة الأرض إلى أهلها العرب، وطرد الروم. واليوم: الجمعة ٢٤/٣/١٤١٤ هـ - ١١/٩/١٩٩٣ م، أقرت (م ت ف) بملكية اليهود لفلسطين، وأعلنت إلغاء فرص الجهاد -ولو بالحجارة- في سبيل إرجاع الأرض المقدسة، بل كانت الصرخة أكبر؛ لأن الاسرائيليين اعترفوا بوجود (م ت ف)، وتمثيلها للفلسطينيين، وأشهد الله أن الحكومات العربية منذ سنة ١٩١٧ م حتى سنة ١٩٩٣ م - وفلتت: الحكومات، ولم أقل - الشعوب - هي التي أوصلت الأمر إلى هذا الحد؛ لأن الحكومات كانت تحمي حدود الأرض الفلسطينية التي اغتصبها اليهود، ونمّع تسلل المجاهدين إلى أرض فلسطين، فعاش اليهود في حصن حصين، ثم قالوا: إن أهل فلسطين هم المسؤولون عن تحرير الأرض،

وكيف يكون ذلك وليس لهم أرض يطلقون منها، بل كيف قالوا ذلك وفلسطين جزء من أرض العرب؟ ثم اتفقت الحكومات العربية على أن (م ت ف) الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهذا الخطأ الأكبر؛ لأنه يعني التغلّي التام عن الاهتمام بشؤون فلسطين، وأن لكل هيئة حاكمة حقّ التصرف في الأرض التي تحكمها، وهذا صحيح حسب ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق الجامعة العربية التي أسستها بريطانيا، ولكنه ليس صحيحاً إذا عرصناه على قانون الإسلام والعربية والقومية؛ لأن الرسول عليه السلام، مثل المجتمع المسلم، يقوم ركوا سفينة، فجاء أحدهم وقال: هذه قسمتي، وأخذ يخرق في حصته من السفينة، فإن تركوه، هلكوا جميعاً، وإن معوه، نجوا جميعاً. وأنا أقول هذا وأنا متلئس بالقيم الدينية والقومية، ولكني لا أقول إذا اسلحتُ عنها، وقد لا يعيبي الناس إذا نظرتُ للموضوع نظرة شخصية صرفة، مدبراً بالمصلحة الشخصية؛ ذلك أن أهل فلسطين -وبخاصة أهل قطاع غزة- دافوا مرارة الطرد والتشريد ولحصر والحسن منذ سنة ١٩٤٧م إلى اليوم الذي أكتب فيه هذا الكلام، وقد غاب مرارة الطرد والتشريد من العرب، بل من الحكومات العربية، أكثر مما غابنا من الأعداء، كلما قصدنا إلى قطر حالت شرطة الحدود دون دخولنا، ويرى بأعيننا قوافل أمم الأرض كلها تدحرج بالناهيل والترحيب، ليس من حقّي أن تكون لي هوية، أو وثيقة سفر تمسحني القُدرة على التجوال والضرب في الأرض؛ لكسب لعمرة العيش الشريف؟ وهذا ما أطمح إليه وأطمح فيه، إذا نظرت للمصلحة نظرة منصفة خالصة، وكلّ العرب ينظرون إلى صانعهم الحاضر، فهم الذين ألجؤوا الفلسطيني إلى القول: نفسي أولاً ومن يغدي الطوفان، أم يريدون من وحلنا أن ندافع عن قلب العرب الذي يحيا به العرب بعمامة؟

[الخزائن/٧/٤٦١، والهمع/١/٤٣].

(٤٥) كَانَ يَبْنِ فَكَّهَا وَالْفَتْ فَارَةً مَسَكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

الرحر لمطور بن مرثد الأسدي، وصف امرأة. والفك عظم الحنك، أو اللّحي، وهو الذي عليه الأسنان وصف امرأة بطيب العم، يريد أن ريح المسك يخرج من فيها. والفارة: وعاء المسك وذبحت شُقَّت وفنقت والك: برع من الطيب.

والست شاهد على أن المشى أصله العطف بالوارء ولذلك يرجع إليه الشاعر في الضرورة، أو بعرض التمهيم، فقال في البيت: «بين فكها والفك»، وكان القياس أن يقول:

«بين فكيها»، ولكنه أتى بالمنعاطفين؛ للصرورة [شرح المفصل/١/١٣٨، والحزاة/٧/٤٦٨، واللسان «ركك»].

(٤٦) يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُيْحَانِكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

لحالد بن الوليد، قاله عندما أرسه النبي ﷺ إلى العُزَّى، وهو صنم كان لقريش في الجاهلية، فهدم البيت، وحطم الصنم. [الحرة/٧/٢٢٠، وشرح التصريح/١/١٥١].



قافية اللام

(١) لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَى وَاسِي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيُّهَا تَعْدُو الْمَيِّتُ أَوَّلُ

البيت لمعن بن أوس، يقول لصاحبه أقسم لك إني لا أعلم -مع أنني خائف- من الذي ينزل به الموت منا قل أن ينزل بصاحبه. يريد أن هذه الحياة قصيرة، والمرء في كل لحظة عرضة للموت، فلا يحسن أن يقضي حياته في لهجران. لعمرك: اللام للانتداء، وعمرك: متداً غيره محذوف وحبواً، وجملة «واسي لأوجل» حالية.

والشاهد: «أول» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، على تقدير حذف المضاف إليه، ونية معناه لا لفظه، كما في قراءة السبعة: «فقد الأمر من قل ومن بعد». [الروم: ٤٠] [الشذور، والحرارة/ ٢٨٩/٨].

(٢) أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ أَيْ جَارَتُنَا لَوْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي
مَعَاذَ الْهَوَىٰ مَا دُقَّتْ طَارِقَةُ الثَّوَى وَلَا خَطَرَتْ مِنْكَ الْهُمُومُ بِسَالِي
أَيَا جَارَتُنَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا نَعَالِي أَفَاسِمُكَ الْهُمُومُ نَعَالِي

لأبي فراس الحمداني قالها وهو في أسر الروم، يناجي حمامة.

والشاهد في البيت الثالث: «نعالِي» انثائية، حيث جاء بها الشاعر مكسورة «اللام»، بدليل قوافي الأبيات، والمعروف أن العرب يفتحون لام هذه الكلمة في كل أحوالها. ولذلك نسبوا أبا فراس إلى اللحن، وقد اعترضه بعضهم، أنها لغة قليلة، وتعال: عدها بعضهم اسم فعل، والظاهر أنها من الأفعال؛ لأنها دلة على الطلب، وتلحقها ياء المحاطبة، والضمائر واسم الفعل ليس كذلك، ومثلها (هات)، وشعر أبي فراس للتمثيل، لا للاستشهاد.

(٣) رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكاً شَدِيداً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَةً

من شعر ابن ميادة الرماح بن أبرد، وميادة أمه، وهو بمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك، والممدوح احتلف المؤرخون في سيرته، فمهم من نالغ وأسرف، ومنهم المعتدل، قال الذهبي. لم يصح عن الوليد كفر ولا رندقة، بل اشتهر بالخمر، فخرجوا عليه. قالوا. وذكر الوليد مرة عبد المهدي فقال رجل. كان زنديقاً، فقال المهدي: مه، خلافة الله عنده أجل من أن يجعلها في رنديق والظاهر أن ما نسب إليه من الإلحاد، ليس له سند معتمد، فتوقف في روايته.

والشاهد: «اليريد»، حيث جر بالكسرة، مع أنه في الأصل ممنوع من الصرف؛ للعلمية وورن الفعل، فلما دحنت عليه (الـ)، حُرُّ بالكسرة. [الإنصاف/٣١٧، وشرح المفصل/٤٤/١، والخزانة/٢٢٦/٢].

(٤) قعا نيك من ذكرى حبيب ومرب بسيف اللوى بين اللحول فتحول

مطلع معلقة امرئ القيس

والشاهد «قعا بك»، حيث حُرِم المصارع في جواب الأمر، وعلامة جرمه حذف حرف العلة.

(٥) اعرك مني أن حنك قائلني وأنيك مهما تأمري القلب يفعل

لامرئ القيس من معلقته.

والشاهد أنه جزم «مهما»، فعلين، أولهما تأمري، والثاني يفعل، وحرك بالكسرة لضرورة الشعر، وعلامة حرم الألف حذف التو، والثاني السكون

(٦) إذا المحمة العجوة كانت بقرة فأبان ما تعدل بها الريح تزل

لا يعلم قائله والشاهد. «أبان تعدل تزل»، حيث جرم بـ «أبان» فعلين، أولهما تعدل، والثاني. تزل [الهمع/٦٣/٢، ولأشموني/١٠/٤]

(٧) وقصيدة تأتي الملوك عربية قد قننها ليقال من ذا قالها

للأعشى ميمون بن قيس، وقصيدة الواو. وار رب، قصيدة مبتدأ، وجملة «تأتي» صفة وغريبة: صفة ثانية، وجملة «قد قننها» خبر المبتدأ من: اسم استفهام مبتدأ، ذا:

والشاهد: «مَنْ ذَا قَالَهَا»، فإنه استعمل «ذا» اسماً موصولاً بمعنى «الذي»، بعد «مَنْ» الاستفهامية، وجاء له بصلة هي قوله: «قَالَهَا» [سندور، والهمج/١/٨٤].

(٨) سَلِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ فَنَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ وَجَهْلٍ

قاله السموأل بن هاديا اليهودي، لعنه الله، وقد صربوا به المثل في الوفاء، وأظن ذلك كذباً؛ لأن اليهود مشهورون بالعذر منذ فجر حياتهم، وقد ذكرهم الله يعذبون بالأياء، فكيف يكون لهم نصيب من الوفاء للناس.

والشاهد: «ليس سواء عالم وجهل»، حيث قدم خبر ليس، وهو قوله: «سواء»، على اسمها، وهو «عالم»، فدل هذا على جواز تقديم خبر هذا الفعل على اسمه [العيني/٢/٧٦، والأشموني/١/٢٣٢، ولعمامة/١٢٣].

(٩) لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَنِي وَلَوْ مَلِكًا حَوْثُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

سبه هارون في معجمه إلى اللعين المشرقي، عرجم

والشاهد: حَذَفَ كان مع اسمها هي قوله: «لَوْ مَلِكًا»، وأبقى خبرها وهو قوله «مَلِكًا» بعد لو الشرطية، والتقدير: ولو كان لباقى ملكاً. ومثله قوله عليه السلام: «التمس ولو خاتماً من حديد». [الأشموني/١/٢٤٢، والعيني/٢/٥٠، والخزانة ج١/٢٥٧، والهمج/١/١٢١، وشرح أبيات لمعني/٥/٨١].

(١٠) عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

غير منسوب. والسؤال: ما تآله وتتماء.

والشاهد: «أَنْ يُؤْمَلُونَ» حيث جاء خبر «أَنْ» المحممة، جملة فعلية، فعلها متصرف غير دعاء، ولم يفصل بينه وبين «أَنْ» بفصل ولاكثر أنها إذا حذفت «أَنْ»، يكون اسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة اسمية، أو فعلية فعلها جامد، أو متصرف، وهو دعاء، فإذا كانت كذلك، لم تحتاج إلى فصل، فإن كان الفعل متصرفاً، وكان غير دعاء، وجب أن يفصل من «أَنْ» بـ «ف» أو «حرف نصب»، أو حرف يفي، أو «لو»، وجاء في البيت غير مفعول. [العيني/٢/٢٩٤، والهمج/١/١٤٣، والأشموني/١/٢٩٢].

(١١) لقد علم الضيف والمُرملون إذا عبر أُمق وهبت شمالاً
بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأنتك هنّاك تكونُ الشمال

من شعر جنوب بنت العجلان بن عامر الهذلي، ترثي أخاها. والمريع: بفتح الميم وضمها، الخصب. والشمال: بكسر الشاء، الذعر والغياث تمدحه بأنه جواد كريم، وبأنه يعطي المحروم، ويغيث الملهوف

والشاهد قولها: «بأنك ربيع»، «وأنت تكون»، حيث حفت «أن» في الموضعين، وجاء اسمها ضميراً مذكوراً في الكلام، وحبرها في الأول معد، وفي الثاني جملة، وهذا خلاف الأصل العالب الجاري على لغة العرب وإنما أصل الاسم أن يكون ضمير شأن محذوفاً، ولا يكون الحبر حيث لا جملة وشمالاً منصوب على الظرفية، أي: من ناحية الشمال. [الإنصاف/٢٠٦، وشذور الذهب، والعيني/٢/٢٨٢، وشرح أبيات المغني/١/١٤٩]

(١٢) لا سابعاتٍ ولا جأواء ساعدةً تقي المئون لدى استيفاء آجالٍ

غير مسوب. والساعات (الدروع التي) تغطي الدن الجأواء: الجيش العظيم الباسلة: المتصفة بالبالة وهي الشجاعة

والشاهد «لا ساعات» فإن اسم «لا» ساقية للجس جمع مؤنث سالم، وإذا وقع اسم «لا» جمع مؤنث سالماً جار فيه الوجه الأول الباء على الكسر بيابة عن الفتحة، والثاني الباء على الفتح، وقد وردت الرواية في هذا البيت بالكسر والفتح، فدل مجموع الرويتين على جواز الوجهين. [الهمع/١/١٤٦، والأشموقي/٢/٩]

(١٣) وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزاد لم أكر بأعجلهم إذ أجشعُ القوم أعجلُ

قاله: الشنفرى بأعجلهم الباء رائدة، وأعجل خبر كان، وإذ. إما حرف للتعليل، أو ظرف، وأجشع: مبتدأ، وأعجل: خبر

والشاهد: مُدَّتْ الأيدي، حيث حُذِفَ لماعل، وهو «القوم»، وأقام المفعول به مقامه، وهو «الأيدي». [شرح أبيات المعني/٧/٨٩، والهمع/١/١٢٧، والأشموقي/١/٢٥١].

(١٤) جَفَوْنِي ولم أجبُ الاخلاءَ إني لِعَبْرٍ جميلٍ من خيلتي مُهْمِلُ

غير منسوب. جفوني: وار الجماعة تعود إلى الأحلاء، ولم أجف: الجملة معطوفة،
وتحتل الحالية، الأخلاء: معمول به لـ «أجف». لمير. متعلقان بـ «مُهمل» الآتي،
لفير جميل: متعلقان بصفة لـ «جميل». مهمل. خبر إن

والشاهد. «جفوني ولم أجفُ الأحلاء»، حيث أعمل العامل الثاني - ولم أجف - في
لفظ المعمول المتأخر، وهو «الأحلاء»، ولما كان العامل الأول يحتاج إلى مرفوع،
أضمره فيه، وهو «وار» الجماعة، وهو يعود على متأخر لفظاً ورتبة، ويفتقر البصريون
عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة في باب التنازع، إذا كان الضمير مرفوعاً. [شرح
آيات المعنى/ ٦٨/٧، والهمع/ ١٠٩/١، والأسموني/ ٦٠/٢، ١٠٤].

(١٥) ولو أن ما أسْمَى لأدنى معيشة كعاني - ولم أطلب - قليل من المال

لامرئ القيس، حامل لواء الشعراء في لدر. ما مصدرية، مسبوكه مع ما بعدها
بمصدر، اسم «أن». لأدنى معيشة: الجدار والمحجور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، و«أن»
وما دخلت عليه: فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت. .. ولم أطلب: الجملة
معطوفة، قليل: فاعل كعاني.

والشاهد «كعاني ولم أطلب قليل» فإنه تقدم عاملان. «كعاني»، «ولم أطلب»،
وتأخر معمول، وهو «قليل»، وهذا ليس من باب التنازع؛ لأن من شرط التنازع صحة
توجه العاملين إلى المعمول المتأخر، مع بقاء المعنى صحيحاً، والأمر هنا ليس كذلك.
[سبويه/ ٤١/١، والحصائص/ ٣٨٧/٢، والإنصاف/ ٨٤، وشرح المفصل/ ٧٨/١،
والشذور، وشرح شواهد المعنى/ ٣٥/٥، والحزانة/ ٣٢٧/١].

(١٦) ألا يا عبادَ اللهِ قلبِي مُتِيْمٌ بأحسنِ مَنْ صَلَّى وأقبحهم بَعْلًا

اليت للأحطل والشاهد «يا عباد الله»، فالمعنى مصوب لفظاً؛ لأنه مضاف.
[الهمع/ ٧٠/٢].

(١٧) فجئتُ وقد نَضْتُ لنومِ ثيابها لدى السُّرِّ إلا لبسةً المفضَّلِ

قاله الشاعر العاجز امرؤ القيس. ونضت: خلعت. وليسة المفضل: غلالة رقيقة، هي
التي يقيها مَنْ يتبدل. يريد أنه جاء عندها في الوقت الذي خلعت فيه ثيابها، ونهيات
للنوم. وجملة «وقد نضت»: حالية. وإلا: أداة استثناء، لبسة: ثنية

والشاهد قوله: «النوم»، فإن النوم علة لخلع الثياب، وقاعل الخلع والنوم واحد، ولكن زمانها غير واحد؛ لأنها تحلح ثيابها قبل النوم؛ ولذلك وجب جره باللام الدالة على التعليل، ولم يجز أن يكون منصوباً؛ لأن شرط نصب المفعول لأجله اتحاد مع فعله في الزمن. [الشذور، والهمع/١/١٩٤، والأشمونى/٢/١٢٤]

(١٨) فَكُونُوا أَنْتُمْ وَسَيِّ أَيْكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتِيِّ مِنَ الطَّحَالِ

ليس له قائل معروف وكونوا كان وسمها أنتم. تأكيد للضمير المتصل. مكان: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر الفعل النقص.

والشاهد. «وسي»، حيث نصبه على أنه معروف معه، ولم يرفعه بالمطف على اسم «كونوا»، مع وجود التوكيد بالضمير المنفصل الذي يسوغ المطف؛ لأن الرفع على المطف يفيد أن بني أبيهم مأمورون مثلهم بأن يكونوا منهم مكان الكلتيين من الطحال، وليس هذا مراد الشاعر، ولذلك وجب ترجيح نصبه ليدل على المعنى المراد [سيبويه/١/١٥٠، وشرح المفصل/٢/٤٨، والتصريح/١/٣٤٥، والهمع/١/٢٢٠]

(١٩) لَمَيَّةٌ مُوَحِّشاً طَلِلٌ يَكْلُوحُ كَأَنَّهُ خَلِلٌ

للشاعر كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عرفة.

وقوله. لمية: خبر مقدم طلل مبتدأ مؤخر وقوله جلل بكسر الحاء، جمع حلة، وهي بطانة تُعَشَّى بها أجمعان البوف

والشاهد «موحشاً» فهو منصوب على «بحالية»، وصاحبه «طلل»، وصاحب الحال حاء نكرة، والمسحوق له تقدم الحال على صاحبه، وقد يكون المسحوق التحصيل؛ لأن صاحب الحال «طلل»، وصف بجملة «كلوح» [سيبويه/١/٢٧٦، والحصائص/٢/٤٩٢، وشرح المفصل/٢/٥٠، والشذور، والأشمونى/٢/١٧٤]

(٢٠) أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَا خَلَا اللَّهَ - بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ رَائِلٌ

قاله ليبد بن ربيعة العامري

والشاهد: «ما خلا الله»، وجب نصب لفظ الجلالة بعد خلا؛ لأن سبقها بـ (ما) المصدرية، يحقق فعليتها، فلفظ الجلالة منصوب على التعظيم مفعول به للفعل (خلا).

[شرح المفصل/٧٨/٢، والشذور، والعيني/١٥/١، والهمع/٢٣/١، والأشمونى/١/٢٨، وشرح أبيات المغني/٣/١٥٤].

(٢١) فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ

قاله جرير بن عطية، ينحصر على فراق حلاله وتركه المنازل التي كان يحل معهم فيها.

والشاهد: «هيهات»: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعْدَ، رفع «فاصلًا» هو العقيق في الشطر الأول، و«خِلٌ» في الشطر الثاني، فدل ذلك على أنَّ اسم انْفَعَلَ يعمل عمل الفعل الذي يكون معناه [شرح المفصل/٣٥/٤، والشذور، والهمع/١١١/٢، والعيني/٧/٣، و/٤/٣١١]

(٢٢) إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَادِرًا فَيْكَ مَنْ عَهْدِي عَدُولًا

غير منسوب. والمعنى: لقد زاد وجدي، وبأن للناس تهيامي بك، حتى لقد صار الذين كانوا يلوذونني على محبتي إياك، يلتصمون لي الأعداء.

وقوله: أَرَانِي. ماضٍ نصب ثلاثة أفعال: الأول: الياء، والثاني: هادراً، والثالث: «مَنْ»، ولكن مَنْ ترتبه الثاني، لأنَّ أصل الكلام أَرَانِي مَنْ عَهْدِي عَادِلًا، هَادِرًا. وعَدُولًا: حال وجملة «أَرَى» خبر «إِنَّ» وتقدير الكلام: إنَّ الواحد الشديد أَرَانِي الذي عَهْدِي عَدُولًا، هَادِرًا فَيْكَ

والشاهد: وجدي بك الشديد فإنَّ «وَجْدٌ» مصدر، وهو موصوف بقوله: الشديد. وقوله «بِكَ»، متعلق بهذا المصدر، فلما قدم هذا «متعلق على الوصف بقوله: «الشديد»، جاز، ولو آخره، فقال: إِنَّ وَجْدِي الشَّدِيدَ بِكَ، لا يمنع لأنَّ الشرط هو ألا يكون موصوفاً قبل العمل. [الهمع/٤٨/٢، والأشمونى/٢/٢٤٢، والعيني/٣/٣٦٦، والتصريح/٢/٢٧].

(٢٣) الْقَاتِلِينَ الْعَلِيكَ الْحُلَاحِلَا خَيْرَ مَقْدُ حَبًّا وَنَالِلَا

قاله امرؤ القيس بعد أن قتل بنو أسد أباه، وخرج يطلب ثأره منهم وقبيله:

والله لا يذهبُ شيعي باطلا حتى أير مالكاً وكاهلاً

ومالك وكاهل: قبيلتان. والحلاحل: يضم لحاء الأول، السيد الشجاع.

والشاهد قوله: «القاتلين الملك»، حيث أعمل اسم الفاعل في المفعول به، مع كونه دالاً على الماضي؛ لأنهم قتلوه من قبل، وإنما أعمله مع ذلك لكونه محلى بـ«ال»، وقوله: القاتلين. صفة لمالك وكاهل؛ لأنهما فيلطان. [الشذور، والهمع/٢/٩٦، والأشمونى/٣/٢٩٨، وشرح أبيات المعنى/٣/١٠٤]

(٢٤) أَمَا الْحَرْبَ لِبَاساً إِلَيْهَا حِلَالُهَا وَلَيْسَ بِوَلَاحِ الْخَوَالِفِ أَغْقَلًا

البيت، قاله القلاخ من حزن بن جاب وأما الحرب: الذي يخوض غمراتها، وجلالها: بكسر الجيم، جمع جل، وأراد هنا: الدروع ونحوها مما يليس في الحرب ولآح: كثير الولوح، وهو الدخول والحوالف: جمع حالف، وأصلها عمود الحيمة، وأراد هنا: الخيمة معها، من باب إطلاق اسم جزء الشيء، وإرادة كله. «وأعقل»: الأعقل هو الذي تصطك ركبته من الفرع، وكى بولاح الخوالف عن الإغارة على جاراته، المعنى: افتخر بأنه شجاع، ملازم للحرب، أخذ لها أمتهاء، وبأنه عفا لا يغير على جاراته حال حية بهولتهن.

أما حال من صمير مستر في قوله: «بارفع»، في بيت سابق، هو قوله:

فَإِنْ تَكُ فَاثُكُ السَّمَاءِ فَيَاكُنِي بَارْفَعُ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَا

لباساً حال ثابته. حلالها مفعول به منصوب بالفتحة. أعقلا: خبر ثان لليس منصوب بالفتحة.

والشاهد «لباساً حلالها»، أعمل صيغة لمبالغة «لباساً» إعمال اسم الفاعل، فنصب به المفعول به، وهو قوله. «جلالها»، لأن هذه لصيغة معتمدة على ذي حال، وهو كالموصوف [الشذور وميوريه/١/٥٧، وشرح المفصل/٦/٧، والهمع/٢/٩٦].

(٢٥) مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْصَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا دِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

من كلام العرزدق، واسمه همام بن غالب يقرله في هجاء رجل من بني عذرة، كان قد فضل جريراً على الفرزدق والأخطل. ما، بفيه. أنت، مبتدأ. بالحكم: الباء رائدة، والحكم خبر. الترضى: ال. اسم موصول نعت للحكم. الأصيل: معطوف بالجر حسب اللفظ على الحكم.

والشاهد. «الترضى»، حيث قال بعضهم: إن (ال)، ليست من علامات الأسماء؛ لأنها

دخلت على الفعل والجواب: أن قول الفرزدق شاذ، والقواعد تنى على القياس المطرد. [الإنصاف/ ٥٢١، والهمج/ ٨٥/١، والأشمونسي/ ١٥٦/١، والشذور، والخزانة/ ٣٢/١].

(٢٦) إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَائِلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلُخِلِ

لامرئى القيس من معلقته. وهضيم الكشح. دققة الحصر نحيلته. رياء المخلخل: ممثلة الساق، والمخلخل: مكان الخلل، والعرب تستحسن من المرأة دقة الخصر، وضخامة الساقين هاتي: فعل أمر، وجملته بدل من حملة هاتي هضيم: حال من فاعل تمائلت. و«رياء» حال ثانية.

والشاهد «هاتي»: فعل أمر، لدلائله على لطلب، واتصاله بياء المخاطبة، ولا يكون هذا لاسم المفعول.

أقول: وَمَنْ يقرأ شعر الخبيث، (امرئى: محبث)، يظن أن بنات العرب كنّ مباحات له، والحق أنه كاذب ملعون، فهو يصف أماتم وحيلاته التي لم يصب منها شيئاً. فلا تُصَدِّقَنَّ ما وصفه من المعامرات. [شذور الذهب كما]

(٢٧) لَا يُعْجِبُكَ مِنْ حَاطِبِ حُطْبَةٍ عَنَى يَكُونُ مَعَ الْكَلَامِ أَصِيلاً
إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلاً

نسبوا البيت للأخطل حيث من عوث- وليا في ديوانه وذكرهما ابن هشام في شذور الذهب، ليستدل بهما على أن لفظ الكلام يطلقه العرب على المعاني التي تقوم في نفس الإنسان، ويتخيلها قبل أن يعبر عنها بالعط تدل عليها.

(٢٨) يُذِيبُ الرُّعْبُ مَهْ كُلَّ غَضَبٍ فَتَوَلَا الْغِنْدُ يُمِصُّهُ لَسَالاً

من شعر أبي العلاء المعري. يقول: إن سيفك تهايه السيوف، كما أن الرجال يهايونه، وأن سيوف الناس تلدوب في أغمادها هيبةً لبيك، وخوفاً منه، ولولا أن الأغماد تمسكها، لسات كما يسيل الماء.

والشاهد «لولا العمد يمسكها»، فقد نسبوا أبا العلاء المعري إلى اللحن، لأنه ذكر خبر المبتدأ بعد لولا، لكونه يدل على الكون العام ويجب حذفه. والنوق يوافق أبا العلاء، وإن

كانت الصناعة نخالعه، والذوق أقوى من التصاغة؛ لأن العربية تقوم على الذوق والمعنى، ومثل أبي العلاء وإن كان من عصر اندي لا يشهد بكلام أهله، إلا أنه متمكن من لغة العرب، مما يصعب معه سته إلى اللحن [الشذور، والهمع/١/١٠٤، والأشعوني/١/٢١٥، وشرح المغني/٥/١١٨]

(٢٩) ومن لا يَصْرِفُ الواشيس عَنْهُ صَبَاحَ مساءً يَبْغُوهِ حَبَالاً

غير مسوب. وقوله. يَبْغُوهِ، يريد: يقصدوه، وبطلبوا له

والشاهد: «صباح مساء»، حيث ركب الطرفين معاً، وجعلهما بمنزلة كلمة واحدة فقد صمنا معنى حرف العطف، فأشبهها في ذلك (أحد عشر) وإخوانه، فبني على فتح الجزئين. [الشذور، والهمع/١/١٩٦].

(٣٠) يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ صَارِيَاتِهَا سِفَاطُ شَرَارِ الْقَيْنِ أَحْوَلُ أَحْوَلًا

قاله ضابيء البرجمي والرواق القرن. والصدريات الكلاب. والقَيْن: الحداد. أحول أحولاً: شيئاً فشيئاً، ويؤدي معنى متعريقين. سِفَاط. مفعول مطلق أحول أحولاً. حُل يَعْنِي متعريقين، مبني على فتح الحرتين في محل نصب، والألف الأخيرة للإطلاق

وهو الشاهد في البيت، فإنه ركبهما، فبنا على فتح الحرتين [شذور من ٧٥، والحصائص/٢/١٣٠، والهمع/١/٢٤٩، وبحماسة ١٦٤٥، واللان سقط].

(٣١) وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ عُلٍّ

من شعر الفرزدق يهجو جريراً والثنية ها. الطريق مطلقاً. وأصله: الطريق في الجبل، ويطلق على الطريق الوعر، وجمعه ثبابا يريد: أنه ضيق عليه الحناق، ولم يمكنه من الإفلات. وأتيت من عل. يريد أنه أناهم كالفصاء الذي لا يتوقعونه.

والشاهد: «من عل»، فقد وردت مصمومة، فدل ذلك على أنها مبنية؛ لكون المراد بها معيناً، والمضاي إليه محذوف، وهو منوي من حيث المعنى. [شرح المعصل/٤/٨٩، والشذور/١٠٧، والهمع/١/٢١٠]

(٣٢) مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعَاً كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

من معلقة امرئ القيس يصف فرسه.

وقوله: مَكْرٌ، مَفْرٌ، مُقْبِلٌ، مُذْبِرٌ، صفات أربعة للفرس، وهي مجرورة تبعاً للمنعوت، وهو منجود في البيت السابق.

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمجرّد قيد الأوابد هيكل

كجلمود: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو كجلمود، والجملة. صفة أخرى لمنجود.

والشاهد: «من عَلٍ»، فإن كلمة «علي» وردت مجرورة بدليل القوامي، فدل على أنها مجرورة، لأنه لا يقصد علواً خاصاً، ربما يقصد أي علوً

(٣٣) لَا تَضِيقُنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ تُكْثِفُ عَمَّاؤَهَا مَعِيرَ اخْتِيَالِ

رَتَمَا تَكْرَهُ الْفُؤُوسُ مِنَ الْأُمْرِ لِمَهْ فَسَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

بسبب السان لامية من أبي الصلت، وإلى غيره

والشاهد «رَتَمَا تَكْرَهُ»، رب حرف جرّ شبه بالرائد. و «ما». نكرة بمعنى شيء مبتدأ. وجملة «تَكْرَهُ» صفة وجملة «له هرجة» خبر العنداء. فاستخدم «ما»، نكرة موصوفة بدليل دخول «رت» عليها، لأن «رت» لا يكون مجرورها إلا نكرة، وليست «ما» كافة، وإنما هي اسم، بدليل عود الضمير عليها في قوله. «له»، كما أنه يعود عليها ضمير منصوب بـ «تَكْرَهُ»، والضمير لا يعود إلا على الاسم. فالمعنى إذن: ربّ الذي تَكْرَهُ الفؤوس. وحققها أن تكتب: (رت ما تَكْرَهُ؛ لتلا يحصل الناس). (شرح المفصل/ ٣/٤، وشرح شذور الذهب/ ١٣٢).

(٣٤) نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَاثُ الْجَمَلِ نَعْنَى بَنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

منسوب إلى الأعرح المعني، وإلى الحارث الضبي.

والجمل: أراد جمل عائشة يوم معركة الجمل والأسل. الرماح.

والشاهد: «بني ضبة»، حيث نصبه على الاختصاص بفعل محذوف، ونحن: مبتدأ.

وأصحاب: غير. ولاختصاص أقوى في مدح والمخر، لو كان في القصة فخر، فقاتل
الرجز أعراي بدوي، جاء من البادية بروح جاهلية، ففخر بقومه في موطن لم يفخر فيه
أحد؛ لأنها كانت معركة خاسرة لكلا الطرفين، ولم يُنقل أن صحابياً حضر الرقعة،
ومنها من مآثره [الشذور/ ٢١٩، والهمع/ ١/ ١٧١، والأشمونى/ ٣/ ١٣٧،
والحماسة/ ٢٩١]

(٣٥) فأخذت أسأل والرسوم تُحِبُّني وفي الاعتبار إجابةً وسؤال
غير منسوب.

والشاهد. «أحدث أسأل»، حيث أنى بحر انفعال الدال على الشروع مضارعاً مجرداً
من أن المصدرية؛ وذلك واحد في حره، الفعل وإخوانه [شذور الذهب/ ٢٧٥].

(٣٦) لئن عاد لي عبد العزيز مثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها
من شعر كثير من عبد الرحمن، كثير عزة، وكان قد مدح عبد العزيز بن مروان،
فأعجبه مدحته، فقال له. احتكم ^{مطلبه} أن يكون كانه، وصاحب أمره فرقته وغصب
عليه لش اللام. موطنه للقسم ^{بأن شرطية} إذن. حرف جواب وجراء لا. نافية
أقبلها. مضارع مرفوع. وحملته ^{الآ} أقبل. جواب القسم وجواب الشرط محذوف، يدل
عليه جواب القسم، فإذا اجتمع شرط وقسم، كان الجواب للمسبق

والشاهد. «إذن لا أقبلها»، حيث رفع الفعل بعد «إذن»؛ لأنها غير مصدرية.
[الخزائن/ ٨/ ٤٧٣، وسيبويه/ ١/ ٤١٢، والشذور/ ٢٩٠]

(٣٧) وليل كموج البحر أرغى سُدُوه عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
لامرئ القيس من معلفته وفيه شاهدان الأول: «وليل»، حيث حذف حرف الجر
«رت»، وأبقى عمله بعد الواو، ويعرب هنا مبتدأ. والثاني. ليبتلي: مضارع منصوب
بـ«أن» مضمرة بعد «لام» التعليل، وكان حقه أن يحرك الياء؛ لخفة الفتحة عليها، ولكنه
قدر الفتحة.

(٣٨) فحِيلِكَ حُبْلِي قد طرقتُ ومُرَضِّع فألبيتها عن ذي تمائم مُحَوِّل
هذا البيت لامرئ القيس من معلفته، وأورده ابن هشام في «المغني» شاهداً على أن

«مِثْلِكَ» مجرور بعد الفاء بإضمار «وَب»، ويجوز نصب «مِثْلِكَ» بالفعل بعده. ولذلك يروي «ومِثْلِكَ حُبْلَى» قد طرقتُ ومرصعاً. والشاعر كاذب فيما قاله؛ لأنه يزعم أنه محببٌ إلى النساءِ والمراضع على زُهدهن في الرجال، فكيف الأكارع الراغبات. قال الباقلاني في «إعجاز القرآن»: البيت عابه عليه أهل العربية، ومعناه عندهم حتى يستقيم الكلام: فَرُبَّ مِثْلِكَ قد طرقتُ، وتقديره: أنه رُبُّ نساء، وأنه يفسدهن، ويُلْهيهن عن حبلهن ورباعهن؛ لأنَّ الحبلَى والمرصعة ابْعُدُ مِنْ انْغْزُلَ وطلب الرجال وهذا البيت في الاعتذار والاشتجار والتهيام غير منتظم مع المعنى الذي قدمه؛ لأنَّ تقديره. لا تبعدين عن نفسك، فإني أغلْتُ النساء، وأحدهن هي رأيهن، وأفسدهن بالتغافل، وكونه مفسدة لهن، لا يوجب له وصلهن، وترك إبعادهن إليه، بل يُوجب هجره، والاستخفاف به؛ لِسُخْفِهِ ودخوله كل مدخل فاحش، وركوبه كل مركب فسد، وفيه من الفحش والتفحش، ما يستنكف الكريم من مثله، ويأنف من ذكره. (إعجاز القرآن ص ٢٥٥). وقال الحريري في الموشح. عيب على امرئ انقبس فجورُه وعُهره في شعره، كقوله «ومِثْلِكَ حُبْلَى»، وقالوا: هذا معنى فاحش، قالوا: كيف قصد للحُبْلَى والمرصع دون البكر، وهو ملك وابن ملوك، ما فعل هذا إلا لتقصي حمته.

قال أبو أحمد وتصريح امرئ انقبس بما كان منه مع الحبيبات والمرضعات، يدل على جهله بطائع النساء، والمرأة من طبيعتها الشهوة وتريد من الرجل أن يكون لها وحدها، وما صرح به لصاحبه، كان من دواعي غورها منه؛ لأنه كشف من أخلاقه عدم إخلاصه لها.

(٣٩) خَلِيلِي أَيْ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يَحَاوُلُ

غير منسوب. وغير: مفعول مقدم لـ «يحاول».

والشاهد: «أَيْ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا» حيث حرم «أَيْ» فعلين. الأول: تَأْتِيَانِي، والثاني: تَأْتِيَا. [الشذور/٣٣٦، والعيس/٤/٤٢٦، والأشمونى/٤/١١].

(٤٠) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ

غير منسوب والشاهد. «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً»، حيث نصب بالفعل «أَسْتَغْفِرُ» مفعولين، وحذاه إليهما بدون توسط حرف الجر. وجملة: «لَسْتُ مُحْصِيَهُ». صفة لذنب. «رَبِّ

العناد صيغة لله «إليه الوجه» حصة اسمية في محل نصب حال من لفظ الجلالة.
[سيويه/١/١٧، والشذور وشرح المعص/٧/٦٣، والهمع/٢/٨٢]

(٤١) وقالوا: نأت فاختر من الصبر والبكى فقلت: البكى أشقى إذن لغيلبي
لكثير من عبد الرحمن، كثير عزة

والشاهد: «فاختر من الصبر والبكى»، حيث عذى الفعل الذي هو «اختر» إلى
مفعولين، أحدهما محذوف، يصل إليه لفعل بنفسه، وثانيهما مذكور، وقد وصل إليه
الفعل بحرف الجر؛ لقوله «فاختر من صبر»، وتقدير الكلام اختر من الصبر والبكى
أحدهما [الشذور، وشرح المعص/٦/١٠٤، والأشمونى/٣/١٠٩]

(٤٢) ضعيف الكايفة أعداءه يحال الصرار يراخي الأجل
غير مسوب صنف حر مستنداً محذوف والعرار مفعول «يحال» الأول، وجملة
«يراضي»: مفعوله الثاني

والشاهد «الكايفة أعداءه»، حيث نصب المصدر المحلى بـ«أل» الكايفة مفعولاً،
كما نصبه الفعل، وهو فاعل، أعداءه [سيويه/١/٩٩، والشذور/٣٨٤،
والهمع/٢/٩٣، والأشمونى جـ/٢/٢٨٤، والحرثة/٨/١٢٧].

(٤٣) كناطح صخرة يوماً ليؤهئها فلم يصيرها وأوهى قرنه الوعل
البيت للأعشى من معلقته كناطح جار ومجرور متعلقان بمحذوف حر لمبتداً
محذوف، أي: هو كناطح.

والشاهد «كناطح صخرة»، حيث أعمل اسم الفاعل عمل الفعل، مرفوع به الفاعل
المستتر ونصب المفعول به «صخرة»؛ لكونه معتمداً على موصوف محذوف، وهو «وعل»
ولولا هذا الموصوف المحذوف، رآه مري الثوت، لما أعمله. [الشذور،
والأشمونى/٢/٢٩٥، والمعنى/٣/٥٢٩]

(٤٤) ومية أحسن الثقلين جيد وسالفة وأحسنهم قدالا
قاله ذو الرمة - غيلان بن عقة ولجيد العنق. والسالفة: صفحة العنق، ثم

استعملت في خصلة الشعر التي ترسل على اخذ. والقذال: ما بين مقرة القفا إلى الأذن. مئة: مبتدأ، أحسن: خبره، جيداً: تمييز.

والشاهد: «أحسن الثقلين»، و«أحسنهم»، حيث جاء بأعمل التفضيل الجاري على مفرد مؤنث هو «مئة»، مفرداً مذكراً، وهو مصاب إلى معرفة في الموصعين، ولو أنه جاء به مطابقة للذي جرى عليه، لقال:

«ومئةٌ حُسنُ الثقلين جيداً، وحُسنهم قذالاً» وعدم المطابقة في هذا الأسلوب أولى؛ لأن القرآن جاء به. [الشذور، والهمع/١/٥٩، والحزانة/٩/٣٩٣].

(٤٥) بِكُمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُغْضِلَةٍ وَأَمْ نَهَجَ الْهُدَى مَنْ كَانَ ضَلِيلًا
غير منسوب.

والشاهد: «بكم قريش»، حيث أبدل الاسم الظاهر - قريش - من ضمير الحاضر، وهو ضمير المحاطين المجرور محلاً بـ «الباء»، بدل كل من كل، من غير أن يدل البدل على الإحاطة [الشذور/٤٤٣، والتصريح/٢/١٦٩].

(٤٦) كَأَنَّ حُضِيِّه مِنَ التَّذْلِيلِ ظَرْفٌ عِجُوزٌ فِيهِ ثَنًا حَنْظَلٌ
مبوب إلى امرأة، أو إلى السماء الهدلة، وسدلدل الترهل وظرف عجوز: وعاء من جلد.

والشاهد: «ثنا حنظل»، حيث ذكّرت الثنتين مع المعدود، وليس ذلك مستعملاً في العربية، وإنما المستعمل أن يثنى المعدود، فيقال: حنظلتان؛ لأن العدد «اثنا» لا يحتاج إلى تمييز، ولو قالت: (حنظلتان اثنتان)، فقدمت المعدود، لجاز؛ لأنه يكون وصفاً للتوكيد. [الخزانة/٧/٤١٠].

(٤٧) تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلِهِ بِشَرِبِ أَدَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي
لامرئ القيس. وقوله: تنوّرتها: بطرت إليها من بُعد، وأصل التنوّر: النظر إلى النار من بُعد. وأذرعات: بكسر الراء، أظها مدينة درع، على الحدود بين سورية والأردن.
والشاهد: «أذرعات»، فإن أصله جمع، ثم نُقل فصار اسم بلد، فهو في اللفظ جمع،

وفي المعنى مفرد. ويروى في هذا المعنى ثلاثة أوجه: الأول: أن ينصب بالكسرة، كما كان قبل التسمية، ولا يحذف منه التنوين. الثاني: أن ينصب ويجز بالكسرة، ويحذف منه التنوين. والثالث: أن ينصب ويجز بالفتحة. ويحذف منه التنوين. وقد روي البيت على هذه الأوجه الثلاثة [سيويه/١٨/٢، وشرح المفصل/٤٧/١، والهمع/٢٢/١، والأشعري/١/٩٤].

(٤٨) كَمَيْبَةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْبَدُ جُلِّيَّ مَالِي

قوله زيد الخير (الخيل) الطائي، صاحب رسول الله ﷺ. والمئية: بضم الميم، اسم للشيء الذي تنمى، والمية المشبهة بمية جابر، ورد ذكرها في بيت سابق هو قوله.

تَمْنَى مَرِيْدٌ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثَقِةٍ إِذَا اِخْتَلَفَ الْعَوَالِي

ومريد رجل كان يتمنى لقاء زيد الخير، ويرغم أنه إن لقيه بالسهو، فلما تلاقيا، طعنه زيد طعة مؤلى هارياً أحياناً ثقة صاحب وثوق في نفسه واصطبار على مازلة الأقران. والعوالي جمع عالية، وهي ما تبلي موضع لسان من الرمح واختلافها. دعائها من جهة العدو، ومجيئها عند الطعن وجابر رجل من عطفان كان يتمنى لقاء زيد.

وقوله: كَمَيْبَةَ جَابِرٍ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف، والتقدير: تمنى مزيداً تمنياً مشابهاً لمنية جابر.

والشاهد «لَيْتِي»، حيث حذف نون الوقاية من «لَيْت» الناصبة لـ «يَاء» المتكلم، وهو جائز في السعة، وليس ذلك ضرورة. [سيويه/٢٨٦/١، وشرح المفصل/٩٠/٣، والهمع/١/٦٤].

(٤٩) وَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَثَّلَتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتُبَلِّغُنَا الْمَنُونَ وَمَا تُبَلِّغِي
وَتُبَلِّغِي الْأَكْلَى يَسْتَلْثَمُونَ عَلَى الْأَكْلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ كَالْحَدِيدِ الْقَتْلَى

لأبي ذؤيب الهذلي، نخويله بن خالد، يقول. إن حوادث الدهر والزمان، قد تمتعت بشبابنا قديماً، فتبليتنا الممون وما تبليها، وتبلي من يبسا الدارعين والمقاتلة فوق الخيول التي تراها يوم الحرب، كالحديد في سرعتها وحمتها.

والشاهد: استخدام «الأكلى» للعقلاء وغير العقلاء [الأشعري/١/١٤٨، والهمع/١/٨٣].

(٥٠) إذا ما لقيت بني مالك فسلمهم على أيهم أفضل

قال غسان بن ولة، شاعر مخصر.

والشاهد: «على أيهم أفضل»، فاشتهر أن «أي» الموصولة، إذا أُصِفَتْ، وحذف صدر صلتها، نُنِيَ على الضم؛ ولذلك روي البيت بالباء على الضم. وأفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره. «هو أفضل»، والجملة صلة الموصول. ومنهم مَنْ يعربها على كلِّ حال. ويروي البيت بالجر. ومنعِب الإعراب هو الأيسر. وقرئ بالإعرابين قوله تعالى: «ثم لنزعهن من كل شعبة أيهم أشدُّ على الرحمن عتياً». [مريم: ٦٩]. [الإيضاح/٧١٥، وشرح المعمل/١٤٧/٣، والهمع/٨٤/١، والأشمونى/١٦٦/١، وشرح أبيات المضي/١٥٢/٢].

(٥١) فخيرٌ نحنُ عند اليأس منكم إذا الداهي المشؤبُ قال. يالا

قاله زهير بن مسعود الصبي. ولمشؤب من التشؤب، وأصله أن يجيء الرجل مستصرحاً، فيلوح بنوّه لثرى ويُشتهر، ثم سمي الداهي تشوياً. قال. يالا، أي: قال: يا لملان، فحذف فلاناً، وأبقى «اللام» ولي البيت شاهداً، وكلاهما في: «فخيرٌ نحن».

الأول. فإن «نحن» فاعل سدّ صدّ الخبر، ولم يتقدّم الوصف «خير» في أو استهمام. والثاني. فإن «نحن» الذي رفع فاعلاً أغنى عن الخبر، وهو صميم متصل، والظرف «ههنا» والمجرور «منكم» متعلقان بـ «خير». ولا يجوز إعراب «خير» خبر مقدم، و«نحن» مبتدأ مؤخر؛ ثلثاً يفصل بين «خير»، وما يتعلق به، بأجنبي. [الحصائص/٢٧٦/١، والهمع/١٨١/١، وشرح أبيات المضي/٣٢٥/٤].

(٥٢) فيا ربّ هل إلّا بك النصرُ يُرتجى عليهم؟ وهل إلّا عليك المَعزولُ

قاله الكميت من زيد الأسدي، من قصيدة في «الهاشميات». رب: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحدوفة اكتفاءً بكسر ما قبلها. بك: يجوز أن يكون خبراً مقدماً، والنصر. مبتدأ مؤخر، ويجوز أن يعرب النصر: مبتدأ، وجملة «يرتجى»: خبره، وبك: متعلقان بـ «يرتجى». (وعليك المعزول): خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر.

والشاهد: تقدم الخبر «عليك» على المبتدأ، مع أن الخبر محصور به، إلا، وحقه التأخير. [العيني/٣٥٤/١، والهمع/١٠٢/١، والأشمونى/٢١١/١].

(٥٣) خالي لانتَ ومنَ تميمٍ خالهُ يَسِرُ العلاءَ ويكسرُمُ الأخوالا

لم يُعرف قائله. وفيه ثلاثة شواهد:

الأول: قوله: «خالي لانتَ»، قدم الحبر، مع أن المبتدأ متصل بـ «الام» الابتداء شذوذاً. ولا يجوز تقديم الخبر هذا لأن «لام» الابتداء لها صدر الكلام، وخرجوه بأن أصل الكلام: خالي لهو أنت، أو غيره.

الشاهد الثاني: «يلِي العلاء» جاء الفعل مجزوماً، ولم يسبقه جازم. والحامل له على الجزم، تشبيه الموصول. «ومن تميم»، بـ «من» شرطية. والحق أن الشاعر توهم أن «من» شرطية..

الشاهد الثالث: «يكرم الأخوالا» يكرم مضارع معطوف على: «يلِي» وهو من كَرُم يكرم، مصموم العبر. والأحوال: نكير وجاء التمييز معرفة، وهو يوافق مذهب الكوفيين.

(٥٤) أنتَ تكونَ ماجدٌ نَسيلُ إِمرا تَهَبُ شَخْلاً بَلِيلُ

البيت لأم عقيل بن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. تقوله وهي ترقص ابها عقيلاً والشمال: ربح تهب من ناحية القطب، و«بليل»: رطبة ندية.

والشاهد: «أنتَ تكونَ ماجدٌ»، على أن «تكون» مضارع من «كان»، زائدة بين المبتدأ والخبر والمشهور زيادة «كان»، لأنها مية، فأشبهت الحرف، أما المضارع، فهو معرب يشبه الاسم، والاسم لا يُزاد. أما الحرف، فبراد، وفيه تحريك آخر. وهو أن «تكون» عاملة، واسمها مستتر تقديره أنت، وخبرها محذوف. والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر. [العيني/٣٩/٢، والهمع/١٢٠/١، ولأشعري/٢٤١/١].

(٥٥) قد قيلَ ما قيلَ إنَّ صدقاً وإنَّ كذباً فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيلاً

البيت منسوب إلى العمان بن المنذر، ملك الحيرة، أو أنه لرجل يقوله للنعمان.

والشاهد: «إنَّ صدقاً وإنَّ كذباً»، حيث حذف «كان» مع اسمها وأبقى خبرها، بعد «إن» الشرطية، وفعل الشرط وجوابه محذوفان [سيبويه/١٣١، وشرح المفصل/٩٦/٢،

والهمع/١/١٢١، وشرح أبيات المعنى ج٢/٨.

(٥٦) إِنَّ الْمَرْءَ مِيتًا بِانْقِصَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ فَيُتَخَذَ لَا

والمعنى ليس المرء ميتاً بانقضاء حياته، وإنما يموت إذا بعى عليه باغ، فلم يجد عوناً له، يريد أن الموت الحقيقي، ليس شيئاً بالقياس إلى الموت الأدبي.

والشاهد «إِنَّ الْمَرْءَ مِيتًا»، حيث أعمل «بِ» النافية عمل ليس. [الهمع/١/١٢٥، والأشمونى/١/٢٥٥].

(٥٧) فَلَا تَلَحَّنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحَبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلَةٍ

من شواهد سيبويه التي لم ينسبها، و«تنحني» - من باب فتح - لحمى، يلحمى، لا تلحمى ولا تغلظنى وجمٌ كثير، ويلابله: وساربه، وهو جمع ليلال، وهو الحزن واشتعال اليلال. والمعنى. لا تلحمى في حث هذه المرأة، فقد أصيب قلبي بها، واستولى عليه حها، فالعذل لا يصرفني عنها.

والشاهد تقديم معمول خبر «إِنَّ» وهو قوله «تنحني»، على اسمها «أخاك»، وغيرها «مصاب القلب» وأصل الكلام: إِنَّ أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ بِحَبِّهَا، فقدم الجار والمجرور على الاسم، وفصل به بين «إِنَّ» واسمها، مع بقاء الاسم مقدماً على الخبر، وهذا جائز عند سيبويه [سيبويه/١/٢٨٠، والهمع/١/١٣٥، والأشمونى/١/٢٧٢، وشرح أبيات المعنى/٨/١٠٥].

(٥٨) أَلَا اصْطَبَارَ لَلَيْلَى أَمْ لَهَا حَنْدٌ إِذَا أَلَا قِي الَّذِي لاقاه أمثالي

منسوب إلى قيس بن الملوح، مجنون ليلى. والمعنى: ليت شعري إذا أنا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت، أيمتنع الصبر على ليلى، أم يبقى لها تجلدها وصبرها.

والشاهد: «أَلَا اصْطَبَارَ»، حيث عمل «لَا» نافية للجنس، بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها، والهمزة للاستفهام، و«لَا» للنفي، فيكون معنى الحرفين الاستفهام عن النفي. [الهمع/١/١٤٧، والأشمونى/٢/١٥، وشرح أبيات المعنى/١/٤٧].

(٥٩) حَلَمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

اليث غير منسوب. وقوله: فانتعشت. ثارت، ومصت ذاهبة في طريقها. واجفات: أراد بها دواعي الشوق وأسبابه التي بعثته على الذهاب إليه. وهي جمع واجمة، وهي مؤنث اسم فاعل من الوجيف، وهو صرب من السير السريع.

والشاهد: «علمتك البادل»، فإن لفعل «عَلِمَ» ذال على اليقين، وقد نصب معمولين، أحدهما: الكاف، والثاني: «البادل»

وقوله: «المعروف»، يجوز فيه نصب على أنه معمول به لـ البادل، ويجوز جزمه بالإضافة. [العيني/٢/٤١٦، والأشمونى/٢/٢٢٠]

(٦٠) دعائي العَوَّاني عَمَّهْرُ رَجُلْتَنِي لِي اسمٌ، فلا أدْعِي به وهو أوَّلُ
قاله النحر بن تولد العكلى.

والشاهد «حلسي لي اسم»، فإن «حل» به بمعنى اليقين وليس هو بمعنى فعل الظن، لأنه لا يظنُّ أن نفسه اسماً، بل هو على اليقين من ذلك. وقد نصب بها معمولين، أولهما ضمير المتكلم، (وهو «الياء») وثانيهما جملة «لي اسم» من المبتدأ والحرف والمعل «دعا» في أول اليث، نصب معمولين، أولهما الياء، والثاني عَمَّهْرُ. [الهمع/١/١٥٠، والأشمونى/٢/٤١٠، والعيني/٢/٣٩٥]

(٦١) حَسَنَتْ التَّقَى والجُودَ حَيْرَ تَحَارَةٍ رَنَحاً إذا ما المَرَّةُ أصبحَ ثاقِلاً
قاله لبيد بن ربيعة العامري والرياح والريح والناقل الميت؛ لأن البدن يتقل إذا فارقت الروح

والشاهد: «حسبتُ التقى حير نجارة»، حيث استعمل «حسب» بمعنى «علم»، ونصب به معمولين، أولهما «التقى»، والثاني «حرة» [الهمع/١/١٤٩، والأشمونى/٢/٢١، والعيني/٢/٣٨٤].

(٦٢) فَإِنْ تَزْعُمِي كُتُّ أَجْهَلٍ مِثْكَمُ فَإِنِي شَرَيْتُ الحِلْمَ بِعَدْلِكَ بِالْجَهْلِ

قاله أبو ذؤيب الهذلي. والجهل هو الحمة والسفه. والحلم التؤدة والرزانة.

والشاهد: «تزعمني كتُّ أجهل»، حيث استعمل المضارع من «زعم»، بمعنى فعل

الرجحان، ونعصب به مفعولين، أحدهما: ياء المتكلم، والثاني: جملة «كان» ومفعولها.
[سبويه/٦١/١، والهمع/١٤٨/١، وشرح أبيات المغني/٢٦٧/٦].

(٦٣) أرجو وآملُ أن تلنو مودَّتْها وما إخالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

من قصيدة كتب بن زهير التي مدح بها سيدنا رسول الله ﷺ، التي مطلعها: «بانت سعاد».

والشاهد: «وما إخالُ لدينا منك تنوِيلُ»، فإن طاهره أنه ألفى «إخال» مع كونها متقدمة، وليس هذا الظاهر مسلماً، فإن مفعولها الأول مفرد محذوف، هو ضمير الشأن، ومفعولها الثاني، جملة «لدينا منك تنوِيلُ»، ولتقدير «وما إخاله لدينا منك تنوِيلُ».
[الهمع/٥٣، والأشعموني/٢٩/٢].

(٦٤) بلوموسي في اشتراء السخي ل أهسي فكلهم يُقْدَلُ
وأهل الذي باع يلحوبه كما لحى البائع الأول

الشاهد «بلوموسي أهسي»، حيث (اصل واو الجماعة بالمعل، مع أن العامل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل وهذه لغة طي لـ وقيل لغة أرض شنوءة، وفي هذا المعجم شواهد كثيرة على هذه اللمة وعليها تأولوا قوله تعالى في سورة الأنبياء: «وأسروا النجوى الذين ظلموا» [آية ٢١]، وقوله تعالى في سورة الحائدة: «فَعَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ» [الآية ٧١]. وقد سماها النحويون بلعة «أكلوني البراهيت»، وهذا غير لائق؛ لأنها موجودة في القرآن وأحسن ابن مالك صاحب الألفية عندما سماها لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة»، إشارة إلى الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومالك بهذا اللفظ، وزعم بعضهم أن الإمام مالك روى الحديث ناقصاً، وأن الرواية: «الله ملائكة يتعاقبون فيكم» ملائكة بالليل.. الحديث، وليس الأمر كما قالوا، فحديث مروي في البخاري بطرق متعددة، كما رواه الإمام مالك.

والبيت الشاهد، للشاعر أبيحة بن الجلاح الأوسي (نحو ١٢٠ ق هـ - نحو ٤٩٧ م).

والبيت من قطعة في بيان فضل النحل، حيث يقول بعد البيتين:

هي الظلُّ في الحرِّ حقُّ الظليلِ والمطرُ الأحسنُ الأجلُّ

تَعَشَّى أَسَاقُهَا بِالسَّجُوبِ وَتَأَي حُلُوبُهَا مِنْ صُلِّ
وَتَصْبَحُ حَيْثُ تَيْتُ الرُّعْدُ وَإِنْ ضَيَعُواهَا وَإِنْ أَهْمُوا
فَعُمُّ لَعَنَكُمْ بَافِعُ وَطِفْلٌ لَطْفُكُمْ يُؤْمَلُ

وقوله. «تَعَشَّى» أي: تشبى من أصل، أي: تشرب الماء. وتأتي، أي: تدرك؛ وهي رواية «تأتي»، يريد أنها تشرب الماء من الأرض، وتعطي الغداء من الأعلى، وشبهها بالنافقة، وجعل ثمرها يمرلة اللبى والرعد؛ حكمة النحل، شبههم برعاة الإبل، يقول: إذا غفل الفلاح عن السحلة، فإنها لا تهرب كما تهرب الإبل، ويستيقظ راعي النحل، فيجد النحل في مكانه، ولا يحتاجون إلى السحط عنها في القبائل وقوله. «عُمُّ» أي: النحل الكبير، يريد أن يقول إن النحل كبير يستمع به كبار الناس، والصغير منه يؤمل للأطفال في مستقبل حياتهم وللشاعر أبيات أخرى في وصف النحل (انظر ديوانه)، قُلْتُ: ولأحمد شوقي قصيدة في وصف نحل من ورن هذه الأبيات (المتقارب)، وهي أبيات أحمد شوقي شبهها بالشاء، (وأنش في البيد شاة المعيل)، فهل اطلع أحمد شوقي على هذه المقطوعة الجاهلية، ولكن أحمد شوقي يرغم في قصيدته أن الشعراء لم يصنعوا النحل، وأن الكتب حلت من ذكر فضائله، أولها أن يكون أحمد شوقي، قرأ قطعة أحببه، وتأثر بها، ثم رعم أنه لم يما ثم يأتي به الأوائل، وإما أن يكون جاهلاً بما في كتب الأدب من شعر في وصف النحل وقد جمعت قطعة أحببه من المعاني - على وحارتها ما لم يستطع أحمد شوقي جمعه في قصيدة مطولة، بل كان أحمد شوقي قاسد الدوق عندما شبه النحل بالمآدن (مآدن قدمت هنا أو هناك)، ثم استترك قائلاً

وليس يؤذن فيها الرجال ولكن تصبغ عليها الغربُ

فأفسد جمال الصورة بجعل العرب تصبغ عليها، والمعروف أن صباح الغراب نذير الحراب، ولو قال «ولكن تسبح»، لكان أحمل؛ ليحفف من وقع ذكر الغراب على نفس القارئ، بل إن البيت كله لا فائدة منه؛ لأن ما جاء يعرفه القارئ، ولا يلتبس عليه، ولعل الشاعر ذكر العرب، إيذاناً بروال منك سادته من أسرة محمد علي باشا؛ لأنه كان يصف نحل حدائق القصور التي يسكنها حكم مصر

(٦٥) فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْهَصَ أَبْقَلُ إِنْقَالَهَا

قاله عامر بن جوين الطائي والمررة السحابة المثقلة بالماء والودق: المطر.

وأبقل: أثبت البقل، وهو النبات. لا مزنة لا: عاملة عمل ليس، مرنة: اسمها. وجملة «ودقت»، خيرها. ولا أرض: لا النافية للجنس، أرض: اسمها مبني على الفتح. وجملة «أبقل»: خيرها. وإيقال: مفعول مطلق

والشاهد «ولا أرض أبقل»، حيث حذف «ن» الثابت من الفعل المد إلى ضمير المؤنث، وهذا الفعل هو «أبقل»، وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى الأرض، وهي مؤنثة مجازية التأنيث. [سيبويه/١/٢٤٠، والحصائص/٢/٤١١، وشرح المفصل/٥/٩٤، والهمع/٢/١٧١، والأشمونى/٢/٥٣، وشرح أبيات المعنى/٨/١٧].

(٦٦) مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ لَا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ

لراجر مجهول والرسيم والرمل. صرس من سير

والشاهد «إلا رسيمه وإلا رمل» حيث تكررت «إلا» في البدل والعطف، ولم تقدر غير مجرد التوكيد، وقد ألغيت. [سيبويه/١/٣٧٤، والهمع/١/٢٢٧، والأشمونى/٢/١٥١]

(٦٧) رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيشًا فَلَمَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا

منسوب للأحطل، غوث بن غياث رأيت يصيب مفعولين، الأول: «الناس»، والثاني: محذوف، أو جملة الشطر الثاني.

والشاهد: «ما حاشا قريشاً»، حيث دخلت «ما» المصدرية على «حاشا» وذلك قليل، والأكثر أن تتجرّد منها [شرح أبيات المعنى/٣/٨٥]

(٦٨) فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَنْذُهَا وَلَمْ يُنْصِقْ عَلَى نَفْسِ الدُّخَالِ

قاله ليلى بن ربيعة العامري، يصف حماماً وحشياً أورد أنه الماء لتشرب. والعراك: ازدحام الأبل حين ورود الماء. بذذها. يطردّها يشق. يرحم. نفص. مصدر نفص الرجل - بكسر الفين، إذا لم يتم مراده، ونفص البعير، إذا لم يتم شربه. والدخال: أن يداخل بعيره الذي شرب مرة، مع الإبل التي لم تشرب، حتى يشرب معها ثانية؛ وذلك إذا كان البعير كريماً أو شديد العطش.

والشاهد: «العراك»، حيث وقع حالاً مع كونه معرفة، والحال لا يكون إلا نكرة، وإنما

سأخ ذلك، لأنه مؤون بالكفرة، أي: أرسلها معتركة، يعني: مزدحمة.
[سبويه/١/١٨٧، والمقتضب/٣/٢٣٧، والإيضاح/٨٢٢، وشرح المفصل/٢/٦٢،
٥٥/٤، والعيني/٣/٢١٩، والهمع/١/٢٣٩].

(٦٩) يا صاح هل حُمَّ عَيْشٌ باقياً فترى لعمرك العُذْرُ في إيعادها الأمل

لرجل من طيء لم يعينه أحد يا صاح ماضى مرحم على غير قياس؛ لأنه غير
علم، وقياس الترخيم أن يكون في الأعلام. هل: الاستمهام هنا إنكاري بمعنى النفي
وحُمَّ: قُدِّرَ.

والشاهد: «باقياً»، حيث وقع حالاً من الكفرة، وهو قوله. «عَيْشٌ»، والذي سوغ
مجيء الحال من الكفرة، وقوعها بعد لاستمهام الإنكاري، الذي يؤدي معنى النفي.
[الهمع/١/٢٤٠، والعيني/٣/١٥٣، والتصريح/١/٣٧٧].

(٧٠) فإن تَكُ أدواذُ أصبى ونسوةً فليس يذهبوا فرغاً بقتل حبال

قاله طليحة من حويلد الأسدي (المعني). أيام حرب الردة، والأدواذ: جمع دود، وهو
من الإبل ما سب الثلاث إلى العشر فرغاً، أي: هدرأ لم يطلب به. حبال: برقة كتاب،
ابن الشاعر وكان المسلمون قد قتلوه في حرب الردة، يقول: لن كتم قد ذهبتم ببعض
إبل أصبتموها، وجماعة من الساء سينموهن، فليس تذهبوا بقتل حبال كما ذهبتم بالإبل
والنساء.

والشاهد قوله «فرغاً»، حيث وقع حالاً من «قتل»، المجرور بـ«الباء» وتقدم عليه،
وهذا مذهب ابن مالك، والجمهور يسمونه [الأشعري/٢/١٧٧، والعيني/٣/١٥٤].

(٧١) صَيَّغْتُ حَزْمِي في إيعادي الأمل وما ارعوتُ وشيئاً رأسي اشتغلا

ليس له قائل معروف وقوله وشيئاً تعبير متقدم على عامله «اشتغل». ورأسي
مبتدأ، وجملة «اشتغل»: خبره.

والشاهد. تقديم التعبير على عامله المتصرف، وهو قليل، ومثله:
أنفساً تطيب بيسل العُنى وداعي المون ينادي جهارا
[الأشعري/٢/١٠١، والعيني/٣/٢٤٠، وشرح أبيات المغني/٧/٢٥].

(٧٢) وَلَا تَرَىٰ بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَظْلًا

من أرجوزة لرؤية من العجاج، يصف حماراً يمنع أنَّهُ من أن يقربها المحول.

والشاهد: «كَهُ، كَهْنٌ»، حيث حُرِّ الضمير في الموضعين بالكاف، وهو شاذ. وقوله:
كه: الجار والمجرور صفة لبعل، و «كهْنٌ» الجار والمجرور صفة «حلالًا»، وحافظاً:
مفعول ثانٍ لـ «ترى»، والحافظ، المانع [سيويه/٣٩٢، والعيني/٣/٢٥٦، والهمع/٢/
٣٠/، والأشموني/٢/٢٠٩]

(٧٣) أَتَشْهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَىٰ دَوِي شَطَطِ كَالطَّمَنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفُتْلُ

للأعشى من قصيدته اللامية (ودع هريرة). ولعمري. لا ينهى الجائرين عن جورهم،
ولا يردع الظالمين عن ظلمهم، مثل الطمن البع الذي ينفذ إلى الجوف طيب فيه،
وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأحد بالشدة.

والشاهد: «كالطمن»، فإن «الكاف» اسم بمعنى «مثل»، وهي فاعل لقوله: «ينهى».
[شرح المفصل/٨/٤٣، والهمع/٢/٣١، والحرثي/٩/٤٥٣].

(٧٤) عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِّيْرَاءَ مَجْهَلِ

قاله مزاحم العقيلي، يصف قطاة. وعَدَّتْ: بمعنى صارت، ظمُّها: زمان صبرها عن
الماء. تصل: تصوت، وإنما بصوت حشاها.

والقَيْض: فشر البيضة الأعلى، زيراء هو ما رنح من الأرض.

المجهل: الذي ليس له أعلام يُهتدى بها. يقول. إن هذه القطاة انصرفت من فوق
فراخها بعدما تمت مدة صبرها عن الماء، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها، وطارت
عن بيصها الذي وضع بإمكان مرتفع خال من الأعلام التي يُهتدى بها.

والشاهد: «من عليه»، حيث ورد «على» اسماً بمعنى فوق، بدليل دخول حرف الجر
عليه. وخذت: فعل ناقص، اسمه مستتر، وحبره «من عليه» الجار والمجرور. بعد ما
تم: ما مصدرية، وجملة: «تصل» حالية [سيويه/٢/٣١٠، وشرح المفصل/٨/٣٧،
والأشموني/٢/٢٢٦، وشرح أبيات المعني/٣/٢٦٥].

(٧٥) رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كَدْتُ أَقْصَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلَّةٍ

لجميل بن معمر العنبري، وقوله، من حله، أي، من أجله، أو بمعنى: من عظمه في نفسي

والشاهد: «رسم دار» في رواية الجر، حيث حره به «رت» المحذوفة من غير أن يكون مسبوقةً، به «الوار»، أو «القاء»، أو «بل»، وهي التي تحذف «رت» بعدها. رسم: مبتدأ مجرور لفظاً وجملة «وقفت» صفة له وجملة «كدت» حره [الخصائص/١/٢٨٥، والإنصاف/ ٣٧٨، وشرح المعصر/٣/٢٨، والهمع/١/٢٥٥، والأشمونى/٢/٢٢٢].

(٧٦) إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدًى وَكَلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

قاله عبد الله بن الزبيري، أحد شعراء فريش، وكان يهجو المسلمين ثم أسلم، والبيت قاله يوم أحد وهو مشرك، ومعنى «قَلْ»، المحجّة الواضحة يقول: إن للخير وللشرّ حاية ينتهي إليها كل واحد منهما، وأن دت أمر واضح لا يحصى على أحد.

والشاهد «وكلا ذلك»، حيث أضاف «كلا» إلى مفرد لفظاً وهو «ذلك»؛ لأنه مشى في المعنى، لعوده على اثنين، وهما «الخير والشر» [شرح المعصر/٣/٢، والهمع/٢/٥٠، والأشمونى/٢/٤٣].

(٧٧) أَقْبَ مِنْ نَحْتٍ حَرِيضٍ مِنْ عَلِيٍّ

لأبي النجم المجلي، يصف بغير السابية، من أرحوزة يصف فيها أشياء كثيرة أولها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِيِّ الْوَاسِعِ الْفُضْلِ الْوُحُوبِ الْمُتَجَزِّلِ

وقوله، أقْبَ، صفة البعير واقب، «ضمر»، يعني أن حصره ضامر، وأنّ متنه عريض، وأقْبَ، مجرور بالفتحة، لأنّ صفات البعير الموصوف مجرورة، وكذلك قوله: «عريض»

والشاهد: «من تحت»، بني الطرف على الصمّ، حيث حذف ما يضاف إليه، ونوى معناه دون لفظه.

وقوله: «من علي»، مبني أيضاً؛ لأنه معرفة، يريد أعلى البعير، حيث قرنه بالمعرفة «تحت» وإنما تُعرب «عل» إذا كانت نكرة، كقولهم في المكرة، من فوق ومن علي، إذا لم

تُرد أمراً معلوماً، والبناء على ضمٍّ مقدر على «ياء» في «علي»، وقد تكتب بـ «الياء»، وقد تكتب بدون «ياء» «علي»، وتكون كسرتها ككسرة «زاي» «غازٍ». وفي «عل» عشر لغات، تقول: أثبتته من علي، ومن عل، ومن عني، ومن علا، ومن علو، ومن علو، ومن علو، ومن علو، ومن عال، ومن عال.

قال ابن قتيبة في كتاب «الشعر والشعراء»: أشد أبو السجم هذه الأرجوزة هشام بن عبد الملك - وهي أجود أرجوزة للعرب، وهشام يصفق بيديه استحساناً لها، حتى إذا بلغ قوله في صفة الشمس:

حتى إذا الشمسُ جلاها المجتلي تين سباطي شقي مُرْعَلِ
صفواء قد كادت ولما تفعل فهي على الأفق كعين الأحول

أمر هشام بوجء عنقه وإحراجه، وكان هشام أحول.

وقوله مرْعَل: مقطّع وصعوا بالعين اسمعجة، مائلة للمروب. أقول: والبيت الذي ترويه كتب النقد الأدبي هكذا (من بحر الكامل).

صفراء قد كادت ولما تفعل وكأنها في الأفق عين الأحول

هكذا صفراء، من اللون الأصفر [المخرانة] ٤٠/١٠٣.

(٧٨) كما خُطَّ الكتابُ بكفٍّ يوماً يهوديٌّ يقاربُ أو يُرِبلُ

لأبي حبة السبيري، يصف رسم دار، يشبه ما بقي من أثرها من رسوم الديار هنا وهناك، بكتابة اليهودي كتاباً جعل بعضه متقارباً، وبعضه متفرقاً.

والشاهد: «بكفٍّ يوماً يهودي»، حيث فصل بين المضاف وهو «كف»، والمضاف إليه وهو «يهودي»، بأحسب من المضاف وهو «يوماً»؛ لأنه معمول لـ «خُطَّ». [سيبويه/ ٩١/ ١، والإيضاح/ ٤٣٢، وشرح المفصل/ ١٠٣/ ١].

(٧٩) بضرِبٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ أرنب هامهنَّ عن المقيل

قاله المرّار بن منقذ التميمي المقيل أصحه موضع النوم في القائلة، فنُقل من هذا الموضع إلى موضع الرأس؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة. يصف قومه بالقوة

والجلادة، قوله: بضرب: متعلقان بـ «أرلنا».

والشاهد: «بضرب رؤوس»، حيث نصب بـ «ضرب» وهو مصدر منون مفعولاً به، كما ينصبه بالفعل. [سيبويه/ ٦١/ ١، وشرح المنصل/ ٦١/ ٦، والأشمونى/ ٣٨٤/ ٢].

(٨٠) الواهبُ المائة الهجان وعبيدها عوداً تزجي يتيها أطفالها

قاله الأعشى، ميمون بن قيس الهجدي البصري، وحصلها؛ لأنها أكرم الإبل. عوداً: جمع عائد، وهي العاقبة إذا وضعت وقوي ولدها. تزجي: تسوق. المائة: مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الهجدي. بالجر، بإضافة «المائة» إليه على مذهب الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد، وتعريف المعدود معاً، أو يعت له على اللفظ وعندها: يروي بالنصب والجر، فأما الجر، فعلى العطف على لفظ المائة وأما النصب، فعلى العطف على محله عوداً يعت للمائة، وهو نابع للمحل [سيبويه/ ٩٤/ ١، والهمع/ ٤٨/ ٢، والحراة/ ٢٥٦/ ٤].

(٨١) فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبُّها مقتولة حين تُقتلُ

للأخطل التلبي، من قصيدة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسد. وحُبُّها: حبٌّ: فعل ماضٍ للمدح بها الباء زائدة، و«حُبُّها» فعلٌ ممتولة. تعبير، أو حال.

والشاهد: «حُبُّ بها»، فإنه يروي بفتح الحاء من (حت) وصمها، ويجوز فيها الفتح والضم، إذا كان فاعلها غير «دا»، وإذا كان فاعلها «ذا» «حبذا»، فالفتح فقط. [الحزانة/ ٩٢٧/ ٩، وشرح المنصل/ ١٢٩/ ٧].

(٨٢) دنوت وقد حللتك كالبدْرِ أحملًا فطلُّ فؤادي في هواك مُضَلَّلًا

مجهول وأجملًا: أكثر جمالاً من «سمر»، وهو من معمولات «دنوت»، أي: دنوت حال كونك أجمل من السمر، وقد حللتك مثل البدر. وجملة «وقد حللتك»: حالية أجملًا: حال ثانية من «التاء»

والشاهد: حيث حذف «من» الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام: أجمل منه. [العبي/ ٥٠/ ٤، والتصريح/ ١٠٣/ ٢، والأشمونى/ ٤٦/ ٣].

(٨٣) إن الذي سَمَكَ السماءَ بي لنا بيناً دعائمه أعزُّ وأطولُ

للفرزاق يفتخر فيه على جرير.

والشاهد: «أعزُّ وأطول»، حيث اسمعيل صيغتي التفضيل في غير التفضيل؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة، حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة وأشد طولا، ولو بقي «أعز وأطول» على معنى التفضيل، لتضمن اعترافه بذلك. [الخرانة ٢٤٢/٨/]

(٨٤) وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ مَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُمْ أَكْسَلُ

قاله دو الرمة، يصف نساءً بالسمى والبسة، وكنى عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى. وقطوف. بطيء متقارب الخطو يقول لا عيب في هؤلاء النساء إلا أن أسرعهن شديدة البطء متكاسلة، وهذا مما يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم، والعرب تمدح النساء بذلك؛ لأن هذا صدهم يدل على العمة وعدم الامتهان في العمل. وغير: منصوبة على الاستثناء، والمصدر المؤول بعدها مضاف إليه. وأن مخففة من الثقيلة، وأشعها صمير شأن محذوف. لا شيء. لا واسمها، أكسل: حرها.

والشاهد. «منهم أكسل»، قدم الجار والمحرور المتعلق بـ«أكسل» (أفعل التفضيل) مع كون المجرور ليس استعمالاً، ولا يضافاً إلى اسمها، وذلك شاذ. [الجبني/٤/٤٤، والأشعوني/٣/٥٢، وديوان الشاعر].

(٨٥) قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنَعِجَ الْفَلَا تَعَسْفَنَ رَمَلًا

لعمرو بن أبي ربيعة المحرومي وزهر: جمع رهراء، وهي المرأة الحساء البيضاء تهادي: تهادي، أي: تتعایل المعاج بقر لوحش الملا: الصحراء. تعسفن: أخذن على غير الطريق، وملن عن الجادة.

والشاهد «أقبلت وزهر»، حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر في «أقبلت» المرفوع بالعالية من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل، أو بغيره، وذلك صحيح عند جمهرة العلماء. [سيبويه/١/٣٩٠، والخصائص/٢/٢، والإيضاح/٤٧٥، وشرح المفصل/٣/٧٤، ولأشعوني/٣/١١٤].

(٨٦) ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتَعَالِ الرَّأْسِ شَيْئاً إِلَى الصُّبَا مِنْ سَبِيلِ

مجهول. وقوله: ليس بعد: ليس.. ويعد: خبر مقدم. من ميل: الباء زائدة، وميل: اسم ليس مؤخر. وشباً: تمير.

والشاهد: قوله: «إد»، وأصله. ياد، حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، وهو قليل. [العبي/٤/٢٣٠، والأشمونى/٣/١٣٦].

(٨٧) يا زیدُ ریدَ الیعمَلات الذُّبُلُ تطاولَ اللیلُ علیكَ فأنزل

قاله عبد الله بن رواحة الأنصاري، لزید بن أرقم، وكان يتماً في حجره يوم غزوة مؤتة. واليعملات: بفتح الياء والميم الإبل لقوية على العمل الذبل. جمع ذائلة، أي ضامرة من طول العمر، وأضاف زیداً إليها: لحسن قيامه عليها، ومعرفة بحداتها. وقوله: تطاول الليل عليك، يريد: طول عن راحتك وأخذ الإبل، فإن الليل قد طال، وحدث للإبل الكلال، فسقطها بالحداء، وأرب عنها الإعاء.

والشاهد. «يا زیدُ ریدَ الیعملات»، حيث تكرر لفظ المادى، وأضيف ثاني اللعطين، ويجوز في الأول الضم على أنه مادي مفرد، والنصب على أنه منادى مضاف، وفي الثاني النصب فقط.

فإن ضمَّ الأول: كان الثاني منصوباً عن التوكيد، أو على إحصاء أعني، أو على البدلية، أو على النداء.

وإن نصب الأول: فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني، وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه، ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني، والتقدير: يا زید الیعملات رید الیعملات. [سيبويه/١/٣١٥، وشرح المفصل/٢/١٠، والهمع/٢/١٢٢، والأشمونى/٣/١٥٣، وشرح آيات المغني/٧/١٠].

(٨٨) تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ يَتَّقِلْ فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَاناً عَنْ قُلِي

من أرجوزة لأبي النجم العجلي. واللجة: بفتح اللام وتشديد الجيم، الجلبة، واحتلاط الأصوات في الحرب والمعنى. شبه تراحم الإبل، ومدافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في لجة وشتر يدفع بعضهم بعضاً، يقال: أمسك فلاناً عن فلان، أي احتجز بينهم. وخصر الشيوخ؛ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال وتقتل: أصلها. تَقْتَلُ.

والشاهد: «عن قل»، حيث استعمل «قل» في غير النداء وجره بالحرف، وذلك ضرورة؛ لأن من حق استعمال هذا اللفظ ألا يقع إلا ماضياً، إلا إذا ادعينا أنه مقتطع من «فلان»، بقرينة قوله قبل ذلك: «أمسك فلاناً»، ورجع رحمه الشاعر في غير النداء ضرورة. [مسيويه/ ١/ ٢٣٣، والمقتضب/ ٤/ ٢٣٨، والعنبري/ ٤/ ٢٢٨، والهمع/ ١/ ١٧٧، والأشمونى/ ٣/ ١٦١، واللسان «لجج، قلر»، والخرابة/ ٢/ ٣٩٠].

(٨٩) وَضَجِيعٌ قَدْ تَعَلَّلْتُ بِهِ طَيْبٌ أَرْدَأُهُ غَيْرُ تَقِيلُ
صَعْدَةٌ نَائِثَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُعِيلُهَا تَعِيلُ

لكعب بن جَعِيل. والصاعدة: القناة نت مستوية، فلا نحتاج إلى تقويم، وامرأة صاعدة: مستقيمة القامة. حائر: هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً، وحروفه مرتفعة عالية، وإنما جعل الصاعدة في هذا المكان؛ لأنه يكون أنعم لها. شبه امرأة بقناة مستوية للذة، قد نت في مكان مطمئن، والريح تعث بها وتميلها، وهي تميل مع الريح.

والشاهد: «أينما الريح تميلها تمل»، أينما. اسم شرط، والريح: فاعل لفعل الشرط المحذوف يفسره الموجود، وتمل (جواب) كشرط [مسيويه/ ١/ ٤٥٨، والإنصاف/ ٦١٨، وشرح المفصل/ ٩/ ١٠، والخزقة/ ٣/ ٤٧، والهمع/ ٢/ ٥٩، والأشمونى/ ٤/ ١٠].

(٩٠) لئن مُنِيتَ بها عن غِبٍّ معركةٍ لا تُلْفنا عن دماءِ القومِ تَتَقِيلُ

للأعشى من معلقته (ودع هريرة)، والخضد ليزيد بن مسهر الشيباني. عن غب، عن: بمعنى بعد. وغب كذا، أي: عقبه نتمل نحلص، وننتفي.

والشاهد. «لا تلفنا»، حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه، وحذف جواب القسم، لدلالة جواب الشرط عليه؛ ولو أنه أوقعه جواباً للقسم، لجاء به مرفوعاً، والأكثر الاستغناء بجواب القسم عن جواب الشرط عند تقدم القسم. [المبي/ ٣/ ٢٨٣، والأشمونى/ ٤/ ٢٩، والخرابة/ ١١/ ٣٢٧].

(٩١) وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبَيْةٌ تَصْمُرُ مَهَا الْأَنَامِلُ

قاله ليلى بن ربيعة يذكر الموت.

والشاهد «دويهة»، فالتصغير هنا لتعظيم والتهويل. [شرح المفصل/٥/١١٤،
والأشموني/٤/١٥٧، والإنصاف/١٣٩].

(٩٢) ألا تسألان العرّة ماذا يحاول أنحبّ فيقصي أم ضلال وباطل

ليد بن ربيعة يحاول من المحاولة، وهو استعمال الحيلة، وهي الحذق في تدبير
الأمر، والنحب: النذر يقول: أسألوها الحد الحريص على الدنيا عن هذا الذي هو فيه،
أهو نذر نذره على نفسه، فرأى أنه لا بدّ من فعله، أم هو ضلال وباطل من أمره.

والشاهد: أن «ما» استفهامية مشددة، و «إدا» اسم موصول خبره. و «يحاول» صلته
بدليل قوله أنحبّ ولو كانت «ماذا» كلمة واحدة، لكان «ماذا» منصوباً بـ «يحاول»،
وكان مفسره الذي هو «حب» منصوباً لأنه استفهام مفسر للاستفهام الأول.
[سيبويه/١/٤٠٥، وشرح المفصل/١/١٣٩، والأشموني/١/١٩٥، والحزاة/٦/١٤٥].

(٩٣) إدا لم تجذ من دون عدنان والدأ ودون معدّ فلتزك العواذل

قاله ليد بن ربيعة، وقوله

فإن أنت لم تصدقك نفسك فأنشبت لعلك تهديك القرون الأوائل

يقول إن لم تصدقك نفسك عن هذه لأحار، فأنشبت، أي: قل: ابن فلان ابن
فلان، عليك لا ترى أحداً بقي، لعلك ترشدك هذه القرون وتزعك: تكفك. يقول: لم
يبق لك أبّ حتى إلى عدنان، فكف عن طمع في الحياة؛ فإن عاية الإنسان الموت
والعواذل: حوادث الدهر ورواجره.

والبيت شاهد على أن «دون» في الشطر الثاني، معطوف على موضع «من دون»،
[الحزاة/٢/٢٥٢، وسيبويه/١/٣٤، وشرح لتصريح/١/٢٨٨]

(٩٤) رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطعاً لهم حتى إذا أنبت البقل

لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة مدح بها سنان بن أبي حارثة المري. والفطين:
القاطن، وهو الساكن في الدار، يعني: أن الفقراء يلرمون بيوت هؤلاء يعيشون في
أموالهم حتى يحصب الناس، ويسب البقل، وهو كل نبات اخضرت به الأرض، وهو
شاهد على أن «أنبت» بمعنى «است». [شرح أبيات معي اللبيب جـ٢/٢٩٣]

(٩٥) كَفَىٰ ثَعْلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ وَدَهْرٌ لِأَن أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ

قاله المتنبي، من قصيدة مدح بها شجاع بن محمد المسيحي وثعلب رهن الممدوح، وهم بطل من طيء، وصرفه للضرورة؛ إذ فيه لعل والعلمية مثل عُمر. وهذا البيت من أبيات المتنبي التي سهر الناس جرأها، واشغلوا، وبام هو ملء جفونه، ومع أن المتنبي من المتأخرين ممن لا يستشهد أهل النحو شعرهم، إلا أنهم شملوا به، وقل أن تجد من تجرأ على القول بنسبته إلى الملحن عندما يخالف قاعدة نحوية، وهذا يدل على ثقتهم بشعره؛ لأنه لقن العربية عن أهلها في الذاكرة، بل عاش سنوات طويلة في الذاكرة عندما اجتمع الأعراب عليه، واعتقدوا به.

والخلاف بين أهل النحو في: «بأنك منهم»، فالفعل «كفى» هنا، بمعنى أجراً وأغنى، وتعدى إلى واحد، ولا تراد «الهاء» على فاعلها، ولكن المتنبي زادها؛ لأن «أنتك منهم» فاعل «كفى»، وجوز ابن الشجري في «دهر» ثلاثة أوجه

أحدها: مستداً، حذف خبره، أي: يفخر بك، وصح الالتداء بالكثرة؛ لأنه وصف بأهل. والثاني: كونه معطوفاً على فاعل «كفى»، أي: أنهم أصبحوا بكونه منهم، وفخروا بزمانه؛ لصارته أبا

والثالث: أن تجر بعد أن ترفع فخراً على تقدير كونه فاعل «كفى»، و«الهاء» متعلقة بـ «فخر»، لا زائدة، وحيث تجر الدهر بالعطف، وتقدر «أهل» خبراً لـ «هو» محذوفاً.

(٩٦) فما رالت القتلى تمح دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

من قصيدة لجبر هجا بها الأخطل، وذكر ما أرفعه الجفاف بيني تغلب. وأشكل: من الشكلة، كالخمرة، وزناً ومعنى، لكن يحذفها بياض، وهو مأخوذ من أشكل الأمر، أي: التيس.

والشاهد: أن «حتى» فيه ابتدائية [الخزنة/٩/٤٧٩، وشرح المفصل/٨/١٨، والأشمونى/٣/٣٠٠، والهمع/١/٢٤٨].

(٩٧) لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم ونحس لكم يوم القيامة أفضل

البيت لجبر، من قصيدة هجا بها الأخطل لنصراني، وذكر ابن هشام البيت على أن

«اللام» في «لكم»، بمعنى «من» لأن أفعل إنما يتعدى به «من»، وفيه نظر؛ لأن الشاعر لا يريد أن قومه أفضل من قوم الأحطل يوم القيامة؛ لأن إثبات الفضل العالي لقوم جرير، يثبت الفضل النازل لقوم الأحطل، وهذا لا يكون؛ لأن النصراني الذي شهد الإسلام لا فضل له يوم القيامة، حيث كفر بالإسلام فلا يبدن التفاضل مع المؤمنين بالإسلام، وإنما مراد الشاعر إثبات الفضل الزائد له وقومه يوم القيامة، والمعنى: نحن أفضل مقاحرين لكم يوم القيامة فالبحار والمحروور في موضع الحال [شرح أبيات المضي/ ٤/ ٢٩٣، والأشمونى/ ٢/ ٢١٨، والدرر/ ٢/ ٣١].

(٩٨) يَمِيدُ إِذَا مَادَتْ عَلَيْهِ دَلَاؤُهُمْ بِصَدْرُ عَنْهَا كُلُّهَا وَهُوَ سَاهِلٌ
معزوز إلى كثير عزة وماد. نحر ك. والناهل. العطشان، وطريان من الأضداد.

والشاهد أن مجيء «كل» المصافة إلى الصمير فاعله قليل [الهمع/ ٢/ ٧٣، والدرر/ ٩٠/ ٢، والأشمونى/ ٣/ ٨٥].

(٩٩) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْدَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
مطلع قصيده في حماسة أبي تمام، لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، ونزوى للسموأل اليهودي، وليس جديراً أن تكون له. والندس الوسخ يقول إذا المرء لم يندس باكتساب اللؤم واعتباده، فأى مسر يلبه بعد ذلك كان جميلاً. والرداء هنا مستعار للفعل نفسه، أي أي عمل عمله بعد نجس اللؤم كان حسناً.

والشاهد أن «الهاء» في «يرتديه»، ومستر في «جميل»، كل منهما راجع إلى «كل» لأنها بحسب ما تضاف إليه، وقد أصبحت ها إلى مذكر؛ ولهذا رجع إليها ضمير المذكر. [شرح أبيات المضي/ ٤/ ٢٠٢، والمرروقى/ ١١٠].

(١٠٠) فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِيهَا وَلَا الضَّيْفُ مِنْهَا إِنْ أُنَاحَ مُحَوَّلٌ
من قصيدة للشاعر النمر بن تولب الصحابي، أخبر عن نوقه أن الجار لا يذمها، وأن الضيف لا يحول عنها، وحسن الجارة القرية (الدنيا) دون الجار؛ لأنه الأغلب، حيث أراد الأرامل والمعجائز، ووصفها بالقرية؛ لأن العيلة ربما تستغني بكريم آخر، وربما لا تعلم حالها. فالجارة مبتدأ، والدنيا. صفة، وجملة تلحيتها خير. واللحي: اللوم. وفيه

الشاهد، حيث أكد الفعل بـ«النون» بعد «لا» النافية. [شرح أبيات المعني/ ٧/٥،
والأشموني/ ٢١٨/٣]

(١٠١) وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَضُوبَ الْمَنْحُلُ

قاله النمر بن تولب الصحابي. وقولي: معطوف على كلام سابق في القصيدة، ومقول
القول: تُلَاقُونَهُ، على تقدير: «لا تلاقونه»، «لا» المحذوفة، أي: لا تلاقون البعير بعد
إطلاقكم إياه حتى يعود المنحل، والمنحل: هو الحارث بن قيس، شاعر، كان النعمان
قد اتهمه وحبسه، ولم يعدم الناس له حراً، فصرّب العرب المثل به في فقدان الشيء،
وعدم عودته

والشاهد: إصمار أو حلف «لا» النافية في غير الداحلة على الفعل المستقل في جواب
القسم، فقلوه «لا تلاقونه»، ليس جواب قسم، وأصمر «لا» قبله [شرح أبيات المعني
٣٣/٧، والخزانة/ ٩٩/١٠]

(١٠٢) وَلَكِنْ مَنْ لَا يَلْقَ أَمْرًا يَنْوُهُ يَغْدِرُهُ يَنْرُقُ بِهِ وَخَسَوْا أَهْزَلُ

قاله أمية بن أبي الصلت. وينويه (يخبره من الغلبة) والعدة: ما يهتبه الإنسان
لحوادث الدهر والثناء، معلقة بـ«يلق»، والصمير: من «له» من «والأعرل: الذي لا
سلاح له يقول: مَنْ لَمْ يَسْتَعِدْ لِمَا يَوْهَ مِنَ الرَّمَانِ قَبْلَ حُلُولِهِ، ضَعُفَ عَنْهُ عِنْدَ نَزْوِهِ.

والشاهد: أن اسم «لكر» محذوف، وهو ضمير الشأن. [سبويه/ ١/٥٤٩،
والإنصاف/ ١٨١، وشرح أبيات المعني/ ٢٠١/٥].

(١٠٣) فَتَلُكْ وَلَاةُ السَّوَى قَدْ طَالَ مُكْنُهَا فَحَتَامَ حَتَامَ الْعَنَاءُ الْمُطَوَّلُ

هذا البيت للكُميت، من إحدى هاشمياته. وثبت مبتدأ، ولأية. بدل، وجملة «طال»:
خبرها. حتام. الجار والمجرور خبر مقدم، والعناء مبتدأ مؤخر.

والشاهد: أن «ما» الاستهامية يحذف «ألها» إذا جُرّت بحرف جرّ، كما في قوله:
حاتم حتام. [شرح أبيات المعني/ ٢١٥/٥، والأشموني/ ٨٠/٣]

(١٠٤) وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَعَتْ أَيْتُهُ قَوْمٌ لَا ضِعَافٍ وَلَا هَزَلٍ

قاله جویریة بن زید.

والشاهد: أنَّ جملة «لحوادث جمعة»، معترضة بين الفعل «أدرکتني»، والفعل «أسئت». [الحصائص/١/٣٣١، ولهمع/١/٢٤٨، وشرح أبيات المعني/٦/١٨٣]

(١٠٥) أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ
وَأَنِّي لَا أُخْرَى إِذَا قَبِرَ مُمَلِّقٌ مَحِيٍّ وَأُخْرَى أَنْ يَقَالَ بِحِيلٍ

يسمى إلى مبشر من هذيل لعراري والممنق: العفيرة، مشتق من الملققة، وهي الصحرة الملساء وقوله: يا عمرك، «كف» صمير العادلة، ويا للمداء، والمداى محدود، وعمرك الله مصوبان بفعل محدود تقديره. سألت الله تعميرك.

والشاهد: «على حين»، على أن «حين» بي على الفتح، لإضافته إلى الجملة الاسمية [العبي/٣/٤١٢، ولهمع/١/٢١٢، والأشموبي/٢/٢٥٧]

(١٠٦) وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوْلُ مَشْرَبٍ أَخْلُ حَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رِوَاءُ أَسَافِلُهُ

قاله طُفَيْلُ الْعُصَي، الملقب بـ«طُفَيْلُ الْجَبَلِ»، لأنه كان من أوصاف العرب للخليل وقُلْنَ يريد الرواحل والبردي سماه سمي أيضاً الفردوس وقوله أَلَا الهمزة للاستعظام عن المعنى، والتقدير: أليس البردي أول مشرب؟ قل لهن. نعم إن كان سقي بالمطر، والبردي متدا، أول حر، ولجملة مقول القول ورواء بالكسر، جمع رِيَان، وريًا، كمطاش، جمع عطشان وعشش وسافل جمع أسفل، وهو المكان المنخفض، يريد. إن اجتمع الماء في مواضعه المحفصة حتى صار عذيرًا، فالبردي أول مشرب

والشاهد: «أجل حَيْرٍ»، أكد «أجل» بـ«حَيْرٍ»، وأجل حرف، إذن «جبر» حرف.

والبيت مروي بقافية أخرى هي «أخْلُ حَيْرٍ، إِنْ كَانَتْ أُبِيَعَتْ دَعَائِرُهُ»، وهو من قصيدة لمصرس بن ربي والدعثور الحوص المتسلم، والمعنى: قالت النساء: ستكون أول استراحة لنا عند الفردوس، فأجابهن شاعر «أجل»، وفي «جبر» أقوال أخرى غير الحرية. [شرح أبيات المعني/٣/٥٨، ولهمع/٢/٤٤٤].

(١٠٧) إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ أَنَاءُ بِرِيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قاله أبو حية النميري، بصف حماراً. وقوله: «إذا ريذة»: بفتح الراء وسكون الباء، ربح

ليثة الهبوب. و«ماء» من قوله: حيث ما، زائدة. و«محت: هبت. والرياء: الرائحة التي تملأ الأنف وأبو حية النميري شاعر من مختصري الدولتين الأموية والعباسية.

والشاهد: أن الجملة التي تضاف إليها «حيث» محدوفة، والتقدير: إذا ريدةً نفحت له من حيث هبت؛ وذلك لأن «ريدة»، فاعل يعمل محدوف يفسره «نفحت» فلو كان «محت» مضافاً إلى «حيث»، لزم بطلان التفسير؛ إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، فلا يفسر عاملاً فيه. [شرح أبيات المعنى/ ١٤٨/٣، والهمع/ ١/ ٢١٢].

(١٠٨) وابأي ثغرُك ذاك المعسور كأن في أنبسه القَرَنُفون
يريد الراجز أن يصف ثغر هذه لجاريه «سحمة» التي يتعمل فيها، بأنه طيب الريح، جميل النكهة.

ومحل الشاهد: «القرنفول» فإن أصل الكلمة «القرنفل»، فلما اضطر إلى «الواو» لإقامة الوزن، أشبع صفة «الماء»، فشأت «لواو» [الخصائص/ ٣/ ١٢٤، والإصناف/ ٢٤، و ٧٤٩، واللسان «قرنفل»].

(١٠٩) أقولُ إذ حَزْتُ على الكَنَكَلِ يا ناقتا ما جُلُستِ من مَجَالِ
الكلكال: هو الكلكل، وهو الصكر من كل شيء، وخيل، باطن الرور. وقوله: يا ناقتا. هو ناقة مضاف لـ «باء» المتكلم، وقد قلب الكسرة نون قس «الياء» فتحة، ثم قلب «الياء» ألفاً.

والشاهد «الكلكال» فإن أصله الكلكل، ولكن الراجز أشع فتحة «الكاف» الثانية، فشأت ألف. [الإصناف/ ٢٥، ٧٤٩، واللسان «كلل»].

(١١٠) كَأني بَعَثَ خَافِ الجَاحِينَ لِقَوةِ على صَحَلِ مِنِّي أَطاعِي شِمالِي

البيت لامرئ القيس، و«خاف» الجاحين هي العقاب الليثة الجاح، وذلك أسهل لطيرانها ولقوة: بفتح اللام وكسرهما مع سكون القاف، هي الخفيفة السريعة، يصف ناقتة التي ارتحلها بالسرعة، فشبها بالعقاب.

والشاهد «شيمالي»، وأصلها «شمالي»، أشبع كسرة الشين؛ لإقامة الوزن، فتولدت «ياء» ويروى: شمالي، لغة في الشمال، بل قوله «شمالي»، لغة في الشمال؛ لأن امرأ القيس وأمثاله هم الذين صنعوا الشعر، ورضعوا أصوله، فلا يقال إنهم لجؤوا إلى

الضرورات الشعرية. [الإنصاف/ ٢٨، والجمع/ ١٥٦/٢، واللسان [شمل]].

(١١١) لما نزلنا نَصَبًا ظِلَّ أَحْيَةٍ وفار للقوم باللحم المراجيل

للشاعر عبدة بن الطيب، والأحية: جمع حياء، بورى كساء وأكسية. والمراجيل: جمع مرجل، وهو القدر التي يطبخ فيها طعام يقول إهم حين حطوا وحالهم، أسرعوا فحروا الذبائح، وأوقدوا عيها، فدرت قدورهم باللحم، يصف أنفسهم بالكرم.

والشاهد «المراجيل»، فإن أصله «المرجل»، فأشع كسرة «الجيم» فتولدت «ياه»، وهي ليست ضرورية، وإنما هي لغة. [الإنصاف/ ٢٩، والمفضليات/ ١٤١]

(١١٢) وما الدنيا ببقية بَحْرٍ أَجَلْ، لا، لا، ولا برحاء بال

الشاهد «لا، ولا برحاء بال»، عطف نعتاً على نعتي «الواو»، والبيت من شواهد البصريين أن النعتي يعطف عليه «ولا» وهم في ذلك يفتصون قول الكوفيين القائلين: إن الاسم بعد «لولا» مرفوع بها، فقولك: «لولا زيداً، لأكرمته»، تقدير الكوفيين: «لو لم يمضي زيداً، لأكرمته» حيث يرون أن «لولا» مركبة من «لو»، و«لا»، فقال البصريون: لو صح هذا التقدير، لصح العطف عليه بـ «ولا» وقبلها في المثال (لولا أحوك، ولا أبوك). وتأويلات البصريين في هذا المكان بارقة، مصدرها تعباد [الإنصاف/ ٧٥]

(١١٣) لا هُمَ إن الحارث بن حنظل رنى على أبيه ثم قَتَلَهُ
وكان في حارثه لا عهد له وأي أمر سيئ لا فعلة

رجز مسوب لشهاب بن العيف وقوله رنى على أبيه، أي صيَّق.

والشاهد في قوله «لا فعلة»، حيث دخلت «لا» النافية على الفعل الماضي لفظاً ومعنى ولم تكرر، ويريدون بالماضي لفظاً ومعنى أنه ماضٍ في اللفظ، وماضٍ في المعنى، أي: إن حدوثه كان في الزمن الماضي، ودخول «لا» النافية على الماضي لفظاً ومعنى يوجب تكرارها عند النحويين، فإذا وحدوها غير مكررة كما في الشاهد، التمسوا لها تخریجاً، فقالوا إنها مكررة في المعنى، فكان الزمخشري في قوله تعالى. «فلا اقتحم العقبة» [البقرة/ ١١٠] إن التقدير. ولا أظعم مسكياً، أو أنها مع الماضي تكون بمعنى «لم»، فقوله تعالى. «فلا اقتحم العقبة» أي لم يقتحم العقبة.

أما إذا كان الفعل الماضي مستقبلاً في المعنى، فلا يجب التكرار، كقول الشاعر:
 حَسْبُ المحبين في الدنيا عَذَائُهُمْ تالله لا عَذْبَتُهُمْ نَعْدَهَا سَقَرُ
 فإنَّ عذاب سقر في المستقبل، وقال الشاعر:

لا بَارِك الله في الغواني هَلْ بَشَنَ إلا لَهُنَّ مُطْلَب

أقول: إن الشواهد على التكرار، وعدم التكرار، كثيرة؛ ولهذا فهي جائزة في
 العنبرتين [اللسان «زنا»، والإنصاف/٧٧، وشرح المفصل ج١/١٠٩، وشرح أبيات
 الحمي/٤/٣٩٢].

(١١٤) فردّ على الفؤاد هوىً عبيداً وموئل لو يُبين لنا السرا
 وقد نغنى بها وبرى عصوراً به يفتدنا الحُرْدُ الخدالا

البيتان للمرار الأسدي والهوى المثنى وعميد أي قادح، يهبط صاحبه ويسقمه،
 وأصله قولهم: عمده المرض، أي: أضناه وأوجعه وييسر. يجب، وهو يصف منزلاً،
 وقوله: نعى: مضارع غنى بالمكان (أي: أمام كنه، ومنه سمي منزل القوم «المعنى».
 والخرد: مضم الحياء والراء، جمع حريدة، وهي المرأة الحية الطويلة السكوت، أو هي
 البكر التي لم تمس. والخدال: بكسر الخاء، جمع خذله، يفتح فسكون، وهي العليقة
 الساق المستديرتها

وقوله: نعى بها، أي: بالمنزل، أنه؛ لأنه معنى الدار والعصور: الدهور. نصه
 على الظرف. ويقتدنا: يملئ بنا إلى الضياء.

والشاهد في البيت الثاني: «ونرى يفتدنا الحرد لخدالا». حيث كانت هذه العبارة من
 باب التنازع؛ لتقدم فعلين هما «نرى» و«يقتاد»، وتآخر معمول وهو «الخرد الخدالا»، وقد
 أحمل الشاعر الفعل الأول في هذا المعمول، بدليل أنه نصبه وأتى بضميره معمولاً للفعل
 الثاني، وهو «نون النسوة»، والقوامي منصوبة، بدليل البيت السابق، ولو أنه أحمل الفعل
 الثاني، لقال: «نرى يقتادنا الخرد لخدال»، فيرفع المعمول على أنه فاعل لـ«يقتاد»،
 ويحذف ضميره؛ لكون الأول يطلب معمولاً فصيحة، وهذا يدل على أن إعمال العامل
 الأول أولى، وهو مذهب الكوفيين. والحق أن إعمال الأول جائز، وكذلك إعمال الثاني،
 بدون مفاضلة. [مسيوبه/١/٤٠، والمقتضب/٤/٧٦-٧٧، والإنصاف/٦٥-٨٦].

(١١٥) ثُمْتُ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُتَوَمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مُنَادِيْلُ

من قصيدة لعبدة بن الطبيب في المفضليات، يقول في مطلعها:

هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولُ أُمِّ أَيْتٍ عَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ

والشاعر محضرم، أدرك الإسلام فاسلم، وشهد مع المشي بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣هـ، والقصيدة قالها بعد وقعة القديسية، وكان عبدة أسود، وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنقري بقصيدة يقول فيها:

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ سَيَانُ قُومٍ تَهْدُمَا

قال أبو عمرو بن العلاء: هذا أرثى بيت قبل، وقال ابن الأعرابي: هو قائم بنفسه، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام

والجُرد الحبل القصار الشعر والمومة المعلقة مناديل يريد أنهم بمسحون أيديهم من وضطر الطعام بأعرافها وقال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه: أي الصاديل أشرف؟ فقال قائل منهم: مناديل مصر، وقال آخر: مناديل اليمن، فقال عبد الملك: مناديل أحيى بي سعد، صلة بن العتيق، وذكر هذا البيت

والشاهد في البيت «ثُمْتُ»، حيث اتصلت «تاء التانيث» بـ«نم» وبمعنى الكوفيين يتشد هذا البيت؛ لنقص دليل النصريين على أن «نعم ونس» فعلا، لاتصال «تاء التانيث» بهما، وهذه «التاء» من علامات الأفعال فدون الكوفيون. إن هذه «التاء» تدخل على الحروف: ثم، ورب، ولا، فنقول ثمت وربت، ولات ولكن دليل الكوفيين هنا وإيه؛ للفرق بين «التاء» التي تدخل على الحروف، و«التاء» التي تدخل على الفعل، انظر [الإيضاح/١٠٦].

(١١٦) مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحْطٍ مَسْ دَارُهُ الْخَزْنَ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
اللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُرَى الرَّتْعُ فِيهِ وَهُوَ مَأْهُولُ

من قطعة في الحماسة رقم ٨٢٧، قالها خندج بن خندج المري. وقوله: ما أقدر الله، لفظه التعجب، ومعناه الطلب والتعجب. وكب الواحش أن يقول ما أقدر الله على أن. . . فحذف الجار والشحط: معتنتين، لئند، وحقه سكون الوسط

والخَزْن: موضع بعينه. وصول مدينة من بلاد الخزر، لعل الصولي، منسوب إليها،

والبَسَاط: بفتح «الباء»، الأرض الواسعة وقوله: يرى الربيع منه: يعني بالربيع، الحزن، ممن هو مقيم بصُول. والبيت من شواهد الكوفيين على إبطال قول البصريين في «أفعل» في التعجب، فالصريون يرون أنه فَعْلٌ في قول: ما أجمل السماء فأجمل: فعل ماضٍ تحمل ضميراً، والسماء: معوله، ولتقدير عددهم. شيء جمل السماء، وهو المذهب الذي أخذ به العرب اليوم في التعليم وأما الكوفيون، فيرون أن «أفعل» التعجب لسم مبنٍ على الفتح، قال الكوفيون: ولو كان التقدير كما رعم البصريون، لكان التقدير في قولنا: «ما أعظم الله»، شيء أعظم الله، وهذا باطل؛ لأن الله عظيم لا يجعل جاعل يستشهد الكوفيون بالبيت وكل تحريجات البصريين التي يقضوا بها أقول الكوفيين يمكن قبولها، إلا في هذا الموطن، فقد أمسك الكوفيون لبصريين من تَقْتُل، وأوقعوهم في حيض بيض، فأخذوا يأتون بالتأويلات الخاصة بمبارات التعجب من صفات الله خاصة، فقال الصريون، معنى قولهم، «شيء أعظم الله» أي وصفه بالعظمة، كما يقول الرجل إذا سمع الأذان، كثرت كبيراً، وعظم عظيم، أي وصفته بالكبرياء والعظمة، لا صيرته عظيماً، مما يقتدر في حال المخلوق، ليس هو الذي يقتدر في حال الخالق. وتأويلات البصريين في رأي غير مقعة؛ لأن العرب سم يمحسوا آلهتهم شيء من لغتهم، وفي الإسلام اشترك الخالق والمخلوق في الألفاظ. وكان العرق فقط في الكيفية، فالله يسمع، والمخلوق يسمع، ولكن سمع الخالق لا تُعرف له هبة، والله له يد، والعبد له يد، ولكن يد الله لا يمكن تصورهما، وهكذا، والتقدير في مسألة التعجب، لا تشابه هذا التأويل؛ لأنها جعلت تقديراً للتعجب من صفات الخالق، وتقديراً للتعجب في صفات المخلوق، وهذا يوجد الالتباس عند الذين يأخذون العربية بالتعظيم لا بالسليقة [الإنصاف/ ١٢٨].

(١١٧) ألا فتى من بني ذبيان يحميني وليس حامليني إلا ابن حمال

رواه العبد في الكامل، وقال: أشدنا أبو محمد السعدي. ألا: أداة عرض، فتى: مصوب لعل محذوف تقديره: (ألا تروني فتى). يحميني: أراد: يعطيني دابة تحمليني إلى المكان الذي أقصده. و(حمال). صيغة مدلعة، لحامل.

والشاهد: «حامليني»، حيث لحقت «نون الوقاية» الاسم عند الإضافة إلى «ياء» المتكلم، وذلك شاذ؛ لأن هذه «النون» من خصائص الأفعال؛ لتقي آخر الفعل من الكسر. [الإنصاف/ ١٢٩، والخزانة/ ١١/ ٢٩٤].

(١١٨) وَلَقَدْ أَعْتَدِي وَمَا صَفَعْتُ لَدَيْكَ عَلَى أَذْقَمِ أَجَشِّ الصَّهِيلا

من شواهد الإنصاف للأنباري وصفع لديك: صاح، وهو تأكيد لقوله: أعتدي، كقول امرئ القيس: «وقد أعتدي والطير في وكناتها» على أدهم، أي: فرس أدهم، ولونه قريب من الأسود. أجش العليظ الصوت من الإنسان والخيول

ومحل الشاهد: «أجش الصهिला»، حيث نصب لصهيل بقوله: «أجش»، و«أجش» صفة مشبهة، ومعمولها مقترن بالالف واللام، وه امتدل الكوفيون على أنه يجوز أن ينصب بعد «أفعل» كل من المعرفة والنكرة، لأنهم يرون مجيء التمييز معرفة، أو مقترناً بـ«أل» أما الصربون، فيرون أن المعرفة، أو المعرف بـ«أل» بعد الصفة المشبهة، ينصب على شبه المفعولية، فراراً من القول بمجيء التمييز معرفاً بـ«أل»، وإذا جاء التمييز معرفاً بـ«أل»، جعلوا «أل» رائدة، لا تعيد تعريف [لإنصاف/ ١٣٤]

(١١٩) وَلَمَّا دَعَانِي السَّهْرِيُّ أَحْبَبْتُ مَا بَيْضَ مِثْلِ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلِ

من شواهد «الإنصاف» للأساري. والسهرري هنا اسم رجل، وليس الرمح السهري، وقد يكون الرمح، إذا جعلنا الرمح هو الذي دعاه إلى الحرب، فأجابه بالسيف الأبيض، لأن المنارلة بالسيف أدل على السجاعة

والشاهد «أبيض»، والبيت شاهد لأبصار الصربين الذين يرون منع مجيء التفضيل من البياض، وتخرجه ما جاء على وزن التخصيص، بأنه الصفة المشبهة، الذي مؤنث فعلاء. [الإنصاف/ ١٥٤، وشرح المصطلح/ ٧/ ١٤٧]

(١٢٠) فَلَيْتَ دَفَعْتُ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَشَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ نَاعِمِي بِالِ

لعدي بن زيد.

والشاهد: «فليت دفعت الهم»، حيث وقع الفعل بعد «لَيْتَ» و«لَيْتَ» تدخل على الأسماء؛ ولذلك جعل النحاة اسم «لَيْتَ» في هذا البيت محذوفاً، وتقدير الكلام: «فليتك دفعت الهم»، وتكون جملة الفعل خبر لـ«لَيْتَ». ويجوز أن يكون الصمير المحذوف ضمير الشأن، وتقديره: (فليت). [الإنصاف/ ١٨٣، والهمع/ ١/ ١٣٦، وشرح أبيات المعنى/ ١٨٤/ ٥].

(١٢١) لَهَيْكَ مِنْ عُبَيْيَّةٍ لَوَمِيمَةً عَلَى هَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
ويسبقه في «السان العرب»:

وبى من تباريح الصباية لوعة قتيلة أشواقى وشوقى قتلها

والشاهد: «لهيك»، وللعلماء في تحريج هذه الكلمة آراء، أذكر ههنا أقربها: وهو أنها في الأصل: «لأنك» بـ«لام» تأكيد مفتوحة، ثم «إن» المكسورة الهمزة المشددة النون. والأصل أن «لام» التوكيد التي تدخل على «إن» المكسورة، تتأخر عن «إن» وما يليها فتدخل على خبرها مثل «إن ريداً لمطلق»، أو على اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعْرَافٌ﴾ [النحل: ٦٦، والمؤمنون: ٢١]، أو على ضمير الفصل الواقع بين اسمها وخبرها نحو ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾. [آل عمران ٦٢]، ولا يجوز أن تفتن «اللام» بـ«إن»، لكونه لما أبدل الهمزة من «إن» هاء، نوهم أنها كلمة أخرى غير «إن» و«اللام» في «الوسيلة» رائدة. ويذكر الكوفيون هذا البيت شاهداً على جوار زيادة «لام» التوكيد على خبر (لكن) لأن أصلها في التركيب «إن» زيدت عليها «لا» و«الكاف»، فصارتا حرفاً واحداً كما ريدت على «إن» «اللام» و«الهاء» في قول الشاعر. [الإنصاف/ ٢٠٩، والهمع/ ١٤٩/١، واللسان لهي]

(١٢٢) دحبي أطوف في البلاد لعلي أفيد غس في لذي الحق مخمل

لعروة بن الورد، المعروف بعروة الصعاليك

والشاهد: «لعلي»، حيث وصل «نون» الرقبة بـ«لعل»، حين أراد أن يصلها في «باء» المتكلم، وقد رسم الأنباري في «الإنصاف» أن ذلك قليل، وأن الكثير «لعلي»، وليس كما قال.. نعم، إن حذف النون أعرف وأشهر منه وحده ورد القرآن الكريم ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾. [غافر: ٣٦] [الإنصاف/ ٢٢٧]

(١٢٣) وإن كان ما نلغت عني قلامي وكفنت وحدي مندرأ في رداه
صديقي وشلت من يدِّي الأنامل وصادف حوطاً من أصادي قائل

قاله سعدان بن جواس الكندي وكفنت وحدي مندرأ. يقول أصبحت فريداً لا معين لي على القيام بواجب تجهيزه، وأصبحت فقيراً لا أملك ما أكفه فيه غير رداه. أو يكون المعنى: قتله أعداؤه وليس معه غيره، وأعجت من تكفينه حسب العادة.

والشاهد في اليتين: «فلا مني صديقي»، «واشئت»، «وكفنت»، «وإصادف حوطاً»، فإن كل واحدة من هذه الجمل خبرية لفظاً إنشائية معنى؛ لأن المقصود بها الدعاء. والبيتان من شواهد البصريين على منع مجيء الفعل الماضي حالاً، وأن الأفعال الماضية التي استشهد بها الكوفيون خبرية لفظاً إنشائية معنى، كما في البيت، والإنشاء لا يكون حالاً في زعمهم

ولا يجيز البصريون مجيء الماضي حالاً إلا بد سبقت (قد)، إما لفظاً، أو تقديرًا. [الإنصاف/٢٥٦، والحماسة/١٥٢]

(١٢٤) أَرْهَيْزُ إِنْ يَشِبِ الْقَدَالُ مِثْلَهُ رُتْ هَيْضِلُ لَجِبِ لِفَقْتُ يَهْيَضِلُ
من شعر أبي كبير الهذلي، واسمه عامر بن حلس

وقوله أزهير الداء لاسه والقدال م بين بقرة القفا وأعلى الأذن، وهو آخر موضع من الرأس يشب شعره. وربما أطلق القدس وأريد الرأس كله من باب إطلاق الجزء على الكل.

والهيضل برة جمع، الجماعة من الناس، ولحب كثير الحلة مرتفع الأصوات. وقوله لعصب معاه جمعت، ويروي لفقت، ومعناه أيضاً جمعت. يريد أنه جمع جيشاً بجيش، للحرب والطماع

والشاهد: «رت» حيث جاءت محممة بـ واحدة، ومهم من يجعلها ساكنة؛ لأن أول المشدد ساكن، فحذف الباء الثانية ومهم من يجعلها مفتوحة ويستقيم وزن البيت بالروايتين. [الإنصاف/٢٨٥، وشرح المفصل/١١٩/٥ و٣١/٨، والخزانة/٥٣٥/٩]

(١٢٥) رَدَدْنَا لِشُعْثَاءَ الرِّسُولِ وَلَا أَرَى كَيْسُومَئِذٍ مِثْلًا تُرَدُّ رِسَائِلُهُ
شعثاء: اسم امرأة. . والرسول: الرسالة

والشاهد: «كيسومئذ»، فإن الرواية بفتح «هم»، مع أنه مدخول حرف الجر، فدل ذلك على أنه بناء؛ لإضافته إلى المبي وهو «د» ونوين «إد» في التركيب، تنوين عوض من الجملة التي من حق «إد» أن يضاف إليها. ويجوز فيها البناء بالفتح والإعراب. إن فتح، فهو منصوب، وإن سبقه حرف جر، أو مضاف، فهو مجرور بالحركة. [الإنصاف/٢٨٩].

(١٢٦) لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَهْلِ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ

للتأنيب اللباني، والوعل، بفتح الواو وكسر العين أو سكونها، نيس الجبل. والمطار: قال ياقوت: يجوز أن تكون الميم راءة فيكون من طار يطير، أي: البقعة التي يُطار منها، وهو اسم جبل ويضاف إليه «دور» وعقل، أي: متحصن.

والشاهد. «لا تزيد مخافتي على وعلي»، فإن لكلام على تقدير مضاف، أي: لا تزيد مخافتي على مخافة وعلي، ألا ترى أن مخافته لا تشبه بالوعلي نفسه، وإنما تشبه بمخافة الوعل، وقد قالوا: إن الكلام على القلب، هو الأصل. لا تزيد مخافة الوعل المعتصم بالجبل على مخافتي، فقلب.

والتوجيه الثاني في البيت: أن تكون «لا» راءة في قوله: «لا تزيد مخافتي»، وكأنه قال: «حتى تزيد مخافتي». [الإنصاف/٣٧٢].

(١٢٧) أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتَهَا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ

قاله ابن الطُّرَيْق، واسمه يزيد بن هُثَيْم، والطُّرَيْق أمة، وهي من الطُّر، حيٌّ من اليمن، كان من شعراء بني أمة، توفي سنة ٤٢٦ هـ. والبيت من قطعة اختارها أبو تمام في الحماسة، ومطلعها:

عُقَيْلِيَّةٌ أَثَا مَلَاثُ إِرَارِهَا مَدْعَصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَتِيلٌ
تَقِيظُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيُطَلِّهَا سَعْمَانٌ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلٌ

ويفسر معنى البيت الشاهد: قول الآخر:

هَلْ إِلَى نَظْرَةٍ إِلَيْكَ سَبِيلٌ فَبُرُؤَى الطَّلَا وَهَفَى الْغَلِيلُ
إِنْ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِمَّنْ يُحِبُّ الْقَلِيلُ

وفي البيت الشاهد يقول: أليس قليلاً نظرةً منك إذا حصلت لي، ثم استدرك على نفسه ناقضاً لما اعتقده فقال: كلا، لا قليل منك. وموطن الشاهد: «كلا»، فقد رأى الأنباري في الإنصاف أن «كلا» بمعنى «حقاً»، وهذا المعنى قاله الكسائي ومن تابعه. [الإنصاف/٤٠٢، والحماسة/١٣٤١].

(١٢٨) فَلَمَّا أَجْرُنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بَنَّا نَظُنُّ حِثْفٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنَقِلٍ

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَاسِي تَمَازِلْتُ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَحِلِ

البيتان لامرئ القيس، حامل لواء «شعراء» في النار، لما أذاعه في الشعر من فسق، ولخروجه على قومه، واستعانت به بالروم على العرب، فسق سنة سيئة نال جزاءها بما أرسل الله عليه من القروح. وقوله: «أحربا، قطعنا» وانتحي اعترض. والحقف، ما اعوج وتثنى من الرمل. والقصف، جمع قف بالصم، وهو ما ارتفع من الأرض وعلط، ولم يبلغ أن يكون جلا. والمقفل، بوزن سمرجل، المنعقد الداخل بمضه في بعض

وليس في البيت الثاني شاهد، وإنما ذكرته، لأن الشاهد في البيت الأول لا يتصح إلا به، ففي أول البيت «لما» ونحتج إلى جواب، أما الكوفيون فقالوا: جوابها، وانتحي، والوار مقحمة. وأما البصريون فقالوا: إن الجواب محذوف، والتقدير. لما قطعنا ساحة الحنّ وفارقناها، أمّا من ترصد الرشاة، أو لما ما كنا نعيشه، وهذا الخلاف جار إذا كان البيت التالي ما ذكرته، ومهم من يجعل الجواب في بيت نال للأول، وهو قوله:

هَصْرْتُ بِمَوَدِّي رَأْسَهَا فَمَازِلْتُ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَحِلِ

فيكون جواب «لما» هَصْرْتُ. [الشذور: والإصاف/٤٥٧]

(١٢٩) وَرَجَا الْأَحْيَاطُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ . سَحَابٌ لَمْ يَكُنْ وَابٌّ لَهُ لَيْسَالَا
البيت لجرير يهجو الأحمط.

والشاهد «يكن» وأنت له، حيث عطف قوله «أنت» بالوار على الصمير المرفوع المستتر في «يكن» وهو مذهب الكوفيين. ويرى البصريون أنه يجوز في ضرورة الشعر، فإذا كان هناك تأكيد أو فصل، يجوز معه العطف من غير فيج، فنقول. اذهب أنت وأخوك، ولا تقول: اذهب وأحرك [الإصاف/٤٧٦، والعيني/٤/١٦٠، والهمع/٢/١٣٨، والأشمونى/٣/١١٤]

(١٣٠) نَصَرُوا بَيْنَهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ بِحُيْنٍ يَوْمَ تَوَاطَلِ الْأَبْطَالِ

البيت لحسان بن ثابت وحُيْنٍ. اسم واد بين مكة والطائف، كانت به المعركة المشهورة التي ذكرها القرآن ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾. [التوبة: ٢٥]، قال الجوهري: حنين: موضع يذكر ويؤث، فإذا قصدت به الموضع، ذكرته وصرفته، كما في

الآية. وإن قصدت به البقعة، أنتته ولم تصرفه، وبيت حسان على هذا المعنى، فهو لم يصرفه؛ لأنه لاحظ فيه معنى القعة، ففيه العلمية والتأنيث وكونه صرف في قراءات القرآن، فليس معناه أنه لا يسمع من الصرف، ولكن القراءة سمة متبعة، وهي لا تخالف العربية، ولكن ليس معنى هذا أن كل ما جاز في العربية جازت القراءة به، ولكن معناه أن كل ما قرئ به فهو جائز في العربية، وفرق بين لكلامين [الإنصاف/٤٩٤].

(١٣١) قالت أُمَيمة ما لثابت شاحصاً عاري الأشاجع ناحلاً كالْمُنْصَل

شاحصاً: من شخص بصر فلان فهو شاحص، إذا فتح عيبه وجعل لا يطرف، ويكون ذلك عند الدهول أو مشاركة الموت. وقد يكون شخص بمعنى سار من بلد إلى بلد. وعاري الأشاجع. هزل وضعف. والمنصل السيف.

والشاهد: «ثابت»، حيث معه من الصرف، وليس فيه إلا حلة العلمية، وهو ضرورة شعرية

وشاهد آخر. «عاري الأشاجع»، فإلى «عاري» حال من «ثابت»، مثل قوله: «شاحصاً» وقد عامل الشاعر الاسم المنقوص في الحال لصب معاملة الاسم المنقوص المرفوع والمجرور، فلم يظهر الحركة على آخره [الإنصاف/٤٩٩]

(١٣٢) لي والدٌ شَيْخٌ نهَضَ غَيْثِي وأظن أن نفاذَ عُمرِهِ عاجِلُ

نهض: مضارع هاض العظم يهضه هيصاً، إذا كسره بعدما كاد ينحبر، وكل وجع على وجع فهو هيف. وقد عامل الشاعر «نهضه» معاملة المجرور وإن لم يسبقه جازم، وكان من حق العربية عليه أن يقول: تهيفه، إلا أنه حذف الياء للضرورة.

والشاهد أيضاً. «عمره»، فقد اختلس كسرة انهاء وهم يشمها؛ وأظن ذلك لضرورة الوزن. [الإنصاف/٥١٩].

(١٣٣) لَتَنْعَذَ إِذْ نَأَى جَنْبُوكَ عَنِّي فلا أشقى عَليكَ ولا أبالي

قوله: لتبمد: أراد، لتهلك، فما في حياتك خير. والجدوى: العطية. ونأى: بُعد. وقوله: فلا أشقى عليك ولا أبالي يريد أن هلاكت يذهب عني ما أنا فيه من الشقاء بحياتك.

ومحل الشاهد: «تبد»: حيث أمر المخاطب بالفعل المضارع المبدوء بـ«تاء» المضارعة المقرون بـ«لام» الأمر وهو الأصل في الفعل الأمر؛ ولذلك قال الكوفيون: إن فعل الأمر معرب مجزوم. [الإيضاح/٥٢٧].

(١٣٤) فَذَعَوْا نَرَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَارِلٍ وَعِلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ

للشاعر ربعة بن مقروم الصبي قن ابن مطور وَصَفَ مَرَسَهُ بِحَسَنِ الطَّرَادِ فَقَالَ. وَعِلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ الْأَبْطَالُ عَلَيْهِ. فلهذا بمعنى المصارعة في الحرب والمطارد لا غير، ويندل على أن «نزال» «فدعوا نزال» بمعنى المنازلة، دون النزول إلى الأرض: قوله «وعِلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ»، أي: لماذا أركبه إذ لم أقاتل عليه، أي: في حين عدم قتالي عليه.

والشاهد «فدعوا نزال»، حيث أوقع لفظ «نزال» في موقع المفعول به؛ لأنه أراد هذا اللفظ [الإيضاح/٥٣٦، وشرح المعاصر/٢٧/٤، والحماسة/٦٢].

(١٣٥) نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ عَطِيرةٍ وَحَرْدَاءُ مِثْلِي الْقَوْسِ سَخِجَ حُحُولُهَا

لحريز بن عطيّة ونعاء. اسم فعل أمر نعاء، انع، أي: اذكر حبر موته والعجبة فيه والعطيرة بكسر الطاء والميم وتشديد الراء المفتوحة، الحفيفة السريعة من الخيل والجرداء القصيرة الشعر، وشبهها بالقوس لا يطوائها من الهزال. يريد أنه كان يجهدها في الحرب حتى هزلت. وقوله سَخِجَ حُحُولُهَا: الحجل القيد يريد أنها مدللة خاضعة للتقييد.

والشاهد: «نعاء أنا ليلى»، حيث استعمل اسم الفعل المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، وهو «نعى»، وجاء به على وزن (فعال) ونعاء على الكسر، وأضمر فيه قاعلاً، ونصب المفعول به بعده؛ لأن الفعل الأمر بمعناه يصل إلى المفعول به بنفسه. [سيبويه/٣٧/٢، والإيضاح/٣٥٨].

(١٣٦) نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْمَسَاحَةِ وَالْبَدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بِسَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

ونعاء ابن ليلى أي: انع ابن ليلى. قوله: وَأَيْدِي شَمَالٍ: الواو للحال، والجملة الاسمية من (أَيْدِي. بارِدَاتِ) حال أي: اذكر حبر موت ابن ليلى للجدود والكرم في حال كون أيدي الشمال بارِدَاتِ الْأَنَامِلِ. وحصر ربح الشمال؛ لأنها أبرد الرياح، ولأنها

هي التي يأتي معها الفحط وخمض الأمان، وهي أطراف الأصابع؛ لأن البرد يسرع إليها.

والشاهد: «نعماء ابن ليلي» اسم فعل أمر بمعنى «انع»، رفع فاعلاً ونصب مفعولاً.
[سيبويه / ٣٧/٢، والإنصاف/ ٥٣٨].

(١٣٧) نعماء جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْرٍ ولكن فراقاً للدعائم والأصل

هذا البيت للكُميت بن زيد والدعائم جمع دعامة، وهو ما يدعم به المائل. وسموا سيد القوم دعامة من ذلك؛ لأنه الذي يقيم ما اعوج من أمورهم. يقول: انع هؤلاء القوم، واذكر الفجيعة فيهم، ولكن لا تذكر ذلك؛ لأنهم ماتوا أو قتلوا، ولكن لأنهم فارقوا ساداتهم وأهل الحضر منهم، فشد أمرهم، وانصدع شملهم

ومحل الشاهد: «نعماء جُذاماً»، بناء اسم فعل أمر بمعنى انع، رفع فاعلاً ونصب مفعولاً. [سيبويه / ١٣٩/١، والإنصاف/ ٥٣٩، وشرح المفصل / ٥/٤].

(١٣٨) اسمع حديثاً كما يوماً تُحَدِّثُهُ ~~عَمَّ~~ ظهر عيب إذا ما سأل سالا

مسبوت إلى عدي بن زيد العبادي الجاهلي، وتدو في الست الصنعة

والشاهد: «كما يوماً تُحَدِّثُهُ»، بنصب «تحدثه» والذي عمل به النصب «كما»، في مذهب الكوفيين. وفي الشاهد أيضاً أنه لا يصرّ الفصل بين «كما» والفعل، فيبقى الفعل منصوباً [الإنصاف/ ٥٨٨، واللسان الكياة] و«كما» هنا، أصلها كي ما، أو كيما، حذفت منها الياء، و«ما» زائدة غير كفاة

(١٣٩) يَقْلُبُ حَبِيبَهُ كَمَا لِأَخَافِ نَشَاوَسَ رُوَيْدًا إِنْ سِي مَن تَأْمُلُ

قوله: «نشاوَسَ»: يقال: «فلان يتشاورس في غيره»، إذا نظر نظرة ذي سخوة وكبر، أو هو أن ينظر بمؤخر عينه ويميل وجهه في شئ العيب التي ينظر بها، يكون ذلك خلقة، ويكون من الكبر والفيه والغضب. ورويداً: أصله تصغير الإرواد، تصغير ترحيم، وقالوا: أروود فلان في سيره إرواداً، يريدون أنه تمهل في سيره وترقق. وسيبويه يرى أن «رويداً» إنما يستعمل استعمال المصادر التي تنوب عن الأفعال، تقول: رويد علياً، أي: أمهله، وتكون اسم فعل، تقول: رويدك، أي: أمهن ويرى أيضاً أنه قد يقع صفة فتقول: سار

سيراً رويداً، وإنك قد تذكر الموصوف كما في المثال، وقد تحذفه فتقول: سار رويداً. قال سييويه. «هذا باب متصرف رويد»، تقول رويد ريداً، وإنما تريد: أروذ زيداً. وسمعتنا من العرب من يقول والله لو أردت الدرهم، لأعطيتك، رويد، ما الشعر. يريد. أروذ الشعر، كقول القائل. لو أردت الدرهم، لأعطيتك فدع الشعر، فقد تبين لك أن «رويداً» في موضع الفعل ويكون «رويداً» أيضاً صفة، كقولك: سار سيراً رويداً. ويقولون أيضاً: ساروا رويداً، فيحذفون السير ويحذفونه حالاً، به وصف كلامه، احتراء بما في صدر حديثه من قوله «ساروا» عن ذكر الشير. ومن ذلك قول العرب. «ضعه رويداً»، أي: وضعاً رويداً ومن ذلك قولك للرحل، نره يعلح شيئاً: «رويداً» إنما تريد علاجاً رويداً، فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف، فيكون على الحال وعلى غير الحال. اهـ.

وهي هذا يكون قول الشاعر في البيت لشاهد «رويداً»، حالاً من الصمير الواجب الاستتار في قوله: تشاوس

وقوله: إسي من تأمل: أي. أنا دبت الذي تتأمله وتنظر إليه، ومتى عرفتني، عرفت أنه ليس لك أن تنظر لي بظن الكبر والعصبية.

والشاهد في البيت «كما لأحافه» حيث دعم الكوهم أن الفعل المصارع الذي هو «أحافه» منصوب بـ«كما»، التي هي في الأصل «كيما»، وليس هذا البيت حجة للكوفيين؛ لأنه:

أولاً: مروي بصورة «لكيما أخافه»

وثانياً. لأن الناصب هو «اللام» في قوله «الأحافه»؛ لأنها «لام» التعليل، وهي تنصب بنفسها عندهم، أو بـ«أن» مصممة عند البصريين، والقول بزيادة «اللام» لا دليل عليه.

والثالث أنهم يقولون إن «كي» لا تكون إلا مصدرية مثل «أن»، فمجيء «اللام» بعدها ينقض هذه المقالة؛ لأننا لو جمعنا «اللام» تأكيداً لـ«كي»، لم يصح؛ لاختلاف معنهما، فـ«كي» مصدرية و«اللام» للتعليل، ولو جمعنا اللام بدلاً من «كي»، كانت كما في حكم الساقط من الكلام؛ لأن المدل منه على بية الطرح من الكلام، ويكون العمل للبدل، الذي هو «اللام»، فينتعين عندهم أن تكون رائية، وهذا ما لم يقم عليه دليل.

[الإنصاف/ ٥٨٩، والحماسة/ ٧٤٥، والبيت لأوس بن حجر]

(١٤٠) رَكَاتٌ حُسْبِلَ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بُدْنٌ وَنَاقَةٌ عَمِرُوا مَا يُحَلُّ لَهَا رَحْلٌ
وَيَزْعُمُ حَسْبِلٌ أَنَّهُ قَرَعُ قَوْمِهِ وَمَا أَتَ فَرَعٌ يَا حُسْبِلُ وَلَا أَصْلُ

الركاب: الإبل، ولا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها: واحدة وأشهر الصيف: مركب إضافي صدره منصوب على انظرافية. والبُدْن جمع بادن، وهو الكثير اللحم، العظيم البدن، ويقال: بادن، للمذكر والمؤنث، وربما قيل للمؤنث: بادن، وكنتى يكون ركابه بَدْنًا، عن أنها لا تعمل، وقاسه بقول: ما يحلُّ لها رحل، أي: أنها على سفرٍ دائماً وحسب: اسم رجل، وأصله ورد الشعب وحسب: تصغيره.

والشاهد: «وما أت فرع ولا أصل»، حيث أهدس «ما» النافية، فلم يرفع بها الاسم وينصب الخبر، وإعمالها لغة تميم، وإعمالها لغة أهل الحجاز، وهي التي وردت في القرآن: «ما هذا شراً». [يوسف ٣١]، «ما من أمهاتهم». [المجادلة ٢٠]، وقد نزل القرآن بلغة أهل الحجاز وعدم وجود لغة أخرى فيه، لا يدل على صف هذه اللغة المشتركة، ولا على أنه لا يجوز التكلم بهذه مع أن المصباح في الاستعمال، ما جاء في الكتاب الكريم. [الانصاف/ ٦٩٤]

(١٤١) لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَافِهِ بِالْأَصَائِلِ

هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي أولها

أساءلت رنم الدار أم لم تسائل عن السكن أم عن عهده بالأوائل
وقوله: أَكْرَمُ، فعل مضارع من أَكْرَمَ ولأفباء جمع فيء، وهو العلق والأصائل: جمع الأصيل، وهو الوقت الذي قل غروب الشمس.

والشاهد: «لأنت البيت أكرم أهله»، فإن الكويعس يزعمون أن جملة «أكرم أهله» لا محل لها، صلة للبيت. وعندهم أن الاسم الجامد المحلى بـ«أل»، مثل: البيت، والدار، والقرى، مثل الأسماء الموصولة، كـ«التي رلدي» هي الحاجة إلى الصلة.

والبصريون يذكرون ذلك لأسباب:

لأن الاسم المحلى بـ«أل» يدل على معنى خاص في ذاته، والاسم الموصول لا يدل على ذلك.

وحرحو البيت على وجهين الأول «أنت»، متداً و«البيت» حرره الأول، وجملة
 أكرم: حرره الثاني. وتكون «أر» الدخنة على «البيت» لاستغراق الصفات كالتي في
 قولهم: أنت الرجل، يريدون أنت الجامع لكل صفات الكمال التي في الرجال وكان
 الشاعر قال أنت البيت الجامع لكل الصفات المحمّدة، ثم أحبر عنه مرة أخرى بقوله:
 «أكرم أهله» وانوحه الثاني. البيت حرر «لأنت» وأكرم أهله صفة للبيت، وتكون
 «أل» الداخلة على البيت، حية، والمحملي «أر» الجنسية قريب من الكرة

وقد تكون جملة «أكرم أهله» صلة بموصول محدود يقع صفة للبيت، والتقدير
 لأنت البيت الذي أكرم أهله [الإصاف/ ٧٢٣، ولهمع/ ٨٥/١، والخزانة/ ٥/ ٤٨٤]

(١٤٢) أَرْتَبِي جِحْلاً عَلَى سَانِفِ هَسْرُ السَّوَادُ لَذَاكَ انْجِعْ
 فَقُلْتُ وَلَمْ أُحِبْ عَنْ صَاحِبِي أَلَا سَاسِي أَهْلُ تَلْكَ الرِّجْلِ

هذان البيتان من المتقارب. والنجعل. الحلحال.

والشاهد «النجعل» والرجل «إن أصل للكلمة الأولى، يكسر الحاء وسكون الجيم،
 وهاتان حركة وسكون الهمزة، ويكسر اللام وهذه حركة الإعراب، فلما أراد الشاعر
 الوقف، عمل كسرة اللام إلى الجيم الساكنة فيها فصار بنية (الإبل)، وكذلك الكلمة
 الثانية [الإصاف/ ٧٣٣، وشرح المفصل ٧١، ٩، ولهمع/ ٢/ ٢٠٨]

(١٤٣) هَلُمْنَا إِحْوَانُنَا سَوْجِلْ شُرْتَ السَّيْدِ وَاضْطَفَافاً بِالرَّجْلِ
 هذا بيت من الرجز المشطور، والقول فيه كالقول في سانفيه [الإصاف/ ٧٣٤،
 والأشموقي/ ٤/ ٢٤٠]

(١٤٤) لَمْ يُرَحِّثْ بَأَن شَحَضَتْ وَلَكِنْ مَرَّحاً بِالرُّصَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا
 شخص الرجل إذا ذهب من يد إلى يد والرضاء ضد السخط

والشاهد في البيت. «الرضاء»، من أصله «رضاء» مقصوراً فمده الشاعر لإقامة
 الوزن وقيل الرضاء هو الاسم من رضى، وهو ممدود أصلاً، وأم المصدر فهو «رضاء»
 مقصوراً. [الإصاف/ ٧٤٨]

(١٤٥) حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرَنَّ سَرِيَّةٍ وَنَصْحٌ عَرَّتْنِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

البيت لحسان بن ثابت، يقوله في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها. والخَصَصَ: الحقيقة. والرَّزَان، أي ذات ثبات ووفاء، وعفاف ما تُزَنُّ. بالبهاء للمجهول، أي ما تتهم. وغرثي: وصف المؤث من «العرث» بالتحريك وهو الجوع. والعوافل: جمع غافلة، يعني أنها لا تفتاب أحداً

والشاهد مجيء هذه الصفات. حصان، رزان من غير «تاء» التانيث، مع أنها جارية على مؤنث، سبب كونها غير جارية على فم، أي جارية مجرى السب، بمعنى ذات حصان وذات رزان، وهذا رأي الصريين أما الكوفيون فيرون أن حذف «التاء» إنما يكون لاحتصاص المؤث به. [الإيضاح/٧٥٩]

(١٤٦) إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَحْدَاثُ دَتَّرَهَا دُونَ الشُّيُوحِ تَرَى فِي بَعْضِهَا خَلًّا

الأحداث: جمع حدث، وهو الشاب الفتي السن

والشاهد «إذا الأحداث دترها»، حيث جرد الفعل «دترها» من «تاء» التانيث، مع أن فاعله يعود إلى جمع تكسير، وجمع التكرار يصح أن ينظر إليه على أنه جمع، فيكون مذكراً ولو كان مفردة مؤنثاً، وأن ينظر إليه على أنه جماعة، فيكون مؤنثاً ولو كان مفردة مذكراً، والوجهان حائزان في سعة الكلام. [الإيضاح/٤٨٧]

(١٤٧) وَيَلْمُهُ رَجُلًا تَابَى بِهِ عَسَا إِذَا تَجَسَّرَ لَا خَالَ وَلَا تَحَلُّ

الست للمتشحل الهذلي، من قصيدة في ديوان الهذليين.

وقوله ويلمه رجلاً كلمة يتعجب بها، ولا يراد بها الدعاء. والخال المخيلة، أي: الخيلاء. والتحل: يفتح الباء والحاء هما، مثل لبحل بصم فكون.

والشاهد «ويلمه»، فإن أصل الكلمة «ويلُّ أمه»، بهزة قطع من أصول الكلمة، فحذفوا الهزة بقصد التخفيف، لكثرة الاستعمال ولذلك لا يقاس عليها فلا تحذف مثل: «ويل أبيه»، و«ويل أخيه». والحطيب انشيري يرى أن أصل «ويلمه»: «ويل لأمه»، فالمصدر مستأد، والجار والمجرور حرة، وقد حذف شيان اللام من «ويل»، والهمزة من «أم»، قال لفظه «ويل» إذا أصيبت بغير اللام، فالوجه فيها النصب، فتقول: «ويل زيد»، والمعنى: «ألزم الله زيدا الويل». فإذا أصيبت بلام فقبل «ويل لزيد»، فحكمه أن يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدائية بها، وهي نكرة لأن معنى الدعاء منه مفهوم، والمعنى:

(١٤٨) وَيُلْمُهُ مِنْعَرَّ حَرْبٍ إِذْ أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّلِيلُ

قالت الخساء ويلمه نظر الشاهد اساق (ويلمه ولا بخُلْ)

وأصل المنعر برة المبر، والمصدر ما أحجت به البار، أو ما تحرك به البار من حديد أو خشب وقالوا. فلان منعر حرب إذا كان يؤزتها، والسلي: بفتح السين، الغلالة التي تلبس فوق الدرع وقيل هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة. وقيل: هي الدرع ما كانت. وجمعها أسنة.

والشاهد 'ويلمه'، والكلام فيها كبفها. ومثله قول دي الرمة.

ويلمها روحة والريح معصمة والعيث مرتجر والليل مقترب

ومثله قول علقمة بن عده، وهو في الحماسة

فَوَيْلُكُمْ أَيَّامَ الشَّبَابِ مَعْشَّةٌ مَعَ الْكُثْرِ يُغْطَاهُ الْعَتَى الْمُتْلِفُ النَّدَى

وروحة ومعشة في البيتين تميل.

يمدح علقمة أيام الشباب، وقد طاع بصاحبه الكثير، وهو كثر المال، فاجتمع الغنى والشباب له، وهو سحي مذر فيما يكره دكراً جميلاً وصيلاً عالياً والبيت الشاهد للحنساء. [الإصاف/ ٨١٠، والحماسة/ ١٧٩٨]

(١٤٩) إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْبٍ وَرٍ وَيَاءُ هَاحَ بِيَهُمْ جَدَالُ

البيت ليريد بن الحكم بن أبي العاصر الثقفي، بهجو به السعويين يعني أنهم إذا اجتمعوا للبحث عن إعلال حروف العلة، ثار بينهم جدال.

والشاهد فيه. «على ألب وورٍ وياء»، على أن أسماء حروف المعجم تعرب إذا رُكبت مع العامل، وذكر اسمها لا لعظها، وإن كان بناؤها أصلياً والشاعر من قوم الحجاج، ومن معاصريه. وهذا يدل على أن الاشتغال بعلم النحو قديم بدأ في العصر الأموي؛ لأن الحجاج تولى العراق بعد سنة ٧٤هـ، وكان الشاعر على صلة به، بل كان الشاعر من مداحي سليمان بن عبد الملك أيام ولايته العهد [شرح المفصل/ ٣٩/٦، والخزانة/ ١١٠/١]

(١٥٠) فبيناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قال قائل لمن جعل رِخْسُو المِلاط ذلُّو

انظر البيت في حرف الباء (نجيب)، فقد ذكره المحوون في حرف الباء.

(١٥١) قلما عرّس حتى مَحْتَه بالتبشير من الضبيح الأول

هذا البيت من شعر ليبد بن ربيعة. وهو شاهد على أن «قلما» قد تحيى بمعنى إثبات الشيء القليل، كما في هذا البيت. والكثير أن تكون للنهي الصرف. [الخزانة/٣/٣٦٣].

(١٥٢) ترال حبال مبرمات أهدما لها ما مشى يوماً على خفه جعل

منسوب لامرأة سالم بن قحطان في قصة كرم، وقصة المثل: «عليّ الجمال وعليك الحبال» وهو شاهد على أن «ترال» جواب قسم، وحذف منه حرف النفي، أي: «لا ترال»، والقسم في بيت قبله، وهو.

حلقت يميناً يا ابن قحطان مالدي تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

ترال..

فأعط ولا تبخل إذا جاء سائل تعدي لها عقل وقد زاحت العيل

لجملة «ترال» بتقدير «لا». جواب القسم ومبرمات محكمات. وخمير «لها»: للإبل، في شعر قاله سالم بن قحطان قبل هذا. و«ما» مصدرية ظرفية. وعقل: جمع عقال، وهو ما يربط به ركة البعير. وراحت: رالت.

وقصة هذه الأبيات، أن سالم بن قحطان جاء إليه أخو امرأته زاتراً، فأعطاه بعيراً من إبله، وقال لامراته: هاتي حلاً يقرن به ما أعطيناه إلى بعيره، ثم أعطاه ثانياً وثالثاً، فقالت ما بقي عندي حلاً، فقال «عليّ الجمال وعليك الحبل»، وأنشأ يقول:

لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أجتزم جرماً فقلت لها مهلاً
فلا تعذليني بالعطاء ويئري لكل بعير جاء طالِبُهُ حَبْلاً

.....

فلم أر مثل الإبل مالاً لمقتن ولا مثل أيام الحقوق لها مَبْلاً

فَرَمَتْ إِلَيْهِ حَمَرَهَا وَقَالَتْ صَبِرْ حَلًّا لِعَصْبِهَا، وَأَنْشَدَتْ تَقُولُ الْآيَاتِ.
[الخزانة/٩/٢٤٦].

(١٥٣) وَمَتَى أَهْلِيكَ فَلَا أَخِيْلُهُ تَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٍ

البيت من قصيدة للشاعر ليد بن ربيعة، ذكر فيها أبيه ومشاهدته، وما جرى له عند
النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأنشأ على موته. قال القصيدة قبل إسلامه

والبيت شاهد على أن «بَجَلٌ» كان في الأصل مصدرًا بمعنى الاكتفاء، ثم صار اسم
فعل بمعنى الأمر. وإن اتصل به الكاف، كان معناه «اكتف»، وإن اتصل به الياء، كان
معناه: «لاكتف»، أمر متكلم بنفسه [الحرمة/٦/٢٤٦]

(١٥٤) يَتَمَارَى فِي الدِّي قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَنْتَمِعُ قَوْلِي حَيْهَلٍ

البيت للشاعر ليد، يذكر صاحباً له في السفر، كان أمره بالرحيل.

وهو شاهد على أن ليداً سَكَرَ «اللام» للقافية، ولا يجوز تكبير «اللام» في «حَيْهَلًا»
في غير الوقف. [الخزانة/٦/٢٥٨]

(١٥٥) أَنْزَفُ أَمْ لَا رَسَمَ دَارٍ مُعْطَلَا مِنْ الْعَامِ يَغْشَاءُ وَمِنْ عَامٍ أَوْلا
قَطَارٌ وَتَارَاتِ حَرِيْقُ كَأُهَا مُصْلَةٌ نَوُ فِي رَعِيلٍ تَعْبَسِلَا

البيتان للشاعر المُخْتَفِ الْعُقَيْلِي، من شعراء الجاهلية معطلاً: صفة رسم، أي: حالياً
من المكان من العام. أي هذا العام. ومن عام أول: العام السابق قطارٌ: فاعل يغشاء،
والقطار: جمع قطر، وهو المطر وتارات جمع تارة، بمعنى مرة. والخريق: الريح
الباردة الشديدة الهبوب. شبه الريح العاصفة في رسم الدار باقية أضاعت ولداً في جمع
حل أسرع ومضى، فهي ولهة تريد اللحاق إليه، فتسرع بأشد ما يمكنها. واليؤ: جلد
الحوار، أي: ولد الناقة يُحشى إذا مات، فتعطف عليه الناقة فتدّر والرعيّل الجماعة
من الخيل.

وهي البيتين شاهد على أن شاعر قد فَصَّلَ بالطرف (تارات) بين العاطف، وهو
«الواو»، وبين المعطوف، وهو «حريق»، ولأصل قطارٌ وخريقٌ تارات. [الخزانة/٥/١٣١،
وحاشية ياسين على التصريح ج٢/١٦٣، وبوادر أبي زيد/٢٠٨]

فائدة: الفرق بين العام والسنة؟

قال البعدادي في خزانة الأدب ج ٥/ ١٣٢، قد لبس الحوالبقي.

السنة: من أي يوم عدته إلى مثله.

والعام: لا يكون إلا شتاءً وصيفاً

وفي «التهذيب» العام حول يأتي على شتوة وصيفة، وعلى هذا، فالعام أخص من السنة، وليس كل سنة عاماً أقول: وقد تكون سنة عاماً إذا تضمنت الشتوة والصيفة.

قال: وإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة، وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء، والعام لا يكون إلا صيفاً وشتاءً متوالين، اهـ

أقول وفي هذا إشكال لم أفهمه. لاسي أهم من هذا، أن التواريخ التي نعدها لا تكون إلا سنوات، سواء أكانت بالتقويم الهجري، أم بالتقويم الميلادي؛ لأن السنة الهجرية ليس لها بداية ثابتة والسنة الميلادية تبدأ في كانون الثاني، وهو في منتصف الشتاء. ومعنى هذا أن التقويم الشمسي لا يكون إلا سنة، لأنه لا يكون فيه شتاء كامل، وبكامله الربيع والصيف والخريف فقط، أما السنة الهجرية فقد تصادف أول الشتاء، فيكون فيها صيف وهذا نادراً ولهذا لا يكون مجاميعهم به إلا «السنة»، ويقول «العام»، إذا تحدثنا عن عام زراعة، أو مناج، أو تجارة الح

وبناءً على هذا كيف تفسر قوله تعالى: ﴿مَثَ فِي قَوْمِ آلِ فِرْعَوْنَ إِذْ خَلَقْنَا فِيهِمْ الْغَنَاءَ فَذُكِّرُوا فِيهَا لَوْلَا إِذْ سَأَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُدْعُوا إِلَهُهُمْ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِمْ السَّمَانُ الْمُطَوَّرَاتُ إِذْ خُلُوا فِي مُنْجَاةٍ فَذُكِّرُوا فِيهَا لَوْلَا إِذْ سَأَلُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَنْ يُعْذَبُوا بِآيَاتِهِمْ لَنُفِخَ فِي سَحَابٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [العنكبوت: ١٤].

(١٥٦) أَلَا حِينًا لَيْلَى وَقَوْلًا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلًا

البيت للمناجاة الجمعي، من أبيات في هجاء بلي الأحيية.

وقوله: حينا ليلي، أي أبلغها تحبني على طريق الهره والسحرية

وقوله: فقد ركبت سب منحصر لي أمراً واضحاً ظاهراً لا يخفى، وهذا يقال في كل شيء ظاهر عُرف كما يُعرف بعرس الأعرّ المحجل

والشاهد: «هلا» بمعنى: اسكني، سم فعن أمر، وقد تكون اسم صوت؛ لرجز الدابة،

والخيل، والناقة. وقصة لبى الأحبية دحها الكثير من الوضع والكذب، فلا تصدقن كل ما قيل فيها [الخرانة/٦/٢٣٨]

(١٥٧) سمعتُ الناسَ يَتَجَعَّرُونَ عَيْثُ فقلتُ لصيْدَحٍ انتَجَمِي بِلَالَا

البيت للشاعر دي الرُّمَّة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
وصيدح: اسم ناقة ذي الرقة.

والبيت شاهد على أن الفعل التالي لاسم المعين بعد «سمع» يجوز أن لا يكون بمعنى المطلق، كما في البيت، فإن الانتجاع، هو التردد في طلب العشب والماء، وليس قولاً، والمسموع مطلق الصوت، سواء أكان قولاً أم حركة، فإن المشي فيه صوت تحريك أقدام، وكذا الانتجاع. [الخرانة/٩/١٦٧]

(١٥٨) أبو موسى فَحَسُّكَ نَعَمَ جَدَّ وشيخُ الحَيِّ خالكِ نَعَمَ خالاً

من قصيدة لذي الرُّمَّة، يمدح بلال بن أبي بردة. وهو شاهد على أنه قد يكون فاعل «نعم» صميراً معترأ بكرة مع تقدم المخصوص بالمدح، فإن «أبو موسى» هو المخصوص، وفاعل نعم صمير قسراً بقوله «أخذاً»، وكذا المصراع الثاني، فإن «شيخ الحَيِّ» هو المخصوص، و«خالك» يدل عليه [الخرانة/٩/٣٩٠].

(١٥٩) بَدَتْ قمرأً ومالت حُوطَ بَابٍ وساحت عَنراً وَرَثَ عَزَالَا
البيت للمتنبي.

وهو شاهد على أن «قمرأ» وما بعده من المنصوبات، أحوال مؤولة بالعشق، أي: بدت مضية كالقمر، ومالت مثنية، وفاحت طيبة، ورتت مليحة. [الخرانة/٣/٢٢٢].

(١٦٠) وكلُّ أَسِيٍّ سَامِلٌ عَيْرَ أَسِيٍّ إذا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَنْسَلُ

البيت للشاعر الشُّعْرَى، من قصيدته المشهورة التي تسمى لامية العرب، ومطلعها:

أقيموا نبي أُمِّي صدور مطيكم فدني إلى قوم سواكم لأَمِيلُ

وقوله: أقيموا صدور مطيكم، أي: جدوا في السير، أو جدوا في أموركم كلها، يؤذن قومه بالرحيل، وأن غفلتهم عنه توجب مدركتهم وقوله: أميل، أي: مائل، وقوله في

الشاهد: «وكلُّ أبي»، يريد الوجود التي فصل صحبتها على الأهل في بيت سابق.
وياصل: شجاع. وأبسل. اسم تفصيل واليب شاهد على أن «غير»، تستعمل في
الاستثناء المتصل. [الخزانة/ ٣/ ٣٤١]

(١٦١) لُعَابُ الْأَعَايِ الْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ وَأَزْيُ الْجَنَى اشْتَارَتْهُ أَيْدِ حَوَاسِلِ

البيت لأبي تمام، من أبيات يصف بها القسم، ويمدح محمد بن عبد الملك الزيات،
وفي الشطر الأول يصف أثر القلم في الأعداء، وفي الشطر الثاني يبين أثره في الأصدقاء.

والبيت شاهد على أن المبتدأ والخبر إذا تساويا تعريفاً وتخصيصاً، يجوز تأخير
المبتدأ، إذا كان هناك قرينة معوية على تعيين المبتدأ والتقدير في البيت: لعابه مثل
لعاب الأعاي. [الخزانة/ ١/ ٤٤٥].

هذا، والإمام الرصني، صاحب شرح لكافية، يرى حواز الاستشهاد بشعر أبي تمام في
المسائل النحوية واللغوية، فهو يرى تعدد للمحشري، أن ما يقوله أبو تمام، بمسألة ما
يرويه، وقد وثق العلماء مروياته في كتب الحماسة، واعتمدوا عليها في كتب النحو
واللغة، وهو رأي رجيح ومقول، ولكن علماء الحديث رفضوا هذا الرأي، لثلا ينسج
الاستشهاد بأشعار من أسموهم المولدين، وليسوا مستوين في المعصاة

(١٦٢) أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ التُّضْعَ مَقُولٌ

لكعب بن زهير، من قصيدة «نانت سعاد».

والشاهد في «لو» الثانية فإن خبر «أن» بعدها وصف مشتق، لا فعل، وجاء خبر «أن»
في الشطر الأول، فعلاً ماصياً مع فاعله وأكرم: فعل تعجب، وقبه: فاعل، والباء
زائدة. خلَّة: تمييز.

وصدق يأتي متعدياً كما في هذا البيت، حيث نصّب المفعول «موعود».

هذا، وقصة لقاء كعب رسول الله ﷺ، ومدحه بهذه القصيدة لم تثبت، وليس فيها
سند صحيح. [الخزانة/ ١١/ ٣٠٨].

(١٦٣) أَلَيْكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْرُ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُ الْمُخَوِ
وَمَا أَنْتَ وَنُكْ وَرَسْمُ الدِّيارِ وَنُكْ فَدَكَّرْتُ تَكْمُلُ

البيتان للكميث بن زيد والعرى مكن وما أنت استفهام توبيخي. والمحول -
الذي مضى عليه حول ويك كلمة معنعة، أصلها ويك وكرب من أخوات كاد

والشاهد في البيت الثاني، أن لعدد الذي آخره اللون، يضاف إلى صاحبه، أكثر من
إضافته إلى المميز، أي قرب أن يكمل ستون سنة من عمرك [الخرابة ٢٦٧/٣]

(١٦٤) كِلَابَ إِذَا نَالَ شَيْئاً فَأَنَّهُ وَمَنْ يَحْرِثُ حَرْثِي وَخَرْتُكَ يُهْزَلِ

هذا البيت، منه بعضهم لا يرى، القيس من معلقته، ورواه الأكثرون للشاعر تأبط
شراً، والأقوى أنه للأخير، لأنه رابع أربعة أبيات يحكي قصة لقاء الشاعر مع الدثب. قال
لعدادي في «الخرابة» وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والصلوك، لا بكلام الملوكة.
وقصة لقاء الشعراء بالدثب تنعقد في الشعر العربي فامرردق له أبيات في قصته مع
الدثب، ونسحتري له قصة طريفة، مشته في ديوانه. وقيل لبيت

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْغَيْرِ قَمَرٍ فَطَعْنُهُ بِهِ الدَّثُ يَغْوِي كَالْحَلِيعِ الْمُغْبِلِ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِذْ شَأْنُنَا قَبِيلُ الْعَسِي إِذْ كُنْتُ لَمَّا نَمُوتُ

وجوف الغير - مثل لما لا يستمتع به شيء. والحليع الذي حلعه أهله لحبابته
والمغبل - الكثير العيال ولما نموت لما أسقية التي تحرم المصارع
ومعنى البيت الشاهد مَنْ طَلَبَ مِنِّي وَمَتَّ شَيْئاً، لم يدرك مراده

وقيل معناه - مَنْ كُنْتُ صَاعَتَهُ وَطَلَبْتَهُ مِثْلَ طَلَبِي وَطَلَبِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، مات
هراً؟ لأنهما كانا يواد لا نأت فيه ولا صيد

والشاهد - «أَنْ كَلَا، وَكُنَّا» لو كانتا مشيين حقيقة، لم يجر عود صمير المفرد إليهما،
كما عاد صمير الـ «ال» المفرد إلى «كلا» في هذا البيت، فلما عاد إليها الصمير المفرد،
علم أنها مفردة لفظاً مشاه معنى، فعاد إليها باعتبار اللفظ، وهو الكثير ويجوز أن يُشَى
الصمير العائد إليها باعتبار المعنى [الخرابة ١٣٤/١].

(١٦٥) وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْمَاتِهَا بِمَحْرَدٍ فَيَدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

البيت من معلقه امرئ القيس وهو شاهد على أنه يحرص عن تعريب الحال (كونه
بين الهمزة)، الحال التي هي جملة بعد عمن وليس معه دو حال، فجملة (والطير في

وكلماتها) حال، وعاملها «أعتدي»، ولكن ومن «أعتدي» لس صاحب الحال؛ لأن جملة الحال لا تبنى هبته. [الحرانة/ ٣/ ١٥٦].

(١٦٦) كَدَأَبَكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَتْنَهَا وَخَارِنَهَا أُمُّ الرِّبَابِ بِمَا سَلِ
من معلقة امرئ القيس.

قوله: كدأبك: الدأب، العادة، وأصلها متبعة العمل والجد في السعي. والكاف تتعلق بقوله «فقا بك»، في البيت الأول، كأنه قل: فعا بك كدأبك في البكاء، فهي موضع مصدر، والمعنى: بكاء مثل عادتك

ويجوز أن تتعلق بقوله: «ورن شعاني عبرة»، والتقدير: كعادتك في أن تُشقى من أم الحويرث. والله في قوله «سأل»، متعق بدأبك، كأنه قل: كعادتك سأل، وهو جمل. وقوله: «كعادتك» حر متداً محذوف. وتقدير عادتك في حث هذه كعادتك في نيك. [الحرانة/ ٣/ ٢٢٣].

(١٦٧) فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ يَجْوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ
البيت لامرئ القيس، يصف سرعة مرسه وقد لحق بمقدمة السرب

وهو شاهد على أن قوله «ودونه حواجرها» جملة حال لا الطرف وحده. ولو كانت الحال الطرف فقط، لامتعت الوار، وإلا لا تكون مع الحال المفردة [الحرانة/ ٣/ ٢٤١]

(١٦٨) كَانَ ثُبِيرًا فِي عَرَانِيٍّ وَبَلَهَ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
من معلقة امرئ القيس. وثير جبل عند مكة. يقول: كأن ثبيراً في أوائل مطر هذا السحاب سيد أناس ملتف بكساء محطط.

والبيت شاهد على أن قوله «مرس» انحر لمحاورة له «أناس» تقديرأ لا له «بجادة» لتأخره عن «مزملي في الرنة» وأصله كبير أناس مزملي في بجاد. وقيل، هو صفة حقيقية له «بجادة»، والأصل: بجاد مزملي به ثم حذف حرف الجر، فارتفع الصمير واستتر في اسم المفعول. [الحرانة/ ٥/ ٩٨]

(١٦٩) هَوَالِهِ لَوْلَا أَنْ أَحْيَى بِسُنَّةٍ تَجُرُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْقَبَائِلِ

لَكُنَّا اتَّبَعَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنْ بَدُوهٍ جِدًّا غَيْرَ قَوْلِ التَّهَارُلِ

هذان البيتان من القصيدة المسروبة لأبي صالب عم النبي ﷺ، قالها في الشعب لما اهتزل مع بني هاشم وسي المطلب، ومنها أسات في مدح النبي ﷺ وقلت: منسوبة؛ لأن العروي في كتب السيرة والتاريخ يزيد على مائة بيت، ويظهر أن أصلها أقل من هذا العدد قال ابن سلام في «الطُّفَات» «وكان أبو طالب شاعراً جيد الكلام، وأبرع ما قال، قصيدته التي مدح فيها النبي ﷺ وهي:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رِيحُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وقد ريد فيها وطولت وقد علمت أن قد زاد اسمُ فيها، فلا أدري أين منهاها، وسألني الأصمعي عنها، فقلتُ صحيحة جيدة قد أدري أين منهاها، قلت: لا أدري.

والشاهد في البيت الثاني أن المصدر المؤكد لغيره يكون في الحقيقة مؤكداً لمصدره؛ لأنه إما مع صريح القول، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِسىٰ إِبْنِ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾. [مريم ٣٤]، أو ما هو في معنى القول، كما في هذا البيت

فإن قوله «جِدًّا» مصدر مؤكد لما يحتمل غيره، فإذ قوله «اتَّبَعَاهُ»، يحتمل أن يكون قاله على سبيل الجَدِّ، وهو المفهوم من النمط، وأن يكون قاله على طريق الهرل، وهو احتمال عقلي. فأكد المعنى الأول، بما هو في معنى القول؛ لأنه أراد به «قولاً جِدًّا»، والقربة عليه ما بعده، فإن قول التهارُل، يقدر قول الحد، فكان الأولى أن يقول: قول جدًّا، بالإصافة؛ لئلا يفسد ما بعده، فيكون لما حذف المصاف أعرب المصاف إليه بإعرابه وغيره؛ بالنصب، صفة لقوله «جِدًّا».

وقوله «لَكَا اتَّبَعَاهُ»، جواب القسم، ويررى: «إِذْ لَا تَعْنَاهُ»، والصميرُ في «اتَّبَعَاهُ» راجع للنبي ﷺ. [الخزاعة/٢/٥٦].

(١٧٠) وَأَهْلَةً وَدُّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهَمَ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي

البيت للشاعر أبي الطمحاء القيني، واسمه حنطلة بن الشَّرْقِي، أدرك النبي ﷺ، وأسلم ولم يره، وهو صاحب أمدح بيت قيل في الحموية، وهو:

أَهَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُحَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَابِتُةً

وقوله: تَبَرَّيْتُ وَذَهَمَ، أي: تعرضتُ له لأحترقه، أو كَشَمْتُ وَفَشْتُ. يريد أنه فُتِسَ
عن صحة وَذَهَمَ؛ ليعلمه عجزهم به. وأبَيَّنْهُمْ أَوْصَتْهُمْ وَمَنْحَتْهُمْ وَالْبَلِيَّةُ: المنحة
تارة، والمنحة أخرى.

والجهد. بفتح الجيم وضمها: الوسع والصفة.

والبيتُ شاهدٌ على أن «أهل» الوصف، يؤثّر «التاء» كما في البيت، حيث قال:
«وأهليّة»، وأهليّة ودّ: صفة لموصوف محلّوف، أي: جماعة مستأهلة للود، أي: مستحقة
له.

هذا وقد أنكر بعضهم «استأهل» بمعنى: «استحق»، ولكن الأزهري في «التهذيب» أثبت
وقال: إنه سمعه من أعرابي.

والعامة تقول: أنا «أستأهل»، بالتسهيل دون همز، وهو «يستأهل». [الخزانة/٨/٩١].

(١٧١) فلما تبارخا الحديث وأنتمعت / قَهَضْتُ نُفُوسَ ذِي شَمَارِيحٍ مَيَالٍ
قَهَضْتُ إِلَى الْحُسْنَى وَرَقٌّ كَلَامُنَا / رَوَّضْتُ (فَذَلَّتْ) صَفَةً أَيَّ إِذْلالٍ

البيتان لا مريء القيس العاسق الكاذب؛ لأنَّ مَنْ يَقْرَأ شعره يطرأ أن بنات العرب كُنَّ
طَوَّعَ بهانه، وورع إشارة منه. فإما أن يكون هذا من حيال الشاعر وأحلامه التي لم
تتحقق، وإما أن يكون الشعرُ مصوغاً مكسوراً عليه، فالعربيات كُنَّ عفيفات، لا ينقلدن
لفبر معولتهن، ويؤخذ هذا من حديث صابغة البهاء رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، عندما
قال رسول الله: «ولا يزيين»، فقالت هذُبت عنية متعجبة: أو تزني الحُرّة؟ أ

والشاهد في البيت الثاني. أن «صدر»، تأمة و«د» فاعلها، أي: رجعت. ورضت، أي:
دلت. وصعبة: مفعوله.

وقوله: أيّ إذلال: مفعول مطلق، عامله: رَضْتُ؛ لأنه بمعنى: أدللت.
[الخزانة/٩/١٨٧]

(١٧٢) لَهْ دَرُّ أَوْ شِرْوَانٍ مِنْ رَجُلٍ مَ كَانَ أَعْرَفَهُ بِالذُّونِ وَالسُّقْلِ

مجهول القائل. وأبو شروان أشهر ملوك العرس في أيامه ولد النبي ﷺ، وهو الذي قتل مزدك الزنديق، وبني الإيوان المشهور، ندي انشق؛ لولادة النبي ﷺ.

وقوله: ما كان أعرفه كان رائدة، بين «ما» وفعل التعجب والدون: الرديء. والسُّقْل: بكسر السين، وفتح القاء، جمع سِقْنَة، بكسر الأول ومكون الثاني

وابتيت شاهد على أن قوله «من رحل»، تعبير عن السبب الحاصلة بالإضافة. [الخزانة/ ٣/ ٢٨٥]

(١٧٣) يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الرِّبْعَ عَلَيْهِمْ تَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السُّلْسِلِ

البيت لحسان بن ثابت، بمدح العباسية في الحاهلية

وهو شاهد على أنه قد يقوم المصاف به مقام المصاف في التذكير؛ لأنه أراد «ماء بردى»، ولو لم يتم مقامه في التذكير، لوح أن يقال تصفّق «النساء» للنأيت، لأن بردى من صيغ المؤنث، فأرجع الشاعر ضمير يصفق إلى ماء بردى المحدوف

وهذا من أوهامهم التي يسونها على رواية بها أحت نقصها، ولكهم لم يطلعوا عليها، فقد روي البيت «كأساً يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السُّلْسِلِ»، وليس كلُّ العباسية كانوا يشربون من نهر بردى، وربما كانوا معيدين عنه، فالعباسية كانوا يسكنون أراضي حوران والجولان، وأما دمشق، فقد كانت عند الفتح الإسلامي بيد الروم وفي السيرة أن رسول الله ﷺ كتب إلى ملك عَمَّان في نُصْرَى، ولا يصل نهر بردى إلى ديار نُصْرَى

(١٧٤) مَا بَكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي وَمَا يَرُدُّ سُؤَالِي

مطلع قصيدة للأعشى، وهو شاهد على أن «النساء» «بالأطلال» للطرية، أي في الأطلال، وأراد بالكبير نفسه، وعَدَلَهَا ماوقوف على الأطلال وسؤاله إياها، ثم رجع وقال. وما يرُدُّ سُؤَالِي؟ يقول ما بكاءُ شيخ كبير مني في طلل، ويدور أن البيت مُصَنَّن في البيت التالي، وهو

دِمْنَةُ قَفَرَةٍ نَعْسَاورَهْسا أَصْبَى سَفْ بِرِيحِينَ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالِ

والدمنة: ما اجتمع من التراب والأنعام وغير ذلك، فتعاوره الصيف بريحين مختلفين، وهما الصبا، ومهبها من ناحية الشرق. وشمال، ومهبها من القطب الشمالي إلى

الجنوب، والجنوب من رباح اليمن، وفي قوله في نهاية البيت الأول: «وما يردُّ سؤالي»، و«دمنة»، في مطلع البيت الثاني، أقول لا بأس بليجارها؛ لما فيها من التدريب للعقل على التفسير والربط. نقل البغدادي في حزانه ٥١٢/٩، عن كتاب الشعر لأبي علي قوله: فأما قوله. «وما يردُّ سؤالي دمنة فقرة»، فـ «ما» تحتمل صريين:

أحدهما أن تكون استنهماً في موضع نصب، كأنه قال: أي يرجع عليك سؤالك من النفع. وقد يقال: عاد عليّ نفعٌ من كذا، وردُّ علي كذا نفعاً، ورجع عليّ منه نفعٌ، ويكون «دمنة»، منصّباً بالمصدر الذي هو «سؤالي»، وليت على هذا مفسّس.

والآخر: أن يكون «ما» نعيّاً، كأنه قد ما يردُّ سؤالي، أي. جواب سؤالي، «دمنة» فـ «الدمنة» فاعل «يرد»، والتقدير. «وما يردُّ جواب سؤالي دمنة» والبيت على هذا مصنّف أيضاً؛ لأن العاقل الذي هو «دمنة»، معه في البيت السابق، فيجوز أن يقول: «وما تردُّ»، فيؤنث على لفظ «دمنة»، ويذكر على المعنى.

وقال ابن السيد الطّلبوسي في «شرح أدب الكاتب»: وسؤالي فهل تردُّ سؤالي، ويروى «فما تردُّ»، و«لا ترد»، ويروى «بالله» والهمزة من روى. «فهل تردُّ»، على لفظ التأنيث، رفع «دمنة»، وجعلها فاعلاً، وجعل «سؤالي» مفعولاً بتقدير مضاف، أي فهل تردُّ جواب سؤالي دمنة.

ومن روى: «فهل يردُّ»، بلفظ التذكير، نصب «دمنة» مفعولاً، وجعل «سؤالي» فاعلاً، ومساء: إن سؤالي لا يردُّ الدمنة إلى ما كانت عليه، ومن روى «ما» واعتقد أنها نفي، جاز أن يقول: «ترد» بلفظ التأنيث، ويرفع دمنة لا غير، وجاز أن يقول: «يردُّ»، بلفظ التذكير، وينصب دمنة إن شاء، ويرفعها إن شاء.

وإن اعتقد أن «ما» استنهماً، قال: «يردُّ»، على لفظ التذكير، وجعل «ما» في موضع نصب بـ «يرد»، و«سؤالي» في موضع رفع، ونصب «دمنة» سؤالي لا غير.

ومن روى: «ولا يردُّ سؤالي»، على لفظ تذكير، نصب «دمنة»، وإن شاء رفعها ومن روى: «ولا تردُّ»، على لفظ التأنيث، رفع دمنة لا غير.

قلتُ وهذه التاويلات التي ذكرها العلماء، تقدم بها ذخيرة من الأساليب التعبيرية، ولكنها لا تصح بدنا على ما قدّمه الشاعر ولا على بواحد من هذه الأساليب، وأراد

معنى معيناً أوجت به عارثه التي نطق به، فماداً قال الشاعر؟ وما المعنى الذي كان في نفسه؟ هذا الذي يريد؛ لأنه يربط بين المعنى والحال النفسية للشاعر، ويربط أيضاً بين الشاعر والقارىء.

وكلُّ التأويلات التي ذكروها تصلُّ على أن البيت الأول مضمَّن في البيت الثاني، والتصميم يعدونه من عيوب الشعر، وقد استدل به بعضهم على أن العرب يرون أن البيت وحدة القصيدة؛ لأنهم يرون التصميم عيباً.

قلتُ. وهذا استدلال لا يصحُّ، ربما عابو التصميم؛ لأنه يُقصد الإنشاد ويجبر القارىء على إنشاد بيتين متتابعين في نفس واحد؛ لإيصال المعنى، فهم يرون أن البيت الواحد يؤدي معنى جريباً يمكن لوقوف عليه، ولكنه يحتاج إلى غيره، ويحتاج غيره إليه؛ لتكوين الصورة العامة للمعنى العام الذي يريد الشاعر أن يوصله عن طريق القصيدة كلها.

والبيتان المذكوران من قصيدة الأعشى، ليس بينهما تصميم

فالشاعر في البيت الأول يريد أن يقول: إن نكاه الشيخ على الأطلال ليس مناسباً لحاله، فعليه أن يشعل من الدكريات غيره، ويساع سؤاله الاستنكارى قائلاً: وما سؤالي الأطلال عن دكريات الصبا؟ وماذا يتفجع سؤالي؟ والمستول عنه هنا محذوف تقديره: وما سؤالي الأطلال؟ وماذا يعيدني سؤال الأطلال؟ ثم يتألم في البيت الثاني قائلاً: دمة قفرة، والتقدير: هي دمة قفرة متعبة من آثار مَنْ كنت أعرف. فهو لا يريد أن يسأل الدمة، ولا يريد أن يقول إن الدمة لا ترد جواب سؤاله وإنما أراد أن يحبر عن حال ما تبقى من الآثار.

ولهذا الشاهد قصة أدبية طريفة، قد تصدق، وقد تكذب، ولكنها لا تحلو من فائدة أدبية.

روى نقلة الأحبار، أن طليحة الأسدي (توفي حوالي ٢١هـ) كان شريفاً، وكان يقد على كسرى، فيكرمه ويدني محبه ذات طليحة فوعدت على كسرى مرة (لا نعلم أي كسرى) فوافقت عبداً من أعياد العرس، فحصرت عند كسرى في جملة مَنْ حضر من أصحابه، فلما طعمها وُصِّعَ الشراب فطعفت بشرب، فعتى المضي

لا يتأري لما في القدر يطلبه^(١).

فقال كسرى لترجمانه: ما يقول؟ ففسره له، فقال كسرى: هذا قبيح، ثم غناه المعنى:

أنتك العيس تنفع في برأها^(٢).

فقال كسرى لترجمانه: ما يقول؟ ففسر: لا أدري، فقال بمصر جلسائه: «شاهنشاه، أَشْتَرُ أَفْ أَفْ»، معناه: يا ملك الملوك، هذا جملٌ ينفع وأَشْتَرُ بِلَعْتِهِم: الجمل. وأَفْ، حكاية النفع. قال طليحة: فأضحكني نميره، العربية بالعربية. [يلاحظ أن كسرى لم يعلق على معنى الغناء]. قال: ثم غناه المعنى شعر فارسي لم أفهمه، فطرب كسرى، وملئت له كأس، وقام فشربها قائماً، ودارت الكأس على جميع الجلساء.

قال طليحة: «وكان الترجمان إلى جاسي، ففقت له: ما هذا الشعر الذي أَطْرَبَ الملك هذا الطرب؟ فقال: حرج يوماً متنزهاً، فلقي علامة حسن الصورة، وفي يمينه ورد، فاستحسسه وأمر أن يُصنع له فيه شعر، فإذا عده المعنى ذلك الشعر طرب، وفعل ما رأيت».

فقلتُ (طليحة): ما في هذا مما يُطرب حتى يبلغ فيه هذا المبلغ؟ فسأل كسرى الترجمان عما حاورني فيه، فأخبره فقال: بل له إذا كان هذا لا يطرب، فما الذي يطربك أنت؟ فأدى إليّ الترجمان قوله، فقلتُ قول الأعشى

ما مكاء الكبير بالأطلال . . . البيت

فأخبره الترجمان بذلك، فقال كسرى: وما معنى هذا؟ فقلت: هذا شيع كبير مرّ بمنزل محبوبته فوجدته خالياً قد عفا وتغير، وجعل يبكي فضحك كسرى وقال:

(١) هذا شطر بيت، تمامه كما في الأصمعياء: «ولا يراؤ أمام القوم يفتخر»، وهو من نصيدة لأعشى باهلة (عاصر بن الحرث) يرثي فيها أبا، لأمه، المتشر بن وهب. ومعنى يتأري يتحس، يمدح المرئي بأن همته ليست في المطعم والمشرب، وإنما همته في طلب المعالي ويقهر من الانتعاز، وهو اتباع الأثر، أي يقدم قومه ويتعرف لهم الأثر.

(٢) شطر بيت تمامه: «نكشف عن متاكها المطر»، والبيت مسوَّب لعبد الرحمن بن الحكم، أو زياد الأعجم، وهما إسلاميان من العصر لأموي، لم يشهدا عصر كسرى، ويسب البيت لأعشى مجنون. [اللسان- قطع].

وما الذي يطربك من شبح واقف في حرية وهو يبكى؟ أو ليس الذي أطربنا نحن أولى بأن يُطربَ له.

قال طليحة. فثقل عليه حائني بعد ذلك اهـ [الخرابة/٩/٥١٤]

قلت: وعلى هذه القصة تعلقات وأسئلة؟

١- قوله. كسرى، ولا يعلم من كسرى الذي كان في هذه القصة، فإن كسرى لقب، وليس اسماً، وكان كسرى نثق في العهد السبوي، وتولى ابنه شيرويه فأيهما كان كسرى؟

٢- قوله. «فتفتى المعنى». الخ شعر عربي في حصرة كسرى فهل كان يعني المعصوم في بلاط كسرى بالعربية وفي عيد من أعياد العرس؟

٣- طليحة الأسدي توفي سنة ٢١هـ، وهو الذي قدم على النبي ﷺ سنة ٩هـ وأسلم. ثم ارتد بعد رجوعه إلى موطنه وعاد إلى الإسلام في زمن عمر، وشارك في معارك الفتح، واستشهد نهاوند.

٤- يبدو في القصة الفرق بين الذوق العربي في العزل، والوقوف على الأطلال، والذوق الفارسي، أو الذوق المولدي في العصر العباسي الذي كان يهتم بالولدان

٥- ومهما كان من أمر هذه القصة، فهي قابلة للأخذ والرد والنقد، وأترك للقارىء أعمال الفكر النقدي فيها

(١٧٥) وأرهضُ ناري كي ليُنصَرَ ضوؤه وأخرجتُ كلي وهو في البيت داخنة

نسوا البيت لحاتم الطائي، وسب لأبي حبة الميري، وهو بهذه الرواية ردًا على الكوميين في دعمهم أن «كي» ناصبه دائماً، فإنها لو كانت ناصبة، لما جاز الفصل بينها وبين الفعل «اللام»، وإنما هي «هـ» بمعنى «اللام»، وسهل ذلك اختلاف اللعطين، والنصب إنما هو بـ«أ» المصممة بعد «اللام» مثل قول الطرماح:

كادوا ينصر تميم كي لتحقهم فيهم فقد بلغوا الأمر الذي كادوا

وحلاصة ما قالوه: أن «كي» في مثل هذا الموضع تكون جارة، و«اللام» بعدها

مؤكدة، والظاهر أن مكان الشاهد مصنوع، ولو قلنا «كي يُتَصَرَّ صَوْنُهَا»، لاستقام، وعلى كل حال، فإن البيت يروى في الحماسة بوجه آخر لا شاهد فيه، وهو:

فأبرزت نارِي ثم أثقتُ صَوْنَهَا وأخرجتُ كلبِي وهو في البيت داخلُهُ
وأثقتُ النار. أوقدتها حتى سطعت ولاحب وإنما أخرج كلبه؛ ليسحه فيستدل بنسبه إليه.

وقوله: وهو بالبيت. متداً وجر، وداحله: بدل من الجار والمجرور. [الأشمونى/ ٣/ ٢٨٠، وشرح أبيات المعنى/ ٤/ ١٦٠].

(١٧٦) أبى جُودُهُ «لا» البخل واستعجلتُه نَعَمْ مِنْ قَتَى لا يَمْنَعُ الجودَ قَاتِلُهُ
لم يعرفوا قاتله. والبيت مدح لكريم، وأنه لا يهبط كلمة «لا»، بل تسفها كلمة «نعم» ولو كان في الجود قتلُهُ وذكره من هشام على أن «لا» زائدة، على وجه من أوجه روايات كلمة «البخل» وفي البُخل «وجهان» النصب والجر ومحصل ما قيل في النصب ثلاثة أقوال:

الأول: كون «لا» زائدة، والبخل مفعولٌ

الثاني: كون «لا» اسماً، والبخل بذلٌ

الثالث: كون «لا» اسماً، والبخل مفعول لأحد وأما الجر «جرّ البخل» فتكون «لا» اسماً أريد به النعظ، وهو مضاف، والبخل مضاف إليه

ومعنى استعجلت به، أي. سفت

وقوله: «لا يَمْنَعُ الجود قاتله»، أريد إن الجود وب قته لا يَمْنَعُ ف«قاتله» منصوب على الحال، أي لا يَمْنَعُ الجود في حال قته إياه، لأن الجود يقره ويحور أن ينصب «قاتله» على أنه مفعول، أي لا يَمْنَعُ مَنْ يريد أن يقتله الجود. [شرح أبيات المعنى/ ٥/ ٢٠]

(١٧٧) وفائِلَةٌ تَخْشَى عِلِّيَّ أَطْنُهُ سَيُرْدِي بِه تَرْحَالُهُ وَجَعَائِلُهُ

البيت للشاعر ذي الرُّمة. ولكن قافية البيت هي شعره بائية، (ومداهه) بدل (وجعائله)

أما رواية ابن هشام فهي: (وجعائه). وقائمة: معطوف بالجر على مدحول «رت» في بيت سابق.

والشاهد أن جملة «تخشى عليّ» حال من صمير «فائلة»، وجملة «أظنه سيودي به...» فقول القول. [شرح أبيات المعنى/ ٦/ ٣١٤].

(١٧٨) ويوماً شهدناه شميماً وعامراً قليلاً سوى الطعن النّهال نوافله

من شواهد سيريه المجهولة، وسليم وعمر قبلكان، والنوافل: المئام، والطعن: جمع طعمة. والنهال الروبة بالدم. وقليلاً صفة ليوم. ونوافله فاعل «قليلاً». وسوى. استثناء منقطع. يقول. وذكر يوماً شهدنا فيه هاتين القيتتين قليلاً عطاياهما سوى الطعن النّهال، على انتهكم؛ لأن الطعن ليس من الوافل.

والشاهد: أن الأصل «شهدنا فيه»، محذوف «في»، فنصب صمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجاراً «شهد» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، وهنا متعد إلى اثنين؛ لأن الأول فيه معنى الظرف، ومن شأنه تعدّي الفعل اللارم إليه، وسليماً هو المفعول الذي يتعدى إليه «شهد» [شرح أبيات المعنى/ ٧/ ٨، وسيريه/ ١/ ٩٠، وشرح المفصل/ ٢/ ٤٥، والهمع/ ١/ ٢٠٣].

(١٧٩) وأبيض فياض يذاه غمامة على معتفيه ما تُفك فواصله
بكرت عليه بكرة فوجدت فعوداً لديه بالصريم عواذله

لرهير بن أبي سلمى، يمدح حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري. وشهدنا في الست الثاني، قال ابن هشام: إن الصفة لراعة تجمع بحور فيها في الفصح أن تفرد وأن تُكسر، فقوله فعوداً. رفعت «عواذله» وقوله بالصريم جمع صريمة، وهي رملة تنقطع من معظم الرمل والعواذل اللاتيمات، يلصق على إغراق ماله. وفتر بعضهم «الصريم» الصبح؛ لأنه يسكر في العشي، فدا أصبح وقد صحا من سكره، لُتمّة ولا يستقيم هذا التفسير؛ لأن الشاعر يمدحه بعد أبيات بقوله:

أخشي ثقة لا تتلف الحمر ماله ولكه قد يهلك المال نائله

وإنما يفسره ذاك التفسير، مَنْ أخذ البت مفرداً، والشعر لا يعرف إلا في سياقه. [شرح أبيات المعنى/ ٨/ ١٠]

(١٨٠) تَكُنْ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِنَّمَا بِسَامُوتِ أَلْسَمِ خِيَالُهَا

وقوله:

فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ عَلَى الْبُرِّ مِنْ دَهْمَاءَ هِيَضَ ائْتِمَالُهَا

والبيتان للفرزدق ودعماء امرأة وهيص مجهول هاضى العظم، إذا كسره بعد الجبر. وقوله: ائتمالها، أي. ائتمال جرحها، والضمير للنفس. وقوله: أَلْسَمِ خيالها: صفة أموات.

والشاهد: أن «إما» الأولى محذوفة، والتقدير. تَكُنْ إِمَّا بِنَارٍ وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ. وقيل. إن «إمّا»، الموجودة بمعنى «أو»، ولا حذف، والله أعلم. [شرح أبيات المضي/ ١٦/٢].

(١٨١) كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ

لكعب بن زهير رضي الله عنه، من قصيدته التي مدح بها رسول الله ﷺ كُلُّ مُتَدَا. والآلة الحذباء الجبازة ومحمول خبر المبتدأ «يَوْمًا» وعلى آله متعلقان بـ «محمول».

وقوله «وإن طالت سلامته» قال ابن مشام في «شرح القصيدة» (وإن)، قال جماعة: «وإو» الحال، والصواب أنها عاطفة على حال محذوفة معموله للحبر: وقال البغدادي في «شرح أبيات المعنى» وجملة (وإن طالت...) معترضة بين المبتدأ والخبر. قال بعض الفضلاء: فائدة «الروا» هـ الحكم بحصول الموت على كل تقدير، ومثله قولك. أزورك وإن هجرتني، فالرياسة مستمرة مطلقاً على تقدير الهجر وغيره، ولو قلت. أزورك إن هجرتني، بغير «وإو»، فقد جعلت لهجر سبباً للرياسة

والشاهد في البيت. أن «الهاء» في «سلامته» والمستر في «محمول» كل منهما راسع إلى «كل»، لأنها بحسب ما تصاف إليه، وقد أصبحت هـ إلى مذكر ولهذا رجع إليها ضمير المذكر.

(١٨٢) لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ
لَفَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ الرُّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

لكعب بن زهير رضي الله عنه، من قصيدته في مدح رسول الله ﷺ، وهو يصف حال

الخوف الذي أحلَّ به بعد أن أهدر الرسول دمه.

والشاهد في اليب الأول: «أرى»، عني أن لمراد من المصارع هنا الماضي، وفي آيت التفات من خطاب الرسول إلى الإحبر عن نفسه، وإظهار ما في قلبه من الخوف. (ومقام) ظرف مكان. وحملة (لو يقوم) صفة له «والباء» بمعنى «في»، متعلق بـ «يقوم»، و«أرى» مع فاعله المستتر ومفعوله المحذوف، حال من ضمير «أقوم»

وقوله: لظل: جواب «لو» الأولى، وهو دال على جواب «لو» الثانية المقصورة في صلة معمول «أرى»، و«لو» التذكير الواقعة في صلة معمول «أسمع» والفيل: فاعل «ليقوم»، أو «يسمع» على التارخ

وقوله: «يرعد» أحدثه الرعدة. والتربيل: العطاء، والمراد به الأمان، والعمو، وخص الفيل تعظيماً لقوته وأقوم في موضع المحصي، والتقدير لقد فمت مقاماً صفته كذا

(١٨٣) تَحْدُو عَوَارِضَ دِي طَلَمَ إِذَا تَشَمَّتْ كَأَنَّهُ مُتَهَلِّ بِالرَّاحِ مَغْلُولُ
شَجَّتْ بَدِي شَمِّ مِنْ مَاءِ مَخْبِيَةٍ صَابِ بِأَنْطَخِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

البيتان لكعب بن رهير قوله «تجلو»، أي تكشف، ومنه. جلوت الخبر، أي. أوصحته وكشفته، وحلا الحر نفسه، أي اتضح وانكشف، بتعدي، ولا يتعدي، ومصدرهما «الجلاء» بالفتح والمد، ولهد شمي الإقرار بالشئ جلاء، لأنه يكشف الحق ويوضحه، قال رهير.

لَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُ ثَلَاثَ يَمِينٍ أَوْ شُهُودٍ أَوْ جَلَاءٍ

وعن عمر رضي الله عنه أنه لما سمع هذا البيت، قال: لو أدركته، لوليت القضاء، لمعرفة بما يثبت به الحقوق

ومثل هذا البيت في استيعاء الأقسام قول نصيب

فَقَالَ قَرِيقُ الْقَوْمِ لَا قَرِيقُهُمْ نَعَمْ وَقَرِيقٌ قَالَ وَيَحْكُ مَا نَذَرِي

فاستوفى ما يُذكر في جواب الأسئلة ورررى الأحفش هذا البيت

فَقَالَ قَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا شَدْنُهُمْ نَعَمْ وَقَرِيقٌ لَا يُؤْمِنُ اللَّهُ مَا نَذَرِي

واستدل به على أن همزة «أبمن الله» همزة وصل، لإسقاطها في الدرج.

ويقال: جدوتُ مصري بالكحل، وسيفي بصقل، وهمي بكذا بجلاء بالكسر والمد.
وجملة «تجلو» مستأنفة، أو خبرٌ آخر عن «سعاد»، عد من أجاز تعدد الخبر مختلفاً
بالإفراد والجملة وصمير «تجلو» المستر عائد على «سعاد» في مطلع القصيدة. وتجلو.
تكشف، من جلوت العروس، إذا أبررتها وأموارص جمع عارض، ما بعد الأنياب من
الأسنان، ودي بمعنى صاحب، وموصوفه محذوف، أي. عارص ثعر ذي ظلم، وهو ماء
الأسنان. والمسهل. إذا أورده التهل، وهو الشرب الأول والعَلَل: الشرب الثاني.

والمعنى. تشبه ربح فيها يربح الحمر العبية، وهو دوق فاسد؛ لأن رائحة الحمر
كريبة عند من لا يشربها.

وقوله. شُتَب: مالماء للمجهول، وناك مدخل صبر الحمر، أي مُزجت. والجملة
حال من الراح، بتقدير «قد».

وقوله. بدي شمس، أي بماء ذي شمس، أي: ماء بارد ومحيية؛ ما انقطع من الوادي
وانحنى منه. والأطمح: مسبل واسع قُبُعدقاف الحمض والمشمول الذي هبت عليه ربح
الشمال وجملة «وهو مشمول» تحتل من صمير «أصحي» النامة، ولا مانع أن تكون
باقصة مع الجملة الحالية فإن قوله «أطمح» صالح لأن يكون خبراً لـ «أصحي».

(١٨٤) وما سعادُ عداةً البين إذ رحلوا إلا أعنُّ غَضِيضُ الطرف مكحولُ

لكعب بن زهير، وهو البيت الثاني بعد لمطلع ولعمدة. مقابل العشي، والعراد ها
مطلق الزمن وإذ: بدل من «عداة» رجع صمير «سعاد» في «رحلوا»، باعتبار قومها.
والأعنُّ: من وصف الطيبي، والعمَّة صوت يبدد يخرج من الأنف، شبهها بالطيبي في
النفور والطرف. العن: والعص فتور وانكسر يكون في الأجفان

والشاهد قول ابن هشام: إن بعضهم قال «غداة لين» طرف للنهي، وأما ابن هشام
في شرح القصيدة، فيرى أن تعلق الطرف بـ «كاف» التشبيه المحذوفة وأصل الكلام.
«سعاد كاغن...»، ولأن حرف التشبيه مقدر بعد «إلا»، وما بعد «إلا» لا يعمل
قيماً قبلها، رأى ابن هشام تقديره مقدماً داحلاً على «سعاد»، أي: «وما كعاد إلا
طبيي...» على التشبيه المقلوب. ويرى البغدادي: تعلقه بمضاف محذوف،

والتقدير: وما وصف سعاد غداة البين إلا كوصف ظبي.

وقوله: «وما سعاد»، قال ابن هشام: لو أن عاطفة على الفعلية «بانت سعاد»، لا على الاسم «فقلبي اليوم متبول» وسعد. مبتدأ، لا اسم له «ما»؛ لانتقاض النفي بـ«إلا»، والأصل: «وما هي»، فأبواب الظهر عن المصمر، والذي سهله أنهما في جملتين وفي بيتين، وأن بينهما جملة فصلة، وأن اسم المحبوب يتلذذ بإعادته.

(١٨٥) كَأَنَّ أَوْبَ دِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّحَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
شَدَّ الْهَارِ ذِرَاعَا عَيْطِلٍ نَصَفَ فَمَتَّ جَاوَنَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ

لكعب بن زهير، يصف نافته التي تطفه إلى سعاد

كَأَنَّ: حرف ناسخ، اسمها «أوب»، وحررها «دراعا» في البيت الثاني.

والتلفح: الاشتغال والتجمل وانفور جمع قارة، وهي الجبل الصغير. والعاقيل: اسم لأوائل السراب، جاء بلفظ لجمع ولا واحد له من لفظه. وقال: تلفح بالقور العساقيل، وإسا المعنى تنمع القور بالعساقيل؛ لقلب

وقوله: إذا عرفت، كناية عن وقت الهجرة وشدة الحر

وشدَّ الهار: بالنصب، ارتفعه، منصوب على الطرف والعيطل: المرأة الطويلة

والنصف: التي بين الشاة والكهنة. والنكد: جمع نكداء، التي لا يعيش لها ولد

والمثاكيل: جمع مثكال، وهي الكثيرة اشكل، أي التي مات لها أولاد كثير.

والمعنى: كأن ذراعي هذه الناقة في سرعتها في لسير ذراعا هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها، وجاوبها نساءً فقدن أولادهن، لأن النساء المثاكيل إذا جاوبنها كان ذلك أقوى لحزنها، وأنشط في ترجيع يديها عند سوح.

فهو يصف سرعة الناقة وقت الهجرة، وبشبه ذراعي الناقة وهي تتابع سيرها بذراعي هذه المرأة وهي تتابع اللطم وهي صورة تدن على دقة ملاحظة الشاعر.

والشاهد في البيت الأول القلب.

(١٨٦) وَرَبِّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرُهُمْ مِنْ الْتَأَنِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا

نسبه بعضهم للأعشى، ولا يوجد في شعره، ونسبه السيوطي للقطامي التغلبي.
وقوله: ربما. للتكثير؛ لأن البيت في ذم التأني، ومدح العجلة. ومن التأني: من،
للتعجيل. والبيت شاهد على أن «لو» مصدرية، فيكون «الحزم» اسم كان. ولو عجلوا:
في تأويل مصدر منصوب، «يكون» خبرها، والتقدير: وكان الحرم عجلتهم، ولا يجوز
جعل «لو» هنا شرطية، لعدم دليل الجواب [الأشمونى/٤/٣٤]، وشرح أبيات
المضى/٥/٧٥].

(١٨٧) هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَهَرْتُ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مَبْدُولُ

ينسب البيت لكعب بن زهير، من قصيدته المشهورة «هانت سعاد»، ويروى لهشام أخي
ذو الرثمة، هشام بن عقبة.

والشاهد: أن اسم «ليس» ضمير الشأن، ولحملة بعدها خبرها، وفي «مبدول» ضمير
يرجع إلى المبتدأ ويجوز أن تحمل «ليس» ضمير علامة، وهي لغة لبعض العرب، والباء
في «بها» متعلقة بـ ظهرت. و «مما لم يتعيقن» «مبدول»، ويجوز في «لو» أن تكون
للشرط، والجواب محذوف، ويجوز أن يكون للنجي، كانه قال. يا ليتني ظهرت بها أو
برؤيتها، وليست تذلل لي شيئاً أنتفي به من نظرة أو سلام [سيبويه/١/٣٦]، وشرح
المفصل/٣/١١٦، وانهج/١/١١١، وشرح أبيات لمضى/٥/٢٠٩].

(١٨٨) أَبْلَعَ قَرِيْشًا وَحَيْرَ الْقَوْلِ أَضْدَقُهُ وَالصَّدْقُ عِنْدَ دَوِي الْأَبَابِ مَقْبُولُ
أَنْ قَدْ قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مَرَاتِكُمْ أَهْلَ اللِّسَاوَةِ فَيَمَّا يَكْثُرُ الْقَيْلُ

من شعر كعب بن مالك رضي الله عنه، من قصيدة أجاب بها ضرار بن الخطاب
وعمر بن العاص لما افتخرا بانكشاف المسلمين يوم أحد

والشاهد. أن ثبوت ألف «ما» الاستفهامية لاجزورة، ضرورة شعرية. وذلك في البيت
الثاني «ففيما». وأن: مخففة، واسمها ضمير شأن. والباء في قوله: «بقتلانا»،
للمقابلة. وأهل اللواء: بدل من مراتكم، وهم بنو عبد الدار من مشركي قريش، وكانوا
أصحاب اللواء في وقعة بدر، وفي وقعة أحد [شرح أبيات المضى/٥/٢٢٣،
والخزانة/٦/١٠١، ١٠٥، ١٠٦].

(١٨٩) إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً لَا يَعَدُ لَنَا إِنْ كَذَلِكَ مَا تَحْفَى وَنَشْعَلُ

قاله الأعشى ميمون، من معلفته ودَعَّ هُريرة، وقبه:

قالت هُريرة لما جئت رائرها وبلي عليك وبلي منك يا رَجُلُ

والبيت الثاني: أحت بيت فالت العرب ورائرها حاد من التاء. وإما قالت له كذا؛ لسوء حاله وقولها وبلي عليك، أي لفقرك وقولها وبلي منك، أي: لعدم استفادتي منك شيئاً ثم أحد في نسب سوء حاله بأنه ألقى ماله في لذاته، فأجابها بقوله. إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً إلخ، فيكون تقدير القول، أي: فقلت لها

والشاهد: أنَّ «ما» ريدت في موضعين من البيت الأول. في «إِذَا»، أصله «إِنْ ما»، والثاني: «ما» في «ما نحفي»، ويروي «إِذَا كَذَلِكَ قد نحفي»، فتكون رائدة في موضع واحد، وقوله إِمَّا اللام الموطئة مقدره قبل «إِنْ» وحملة «إِذَا كَذَلِكَ» جواب القسم المقدر، وهو دليل جواب الشرط والذي دللنا على أن هذه الجملة جواب القسم عدم اقترانها بـ«الفاء»، لتكون جواباً بشرط، وقل «إِذَا كَذَلِكَ»، جواب الشرط، وحدثت «الفاء» وحملة «لَا يَعال لَنَا» صفة «حفاة»، والمعنى إِنْ تَرِينَا نَسْعِي مرة ونفتقر أخرى، فكذلك سبيلنا [شرح أبيات النعمان/ ٥/ ٢٨٢]

(١٩٠) إِنْ تَرَكِبُوا مَرْكُوثَ الْحَيِّ عَادَتْ أَوْ تَزَلُّونَ فَلِئَا مَعْشَرُ ثُرُلُ

قاله الأعشى، من قصيدته «ودع هُريرة» وقوله ثُرُل جمع ثرل، وبرولهم عن الخيل يكون لصيق المعركة، يزلون فيقتلون على أقدامهم، وفي ذلك الوقت يتداعون ثُرُل

والبيت ذكره ابن هشام، تحت عنوان كثيراً ما يُعْتَصَرُ في النواصي ما لا يُخْتَفَرُ في الأوائل حيث رفع «تزلون» مع أن العمل معطوف على «تركبوا» المجزوم وقال سيويه. ذلك من العطف على التوهم، وكأنه قال أتركبون فذلك عادتاً، أو تزلون فتحن معرومون بذلك وقال يونس أريد أو أنتم تزلون، فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط [سيويه/ ١/ ٤٢٩، وشرح النعمان/ ٨/ ١٠٣]

(١٩١) فَاذْهَبْ فَأَيُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَ مِنْ خَتِفِهِ طَلَمٌ دُغْجٌ وَلَا جَبَلُ

قاله. المتحفل، مالك بن عويمر، شاعر جاهلي، من قصيدة رثى بها ابنه أثيلة.

فاذهب. يخاطب ولده أحرره. جعله في حرر مبيع يبيع من الوصول إليه. ومن حثفه. متعلق بـ «أحرزه». والظلم، جمع ظلماء، وهي الليالي السود، والدعج. جمع دعجاء، وهي الشديدة السواد. وإنما نسب الإحرار إلى ليل وجبل؛ لأن الليل المظلم سائر، ولا يُهتدى إلى الهارب فيه، فكان الليل أحرره، وكذلك الجبل، يحرز من الوصول إليه إذا كان صعب المرتقى

والشاهد: أن «آيا» للاستعظام الإنكاري، بمعنى النفي، والمعنى لا يحرز الفنى من موته ظلم ولا جبل. [شرح المغني/٦/٧٦].

(١٩٢) اعتاذ قلبك من سلمى عوائده
رَنع قواء أذاع المعصرات به
وهناح أخرايك المكسونة الطلل
وكل حيران سار مائه خفيل

الشعر لعمر بن أبي ربيعة وقوله من سلمى، أي من أجل حب سلمى. وعوائده جمع عائدة، وهو ما يعود من رَجده بها وشوقه إليها والريح المزل والقواء القمر ومعنى أذاع: فرق وبشر، ومنه إداعة السر وهو نشره والمعصرات: السحائب دوات المطر، ويقال: الرياح، أي عبرته وأرالت بهجته الأمطار بما محت منه والرياح بما أدت عليه. وأراد بالحيران سحابة ترد بمطره عليه ولارمه، فحمله كالحيران لذلك، والحفيل العرير، وسار الذي ينشأ بالليل ويسيره وهو من بعت حيران، ومائه: متدا، وخفيل: خبيره

والشاهد: أن قوله «ربع»، تقدير «هو ربع»، وليس بدلاً من الطلل؛ لأن الربع أكثر من الطل، وإنما يبدل الأقل من الأكثر للبيان، لا الأكثر من الأقل، ولو نصب على تقدير «أعني»، لكان حسناً. [شرح المغني/٧/٢٦٦]

(١٩٣) قللس منك يكفيسي ولكس
قلبك لا يقال له قليل

هو لأحمد المتأخرين، أحمد بن علي المبكي، ومثلوا به على أن «كمى» التي بمعنى أجزاء واعتنى، متعددة كما في البيت [شرح المعنى/٢/٣٤٢]

(١٩٤) أما تفك تركني بلومى
أنتى - لا هداك الله - سلمى
لهجت بها كما لهج الفصيل
وعهد شابها العسن الجميل
كأن وقد أتى حوّل كميل
أناها حَمَامَاتٌ مُشَوِّلٌ

قالها أبو العول الطُّهويّ وأنوميّ من النوم، مصدر أنث بالالف المقصورة ولهج بالشيء. تولع به واعتاده. والمصبل. لمقصود عن الرصاع من أولاد النوق. وحول كميل، أي. كامل. والأثافي: الأحجار التي تنصب عليها القدر، فتسود من النار والدخان، شهها بالحمامات القائمة على رجلها، وقد مرّ عليها حول بعد لرتحال سلمى. وجملة «لا هداك الله»، اعترضية بين الفعل والمفعول. وجملة. «وعهد شبابها الحسن»، المبتدأ والخبر حال من سلمى.

والشاهد في البيت الثالث على أن جملة «وقد أتى حول» معترضة بين «كأن» واسمها، فمنهم من جعلها جملة اعتراضية لا محل لها، ومنهم من جعلها حالاً من معنى التشبيه في «كأن». [شرح أبيات المعنى/ ١/ ٢١٦].

(١٩٥) ليس العطاء من الفصول سمحة حتى تحسود وما لديك قليل

قاله الثَّقَف الكندي، محمد بن عُمر، من شعراء الدولة الأموية قيل له المقنع: لأنه من أحمل الناس وجهاً، وأمدهم قامة، وكان ذا سر عن وجهه، أصيب بالعين، فكان يتقنع ذفره فسُمي المقنع، وهو القائل:

ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس العوم من يحمل الجحدا
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
يعبرني بالذئس قومي وإسا ديوني في أشياء تكسبهم حندا

وقوله يعبرني بالذئس، فيه دليل على جوار القول غيرته كذا، وغيرته بكذا، وذكر ابن هشام البيت شاهداً على أن «حتى» فيه بمعنى «إلا»، ويجوز أن تبقى بمعنى العاية والمعنى. إن إعطائك من زيادات مالك لا يُعَدُّ سمحة إلا أن تعطي في حال قلة المال، أو إلى أن تعطي ومالك قليل [شرح أبيات المعنى/ ٣/ ١٠٠].

(١٩٦) وَلَوْ أَنَّ مَا عَالَجْتُ لِبَنٍ فَرِدَهُ فَقَسَا اسْتُلِينَ بِهِ لَأَنَّ الْجَنْدُلُ

للأحوص بن محمد الأنصاري، من فصيلة مدح بها عمر بن عبد العزيز، ومطلعهما:
يا بيت عاتكة الذي أنعرتْ خَوْفَ العدى وبه الفؤاد موكلٌ

وقبل البيت:

أصبحت أمتحك الصدود وبني فسمأ إليك مع الصدود لأميل

فصدتُ عنك وما صددتُ لبغضه. أحسّى مقالة كاشح لا يعقلُ

ومعنى البيت الشاهد: لو أن الذي عالجتُ به ليس فزاد الكاشح، استلنت به الجندل، للأن، فلم يؤثر، بل قسا واشتد أكثر مما كان قس.

وقوله: وَلَوْ أَنَّ: بفتح واو «لو» وحذف فتحة «أَنَّ»، لاستقامة وزن الشطر على البحر الكامل، وإذا حققنا الهمزة، وسكا الواو، صار لشطر من البحر الطويل، والبيت شاهد على حذف العائد بعد «عالجتُ»، والأصل: لو أن ما عالجت به، فحذف العائد المجرور على خلاف القياس، اكتفاءً بالمذكور بعد «استلنت»، فإنه عائد على «ما» الموصولة أيضاً، وجملة «عالجتُ» صلة، و«الين»: مفعوله، ويجوز أن يكون مفعوله ضمير «الكاشح»، و«الين»: مفعولاً لأجله. فقسا: معطوف على «عالجتُ» بإلقاء، وفاعله ضمير «الكاشح». وقوله «استلنت»، يُروى بالياء للمجهول، والجندل: نائب فاعل، وفاعل «لأن» ضمير.

والأقوى أن يكون «استلنت» متباً للمعوم، مع نحيف وتسهيل الهمزة، وفاعله ضمير المتكلم، والجملة خبر «أَنَّ»، ومفعوله محذوف، وهو ضمير الجندل، وهذا من باب التازع؛ لأن «استلنت» و «لأن» عاملان يطلبان إحداهما مفعولاً، والأول يطلبه مفعولاً، والثاني يطلبه فاعلاً، فأعمل الثاني لقرينه، وأهمل الثاني وحذف؛ لأنه صلة وقوله «لأن» جواب «لو». [شرح المعنى/ ٦/ ٢٤٦].

(١٩٧) يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلَيْتَ صَحَابِي وَصَحَابَتِيكَ - إِنْ خَالَ ذَاكَ - قَلِيلٌ

مجهول القائل. وقوله: مللت، يتعدى بنفسه كما هنا، وب«من»، يقال: مللته ومللت منه. وصحابة: بفتح أوله: مصدر صاحبه، وصحابتي. مصدر مضاف إلى المفعول، وفاعله محذوف، أي: صحابتيك إياي، وصحابتيك مبتدأ، بتقدير مضاف، وخبره «قليل»، والتقدير: ومدة صحابتيك قليل، وجمعة «إِنْ خَالَ ذَاكَ»: معترضة و «ذَاكَ»: إشارة إلى مصدر إخال، أي: إخال ذاك الحيل، وليت جملة ابن مالك شاهداً على وقوع اسم الإشارة مصدراً مؤكداً للفعل من غير نعت بمصدر [شرح أبيات المعنى/ ٧/ ٣٥٤].

(١٩٨) يَا رَبِّ يَوْمَ لَيْ لَا أَطْلُلُهُ أَرْمَصُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَهِ

قاله الأعرابي أبو ثروان -عباسي- وقوله: لَا أَطْلُلُهُ، أي: لَا أَظْلِلُ فِيهِ. وَأَرْمَصُ: مَنْ

الرمضاء. وأصحى أصله حرّ الشمس والرجز شاهد على أن «الهاء» في «عَلَّة»: للسكر، وأصله. (من عَن) بالياء على صم [شرح المعنى/ ٣/ ٣٥٣].

(١٩٩) وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا تَلِ الشَّمْسُ لَوْلَمْ يَقْضَ لِلشَّمْسِ كُفَّةً أَوْ أَقُولُ

غير معروف، وهو شاهد على أنه يراد «لا» قبل «بل» بعد الإيجاب؛ لتوكيد الإضراب، و «بل» عاطفة عند البصريين خلافاً للكوفيين [شرح أبيات المعنى/ ٣/ ١٢].

(٢٠٠) أَفَاطِمَ مَهَلًا مَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَقْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

البيت لامرئ القيس من معلقته

وقوله أفاطم الهمة لبداء لقريب، وفاطم بالفتح، منادى مرحم على لغة من ينتظر، ودعامة هي عيرة المذكورة في قوله. «وبوم دحيت الحدر حدر عيرة». ومهلاً. رفقا، وهو معول مطلق، وأصله أمهلي بمهالاً، فحذف عامله، وجعله نائياً عن فعله. و «معض» منصوب بالمصدر، أي: أخبره عن هذا الوقت وأرمع صمّ وجزم. والصرم الهجر والإجماع الإحسان. بقول لها إن كان هذا منك تدللاً، فأقصرني، وإن كان عن بقصة، فأحملني ونقل ابن حناكر عن الإصمغ بن عبد العزيز قال سألت نصيباً، أي بيت قائم العرب كصيب (أهول)؟ فقال: قول امرئ القيس (وذكر البيت) وليس كما قال، بل هو كما قال الناقلا في «إعجاز القرآن» (ص ٢٥٦) في هذا البيت ركائفة جداً، وتأنيت ورقة، ولكن فيها نصبت، ولعل قاتلاً يقول كلام النساء بما يلائمن من الطبع أوقع وأعزل، وليس كذلك؛ لأنك تجد الشعراء في الشعر المؤنث لم يعدلوا من رصانة قولهم. والمصراع الثاني مقطوع عن الأول، لا يلائمه ولا يوافقه، وهذا يبين لك إذا عرضت معه البيت الذي تقدمه، وكيف يكر عليها تدللها، والمتعزل يطرب على دلال الحبيب وتدله

قلت: إن امرأ القيس كان يطلب الحسد، ويدلث لا يريد من صاحبه التدلل والتعنع الذي يستعذبه المحبون الصادقون [شرح أبيات المعنى/ ١/ ١٣].

(٢٠١) يَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِأَسِيٍّ كَأَنَّهَا حَطُّ تِمْثَالِ

قاله امرؤ القيس وقوله يا ليست بداء، وإنما هي للتشبيه كالدخلة على «ليت»

و«حبذا». والأسرة: المرأة التي تأس بحديثك، والتمثال. الصورة، شبه صاحبه بصورة
الصنم المنقوشة في حسن المنظر وتناسب الأعضاء.

والشاهد أن «رُبَّ» فيه للتكثير [شرح المصنف/ ٣/ ٦١].

(٢٠٢) أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلَا سَيِّئاً يَوْمٍ بِدَارَةٍ جُلُجُلٍ
من معلقة امرئ القيس وقوله منهما. لضمير يعود إلى امرأتين في بيت قبله.
ودارة جلجل: اسم مكان.

وقوله: «ولا سيما» فيه شاهد على أن هذا التركيب لا يَدْ أن يسبق به «الواو» قبل «لا»
«ولا سيما»، ويجوز في الاسم الذي بعد «ولا سيما» الجز، والرفع مطلقاً، والنصب أيضاً
إذا كان نكرة، وروي البيت بـ«هر»، والجز رُجعه، وهو على الأصافة، و«ما» رالدة
بينهما. والرفع على أنه خبر لمصدر محذوف، و«ما» موصولة، أو نكرة موصوفة
بالجملة، والتقدير. ولا مثل الذي هو يوم والنصب على التمييز، ويجوز ابن مالك:
نصب «يوماً» على الطرف، وجعله «مفعلة» لـ«ما» وبدارة جلجل: صفة له «يوماً». [شرح
أبيات المصنف/ ٣/ ٢١٦].

(٢٠٣) دَعَّ عَمَّكَ نَهْأً صَبِيحَ فِي حَجَرِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَوَاحِلِ

لامرئ القيس والنهب: المال المصهور والْحَحَرَتِ: الواحي. والشرط الأول مثل
يضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أحلُّ منه والرواحل. مجموع
الركائب، كان امرئ القيس قد فقدها، وكان صاع له مال، فأرسل أحدهم يرواحله لطلبه،
فأضاعها، فقال. ولكن حديثي حديثاً، و«ما» استهامية مستداً، وحديث: خبر.

والبيت شاهد عند إ. هشام على أن «عَمَّ» هي اسم بمعنى «جانب»، حيث كان
مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لـ«ما» و«حد»، وأنكر ذلك النحويون. [شرح أبيات
المصنف/ ٣/ ٣١٥].

(٢٠٤) أَلَا عِمَّ صَاحِباً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَانِي وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي
وهل يعمن مَنْ كَانَ أَحَدُثَ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْراً فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

لامرئ القيس وقوله. عم، هذه الكلمة تحية عند العرب، كأنه مأخوذ من «نعم»،

وهو فعل أمر، وصاحاً ظرف وقوله وهل يعمر: استفهام إنكاري. والعُصْر: بضمين، لعة في العَصْر، وهو الدهر. وثلاثة أحوال. تعاقب أحوال المناخ عليه. والبيت الثاني شاهد على أن «في» الثانية بمعنى «من»، ويجوز أن تكون بمعنى «مع». [شرح أبيات معني اللبيب/ ٤/ ٧٧]

(٢٠٥) حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاحِرٍ لِمَا مَوْءَا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

قاله امرؤ القيس وقوله. إِنْ مِنْ، إِنْ زائدة، و «من» زائدة في المبتدأ، وخبره محذوف، أي. مستيقظ. والحديث. بمعنى المحادث، أو بمعنى الكلام فيقدر مضاف، أي: دي حديث. والبيت شاهد على أن «لام» جواب القسم تدخل بدون «فد» على الماضي البعيد الواقع جواب القسم

(٢٠٦) وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعِدَارَى مَطْيِي فَبِ عَجَبٍ مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ

قاله امرؤ القيس والرحل: ما بعد للرحيل وقوله المتحمل: اسم مفعول؛ لأنه لما عقر بعيره وشواه للعداري فرق رحله على رواجلهن، فحملته وركب هو مع بنت عمه فاطمة على بعيرها. واليب شاهد على أن «اللام» هي: «العداري» للتعليل [شرح أبيات المعني/ ٤/ ١٠٢]

(٢٠٧) فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ حِجْوَمَ بِكُلِّ مُعَارٍ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِذُبُلٍ

قاله امرؤ القيس يقول إن حجوم الليل لا تفارق محالها، فكانها مربوطة بكل حل محكم القتل في هذا الجمل «يدبل». وإنما استطال الليل، لمقاساة الأحرار فيه. وبذبل: ممنوع من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، وحره ضرورة

وقوله: يالك: الأصل: يا إياك، أو يا أنت، ثم لما دخلت عليه «لام» الجر للتعجب، انقلب الصمير المنفصل المنصوب أو المرفوع ضميراً متصلاً مخفوضاً، فـ«اللام» فيه للتعجب تدخل على المنادى إذا تعجب منه وقال بعضهم. «اللام» للاستغاثة، استغاث به منه لطوله كأنه قال: يا ليل ما أطولك وقوله: من ليل: تمييز مجرور بـ«من»، وقيل: «من» زائدة؛ ولهذا يُعطف على موضع مجرورها بالنصب. وقوله. بكل: متعلقة بـ«شُدَّتْ». [شرح أبيات المعني/ ٤/ ٣٠١]

(٢٠٨) كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُثَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

قاله امرؤ القيس، يصف وكر العقاب، وصفها بكثرة صيدها للطيور، تأخذ قلوبها لتغذي بها فراخها، واليابس منها، هو العاصم من بعده. والبيت شاهد على أن قوله: «رطبا» حال، وعاملها حرف التشبيه لما فيه من معنى العمل. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٢٢].

(٢٠٩) كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابٌ تَتَوَفَّى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

قاله امرؤ القيس. ودثار: اسم راهي (بل امرؤ القيس) وتتوفى: جبل عال، وأخبت العقاب ما آوى في الجبال المشرفة، وهذا مثل. أراد كأن دثاراً ذهبت بلبونه آفة، وأراد أنه أعير عليه من قبل تتوفى والقواعل: جبل صغار والبيت شاهد على أن «لا» فيه عطفت على معمول الماضي، وفيه رد على من منعه، حيث منع الزجاج أن يعطف بـ «لا» بعد الفعل الماضي. [شرح المغني/ ٤/ ٣٨٣]

(٢١٠) تَحَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَغْشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشْرُونَ مَقْتَلِي

قاله امرؤ القيس وقوله. يُشْرُونَ، أي. يظهرون، ومعا: ليس يقتل مثلي خفاء. فيكون قتلهم إياه هو الإظهار، ويروي: يُشْرُونَ بـ «ليس» المهيمة بالمعنى نفسه.

والشاهد أن «لو» فيه مصدرية، والمصدر المزعوم من «لو» والعمل مجرور على أنه بدل اشتمال من الصمير المجرور بـ «على»، ولا تقع «لو» المصدرية حالاً إلا تَعَدَّ مُعِهم «تعرى»، كقول قتيبة بن النضر: «ما كان ضرر لو مَنَّت» [الحزاة/ ١١/ ٢٣٨].

(٢١١) فَتَوَضَّعَ فَاَلْمَقْرَاءَ لَمْ يَخَفْ رَسْمُهَا لَمَّا سَجَّتْهَا مِنْ جُوبٍ وَشَمَالٍ

البيت الثاني من معلقة امرؤ القيس، وتوضع والمقراة: مكانان وقوله: لما سجتها: تعليل لعدم العفاء والاندساس لأن الريحين إذا احتلها على الرسم، لم يعفوا، فواحدة تغطي، والثانية تكشف.

والبيت شاهد على أن قوله. «من جنوب» بيان وتفسير للصمير المستتر في «نسجت». [شرح المغني/ ٥/ ٣٤٩]

(٢١٢) وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ خِلَزَ غُبْرَةٍ فَقَالَتْ. لَكَ الْوِيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

قاله امرؤ القيس، في يوم دارة حُلحل وقوله 'ويوم': معطوف على قوله: ولا مبما يوم، قبل البيت، ولكه بي؛ لإصافته إلى الفعل لماضي المضي والحدود: أراد هودج هيزة؛ حيث ركب على راحلتها بعد أن عفر راحته للمعداري وقولها إنك مرجلي، أي. تحملني أمشي راجلة؛ حيث كان يمشي عليها ويلاعها

والشاهد. «غيرة»، أنه لا يصرف، ونورها للصورة [شرح المعني/ ٥٢/٦]

(٢١٣) وإن شِفائي غَرة مُهْرَافَةٌ وهل عند رَسَمِ دارِسٍ من مُعَوَّل

من مطلع معلقة امرؤ القيس والبيت شاهد على أن «هل» لكونها للمضي، كانت الحملة بعدها حرية، فصح عطفها على الحرية التي قلها [شرح المعني/ ٦٦/٦].

(٢١٤) فظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ تَبَيُّ مُنْصَحٍ صَمِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

لامرؤ القيس، يصف صيداً صادوه وأخذوا بهيئته طعاماً والصيف المصروف على الحجارة ليصح، وهو المسمى بالكبد وقدير معجل، أي. يطحنونه في القدر، وقال «إنه معجل»، لأنهم كانوا يستحسنون تعجن ما كان من الصيد و «من بين» للتفصيل والبيت شاهد على أن البعاديين أجازوا اتبع المنصوب بمجرور؛ حيث قال «منصح صميف شواء»، فصح، ثم كان. أو قدير، قال المرء وهو مثل قوله تعالى ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ مَكْنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الأنعام ٩٦] فالليل في موضع نصب في المعنى، فرد الشمس والقمر على معناه، لئلا يفرق بينهما بـ «سكناً»، فإذا لم يفرق بينهما، آثروا الحذف، وقد يحور النص وإن لم يُحلّ سهما شي، كقول الشاعر

يَتَنَسَا نَحْنُ نُنْظِرُهُ أَتَا مُعَلَّقَ وَفَضَّةٍ وَرِنَادَ رَاعِي

قلتُ أما القول في البيت، فإن «أو قدير» معطوف على «منصح» بلا ضرورة، والتقدير «ومن بين منصح قدير»، ثم حذف «منصح»، وأمام «قدير» مقامه في الإعراب، كما قال تعالى. ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾. (يوسف ٨٢) [شرح أبيات معني اللبيب/ ١٣/٧، والأشمونني/ ١٠٧/٣]

(٢١٥) خَرَحْتُ بِهَا أُمْسِي سَحْرًا وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ

لامرؤ القيس من معلقته وقوله خرحت بها، أي أخرجتها، فدالاء للتعدية.

وأثرنا: بالتثنية. والمرط: بالكسر، كساء من حرّ، وقد تُسمى الملاءة مرطاً، وإنما نجر ذيل المرط ليخفى الأثر، ولا يُعرف موضعها، والمُرخل الثوب الذي فيه صور الرجال من الوشي، وهو يصف إحدى مغامراته مع النساء. والبيت شاهد على أنّ جملة «أمشي» حال من التاء في «خرحت» وجملة «نجر وراءنا» حال من الضمير «بها» [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٩٤].

(٢١٦) إذا قامنا تصوّع المسكُ منهما نسيم الصّنا جاءت برياً القرنفل

لامرئ القيس من معلقته. والضمير في «قدمنا» لام الحويرث وجارتها، وفي البيت حذف تقديره: تصوّع المسك تصوعاً مثل تصوّع نسيم الصّنا ونسيم بالنصب، قيل منصوب على المصدر، وقد ينصب على الحالية، والتقدير مثل نسيم. وجملة «جاءت»: بتقدير «قد» حال من الصنا [شرح المعني/ ٧/ ٢٩٠]

(٢١٧) فقلتُ بيمينُ الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لَدَيْكَ وأوصالي

لامرئ القيس. ويمينُ. يردى مرفوعاً ومنصوباً، أما الرفع فعلى الابتداء، والحرر محدود، وأما النصب فعلى أن أحسن، أحلف بيمين الله، فلما حدث «الناء»، وصل فعل القسم إليه بنفسه، ثم حذف فعل القسم وبقي منصوباً والبيت شاهد على حذف «لا» النافية من جواب القسم، والأصل: لا أبرح قاعداً [شرح المعني/ ٧/ ٣٣٢]

(٢١٨) فقالوا لنا ثنتان لا بُدُّ منهما صدورُ رماحٍ أُشْرِفَتْ أو سلاسلُ

البيت لجعفر بن عتبة الحارثي في حماسة أبي تمام، يريد (إن الأعداء لما رأوني هناك مع رجال قليلة طمعوا فيّ، وقالوا محيرك بين شينين، إما الأسر، وإما القتال).

وقوله: لنا ثنتان، أي: لنا حالتان ثنتان رثتان مبتدأ، ولنا: خبر، وصدور رماح وسلاسل: بدل منهما.

والبيت شاهد على أن «أو» فيه للتقسيم، أي يكون بعضا كذا، وبعضا كذا، والشاعر جعفر بن عتبة من مخضرمي الدولتين، وقيل توفي في زمن هشام بن عبد الملك. [شرح أبيات المغني/ ٢/ ٥٩]

(٢١٩) وترمينني بالطرفِ أي: أنت مُدْبِتٌ وتقلبنني لكنّ إيساك لا أقلي

مجھوں. وقوله. لكن إياك، نكرٌ من أحوث «إن» واسمها ضمير الشأن محذوف،
والحملة بعدها خبرها، وإياك: مفعول مقدم على الفعل؛ للحصر.

والشاهد: أن «أي» في البيت تفسير للحملة فيه. [شرح أبيات المغني/ ٢/ ١٤١].

(٢٢٠) وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ، من قصيدة طويلة قالها في الشعب لما اعتزل قريشاً
مع بني هاشم وسي عبد المطلب، وهي في السيرة السوية لأبي هشام. قال البغدادي:
وهي قصيدة بليغة جداً، لا يستطيع أن يقولها إلا من نسب إليه، وهي أفحل من
المعلقات السبع، وأبلغ في تأديهِ المعنى

وقوله: وأبيض: العرب تمدح السادة بالبيض، ولا يريدون بياض اللون، وإنما
يريدون النقاء من العيوب، وربما أرادوا به طلاقة الوجه والشمال بالكسر. العماد
والملجأ والبيت في مدح رسول الله ﷺ، وذكره ابن هشام شاهداً على أن «رث» المقدره
بعد «الوار» للتفليس وهذا وهم ممن قال ذلك، لأنهم كثيراً ما يعتمدون على البيت
المعرد، والحقيقة أن «الوار» عاطفة، و«أبيض» معطوف على مفعول في البيت السابق.
وهو قوله:

وما تترك قوم لا أبالك سيداً يحوط الدمار غير ذربِ مؤاكل

فأبيض معطوف على «سيداً» المصوب بالمصدر «ترك» [شرح المغني/ ٣/ ١٦٨].

(٢٢١) أريد لأسى ذكرها فكانما تمثّل لي بكل سبيل

لكثير حرّة.

والشاهد: «اللام» في «الأسى»، قيل: رائدة، وقيل: للتعليل ومفعول «أريد»،
محذوف، أي: أريد السلو وقال لحلي وسيبويه: الفعل مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء،
و«اللام» وما بعدها خبر، أي: إرادتي للنسيان [لمغني/ ٤/ ٣٠٨].

(٢٢٢) ويلحيتني في الدهر أن لا أحبه ولينهر دايء دائب غير غافل

قاله الأحوص بن محمد الأنصاري. وقبل البيت

ألا يا لقومي قد أشطت عواذلي وَيَزْعُمَنَّ أَنْ أودَى بحقي باطلي

نادى قومه على وجه الاستغاثة من عواذله في تجاورهن وركوبهن الشطط في لومه على حته الحسان، والميل إلى اللهو مع وجود باعث ذلك فيه، وهو الشاب والعشق، فلا يمكنه قبول نصيحتهم مع وجود هذا الباعث. فينبغي أن تكون «لا» رائدة؛ لأن الناصح إنما يلومه على الاشتغال بأسباب المحبة واللهو، لا على ترك ذلك. [شرح أبيات المظني/ ٨/٥ والجنى الداني/ ٣٠٢].

(٢٢٣) ألا زَعَمْتَ أسماءُ أن لا أحبها فقلتُ نكَى لولا يَنازِعُنِي سُخْلِي

قاله أبو ذؤيب الهذلي. قال ابن مالك: وقد يلي الفعل «لولا» غير مفهومة تحضيضاً. فيؤول بـ(لو لم)، أو تجعل المختصة بالأسماء والفعل صلة لـ(أن) مقدرة كهذا البيت. فتكون في التأويل كلمتين، لا كلمة مركبة من كلمتين وعلى الوجهين لا بد من الجواب، و«لا» من الأول بمعنى «لم»، وهي الثاني جزء كلمة، وقدّر «أن» في الوجه الثاني حتى يؤول منها ومن الفعل اسم فكان «لولا» إلامتاعية لا يليها إلا الاسم. [شرح أبيات مضي الليب/ ١٢٧/٥]

(٢٢٤) فأضحت معانيها قفّاراً رؤومها كأن لم سوى أهل من الوحش - تُوْهِل

قاله ذو الرمة. والأصل. كأن لم تُوْهِل سوى أهل من الوحش، ففصل بين «لم» والفعل، فولي «لم» معمول مجرومها اضطراراً وسوى: في مذهب سيويه ظرف مكان لارم النصب، وعلى مذهب غيره يعرب ها معمولاً مقدماً [شرح أبيات المظني/ ٥/ ١٤٣ والهمع/ ٥٦/٢، والخصائص/ ٤١٠/٢].

(٢٢٥) وإن تَعْتَذِرَ بالمحل من ذي ضروعها إلى الضيف يجرخ في عراقيبها نُصْلِي

عن قصيدة لذي الرمة. واعتذارها للضيف أد لا يرى فيها محلياً من شدة الجذب، فإذا كانت كذلك، عقرتها.

والشاهد. الفعل «يجرخ»، حيث صار الفعل لازماً؛ لأنه صمن معنى فعل لارم، وهو: «يعيث»، أو «يعسد». والتفسير في «ذي ضروعها» يعود إلى الباقية. [شرح أبيات المظني/ ١٣٢/٧].

(٢٢٦) فقولاً لها قولاً رفيقاً لعلها سترحمني من زهرة وعويل
مجهول.

والشاهد اقتران خبر «لعل» بالنسب قليلاً [شرح أبيات المعنى/ ٥/ ١٧٧].

(٢٢٧) فليت دفعت الهم عني ساعة فبنا على ما حيلت ناعمي بال
البيت لعدي بن زيد العبادي، كاتب العماد.

وقوله «على ما حيلت»، هذا التركيب قد صدر كالمثل في استعماله بالماضي، وحمل
فاعله ضمير النفس المعلوم من المقام، ومعناه: «على ما أرت وأوهمت»، وأصل ذلك
في السحاب يقال: قد حيلت السحابة ونحيلت، إذا أرت أنها ماطرة، أو معناه «على ما
أرت الحال وشئت»، فأصمر الحال، أو «على ما أرتك نفسك أنه الصواب» ويقال
«على ما تخيلت وخيلت».

والبيت شاهد على أن اسم «البت» محذوف سواء أكان ضمير شأن، أو ضمير
مخاطب وهو قال في الكلام [شرح أبيات المعنى/ ٥/ ١٨٤]

(٢٢٨) فليست بآته ولا أستطعه ولاك اسقي إن كان ماؤك ذا فضل

من قصيدة للنجاحشي البخارني، فيس بن عمرو بن مالك عاصر الإمام علي.

والشاهد «ولاك»، على أن أصله «ونكن اسقي»، محذفت النون، لصروحة الشعر
[شرح أبيات المعنى/ ٥/ ١٩٤].

(٢٢٩) أنا العارس الحامي الدمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

البيت لفرزدق، من قصيدة هجا بها جريراً، ومراده أنه الذي يدافع عن أحسابهم لا
صيره، ولو قال: وإنما أدفع عن أحسابهم، لكان معناه: إنه يدافع عن أحسابهم لا عن
أحساب غيرهم، وهو غير مراده.

والشاهد: أنهم عاملوا «إنما» معاملة هي و «إلا» في فصل الصير [شرح أبيات
المعنى/ ٥/ ٢٤٨]

(٢٣٠) ألا أصبحت أسماء جادمة الخئل وصئت علينا والضئير من الخئل

البيت للبعث خدش بن بشر، من مجاشع، عاصر جريراً، وكان بينهما منازلة بالشعر.

وقوله: والفسين من البعل، كقولك أنت من أهل الجود، وأنت من الكرم تريد: من أهل الجود والكرم.

وهو شاهد على أن فيه مبالغة تكون السخيل مخلوفاً من البعل. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٢٦٥].

(٢٣١) أراني - ولا كفران لله آيةً نفسي - قد طالبت غير مُنيل

مجهول القائل. اختلف المحويون هل يعترض بأكثر من جملة فقال أبو علي: لا يعترض بأكثر من جملة، وجعل آية مصوبة باسم «لا»، أي. ولا أكفر الله رحمة مني لفسى وآية. مصدر آويت له، إذا رحمته ودفقت به أما ابن جني، فأقر بوجود جملتين معترضتين، إحداهما. لا كفران لله، والآخرى قوله «آية»، أي. آويت لفسى آية، معناه: رحمتها. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٢٥].

(٢٣٢) لغمرك والخطوب مغيراثٌ (وهي) طول المعاشرة الثقالي
لقد ناليت مفعراً أم أومى ولكن أم أوفى لا تنالي

البيتان لرهير بن أبي سلمى. وفي السببر شاهد على وقوع الاعتراض بحملتين بين القسم «لغمرك»، وجوابه «لقد ناليت الأولى» والخطوب معبرات، والثانية «وهي طول المعاشرة الثقالي»، وفي البيت شاهد على استخدام «أناي» بدون نفي في الشطر الأول من البيت الثاني، والعالب فيه أن يستخدم مع النفي، فنقول. لا أباليه، ولا أبالي به، فيتعدى بنفسه، و«بالباه». [شرح المغني/ ٦/ ٢٢٧].

(٢٣٣) إذا أحسن ابن العم بعد إساءةٍ فليست لشرِّي فغله بحمول

مجهول وهو شاهد على القلب، والتفسير فليست لشرِّ فعليه، فقلب. [شرح المغني/ ٨/ ١٢٣].

(٢٣٤) كائن دُعيتُ إلى بأساءٍ داهيةٍ فما اتبعْتُ بمزؤودٍ ولا وكي

غير معروف. والبأساء: الحرب والمرؤود: المدعور. والوكل: العاجر الذي يكل

أمره إلى غيره. وفيه شاهد على زيادة «لاء» في الحال «بمرؤود»، والأصل: فما انبعث
مرؤوداً ولا وكلاً، فزبدت «اللاء»، وعطف على مجرورها. [شرح المعنى/ ٢/ ٣٩٣].

(٢٣٥) وَمَا هَجَرْتُكَ لَا، بَلْ زَادَنِي شَفَعًا هَجَرْتُ وَبَعْدَ تَرَاخَى لَا إِلَى أَجَلٍ

لا يعرف قائله. والبيت شاهد على أن «لا» تُراد بعد النفي؛ لتوكيد تقرير ما قبلها،
وليست «بل» للعطف هنا، لأن ما يتقدم جملة وزاد يتعدى إلى مفعولين، أحدهما:
«اللاء»، وثانيهما: «شفعاً». وهجرْتُ: فاعل رادى. وتراخى ماضٍ، معناه: تطاول وامتند.
والأجل هنا: العدة [شرح المعنى/ ٣/ ١٤].

(٢٣٦) لَمْ يَمْنَحِ الشُّرْبَ مِثْلَ غَيْرِهَا أَنْ يَطْقَتْ حِمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

من قصيدة لأبي قيس بن الأسلت الأوسى، الجاهلي، عاصر الإسلام، واختلف في
إسلامه. وهو ما يتحدث عن دفته. «شُرِبَ» معول به، و«غیرها» فاعله بُني على
الفتح وفوه في غصون بمعنى «على»، وذات صفة لغصون بالجر والأوقال جمع
وَقُل، وهو ثمر الدوم إذا يسر يريد أن ساق ما معها من الشرب إلا صوت الحمامة،
فصوت، ومراده أنها حديدة النفس يتأمرها فزع ودعرا لحدة نفسها، وذلك محمود فيها
[الحزامة/ ٣/ ٤٠٦، وشرح المعنى/ ٣/ ٣٩٥].

(٢٣٧) وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يَنْقُلْنِي ثَوْبِي فَأَبْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِيلِ

للشاعر عمرو بن أحمز من شعراء العصر الأموي، من أبيات وصف بها الشبحوخة،
وضعف الحواس، وعجز القوى، ولكن ذبابة الأبيات رائية، وآخرة «السَّكْرِ». والفعل
جعلْتُ. من أعمال انشروع. فأبهر: معطوف على ينقلني والبيت شاهد على أن «ثوبي»
بدل اشتمال من «تاء» «جعلْتُ» والمعر «ينقلني» حر للفعل «جعل»، ونفدير «إذا»
ظرفية. وإذا قدرنا خير «جعل» جملة «إذا ما قمت»، تعرب ثوبي فاعلاً. [شرح أبيات
المضي/ ٧/ ٢١٣].

(٢٣٨) وَلَوْ تُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

البيت شاهد على أن «اللام» دحيت بفتحة على جواب «لو» المنفي. [شرح المعنى/ ٥/ ١١١].

(٢٣٩) نَكَبْتُ وَمَا نَكَا رَجُلٌ حَزِينٌ عَلَى رَتَعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

البيت لايس ميادة. والربعين: ثنية ربع، وهو المنزل والمسلوب: الذي سلب بهجته بخلافه من أهله.

والبيت شاهد على أن عطف الصفات المفارقة مع اجتماع معونها لا تكون إلا بـ«الواو». وذكر صيبويه البيت على أنه يجوز في المعنى. مسلوب وبالي، الجرّ، نعتين لربعين، والرفع، لإمكان التعويض مهما والقطع والتقدير. أحدهما مسلوب والأخر بال. [شرح المعني/٦/٧٨].

(٢٤٠) أَكَلْتُ بَنِيكَ أَكَلَّ الصَّبُّ حَتَّى وَجَدْتُ مَرَارَةَ الْكَلَا الْوَبِيلِ

البيت للشاعر أرمطة بن مَهَيَّة يقول لرجل طرد به فصرقوا في البلاد وبقي وحده، فاعتدى الناس عليه، ولم يستطع دفاعاً

والبيت شاهد على أن «الأكل» هنا بمعنى العدوان والظلم. [شرح أبيات المعني/٦/١٣٤].

(٢٤١) لَمَّا أَغْمَلْتُ شُكْرَكَ فَاصْطَنَعَنِي هَكَيفَ كَرَمٍ عِطَانِكَ جُلُّ مَالِي

البيت للمائة الديلمي، من قصيدة يعتذر فيها لسعمان بن المنذر، وفله.

فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ عَلَى أَلَالِ
أَلَال: جبل عند عرقات.

والبيت شاهد على أن لام الابتداء دخلت على «ما» النافية؛ لشيها صورة «لما» الموصولة، وهو شاذ. [شرح المعني/٨/٥٦].

(٢٤٢) أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَدِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السُّلْسَلِي

البيت لأبي كبير الهذلي عامر بن حليس، شاعر صحابي

والبيت شاهد أن «إلى» فيه بمعنى «عد»، أو على نصيب «أشهى» معنى «أقرب». [شرح أبيات المعني/٢/١٣٦].

(٢٤٣) فَأَنْتَ بِهِ حُوشُ الْفؤَادِ مُنْطَبًا سُهِدًا إِذَا مَا بَامَ لَيْلُ الْهُوَجَلِ

لأبي كبير الهدلي.

وقوله: فَأَنْتَ بِهِ، أي. فولدته والهوحن الوحش اشقيل، وأنت به. يعني: أمه حوش المؤاد: وحشي المؤاد مبطاً حميص الطر سُهداً يموطاً لا ينام وصمر الطن محمود في الذكور.

والشاهد أن إصابة «حوش» إلى المؤد، لمطية لا تفيد تعريفاً، بل دليل أنه حال من «الهاء». [شرح أبيات المضي/ ٧/ ٩٨]

(٢٤٤) مِمَّنْ حَمَنَ بِهِ وَهْنُ عَوَاقِدُ حُكَّ الطَّاقِ فَشَتْ غَيْرَ مُهَبِّلِ
حَمَنَتْ بِهِ فِي لَيْلٍ مَرْزُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ بَطَاقِهَا لَمْ يُخْلَلِ

من قصيدة لأبي كبير الهدلي، وكان قد برح أم تأبط شرّاً وكان علامةً صغيراً، فلما رآه كبير الدحول على أمه نكّر له، وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعرع العلامة، فقال أبو كبير لأمه: ويحك قد والله رأيي أمر هذا العلامة ولا آمنه، فلا أقربك، قالت له فاحتل عليه حتى بعثته، فاحمال عليه أبو كبير المحروح إلى العرو، فحرجا، وأحد يحثن منه عيرةً لبقيلة، فلم يستطع، فرحما إلى لحيّ وترك أبو كبير أم تأبط شرّاً والقصة إن صدقت، أعظمت في عبي مكنة تأبط شرّاً، وجعلت مركة أمه في الذّرك، وبغضت أبا كبير الجاهلي، ولا شك أنه بعد إسلامه قد تعيرت طاعه، والقصة قد تصدق فيما قيل عن تأبط شرّاً، وما زال هذا الشعور موحوداً في الأساء، فهم لا يريدون أن يروا غير أبيهم في البيت، ولا تصدق فيما قيل عن أم تأبط شرّاً، لأن حت الأم المتعة لا يجعلها تقتل ابنها. وقوله: مِمَّنْ حَمَنَ النون صميم لساء، وفن: «به» فرد الصمير على لفظ «مَنْ»، ولو ردّ على المعنى لقال: «بهم»

وعدي «حمل» بـ «الباء»، وهو متعدّ بنفسه؛ لأنه صفة معنى «حملت». وعواقد: جمع عاقدة. والحُكَّ جمع حباك بكسر أوله ما يشد به الطاق مثل «التكة» والنطاق. شقة تلبسها المرأة وتشدّ وسطها ثم ترسل الأعلى على لأسفل إلى الرك، والأمصل يتجرّ على الأرض والمهبل المثقل باللحم، وقيل المعنوه. يتحدث عن تأبط شرّاً، يقول: إن أمه حمات به وهي تُخدم، وكانت العرب تستحب أن تظا الساء وهنّ متعبات أو فزعات؛

ليغلب ماء الرجل فيحيي الولد مذكراً، فوصف أنها حلت به وهي عاقلة حبك النطاق
وقيل: المعنى: إنه من الفتيان الذين حملت بهم أمهاتهم وهن غير مستعدات للفراش،
فسأ محموداً مريضاً وحكى عن بعضهم: إذا أردت أن تنجب المرأة، فأغضبها عند
الجماع؛ ولذلك يقال في ولد المذمورة إنه لا يطاق، قال الشاعر:

تَسْمِيهَا عَضِيْبُ فَجَاءَ مُسَهَّدًا وَأَنْفَعُ أَوْلَادِ الرِّجَالِ الْمُسَهَّدُ

وبيلة مزودة: ذات فرع، فمن صب مزودة، إما أراد المرأة، ومن حفظ أراد
الليلة

والشاهد في البيت الأول: تضمين «حملت» معنى «حلت»، فتعدي بحرف الجر.
[شرح آيات المعنى/ ٨/ ٨٢، ومبويه/ ١/ ٥٦، والانصاف/ ٤٨٩، وشرح
المفصل/ ٦/ ٧٤، والأشمونى/ ٢/ ٢٩٩، والحماسة/ ٨٧]

(٢٤٥) استغني ما أعياك رثك بالعى وإذا تصبك خصاصة فتجتل

من قصيدة لمد قيس بن حفاف، في المقصليات، والأصمعيات، وهو شاعر جاهلي،
واحلط بعض أدات القصيدة بأيات فصلة الحارثة بن بدر الغداني، في أمالي الشريف
المرتضى، والأخير عاصر النبي عليه السلام وهو صبي، وليس بصحابي والبيت شاهد
على أن «إذا» لا تجزم إلا في الشعر كما في البيت، ولكن ابن مالك يرى جوار جزمها في
النثر، وحمل منه قوله عليه السلام لملي ودطمة: «إذا أخذتما مصاجعكما تكبرا أربعاً
وثلاثين» وابن مالك رحمه الله عن حق فيما قال، فهو أول من نه إلى ضرورة
الاستشهاد بالحديث الشريف في النحو، مع عدم الالتفات إلى من قال: إن الحديث
مروي بالمعنى، وحل رواته من العجم، ولا شك أن بصوص الحديث الصحيحة، خير
من عشرات الشواهد الشعرية المجهولة انقل [لمقصليات/ ٣٨٥، والهمع/ ٢٠٦،
وشرح المعنى/ ٢/ ٢٢٢].

(٢٤٦) يُفْتَنُونَ حتى ما تهرئ كلائهم لا يسألون عن السواد المقبل

البيت لحسان بن ثابت في مدح العباس، وذكره شاهداً على أن «حتى» هي ابتدائية،
لذلك ارتفع الفعل؛ لأنها دخلت على جملة، ولو كانت الجارة، لانتصب الفعل [شرح
المعنى/ ٣/ ١٢٤].

(٢٤٧) زعم العوادلُ أسي في عَمْرٍة صدقوا ولكن غمرني لا تنجلي

لم يُعرف قائله. وهو شاهد على أن قوله 'صدقوا' -الح، استئناف بياني، كأنه قيل: هل صدقوا، فقال: صدقوا، والغمرة -الفتح- الشدة [شرح المعنى/٦/١٨٠]

(٢٤٨) ذاك الذي وأبيك تعرف مالك والحق يدفع تُرْهَاتِ الباطل

قاله جرير من مقطوعة هجا بها يحيى بن عقة الطهوي، وكان يُزوي عليه شعر المرردق.

وقوله ذاك الذي، ذاك إشارة للمرردق، مبتدأ، والذي خبره. وجملة 'تعرف مالك' من الفعل والفاعل صلة 'الذي'، والعائد محذوف، أي: تعرفه مالك، وأنت 'تعرف'؛ لأنه أراد 'مالك' -القبيلة

وقوله -والحق يدفع، يعني أن المرردق في انصافه بما ذكرته من المناقب الجليلة هو الحق الذي يهشم دفاع الباطل، وهو مع كونه كذا، فقد قلبه بهجوي، فكيف حالكم صدي.

والبيت شاهد على أن جملة 'وأبيك' -نفسية، اعترض بها بين الموصول وصلة. [شرح أبيات المعنى/٦/٢١٤، والجمع/١/٨٨، والخصائص/١/٣٣٦].

(٢٤٩) ومنهل وردته صر منهل فقر به الأعطان لم تُسهل

وجر يصب إلى عبدالله بن رواحة، وينسب الجزء لأول للمعاج.

ومنهل ورب سهل والأعطان جمع قَطَن - بفتحين -، وهو مبرك الإبل حول الحوص

وقوله: 'لم تسهل' يريد: توعرت وصارت بها لحجارة

والشاهد أن 'صر' في البيت بمعنى 'نفذ' [شرح أبيات المعنى/٣/٢٩٣].

(٢٥٠) وبُدِّلَتْ والدهرُ ذو نَدَلٍ هيفَ دُبُوراً بالصبا والشَّمَالِ

من أرجوزة لأبي النجم العجلي. وبُدِّلَتْ. بالباء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير

الرياح. والهِيف: ريح تهب بين الجنوب والذبور، وهي حارة. والذبور: ريح تهب من ناحية المغرب. والصا: من المشرق.

وقوله. بالصبا: أي: ذعبت ريح الصبا والشمال، وهبت علينا الهيف والذبور، فـ«الباء» دخلت على المتروك.

والشاهد أنه فصل بجملة «والدهر ذو تدلٍ» بين الفعل ومفعوله؛ لتسديد الكلام وتوكيده. [شرح أبيات المغني/٦/١٨٥، والهمع/١/٢٤٨].

(٢٥١) كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

رجز للحكيم بن الحارث بن تهبث الهشبي، شاعر جاهلي، وتمثل بالرجز أبو بكر - رضي الله عنه - عندما أصيب بحصى المذبةنة أول الهجرة.

وهو شاهد على أن «كل» معناها بحسب ما تصاف إليه ومعنى «مصبح» أي. مصاب بالموت صباحاً، أو يقال له وهو مقيم بأهله صحتك الله بالخير، وقد يفجؤه الموت في بقية النهار. والمعنى. إن الموت أقرب إلى الشخص من شراك نعله لرجله. [شرح أبيات المغني/٤/١٩٤].

(٢٥٢) تُسَاوِرُ سَوَاراً إِلَى الْمَجْهِدِ وَاعِلَاً وَهِيَ ذَفْتِي لَشَى فَعَلَتْ لِفَعَلَا

قالت ليلي الأخيلية في هجائها لسابقة الجعدي وتساور: تواب وتغالب. والسوار: الطالب لمعالي الأمور المتجّه بنفسه إليها. عنث به سيداً من أهلها كان الباطنة قد عارضه بهاخراً له.

والشاهد: «ليفعل»، بالمون الحفيفة المبدلة ألعاً [سيبويه/٢/١٥١، والعيني/١/٥٦٩].

(٢٥٣) قُرُومٌ تَسَامِي عِنْدَ بَابٍ دَفْعُهُ كَانَ يُؤْخِذُ الْمَرْءَ الْكَرِيمُ فَيَقْتُلَا

قاله النابغة الجعدي وصف قوماً اجتمعوا لدى باب ملك مُحَجَّبٍ؛ للتخاصم، وجعل دفاع الحجاب لمن وقفوا وحجبوا شبيهاً بأن يؤخذ الرجل الكريم ثم يقتل. والقروم: السادة. تسامى: أي: تسامى وترفع، بمعنى يصغر بعضهم على بعض.

والشاهد. حذف «ما» ضرورة من قوله «كَأَنَّ يُؤْخِذُ»، والتقدير «كما أنه». وقيل:

«كَانَ» هنا الناصبة للمضارع، بدليل لمطف على الفعل بعدها بالنصب في قوله: «فَيَقْتُلَا». وقيل. «فَيَقْتُلَا» منصوب بعد «فَاء» نسبية في الإيجاب. [سيبويه/١/٤٧٠]

(٢٥٤) فقال: أمكثي حتى يَسَارَ لعلنا نَحْجُ مَعاً قالت: أعاماً وقابلة طلب منها الانتظار حتى يوسر فيستطيع الحج، فأبكرت ذلك وقالت أنتظر هذا العام والعام القابل

والشاهد. في «يسار» إذ عدلت عن «الميسرة» [سيبويه/٢/٣٩، وشرح المفصل/٤/٥٥، والهمع/١/٢٩، واللسان «يسر»]

(٢٥٥) أَتَنِي سُلَيْمٌ قَصَّهَا بِفَصْبِهَا تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا قاله الضماح بن صرار وسليم غيلة امرأته، وكان قد صربها وكسر يدها فشكاه قومها إلى عثمان بن عفان، فأبكر ما ادعوا، فأمر كثير بن الصلت أن يستحلفه على نشر رسول الله ﷺ بعمل، وسجل ذلك في شعره. ومعنى قصها بفصبها منقصةً أحرهم على أولهم والسال جمع سلة، مقدم اللحية، وكانوا إذا تأهوا للكلام، مسحوا لحاهم، ولا سيما عند التهديد والوعيد. والبقيع: موضع مفرقة المدينة النبوية

والشاهد: نصبت «قصها» على الحال مع أنه معروف، لأنه مصدر متني. عن فعل [سيبويه/١/١٨٨، واللسان «قصص»، والحرية/٣/١٩٤]

(٢٥٦) كدبتك عينك أم رأيت بواسطِ عَدَسِ الظلامِ من الرُّبَابِ خيالاً قاله الأحنط. كدبتك عينك: حُبِلَ إِلَيْكَ. ثم رجع عن ذلك، فدل أم رأيت بواسطِ، وبواسط. مكان بين البصرة والكوفة

والشاهد إثباته بـ«أم» منقطعة بعد «الحر»، ويجوز أن تحذف «الف» الاستفهام ضرورة؛ للدلالة «أم» عليها، والتقدير أكدبتك عينك أم رأيت [سيبويه/١/٤٨٤، وشرح أبيات المعنى/١/٢٣٥].

(٢٥٧) إِنَّ لَكُمْ أَضْلَ الْبِلَادِ وَفَرْعَهَا فَالْحَبِيرُ فَيَكُمُ ثَابِتاً مَتَذُولاً غير معروف.

والشاهد: نصب «ثابت» على الحالية، والجار والمجرور هو خبر «الخبر»، ولو رفع «ثابت» على الخبرية، لجاز. [سيبويه/١/٢٦٢].

(٢٥٨) إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا وَإِنْ فِي السُّفْرِ مَا مَضَى مَهَلًا

قال الأعشى، أي: إِنَّ لَنَا مَحَلًّا فِي الدُّبِّ، أي: حلولاً، وَإِنْ لَنَا مُرْتَحَلًّا، أي: ارتحالاً عنها إلى غيرها، وهو الموت أو الآخرة والسُّفْرُ المافرون، أي: مَنْ رحلوا من الدنيا والمَهَلُ: الإبطاء. والمراد: عدم الرجوع بقول: فِي رَحِيلِ هَؤُلَاءِ إبطاء وعدم عودة.

والشاهد حذف حرف «إِنَّ» لقربة عِلْمِ السامع في «إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا» [سيبويه/١/٢٨٤، والحصان/٢/٢٧٣، وشرح المفصل/١/١٠٣، وشرح أبيات المغني/٢/١٦٦].

(٢٥٩) عَلَى أَسَى نَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْمُهْجَرِ حَسُولًا كَمِيلًا
يَذْكُرُ بِكَ حَيْثُ الْعُحُولِ وَنُوحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيدًا

البيتان للعباس بن مرداس والمحمول: كصور، الواله التي فقدت ولدها، لمجلتها في ذهابها وجنيها حرعاً، تعال للسيا، وللإبل كما هي. والهديل صوت الحمامة. يقول: إذا حلت واله من الإبل، أو ناحت حمامة، رَفَّتْ نَفْسِي فَكُنْتُ مِنْكَ عَلَى تَذْكَارِ.

والشاهد في البيت الأول. وهو الفصل بين «ثلاثين» و«حسولاً» بالمجرور ضرورة وهذا تقوية لجوار الفصل بين «كم» ونميرها عوضاً عما معه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير، فهي واجبة التقديم أما «الثلاثون» وبحرف، فلما لها من التصرف بالتقديم والتأخير وفقدان الصدارة، وحب اتصال النمر بها إلا في الضرورة. [سيبويه/١/٢٩٢، والإنصاف/٣٠٨، وشرح المفصل/٤/١٣٠، وشرح أبيات المغني/٧/٢٠٣].

(٢٦٠) أَلَامُ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَادِمًا بَأْدَنْابِ لَوْ لَمْ نَعْتَنِي أَوَائِلَهُ

قاله أبو زيد و«أذناب لو»، يعني أواخرها وعوائفها. يقول: إني ألام على التمني فأتريه لذلك، مع أن كثيراً من الأمانى ما يصدق، فلو أيقنت بصدق ما أتمناه، لأخذت في أوائله، وتعلقت بأسبابه.

والشاهد تضعيف «لو» حين حملت اسماً، وذكر «لو» حملاً على معنى الحرف.
[سيبويه/٢/٣٣، وشرح المفصل/٦/٣١، والهمع/١/٥٥].

(٢٦١) فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمِلُ أَهْلَهَا أَيْدِي سَبَأٍ بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا

قاله ذو الرمة تحمل أهلها ارتحلوا والمراد ارتحلوا متفرقين في كل وجه طال
احتيالها: طال مرور الأحوال والسبب عليها فتميرت

والشاهد. «أيدي سبأ» حيث أصاب «أيدي» إلى «سبأ» ونونها كما يقال في معد
يكر، وكان حق «الباء» أن تكون مفتوحة، لكنهم سكنوها استخفاً كما سكنت ياء
«معد يكر» والأكثر في هذا التركيب، أن يكون مركباً كالأعداد المركبة، ويعرب حالاً.
[سيبويه/٢/٥٤، واللسان «يدي» وحول].

(٢٦٢) فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفٍ انْهَدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعِلُ

قاله الأعشى، يذكر دماماً ويشبههم بسيف انهد في مصائبها، وأنهم يبادرون اللذات
قل أن يحين الأجل الذي يدرك كل الناس

والشاهد: إصهار اسم «أَنْ» المحذوف والتقدير أنه هالك [سيبويه/١/٢٨٢،
والحصائص/٢/٤٤١، والإيضاح/١٩٩، وشرح المفصل/٨/٧٤].

(٢٦٣) أَلَا رَأَتْ رَجُلًا أَعْنَى أَصْرِهِ رَهْبُ الْمَوْنِ وَدَهْرُ مُعْسِدٍ حَبْلُ

قاله الأعشى ورهب المون صرعه وما يريب منه. والمون الدهر والحبل.
الشديد العساد. والشاهد. حذف الحارقل «أَنْ» أي الآن

[سيبويه/١/٤٧٦، والإيضاح/٣٢٧، وشرح المفصل/٣/٨٣].

(٢٦٤) وَمَا صَرَفْتُكَ حَتَّى قَلَّتْ مُعْلِيَّةٌ لَا بَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَعَلَ

قاله الراعي المبري. وعجز البيت مثل بصرب عبد التبري من الأمر، والتخلي عنه.

والشاهد: رفع ما بعد «لَا» على الابتداء والحيز؛ وذلك لتكرارها، ولو نصب على
الإعمال، لجار والرفع أكثر؛ لأن ذلك جواب لمن قال. ألك في هذا باقة أو جعل،
قللت: لا باقة لي في هذا ولا جعل، فجرى ما بعد «لَا» في الجواب مجراه في السؤال.

[سيبويه/١/٣٥٤، وشرح المفصل/٢/١١١، ولأشمونى/٢/١١]

(٢٦٥) أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي قَوَاعِدُهُ فَايَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِكَ الْأَمَلُ

البيت للفراهمي. يقول: كنت أمل من خيرك، وأترقب في لهمة ما هو أقل مما حصلت عليه الآن عند لقائك، فقد أعطيتني فوق ما كنت أمل.

والشاهد: في «تلقائك» بالكسر، بمعنى التقيان والمطرد في المصادر إذا بيث للعبادة بزيادة «التاء» أن تأتي على تفعال معنع انتاء، نحو: القتال، والتضارب، إلا التلقاء والتبيان فإنهما شذوا، فأثبا بالكسر تشبيهاً لهما بالأسماء غير المصادر نحو: التمساح، والتقصار، وهو القلادة [سيبويه/٢/٢٤٥].

(٢٦٦) كَمْ نَالِي مِنْهُمْ فَصَلًّا عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتِمِلُ
قاله القطامي.

والشاهد. نصب «فصلًا» على النكير حين فصلهم بينها وبين «كم» الخبرية معاصِل [سيبويه/١/١٩٥، والإنصاف/٣٠٥، وشرح المفصل/٤/١٢٩، والهمع/١/٢٥٥، ولأشمونى/٤/٨٢].

(٢٦٧) إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِحُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ

قال طُفَيْلُ الْعَمَوِيِّ أَحْوَى يعني طيباً أَحْوَى، أراد من ذلك الجنس، وما نتج في الربيع أحسن ذاك وأصله، وهو الذي في لونه سُفْعَةٌ، شبه صاحبه بها والرَّبْعِيُّ: ما نتج في الربيع والعين، أي وعينه ودال. يذهب من الصغير. والحاري. المنسوب إلى الحيرة على غير قياس.

والشاهد. تذكير «مكحول»، وهو خبر عن «العين» المؤنثة ضرورة؛ لأن العين بمعنى الطرف، وهو مذكر. [سيبويه/١/٢٤٠، والإنصاف/٧٧٥، وشرح المفصل/١٠/١٨].

(٢٦٨) وَلَا تُشِيمِ الْمَوْلَى وَتُلْغِ أَدَنَهُ فَلَيْكَ إِنْ تَفَعَّلَ تُسْفَةً وَتَجْهَلِي

قاله حرير. والمولى هنا: اس العم والأداة الأذى وسفهه نسبه إلى السفه، وهو الجهل وخفة الحلم.

والشاهد: جزم «تبع»؛ لأنه دخل في الهي [سيويه/١/٤٢٥]، وشرح المفصل/٧/ [٣٣/].

(٢٦٩) ومالككم والفرط لا تقربوه وقد جلّته أدنى مرد لعاقلي

منسوب إلى عبد مناف بن ربح الهذلي والفرط طريق تهامة يقول: قد عجزتم أن تقربوا هذا المكان، ولو قربتموه، لمعتكم منه وقتلتكم وحلته علمته. والعاقلي: المتحصن في المعقل، يعني أن هذا العكس يرد عن المتحصن فيه أعداءه.

والشاهد نص «الفرط»، والتقدير: ما نكم وقربكم الفرط، أو وملاستكم الفرط [سيويه/١/١٥٥]، ومعجم البلدان «الفرط».

(٢٧٠) فمالك والتلذذ حوّن جدي وقد عصت تهامة الرجال

قاله مسكين الدارمي والتلذذ الذهب وسجى حيرة عصت. تملأت. يقول: مالك تقيم بنجد، وتتردد فيها مع حلدتها وتترك تهامة وقد عصت من فيها؛ لخصيها وطبيها.

والشاهد نص «البلدة» بتقدير الصلابة [سيويه/١/١٥٥]، والأشمونى/٢/١٢٦،

(٢٧١) أراني - ولا كهران الله - إنا أواخي من الأقوام كل بخیل

قاله كثير عزة والكهران جحود السعة جمع تعلقه بالساء خاصة ومن موسومات بالبحل على الرجال، حكماً عاماً في مواجته لكل بحيل مألعة، كأنه لا يواخي غيرهن

والشاهد: كسر «إنا»، بوقعها موقع الجملة النائية عن المفعول الثاني.

[سيويه/١/٤٦٦]، والخصائص/١/٣٣٨، وشرح لمفصل/٨/٥٥، والهمع/١/٢٤٧]

(٢٧٢) وما أنا للشيء الذي ليس باعمى ويفضت منه صاحبي بقول

قاله كعب العمري وتقديره: وما أن بقول للشيء غير الاعمى، ولأن يفض من صاحبي، أي لست بقول لما يؤدي إلى غصه؛ لأنه لا يقول العصب، وإنما يقول ما يؤدي إلى العصب ويجور «ويفض» عطفاً على صلة الذي، وهو أظهر وأحسن

فانصب في «وينضب» بإضمار «أن» بعد الحرف العاطف [سيويه/١/٤٢٦، وشرح
المفصل/٣٦/٧، والأصمعيات/١٧٦].

(٢٧٣) لم تَمَكَّرْ دَنِيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ فَيَ أَيَّ نَعُو يُعِيلُوا دَيْبَهُ يَمَلِّ

قاله عبدالله بن همام السلولي، يصف رجلاً اتَّصل بالسلطين، فأصاح ديبه في اتباع
أمرهم ونزوم طاعتهم. وتمكَّن دِيَاهُمْ، أي من دَيْبِهِمْ. فحذف حرف الجرَّ ووصل.
ويجوز أن تكون «ديَاهُمْ» فاعلاً لـ«تمكَّن»، وذكر الفعل لجعل الدنيا في معنى الزمان
والحال

والشاهد دخول حرف الجرِّ على «أَيَّ» - وهي للمراء - لم يميزها عن حملها.
[سيويه/١/٤٤٢، والأشمونى/٤/١٠، واللسان المكرء]

(٢٧٤) ثَلَاثَةُ أَعْرَاسٍ وَثَلَاثُ دَوْدَ لَقَدْ حَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

قاله الحطيط، يأسى على ثلاث دَوْدَ له أي: بوق كان يتقوت بالانها ويقوم بها على
عِيَالِهِ، مضت عه فقال هذا ^(الذود اسم واحد) مؤث مقول من المصدر يقع على
الجمع، فيصاف العدد إليه كما يصاغ لـ«الجمع»

والشاهد «في ثلاثة أعراس»، حيث أنت «الثلاثة» مع أن النص مؤنثة، وذلك لأنه
حملها على معنى الشخص المذكور [سيويه/٢/١٧٥، والإنصاف/١٠/٧٧،
والهمع/١/٢٥٣، والأشمونى/٤/٦٣]

(٢٧٥) وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِي مَكَائُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

قاله الأخطل. وائل. قبيلة كعب بن جهم، الثعلبي، الذي يهجو الأخطل. والقراد:
دوية تعص الإبل جعل مكانه من وائل شبيهاً بمكان القراد في است الحمل في الخسة
والدناءة.

والشاهد فيه: رفع «مكان» الثاني؛ لأنه خير عن الأول لا ظرف له. ولو جعل الآخر
ظرفاً، جاز، ولكن الشاعر رفع؛ لأنه أراد أن يشبه مكانه بذلك المكان.
[الجزاة/١/٤٦٠، و٣/٥٠، والمقتضب/٤/٣٥٠، ولمؤتلف/٨٤].

(٢٧٦) أَنْضَبْتُ لِلْمِيَةِ تَغْتَرِيهِمْ رَجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجَ الْبَرِّ

قاله ابن هرمة يقول ناكياً على قومه: لكثرة من فقد منهم والنصب. بالضم، أي: الشيء المنصوب. وتعترتهم: تعشاهم ودرج السيول الموضع الذي يحذر فيه السيل إلى آخره حتى يستقر. والمعنى: كأنهم كانوا في ممر السيل فاجتروهم

والشاهد نصيب «درج السيول» على الطرف ورعم يوس أن أناساً يقولون. «هم درج السيول»، بالرفع [سبيوه/١/٢٠٦، والحرية/١/٤٢٤]

(٢٧٧) إني بحبلك وإصلي خنلي ويربش نيلك رائش نيلني

قاله امرؤ القيس وراش السهم ركب به الریش، والـلـ: السهام، لا واحد له من لفظه. يقول لها أمري من أمرك وهوي من هواك، وهذان مثالان ضربهما للمودة والمواصلة.

وشاهده تنوين «واصل»، و «رائش»، ونصب ما بعدهما تشبيهاً بالفعل المصارع؛ لأنها في معناه ومن لفظه، فجريا مجزولة في الفعل، كما جرى مجراهما في الإعراب [سبيوه/١/٨٣].

(٢٧٨) إني أنصت من السماء عليكم حسي اختطفك يا فرزدق من علي

قاله جرير، يهجو الفرزدق ومعناه: أحدثت أحد مقتدر ظاهر عليك. يريد: غلبته إياه في الشعر.

والشاهد أن «عل» بمعنى «فوق». [سبيوه/٢/٣٠٩]

(٢٧٩) ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

قاله أبو كبير الهذلي ما إن، إن رائدة بتوكيد المي نعت رجلاً بالضم، فشبهه في طي كشحه وإرهاق حلقه بالمحمل، وهو حمالة السيف، ويقول: إنه إذا اضطجع، لم يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه؛ لأنه خميص البطن فلا يتألم بطنه الأرض. والمنكب: مجتمع رأس العضد والكتف.

والشاهد فيه. نص «طي المحمل» بإصمار فعل دل عليه قوله: ما إن يمس الأرض إلا منكبه وحرف الساق؛ لأن هذا القول يدل على أنه طوي طياً. [سبيوه/١/١٨٠، والإنصاف/٢٣٠، والأشمونى/١/١٢١، والخصائص/٢/٣٠٩].

(٢٨٠) الحرب أول ما تكون فتية نسي بزتها لكل جهول

قاله عمرو بن معد يكرب وفتية. نسم الفاء، تصغير فتاة، أي: تبدأ صغيرة ثم تذكرو ويشتد ضرامها. والبزة: بالكر: اللباس، يعني. أن الحرب تغز من لم يحرنها حتى يدخل فيها فتهلكه.

والشاهد: رفع «أول» ونصب «فتية» ولعكس، ورفعها جميعاً، ونصبها على تقديرات مختلفة: فتقدير الأول. الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية، فـ«فتية» فيه حال باب مناب الخبر للمبتدأ الثاني وتقدير الثاني: الحرب في أول أحوالها فتية، فـ«أول» نصب على الظرفية. [سيبويه/١/٢٠٠، والحامسة/٢٥٢، ٣٦٨].

(٢٨١) وبأوي إلى نسوة عطش وشغب مرضيع مثل السعالي

قاله أمية بن أبي عائذ الهذلي. وصف صائد يسمى لعباله، يعزب عن نسائه في طلب الوحش، ثم يأوي إليهن. والسعالي: جمع سعاة، وهي الغول، تشبه فيها المرأة القبيحة الوجه.

والشاهد: عطش «شعث» على «عطش» بـ«الواو» لا «الفاء» لأن «الفاء» تفيد التفرقة ورواه سيبويه أيضاً بالنصب «شعثاً» على أنه منصوب على الرحم

والبيت من قصيدة عدتها ستة وسبعون بيتاً، مطلعها الشاهد التالي، وأميرة، شاعر إسلامي محظرم وفي الأغاني، أنه أموي، وفد على عبدالعزير بن مروان بمصر، وطال مقامه عنده، وكان يأنس به، فتشوق إلى الدية وإلى أهله، فأذن له ووصله فذل بعمله هذا، على أنه شاعر أصيل؛ حيث فصل أهله وباديتهم على نرف الحاضرة، وأعطى مثلاً لحب الوطن، ولو كان بادية.

[سيبويه/١/١٩٩، ٢٥٠، وشرح المفصل ١٨/٢، والأشمونى/٣/٦٩، والخزاعة/٢/٤٢٦]

(٢٨٢) ألا يا لقوم لطيف الخيال أرق من نازح ذي دلال

قاله أمية بن أبي عائذ الهذلي. والظيف: ما يطعم بالإنسان في نومه من خيال من يهوى. ونازح: بعيد. والدلال: المرأة في ضج، والبيت مطلع القصيدة.

والشاهد فيه: فتح «اللام» الأولى وكرر الثانية فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله. [الخزانة/٢/٤٢٩، وسيبويه/١/٣١٩]

(٢٨٣) وَأَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُرْزَى بِالْأَمَلِ

قاله لبيد بن ربيعة قالوا: ومن لأفعد الحامدة «كذبت» التي تُستعمل للإغراء بالشيء والحث عليه، ويراد بها الأمر به وبرومه وإتيائه، لا الإحثار عنه، ومنه قولهم: كذبك الأمر، وكذب عليك، يريدون الإغراء به ونحوه على إتيائه، أي عليك به فالرمة وإتيائه، وقولهم: كذبك الصيد، أي أميت، فزيمه، وأصل المعنى: كذب فيما أراك وحدحك ولم يصدقك، فلا تصدقه فيما أراك، بل عليك به والرمة وإتيائه، ثم جرى هذا الكلام مجرى الأمر بالشيء والإغراء به والبحث عنه والحض على لزومه وإتيائه من غير التفات إلى أصل المعنى، لأنه جرى مجرى المثل، والأمثال لا يلاحظ فيها أصل معناها وما قبلت بسببه، وإنما يلاحظ فيها المعنى المحاذي الذي نُقلت إليه. وهذا الكلام إما من قولهم كذبته عينه، أي أرتبه ما لا حقيقة له وإما من قولهم «كذب نفسه»، وكذبت نفسه، إذا غرّها أو غرته، وحدثها أو حدثت بالأماني البعيدة

ومعنى البيت شغلها وقوّها ومنها، ولا تشغها، فإنك إن صدقتها، أي: ثقتها وفترتها، كان ذلك داعياً إلى عجزها وكلالها ومبورها حشية التعب في سبيل ما أنت تريد. [الحماسة/١٤٨، والخزانة/٥/٢٩٢].

(٢٨٤) حَبَبَتْ تَحِيَّتُهَا فَقُلْتُ لَصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا

البيت شاهد على زيادة «كان» بين «ما» وفعل المعجب

(٢٨٥) أَقِيمْ بَذَارِ الْحَرَمِ مَا دَامَ حَرْمُهَا وَأَخِرْ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

البيت لأوس بن حجر

والبيت شاهد على الفصل بين فعل التعجب «أخِر» والمتعجب منه بالظرف «إذا»، وهو هنا ظرف محض لم يتضمن معنى الشرط، ومتعلق بأخِر. [الأسموني/٣/٢٤، والعيني/٣/٦٥٩، والتصريح/٢/٩٠]

(٢٨٦) فَنَعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْذِبٍ زَهَبَ حَسَامٌ مَصْرُودٌ مِنْ حِمَائِلِ

البيت من قصيدة أبي طالب عن النبي ﷺ.

وفي البيت شاهد على فاعل «يَعْمُ» المصاف إلى اسم أصيب إلى مقترن بـ«أل»، وهذه القصيدة تطول في بعض المراجع، وتقتصر في بعضها، وهي في السيرة النبوية لابن هشام تزيد على ثمانين بيتاً، ومهما كان الأمر، فإن أصل القصيدة صحيح، لما روى البخاري في صحيحه (١٥٤) عن عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر يتمثل بشعر أبي طالب.

وَأَبْيَضَ يُشْتَقَى الْعِمَامُ بَوَحْه. البيت وعن سالم عن أبيه رُثِمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ
الشاعر - وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يُشْتَقَى، مما يرثى حتى يجيش كل ميزاب -
وَأَبْيَضَ يُشْتَقَى... البيت.

وهو قول أبي طالب، وهذا يدل على صحة ستة القصيدة، أو بعضها إلى أبي طالب، وإذا كنا لا نملك سنداً صحيحاً لقيمة أبيات القصيدة، فإننا نقرر أن أبا طالب لم يقتصر على هذا البيت من القصيدة، وإنما قال مجموعة من أبياتها، ونرى أن الصحيح والمحمول من أبياتها صحيح المعنى، بل كل ما قيل في مدح النبي ﷺ يوافق صفاته النبوية الشريفة، ولا يصدق مدح في مخلوق، كما يصدق في محمد ﷺ، لأنه الإنسان الذي اختاره الله للنبوة والرسالة، وأكمل له خلقه وخُلقه، وقد قال أبو طالب هذه القصيدة عندما حصر المشركون بني هاشم وبني عبد المطلب في شعب، قال اس كثير. وهي قصيدة بليغة جداً، لا يستطيع أن يقولها إلا من يست إلى، وهي أفحل من المعلقات السبع، وأبلغ في تأدية المعنى، وقد أحبت أن أورد منها أبياتاً مختارة مشروحة، محبة في النبي ﷺ، فاحترت ما اختاره منها البغدادي في خزانة الأدب، مع شرحه وإعرابه، وهذا هو المختار كما أثبتته البغدادي: [الخزانة/٢/٥٩]

(٢٨٧) نَحْلِيئِي مَا أُذْنِي لِأَوَّلِ عَذْلٍ بَصَفَوَاءَ فِي حَقِّ وَلَا جُنْدٍ بِاطِلِ

بصفواء: حبر «ما» الناقية وهي حجازية؛ ولد زيدت «الباء»، والصفو: الميل، وأصعبت إلى فلان إذا ملت بسمعك نحوه ولأول عادل متعلق بـ«صفواء»، وفي حق متعلق بـ«عادل»، أي: لا أميل بأدي لأول عادل في الحق، وإنما قيد العادل بالأول؛ لأنه إذا لم يقبل هذا العادل الأول، فمن باب أولى أن لا يقبل هذا العادل الثاني، فإن النفس

إذا كانت خالية الذهن، ففي الغالب أن يستقر فيها أول ما يرد عليها.

(٢٨٨) خَلِيلِي إِنْ الرَّأْيَ لَيْسَ بِشِرْكَةٍ وَلَا تَهْنِي عِنْدَ الْأُمُورِ الْبَلَابِلَ

أراد أن الرأي الجيد يكون بمشركة العقلاء، فإن لم يشاركوا - بأن كانوا متماخضين -، لم ينتج شيئاً. والرأي ما لم يتختر في العقل كان فطرياً والتهنه: بنوين وهامين كجعفر المصبي. والبرّ الشفاف الذي يظهر الأشياء على جليتها وأصله: الثوب الرقيق النسيج، ومن شأنه أن لا يمنع النظر إلى ما وراءه، وهو معطوف على شركة والبلابل: إمّا جمع بَلْبَلَة بفتح الباءين، أو جمع بَلْبَال مفتوحهما، وهما بمعنى الهُمّ ووساوس الصدر، كزلازل جمع زَلْزَلَة وزلازل بالفتح، وهو إما على حذف مصاف أي: ذات البلابل، أو إنها بدل من الأمور.

(٢٨٩) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَاوُدَّ عَدَهُمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْغُرَى وَالْوَسَائِلِ

أراد بالقوم: كفار قريش والعرب جمع غُرّة، وهي معروفة، وأراد بها هنا: ما يُمكنك به من العهود محاراً مرسللاً (والوسائل: جمع وسيلة، وهي ما يتقرب به

(٢٩٠) وَقَدْ صَارَحُوا بِالْعَدَاوَةِ وَالْإِدَائِ وَفِي ذَلِكَ طَارَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمُزَايِلِ

صارحوا: كاشفوا بالعداوة صريحاً، ولصراحة وإن كانت لازمة لكنها لمّا نقلت إلى باب المفاعلة تعدّت. والمزاييل: اسم فاعل من رايله مُرايَلة وزيالاً: فارقه وبأيته، وإنما يكون العدو معارفاً، إذا صرح بالعداوة فلا تمكّن العشرة ومن قال: المزاييل: المعالج، وظنه من المراولة لم يصب

(٢٩١) وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْهِمْ أَظُنَّةٌ يَتَقَضُّونَ غِيظًا خَلَفْنَا بِالْأَنْسَامِلِ

حالفوا قوماً: مثل «صارحوا» في أنه كان لازماً وتعدّى إلى المفعول بنقله إلى باب المفاعلة. والتحالف: التعاهد والتعاقد على أن يكون الأمر واحداً في الضرّة والحماية، وبينهما حلف، أي: عهد، والحليف المعاهد «علينا». متعلق به «حالفوا». والأظنة: جمع ظنّين، وهو الرجل المتهم، والأظنة: - بالكسر التهمة، والجمع الظنن، يقال منه: أظنة وأظنة بالطاء والطاء إذا اتهمه. قال الشاطبي في شرح الألفية: «أفعلة قياس في كل اسم مذكر رباعي فيه مدة ثلاثة، فهذه أربعة أوصاف معتبرة، فإن كان صفة لم يجمع قياساً على أفعلة، فإن جاء عليه، فمحفوظ لا يقاس عليه، دلوا في شحيح: أشحّة، وفي ظنين:

أُظِنَتْ. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [الأحراب: ١٩]، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ (وَأَشَدُّ هَذَا الْبَيْتَ).

(٢٩٢) صَبَرْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِسُمْرَاءَ سَمُوحَةٍ وَأَيُّضَ عَصَبٍ مِنْ ثَرَاتِ الْمُقَاوِلِ

الْمُعْبَرُ: الْحَسَنُ وَالسُّمْرَاءُ: الْقَنَاقَةُ وَالسُّمُوحَةُ: اللَّذْنَةُ اللَّيْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ بِالْهَوَى وَالْإِنْعِطَافِ، وَالْأَيُّضُ: السِّيفُ وَالْعَصَبُ: الْقَاطِعُ. وَالْمُقَاوِلُ: جَمْعُ مِقْوَلٍ بِكَسْرِ الْعِمِيمِ، الرَّئِيسِ، وَهُوَ دُونَ الْمَلِكِ، كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ. وَقَالَ الشَّيْلِيُّ فِي الرَّوْحِ الْأَنْفِ: أَرَادَ بِالْمُقَاوِلِ آبَاءَهُ، شَبَّهَهُمُ بِالْمُلُوكِ وَلَمْ يَكُونُوا مُلُوكًا وَلَا كَانَ فِيهِمْ مَلِكٌ، بِدَلِيلِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ حِينَ قَالَ لَهُ هِرَقْلُ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَنْ مَلِكٌ؟ فَقَالَ: لَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا السِّيفُ مِنْ هِمَاتِ الْمُلُوكِ لِأَبِيهِ، فَقَدْ وَهَبَ ابْنُ دِي يَزْنَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ هِمَاتٍ جَزِيلَةً حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ مَعَ قُرَيْشٍ يَهْتَرُونَ بِظَفَرِهِ بِالْحَشَةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَامَيْنِ.

(٢٩٣) وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ زَهْطِي وَإِحْوَنِي

وَأَمَكْتُ مِنْ أَسْوَأِهِ بِالْوَصَائِلِ

الْوَصَائِلُ: ثِيَابٌ مُحَطَّطَةٌ بِمَاقِيَةٍ، كَانَ الْبَيْتُ يَكْتَنِي بِهَا

(٢٩٤) قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِتَاجَهُ لَدَى حَيْثُ يَقْضِي حِلْفَهُ كُلُّ نَافِلٍ

الْرِتَاجُ: الثَّابِثُ الْعَظِيمُ، وَهُوَ مَعْمُولٌ مُسْتَقْبِلِينَ. وَالنَّافِلُ: فَاعِلٌ مِنَ النَّافِلَةِ، وَهُوَ التَّطَوُّعُ.

(٢٩٥) أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ ظَاهِرٍ عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ مُلْحٍ بِبَاطِلٍ

وَمِنْ كَاشِحٍ يَسْعَى لَنَا مَمْعِيَةً وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ نَحَاوِلِ

مُلْحٌ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْمُلْحِ عَلَى شَيْءٍ، إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا. وَالْمَمْعِيَةُ: الْعَيْبُ وَالنَّقِيبَةُ. وَنَحَاوِلُ: نُرِيدُ.

(٢٩٦) وَثَوْرٍ وَمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ وَرَاقٍ لِيَرَفَ فِي جِرَاءٍ وَنَازِلٍ

ثَوْرٌ: مُعْطُوفٌ عَلَى «رَبِّ النَّاسِ»، وَهُوَ وَثِيرٌ وَاجِرَاءٌ، جِبَالٌ بِمَكَّةَ. وَالْيَرَفُ: خِلَافُ الْإِثْمِ، وَهُوَ رَوَايَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ وَرَوَى ابْنُ هَاشِمٍ «لِيَرَفِي» وَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ الرَّاقِي لَا

يرقى، وإسما هو لبرّ أي في طلب برّ، أنسم بصلب البرّ بصعوده في جرداء؛ للتعبد فيه،
وبالتأثر منه

(٢٩٧) وبالبَيْتِ حَقُّ الْبَيْتِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ وبالله، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
وبالحجر الأسود إذ يمسحونه إذا اكتسبوه بالضُّحَى والأصائل

قال السهيلي: «وقوله بالحجر الأسود» فيه حذف يسمى الكفّ، وهو حذف النون من
مفاعيلن، وهو بعد «الواو» من الأسود. ولأصائل جمع أصيلة، والأصل جمع أصيل؛
وذلك لأن فعائل جمع فعيلة والأصيلة لغة معروفة في «الأصيل» انتهى وهو ما بعد
صلاة العصر إلى الغروب.

(٢٩٨) وموطىء إبراهيم في الصحراء رطباً على قدميه حافياً غير ناعيل

موطىء إبراهيم عليه السلام هو موضع قدمه حين غسلت كُتَيْه رأسه وهو راكب،
فاعتمد بقدمه على الصخرة حين أمال رأسه بغسل، وكانت سارية قد أخذت عليه عهداً
حين استأذنها في أن يطالع ما تركه بمكة، فعلم لها أنه لا ينزل عن دابته، ولا يزيد على
السلام واستطلاع الحال عبرة من سارية عليه من هاجر، فحين اعتمد على الصخرة ألقى
الله فيها أثر قدمه آية قال تعالى ﴿فَبِآيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾. [آل عمران ٩٧]،
أي منها مقام إبراهيم ومن جعل مقام إبراهيم بدلاً من «آيات» قال: المقام، جمع
مقامه وقيل بل هو أثر قدمه حين رفع يداؤه من البيت وهو قائم عليه

(٢٩٩) وأشواط بين العروتين إلى الصف ومب فهما من صورة وتمثيل

هو جمع تمثال، وأصده تمثيل، فحذف الباء

(٣٠٠) وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ وَمَنْ كُلُّ دِي نَدَرٍ، وَمَنْ كُلُّ رَاكِبٍ
فَهَلْ نَعَدَ هَذَا مِنْ مَعَادٍ لِعَائِدٍ وَهَلْ مِنْ مُعِيدٍ يَتَّقِي اللَّهَ عَادِلٍ

المعاذ بالفتح اسم مكان من عاد فلان نكداً، إذا لجأ إليه واعتصم به والمعيد اسم
فاعل من أعاده بالله، أي. عصمه به وعادر صفة معيد، بمعنى غير جائز.

(٣٠١) يُطَاعُ بِاَلْعِدَا، وَوَدُّوا لَوْ أَنَّا تُسَدُّ نَا أَبْوَابُ تُرْكٍ وَكَابِلٍ

العدا: بضم العين وكسرهما، اسم جمع لعدوّ ضد الصديق، وروي «الأعدا»، وهو جمع

هَدَوْهُ وَتُسَدُّ مَنَاءُ أَيُّهَا عَلَيْنَا وَالتَّرْكُ وَكَائِلٌ بِضَمِّ الْبَاءِ . صِغَتَانِ مِنَ الْعَجْمِ .

(٣٠٢) كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تَتْرُكُ مَكَّةَ وَنَظَعْنَ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بِلَالٍ

أَيُّ وَاللَّهِ لَا تَتْرُكُ مَكَّةَ وَلَا نَظَعْنَ مِنْهَا ، لَكِنَّ أَمْرَكُمْ فِي هُمُومٍ وَوَسَاوِسٍ صَدْرُ وَرَوِي :
(فِي ثَلَاثِلٍ) بِالْمَثَنَاءِ الْعَوْقِيَّةِ ، جَمْعُ ثَلَاثَةٍ ، وَهُوَ الْأَصْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ .

(٣٠٣) كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْرِي مُحَمَّدًا وَلَفَّ نِطَاعُنْ دُونَهُ وَتُنَاضِلُ

الْوَاوُ . لِلْقِسْمِ ، وَبِزْيٍ : جَوَابُ الْقِسْمِ عَلَى تَقْدِيرِ لَا الْبَاءِ ، فَإِذَا يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي
الْجَوَابِ كَقَوْلِهِ بِعَالِي . ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُ﴾ . [يُوسُفُ ٨٥] ، أَيُّ : لَا تَفْتَنُ وَتُزَيُّ بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، أَيُّ : تُغْلِبُ وَتُفْهَرُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ أَبْرَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا غَلِبَهُ وَفْهَرَهُ ، كَذَا فِي
الصَّحَاحِ . فَهُوَ بِالْبَاءِ وَالرَّايِ الْمَقْطُوعَةُ وَمُحَمَّدًا مَصْرُوبٌ بِزَعِ الْبَاءِ وَلَمَّا نَافِيَةٌ
جَارِمَةٌ ، وَالْحَمَلَةُ الْمُنْفِيَّةُ حَالٌ مِنْ نَائِبٍ فَاعِلٍ «أَبْرَى» وَالطَّعْنُ يَكُونُ بِالرَّمْعِ ، وَالنِّضَالُ
يَكُونُ بِالسَّهْمِ .

(٣٠٤) وَتُسَلِّمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَتُدْهَلُ عَنْ أَبَائِنَا وَالْحَلَالِلِ

وَسَلِّمُهُ بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ عَلَى «تُسْرَى» ، أَيُّ : لَا سَلِّمُهُ ، مِنْ أَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى سَلَّمَهُ لِفُلَانٍ ،
أَوْ مِنْ أَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى خَدَلَهُ وَنَصْرَعُ وَتُدْهَلُ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْحَلَالِلِ . جَمْعُ حَلِيلَةٍ ،
وَهِيَ الزَّوْجَةُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي السَّرَّةِ : قَالَ عُقَيْدَةُ بْنُ حَارِثٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُصِيبَ فِي قَطْعِ
رِجْلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَ أَبَا طَلْحَةَ هَذَا الْيَوْمَ ، لَعَلَّمْتُ أَنِّي أَحَقُّ بِمَا قَالَ مِنْهُ حَيْثُ
يَقُولُ .

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْرِي مُحَمَّدًا . . أَلَيْتَ وَمَا بَعْدَهُ .

(٣٠٥) وَيَنْهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نَهَوْصَ الرُّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ

وَيَنْهَضُ بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَهُوَ مَنصُوبٌ مَعْطُوفًا عَلَى نَصْرَعُ ، وَالنَّهَوْصُ فِي الْحَدِيدِ عِبَارَةٌ عَنْ
لُؤْسِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ فِي الْحَرْبِ . وَالرُّوَايَا جَمْعُ رَايَةٍ ، وَهُوَ الْبَحِيرُ أَوْ الْبَعْلُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي
يَسْتَقْفِي عَلَيْهِ وَذَاتُ الصَّلَاصِلِ . هِيَ الْمَرَادَةُ الَّتِي يَغْلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ الرَّاوِيَّةُ ،
وَالصَّلَاصِلُ جَمْعُ صُلْصُلَةٍ بِضَمِّ الصَّادِ ، وَهِيَ نَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ . يُرِيدُ : أَنَّ الرِّجَالَ

-مثقلين بالحديد- كالجمال التي تحمل احماء مثقلة، شبه نعقعة الحديد بصلصلة الماء في المزايدات.

(٣٠٦) وَحَتَّى نَرَى ذَا الضَّغِينِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ مِنْ الطُّعْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ

نرى بالون: من رؤية العين والصُّعْن بالكسر. الحقد وجملة «يركب»: حال من مفعول «نرى» يقال للقبيل: ركب رَدْعَهُ، إذا حَزَّ لوجهه على دمه. والرَدْع: بفتح الراء وسكون الدال، اللُّطخ والأثر من الدم والزعفران «ومن الطعن» متعلق بـ«يركب». والأنكب المائل إلى جهة، وأرد كعص الأنكب، في الصحاح. «والنَّكَب»، بفتحين: داء يأخذ الإبل في مساكنها فتطلع منه وتمشي محرفة، يقال: نكب البعير بالكسر يَنكُب نَكْبًا فهو أَنْكَبٌ. وهو من صفة المتناول حائر والمتحامل بالمهمله. الجائر والظالم.

(٣٠٧) وَإِنَّا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ جَدَّ مَا أَرَى لَتَنْتَبِسْنَ أَسْيَافًا بِالْأَمْثَالِ

عمر الله متداء، والحبر محذوف، أي قسمي، وجملة «لتنبتس». جواب القسم، والجملة القسمية خير «إن».

وقوله. «إن جدَّ»، إن شرطية، وحذف المعنى لَحَّ ودام وعظم. وما. موصولة، وأرى من رؤية النضر، والمفعول محذوف وهو العائد، وجواب الشرط محذوف وحبوباً؛ لشدَّ جواب القسم محلَّةً والانتاس الاحتلاط والعلاسة، والون» الخفيفة للتوكيد، وأسيافاً فاعل تنبتس والأمثال الأشراف، جمع أمثال والمعنى إن دام هذا العناد الذي أراه تنل سيوفنا أشرافكم.

(٣٠٨) بِكَفِّيْ مِثْلِ الشَّهَابِ سَمْبِدَعٍ أَحْيَى ثِقَةٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ بِأَسْلِ

بكفِّي: تشبيه كف، و«الهاء» متعلقة بقوله: تنبتس وقد حقق الله ما تهرسه أبو طالب يوم بنو.

وقوله: مثل الشهاب، يريد أنه شحيح لا يقاومه أحدٌ في الحرب، كأنه شعله نار يُحرق من يقرب منه. والسَمْبِدَع بفتح السين؛ وصعها خطأ، وفتح الدال المهملة وإعجامها لا أصل له، خلافاً لصاحب القاموس؛ ومعناه. السيد الموطأ الأكتاف.

قال المبرد في أول الكامل: «معنى مريضاً الأكاف»: أن حاجته يتمكّن فيها صاحبها غير

مؤدّي ولا ناب به موضعة والنوطة التذليل ولتمهيد، يقال: دابة وطية افتى، وهو الذي لا يحرك راحته في مسيره، وفراش وطية، إذ كان وثيراً لا يؤذي جنب النائم عليه.

قال أبو العباس: حدثني العباس بن العرج الرياشي، قال: حدثني الأصمعي، قال: قيل لأعرابي، وهو المتجّع بن نهان: ما السّميدع؟ فقال: السّيد الموطأ الأكناف. وتأويل الأكناف: الجوانب، يقال في المثل: فلان في كَف فلان، كما يقال: فلان في ظل فلان، وفي ذَرَا فلان، وفي حيز فلان. انتهى.

والثقة: مصدر وثقت به أثق بكسرهما، إذا اتقت. والأح يستعمل بمعنى الملازم والمداوم. والحقيقة ما بحق على الرجل أن يحميه والباسل. الشجاع الشديد الذي يمتنع أن يأخذه أحد في الحرب، والمصدر البسالة، وفعله بسل بالضم. وأراد بصاحب هذه الصفات العاضلة: محمداً ﷺ

(٣٠٩) وما تَرَكَ قوم لا أبا لك سيِّداً يحوط الذُّمارَ غير ذَرَب مُواكِـل

ما: استهامية تعجبية متداً عد سيرة وتروك (ح) المبتدأ، وعند الأخفش بالعكس. وقوله لا أبالك، يستعمل كناية هي المدح والذم، ووجه الأول: أن يراد نفي مظهر الممدوح بنفي أبيه، ووجه الثاني: أن يراد أنه مجهول النسب والمعيان محتملان هنا. والسيد من السيادة، وهو المجد والشرف، وجاعله يحوطه حوطاً. رعاة. وفي الصحاح: وقولهم فلان حامي الدمار، أي إذا دمر وغضب حمى، وفلان أمنع دماراً من فلان، ويقال: الدمار ما وراء الرجل مما يحقّ عليه أن يحميه؛ لأنهم قالوا: حامي الدمار كما قالوا: حامي الحقيقة وسمي ذماراً؛ لأنه يجب على أهله التذمر له، وسميت حقيقة؛ لأنه يحقّ على أهلها الدفع عنها، وظلّ يتدمر على فلان: إذا تنكر له وأوعده، والدرب: بفتح الذال المعجمة وكسر الراء - لكنه سكه هنا - وهو الفاحش البذيء اللسان والمواكل: اسم فاعل من واكلت فلاناً مراكمه، إذا اتكلت عليه واتكل هو عليك، ورجل وكل بفتحين، ووكلة كهمة، ونكلة، أي: عاجز بكل أمره إلى غيره ويتكل عليه.

(٣١٠) وأبيضُ يُستقى الغمامُ بوجهه ثِمَالُ اليتامى عصمةً للاراملِ

أبيض: معطوف على سيّد المنسوب بالمصدر قبله، وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد، هكذا أعربه الراكشي في نكتة على البخاري المسمى بالتنقيح لألفاظ

الجامع الصحيح، قال: لا يجوز غير هذا، ونعم ابن حجر في فتح الباري، وكذلك الدماميني في تعليق المصابيح على الجامع الصحيح، وفي حاشيته على مغني اللبيب أيضاً ورغم ابن هشام في المعنى: أن أبيض مجرور برب مقدرة وأنها للتقليل والصواب الأول: فإن المعنى ليس على التكثير، بل الموصوف بهذا الوصف واحد معلوم، والأبيض هنا بمعنى الكريم، قال السمين في عمدة الحفاظ: عثر عن الكرم بالياض، فيقال: له عديدي بديضاء، أي معروف، وأورد هذا البيت، والياض أشرف الألوان، وهو أصلها: إذ هو قابل لجميعها، وقد كنى به عن الشرور والشر، وبالسواد عن العتم، ولما كان الباص أفضل لألوان فالوا البياض أفضل، والسواد أهول، والحمرة أجمل، والصفرة أشكل.

ويستقي النساء للمعمول: وانجمله صفة أبيض، والثمال. الجهاد والملجأ والمطعم والمعني والكافي والعصمة ما يقتصم به ويمسك. قال الوركشي: يحور فيهما النصب والرفع والأرامل جمع أرملة، وهي التي لا زوج لها، لا تفارها إلى من ينق عليها، وأصله من أرمل الرجل إذا بعد زوجه وانتم، فهو مرمل وجاء أرمل على غير قياس، قال الأزهري: لا يقال للمرأة أرملة إلا إذا كانت فقيرة، فإن كانت موسرة، فليست بأرملة، والجمع أرامل، حتى قيل: رجل أرمل فإنه لم يكن له زوج، قال ابن الأباري وهو قليل: لأنه لا يذهب بعد امرأته، لأنها لم تكن قيمة عليه، وقال ابن السكيت الأرامل: المساكين، رجالاً كانوا أو نساء.

قال السهيلي في الروض الألف: «مور قيل: كيف قال أبو طالب: وأيض يستقي العمام بوجهه، ولم يره قط استقي به، إنما كانت استسقاءاته عليه الصلاة والسلام بالمدينة في سفر وحضر، وفيها شهود ما كان من سرعة إجابة الله له؟ فالجواب: أن أبا طالب قد شاهد من ذلك في حياة عبدالمطلب ما دلّه على ما قال». انتهى

ورده بعضهم بأن قصّة الاستسقاء متكررة: إذ واقعة أبي طالب كان الاستسقاء به عند الكعبة، وواقعة عبدالمطلب كان أولها أنهم أمروا باستلام الركن، ثم بصمودهم جبل أبي قيس؛ ليدعوا عبدالمطلب ومعه النبي ﷺ ويؤمّس القوم، فسقوا به

قال ابن هشام في السيرة: «حدثني من أتق به من: أقحط أهل المدينة فأتوا رسول الله ﷺ فشكروا ذلك إليه، فصعد رسول الله ﷺ على منبر فاستقي، فما لبث أن جاء من

المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه العرق، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم حوالينا ولا علينا» فانجأ السحاب عن المدينة فصار حوليها كالأكليل، فقال رسول الله ﷺ: «لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره». فقال له بعض أصحابه (وهو علي رضي الله عنه): كأنك أردت يا رسول الله قوله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه.. البيت.

قال: «أجل» انتهى.

وبتصديق النبي ﷺ كون هذا البيت لأبي طالب -وعليه اتفق أهل السير- سقط ما أورده الذميري في شرح المنهاج في باب الاستسقاء عن الطبراني وابن سعد: أن عبدالمطلب استسقى بالنبي ﷺ فسقوا؛ ولذلك يقول عبدالمطلب فيه يمدحه:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه.. البيت

قال ابن حجر الهيثمي في شرح الهمزية: «وسب غلط الذميري في نسة هذا البيت لعبدالمطلب: أن رقيقة (براء مضمومة وقامين) بنت أبي صيفي بن هاشم، وهي التي سمعت الهاتف في النوم أو في النقطة ^{لما قامت} على فرش سنون أهلكتهم - يصرخ يا معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث قد أطلقكم أياكم، فحيثلا بالحياء والخصب، ثم أمرهم بأن يستقوا به. وذكر كيفية بطول ذكرها. فلما ذكرت الرواية في القصة أنشأت تمدح النبي ﷺ بأبيات آخرها:

مبارك الأمر يُستسقى الغمام به ما في الآسام له عديل ولا خطر

فإن الذميري لما رأى هذا البيت في رواية نسة عبدالمطلب التي رواها الطبراني -وهو يشبه بيت أبي طالب، إذ في كل استسقاء الغمام به- توهم أن بيت أبي طالب لعبدالمطلب. وإنما هو لرقيقة المذكورة والحكم عليه بأنه عين المنسوب لأبي طالب ليس كذلك، بل شتان ما بينهما فتأمل هذا بمحل قوله مهم. وقد اغتر بكلام الذميري من لا خبرة له بالسير. انتهى.

(٣١١) يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل

يلوذ: صفة أخرى لموصوف «سيد» والهلاك: العفراء والصعاليك الذين يتأبون الناس

طلباً لمعروفهم من سوء الحال، وهو جمع حدث، قال حميل

أَيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفٌ لِأَهْلِهَا وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ دَرُو فَضْلِي

وقال زياد بن حمص.

تَرَى الْأَرْامِلَ وَالْهَلَاكَ تَتَعَهُ يَنْسُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِبِلٌ رَذَمُ

(٣١٢) جَرَى اللَّهُ عَنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَوَفَلَا عَقُوبَةُ شَرِّ عَاحِلًا غَيْرَ آجِلِ

نوع هو ابن حويلد بن أسد بن عبد نغري بن قصي، وهو ابن العدوية، وكان من شياطين قريش، قتله علي بن أبي طالب يوم بدر

(٣١٣) سَمِيرَانُ قَسَطٌ لَا يَخْشَى شَعْبَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلِ

سميران متعلق بحري الله والقسط بالكسر العدل، وحش يحش من باب ضرب، إذا نقص وحش وره، فلم يعادل ما يقبضه، ونه، أي سميران، شاهد أي لسان من نفسه، أي من نفس القسط غير عائل صفة شاهد أي، غير مائل، يقال حال الميران يعول، إذا مال كذا هي العباب، وأشد هذا، ليت كذا:

بَسْمِيرَانِ صِدِّيقٍ لَا يَخْشَى شَعْبَةً لَهُ شَاهِدٌ الْيَيْتُ

(٣١٤) وَبَحْنُ الصُّمَيْمِ مِنْ دَوَانَةِ هَاشِمٍ وَأَلْ قُصَيِّ فِي الْحَطُوبِ الْأَوَائِلِ

الصميم: الخالص من كل شيء والدوبة الجماعة العالية، وأصله: الحُصْلَة من شعر الرأس

(٣١٥) وَكَلَّ صَدِيقٌ وَابِئَ أَحَبُّ بَعْدَهُ لَعَمْرِي، وَحَدَا جِبُّهُ حَيْرٌ طَائِلِ

الغيب بالكسر: العاقبة. ويقال هذا الأمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه عتاء ومزية، مأخوذ من الطول بمعنى الفصل.

(٣١٦) سَوَى أَدَّ رَهْطًا مِنْ كِلَابٍ هِيَ مَرَّةٌ بَرَاءً إِلَيَّا مِنْ مَعْقَةِ خَاذِلِ

قال السهيلي: «يقال قوم بُرَاء بالصم، وبراء بالفتح، وبراء بالكسر فأما براء بالكسر: فجمع براء مثل كريم وكرام، وأما براء فعصير مثل سلام، والهمزة فيه وفي الذي قبله لام الفعل، ويقال: رجل براء، ورجلان براء، وإذا كسرتها أو ضمنت، لم يجر إلا في

الجمع، وأما ثراء بضم التاء فالأصل فيه: ثراء مثل كرماء، واستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الأولى، وكان ورنه فعلاء، ولما حذفوا التي هي «لام» الفعل، صار ورنه «فعاء» وانصرف؛ لأنه أشبه «فعالا». والمَعْفَةُ بفتح «ميم»: مصدر بمعنى العفوق.

(٣١٧) ونعم ابنُ أخت القوم غير مكذَّب زهيرٌ حساماً مفرداً من حمائلٍ

قال ابن هشام في السيرة: «زهير هو ابن أبي أمية بن الحيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمه عاتكة بنت عبدالمطلب». انتهى.

وزهير: هو المخصوص بالمدح - مبتدأ، وجملة «نعم ابن أخت القوم». هو الخبر، وغير مكذَّب بالنصب: حال من فاعل نعم، وهو «ابن». ومكذَّب: على صيغة اسم المفعول، يقال: كذَّبه بالتشديد، إذا ست إلى الكذب ووجدته كاذباً، أي: هو صادق في موَدَّته لم يُلَفْ كاذباً فيها والحُسام: السيف القاطع، وهو منصوب على المدح بفعل محذوف، أي: يشبه الحسام المسلول في المصاء ورواه العيني في شرح شواهد الألفية (حسامٌ مفردٌ) برفعهما، وقال: «حسام صفة زهير، وقوله: «مفرداً من حمائل» صفة للحسام» وهذا على تقدير صفة الرأية خَيْفَ عِشْوَةٍ، فإن زهيراً علَّم وحساماً نكرة والمجرد المجرد والحمائل جمع جمالة، وهي جلافة السيف، مثل المحمَّل بكسر الميم. هذا قول المحلل وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها محمَّل كذا في العباب.

وهذا البيت استشهد به شراح الألفية على أن فاعل «نعم» مظهر، مضاف إلى ما أضيف إلى المعرِّف باللام.

(٣١٨) أشمُّ، من الثُّمِّ البهليل يَشمِي إلى حسبٍ في حومة المجد فاضل

الشم: ارتفاع في قصة الألف مع استواء أعلاه، وهذا مما يُمدح به، وهو أشمُّ من قومِ شَم. والبهليل: جمع نُهلول بالصم، قال الصاغدي: والبهلول من الرجال: الصحاك، وقال ابن عباد: هو الحيي الكريم. وشمي: يشب. وفاضل بالصاد المعجمة: صفةٌ حَسِبَ

(٣١٩) لعمري، لقد كُلفتُ وجداً بأحمدٍ وإخوته دأبَ المِحِّصِ المواصلي

كُلفتُ بالياء للمفعول والتشديد: مبالغة كلفت به كلفاء، من باب تعب، إذا أحببته

وأولعت به. ووجدأ، أي. كلف وجد، بقول: وجدت به وجدأ، إذا حزبت عليه، وبـ«أحمد» متعلق بكنت؟ وهو اسم بيبي محمد ﷺ ويجوز أن يكون من كلفته الأمر فتكلفه، مثل حملته فتحمله ورنا ومعنى مع مشقة، فوجدأ: مفعوله الثاني، وبدون التضعيف متعد لواحد، يقال: كيفت الأمر من باب نعب: حملته على مشقة. وأراد بإخوته: أولاده جعراً وعقبلاً وعلياً رضي الله عنهم، فإن أبا طالب كان عم النبي ﷺ، والعم أب، فأولاده إخوة النبي ﷺ ودأت مصدر منصوب بفعله المحذوف أي ودأت دأب المحب، يقال فلان دأب في عمله، إذا جد ونعب.

(٣٢٠) فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها وزياً لمن ولأه ذب المشاكل

الذبت: الدفع. والمشاكل: جمع مشكلة.

(٣٢١) فمن مثله في الناس! أي مؤمل إذا قام الحكام عند التعاضل

«أي»: هي الدالة على الكمال، خير مبتداً محذوف، أي هو، والمؤمل: الذي يُرجى لكل خير والتعاضل بالضاد المعجمة وهو التغالب بالفصل

(٣٢٢) حلیم رشيد عادل غير طائش بولي إلهاً ليس عنه بضائل

أي هو حلیم والطيش: الترق والخفة ويوالي إلهاً، أي يتخذه ولياً، وهو فاعل بمعنى فاعل، من وليه، إذا قام به ومنه ﴿لِي وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾. [البقرة: ٢٥٧].

(٣٢٣) فأيد رب العباد نصره وأظهر ديباً حقه غير ناصل

الحق: خلاف الباطل، وهو مصدر حق الشيء، من باب ضرب وقتل، إذا وجب وثبت. والناصل: الزائل المضمحل، يقال: نصل السهم، إذا خرج منه النصل، ونصل الشعر ينصل نصولاً: زال عنه النصاب.

(٣٢٤) فوالله، لولا أن أجىء بسببة لكننا أضعناه على كل حالة
تجرأ على أسيافنا في القبائل
من الدهر جداً غير قول التهازل

تقدم شرحهما أولاً في شواهد سابقة.

(٣٢٥) لقد علموا أن ابتنا لا مكذب لدينا ولا يُعنى بقول الأباطل

في النهاية: «يقال عُثِيتَ محتاجتك أعتى بها فأنا بها معني، وعُثِيتَ بها فأنا عان، والأول أكثر، أي: اهتممت بها واشتغلت»، انتهى. وهو من باب تعب.

(٣٢٦) فأصبح فينا أحمدٌ في أرومةٍ يقصُرُ عنها مَـوَرَةُ المتطاولِ

تنوين «أحمد» للضرورة. والأرومة. بفتح الهمزة وضم الراء المهملة، الأصل، والسورة بالضم: المنزل، ويفتح السين. السطوة والاعتناء. والمتطاول: من الطول بالفتح، وهو الفضل، وهذا بالنسبة إلى الممرنة، أو من تطاول عليه، إذا قهره وغلبه، وهذا بالنسبة إلى السطوة.

(٣٢٧) حَـدِثْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمَيْتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَى وَالْكَلَاكِلِ

حَدِبَ عليه كفرح، ونحَدِبُ عليه أيضاً بمعنى: نعتطف عليه. وحقيقته جعل نفسه كالأحدب بالاحياء أمامه؛ ليتلقى عنه ما يؤديه ودونه أمامه. والذُرَى بالضم. أعالي الشيء، جمع ذرة بكسر الهمزة وضمها والكلاكل: جمع كَلَكَل كجعفر، بمعنى الصدر

(٣٢٨) يَمِيناً لَأَبْغَضُ كُلِّ أَمْرٍ بِحَرْفٍ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ

البيت شاهد على امتناع توكيد الفعل بـ«النون» بعد القسم؛ لأنه يدل على الحال، وهو العمل «أبغض». [الاشموني/٣/٢١٥].

(٣٢٩) أَحْيَا؟ وَأَبْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْيَتِيمُ جَارٍ عَلَيَّ ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا

قاله أبو الطيب المتنبى، والشاهد «أحيا»، حيث حذف «همزة» الاستفهام، والأصل «أحيا؟».

(٣٣٠) وَلَيْسَتْ سِرْيَالُ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَيْفَ كَانَ شَيْبَةً الْمُحْتَـالِ

البيت شاهد على زيادة «كان» بين نعم، وماعنها. [الاشموني/١/٤٤٠].

(٣٣١) أَتُونِي فَقَالُوا: يَا جَمِيلُ، تَبَدَّلْتُ بِمِثْلِهِ أَبَدَالًا، فَقُلْتُ. لَعَلَّهَا

جميل بـشينة. والأبدال: جمع بدل. والبيت شاهد على حذف خبر «لعل». [الهمع/١/١٣٦، والدرر/١/١١٣].

(٣٣٢) وَمَا زِلْتُ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ عَابَةٍ بِهَا يُتَغْنَى فِي النَّاسِ مَجْدٌ وَإِجْلَالٌ

وما قصرت بي في التسامي حذوة ولكن عتي الطيب الأصل والخال

أي. والخال هو الطيب الأصل أيضاً والحذوة: جمع خال، كالعمومة: جمع عم، أو هي على معنى المصدر للحد. ولكن هـ، ليست للاستدراك؛ إذ لا معنى له هنا وإنما هي للتوكيد. والطيب: خبر عن سم «لكن»، أي: لكن عتي هو الطيب الأصل، والخال كذلك. والمعنى: لم تقصر بي عن نيل المجد حذوة ولا عمومة، ولكنني أفتخر بنفسي وما أكسه من الفضائل. يريد أنه حصل له السؤدد من ناحيتين: الأولى: من نفسه، وهي أنه ما زال كثير السئق إلى جميع اعباء التي يطلب بها الشرف في الناس. [الهمع/٢/١٤٤، والأشعر/١/٢٨٧]

(٣٣٣) وبست كرام قد نكحها ولم يكر لها حاطب إلا السنان وعامله

البيت شاهد على الاستثناء المقطع. وأن بي نعيم بجيرون البدلية فيه إذا صبح تفرغ العامل قبله له وتسلطه عليه فهو قلت «ولم يكر لها إلا السان وعامله»، صبح. ولذلك يعرف «السان» هنا بدلاً من «حاطب» [الأشعر/٢/١٤٧، والمغني/٣/١١٠]

(٣٣٤) حيثك عزة بعد الهجر وانصرف فحي ويحك، من حيثك يا جمل
ليت النجاة كانت لي عاشكرها مكان يا حصل حيث يا رجل

يحاطب الشاعر جملة، والمعى. بيت تحيتها للجمل كانت لي، بأن تقول مكان حيث يا جمل، حيث يا رجل.

والبيت الثاني شاهد على جوار توين بمادى المفرد المبني على الضم في الشعر، وهو قوله «يا جمل» [شرح المفصل/١/١٢٩، والهمع/١/١٧٣، والأشعر/٣/١٤٤].

(٣٣٥) لو يشأ طار به ذو مئعة لاحق الأطال نهذ ذو خصل

قاله علقمة المحل. والمئعة: الشاة يريد فرساً والأطال: جمع إطل، وهو الحاصرة. والحصل: لقائف الشعر

والبيت شاهد على عمل «لو» الجزم، حيث جاء الفعل «يشأ» مجزوماً. [شرح أبيات المغني/٥/١٠٥، والهمع/٢/٦٤، والأشعر/٤/١٤]

(٣٣٦) إن الكريم، وأبيك يعنمل إن لم يجذ يوماً على من يتكل

الراجح لم يعين. وهو شاهد على زيادة «على» للتعويض قال ابن جني: أراد: «مَنْ يتكل عليه»، فحذف «عليه»، وزاد «على» قبل «مَنْ» عوضاً، ويحتمل أن يكون الكلام ثم عند قوله: «إن لم يجد يوماً»، ثم قال: على من يتكل، وتكون «مَنْ» استهائية. [سيبويه ٤٤٣/١/، والحصائص ٣٠٥/٢/، وشرح أبيات المفضي ٢٤١/٣/، والأشعراني ٢٢٢/٢/]

(٣٣٧) لَمَتْنِي صَلَاحُ لِقَضِيٍّ لَكَ صَلَاحٌ وَشُخْرِيٌّ إِذَا جُرَيْتَ جَمِيلاً

البيت شاهد على دخول «اللام» الموطنة لنفس على «متى» الشرطية، بدليل تأكيد جواب الشرط بالنون. [الهمع ٤٤/٢/، وشرح أبيات المعنى ٣٦٣/٤/]

(٣٣٨) فَذَوْتُكَ مَوْلُوداً وَعُلتُكَ يافعاً نَعْلٌ بما أدسى إليك وَتَهَلُّ

لأمية بن أبي الصلت، وقيل: لاس عبد الأعلى، وقيل: لأبي العباس الأعمى [الحماسة ٧٥٣/]

(٣٣٩) وما حالة إلا مَبْصُوفٌ حالُهُمُ) إلى بحالة أخرى وسوف تزولُ

البيت شاهد على أن «السين» معتطفة من «سوف»، وإن مدة التسوية قد تكون واحدة في الانتثارة لأن العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد بـ«سيفعل»، و«سوف يفعل»، كما في البيت. [الهمع ٧٢/٢/، والدرر ٨٩/٢/].

(٣٤٠) فما مثله فيهم ولا كان قَبْلَهُ وليس يكون الذُّهرُ ما دامَ يَذْبَلُ

قاله حسان بن ثابت. ويذبل: اسم جمل

والبيت شاهد على أن «ليس» تنفي المستقل أيضاً، وليست مخصصة بنفي الحال. وقد نفي الماضي أيضاً كما حكى سيبويه. «ليس حلل الله مثله». [الهمع ٨/١/، والعيني ٢٠/٢/].

(٣٤١) هيا أم عمرو هل لي اليومَ عندكم نعيه أبصارِ الوُشاةِ سيبِلُ

البيت شاهد على «هيا»، حرف بدء يبدى بها لعبد مسافة وحكماً [الهمع ١٧٢/١/، والدرر ١٤٨/].

(٣٤٢) لو كان في قلبي كَقَدْرُ قُلَامَةٍ حُسّاً لغيرك ما أُنْسِكِ رسائلي
البيت شاهد على اسمية «الكاف»، ووقعها هـ «سماً» لكان.

والبيت منسوب إلى جميل بثينة، وإلى أبي كير الهدلي [الهمع/٢/٣١، والدرر
[٢٩/٢/

(٣٤٣) فإذا وذلك يا كُنَيْسَةُ لم يكن إلا كَلَمَةً بِسَاقٍ بِخِيَالِ
والبيت شاهد على زيادة الواو في قوله. «فإذا وذلك»، وأصله: فإذا ذلك.

والبيت لأبي مفضل والورد زائدة أيضاً في البيت التالي [الخزانة/١١/٥٨].

(٣٤٤) فإذا وذلك ليس إلا ذِكْرُهُ وإذا مضى شيء كأن لم يُفْعَلِ
والبيت لأبي كير الهدلي، وهو شاهد على زيادة «الواو» في «فإذا وذلك»
[الخصائص/٢/١٧١، ودبوان الهدبي/٢/١١٠]

(٣٤٥) ولو كنت تُعْطِي حين تُسألُ سَامِحَةً لك النعسُ واحلولاك كلُّ خليل
أحل، لا، ولكن أنت أشأم من منس وأيسأل من صماء ذات صليل

قوله: «واحلولاك» استعلاء، من الحلاوة، كما يقال استجاده من الجودة. واحلولت
الجارية تحلولي، إذا استُحِبَّت واحلولاها الرجل. والصماء: الأرض، وصليلها: صوت
دخول الماء فيها، والأرض الصماء، يتسرب الماء إلى داخلها ولا يؤثر فيها ولا تترنوي.

والبيت الثاني شاهد على أن «أحل» حرف جوب مثل «نعم»، تكون لتصديق الخبر،
ولتحقيق الطلب. [المنصف/١/٨٢]

(٣٤٦) حَرَى رَيْثُ عَدِيٍّ سِ حَاتِمٍ خِرَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

نسب إلى أبي الأسود الدؤلي، يهجو عدتي س حاتم الطائي، وما أظنه يصح، فأبو
الأسود رجل صالح، وعدتي بن حاتم صحابي، ولا يكون من أبي الأسود أن يهجو
صحابياً، وقيل: للباغية الجعدي، وقيل لغيرهما.

والشاهد قرينه عدتي س حاتم، حيث أعاد الصمير من الفاعل المتقدم على المفعول
المتأخر، فكان هذا الصمير عائداً على متأخر في اللفظ والرتبة، وهو شاذ عند جمهور

النحاة الذين يعتمدون على الصناعة، ولكنه سائق لا شذوذ فيه؛ لأن المفعول به كثيراً ما يتقدم على الفاعل، وعلى الفعل أيضاً، فرثته متقدمة في كثير من أحواله. [الخزانة/١].

(٣٤٧) أَيِهَذَانِ كُلا رَاكِبَيْكُمَا وَدَعَانِي وَاغْلَا فِي مَنْ يَغْلُ

دعاني: اتركاني. واعلاً: الواعل الرجل الذي يدخل على القوم وهم يشربون من غير أن يُدعى. و «يغل» أصله: «يوغل»، مصدر الراوي لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسر. مثل (وعد يعد).

والشاهد: «أيهذان»، أي. مادي، ولها. لنسبه، دان: مرفوع بالالف، صفة لـ «أي» المنادي، ونعت «أي» المنادي باسم الإشارة الذي للمثنى قليل. وحقه أن ينعت باسم محلى بالالف واللام. [شرح شذور الذهب/١٥٤، والهمع/١/١٧٥، والدرر/١/١٥٢].

(٣٤٨) مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ دَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ ثَبَّالَا

منسوب إلى أبي طالب، أو إلى أبيهم علي بن أبي طالب. والثبالة: سوء العاقبة، أو الهلاك. وأصل تائه «واو»، فاصله: التوالت مثل: نجاء، ونخمة.

والشاهد: «تعد» جاء مجزوماً ولم يسبقه جازم: «فلقنوا له «لام» الدعاء (الامر) محدوفة، وأصله. لتعد. وقيل حذفت «لامه» للضرورة [الانصاف/٥٣٠، وشرح المفصل/٧/٢٥، وشذور الذهب/٢١١، والأشمونى/٤/٥].

(٣٤٩) فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّ إِمَّا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَغْلٍ

من شعر امرئ القيس. ومستحق: أصله الذي يجمع حاجاته في الحقية والمراد: غير مكتسب. والواغل: الذي يدخل على القوم وهم يشربون من غير أن يُدعى

والشاهد: «أشرب»، جاء مجزوماً بلا جازم، ويرى البت

حلت لى الخمر وكنت امرأ
عن شربها في شغل شاغل
فالיום أسقى غير مستحق
إمّا من الله ولا واغل

والرواية الأولى، لسيبويه، والرواية الثانية عند المبرد في «الكامل»، وفي رواية «عاليوم

فاشرب»، وقد قالوا في الرد على من أنكر على سيويه روايته إن القياس لا يأبى ذهاب حركة الإعراب في المقول عن العرب، وقد قرأت القراء: «مالك لا تأمنا على يوسف». [يوسف: ١١] بالادغام، وحط في المصحف بـ«نون» واحدة فلم ينكر ذلك أحد، فكما جاز ذهابها للإدغام، فكذلك ينبغي أن لا ينكر ذهابها للتخفيف، وقرأ ابن محارب: «وبعولتهن أحق بردهن». [البقرة: ٢٢٨] بإسكان التاء، وقرأ الأعمش: «وما يميزهم الشيطان». [الباء: ١٢] بإسكان الدال [الحزنة: ٨/٢٥٣، وشرح المفصل: ٤٨/١، وشرح الذهب: ٢١٢].

(٣٥٠) وما حق الذي يَغْثُو نهاراً ويسْرِقُ ليله إلا نكلاً

يغثو: يُفسد والنكال العقوبة. وليت شاهد على عمل «ما» الحجازية إذا انتقص نبيها بدلاً. «قوله» «ما» ندية، حق اسمها، ونكلاً: حرها ومثله قول الشاعر:

وما الدهر إلا مَحْجُوناً بأهله وما صاحب الحاجات إلا معدماً

والبيت الشاهد للشاعر معلن بن لقيط لأسدي، شاعر جاهلي [الهمع جـ: ١٢٣/١]

(٣٥١) بينما نحن بالاولى يَمَعُ إنم أتى راكبٌ على جَمَلَةٍ

البيت لجميل العلوي

والشاهد «بيما»، حيث كُتبت «ما» «يَمَعُ» عن الإصافة إلى المفرد، فجاءت بعده الجملة الاسمية (نحن بالاولى) [شرح أبيات المعنى: ٥/٢٧٢، والمرروقي: ١٧٨٤].

(٣٥٢) وكلُّ أسىٍ بأسِلٍّ حيرَ أسى إذا عَرَصَتْ أولى الطرائد أنْسِلُ

من لامية العرب للشقري، ولا أعلم من الذي سماها لامية العرب، ولعل ذلك كان في وقت متأخر بعد ظهور لامية العجم ليعمراني، والله أعلم

وقوله وكلُّ أسىٍ، أي: كل واحد من برحسراً لأنه رعم في قصيدته أنه اتخذ الوحش أملاً له دون أهله من قبلته. والأبى بصعُ الممتنع والباسل: الشجاع. وقوله في نهاية البيت «أسل»، أفعل تفصيل وطراند جمع الطريدة، والمراد هنا: المرسان ومطاردة الأقران في الحرب، إذا حمل بعضهم على بعض

والشاهد (غير)، على أنها تشمل في الامتلاء المتصل. [الخزانة/٣/٣٤٠].

(٣٥٣) فإِذَا تَرَبَّنِي كَابِنَةُ الرَّمْلِ ضَاحِيًا عَمَى رَقِيَّةٌ أَحْفَى وَلَا أَتَقَلُّ

البيت غير مسبوب وابة الرمل: يعني. الدقة، وضاحياً: ملائياً حرّ الشمس، وعلى رقة: يعني: مع رقة جلد قدمي. والبيت شاهد لمجيء الفعل بعد «إِذَا»، غير مؤكد بالنون. [الأشموني ج٣/٢١٦].

(٣٥٤) بِأَوْشَكَ مِنْهُ أَنْ يُسَارِرَ قِرْنُهُ إِذَا شَالَ عَنْ خَفْضِ الْعَوَالِي الْأَسَافِلُ

البيت بلا سبة في الهمع، وأشدّه السيوطي شاهداً لاشتقاق اسم التفضيل من الفعل أوشك، وهو «أوشك»، والمعروف أن أعمال المفردة لا تأتي منها إلا الماضي والمضارع.

(٣٥٥) فَإِنْ تَبَتَّسَ بِالشَّنْعَرَى أُمُّ قَسْطِلٍ لَمَّا اعْتَظَّتْ بِالشَّنْعَرَى قَبْلُ أَطُولُ

البيت للشمرى وقسطل العبار، وأم قسطل كبة الحرب. واعتظت. فاعله أم قسطل. وقُتِلَ مبني على النعم، أي. قتل موته. وقوله: لَمَّا: ما: مصدرية، مؤولة مع الفعل بالمبتدأ، وأطول: خبره. والتقدير: لَمَّا غَطَّاهَا بِالشَّنْعَرَى قَبْلُ موته، أطول من زمن مؤسها بموته.

والشاهد: «إِنْ تَبَتَّسَ»، وهو وقوع المضارع شرطاً لـ «إِنْ» التي لا جواب لها في الظاهر ضرورة. والقياس. «إِنْ ابْتَسَتْ»، فإن جملة «لَمَّا ابْتَسَتْ»: جواب قسم مقدر، و«لَا» الوطئة قل إن مقدره، والتقدير: فَوَاقَهُ لَمَّا لَمْ تَبْتَسْ، وجواب الشرط محذوف وجوباً مدلول عليه بجواب القسم. وقوله تبتس: الشنعرى: الباء للسبية، أي. بسبب فراق الشنعرى، وهو صاحب هذه القصيدة التي تسمى لامية العرب [الخزانة ج١١/٣٤٩].

(٣٥٦) إِنِّي لَأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَقْتِيلُ

البيت للأحوص، الأنصاري من نصيبته التي يمدح بها عمر بن عبد العزيز، ومطلعها: يَا بَيْتَ عَانِكَةِ الَّذِي أَمْعَزَ حَذَرَ الْعَدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مَوَكَّلُ وزعم الأدباء أن عانكة التي يتعزل بها، هي عانكة بنت يزيد بن معاوية، وهذا كذب؛ لأن الأحوص يقول هذا حوالي سنة مائة، ويزيد توفي حوالي ستين، وبنت يزيد لن تكون

محلّ غزل. وقد قال بعضهم: إن رجلاً كان ينزل قرى بين الأشراف، كنى عنها بماتكة، وقيل: ماتكة بنت عبد الله بن يربد، والحقيقة أنها امرأة في خيال الشاعر واستحسن هذا الاسم، فجعله اسماً لها.

والشاهد في البيت على أن «قسماً» تأكيد للحاصل من الكلام السابق، بسبب «إن» و«اللام»، يعني أن «قسماً» تأكيد لما في قوله: (وإني مع الصدود لأميل إليك)، من معنى القسم لما فيه من التحقيق والتأكيد من «إن» و«اللام» التأكيد، فلما كان في الجملة منهما تحقيق، والقسم أيضاً تحقيق، صار كأنه قال: أقسم قسماً [كتاب سيبويه ج ١/ ١٩٠، والحرانة ج ٢/ ٤٧، و ج ٤/ ١٥، وشرح المفصل ج ١/ ١١٦].

(٣٥٧) فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ وَتَسَبَّ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
قاله لبيد بن ربيعة.

والشاهد رفع الاسم الذي ندخل عبه أداة الشرط على العاعلية، إذا لم يكن للفعل بعده حاجة إليه والتقدير في البيت وإن لم ننتفع بعلمك، لم ينفعك علمك، فلما حذف الفعل، برز الصمير وانفصل (الأشموكي) ج ٢/ ٧٥، والخرانة ج ٣/ ٣٤].

(٣٥٨) مَا دَرَزَ الدِّيارَ يَرْفَعْنَ فِيهَا وَشَيْسَ مِنَ الْمَلِيحاتِ الْبَدِيلُ
البيت لرفاعة المقصي، وهو في الجمع ج ٢/ ٨٥ وقوله يرفعن لعلّ معناه. يرفعن، من وزف يزف، وقرئ: «واقبلوا إله يرفون» [الصفات: ٩٤] بتخفيف «الهاء»، مثل زف يزف.

والشاهد: الفصل بين «شس» وفاعلها بمعمول الفاعل، والتقدير: «شس البديل من المليحات».

(٣٥٩) أَبْلَغُ يَزِيدَ نِي شِيانَ مَالِكَةَ أَبَا تُيَيْبٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ
البيت للاعشى في ديوانه، والمكان «الك»، والخصائص ج ٢/ ٢٨٨. والمالكة: الرسالة. وقوله في القافية: تأكل، فان اس منظور: من الألوك، مقلوب الك، وأصله تألك.

(٣٦٠) وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُنُزُ بَعْدَما سَرَتْ قَرَباً أَحْناؤُها تَصْلُفُ

البيت للشفري، من لامية العرب. والأسار جمع سؤر، وهو بقية الماء، يريد أنه يسبق القطا إذا سايرها في طلب الماء؛ لسرعته، فتزد بعدة وتشرب سؤره، مع أن القطا أسرع الطير وروداً. والقطا الكندر: الغُبر الألوان. و «قرباً»: حال من ضمير «مرت». والقرب: السير إلى الماء بينك وبينه ليلة، أو سير الليل؛ لورود الماء. وأحناؤها: جوانبها، و «تصلصل». يسمع لها صوت من شدة العطش [الخزانة جـ ٧/٧٤٧، والعيني جـ ٣/٢٠٦].

(٣٦١) فَعَبَّتْ غَشَّاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصَّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْجِلٍ

للسفري من اللامية، بعد البيت السابق وعَبَّتْ. شربت بلا مض. وغشاشاً: على جملة. والركب: ركبان من الإبل خاصة. يقول. وردت القطا على جبل، ثم صدرت لي بقايا من الظلمة في الفجر، وهذا يدل على قوة سرعتها ومجمل. مسرع، صفة ثانية لركب، و «من أحاظه». صفة أولى وأحاطة قبلة من الأزد. وقيل: أحاطة: موضع

والشاهد. أن اسم الجمع بعضه كالركب ينجر تذكيره وتأنينه، وفي الشعر جاء مذكراً، فإنه عاد الصمير عليه من «مجل» بالتذكير، ولو آتت، لقال. مجلة [الحرائة جـ ٧/٢٨٦، وشرح شواهد الشافعية/١٤٨].

(٣٦٢) زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تُشَبِّهُهَا تَقَى اللَّهَ فَيَسَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

للشاعر عبدالله بن همام اللولي.

والشاهد: «تق الله» يريد. اتق الله. [اللسان الوفي، والخصائص جـ ٢/٢٨٦، وجـ ٣/٨٩].

(٣٦٣) وَمَا حَالُهُ إِلَّا سَيُصْرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالِهِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٢/٧٢ وأشدّه شاهداً لتعاقب «السين» و«سوف» على المعنى الواحد في الوقت الواحد، خلافاً لبصريين الذين قالوا: إن زمن المضارع مع «السين» أضيق منه مع «سوف».

(٣٦٤) جَوَاباً لَهُ تَعْجُو اعْتَمَدَ قَوْرِيّاً لَعَنَ عَمِّي أَسْلَفْتُ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ٣/٢٦٧، والهمع جـ ١/٢١٠، ورواية الشطر الثاني: «لَعَنَ عَمِّي».

والشاهد «لا غير»، (غير) مضي على انضمام؛ لا لقطاعه عن الإضافة. وعيه رد على ابن هشام الذي شرط أن تقع بعد ليس، وأن فور الفقهاء (لا غير)، لحرر فهذا البيت أنشده ابن مالك شاهداً لصحة البناء بعد «لا» التانيية.

(٣٦٥) يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَا قَرْنَا إِلَى قَدَمٍ وَلَا جَبَّالَ مُحِبٍّ وَاصِلٍ تَصِلُ
البيت غير منسوب واستشهد به لسيوسي على أن الشاعر حذف «يين»، وأقام «قرناً» مكانها، والأصل: «ما بين قرن إلى قدم» [الهمع/٢/١٣١].

(٣٦٦) ماذا-ولا عت في المقدور-رُمتَ أما يكفيت بالأنجح أم خسرو تضييل
البيت في الهمع ج١/٨٨، وأشده شاهد لجوار الفصل بين الموصول والصلة بجملة الاعتراض وهذا على اعتبار أن «دا» من «مادا»، موصولة. ويحتمل أن تكون «مادا» كلها استهامية.

(٣٦٧) فَيَوْمًا يُوَافِينُ الْهَوَىٰ عَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَىٰ مِنْهُنَّ غُولًا تَعُولُ
البيت لحريز من قصيدة يهجو بها الأخضر. ويوافين، أي: يجارين، ويروى أيضاً: (بحارين)، من المحاراة، ويروى (بحارس)، بالراء المهملة، أي: يجارين الهوى بالستهن ولا يهضبه.

والشاهد. قوله: (عير ماضي)، حيث حركت «الباء» لتضرورة ويروى. (عير ماضي)، من صا بصبو بالصاد المهملة، أي: من عير صبي مهن إليّ ويبدو أنه هو الصحيح، وأن بعض النحويين حرقوه، وهي رربة دبوته، وعلى هذا لا شاهد فيه والعول: أحب السعالي. وأصل تعول: تعول، فحدثت إحدى التاءين، من تعولت الإنسان العول، أي: ذهبت به وأهلكته، والمعنى أنه يصفهم بأنهم يوماً بحارين العشاق بوصل متقطع، ويوماً يهلكهم بالصدود والهجران [الأشعري ج١/١٠٠، وشرح المفصل ج١٠/١٠١، وكتاب سيويه ج٢/٥٩، وروايته (فيوماً يوفيني الهوى عير ماضي)].

(٣٦٨) فَإِنَّ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحَ طَرِفاً وَإِنَّ يَكُ إِنْساً مَآكَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
البيت للشعري من لامية العرب.

وقوله: «فإن يك من جنٍّ»، اسم «يك» صمير يعود على الطارق المفهوم من المقام،

والطارق، الذي يأتي ليلاً، ومن جنّ خبره. وقبل: اسمها مضمّر فيها، أي: إن كان المرء، ومن جنّ. خبره، أي جنياً. واللام، في الأبرح، جواب قسم محذوف، أي: والله لأبرح، وجوابه أغنى عن جواب الشرط وطارقاً تمييز. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «أبرح»، وهو الطارق. والكاف يجوز أن تكون اسماً، فموضعها نصب بـ«تفعل»، أي: ما تفعل الإنسان مثلها، والضمير عائد على الفاعل التي وجدت. والإنس: مستدأ، وتفعل: خبره.

والبيت شاهد على أن أداة الشرط إذا لم يكن لها جواب في الظاهر، يجب أن يكون شرطها ماصياً لمعطاً ومعنى، نحو: «أكرمك بـأنتني»، «أكرمك إن لم تقطعني». وقد يجيء في الشعر مستقبلاً، كما في البيت [لخرانة جـ ١١/٣٤٣، والهمع جـ ٢/٣٠، والعبي ٢٦٩/٣]. و«أبرح» في البيت مع ماض، بمعنى الترح، وهو الشدة.

(٣٦٩) ولي دونكم أهلون سيّد عملن وأزقط رهلوك وعرفاء خيال

من لامية الشنفرى الموسومة بلامية العرب. والحطاب إلى منى قومه. وبدأها بقوله:

أقيصوا بني أُمّي صدر مطيكم

ومعنى «أقيصوا صدر مطيكم» يحال. أقدم صدر مطيته، إذا حذ في السير، وكذلك إذا حذ في أي أمر كان يؤد قومه بالرحيل، وأن عملتهم عنه، توجب مفارقتهم. وبني أُمّي: منادى، وأضاف الأبناء إلى الأم، لأنها أشد شفقة، كما قيل في قوله تعالى حكاية عن هارون ﴿يا ابن أُمّ﴾ [طه. ٩٤]، وأميل بمعنى مائل وبعد المطلع إلى البيت الشاهد قوله.

فَقَدْ حُمّت الحاحات والليل مُقِمِرٌ وَشُدّت لَطَيَاتِ مطايا وَأَزْحَلُ
وفي الأرض منأى للكريم عِ الأدي وفيها لمن حاف القلى مُحَوِّلُ
لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ سَرى راحياً أو راحياً وَهُوَ يَغْلِلُ

ولي دونكم...

هو يُعلمُ أهله بالرحيل؛ لأنهم لم يؤدوا وجههم بحره، ولم يحمطوا له حقه في المودة، ويقرر أن في الأرض متسعاً للعيش وفي لأرض أهل يأس بهم غير أهله ويريد بهم: وحوش الصحراء. وقوله. ولي دونكم، «دون» بمعنى «خبر». ولي. خبر مقدم، وأهلون:

مبتداً مؤخر، ودور: ظرف، كان صفة له (أهلون)، فلما تقدم صار حالاً منه. وسيد: حبر مبتداً محذوف، أي: هم سيد، والتبديد بكسر السين، مشترك بين الأسد والذئب، ومراده هنا: الذئب؛ ولهذا عيى بالوصف فقل: عملر، وهو القوي على السير السريع. وأرقط: ما فيه نقط بياض وسواد، مشترك بين حيوانات، منها النمر والحية، وأراد النمر. ولهذا وصفه بزُهلول، وهو الأملس. والعرفاء مؤث الأعرف، ويقال للصبغ: عرفاء؛ لكثرة شعر رقبتها، وجبال. بدل من عرفاء، وهو اسم للصبغ، معرفة بلا ألف والام.

يقول. اتخذت هذه الوحوش أهلاً بدلاً منكم؛ لأنها تحميني من الأعداء، ولا تخذلني في حال الضيق، وهذا تعريض بعشيرته في أنهم لا حماية لهم كهذه الحيوانات، ولا غيرة لهم على من جاورهم، وأكد هذا المعنى في البيت التالي بقوله:

هُمْ الْأَهْلُ لَا مُشْتَوَدَّعُ السَّرِّ دَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرُّ يُخَذَّلُ
قلتُ وقد لخص أحدهم ما قاله الشمرى في البيت:

هوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
صوت رعيان فكادت أطيرُ
قال أبو أحمد وقصيدة الشمرى عجيبة في سجعها، فأتت نقرأ مطلعها وأساتاً بعده
محدثاً تسيل عدوة ورقة وسهولة وتتلحن عاطفتها فتأخذ بمجامع القلب المجرب،
فإذا أوغلت في قراءتها، صدمتك بحشوتها وخرابة ألعاطها، وهذه الطائفة فيها قولان

الأول: وفيه نُحسنُ الطرُّ، ونسب القصيدة إلى صاحبها؛ ذلك أن مطلع القصيدة يعبر
الشاعر فيه عن نفسه المتألمة، فهو شعر ذاتي، يقدم لك قطعة من قلب الإنسان.
والإنسان إذا تألم، عثر صادقاً، وكان شعره يمثل عاطفته والمواطن لا يفترق فيها
الناس، يستوي فيها الحضري، والبدوي، والمتوحش؛ لأن المواطن أودعها الله في كل
إنسان وأما حثوة القسم الثاني من القصيدة، فسيب أنه يصف البيئة البدوية
الحشة بصحرائها، وحيوانها فهو يصف ما تراه عيه، ويقع ماثلًا على الأرض دون أن
يمترج به.

والثاني: ربما كانت المقدمة مصروعة؛ لأنها أشبه شعر العصر العباسي، وبقية القصيدة
هو الصحيح وربما كان العكس. ومما شجعتني على القول الأخير، أن القالي قال في
أماله: «إن القصيدة المنسوبة إلى الشمرى لتي أولها... هي من المقدمات في الحسن

والفصاحة والطول. [جـ ١/ ١٥٦] فقال: (المنسوبة)، ولم يصف القصيدة إلى الشفري، والله أعلم بالحقيقة.

والشاهد في البيت: (أهلون)، فقد جمع «أهل» في البيت، جمعاً سالماً، وإن كان «أهل» في البيت، غير علم لمذكر عاقل، ولا صيغة له، لكنه جمعه هذا الجمع؛ لتزيله هذه الوحوش الثلاثة منزلة الأهل الحقيقي [شرح المفصل جـ ٥/ ٣١، والخزانة جـ ٨/ ٥٥، و جـ ٣/ ٣٤٠].

(٣٧٠) وما قصرت بي في التماسي خذولةً ولكن عني الطيب الأصل والخال

البيت غير منسوب، وقوله في الروايات:

وما زلت سباقاً إلى كل عاية بها يتنعم في الناس مجده وإحلال

والخذولة. تضم الخاء، إما بمعنى المصدر، كالعمومة، أو جمع حال، كالممومة جمع عم. والمعنى: أنه حصل على السؤدد من وجهين أحدهما: من قبل نفسه، وهو كونه سباقاً إلى غاية المفاخر، والآخر. من جهتي أبي وأمه، وإلى الثاني أشار بقوله: (خذولة)، وأما الأول، فلأن في البيت حذفاً تقديره **ولا همومة** بذلك على ذلك صغر البيت.

والشاهد في قوله: والخال، حيث عطف على محل «عني» لأنه في الأصل مبتدأ، والتقدير والخال طيب الأصل كذلك، والدليل على الرفع، القافية، فإنها مرفوعة، وهذا العطف مشروط بأن تستكمل الأداة الناصحة خبرها، والأصل فيه: **لـ «إن»**، وحمل عليه «لكن». قال ابن مالك:

وجائزُ رَفْعِكَ معطوفاً على منصوبٍ إنَّ بعد أن تستكمل
وَأَلْحَقْتُ بِأَنَّ لَكُرْ وَأَدَّ من دون ليست ولعلَّ وكان

[الأشعري جـ ١/ ٢٨٧، والهمع جـ ٢/ ١٢٤].

(٣٧١) إنَّ الكريمَ لمن ترحوه ذو جدّة ولو تعدّر إيسار وتوويل

البيت بلا نسبة في [العبي جـ ٢/ ٢٤٢، وشوهد النصيح ١٥٢].

(٣٧٢) صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا ينل وأقفر من سلمى الثمانيق واليفل

البيت مطلع قصيدة لرهير بن أبي مسمى، وهي في ديوانه ص ١١١، وشرح شواهد الشافعية/ ٢٣٣.

(٣٧٣) أَنِّي الْفَوَاحِشُ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَتَسْدِيهِمْ تَرَكُّ الْجَمِيلِ جَمِيلٌ

نسبه العبي للفرزدق، يدم به قوم الأحطل يقول: إن إتيان الفواحش عند قوم الأحطل معروف.

والشاهد في «معروفة»، حيث أُنْهَ، مع أنها حبر لقوله «أني الفواحش» لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه [الأشعري ج ٢/ ٢٤٨]

(٣٧٤) فَمَا وَحَدَ التَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ وَلَا وَحَدَ الْعُذْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ

البيت غير منسوب. والتهدي المنسوب إلى تَهْد، وهي قبيلة يمانية.

والشاهد «قُلِي»، أراد «قُلِي»، فإنه يروى حذف «ياء» المتكلم، مكتنفاً بالكسرة التي قبلها للدلالة عليها ويجوز «قُلِي» بضم «اللام» على حذف المضاف إليه، وثبتة معناه. [الإنصاف ص ٥٤٥، والجمع ج ٢/ ٢١٠]

(٣٧٥) لَقَدْ آتَ الْوَاشُونَ أَلْبَا لَيْتِيهِمْ فَتَرَبُّبَ الْأَفْوَاهِ الرُّشَاةِ وَجَنَدُلُ

البيت غير منسوب.

والشاهد «فَتَرَبُّبَ الْأَفْوَاهِ» فترت مندأ، و «الأفواه» خبره. وهو تركيب موصوع في الدعاء، والأكثر فيه «فَتَرَبُّبَ» أن يكون منصوباً بفعل محذوف، فيقال: «تَرَبُّباً لَكَ وَجَنَدُلًا»، لأنهم أحروه مجرى المصادر المنصوبة في هذا الأسلوب، كقولهم: «سقياً ورعيّاً»، ومع رفعه بقي فيه معنى الدعاء، مثل قولك (سلام عليك) (كتاب سيويه ج ١/ ١٥٨، وشرح المفصل ج ١/ ١٢٢)

(٣٧٦) لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَأَهَا وَحَلَّ سَدَارَهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ

البيت منسوب في اللسان وكتاب سيويه لكعب بن مالك، وهو كذلك في ديوانه، ويسمى لحسان بن ثابت في ديوانه وكثير من الأشعار التي ذكرت في الخروقات النبوية، تسبب لأكثر من شاعر، ولعلهم لم يقرئوها، وإنما هي من اختراع الرواة. وقوله.

سأها: قال سيبويه: هو مقلوب (سأها) ودلّ دليل: إما أن يكون على المبالغة، وإما أن يكون في معنى مُدِل. [كتاب سيبويه ج ٢/ ١٣٠، واللسان قسأى، وذلل].

(٣٧٧) بها العين والأرام لا عدّ عندها ولا كَرَع إلا المغارات والرُّبْل

البيت لذي الرُّمة في ديوانه، وكتاب سيبويه ج ١/ ٣٥٢. وقوله: «لا عدّ عندها»، العدّ. بكسر العين، ماء الأرض العري، وقيل. نبع من الأرض، وقيل. الماء القديم الذي لا يتزح. والكَرَعُ: بفتح الكاف والراء، ماء السماء. والرُّبْل: ضروب من الشجر، إذا برد الرمان عليها وأدبر الصيف، تغطرت بورق أحمر من غير مطر. يصف فلاة لا ماء بها إلا ما غار من ماء السماء، فالمغارات: جمع مغارة، حيث يعور ماء السماء.

والشاهد: رفع «كَرَع» عطفاً على موضع الاسم المنصوب بـ «لا» والتقدير: لا فيها عدّ ولا كَرَع، ولو نصب حملاً على اللفظ، لجاز.

[سيبويه ج ٢/ ٢٩١، هارون].

(٣٧٨) عُلِقَتْهَا عَرَضاً وَعُلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

البيت للأعشى، وقوله. عُلِقَتْهَا عَرَضاً إذا عوي امرأة، أي: اعترضت له فراها بغتة، من غير قصد لرؤيتها، فعلقها من غير قصد، وقال ابن السكيت في معنى عُلِقَتْهَا عَرَضاً، أي: كانت عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلب، والبيت يتمثل به لمن تحبه، ثم يُقْل على غيرك، ثم يعرض الآخر عنه

(٣٧٩) لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا جَمَلُ حُنَيْتَ يَا رَجُلُ

البيت لكثير عزة: وقوله. فَأَشْكُرُهَا منصوب بـ «أَنْ» مضمره بعد «فاء» السببية، لأنه في جواب التمني. و «مكان»: منصوب على التهمة.

والشاهد. «يا جمل»، حيث نونه مضموماً وحقه (ياء) على الضم بدون تنوين. ويروى بالنصب، والأول أشهر. ويا رجل: بضم بلا تنوين، لأنه منادى مفرد معرفة بالقصد (نكرة مقصودة) [الأشعوني ج ٣/ ١٤٤، ولهمع ج ١/ ١٧٣، والشعر والشعراء ص ٤١٨]. وقصة البيت: أن كثيراً من ربيع عزة قد نال السلام عليك يا عزة، فقالت: عليك السلام يا جمل، فقال كثير: يخاطب جمل:

حَبِيبُكَ عِزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَاصْرَفْتُ فَحَيَّ وَنَحَكَ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَعْلُ
 لو كنتَ حَيِّثُهَا مَا زِلْتُ دَا مِقَّةً عِنْدِي وَمَا مَسَّكَ الْإِدْلَاحُ وَالْعَمَلُ
 لَيْتَ . . الخ ، وفي الشعر والشعراء (يا جملاً).

قال أبو أحمد. وقصة كثير مع عزة، حيلة وممتعة من الناحية الفنية فقط. وقلت: من الناحية الفنية؛ لأن كثيراً من أخبارها موضوع وضعاً فنياً، ولا حقيقة له. فإذا مررت أيها القارئ بقصة كثير، وأحببت أن تقضي معها ساعات، فانس أن ذلك تاريخ واقع، وانس أن كثيراً كان في القرن الأول. وإنما هو كثيرٌ كان يعيش في الدنيا. وإذا أسقطها تاريخياً، لا يعني ذلك أنها تسقط أدبياً، بل هي من روائع الأدب، ولا يشترط في الأدب أن يكون واقعاً، بل يشترط فيه إمكان وقوعه، ويمثل نماذج إنسانية في مكان ما من العالم، والله أعلم.

(٣٨٠) رثاء شماء لا بأوي لقتها إلا السحاب وإلا الأوت والسئل

البيت آخر قصيدة للمنتحل الهدلي، رثى بها ابنه

وقوله: «رثاء»، صيغة مبالغة على وزن يغال من رثا يرثا، إذا صار دية لهم، ورثا القوم، أي رقتهم، وذلك إذا كنت لهم طبيعة فوق شرف وقيل. من رثا الجبل، إذا صعدته. وشماء مؤنث أشم يريد هضة شماء من الشمم، وهو الارتفاع وقد أصاف «رثاء»، إلى «شماء»، كقولنا «كطلاع أنحد، أو طلاع الشاه» وضرب ذلك مثلاً لمن هو ركاب للصعاب في الأمور ويريد منه «القلّة» رأس الجبل، يريد أن هذه الهضة لا يصل إليها إلا السحاب، لارتفاعه

والأوت: قيل إنه الحبل حين تؤوب، أي ترجع، ويروى «الثوب»، وهو النحل أيضاً وقيل هو المطر؛ لأنه يحار الماء يرتفع من الأرض، ثم آب إليها؛ وذلك أن العرب كانت ترى أن السحاب يحمل الماء من البحر، ثم يُرجمه إليه.

والسئل: المطر المنسل، أي: النازل.

والبيت شاهد على أن الموصوف قد يهدف مع قربة دالة عليه، كما في البيت. والتقدير: رجل رثاء هضة شماء، فهدف الموصوف، وأقيم الوصف مقامه في الموضعين. [شرح المفصل ج ٣/ ٥٨، وانسان «أوب» والخزانة ج ٥/ ٣].

(٣٨١) مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شُغِفْتُ وَإِنَّمَا حُصِمَ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

البيت غير منسوب. والشاهد «مشغوفة»، حيث وقع حالاً من المجرور، وهو «الكاف» في «بك»، وقد منع كثير من الحوئين تقدم الحال على صاحبها المجرور، وأجازه ابن مالك، وذكر الأشموني البيت شاهداً لذلك قال العيني: والتقدير: قد شغفتك حال كوني مشغوفة، وهو توجيه بارد، وتركيب ركيك [لأشموني ومعه العيني ج٢/ ١٧٧]

(٣٨٢) مُخْلَفَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا انْزُولٌ سَبِيلُ

غير منسوب، وهو في [الأشموني ج٢/ ٢٣٦، والخصائص ج٢/ ٣٩٥].

وذكره شاهداً للفصل بين حرف الجرّ ومجروره، ففصل بين (إلى) و (الانزول) بحرف الجرّ والمجرور، «منها». قلت: وهذا شعرٌ لم يفقه شاعر، ولا تستقيم اللغة بالتقاط الشواهد لها من أفواء تعجار الكلام، وضئاع التراكيب.

(٣٨٣) وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

البيت للشاعر عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي، شاعر إسلامي. وهو البيت الثاني من قطعة أوردها أبو تمام في الحماسة، وعرضي البيت الأول (إذا المرء جميل)، يقول: إذا المرء لم يحمل ظلم نفسه عليها، ولم يصرفها على مكارهها، فليس له طريق إلى الثناء الحسن، وهو يشير إلى كظم العيظ واستعمال الحلم، وترك الظلم والبغي مع ذويه. قال المرزوقي: ويتعد عن طريق المعنى أن يريد بقوله: «عليها»، ضيم غيرها لها، فأضاف المصدر إلى المفعول؛ لأن احتمال صيم الغير لهم يأعون عنه، ويعدونه تذلاً.

والشاهد في البيت «وإن هو». قال السيرطي ويتمين انفصال الصير في صور. رابعها: أن يضم عامله. وذكر شطر البيت، قلت. وهذا على رواية التبريزي، أما الرواية في المرزوقي. (إذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها).

قال أبو أحمد: وينصب بعضهم قطعة البيت إلى السموأل بن عاديا اليهودي. وهذا لا يصح؛ لأن اليهود ليس من أعرافهم ما جاء في الأبيات فهو في أول القطعة يدعو إلى الابتعاد عن اللؤم، واليهود يربون آسائهم على اللؤم وهو يرغم في بيت من القطعة أنهم لا يرون القتل سبة، واليهود جناء. وقالوا. إن السموأل بصرب به المثل في الوفاء. واليهود لا يعرفون الوفاء، وإنما قدمت حبانهم على العذر؛ لأن الغدر من صفات

الجبنة. وقد ضربوا به المثل بالوفاء، لأنه أسلم ابنه حتى قتل ولم يخن أمانته في أذراع أودعها عنده امرؤ القيس وهذه قصة لم تلت، وإن ثبتت، فإنه يكون قد رفض تسليم الدروع طمعاً فيها؛ لأنه علم بموت امرئ القيس، فقتل ابنه من أجل دروع

فإن كان يهودياً حرقاً، فإنه لا يعرف إلا الغدر؛ لأنه من نسل إخوة يوسف، الذين غدروا بأخيهم الأصغر ورموه في البئر، وجلّ سي إسرائيل واليهود من نسل هؤلاء العاديين، وقلة قليلة جداً من غيرهم، إما أنهم تنصروا، أو أسلموا وتركوا دين بني إسرائيل؛ لأنه يصيبهم بعمرة، وإن كان عربياً تهود، فهو كذلك يكون غادراً، لأنهم يعلمون أباءهم العدر، ولا يعيشون إلا به، فيكون اكتسب الغدر بالتربية (المرزوقي ص ١١١، والجمع ج ١/ ٦٣).

(٣٨٤) أَنَا جِدًّا جِدًّا وَلَهْوُكَ يَرْدَا ذُ إِذَنْ مَا إِلَى اتِّفَاقِي مَبِيلُ

الكلام عبر مسوب، وهو في الجمع ح ١/ ١٩٢ قال السيوطي من المواضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر، ما وقع في توبيخ سواء كان مع استفهام، أم دونه. ومنها ما وقع تفصيل عاقبة طلب أو أمر. ومهم كما وقع ناشأ عن خبر اسم عين بالكثير. وذكر البيت شاهداً للتكرير. قال والتقدير: لأخذ تحداً

(٣٨٥) فَلَا وَأَبِيكَ حَبِيرٌ مِنْكَ إِنِّي لِيُؤْذِنِي التَّحَمُّمُ وَالصَّهِيلُ

البيت مسوب لشاعر جاهلي، اسمه شُئير بن الحارث الصبي، وقيل: سمير بالسين، والبيت من قطعة نقلها البغدادي عن نادر أبي زيد، وفيها يذكر الشاعر الحيل، ويذكر حبه له ورعته في اقتناؤه.

وقوله. «فلا وأبيك». «الكاف». مكسورة، حذف لامرأة لامته على حب الخيل، و«لا»: نهي لما زعمته المرأة. والوار للقسمة وجملة: «إني ليؤذيني» جواً لقسم، ومعناه: يؤذيني وليس هو لي ملك، أو يؤذيني فقد التحمحم والتحمحم صوت العرس إذا طلب العلف. والصهيل: صوته مطلقاً.

والبيت شاهد على أن «خير» بالحر، بدل من «أبيك»، بتقدير الموصوف، أي رجل خير منك، وهذا البدل، بدل كل من كل، ومع اعتد الموصوف، يكون الإبدال جارياً على القاعدة. وهي أنه إذا كان البدل نكرة من معرفة، يجب وصفها، كقوله تعالى:

«بالناصية، ناصية كاذبة». [العلق: ١٥، ١٦]، وهذا على رواية الجر، وفيه رواية أخرى. وهي رفع «حبر»، فمن روى «حبر مك» بالرفع، فكأنه قال: هو حبر منك. [الخزاعة ج ٥/١٧٩].

(٣٨٦) أَهَاجِيْثُمُ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ فَعَيَّ لِأَوْلَادِ الْجِمَاسِ طَوِيْلُ

البيت لحسان بن ثابت. والدكاء انتهاء السن واجتماع العقل، والفَيَّ: الصلال. والجِمَاس بالكسر: بطن من بني الحارث بن كعب، وهم رهط النجاشي الذي كان يهاجيه حسان. وهذا البيت من رواية سيويه، من بحر الطويل. ورواية الديوان، من قطعة من الكامل، وهذه صورته.

هَاجِيْثُمُ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ غَيَّ لِمَنْ وَلَدَ الْجِمَاسُ طَوِيْلُ

والشاهد فيه رفع «عَيَّ» على الاستدعاء، وهو نكرة، لما فيه من معنى الدعاء لو قلت «غَيَّاً». [سيويه/١/٣١٤، هارون].

(٣٨٧) أَلَا حَتَّاءُ عَازِرِي فِي الْهَوَى رَوَّاحُ حَتَّاءِ الْجَاهِلِ الْمَازِلُ

البيت غير منسوب

والشاهد «ألا حَتَّاء»، دخلت «ألا» على «حَتَّاء» فجعلتها تساوي «بئس» في المعنى والعمل. والفرق بين «بئس»، و «ألا حَتَّاء»، أن «ألا حَتَّاء»، تفيد الذم، وأن المذموم مكروه، أما «بئس»، فتفيد الذم فقط، وقل ذلك في الفرق بين «نعم» و «حَتَّاء». [الهمع ج ٢/٨٩، والعيني ٤/١٦]

(٣٨٨) نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٌ جَنَّبِيْ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ

البيت للأعشى. وقوله: «يوم العين»، في كتاب سيويه «يوم الجن»، وفي رواية أخرى: «يوم اللعن». وفُطَيْمَةُ امرأة مذكورة في ذلك اليوم، دافع قومها عنها

والشاهد «جَنَّبِيْ فُطَيْمَةَ»، نصب جنبي على ظرف، قال السيوطي: الذي يصلح للطرفية، ويتعدى إليه الفعل من الأمكنة أربعة أنواع الثاني منها: ما لا يُعرف حقيقته بنفسه، بل بما يضاف إليه، كـ «مكان» و «ناحية»، وكـ «جني» في قوله: (البيت). [الهمع ج ١/١٩٩، وكتاب سيويه ج ١/٢٠٢، والنحاس ص ١٦٢، والخزاعة ج ٨/٣٩٨]

(٣٨٩) بَكَثَ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاءًا وَمَا يُغْنِي الكَاءُ وَلَا العَوِيلُ

البيت منسوب لشعراء الرسول عليه الصلاة والسلام الثلاثة، حسان بن ثابت، وعبد الله ابن رواحة، وكعب بن مالك وهو من أبيات هي رثاء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وتعد البيت:

على أسدِ الإله غداة قالوا أحمره داكم الرجلُ القليلُ
أصيب المسلمون به جميعاً هناك وقد أصيب به الرسولُ
أبا يغلي لك الأركانُ هُدُث رأيت الماجدُ البرُّ الوصولُ
عليك سلامٌ ريثك في جانبٍ مُحالِطها نعيمٌ لا يسزولُ؟

هذا، وتلاحظ في الأبيات صيغة لا تقع على ألسنة شعراء العهد النبوي الثلاثة، وحذ مثلاً: البيت الأخير، قوله (في جانب محالطها نعيم لا يزول)، فقوله «محالطها»، لا يصح، لأن الجنان نعيمها كله لا يزول

والشاهد في البيت الأول بَكَاءًا والبيكاءُ قولوا إذا مددت الكاء، أردت الصوت الذي يكون مع الكاء، وإذا قصرت أردت للدموع وحروجهـا. [اللسان البكي]، والسيرة السوية، وشرح شواهد النافذة ص ٦٦، ومجديس نعلب ص ١٠٩]

(٣٩٠) فما تدوم على حالٍ تكونُ بها كما تَلَوْنَ في أثوابِها العُولُ

من قصيدة كعب بن زهير، التي قيل إنه أشدها رسول الله ﷺ في المسجد، وليس لهذا الخبر سندٌ صحيح. وهو يصف صاحبه سعاد بأنها لا تدوم على حال بسبب ما جبلت عليه من تلك الأخلاق. وما بافية، وتدوم: فعل تام وكما تلون: الكاف: نعت لمصدر محذوف، وما: مصدرية، أي تنوب سعاد تلواً كتلون العول. والفول: جنس من الجن والشياطين، كانت العرب ترغم أهل تراءى للناس في العلاء، فتعول تفولاً، أي تتلون في صور شتى، وقد أبطل السي ﷺ رعمهم بقوله. «لا هول»، لا لا تستطيع العول أن تفضل أحداً. [الخزانة ج ١ / ٣١٠، والشعر والشعراء، والسيرة النبوية].

(٣٩١) السالكُ الثُّرَّةَ اليقْطانَ كالنِها مَشَى الهلوكِ عليها الحَيْعَلُ الْفُضْلُ

البيت للمنتخل الهذلي، من قصيده رثى بها ابنه، وقوله: السالك: أي: هو السالك. ويجوز نصبه على المدح، أي أحمي السالك والثغرة: الموضع يخاف دخول العدو

منه. وكالتها: حافطها. والهلوك من النساء: التي تبخر وتسكر في مشيتها، وقيل: هي الفاجرة التي تتواقع على الرجال ولخيل. ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر. والفُضْل: المرأة إذا كان عليها قميص ورداء، وليس عليها إزار ولا سراويل. يقول: هو الذي من شأنه ملوك موضع المحاقاة، يمشي متمكاً عبر خائف ولا هيوب، كمشي المرأة المتبخرة الفضل. والثغرة: مصوب بالسالك، كقولك: الصارب الرجل، ويجوز خفضها. واليهظان: صفة «الثغرة» نصبتها أو حفصتها، وارتفع به «كالتها». ومشي: منصوب تقدير. تمشي مشي الهلوك، وقد ينصب بالسالك لأن السالك يقطع الأرض بالمشي.

والشاهد: «المُضِلُّ»، نعت للهلوك على الموضع، لأنها فاعلة للمصدر الذي أضيف إليها.

والتقدير: نمشي كما تمشي الهلوك المُضِلُّ وإذا صَحَّ أن «الفضل»، صفة لـ«الخيل»، فلا شاهد فيه. وحول البيت نقاش نحوي طويل في [الحرانة جـ ٥/١٢-١٣، وص ١١١-١١٣]، فاحرص على قراءته. [الأشموني والمعيني جـ ٢/٢٩٠، والخزانة كما سبق].

قال أبو أحمد: إن تشبه الشاعر به الشجاع أطلق بالمرأة الهلوك في مشيتها، بعيد عن الذوق. فذاك شجاع لا يدخل الخوف قلبه لشجاعته، ولقدرته على منازلة الأعداء. وأما الهلوك، فإن شجاعته مستمدة من كونه حذفت رفة الحياء، تُدِلُّ بفجورها، والبون بعيد بين الاثنين.

(٣٩٢) فقلتُ للركبِ لما أن علا بهم مِنْ عَن يَمِينِ الحَيَّاءِ نَظْرَةٌ قَبْلُ
البيت للقطامي. والحَيَّاءُ: مكان، قيل. في الشام وقيل. في الحجاز. وقَبْلُ:
بفتحتين، أي: مقابلة

والشاهد: اسمية «عن»، لدخول حرف لجزء عنها، «من عن يمين...». [شرح
المفصل جـ ٨/٤١، والحرانة جـ ٦/٤٨٢]، وبيت من قصيدة في مدح عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك، وكان والياً في المدينة لعروان بن محمد

(٣٩٣) مَحَا حُثَّهَا حُبُّ الأَلى كَنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

قاله مجنون ليلى، قيس بن الملوح.

والشاهد: (الألى)، حيث استعمل «الأسى» موضع «اللاتي»، وهذا البيت لم يقله مجنون ليلى، لأن مجانس بي عُدرة لم يحوا إلا محبوباتهم، ولم يعلقوا إلا بهن، ولم يتزوجوا من قبلهن ولا من بعدهن، فكيف يمحو حثها (أي: حب ليلى) حب النساء قبلها. [الأشعوني جـ ١/ ١٤٩].

(٣٩٤) فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدَرْهَمَيْنِهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

البيت للأحطل. وسدوس قيلة بحلت على الأحطل بدفع درهمين في حمالة. فقال معائباً وعني بقوله. «إن الريح»، أن قد طاب لي ركوب البحر، والانصراف عنكم مستعياً عن درهميكم.

والشاهد منع «سدوس» من الصرف حملاً على معنى القيلة، ورواية الديوان. «فإن تمنع سدوس درهميها»، بالصرف على معنى نحى [سبويه ٣/ ٢٤٨، هارون].

(٣٩٥) أَمَاوِيُّ إِي رُبِّ وَاحِدٍ أَمَهُ مَلَكْتُ فَلَا أَسْرَ لَدِي وَلَا قَتْلُ

البيت لحاتم الطائي، وقد روي هذا البيت بقافية «اللام»، كما في الهمع جـ ٢/ ٢٦، وروي الشطر الثاني أيضاً (فَلَنْتُ فَلَا غُرْمَ عَلَيَّ وَلَا حَذْلُ) والروايات غير صحيحة، لأن البيت من قصيدة رائية، وقد تكلعنا على البيت في حرف الراء، بقافية. (ولا أسر).

(٣٩٦) ثَلَاثَةُ أَحْسَابٍ فَحَتْ عِلَاقَةً وَحَتْ يِعْلَاقٌ وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ

البيت غير مسروب، ولكنه مروي في كتب النقائير يريد أنه جمع أنواع المحبة؛ حَتْ عِلَاقَةً، وهو أقصى المودة وحْت يِعْلَاقٌ، وهو التودد وحْتٌ هُوَ الْقَتْلُ، يريد العلوّ في ذلك.

والشاهد قوله: «تعلّاق»، جاء به على «تعلّق» مطاوع «ملق» [شرح المفضل جـ ٦/ ٤٧].

(٣٩٧) فَمَا كَانَ يَبِينُ الْحَبِيرَ لَوْ جَاءَ سَالِماً أَوْ حُجْرَ إِلَّا لِيَالٍ قَلَاتِلُ

البيت للباحة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحارث المسائي. وكان. فعل ناقص وليالٍ. اسمها. وبين الخير حبرها، تقديره ما كان بين الخير وبينني، وفيه الشاهد، حيث حذف فيه المعطوف بالواو وسالماً؛ حال وأبو حُجْر: كنية النعمان، وقلاتل بالرفع صفة ليالٍ. [الأشعوني والعبي جـ ٣/ ١١٦].

- (٣٩٨) فلم يَجِدَا إِلَّا سُخَاخَ مَطْبَةِ تَجَامَى بِهَا زَوْرٌ نَيْلٌ وَكُلُّكُلٌ
(٣٩٩) وَمَقْحَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَانِهَا وَمَشَى سَوَاحٍ لَمْ يَخْتَهَرْ مَقْصِلٌ
(٤٠٠) وَسُمِرَ ظِلْمَاءٌ وَاتَرَتْهُمْ بَعْدَمَا مَضَتْ مَجْعَةٌ عَنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ

هذه الأبيات الثلاثة، لكعب بن زهير

وقوله: فلم يجداء، يعني: العراب والدث، وقد ذكرهما في قوله قل ذلك يبيتين:

غُرَابٌ وَذَنْبٌ يَنْظُرَانِ مَنْى أَرَى سُخَاخَ مَبِيتٍ أَوْ مَقِيلٍ لِمَنْزِلِ

يقول: لم يجداء بالمنزل إلا موضع إناخة مطبة، وقد تجامى بها عن أن يمس بطنها الأرض؛ لضمها والروى ما بين دراعيهما من صدرها

وقوله: ومقحصها، المقحص: موضع فحصها الحصى عند البروك، والفحص: الحث، أي: تفحص الأرض عنها بجرانها، وهو ما ولي الأرض من عتقها، والمشي: موضع الشيء، يعني: موضع قوائمها حين تمشي للبروك

والسواحي السريعة ولم يحجز مَقْصِلٌ، أي: معاصلها قوية تمنع أرجلها التماسك والشدة.

والسمر في البيت الثالث: يعني البحر.

وظلماء: ياسة، وذلك لأن الناقة قد عذمت المرعى الرطب، ولم تشرب الماء أياماً؛ لأنها في فلاة.

وَاتَرَتْهُمْ: تابعت بينهم عند اتباعها.

والهجمة: السومة في الليل، يعني: سومة المسافرين في آخر الليل.

والذبل: جمع ذابلة، أراد به اليبس أيضاً، وهو من صفة السمر.

والشاهد في البيت الثالث: رفع «السمر» حملاً على المعنى، كأنه قال: في ذلك المكان كنا وكذا، وكان الوجه النصب، لو أمكنه وتفسير هذا التخريج: أن الشاعر قال:

فلم يجدوا إلا مناخ: مفعول به منصوب.

وَمَفْحَصُهَا: معطوف بالنصب.

ومثنى نواح: مثنى معطوف منصوب، ونواح: مضاف إليه. ثم قال: وسُمِرَ: بالرفع. فاقترضى التوجيه: لأنه جاء بالقافية (دُكِّلَ) مرفوعة، وهي من صفة «سُمِرَ»، فكأن الشاعر قطع العطف، واستأنف بقوله «وسُمِرَ»، فقدر الكلام «وَتَمَّ سُمِرُ ظَمَاءً»، أي: وهناك سُمِرُ ظَمَاءً. [سيبويه/١/١٧٣، هارون]

(٤٠١) مَثَى مَا يُقَدُّ كَشَاءً يَكُنْ كُلُّ كَنَسِهِ لَهْ مَطْعَمٌ مِنْ صَدْرِ يَوْمٍ وَمَأْكُلٌ

في كتابه سيبويه ج١/٣٩٦، بدون سنة قال هارون: والشاهد فيه: إضمار اسم «يكن»، والتقدير: يكن هو كل كسه له مطعم ومأكّل من صدر يومه، أي: أوله. [ج٢/٣٩٤، هارون].

(٤٠٢) أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ عَوَّلٍ تَقَطَّعَ يَا أَسَّ عُلْفَاءَ الْحَبَالِ
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَطِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنْ مَا أَنْفَقْتُ مَالٌ

للشاعر أوس بن هذيل التميمي، (شاعر جاهلي) وعوّل: جمل، ويوم عوّل: وثقة لصلة على بني كلاب

والشاهد «مالٌ» قال ابن قتيبة وبعض أصحاب الإعراب يرى أنه أراد: إنما أنفقت مالي، مرفوع، ويصح لذلك بما ليس فيه حجة قال: وإنما يريد: إن ما أنفقت مالاً، والمال يُستحلف، ولم أتلف عِرْصاً وهي الهمع للسيوطي: أن «مال» أصلها: «مالي»، فحذف ياء المتكلم، مرفوع. والصواب ما ذكره ابن قتيبة، وأبو زيد الأنصاري [الشعر والشعراء ص ٥٣١، والهمع ج٢/٥٣، والحراسة ج٨/٣١٣].

(٤٠٣) لَقَدْ بَشَعَلْتُ لَيْلَى عِدَاةَ نَقِيَّتِهَا أَلَا حَبْدَا ذَاكَ الْحَيِيبُ الْمُبْتَلِ

البيت بلا نسبة.

والشاهد: «ذاك الحبيب» قال السيوطي ويجوز كون مخصوص «حبذا» اسم إشارة، وذكر شعر البيت. [الهمع ج٢/٨٩]

(٤٠٤) كَمَا مَا أَمَرْتُ فِي مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ

البيت غير منسوب، وأنشد السبوطي في الهمع جـ ١٥٧/٢، شاهداً في فصل
«الضرائر»، قال: ومنها زيادة «ما» بعد «كما».

(٤٠٥) فَلَهُوَ أَخَوْفٌ عِنْدِي إِذَا أَكَلْتُهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولٌ

البيت لكعب بن زهير وأنشد السبوطي شطره الأول في باب أفعال التفضيل، المصوغ
من الفعل المبني للمجهول، وقال، وجوره ابن مالك من فعل المفعول إذا أمن من
اللبس، كآزهي من ديك، وأشغل من ذات الخيس. [الهمع جـ ١٦٦/٢].

(٤٠٦) نَرْجُو فَوَاضِلَ دَرْ مَيْتِهِ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَسْؤُولٌ

البيت لعنة بن الطيب. وأنشد السبوطي شاهداً لجواز دخول «الفاء» على خبر
المبتدأ، إذا كان المبتدأ مضافاً إلى الكرة المذكورة، وهو مُشعر بمجازاة (أي شرط).
[الهمع جـ ١/ ١٠٩].

(٤٠٧) شُجْتُ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ هَبَابٌ بِأَطْحَاضِ وَهُوَ مَشْمُولٌ

البيت لكعب بن زهير، من قصيدة (بانت سعاد). وقوله: شُجْتُ أي: مرجت
والصمير يعود للحمير. بذي شَم مَاءٌ دِي يَرْدٍ وَالْمَحْبِيَّة. ما انحنى من الوادي فيه رمل
وحصى صغار وهو يشبه ريق صاحبه بحمرة هذه صفتها. قُلْتُ وكيف يزعم الرواة أن
كعب بن زهير أنشدها رسول الله في المسجد؟ رَعِمُوا أَنْ كَعْباً قَالَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.
ولكن الحمير كانت مذمومة قبل أن يحرمها الله، فلم يكن من اللائق أن يمدحها شاعر في
المسجد. وقالوا: إن كعباً أنشد رسول الله قصيدته بعد حين، وحين بعد الفتح، وقد
حرمت الخمر في الروايات المشهورة هام الفتح إن حسان بن ثابت له قصائد إسلامية
مهدوءة بالخمر (الهمزية) قالها قبل تحريم الخمر، ولكنهم لم يرووا أنه أنشدها رسول الله
ﷺ، وكانت قصائده دعاءاً عن المسلمين، وهجاءً للمشركين.

الحق: أن رسول الله ﷺ، لم يسمع مطلع قصيدة كعب المزلية، وإن كان صحيح أن
رسول الله سمع منه، إنما سمع أبياتاً في الاعتذار فقط والشاهد أن «أضحى» تامة.

(٤٠٨) فَتِلْكَ وَلَاَةُ الشُّوْرِ قَدْ طَالَ مَكْنُهَا مَحْتَمَامٌ حَتَامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ

البيت للكميت، من قصيدة هاشمية في مدح بني هاشم، وذم بني أمية، وأنشدوا البيت

شاهداً على أن «ما» الاستهامية، ي حذف أمها إذا جُرَتْ بحرف جرّ.

وقوله. فثلك ولأه السوء. مبتدأ، وحبره. وجملة «طال مكثها»: إما خبر آخر، وإما حال من الولاة. والعامل، ما في اسم الإشارة من معنى الفعل. والأجود أن يكون «ولاة» بدلاً من اسم الإشارة، وجملة «وقد طال مكثها» الحبر، لأنه محط الفائدة.

والولاة: جمع رال، وهو الذي يتولى أمور أساس من الخلفاء، والعمال، والقضاة.

وقوله: فحتام الجار والمجرور حبر مقدم والعاء مبتدأ مؤخر. و (حتام) الثانية. تأكيد لمعنى.

قلت: وقد باع الكميث في ذكر المساوى. ودفعه إلى ذلك هوى لا يعرف الاعتدال والتوسط.

والحق أن حلفاء بني أمية يستشي مهم معاوية، وعمر بن عبد العزيز - لهم حسبات ولهم ميثات، وربما ظلت حسباتهم على ميثاتهم، ومن حسباتهم. استمرار الفتوح الإسلامية في أيامهم وقوله في القصيدة (وعظمت الأحكام. الح)، هذا كذب؛ لأن أركان الإسلام الخمسة كانت مطقة، ولم يجرؤ أحدٌ على تعطيل واحد منها. [الهمع ج ٢/ ٨، ١٢٥، والصناد على الأسموني ٨٠/ ٣، وشرح أبيات المعنى ج ٥/ ٢١٥].

(٤٠٩) حتى إذا رَحَبَ تولى واقصى وحُماديان وجاءَ شهرٌ مُقبِلُ

البيت لأبي العيال الهدلي، في أشعار الهديين قال السيوطي: والأجود، إذا نُسِ العلم أو جُمع أن يحلّى به الألف، واللام عوضاً عما سلب من تعريف العلمية. ويستثنى نحو جماديين. اسمي الشهر، فإن التشبيه لم تسبهما العلمية، ولذلك لم تدخل عليهما «الألف» و«اللام»، وأشد البيت في الهمع ج ١/ ٤٢، ولكن ابن منظور قال في اللسان: (والحماديان) اسمان معرفة لشهرين فعرهما به أل. ولكن لماذا ذكر رجب قبل جماديين، والترتيب الرمي يقتضي التقديم؟

(٤١٠) ولّى وحُرَّغْنَ من حَيْثُ التَّسْرَنَ مَضْرَحَاتٌ مأجراح وَمَقْشُورٌ

البيت لعبد بن الطيب.

والشاهد: جمع «جرح» على «أجراح»، واليت من قصيدته المعضية التي مطلعها:

هَلْ حَتْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أُنْتُ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ

وفاعل «ولّى» في البيت الشاهد الثور، الذي وصفه في القصيدة. أي: ولّى الثور
وصرعت الكلاب والتيس، أي: احتلض. [المعصيات رقم ٢٦]، وقافية البيت في
اللسان مجرورة (ومقتول).

(٤١١) ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُمْ لَا يَدِينَا مَنَادِيلُ

لعدة بن الطيب، من قصيدة البيت السابق وعدة بن الطيب محضرم، حضر
الإسلام وأسلم، وشارك في الفتوح، وقال هذه القصيدة بعد معركة القادسية.

والجرد: الخيل القصار الشعر والمسومة: لمعلمة. مناديل: يريد أنهم بمسحون
أيديهم من وضطر الطعام بأعرافها وقال عبد المثنى بن مروان يوماً لجلسائه. أي: الماديل
أشرف، فقال قائل: مناديل مصر، كأنها عرقى، لبصر، وقال آخرون: مناديل اليمن،
كأنها نور الربيع. فقال عبد الملك هي مناديل 'عبي بني سعد، عدة بن الطيب، وذكر
هذا البيت [المعصيات رقم ٢٦، والإيضاح ص ١٠٦]

(٤١٢) سَرَى بَعْدَ مَا عَارَ الثَّرِيَا وَيَعْدَمَا كَانُ الثَّرِيَا حِلَّةَ الْعَوْرِ مُنْخَلُ

البيت في كتاب [سيبويه ج ١/ ٤٠٥، هارون] بدون سبة. يصف طارقاً سرى ليلاً بعد
أن غارت الثريا في أول الليل، وذلك في استقار رمس انقباض، وشبه الثريا في اجتماعها
واستدارة نجومها بالمخل. والغور: مصدر عار، أي: عاب، وحلّة الغور: أي: قصده.
وفيه الشاهد، حيث روى سيبويه في باب «ما يتصب من الأماكن والوقت».

(٤١٣) عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لِبُوسُهُنَّ سَوِيْعُ بَيْضٍ لَا يُخْرِقُهَا الثُّبُلُ

البيت لزهير بن أبي سلمى وعليها أي: على الحيل. والضاريات جمع ضارية،
من ضرى إذا اجتزأ. ولبوسهن: متدا. رسايع حبره، أي: كوامل. وفيه الشاهد. فإن
هذا الجمع شاذ، والقياس: سوايع، بدون «باء»؛ لأنه جمع سابعة. ويص: صمته، أي
صقلية. [الأشعري ج ٤/ ١٥٢، والهمع ج ٢/ ١٨٢]

(٤١٤) وَهَلْ يُبِثُّ الْخَطِيئُ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَائِهَا الثُّغْلُ

البيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة مدح بها من ابن أبي حارثة العمري. وقبل البيت:

فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَلَانَمَا تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

والخطي: الرمح، سبه إلى الخط، وكذا يقولون جريرة بالبحرين ترفاً إليها سُفن الرماح، وهم لا يقصدون (البحرين) اليوم وربما كانت في نواحي القطيف من شرقي السعودية؛ لأن البحرين كانت تشمل المنطقة الشرقية من السعودية كلها. والوشيج: القناة الملتصقة في منتهى، واحده وشيجة. يقول لا يبيت القناة إلا القناة، أي: لا يبيت الشيء إلا جنبه، ولا يفرس الحبل إلا بحيث تبت وتصلح، وكذلك لا يولد الكرام إلا في موضع كريم، يريد: لا يلدُ الكريم إلا كريماً، ولا ينرى إلا في موضع كريم، كما لا يبيت القناة إلا القناة، ولا يبيت الحبل في غير معارسه، فصرت ذلك مثلاً؛ لأنهم كرماء أولاد كرماء، والبيت غاية في البلاغة.

(٤١٥) قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجْلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْ فِي الدِّهْنِ عَلَى الرَّحْوِبِ شُغُولُ
وَكُنَّ عَاقِبَةُ السُّورِ عَلَيْهِمْ حُجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

البيتان لحرير يهجو الأحطل، ويذكر ما صعبه الحجاج بن حكيم التلمي من قتل بني تغلب قوم الأحطل باليُسْر، وهو ماء لسي تهم يقول: لما كثرت قتلى بني تغلب، حافت الأرض، فحرقوا ليرول سهمي والرحوب ماء لسي تغلب. وعاقبة السور هي الغاشية التي تعشى لحومهم. وذو المجاز: سوق من أسواق العرب.

والشاهد: «حج» بضم الحاء، جمع حاج، مثل بارل، ويُرل. قال ابن منظور. والعشور في رواية البيت: «جج» بالكسر، وهو اسم الحاج. [اللسان «حج»، وديوان جرير/ ١١٤]

(٤١٦) قَامَتْ تَلُومٌ وَبَعْضُ اللُّومِ آوَنَةٌ مِمَّا يَضُرُّ وَلَا يَبْقَى لَهُ نَعْلُ

البيت بلا نسبة في الجمع ح ١٢٩/١، وأشده السيوطي شاهداً لاستعمال «قام» من أفعال الشروع، قال وزاد تغلب في أفعال الشروع «قام»، وأشده، فنسبه إلى تغلب. والنعل: الصغف.

(٤١٧) إِذَا قُلْتُ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْكِ عِرَاءَ وَمَدَّتْهَا مَدَامِغُ نُهْلُ

البيت لكثير عزة. وأشده الأشموي في باب المقصور والممدود، على أن غراء: مصدر غاربت بين الشين غراء، إذا ولبت، لا مصدر، غربت بالشيء أغري به، إذا

وقوله. فيبت جاء مرفوعاً بعد الفاء؛ لأنه لم يشأ أن يجعله ميباً، وإنما جعله خبراً ولم يجعله جواباً

قال سيبويه. وذلك أنه لم يرد أن يجعل النيات جواباً لقوله: «ولا زال»، ولا أن يكون متعلقاً به، ولكنه دعا، ثم أحرر بقصة اسحاب، كأنه قال. فذاك يُنبئ حوذاً قال الخليل. ولو نصب «فيبت»، لجار ولك نقيض مرفوعاً [سيبويه/٣/٣٦، هارون].

(٤٢٢) فَشَايَعَ وَنَسَطَ ذَوْدَكَ مُنْقِيًا لَتُخَسِبَ سَيِّدًا ضَبْعًا تَتُولُ

البيت للأعلم الهذلي. والمستقر الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها، ويكون معها حيث ذهبت، من «القر»، لعله العد. وقد أشده السيوطي شاهداً لحذف أداة النداء قبل اسم الجنس، والتقدير يا ضَبْعًا وفي «لسان العرب» عن الأزهري معنى قوله: مستقبلاً ضبعاً تول، أي: مستخدماً امرأه كأنها صبع وعلى هذا يكون «صعاً» منصوب - «مستقبلاً»، والقافية في اللسان «تول» بالوزن، وفي الهمع «تول» بالياء [اللسان «فن»، والهمع ج١/١٧٤، والخصائص ٣/١١٩].

(٤٢٣) يَهْرُ الْهَرَاعِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْحَصَى سَادَلُ حَيْثُ بَكُونُ مَنْ يَتَدَلُّ

وقيل البيت:

إِنَّا لَصَرْتُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَبُوكَ خَلَفَ أَتَانَهُ يَتَقَتَّلُ

والسان للمرردق، من قصيدة بهجر فيها جريراً يقول في البيت الأول. نحن لعرّبا وكثرتنا نحارب كل قبيلة ونقطع رؤوسها، وأبوك لدله وعجره يقتل قمله خلف أتانته (أنثى الحمار) والبيت الشاهد تفسير للبيت الذي قبله، ولكنه تفسير يشبه بمن يُلقم السائل حجراً، ويقول له: اسكت، لأنه شره بكلام موعل في البداة والحوشية، وما أظن عامة الناس في زمانه فهموا مراده، وما يستطيع أحد في زماننا أن يفهمه دون الرجوع إلى المصادر، ولو كان أحد أعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد وإليك فكك عامضة:

يَهْرُ: مضارع وهز وهراً، إذا نزع القملة وقصعها.

الهَرَاع: مفعول «يَهْرُ» مفعول على الفاعل، جمع هَرِيع، وهو القمل، الواحدة هِرْنَعَة،

وقيل . واحده الهرنوع ، وهو القعدة الصخمة ، ويقال : الصغيرة .

وَعَقْدٌ : فاعل «يهز» ، وهو بمنح العين وسكون لقاف ، والصمير راجع إلى قوله : (وأبوك) ، وهو هيئة تناول القملة بإصبعين : الإبهام والسبابة . وعند الخصي : ظرف لقوله : «يهز» . وقوله . بأدَلْ : «الباء» بمعنى «هي» ، متعلقة بمحذوف على أنه حال من صمير (عَقْدٌ) ، يقول : نحن لعزنا وكثرتنا نحارب كل قبله ، وأبوك لسه يقتل قملة حلف أئانه ، فهو يتناول قملة بإصبعه من بين أفعاده ، حالة كونه جالساً في أحقر موضع يجلس فيه الدليل ، وهو خلف الأئان ، فنحن نقتل الأبطال ، وأبوك يقتل القمل والصنن ، فشان ما بيني وبينك .

والشاهد : في «حيث» ، فقد قال العارسي إن جملة «يكون» صفة لـ «حيث» ، لا أنها مضاف إليه ؛ لأن «حيث» ها اسم بمعنى موضع ، لا أنها باقية على ظرفيتها ، والتقدير . بأذل موضع ومثلها «الله أعلم حيث يجعل رسالته» [الأنعام : ١٢٤] [العزاة ج٢/ ٥٣٣ ، واللسان «مربع»]

(٤٢٤) ولا حالف دارية متغرل بسروح ويغمدو داهناً يتكخل

البيت للشنري من لاميته (لامية العرب) وقوله «ولا حالف» بالجر ، معطوف على مجرور قبله ، ولم أذكر ما قل البيت لعرف المعطوف عليه ؛ لأن الأبيات السابقة خشنة جافة صلدة ، كل كلمة فيها تشبه صخرة تيس الأعشى في قوله : (كاسطح صخرة) ، توهم عقل القارئ قبل أن يدرك مراميها وهذا يؤيد ملاحظة سابقة قلنا في شاهد سائر من هذه القصيدة ، أن مطلع القصيدة لا يتفق مع بقيتها ، فالمطلع سهل رقيق ، وما بعده قاس صلب .

وقوله : حالف : بالحاء المعجمة ، من لا حير فيه ، ودارية : بالجر ، صفة لـ «حالف» ، وهو المقيم في داره ، لا يفارقها والثناء رائدة للمبالغة . والداري العطار أيضاً ، منسوب إلى دارين ، في مواحي القطيف من شرق السعودية ، وكانت فيها سوق يُحمل إليها مسك ، قال الرمخشري : ويحملها كلامه ، لأن العذر يكتسب من ربيع عطره ، فيصير بمنزلة المتعطر . والمعنى . لست ممن يتشاكل بتطيب بدنه وثوبه ، أو يلازم زوجته ، فيكتسب من طيبها . والمتغرل : الذي يغارل النساء وجملة «يسروح» صفة متغرل ، أو حال من ضميره .

والشاهد . يروح ويغدو . إن كانا بمعنى يدحلق في الرواح والغداة ، فهما تامان . والمنصوب «داهناً» حال . اسم فاعل من الدهن ، وهو استعمال الدهن . وإن كانا بمعنى

(يكون في الرواح والعداة) فهما ناقصان، و «داهأ»: حبر «يفدو»، وخبر «يروح» محذوف. وجملة «بتكحل» إما خبر بعد خبر، أو حال من ضمير «داهن»، أو صفة له، ويجوز أن يكون داهناً. خبر يروح، وجملة «بتكحل» خبر «يفدو»، فلا حذف.

قائدة: شاع أن الرواح، لا يكون بمعنى الرجوع في المساء، وليس كذلك، بل الرواح والعدو عند العرب يستعملان في المسير، أي وقت كان، من ليل أو نهار، وعليه قوله عليه السلام: «من رح إلى الجمعة أول نهار، فه كذا»، أي. مَنْ ذهب. وعلى هذا لا خطأ في قولنا «رُحْتُ إلى السوق، أو رُحْتُ إلى المدرسة» [المخرانة ج٩/ ١٩٧].

(٤٢٥) وَلَيْلَةُ نَحْسٍ يَضْطَلِّي الْقَوْسَ رُثْهَا وَأَقْطَعَهُ الْلَانِي بِهَا يَنْتَبِلُ
البيت للشنفرى من لاميته.

وقوله. وليلة نحس: ضد اسعد، وأراد به الرد، وجملة «يضطلي» في موضع الصفة لـ «ليلة» ورثها، أي صاحبها فاعل مؤخر والقوس منصوب بـ «يرع الحافض» لأنه يقال: اضطليت بالنار، فهو على حذف مصاب أيضاً، أي يضطلي بنار القوس. والقوس. مؤث سماعي. (ولذا أعدد ضميرها مؤث والاصطلاء. التلذذ بالنار، وهو أن يحلر (اليردان) قريباً من النار لتصل حرارتها إليه وأقْطَعَهُ بالصب عطفاً على «القوس»، وهو جمع «قِطْع»، كسر الفاقعة وهو سهم يكون نصله قصيراً عريضاً. ويَنْتَبِلُ. يرمى بها، وإذا اضطلي الأعرابي بقوسه وسهامه لشدة الرد، فليس وراء ذلك في الشدة شيء.

والشاهد «وليلة»، ليلة محرورة بـ «ر» رُثُ المحذوفة، و«وار» رُثُ: إذ كانت في أثناء القصيدة، فهي للمطف على سابق، كهذا البيت، فإنه من أواخر قصيدة لامية الشنفرى، و«الوار» فيه للمطف، والمعطوف عليه متقدم عليه بثلاثين بيتاً.

وجواب رُثُ في بيت نال هو:

دَقَسْتُ عَلَى بَعْشٍ... وَمَعَى دَعَسْتُ دَعَسْتُ دَعَسْتُ بِإِسْرَاعٍ وَعَجَلَةٍ. فليلة: مجرورة لفظاً منصوبة محلاً على الظرفية لـ «دعست»، وقُدِّمَتْ عليه، لأنها جُرَّتْ بِرُثُ الواجبة التصدير. فالمعطوف بـ «الوار»، هو «دعست»، لا «ليلة»، وكان التقدير: ودعست ليلة نحس. والمعطوف عليه، بعد عشرين بيتاً من أول القصيدة، وهو:

أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتَهُ وَأَصْرُبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فَأُذْهِلُّ

قلتُ: هذا شاهد قويٌّ على وحدة القصيدة العربية، وترابطها، وليست مضككة كما زعموا، وليس البيت وحدتها، بل البيت فيها لبنة، تكون مع غيرها البيان الشعري المتين. [الخزانة جـ ١٠/ ٣٤].

(٤٢٦) إِنَّ يَنْخُلُوا أَوْ يَنْجُوا أَوْ يَغْدُوا أَوْ يَغْدُوا لَا يَنْخُلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِي مَنْ كَانَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

لبعض بني أسد، عن أهل الرواية

وقوله: لا ينفعلوا: من قولهم: ما حسن بكدا، أي ما يالي، ولا يكثرث. والمرجل: اسم مفعول، من الترجيل، وهو مشط الشعر تليينه بالدهن ونحوه. ومحل الشاهد لا يحملوا يعدوا عليك. فإن الفعل الثاني، وهو «يغدوا»، مجرور؛ لأنه بدل من الفعل الأول، وهو «لا ينفعلوا»، وتفسير له. ويعدوا: الواو للجماعة، هو في الرفع «يغدون». [كتاب سيويه جـ ١/ ٤٤٦، [المحررة جـ ٩١/ ٩١، والإصناف ص ٥٨٤، وشرح المفصل جـ ١/ ٣٦، والمرزوقي/ ٥١٥]

(٤٢٧) فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ

البيت لحسان بن ثابت. وهذيل: اسم جبل

والشاهد: وليس يكون، قال السيوطي: ورهم ابن مالك أن المضارع المنفي بليس، أو «ما»، أو «إن»، قد يكون مستقبلاً على قنة، وذكر شطر البيت، والأكثر أن يكون المضارع للحال، إذا نفى بالأدوات الثلاثة؛ لأنها موضوعة لشيء الحال. [الهمع جـ ١/ ٨، والعيني جـ ٢/ ٢].

(٤٢٨) غَدَا طَاوِيّاً يِعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيّاً يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَغْسِلُ

البيت للشنفرى من لاميته (لامية العرب)، وقبل البيت:

وَأَخَذُوا عَلَى الْقَوِيَّ الرِّهْدَ كَمَا عَدَا أَرَلُّ تَهَادَاهُ النَّائِفُ أَطْحَلُ

أغدو: أذهب غُدوة، وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، ثم كثر حتى استعمل

في الذهاب أي وقت كان. وعلى القوت على للتعليل، بمعنى «اللام»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [لقرة، ١٨٥] والزهيد: القليل. والأزل: الدلت، تهاده. تتخذ هدية. والتناهب: جمع نوبة، وهي الملاة، أي: كلما خرج من فلاة، دخل في أخرى والأطحل: لون بين العبرة والسواد، بياض قليل، أو الذي لونه لون الطحال فهو يشبه نفسه ينشأ يقدو للبحث عن قوته

وقوله: غدا طاوياً: يحتمل أن يكون بمعنى ذهب عُدوة، أو يكون بمعنى دخل في العُدوة، أو يكون بمعنى ذهب أي وقت كان، مجازاً، فغدا على هذه الوجوه تكون تامة، وطاوياً: حالاً من ضمير «غدا» لراجع إلى «أزل» الدلت ويحتمل أن يكون بمعنى. (يكون في العُدوة)، فيكون «غدا» من لأفعال اساقصة، وطاوياً: حبرها. ويعارض الريح. يستقلها في غرضها، وبصادمها ومنه المعارضة بمعنى المحالفة. وهافياً: يحتمل أن يكون من هاء الظبي، إذا اشتد عذوه، ومن هاء الطير، أي: خفق بجناحيه وطار، ويحتمل أن يكون من الهفر، وهو الحور، ويخوت، أي: يحثلس. بأداب: «الباء» بمعنى «في» والشعاب جمع شعب، وهو الطريق في الجبل، أو جمع شعبة، وهو المسيل الصغير. ويعمل من العسل، وهو الحب، وهو الاسراع في السير

والشاهد في «غدا»، وذكرنا وتحريره في الشرح [الخزانة ج٩/ ١٩٠]

(٤٢٩) قَهْلُ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدِكَ قَبْلًا يَوْشَعُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْصِلُ

البيت لامي أمية الهدلي ويوشع يربز ويفصل من الإفصال، وهو الإحسان

والشاهد في «قهل لك أو من والدك» واستفد من قهل لك من أخ. أو من والدك، فحذف المعطوف عليه و «من» في الموضعين زائدة. وحذف المعطوف عليه قبل «أو»، نادر، والكثير الحذف قبل «الواو»، وفيين مع «الفاء». [الأشمونى ج٣/ ١١٨، والجمع ج٢/ ١٤٠].

(٤٣٠) بِتَرْوَةٍ لَصٍّ بَعْدَ مَا عَرَّ مُضْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يَقْلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

البيت للأحطل. في [العبي ج٢/ ٥، وحصائص ج٢/ ٤٧٥].

(٤٣١) أَرَدْتُ لَكَيْمًا لَا تُرْنَى لِي عَثْرَةٌ وَمَنْ دَا الَّذِي يُغْطِي الْكِمَالَ فَيَكْمُلُ

البيت بلا نسبة. وأنشده السيوطي في الهمع، شاهداً لجوار الفصل بين «كي» والفعل بـ «ما» الزائدة، و «لا» الناقية.

وأشد البغدادى في الخزانة الشطر الأول بصورة «أردت لكيم أن ترى لي عشرة»، شاهداً للجمع بين «اللام»، و«كي»، و«أن»، ونقله عن الصراء في إعراب القرآن، قال. أشدني أبو ثروان، وقال. جمع يسهن؛ لانفاهن في المعنى، واختلافهن في اللفظ [الخزانة جـ ٤٨٦/٨، والهمع جـ ٥/٢].

(٤٣٢) فَلَئِنْ كَانَ أَهْلُهُ لِمِمَّا كَانَ يُؤْمَلُ

لعمر بن أبي ربيعة. قال السيوطي. وشذّ دخول «اللام» مع «ما» في الماضي المعجّب به القسم، وأنشد البيت وأنشده البغدادى على أن «بما» بمعنى «ربما»، أو مرادفتها، وأن «لام» الجواب قد تفترون بها، إذا كان لجواب ماضياً، وأنشده مرة أخرى وقال: والماضي المتصرف إذا رفع جواب قسم، فالأكثر أن يفترون بـ «اللام» مع «قد»، أو «ربما» أو «بما»، مرادفة «ربما»، وأنشده. [الخزانة جـ ٧٦/١٠، و ٣٤٤/١١، والهمع جـ ٤٢/٢].

(٤٣٣) أَتَانِي عَلَى الْقَمَاءِ عَادِلٌ وَطِبٌ يَخْضِي لثِيْمٍ وَأَنْتَ حَبِيبُ تُعَادِلُهُ

البيت للفردوق. ويذكروه شاهداً على أنه يقال «الخصيتان»، والخصيان، وأن الواحد من الخصيين: «خُصِي»، كما في البيت.

ويقال أيضاً: خُصِيَّة، ويقال في الشية خُصِيَّتَان، وخُصِيَّان، وقيل: الخصيتان بـ «التاء»، البيصتان، والخصيان بدون «تاء» الجلدتان اللتان فيهما البيصتان. [الخزانة جـ ٥٢٩/٧]، ولكن رواية البيت في الديوان، وكتاب سيويه: «برجلي هجين»، وفي أبيات سيويه للنحاس: (برجل لثيم)

والشاهد فيه. ترك التنوين من «عادل»، وهو يريد «يعدل»، ولو جاء على الأصل، لقال: عادلاً وطب، ولكنه حذف التنوين استحقاقاً، وأصافه إلى ما بعده. [النحاس ص ١٠٨، وكتاب سيويه جـ ٨٤/١] والقماء. الكفة المحدودة من الهزال. والوطب: سقاء اللبن. وعدل وطب برجليه واسته، أي جعلهما عادلاً له، أي. جعل وطب في ناحية من الراحلة معادلاً له، والعدلان: ما يوضعان على جسي البعير.

(٤٣٤) دِيَارُ سُلَيْمٍ إِذْ تَعْبُدُكَ بِالْمُنَى وَإِذْ حَبْلُ سَلَمَى مِنْكَ دَانٍ تَوَاصُلُهُ

البيت لطرفة من العبد. وأنشد البيهقي الشطر الأول شاهداً لحذف باصـب المفعول به، إذا كان لفظ (دار، أو ديار الأحة)؛ وتقدير: ذكر ديار سلمى ويروي شطر البيت الأول: «ديارٌ لـسلمى إذ تعيدك نائمتي». برفع (ديار). وقد شرط بعضهم لجواز حذف العامل، أن يكون لفظ الدار مصافاً إلى اسم لمحبوبة [الهمع ج ١/ ١٦٨، وديوان طرفة].

(٤٣٥) إذا غابَ عَنَّا غابَ عَنَّا ربيعُنا وإنْ شَهِدَ أجدي خيرُنا ونوافِلُنا

البيت للأخطل وهو في كتاب سيويه في باب: «ما يسكن استحقاقاً»، وفي البيت لفظ الفعل «شهد» ساكن الوسط وأراد: «شَهِد»، «سَكَنَ» «الهاء» وحول حركتها إلى ما قبلها، وهي «الشين»، في لغة مَنْ كسرَها [كتاب سيويه ج ٢/ ٢٥٩، والهمع ج ٢/ ٨٤]

(٤٣٦) إذا غابَ عا غابَ عا رأتُنا وإنْ شَهِدَ أجري فيضُنا وحدائِلُنا

هو البيت السابق، في رواية أخرى

(٤٣٧) بِسرِّكَ مَظْلوماً وَيُزْجِيكَ ظالِماً وكلُّ الـدي حَقْلَتُهُ فهو حَامِلُهُ

البيت الخامس من قطعة في حماسة أبي تمام قالها العجيز السلولي، واسمه عمير بن عبد الله، من شعراء الدولة الأموية وقوله: «مَظْلوماً» حال من المفعول به (الكاف)، وظالماً. كذلك والشطر الأول فيه معنى: «أصـرَّ أخاك ظالماً أو مظلوماً». وفيه شاهد على اقتران حبر المبتدأ بـ«الهاء» كلُّ مبتدأ، فهو حامله. الحبر والمسوغ لذلك؛ كون المبتدأ مضافاً إلى الاسم الموصول [الهمع ج ١/ ١١٠، والمرزوقي ص ٩٢١]

(٤٣٨) هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكِدْتُ وليشي تَرَكْتُ على عثمانَ تبكي حلائِلُنا

البيت لضابي البرجمي، من قطعة قالها وهو في السجس أيام عثمان بن عفان. وكان ضابي: استعار كلباً لقنص الوحش من قوم، فقال مكثه عدة، فظلموه وأخذوه، فعصب ورمى أمهم بالكلب، فرفعوا أمره إلى عثمان بن عفان، وكان يحس على الهجاء، ثم قال ضابي: آياتاً فيها شكوى، فأطلق عثمان سراحه، فتربص لقتل عثمان، فأعاده إلى الحبس، فمات فيه، فقال قطعة منها البيت الشاهد وفيه أن حبر «كِدْتُ»، محذوف، والتقدير: وكِدْتُ أَفْعَلُ. [الخزاعة ج ٩/ ٣٢٣].

(٤٣٩) وقائِلِي تجني عليَّ أصْلُهُ سَبْؤُدي به تَرْحَالُهُ وحوائِلُنا

مضى بقافية: (وجعائله).

(٤٤٠) فَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ كَلْبٍ قَتَلَ لَهُمْ يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيَهُ وَحَيْهَلُهُ

ليس له قائل معروف وهيج: بمعنى لرقق وماعله ضمير الجيش، المذكور في كلام سابق والحي: القيلة، مفعول به وقوله: (س كلب) قيلة، ويروى: (من دار)، وربما كان «دار» اسم مكان. وظل: استمر ويوم: فعل «ظل» وتناديه: مصدر، فاعل كثير وحيله: معطوف عليه مرفوع «اللام»، ويجوز أن يكون فاعل «هيج» ضمير حراب البين، المذكور قتل. وظل: بمعنى: ألقى عليهم ظله، وروى: (فقطلهم)، ومعناه: دنا منهم يوم، وحقيقته. ألقى عليهم ظله

والشاهد. «وحيله»، بضم «اللام»، على أن الصفة حركة إعراب، حيث جعله اسماً للصوت، وإن كان في الأصل مركباً من حرفين، فأجراه مجرى الاسم المركب (معد يكرب، وحصر موت)، والأصل فيه أنه اسم فعل أمر [كتاب سيويه ج٢/٥٢، وشرح المفصل ج٤/٤٦، والخزانة ج١/٢٦٦].

(٤٤١) إِذَا قَامَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ مَلِيكَهُمْ عَطَاةً مَدَّهَا الَّذِي أَسْأَلُهُ

البيت بلا سبة في شرح شواهد الشافعية ٣٢٢

(٤٤٢) وَلَا تَحْرِمِ الْحَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّ أَحْوَكَ وَلَا تَدْرِي لَعْنُكَ سَائِلُهُ

البيت بلا نسبة. وأشد السبوطي في الجمع ج١/١٣٤، شاهداً لإحدى اللغات في (لعل)، بإبدال «اللام» الثانية نوناً (لعر)

(٤٤٣) تَرَى الثُّغَرَاتِ الرُّرُقَ تَحْتَ لَبِنِ أَحَادَ وَمَشَى أَضْعَفَتْهَا حَوَاهِلُهُ

البيت لابن مقبل والثغرات مفرد الثغرة وهي دبابة تسقط على اللواب فتؤذيها، ويروى: (الحضر حول لبانه) وأضعفها، أي. قتلها صهيله.

والشاهد: «أحاد ومشى»، وهما عددان معدولان عن واحد وأثنين. قال السبوطي: ولم تستعمل العرب هذه الألفاظ إلا تكررت خيراً، نحو صلاة الليل مشى مشى، أو صفة نحو: «أولي أجمحة مشى» [فاطر. ١]، أو حالاً، نحو: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مشى». [النساء: ٣]. [الجمع ج١/٢٦، واللسان «نعر»].

(٤٤٤) فَأَطَعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَامِيهَا شِوَاءَ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ
الشاهد بلا نسبة في العيني ج١/١٢٤.

وقوله «خير الحبر»، لعله «وَحَيْرُ الرِّ» وقريب من هذا المعنى، قول المُشهر
التميمي الشاعر، حين وفد على يزيد بن حاتم بإفريقية
إِلَيْكَ قَصَرْنَا النُّصَفَ مِنْ صَلَوَاتِنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ ثُمَّ شَهْرٍ نَوَاصِلُهُ
فَلَا نَحْزَنُ نَخْشَى أَنْ يَخِيبَ رَحَاؤُنَا لَدَيْكَ وَلَكِنْ أَهْمُ الْبَرِّ عَاجِلُهُ
[عن الخزانة ج١/٢٩٥].

(٤٤٥) وَبَسَتْ كَرَامٌ قَدْ نَكَحَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّانُ وَعَامِلُهُ
البيت للفرزدق وبست. مصوب بعمل مقدر يفسره الطاهر «الواو» في: (ولم
يكن)، للحال وخاطب اسم يكن. «سا» حبره وعامل السان ما يلي السان.
والشاهد «إلا السان»، بالرفع على أنه يدغم من «خاطب»، على لغة بني تميم، فهم
سحرون البدل من الامتشاء المقطع. فيقولون: ما قام أحدٌ إلا حمارٌ، وما مرت بأحد
إلا حمارٍ والمشهور في هذا النوع: ~~المصيب~~ لأن البدل ليس من جنس المدل منه
ولكن قوله «إلا السان»، لا يهتق عنه صفة الامتشاء المقطع فهو لا يريد السان،
وإنما يريد أهل السان [الأشموني ج٢/١٤٧، وعليه العيني والسان]

(٤٤٦) فَقَالَ امْكُثِي حَتَّى يَسِيرَ لَعْنًا نَحْنُ مَعًا قَالَتْ. أَعَامًا وَقَابِلَةً
البيت لحميد الأرقط

والشاهد «يسار»، بكسر الراء، مبي على الكسر، لأنه معدول عن المصدر، وهو
الميرة. يقال: انظرني حتى يسار.

[كتاب سيويه ج٢/٣٩، والهمع ج١/٢٩، واللسان «يسر»].

(٤٤٧) فَقُلْتُ تَعَلَّمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ عِرَّةً وَإِلَّا تُضَيِّعُهَا مِنْكَ قَاتِلَةً
البيت لزهير بن أبي سلمى.

والشاهد: «تَعَلَّمْ»، بمعنى: (اعلم)، نصب معمولين. سُدَّ مسددهما المصدر المؤول من (أَنَّ للصيد غرة)، وهذا أكثر استعمالها [الأشموني جـ ٢/ ٢٤].

(٤٤٨) لَقَدْ خَطَّ رُومِي وَلَا رَعْمَانِي لُعْبَةَ حَطًّا لَمْ تُطَبَّقْ مَقَاصِلُهُ

البيت لذي الرُّمة، من قصيدة في ديوانه برقم (٤١).

والشاهد: «ولا زعماني»، فهذا مثل يُقال لمن يرغم رعمان ويصح غيرها، فلما صحَّ خلاف قوله، قيل: «هذا ولا رعمانك»، أي هذا هو الحق، ولا أنوهم زعمانك، أي ما رعمته، والزعم. قول عن اعتقاد ولا يجوز ظهور هذا العامل الذي هو «أنوهم»؛ لأنه جرى مثلاً. [الأشموني جـ ٢/ ٢٧، واللسان (طبق)]، ومعنى لم تطبق مقاصله، أي لم يصب.

(٤٤٩) فَلَايَا نَلَاي مَا حَمَلْنَا عَلَامًا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَقَاصِلُهُ

البيت لرهير بن أبي سلمى، يصف فرساً بالشباط وشدة الحلق، فيقول: لم نستطع حمل غلامنا عليه ليصيد إلا بعد لأي، لشدة فقره وشباطه. واللاي. البطء. والمحبوك. الشديد الحلق والظماء هاهنا. العملية اللحم. وأصل الظمأ العطش.

والشاهد: نصب «لأيا» على المصدر الموصوع موصع الحال، وتقديره: حملنا وليدنا مبطنين ملتئين وأنشده سيويه في باب «ما ينصب من المصادر؛ لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب؛ لأنه موقوف فيه الأمر». قال وذلك قولك. قتلته صراً، ولقيته فجأةً ومفاجأةً، ولقيته هياناً، وكلمته مشافهةً، وأتته ركضاً وعُدواً ومشياً، وأخذت عنه سمعاً وسمعاً. [سيويه/ ١/ ٣٧١، هارون]

(٤٥٠) فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرِي هُوَ نَائِلُهُ

البيت لطرفة بن العبد. و«الفاء». لتعطى، و«ها»: لتبى، ليست للنداء، و«اللام»: للاستغاثة. ومن ذي حاجة: يتعلق بمحذوف.

والشاهد في: «حيل»، فإن المائب عن الفاعل فيه ضمير المصدر، والتقدير: حيل هو، أي: المحوّل. و«ما» الأولى: للنهي والثانية موصولة، والعائد محذوف، أي: يهواه. [الأشموني جـ ٢/ ٦٥].

(٤٥١) بَيْنَاءُ فِي دَارِ صِدْقِي قَدْ أَقَامَ بِهِ حِيناً يُعَلَّلُا وَمَا تُعَلَّلُة

البيت بلا سببة

والشاهد: «بِئَاء»، قالوا: إن أصلها: «بِ هـ»، وأن «الهاء» من بقية «هـ» المحذوفة، واستدل به الكوفيون أن «هـ» أصلها «لهاء» فقط، بدليل حذف «الواو». [كتاب سيويه ج١/١٢، والهمع ج١/٦١، والإصناف ص ٦٧٨، و ٥١٣، والخزانة ج٥/٢٦٥]

(٤٥٢) فَبِئَاءَ بَشْرِي رَحَلَهُ قَدْ قَاتَلَ لِمَنْ حَمَلَ رِخْوُ الْمِلَاطِ ذُلُّوْ

مضى في حرف «الباء»، بفاعية (نجب)، والذي في شعره روته «لام» كما هنا. وهو للمعير السلولي، وانظر الإصناف ص ٥١٢

(٤٥٣) وَهَمَّ رَجَالٌ يَشْفَعُوا لِي فَلَمْ أَحْذِ شَمِعاً إِلَيْهِ غَيْرَ جُودٍ يَعَادِلُهُ

البيت بلا سببة في الهمع ج٢/١٧، [الشعر السبوطي شاهداً لحذف «أَنْ»، وبقاء عملها في الفعل «يشعموا».

(٤٥٤) وَكَرَّارٌ خَلَفَ الْمُحْجَرَيْنِ جَوَادِهِ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلُهَا

البيت للأحطل، من قصيدة مدح بها هذم بن مطرف النعلبي

وكرَّارٌ: بالرفع، معطوف على مفعول في بيت سابق. وكرَّار. فقال، من كَرَّ الفارسُ، إذا فَرَّ للجولان ثم عاد للقتال، وصحبه معنى العطف والدفع ولهذا تعدى إلى المفعول.

والمحجرين: اسم مفعول، من أحجره، أي: ألجأه إلى دخول حجرة، أي: يكرُّ كَرًّا كثيراً جواده خلف المحجرين؛ ليحامي عنهم، ويقاثل في أديارهم.

والجواد: الفرس الكريم وصف صاحبه بالشجاعة والإقدام؛ يقول: إذا مرَّ الرجال من نساتهم، قاتل عنهم وحماهم

والشاهد في الشطر الأول: وفيه روايتان

الأولى: أنه قد فصل اسم الفاعل «كرَّار» المضاف إلى مفعوله، عنه بظرف، والأصل: وكرَّار جواده خلف المُحْجَرَيْنِ. وهذه رواية المراء.

والثانية: عن سيويه، أن «كرّار»: مضاف إلى حَلَف، و «جواده»: منصوب به «كرّار».
[كتاب سيويه جـ ١/ ٩٠، ومعاني الفراء جـ ٢/ ٨١، والحرابة جـ ٨/ ٢١٠].

(٤٥٥) وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْبَةِ وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُرِدَ دَلِيلُهَا

البيت منسوب إلى الأعشى في بعض المصادر. والحصى: يُضْرَبُ مثلاً في الكثرة.
والمودي. الهالك، تقول: أودي، يودي، فهو مودٍ، تريد: هلك، فهو هالك. يقول: إذا
كثر عدد الأشراف، وأهل المجد، والعدد لم يكن عدداً قليلاً، فتهلك وتذهب وتضيع
سدى من القلة والدلة.

والشاهد. «معدّ»، حيث مفع من الصرف. فإِنْ كَانَ المراد الحيّ، أو الرجل الذي
اسمه «معدّ»، لم يكن فيه إلا سب واحد من أسباب مع الصرف، فيكون منعه للضرورة.
وإن كَانَ المراد القبيلة، كَانَ الصرف على القاعدة المطردة، والثاني هو الأرجح؛ لأنه
أعاد الصمير مؤنثاً على «معدّ» في قوله: «مردٍ دليلها». [الإصناف ص ٥٠٥، وكتاب
سيويه جـ ٢/ ٢٧].

(٤٥٦) تَيَّسَنَ لِي أَنْ الْقِمَاءَ ذَلَّهِ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

البيت للشاعر أنال بن عبدة بن الطيب. وقوله تَيَّسَنَ لِي جواب «لَمَّا» في البيت
السابق:

وَلَمَّا اتَّقَى الصَّفَا وَاخْتَلَفَ الْفَا نَهَالاً وَأَسْبَابُ الْمَنَابِ نِهَالُهَا

وقوله: إِنْ الْقِمَاءَ، القماعة. من فَعَلَ الرجل، إِذَا صَعَرَ.

والشاهد: «هي طيالها»، حيث جاء به «الباء»، والقياس: «طوالها»، ولكن البيت مروي
به «الوار» «طوالها». قال البغدادي: والعرب تمدح بالطول، وتذم بالقصر، وذكر البيهقي.
[الخزانة جـ ٩/ ٤٨٨، والأشعري جـ ٤/ ٣٠٤، ولسان «طول»].

(٤٥٧) وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ كَالْقِبْلَةِ الَّتِي بِهَا أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهَا

البيت للفردق في ديوانه، و [كتاب سيويه جـ ١/ ١٥، هارون]. وقال: «لهذا الناس»
لأن لفظ الناس، واحد في معنى الجمع يقر. أنتم كالقبة التي يهتدي بها الضلال،
وأُسند الفعل إلى الضلال مجازاً، والمراد. يَهْدِي الناس الصالون، وقال: أَنْ يَضِلَّ

الناس، توكيداً؛ ولأن الضلال سب الهدي، كما نقول: أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعته، فالإعداد للدعم، وإما ذكر ميل الحائط؛ لأنه السب، و«الهاء» هي «صلالها»، هائلة إلى الناس؛ لأنهم جماعة، أو للقبلة على معنى، يُهدى الضلال عنها.

والشاهد: رفع «يُهدى»؛ لأن «أن» ليست من حروف الجزاء (الشرط).

(٤٥٨) وَيَهْأُ يَدِي لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَأَكْفُوا مَنْ ائْتَلَا

البيت لحاتم الطائي. وقوله وَيَهْأُ، عراء يستعمل للواحد والاثنين، والجمع المذكر والمؤنث وهو تحريض، كما يقل دوت يا فلان. [اللسان «ويه»، وشرح المفصل ج٢/٧٢].

(٤٥٩) أَوِ حَشٍ يُوْرَقْنِي وَطَلَّقُ وَعَمَارُ وَأَوْسَةُ أَثَالَا
أَرَاهُمُ رُفَقْنِي حَتَّى إِذَا مَ تَجَافَى اللَّيْلُ وَأُحْزَلْ أَحْزَالَا
إِذَا أَا كَالِدِي يَجْرِي لِرِزْدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يَدْرِكْ بِلَالَا

الأبيات لعمر بن أحمـر الهـلبي، يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام، فصار يراهم إذا أتى أول الليل قال العيني: «أبو حشٍ» كناية رحل، مندأ، وخبره يورقني وطلق وعمار وأثالا. عطف على «أبو حشٍ» ب«أرهم» مرجم أثالة، هي عبر الداء

قال أبو أحمد وأما أرى عبر ما رآه العيني، فقد روى الحاس في «شرح أبيات مبيوه» بيتاً قبل الأبيات، وثانيها ليت الأول هنا، كما يلي:

أَرَى ذَا شِيْءٍ حَمَّالٍ ثَقِيلٍ وَأَيْضُ مِثْلَ صَدْرِ الرَّمْحِ نَالَا
يُوْرَقَا أَبُو حَشٍ وَطَلَّقُ وَعَمَارُ وَأَوْسَةُ أَثَالَا

ورغم الحاس أن «أثالا» مرجم أثالة، وليس في الاسم ترحيم.

فقوله أرى. ينصب مفعولين، ذا أَرَاهُمَا، ويورقنا في البيت الثاني. المفعول الثاني. وإذا لم تكن الرؤية قلبية، يأخذ مفعولاً وحالاً.

وقوله. أبو حشٍ: إما هي (أنا حشٍ)، بالنصب على البدلية من «ذا شية»، و«طلقاً» بالنصب و«عماراً» بالنصب و«أثالا» منصوب بالمطف أيضاً، والفتحة على «اللام» و«الألف» للإطلاق. وقد يكون النصب بتقدير أُنْصِدُّ أبا حشٍ؛ ذلك أن اسم «أثال» موجود في

أعلام العرب، ومنهم ثمانية بن أثال، مدث اليمامة الصحابي. وأثال بن عبدة بن الطيب، وليس في البيت الأول من شواهدهم إلا لفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بـ (آونة)، وهذا ليس بغريب ولا معجوز؛ لأنه لا يؤدي إلى لس المعنى.

وقوله: أراهم، في البيت الثاني، استشهد لأشموي به على أن «أراي» الحُلُمِيَّة، تنصب مفعولين مثل «علم» القلبية، و «هم»، مفعوله الأول، و«رفقتي»، مفعوله الثاني وربما احتمل ما قاله، ويحتمل كون الرؤية باسم؛ لأنه شبه رؤيته لهم برؤية «الآل» السراب، والسراب يُرى بالعين، لا بالقلب ويحتمل أن تكون «رفقتي» حالاً. فالرفقة: بمعنى المرافقين، اسم فاعل، وإضافته غير محضة، فلا يستفيد التعريف. و«إذا» الأولى: شرطية، والثانية: فجائية. وأنا: مبتدأ، وكلاهما: خبره. [الأشموني جـ ٢/ ٣٤٤، وكتاب سيبويه جـ ١/ ٣٤٣، والسحاس ٢٣٦، والإصناف ص ٣٥٤، والحصائل جـ ٢/ ٣٧٨].

(٤٦٠) دريسي وعلمي بالأمور وشيمتي فما طئري يؤمأ عليك بأخيلاً

البيت لحسان بن ثابت

وقوله «وعلمي» الوار، بمعنى. مع (أخيلاً) «أله» رائدة في خبر «ما» التي بمعنى «ليس». وأخيلاً. هو الشاهد، حيث مع الصرف، يورن ليعمل، ولمع الصفة، والأحبل طير يسمى الشقراق، والعرب تشاءم به، يقال: هو أشام من أحبل. [الأشموني جـ ١/ ٢٣٧، واللسان «حبل»، والعمري على حاشية لأشموني].

(٤٦١) قواعديه سرحتي مالك أو الرُّبَا بينهما أشهلاً

البيت لحمر بن أبي ربيعة، وصَّعه على لسان صاحبه، حيث أرسلت إليه أمتها لتواخذه وتعيّن له موعد الملاقاة، وبعد البيت

إن جاء فليات على بغلة نبي أحاف المهر أن يصهلاً

ونصب الفعل «قواعديه» مفعولين: الأول: الهاء، والثاني: سرحتي مالك. والسرحة: واحدة السرح، وهو كل شجر عظيم لا شوك له

والشاهد: «أشهلاً»، فهو منصوب، مما الذي نصَّه؟ قال الرضي: إنه مفعول لفعل محذوف، وهو صفة وموصوفه محذوف أيضاً، أي فوزي انت مكافئاً أسهل. وقال غيره:

التقدير: انني أسهل الأمرين عليك، على أن الذي واعدنا عمر، والخطاب للأنثى.

وأنا أرى: - إن صحت الرواية - بأن «أسهلا»، فعل ماضٍ، والألف للتنبيه. مشتق من الأرض السهل، فيقال: أسهل، إذا أتى السهل، تريد: مكانين أسهلا، أي: جاءا في سهل فلا يمتضج أمرهما وقتئذ. إن صحت الرواية؛ لأن أبا الفرج الأصبهاني روى البيت هكذا: «سَلِمَى عليه سرحني مالك أو الرن دونهما مثْراً»، ومتزلاً: إما بدل من «الربا»، أو حال منه. وسلمى: ماضٍ، وعليه فلا خلاف. [الخزانة جـ ٢/ ١٢٠، وكتاب سيويه جـ ١/ ١٤٣، والأعاني جـ ٨/ ١٤٤، أو ترجمة عمر بن أبي ربيعة].

(٤٦٢) أبى كَلَيْبٌ إِنَّ عَمِّيَ لِلدِّ قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَتَكَّنَا الْأَفْلَالَ

البيت للأحطل، من قصيدة يفخر بقومه ويهجو جريراً وقوله: أبى: الهجزة للنداء. وبنو كليب: رهط جرير ويقصد الأحطل بـ «عمي»: عمرو بن كلثوم التغلبي، قاتل عمرو ابن هذ ملك العرب، وعُصَمَ أبي حش، قاتل شُرَحْبِيل بن عمرو بن حنجر، وهي عمومة مجازية؛ لأنهما أعمامُ آبائه.

والشاهد: «اللداء»، وأصله: «اللداء» صغرت النون تحميماً [الخزانة جـ ٦/ ٦، وكتاب سيويه جـ ١/ ٩٥، وشرح المفصل جـ ٣/ ١٥٤، والهمع جـ ١/ ٤٩].

(٤٦٣) أَخَذُوا الْمُحَاضِرَ مِنَ الْفَصِيلِ عُلَّةً ظُلُمًا وَيَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً

البيت من قصيدة للراعي الحيري، مدح بها عبد الملك بن مروان، وشكا فيها من السعاة الذين يأخذون الركة وكان يقع منهم ظم على أصحاب الأموال، فيأخذون منهم أكثر مما فرض. والباقة المخاض التي صريح لفعل، والفصيل: ابنها والأفيل: الفصيل. يريد أن السعاة يأخذون المخاض، ويكتبون للأمير أنهم أخذوا فصيلاً. وفي البيت شاهدان: الأول: أن «من» بمعنى «بدل»، يعني: أخذوا المحاضر بدل الفصيل، والثاني: عُلَّة: مصدر «فَلَّت»، وهو منصوب في موضع الحال من الصمير في أخذوا، وظلماً مثله ويكتب: مبني للمجهول. وأفيلاً: منصوب بفعل مقدر، أي: يكتب للأمير: أفيلاً أخذوا. [شرح أبيات المغني جـ ٥/ ٣٢٥، وشرح المفصل جـ ٦/ ٤٤، والأشمونى جـ ٢/ ٢١٢].

(٤٦٤) حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تُعَدِّي فَوَارِئًا كَأَنَّا رَعْنُ قَفٍّ يَرْفَعُ الْأَلَا

البيت للنابة الجمدي.

وقوله: تُعدي، أي: تستحضر خيلها والرُّفْس: أُنْبُ الجبل. والقُف: الجبل، غير أنه ليس بطويل في السماء، فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت الحجارة أيضاً حجارة، ولا تلقى قُفاً إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك، ويكون في القف رياح وقيحان. والآل الذي تراه في أول النهار وآخره، كأنه يرفع الشخصوس، وليس هو السراب.

والشاهد: «يرفع الآلا»، أراد: يرفعه الآل، فليبه، وربما كان من باب نصب الفاعل، ورفع المفعول به، كما تقول خرق الثوب المسمّر [للسان «أول»، والحصائص جـ ١/١٣٤، وشرح أبيات المضي جـ ٢/٣٢٤]

(٤٦٥) وليس المُوافيني لُرفَدَ خائباً فمن له أضعاف ما كان أملاً
البيت بلا نسبة. يقول: ليس الذي يأتي ليطلب المعطاء يرجع خائباً، وإنما يأخذ أضعاف ما أمل.

والشاهد: «ليس الموافيني»، على أنه «التون» لئلا يوافية قال الأشموني للتسبيه على أصل مذكور؛ وذلك لأن الأصل أن تصحى نون لوفائية الأسماء المعربة المضافة إلى «ياء» المتكلم؛ لأنها حياء الإعراب، قلماً متعوه ذلك، بهوا عليه في بعض الأسماء المعربة المشابهة للمعل. وهو تعليل بارد؛ لأن العربي الذي قال ما قال - لم يكن يفكر إلا في المعنى فقط. والأحسن أن يقال إن «نون» الودية، تأتي قبل «ياء» المتكلم في المشتقات. والمواصي. اسم «ليس»، وخائلاً حبرها. ما موصولة. وكان. صلتها، واسمها: مستر، وأمل خبرها، والآل: للاطلاق. [الأشموني جـ ١/١٢٦، والهمع جـ ١/٦٥].

(٤٦٦) عَلِمْتُ بِسَطِّكَ لِلْمَعْرُوفِ خَيْرَ يَدٍ فلا أرى بك إلا باسِطاً أملاً

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٢/٩٢، وهو شاهد على عمل المصدر (بسطك خير يد)

(٤٦٧) لم تُرْحَبْ بأن شَخَصْتَ ولكن مَرَحِباً بِالرَّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلاً

البيت بلا نسبة في الإصناف ص ٧٤٨ وشخص الرجل، إذا ذهب من بلد إلى بلد. ومحل الشاهد «الرضاء»، فإن أصله «الرضاء» مقصوراً، ولكن الشاعر لما اضطر لإقامة الوزن، مدّه. واستشهد الكوفيون به على جوار مدّ المقصور ولكن قد يكون الاسم «الرضاء» بالمدّ.

(٤٦٨) لو أَنَّ عُصْمَ عَمَائِيْنِ وَنَدْبُلَ سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ

البيت لجريز. والعُصْمُ الوعول وجُعنت عصماً؛ لياص في أيديها. ونَدْبُلُ جبل. وعمائتين: جبل واحد.

والشاهد في «عمابين»، قال صاحب الكشف وكل مثنى، أو مجموع من الأعلام فتعريفه «اللام» إلا نحو «أبابين» و«عمابنين» وقد ابن يعيش وحال «عمائتين»، وهما جبلان متناوحيان حال «أبابين»، وذكر البيت. فحاملهما حلين في ناحية واحدة، والمشهور أنه جبل واحد شي [شرح نيات المعنى حـ ٢١٠/٤، وشرح المفصل جـ ١/٤٦، والجمع حـ ١/٤٢].

(٤٦٩) مُرِيدِيَّةٌ بَلُّ الْبَرَادِيضِ تُقْرَاهَا وَقَدْ شَرِئْتُ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ أَيْلًا

البيت للسابعة الجعدي، الصحابي، من أبث هجاءها ليلي الأخيلية وبريدية مصغر البردونة، وهو التركي من الحبل، وهو خلاف الجراب. والتَّعْرُ بـ «الفاء»، هو لكل ذي مخلب بمنزلة العرج، والحيا للناقة، وهما استعير لغيرها. والأَيْل بضم الهمزة وتشديد الياء المفتوحة، جمع أَيْل، وهو اللبن الخائر وقيل الأَيْل بفتح الهمزة وتشديد الياء، وهو الذكر من الأوعال، وأراه. ليس أَيْل، وحصة، لأنه يهتج العلمة وقيل. البول الخائر من أبوال الأروى، إذا شربته المرأة اغتتمت، وهو يُعلم ويقوّي على النكاح، وقيل البيت.

دري عَنْكَ تَهْجَاءُ الرِّحَالِ وَأَمْسِي إِلَى أَدْلَقِي بِمَلَأِ امْتِكَ وَيَشَلَا

والأدلقى: يريد أهر أدلقى، والأدلق سنان لمنون المحدد، والعيشل. رأس الذكر، أو الذكر العظيم الكمرة.

وقد ذكرت البيت السابق، مع ما فيه من نُفُحَشٍ، لأقول إن أخبار ليلي الأخيلية، وتوبة بن الحمير، مصدرها الرئيس، كتاب لأعبي، وهو من أكذب خلق الله، وقصتها مع النابغة، وقوله الشعر فيها، لا يحلو من كذب واختراع، فالنابغة رَوَّاهُ أنه لقي النبي ﷺ، ودعا له: «لا يفض الله عليك»، فعاش أكثر من مائتي سنة، ولم تسقط له سن، أو أن أسنانه كانت تنبت كلما سقطت ودعاء الرسول إن صَحَّ لا يريد به الأسان، وإنما يريد به حُسْنَ القول. وإنما أن النابغة، لم يلق رسول الله، ولم يسمع رسول الله شعره، ولم يدع

له، وإما أن يكون النابغة، لم يقل ما قال في ليلي الأخيلية. [انظر: الشعر والشعراء، ترجمة ليلي، والخزانة ج١/ ٢٣٩].

(٤٧٠) كُنْ لِلْمَخْلِيلِ نَصِيرًا جَارٍ أَوْ عَدَاً وَلَا تَشَعْ عَلَيْهِ جَادٌ أَوْ تَخْلَا

البيت غير منسوب.

والشاهد «جار»: فعل ماضٍ، وقع حالاً بـ «قد» و«الوار»؛ لكونه متلوّ بـ «أو». ومثله «جاده». قال الأشموني. وهو من الموضع التي تمتع فيها «الوار». ومنها الماضي التالي «إلا»، نحو. «ما تكلم زيدٌ إلا قال خيراً» [الأشموني ج٢/ ١٨٨، والهمع / ج١/ ٢٤٦].

(٤٧١) مَا عَابَ إِلَّا لَثِيمٌ فَعَلَ دِي كَرَمٍ وَلَا حَفَا قَطُّ إِلَّا جُبًّا بَطَلَا

البيت بلا نبة. والجُبَّا. الجان

والشاهد «إلا لثيم»، و«إلا حُفَّا»، فقد تقدم الفاعل المحصور بـ «إلا»، على المفعول به، ويرى الجمهور وحوب تأخير «الأشموني ج٢/ ٥٧، والهمع ج١/ ١٦١»

(٤٧٢) فَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ الَّذِي أَهْرَ عَرْشُهُ لِحَلِيٍّ فَوْقَ سَبْعٍ لَا أَعْلَمُهُ بَطَلَا

البيت لأبي صخر الهدلي، في شرح أشعار المهلكين، والهمع ج١/ ٢١٠. وأشدّه السيوطي شاهداً لجزء «فوق» - «على»، وهو شاذ، ولاكثر نصبه، أو جزء بـ «من».

(٤٧٣) غَيْرَ أَنَا لَمْ يَأْتَا بَيِّقِينَ فَسَرَّخِي وَنُكْثِرُ التَّامِيلَا

منسوب إلى العنبري، أو بعض لحارثيين، وكلاهما مجهول. وأنشدوه شاهداً على أن ما بعد «الفاء» (فترجي)، على القطع والاستئناف، أي فحن ترجي. والمعنى: أنه لم يأت باليقين، فحن نرجو خلاف ما أتى به؛ لانقضاء اليقين عما أتى به، ولو جزمه أو نصبه، لفسد معناه؛ لأنه يصير متعباً على حديثه كالأول إذا جزم، ومنفياً على الجمع إذا نصب، وإنما المراد إثباته، وهذه فلسفة عبر مفهومه [شرح المعصل ج٧/ ٢٧، وكتاب سيبويه ج١/ ٤١٩، والمعنى رقم ٣٦٥، وإحراة ج٨/ ٣٣٨].

(٤٧٤) كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا وَقَدْ صَادَفَتْ قَرْنًا مِنَ النُّجْمِ أَغْزَلَا
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشِعَاعُهَا فَاحْصِنِ وَأُزَيْنِ لَامَرِيءَ إِنَّ تَسْرُبَلَا

اليثان لأوس بن حجر، من قصيدة يصف فيها أسلحته، أولها:

صحا قلبه عن سُكْرِهِ فتأَمَّلاً وكان بذكرى أمِّ عمرو موَكِّلاً

وقوله: إن تريبلاً، أراد. أن تسربل بها، يصف الدرع، يعني: إنك إذا نظرت إليها، وجدتها صافية براققة، كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأهل، والهواء صاف.

وقوله: تردد فيه، يعني: الدرع، مدكره نفعه، والمالب عليها التأنيث. [اللسان «عزل»]. ولكن السبوطي في الهمع، استشهد بالشطر الثاني من البيت الثاني؛ لحذف «الباء» الجارة لـ «أفعل» التعجب مع «أن» المصدرية، وعلى هذا تكون «أن» مفتوحة الهمزة؛ لتكون مصدرية، وفي اللسان، جاءت مكسورة على أنها شرطية [الهمع جـ ٢/٩٠].

(٤٧٥) فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِحٍ لَرِ نَالَهُ بِقُنَيْهِ حَتَّى تُكَلِّ وَتَعْمَلَا

البيت من قصيدة لأوس بن حجر، يصف فيها سلاحه من سيف ورمح وقوس واليت من مجموعة أبيات وصف فيها قوسه، ونصه الحصول عليه، والمكان الذي بُت فيه، إلى أن يقول هويق جُبَيْلٍ وهويق تصغير فوق، وهو ظرف متعلق في بيت سابق

وقوله وتعمل، أي: تحتهد في العمل، فهو مصغر معنى الاجتهاد؛ ولهذا لم يتعد وقتة الجبل: أعلاه.

والشاهد «جُبَيْل»، على أن تصغيره هو للتقليل، وليس للتحقير؛ لأن التحقير ينافي المعنى الذي أراد الشاعر، وربما أراد: أن الحبل صمير العرص، دقيق الرأس، شاق المصعد؛ لطوله وعلوه. [شرح أبيات المهدي جـ ٣/١٧٧، والأشموي جـ ٤/١٥٧].

(٤٧٦) وَكُومٌ تَعِمُّ الْأَصْيَافُ عَيْنًا وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثَقَالَا

البيت للمرزدق، وهو في [كتاب سيبويه جـ ٢/٢٢٧، واللسان «نعم»]، وهو مطلع قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص.

والكوم: جمع أكوم وكوماء، وهي الباقعة العظيمة السنام. والأصياف: بالرفع، فاعل، أي: تعيم بهن الأصياف؛ لأنهم يشربون من أنبائها، وبالصب. على نزع الحافض، أي: تعيم بها عيناً، لأنها من البحر، لكثرة أنبائها، فلا يسحرها أربابها لذلك. والشاهد: مجيء مضارع «نعم» على «يعيم»، بكسر العين على الدرة.

(٤٧٧) فَوَرَّيْ لَسَوْفَ يُجْزَى الَّذِي أَشَدَّ حَقُّهُ الْمَرْءُ سَيْنًا أَوْ جَمِيلًا

البيت غير منسوب وهو شاهد على امتناع «نون» التوكيد، للفصل بين لام القسم والفعل بـ «سوف». [شرح التصريح/ ٢/ ٢٠٤].

(٤٧٨) هل تعرف اليومَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا
دارٌ لَمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ بِالنَّكَايَةِ نَرَعَى اللَّهْوَ وَالْغَزْلَا

البيتان لعمر بن أبي ربيعة. قال النحاس لم يقل داراً، وقد قال: هل تعرف رسم الدار؛ لأنه لم يطفه على الفعل، ولكنه ابتدأ به، كأنه قال: تلك دارٌ. [كتاب سيوبه ج١/ ١٤٢، والنحاس ١٢٨، واللسان «كنز»].

في البيت الأول، شبه رسوم الدار في اختلافها، أو حسنها في هيئة، بخلل جفون السيف التي صنعها صيقل، والحلل: جمع حلة بالكسر، وهي بطانة يغشى بها، تنقش بالذهب. والصيقل: شحاذ السيوف وجلأوها

(٤٧٩) أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَنْتُ الْهَرَانِي فَقَالَ اتَّحَلَّنِي خَلِيلَا
ألمت لأبي الأسود الدؤلي، من أبيات يحكي فيها قصة امرأة تزوجها، ثم ظهرت على غير ما يحد.

وقوله: أريت، بمعنى: أحررتي، وأصل «الهمزة» فيه للاستعظام ورزت: أصله: رابت، حذف «الهمزة» وهي عين الفعل قحيباً. وأنتله: من بلاء يبلوه، إذا جربه واختبره. [الحزاة ج١/ ٣٧٩].

(٤٨٠) أَيَّ حِينٍ تُلِمَّ بِي تَلَقَّ مَا شِئْتُ
البيت ملا سبة في الهمع ج١/ ٩٢. وأشد السيوطي شاهداً لمجيء «أي» اسم شرط، حيث جزمتم فعلين، الأول: تلم، والثاني: تلق.

(٤٨١) فَتَى هُوَ حَقًّا غَيْرٌ مُلَغٍ فَرِيصَةٍ وَلَا تَتَخَذُ بَوْمًا سِوَاهُ تَحْلِيلَا
البيت في الهمع في ج١/ ٤٩. وأشد السيوطي شاهداً لجواز تقديم معمول المضاف إليه على المضاف، إذا كان المضاف (غير) النافية قال السيوطي: ولا يُقدم على

المضاف، معمول المضاف إليه، لأنه من تمامه، كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف، وحوار الزمخشري وابن مالك لتقديم على (غير) التناوية مطلقاً، نحو: «زيدٌ عمراً غير ضاربٍ»، وأنشد البيت. ولم يذكر للبيت قائلًا

(٤٨٢) أَنَاوِ رَجَالُكَ قَتَلَ امْرِئٌ مَرَّ الْعِزِّ فِي حُبِّكَ اعْتَصَصَ ذُلًّا

البيت بلا سعة في الهمع ج ٢/ ٩٥ وأنشده السيوطي (الشطر الأول) شاهداً لإعمال اسم الفاعل المعتمد على استعمالهم، وهو قوله. «أناو رحالك»، المعتمد على الاستفهام الحرفي.

(٤٨٣) فَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا اسْتَفْنَلَتْهَا كَانَتْ مُعْوِذَةً الرُّكَّابِ ذُلُولًا

البيت للراعي المبري، من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان، وشكا فيها من السعاة الذين يأخذون الركاة. والريض من الدواب. الذي لم يقل الرياضة، ولم يمهز المشية، ولم يدل لراكبه، أو هو ضد الدواب، سميت باعتار ما تؤول إليه تعاقلاً. يصف الشاعر توفلاً، فذكر أن الصعته مها كأيها قد عودت الرحل، ودلت بالركوب

والشاهد ورود «ريض» بغير «هاء» تشبيهاً [سيويه/ ٣/ ٦٤٣، هارون]

(٤٨٤) بَصْرُوكَ قَوْمِي فَاعْتَرَزْتُ بِنَصْرِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتُ ذَلِيلًا

البيت غير مسروب وهو شاهد على لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة)، بإظهار الفاعل مع وجود الصير المتصل. وسميها بعضهم لغة (أكلوني البراعيث)، والحق أنها صحيحة فصيحة. [الأشعوني ج ٢/ ٤٧]

(٤٨٥) مَا زِلْتُ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ خَيْلاً تَكْرَهُ عَلَيْكُمْ وَرَجَالًا

البيت لجرير، من قصيدة يهجو فيها الأحنف، مطلعها

حَتَّى الْعُدَاةُ بِرَامَةِ الْأَطْلَالَا رَسْمًا تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَأَحَالَا

قبل البيت الشاهد:

أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَرِيرَةِ بَعْدَمَا كَانَتْ عَوَاقِفُهُ عَلَيْكَ وَبَالَا
حَمَلْتُ عَلَيْكَ حِمَاةً فَيَسَّرَ حِيلَهَا شُعْثًا عَسَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَا

يشير إلى يوم «الكحيل» الذي كان نفيس على نفس

[ديوان جرير/ ٥٣].

(٤٨٦) لَا تُحِبِّسْكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ هَذَا رَدِّيَ مَطْوِيًّا وَسِرِّيًّا لَا

البيت غير منسوب لأثوابي. فاعل للفعل تحبسك هذا: مبتدأ، وردائي خبره، ومطوياً: حال من ردائي.

والشاهد: «وسرياً»، حيث نصب على أنه مفعول معه ولم يتقدمه الفعل، وإنما تقدمه ما يتضمن معناه، وهو: «مطوياً»، وأجار أبو عبي، أن يكون العامل «هذا». [الأشموني وعليه الميني جـ ١٣٦/٢، وشرح النصريح ٣٤٣/١].

(٤٨٧) وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ حَزَاءٌ وَجَنَاتٌ وَعِيسَاءٌ سَلْسِيًّا لَا

البيت في كتاب سيبويه جـ ١٤٦/١، لعمد العرير الكلبي، وفي كتاب النحاس ص ١٣٢.

قال النحاس: هذا حجة في أنه حمل (جَنَاتٍ وَعِيسَاءٍ) على المعنى، فنصب، كأنه قال: وجدنا للصالحين جنات وعيساء، ولولا ذلك لكان لهم جزاء وجنات وعين وسلسيل.

(٤٨٨) طَرَنَ انْقِطَاعَ أوتارٍ مُخْطَرِيَةٍ لِي أَقْوُسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا

البيت منسوب لرجل اسمه الأرق العسري وصف طيراً، فشبّه صوت طيراتها مسرعة، بصوت أوتار انقطعت عند الجذب ونزع عن القوس، وأوقع التشبيه على الانقطاع؛ لأنه سبب الصوت المشبه به، وآت الانقطاع؛ لتحديد المرة الواحدة منه. والمحظرة: الشديدة القتل. والأقوس جمع قوس

وقوله نازعتها أيمن شملاً، أي: جذبت هذه إلى ناحية، وهذه إلى ناحية أخرى؛ لأن جاذب الوتر تخالف يمينه شماله في جذبه، وتنازعها به

والشاهد: «أقوس»، جمع قوس، وشملاً في جمع شمال قياساً على جدار وجُدرة؛ لأن البناء واحد. والمستعمل في جمع قوس أقوس، وفي جمع شمال: أشعل، في القليل؛ لأن «الشمال» مؤنثة، وشمائل في الكثرة [شرح لمفصل جـ ٣٤/٥، وكتاب سيبويه

جـ ١٩٤/٢، واللسان «شمل» وشرح شومد المشافهة].

(٤٨٩) أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَأَيَّةِ مَا كَانُوا ضَعُفَاءَ وَلَا حُزْلاً
وَلَا مَسِينِي رِيَّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمَاً مُخَيَّسَةً بُزْلاً

البيتان للشاعر عمرو بن شأس لأسدي، له صحة، وشهد القادسية، وله فيها أشعار.

وقوله: «الكني، أي. بلغهم عني، ويظهر أنه يحدث جارا، أي: ألك عني، وهو من الألوكة: الرسالة ورسالة: بذل من السلام والآية، العلامة. ما: مافية والعزل: جمع أعزل، وهو الذي ليس معه سلاح وسبي منصوب عطفاً على خبر «كان» المتقدم، والزّي: الهيئة. وتلبسوا، أي. لبسوا ثيابهم وإلى حاجة متعلق به. والمخيسة: المذللة من الإمل، ونصبها بإصمار فعل، كأنه قد إذا ما تلبسوا وركبوا مخيصة، وقد تنصب «تلبسوا»، ويكون تقديره: إذا لبسوا يوماً مخيصة، يريد: شدوا الرحال عليها وريبوها.

والعزل: جمع عازل، وهو الذي مضت له نزع سبي، ودخل في العاشرة. وكان الشاعر تغرب عن قومه، فحمل رجلاً منهم السلام، وجعل آية كونه معهم، معرفته بهم بما وصفهم به من القوة على العدو، ورددتهم عن الملوك بأحسن الزي. وفي البيت الأول شاهد على أن «آية» مصافة إلى الحملة المعبدية المتعبدية. وفي البيت الثاني: إضافة «سبي» إلى «ري»، وهو نكرة في باب الصفة المشبهة، ويجوز «سبي الزي»، و«سبين ريتاً». [شرح أبيات المعنى جـ ٢٨١/٦، والهمع جـ ٥١/٢، وكتاب سيبويه جـ ١٠١/١، واللسان «ألك»].

(٤٩٠) وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنَظَلًا صُبَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمَجْلَجَلًا

البيت بلا سبة في كتاب سيبويه، وهو لعبان بن حريث

والشاهد. ترحيم «حنظلة» وهو غير ماضي والصُّبَّاب: الكرام

وقوله: وسطتهم، أي. توسطتهم في الشرف ومالك هو مالك بن حنظلة بن تميم. [سبويه/٢/٢٦٩، هارون، واللسان «صبا»، ومجلس ثلث/٣٠٦].

(٤٩١) فَلَا تَرَى ثَغْلًا وَلَا حَلَالًا كَعُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا

رجز لرؤبة، من أرجورة في مدح سليمان بن علي. يصف في البيت حماراً وأتته.

والحافظ: المانع من التزويج، لأن الحمار يمع أنه من حمار آخر يريد أن يعي: أن تلك الأثرين جذيرتان بأن يمعهن هذا المعير

والشاهد دخول «الكاف» على الصمير «كه»، «وكهن». [سيويه/٢/٣٨٤، هارون].

(٤٩٢) تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ أَتَاهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا

البيت غير منسوب وقد أضاف «كأنه» إلى «أنها»، كأنه قال: كأنه فقدتها، كقوله عز وجل: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [الحشر: ١٧]، أي: فكان عاقبتهم خلودهما. [كتاب سيره ج١/٤٧٧، والحاسر ص ٣٠٦].

(٤٩٣) تَنْصُفُهُ الْبَرِّيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَتُلْمِي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالًا

البيت في الهمع ج١/٤٧، وأنشد السيوطي رداً على من زعم أن «العالمون» مني على فتح النون، وليس معرباً؛ لأنه لم يقع إلا ملازم «الياء»، قال: ورد بقوله: وأنشد البيت، ولم يسه.

(٤٩٤) لَوْ شِئْتَ لَوْ تَقَعَ الْمَوَاضِدُ بِمَشْرَبٍ بَدْعُ الْحَوَائِمِ لَا يَجِدُنَ عَلِيًّا

البيت من قصيدة لجرير، هجاءها الفرزدق

وقوله: لو شئت: خطاب لامرأة، ويقع ردي. والحائم الطالب للحاجة. والغليل: العطش والمشرب. مصدر ميمي، وأراد به: ماء ريقها والبيت شاهد على أن جواب «لو»، قد اقترن «بقَدْ»، وهو غريب. [شرح أبيات المضي ج٥/١١٤، والهمع ج٢/٦٦، والأشموني ج٤/٣٤١، وشرح المفصل ١٠/٦٠].

(٤٩٥) سَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ يَلْعَوْنَ بِهَا بِيضَ الْوُجُوهِ فُحُولًا

البيت غير منسوب، وهو في [كتاب سيويه ج٢/٢٨، واللسان «أنس»، والهمع ج١/٣٥]. قال السيوطي: وقد يؤث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث، فلا يجمع من الصرف (كقول: البيت)، أي: في قبائل آدم، وأولاد آدم، فحذف المضاف، ثم أنت آدم، فأعاد الضمير إليه مؤنثاً في قوله «يلعوا بها»، ولم يمنع الصرف؛ لأنه راضى المضاف المحذوف.

(٤٩٦) بنصركم نحن كتم واثقين وقد أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

البيت غير منسوب في [الهمع ج١/٦٣] وأشده السبوطي شاهداً في إحدى حالات تعيين اتصال الضمير، إذا رُفع بمصدر مضاف إلى المنصوب، مثل: (صجبت من ضربك هو) وقال... البيت. ولفظ الشاهد «بنصركم نحن».

(٤٩٧) إذا كنت معيًّا بمحيدٍ وشودٍ فلا تك إلا المُجملَ القولَ والفِعْلا

البيت بلا نية في [الهمع ج٢/٩٦] وأشده السبوطي شاهداً لعمل اسم الفاعل المحلى «أل» الدال على الحال وهو قوله (لمجمل القول)، والدليل على نونه المفعول؛ عطمه «المعلا» عليه.

(٤٩٨) دَعِ الْمُفْعَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

البيت للأحطل، ورواه مسويه بكون «لام» من «فعلا»؛ حيث لم يرد الترميم؛ ومد الصوت والمفعول. لقب رجل. ولا تسأل بمصرعه، أي: عن مصرعه، ومصقله: هو ابن هيرة، من شجعان العرب [سيبويه ٤/٢٠٨ م هارون]

(٤٩٩) قَالَتْ فُطَيْمَةُ حَلَّ شَعْرَكَ بِدَحْخَةٍ أَفْنَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَيْلَا

البيت لامرئ القيس في ديوانه، وهو بلا نسبة (شطره الثاني) في كتاب [سيبويه ج٢/١٥١]، والهمع ج٢/٧٨، والأشموقي ج٣/٢١٤، والخراطة ج١١/٣٨٣، وهو شاهد لتوكيد الفعل (تمدحَنَّ) بالنون؛ لوقوعه بعد الاستعهام، وهو الهمة

(٥٠٠) لَقَيْتُم بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُم مَارَسَرَجِسَ لَا قِتَالَا

البيت لحريز، وهو شاهد للمركب المزجي، ويجوز فيه إضافة الأول إلى الثاني، فإن أضيفت، أعربت الأول بما يستحقه من الاعراب، ونظرت في الثاني، فإن كان مما يتصرف، صرفته وإن كان مما لا يتصرف، لم تصرفه ومارسرجس. علم أصجمي، مركب من «مار» و «سرجس»، والمصاف إليه، الجزء الثاني لا يتصرف. ويجوز في الشاهد، بناءً على الضم، على أن يجعل «شي» من تمام الأول بمنزلة «هاء» التانيث من المذكر.

ومعنى البيت: فقلتم: يا مارسرجس، لا تقتلهم، جنبًا وحورًا، يقول هذا لني تغلب

في محاورتهم لقيس عيلان، ومارسرجس، اسم نبطي، معنى تغلب به، نفياً لهم عن العرب ورواية البيت في الديوان:

قال الأخطل إذ رأى راياتهم يا مارسرجس لا نريد قتالا

[شرح المفصل / ٦٥/١، وسيويه / ٥٠/٢، وديوان جرير / ٥٧]

(٥٠١) فسألفيته غير مُستَغْتَبٍ ولا ذاكراً الله إلا قليلاً

البيت لأبي الأسود الدؤلي من قصيدة يحكي فيها قصة امرأة، زينت له أن يتزوجها، فكأت على غير ما ظن. والمعنى: رجد، ينصب معمولين والمتعجب. اسم فاعل، الراجع بالإعتاب، والمعنى: ذكرته ما كن يساً من العهود، وعاتبته على تركها، فوجدته غير طالب رضائي و «ذاكر»: باسم عطفاً على «غير». ولفظ الجلالة: منصوب به «ذاكر» اسم الفاعل.

والشاهد: أن حذف التسوي من «ذاكر»، لضرورة الشعر. [كتاب سيويه ج١ / ٨٥، والحزاة ج١ / ٣٧٤، وشرح المفصل ج٢ / ٥٨، الإصناف ص ٦٥٩].

(٥٠٢) ولو أنها إياك غصنت مثلها حررت على ما شئت نحرأً وكلكلا

البيت للمرار الأسدي، يصف داهية شديدة، يقول لمخاطبه: لو أصابك مثلها، لصرعت على الأرض، وحررت على ما شئت منها بحرك وصدرك.

والشاهد. نصب «إياك» محل فتره ما بعده، يعذر بعد «إياك» لأنه ضمير متصل لا يجوز اتصاله بالفعل. [سيويه / ١٥٠/١، هارون].

(٥٠٣) إن لكم أصل البلاد وفروعها فالخير فيكم ثابتاً متبذولا

البيت في كتاب سيويه بلاية [ج١ / ٢٦٢، وكتاب النحاس ص ١٩٢]، قال النحاس: هذا حجة لنصب «ثابت مدول»، كقولك «الرجل عندك قائماً»، ونصبه على الحال؛ لأن الكلام قد تمّ دونه.

(٥٠٤) إن الأكلى وصموا قومي لهم فيهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخدولا

البيت في [الأشمونى ج٣ / ١٣٦]، غير منسوب. قال الصبان: قومي: حبر «إن». «لهم»:

متعلق بصلة الموصول، وهي 'أوصموا'، فيكون قد فصل بين العامل والمعمول بأجنبي، للضرورة.

(٥٠٥) عَدَدَتْ قُشِيرًا إِذْ فَحَرَّتْ مِمَّ أَمَّا بِدَاكَ وَلَمْ أَزْعُمَكَ عَنْ ذَلِكَ مَعْرِلًا

البيت للباغة الجمدي، يحاطب رجلاً من قشير، وهم إحوة جَعْدَة قبيلة الناعة، يقول: إن عددت سادات قشير معاً، فإني ذلك من يسوءني، ولم أظنك ذا معزل عن ذلك.

فمعزلاً: منصوب على المفعولية، بتقدير مصاف، أو على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني، وشاهد: إعمال «زعم».

[سيبويه/١/١٢١، هارون]

(٥٠٦) حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعَطَائِهِ لِحِمْسًا وَلَا لِفَوَادِهِ مَعْقُولًا

البيت للراعي الميرى في ديوانه، وهو شاهد لمحيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي، نحو: جلد حلدًا، ومجلودًا، ومعقول، في البيت. [الأشمونى ج٢/ ٣١٠].

(٥٠٧) تَحَنَّنَ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيحُ حَتَّى فَرَأَ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

البيت للحطبة وأشدّه السيوطي شبعداً للطلق بفعل المصدر المشى (حنابك). [الهمع ج١/ ١٨٩، واللسان «حنن»]

(٥٠٨) بَيِّتَ مَرَاقِفُهُمْ فَوْقَ مَرْنَةِ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا

البيت للراعي العبري، وهو في [كتاب سيبويه ج٢/ ٢٤٧، والنحاس ٣٣٠]، قال النحاس يريد «قيلولة»، موضع المقيّل، وهو المكان، موضع المصدر.

وفي حاشية هارون: أن «مقبل»، مصدر مبمي وبعت الشاعر بوقاً ملّس الجلود، ولا يجد القراد هيهنّ موضعاً يثبت فيه، بشدة امتلاسهن والمرنة: الموضع الذي يزل فيه، أي: يزلق.

(٥٠٩) أَرْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَانِذِي مَنَعَ السَّرْحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

البيت للراعي النميري، عُبيد بن حصين، ولقب الراعي؛ لكثرة وصفه الإبل في شعره. والبيت من قصيدة مدح بها عبد الملك، وشكا فيها من السعاة الذين يأخذون الزكاة

وقوله: أزمان: منصوب على الظرفية، وعامل النص في بيت سابق، وهو قوله:

من نعمة الرحمن لا من حيلتي إني أمدُّ له عليّ فُضُولاً

والجماعة: بالنصب، مفعول معه، على تقدير: أزمان كان قومي والجماعة، على تقدير، إضممار الفعل، [كتاب سبويه جـ ١/ ١٥٤، والهمع جـ ١/ ١٢٢، والأشمونى جـ ٢/ ١٣٨].

(٥١٠) وما شئتَا خرقاءَ وإيتَا الكُنْ سقى فيهما ساقٍ ولمَّا تَبَلَّلا
بأضيقَ من عَيْنِكَ للدمع كلما تعرَّفتَ داراً أو توهَّنتَ مَنَزَلاً

البيتان لذي الرُّمة، في [الأمالي لبقالي جـ ١/ ٢٠٨، والمقرب جـ ١/ ٧٣، واللسان
«سقى»].

(٥١١) دعوتُ امرأً أيَّ امرئٍ فأجدي وكنتُ وإياه ملاذاً وموتلاً

البيت غير مسوب في [الهمع جـ ١/ ٩٢]، وهو شاهد لمجيء «أي»، صفة لئكرة.

(٥١٢) عَهِدْتُ مُغِيثاً مُغِيثاً مَنْ أَحْرَتَهُ كَلِمَ أَنْخَذُ إِلَّا لِنَاءِكَ مَوْتلاً

البيت غير منسوب

والشاهد. «مغِيثاً»، من الإغاثة، و«مغِيثاً» من الإغناء، فإنهما حالان تنازعا في (مَنْ أَحْرَتَهُ)، و«النَّاء» في قوله: «كَلِمَ»، للتعليل، أي: لأجل ذلك لم أنخد موتلاً. [الأشمونى جـ ٢/ ٩٩، وعليه العيني].

(٥١٣) مَا الْمَجْدُ إِلَّا قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ بَنَدِي وَحِلْمٌ لَا يَزَالُ مُسَوِّلاً

البيت بلا سعة. قال السيوطي: يلي إلا في لئني فعل مضارع مطلقاً، سواء تقدمها فعل أو اسم، ويليهما ماض بشرط أن يتقدمها فعل نحو: «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا...». [الحجر: ١١ ويس: ٣٠]. وقال ابن ماث: ويمي من تقديم فعل، اقتران الماضي بـ«قد»، كقوله. (البيت)؛ لأنه تقرُّبه من الحال، فأضمه المضارع. [الهمع جـ ١/ ٢٣٠]. والبيت كما في الهمع من الكامل، وجاء في غيره من لطويل «وما المجد ببذل وحلم».

(٥١٤) أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَّاهُ فَنَقَسَمَ مَا نَجَّاهُ

البيت للأعشى، يمدح رجلاً. وأنجب الرجل، إذا ولد نجيباً. ونجلاه: من النجل،

وهو النُّل، ونجلا: الألف ضمير الاثنين، والمخصوص محذوف.

والشاهد: الفصل بين المضاف «أيام» والمضاف إليه بالفاعل «والداه»، والتقدير: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه [الأشعوني ج ٢/ ٢٧٧، والهمع ج ٢/ ٥٣].

(٥١٥) يَوْمًا تَرَاهَا كَثْبُهُ أَرْدِيَةُ الـ عَضْب وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا
البيت للأعشى، من قصيدة مدح بها سلامة دا فائش الحميري.

وقوله. يومًا تراها يعود الضمير على لأرض في بيت سابق و«الكاف»: زائدة. وأردية: جمع رداء. والعَضْب، بُرد يَضْعُ عرله ثم يسح شه الأرض به إذا أحصبته، وبالأديم الثَّغْل إذا أجدت وبغل الأديم دا فسد. [شرح أبيات المضي ج ٢/ ١٦٣، واللسان «نغل» والحصائص ج ٢/ ٣٩٥]

(٥١٦) فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطُكَ تَكْتَحِفْ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَقَعْنَا
البيت للهاينة الجعدي. والرهط العصاة حول المشرة، وقيل: بل إلى الأربعين ونتحت: مجروم، جواب الأمر، أي تفتش، والتقدير عن مساعينا؛ لأنه لا يقال إلا بحث عنه

والشاهد: «كيف نفعل»، أصله: «نعملن»، نون التوكيد الحبيطة، أكده لوقوع الفعل بعد اسم الاستعظام، فأبدل «الون» «ألفاً»: لأجل القافية. [الأشعوني ج ٣/ ٢١٤، وكتاب سيبويه ج ٢/ ١٥١، والهمع ج ٢/ ٧٨]

(٥١٧) أَلَا بِإِ عِزَادِ اللَّهِ قَلْبِي مُنَبِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَفْصَلِهِمْ نَفَلًا
البيت غير منسوب لي [الهمع ج ٢/ ٧٠] وأشد السيوطي شطره الأول شاهداً لورود «ألا» الاستفتاحية قبل النداء كثيراً.

(٥١٨) حَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفْضِدُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْكَارِمَ نَهَشَلَا
البيت منسوب للأخطل، وليس في ديوانه وخلا من أدوات الاستثناء. والحي: القبيلة

قالوا: وكأنه أراد بتكبره بني هاشم. وهذا مشكوك فيه. لأن الذي يمدح بني هاشم

وبعضهم على الناس، يجعلهم يرجحون نسب النبوة التي كانت فيهم، والأحطل لا يؤمن بالنبوة المحمدية. وبهشيل أبو قينة، يدل من الأكارم. وقد أنشدوا البيت ردّاً على الكوفيين في اشتراطهم لحذف الخبر، تكبير الاسم (يقصدون خبر إن)، وردّاً على الفراء في اشتراطه تكرير «إن»، حيث -رعموا- أن خبر «أن» في البيت محذوف، واسمها «الأكارم» معرفة. وهو ردّ مردودٌ عليهم؛ لأن الكوفيين يشترطون هذا في «إن» المكسورة. ثم إن هذا البيت لا يُعلمُ قائله على وجه اليقين، ولما متأكد أن هذا البيت آخر القصيدة فافهم أن البصريين وأنصارهم يتعلقون بأوهى الأسس للرد على الكوفيين، وقد ظلم الكوفيون عندما حوّل بحوهم، بل ظلمت العربية بهذا لتعصب اندي لا يحلو من هوى سياسي، أو عقدي. [شرح المفصل ج ١/ ١٠٤، ولحصائص ج ٢/ ٣٧٤، والحزانة ج ١٠/ ٤٦١].

(٥١٩) الودُّ أنتِ المنحقة صفوه مني وإن لم أزجْ منك نسوا

البيت غير منسوب. الودّ: مبتداً. وأنتِ مبتدأ ثانٍ، والمنحقة صفوه: خبره، والجملة: حر الأول، وفيه الشاهد بأن «المنحقة»، مضاف إلى صفوه، وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بـ«أل»، وهو «الودّ». ورغم المبرد أن مثل هذا لا يجوز فيه إلا النصب. والصحيح حوار الجر كما في الشاهد. ومن الذي سمع من الشاعر جرّ «صفوه»، فإن النصب في «صفوة» قوي. [الآشوري ج ٢/ ٢٤٦، والجمع ج ١/ ٤٨، والعيني ج ٣/ ٣٩٢]

(٥٢٠) فلم أرَ مثلها خُباسةً وحيدٍ ونَهَتْ نَفْسِي بعدما كَذْتُ أَفْعَلَةَ

البيت منسوب لعامر بن جويس الغساني، من أبيات قالها عندما نزل عنه امرؤ القيس بهالة، فهم عامر أن يحذر به، فتحمل امرؤ القيس وارتحل.

وقوله: فلم أرَ مثلها قالوا: يريد. مثل هذا أمرؤ القيس، وربما كان يريد أموال امرؤ القيس.

والخُباسة: بضم الحاء، الغنيمة يقول. ثم أر مثل هذه الغنيمة، غنيمة رجل واحد، وإنما يحوي هذه الصيغة جيش عظيم ونَهَتْ. كعشت نفسي عن أخذ هذه الغنيمة، بعدما كدت أخذها. و«الهاء» في «أفعله»، صمير المصدر، أي: بعدما كدت أعمل الفعل والمشكل في البيت «أفعله»، فالفواحي قل لبيت منصوبة، واللام من «أفعله»، منصوبة، فما

الذي نصّبها، وهو فعل مضارع ثم يسبقه ناصب؟ فقال سيويه وآخرون: إن الفعل منصوب بـ«أن» مصدرية محذوقة، وعلامة نصبه الفتحة، مع أنهم يقولون: إن دخول «أن» على حبر «كاد» ضرورة في الشعر، دلحذف ضرورة بعد ضرورة. والذين يتأولون كلام سيويه دائعاً؛ ليكون صحيحاً قالوا: إن اشاعر أخرى «كاد» مجرى «عسى»، و«عسى» تدحل «أن» في حبرها. وقال آخرون: إن الفتحة للنساء، فالعمل مبني على الفتحة؛ لاتصاله بنون توكيد حميفة، ثم حذفت «نون»، وأصده «أفعلّكه»، وفي هذا التخريج توكيد الفعل بدون سبب موجب، أو محبر للتوكيد وقال الجبرد: أصله «أفعلّها»، فالعمل مرفوع ثم حذف «الألف»، وبقيت حركة «الهاء» لما قبلها.

قلت: ونخربجائهم كلها باطلة تقوم على الوهم؛ لأنهم لم يسمعوا هذا الشعر من صاحبه، ولا تحققوا أن البيت قاله ذلك العربي، ففصة امرئ القيس فيها كثير من الخلط والتعطيل، وهي بعيدة عن زمن الرواية، ونحن نقول ربما راد أحدهم هذا البيت؛ لعارض في نفسه، وأراد أن يماحك الحويز، ويوقع السئلة بينهم، وربما قال هذا الشعر المنسوب إليه حقاً، ولكنه وقع في الوهم منسوب. وإني ليشك عجبني من التحويزين الذين يلتمسون الأعداء لشعر لا يعلم من سمعه من صاحبه، وهم يفتشون كالضواري على بعض حديث سوي، أو قراءة من القراءات، ويصفون رواية الحديث والعراءات بما لا يليق من أوصاف، مع أن الرمز بين رواية الحديث وتلوينه كانت قصيرة، بل الزم بين الصحابة وتدوين اللغة والسحر، ليس بشامع كما هو بين قول الشعر واستنباط السحر مع العلم أن الحرص على لفظ الحديث والقراءات أشد من الحرص على لفظ الشعر، ولكن يظهر أن الحصومة هي التي أمرزت هذه الأحكام، فأهل الحديث لا يثقون برواية أهل اللغة، وقلما تجد راوي شعر أو لغة موثقاً في رواية الحديث، فأراد اللغويون أن يكبلوا الصاع صاعين، فقالوا ما قالوا، ولو أنهم أصغوا، لكنت القراءات والأحاديث مقدّمة على رواية الشعر؛ لأنها أحدث عهداً وأقرب زمناً، ورواية الحديث والقراءات أوثق وأصدق، والله أعلم [كتاب سيويه جـ ١/١٥٥، والإنصاف ص ٥٦١، والجمع جـ ١/٥٨ و جـ ٢/١٧، والأشمونني جـ ١/٢٦١، واللسان «حسن»].

(٥٢١) مَزَقُوا حَيْثَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُسَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

البيت منسوب لطرفة بن العبد. واستشهدوا بالبيت على أنه قد جاء عن العرب، «رجله»، بـ«التاء»؛ للفرق بين جنس المذكور والمؤنث. [شرح المفصل جـ ٥/٩٨، واللسان «رجل»].

(٥٢٢) أبى الله للشَّم الألاءِ كأنهم سوف أجاد القين يوماً صقالها

البيت لكثير عزة. والألاء: أحد جمعي «الدي»، يمدُّ كما في البيت، ويُقصر، فيقال: «الأكلى»، والدليل على أنه للجمع. المذكر أنه وصف به المذكر «الشَّم»، جمع «أشَم». والقين: الحداد، وهو فاعل «أجاد». وصقالها: معول أجاد. [الأشُموني ج١/١٤٩، والهمع ج١/ ٨٣، والعيني ج١/٤٥٩]

(٥٢٣) وداهية من دواهي المنون بحسبها الناس لا فالها
دفعت سنا برقها إذ بدت وكنت على الجهد حمالها

البيتان لعامر بن جُوَيْن الطائي، من أهل الجاهلية ومعنى: (لا فالها)، يريد: لا فم لها، ويقصد: لا مدخل لمعانها والتداوي منها، أي: هي داهية مشكلة والمنون: الموت، و«ها» منصوب بـ«لا» النافية. و«اللام» في «لها» مقحمة والخز محلوف، أي: في الدنيا، أو فيما يعلمه الناس على تحريج «لا أباك» والسنا في البيت الثاني. الصوء يريد أنه دفع شرها والتهاب نارها حين أفلت، وكان هو حمال أنقالها. [الخرانة ج٢/١١٧، واللسان «هوه»، وكذب سيرة ج١/١٤٩]

(٥٢٤) حَوُوا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلَامِ وَأَنَّهُ مَقْتَبُهُمْ سَوَقُ الْبَغَاثِ الْأَحَادِلِ
البيت بلا نسبة في [الأشُموني ج٢/٢٧٦، راجعي ج٣/٤٦٥].

وَعَتَّوْا. أفسدوا، وإذ بمعنى حين. والسلام الصلح. والأجادل: جمع أجدل. لعله الصقر.

والشاهد «سوق البغاث الأجادل» وأصله (سوق الأجادل البغاث)، فمصل بين المضاف (سوق)، والمضاف إليه (الأجادل)، بمفعول المضاف، وهو (البغاث). فالبغاث: طير صغير، يُصَاد ولا يصيد. وهذه إحدى الحالات التي جوزوا فيها المصل بين المتضايقين، وهي أن يكون المضاف مصدرًا، والمضاف إليه فاعله، والفواصل معموله، ومنه قوله تعالى في قراءة ابن عامر. «قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ». [الأنعام ١٣٧]. [الأشُموني ج٢/٢٧٦، والعيني ج٣/٤٦٥].

(٥٢٥) أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَتْلَ عَارَةِ سَنَجَالٍ وَقَبْلَ نَيَا بَاكَرَاتٍ وَأَجَالٍ

البيت للشماخ، معقل بن ضرر العنسي، من فصيدة رثى بها بكير بن شداد الليثي، وكان قُتل في فوج أدريجان. واشماخ، محصرم أدرك الجاهلية والإسلام، وله صحبة، وشهد القادسية، وغزا مع سعيد بن العاص حتى فتح أدريجان، واستشهد في غزوة (موقان) زمن عثمان بن عفان ومسجل قرية من قرى أرمية يقول اسقياني قبل هذه الوقعة، وقل هذه المساء المقدرة، علماً منه أن ربما قُتل فيها، هو أو أحد أودائه، فيشغله ذلك عن اللدات.

والشاهد: دخول «ياء» الراء على الفعل فقيل «يا» حرف نداء، والمتادى مقدر، والتقدير ما: (يا هذان اسقياني) وقيل هي حرف تسيه، ولا مبادى [شرح المفصل ج ٨/ ١١٥]، وشرح أبيات المفسر ج ٦/ ١٦٨، وكتاب سيويه ج ٢/ ٣٠٧، ومعجم اللدان].

(٥٢٦) وما حترتُك، لا، بل زادي شعفاً هَجَرٌ وَتَعَدُّ تَرَاحِي لا إلى آخِلِ البيت بلا نسة.

والشاهد: ريادة «لا» قبل «بل» [توكيد تقرُّبها ما قلها بعد النفي] [الاشموسي ج ٣/ ١١٣]، والهمع ج ١/ ١٣٦]

(٥٢٧) وهل يَعْمَنُ مَنْ كان أحدث عهدٍ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال البيت لا مريء القيس، وقوله:

ألا عِمَّ صباحاً أيها الطللُ الدلي وهل يَعْمَنُ مَنْ كان في العُصْرِ الحالي

وعم صباحاً. تحببتهم في الجاهلية، وقد تكون من (أنعم صباحاً). و يعْمَنُ: مضارع مني على الفتح والعُصْرُ: لعة في العُصْر، وهو الدهر، والخالي: الماضي.

والشاهد: «في ثلاثة». قالوا: «في»، بمعنى «من»، على أن «الأحوال» جمع «حول»، وهو العام، أو بمعنى «مع». ولعلها كتبت «من» بصحفوها؛ ليحتفوا حولها. والحق أنها «في» الظرفية؛ لأن «الأحوال» جمع «حال». وأراد بـ «الأحوال»: تقلبات الزمن، من مطر، ورياح، وقدم الأقوى أن الشطر مصوغ لأنه كلام بارد لا حياة فيه، ولماذا اختار ثلاثين شهراً، وهل كان امرؤ القيس فارغ البال لعد الشهور؟ إنه لم يكن يعرف أمسه من خده؟

لأن شخصيته التي صورتها كتب الأدب، نجعله لا يبين من سكره وفسقه وضلاله، من أين له رؤية القمر الذي يعدون به الليالي؟ [شرح أبيات المعنى ج ٤/ ٧٧، والأشعري ج ٢/ ٢١٩، والهمع ج ٢/ ٣٠].

(٥٢٨) فقالت سباك الله إنك فاضحي أَلَسْتَ تَرَى الثَّغَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالي

البيت لا يرى القيس، وقوله:

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ

والسُمُو الملو، وأراد به: الهوص يقول جئت إليها بعد ما نام أهلها. والحباب: بالفتح، النفاخات التي تعلو الماء، وقيل: الطرائق التي في الماء، كأنها الوشي.

وقولها: سباك الله. أبعدك وأدهك إلى غربة، وقيل لعنتك الله وأحوالي: أطرافي، جمع حَوْل. وقد أشد السيوطي الشطر لثاني في باب الظروف المكايبة التي عُدِمَ فيه التصرف، فلم يخرج عن الطرفية ومنها: حَوْل، وحَوَالِي، وحَوْلِي، وحَوَالِي، وأحوال، وأحوالي [الهمع ج ١/ ٢٠١، وشرح أبيات المعنى ج ٤/ ١٠٣].

(٥٢٩) إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تَسْجَلُ، فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلِ

البيت لعمر بن أبي ربيعة، أو لطعيل الغنوي، أو للمقتع الكندي. قال المعنى: والصواب أنه لطعيل الغنوي، من قصيدة يصف فيها امرأة تدعى سعدى.

وقوله: تَسْجَلُ. مجهول، جواب الشرط، بمعنى احتير.

والشاهد فيه، وفي «استاكت»، حيث نارعاً في «عود إسجل»، فأعمل الأول، وأهمل الثاني. و«به»: في محل نصب على أنه مفعول «فاستاكت»، و«الفاء» للعطف. والإسجل: بكسر الهمزة، والماء مفتوحة أو مكسورة، روايتان، شجر يتخذ منه السواك. وكان تركيب البيت هكذا. إذا هي لم تستك بعود أراكه، اختير عود إسجل، فاستاكت به.

قلتُ والشاعر بهذا البيت، لم يتحل، وإنما يتصغف الغزل، لأن غزله لا ينساب كالنماء الرقراق. [الأشعري ج ٢/ ١٠٥، وشرح المفصل ج ١/ ٧٩، وكتاب سيويه ج ١/ ٤١، والهمع ج ١/ ٦٦].

(٥٣٠) أَغْرُ الثَّايَا أَحْمُ الثَّيَاتِ يُخَسِّنُهَا سُوكُ الْإِسْحَلِ

أغر: أبيض. وأحم: من الحمة، وهي لون بين الدهمة والكمئة (الحمرة). والشوك: جمع سواك والإسحل: شجر.

والشاهد: «سوك»، يضم السين والواو والقياس فيه سكون الواو «سوك». [الأشمونى ج١/ ١٣٠]، واللسان: «سوك». وليت لعد الرحمن بن حسان.

(٥٣١) أَجْبَلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارُثُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَأَعْجَلِ

البيت من قصيدة لعد فيس بن حذاف، شاعر جاهلي، والقصيدة برقم ١١٦ في المفضليات، وكلها في دعوى أبيه إلى الكرم والبر، ولكن نظمها بارد وفاتر، لا نحس فيه بحرارة الشعر، وتشبه النظم العلمي في العصر العباسي، أو نظم المواظ، ولعل هذا الذي جعل السيوطي يقول: إن الشاعر إسلامي

والشاهد: «كارث يومه»، حيث استعمل من «كرب»، اسم الفاعل وقد أوله الجوهري أنه اسم فاعل من (كرب) النامة في (بحر قولهم) كرب الشتاء، أي: قرب، وليس هو من «كرب» من أفعال المقاربة التي تستدعي الاسم والجبر وإذا كانت ناقصة، فإن «كارب» أصيب إلى الاسم، والخبر محذوف، أي: كارب يومه أن يأتي. [الأشمونى ج١/ ٢٦٥]، وشرح أبيات الممي ج٢/ ٢٢٣].

(٥٣٢) وَإِنَّا لَنُوحُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَ مَا رَحَوْنَاهُ قَدْماً مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ
البيت للأحوص الأنصاري.

والشاهد: «من ذوبك»، فقد أشد السيوطي شعر البيت شاهداً لجواز إضافة (ذور) إلى ضمير، والأصل فيه أن يضاف إلى اسم جرس، أو إلى العلم سماعاً. [الهمع ج٢/ ٥٠]، واللسان (ذو).

(٥٣٣) رَبُّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَغْشَرِ أَقْبَالِ

البيت للأعشى ميمون، يمدح الأسود بن العذر والرقد، بكسر الراء: القلح الضخم، وإراقة الرقد: كناية عن القتل والإماتة. وبيت شاهد على أن الأكثر مراعاة الأصل في

وقوع صفة مجرور «رُبَّ»، جملة فعلية، سواء كانت مذكورة أو مقدرة، وقد اجتمعا في هذا البيت، فجملة «هرقته»، صفة لـ «رُفد»

وقوله: وأسرى. مجرور بـ «رُبَّ» المذكورة بطريق التسمية، و«من معشر»: متعلق بـ «أسرى» وصفة «أسرى» محذوفة تقديره: (حصلت لث)، ولا جواب لـ «رُبَّ» في الموصحين؛ لأن معنى الكلام تام لا يفتر إلى شيء سوى الصفة المقدرة وفي المعنى أن «من معشر» صفة لـ «أسرى»، ولا يجوز أن يتعلق به؛ لثلا يحلو مجرور «رُبَّ» من صفة. [شرح المفصل جـ ٨ / ٢٨، والهمع جـ ٩ / ٩، وشرح أبيات المعنى جـ ٢٣٣ / ٧، والخزانة جـ ٥٥٩ / ٩].

(٥٣٤) رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلَّتِ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

هو البيت السابق برواية القافية (أقتال)، بـ «الثاء»، جمع (قتل)، بكسر «القاف» وله معنيان أحدهما: العدو المقاتل والثاني الشبه والطير في المقاتلة. أما الأقيال بالياء، فهو جمع «قيل»، وهو الملك، قيل: مطلقاً، وقيل: حصص مملوك حمير.

(٥٣٥) عَيْرٌ مِيلٌ وَلَا عَوَاوِيرٌ فِي الْهَيْحَا وَلَا عُزْلٌ وَلَا أَكْفَالٌ

للأعشى، من قصيدته التي مطلعها:

مَا بِكَاءِ الْكَبِيرِ بِالْأَطْمَلَالِ وَيَسْؤِلُنِي وَمَا تَسْرُدُ سؤَالِي

وقوله. ميل جمع أميل، وهو الذي لا سلاح له والعواوير. جمع «عوار»، وهو الجبان. والأكفال: الذين لا يشتون على الحبل

والشاهد. «عواوير»، جمع «عوار»، وهو جمع تكسير، وحقه بـ «الواو» و«النون». [شرح المفصل جـ ٦٧ / ٥، واللسان «عور»].

(٥٣٦) هَوَيْتُنِي وَهَوَيْتُ الْعَانِيَاتِ إِلَى أَنْ شَبَبْتُ هَانَصْرَفْتُ عَنْهُنَّ آمَالِي

البيت بلا نسة.

والشاهد: «هويني وهويت»، حيث نارعاً في «العانيات»، فأعمل الثاني وأصغر في الأول، وهو جمع «غانية»، وهي المرأة التي تستعني بجمالها عن الحلي [الأشعراني جـ ١٠٤ / ٢].

(٥٣٧) ظَنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ شَوْفِي يَتَنَزَّعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ

البيت لابن مقبل، وهو شاعر إسلامي.

وقوله: ظَنِي بِهِمْ، أي: يقيني بهم. و«ظنُّ» بمعنى اليقين، كقوله تعالى في سورة القيامة «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفِرَاقِ» [آية ٢٨]. و«ظني» مبتدأ خبره «كعسى»، أي: يقيني بهم، كَشَكِّ في حال كونهم في الغلاة (شوفة)، إذ لست أعلم العيب، يريد أنه لا يقين له بهم. ويتنازعون، يتجادبون. وجوائر لأمثال، أي: الأمثال السائرة في البلاد من جوار البلاد، قطعها، وهو كقولنا: يتجادبون أطراف الحديث، ويروي جوائر الأمثال. والمشكل في البيت «كعسى»، هل هي بمعنى اليقين، أو بمعنى الشك فقد اختلفوا شيئاً حول الجوابين وأنا أرجح أن اس مقرر لم يقل هذا البيت، وإن كان قاله، لم يقل: (ظني بهم كعسى)، لأن ابن مقبل شاعر محصرم، وكان جواب صحاري، وإفراد «عسى» بصفتها فعلاً، لم يكن إلا عند المتأخرين، ثم إنه شبه «الظن» وهو اسم بـ «عسى»، وهو فعل، فحذف لا يقول أكلني كثرت [بحرانة حـ ٣١٣/٩، وشرح المعصل جـ ١٢٠/٧، واللسان وجوز، ص١٤].

(٥٣٨) وَلَكَمَا أَسْعَى لِمَحِيدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُذَرِّكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ أَمْثَالِي

البيت لامرئ القيس

والشاهد «لَكَمَا»، ألميت بدخول «ما» عليها، ودخلت على الفعل، فلم تعد محتصة بالدخول على الأسماء [الهمع جـ ١٤٣/١]

(٥٣٩) لَا أَجْهَدَنَّ فَلَمَّا دَرَزَ وَاقِعِي تُحْشَى وَإِذَا يَلُوعُ السَّؤْلِ وَالْأَمَلِ

البيت غير منسوب. وأشدّه السيوطي في الهمع من مواضع حذف عامل المصدر إذا وقع في تفصيل عاقبة حر. فقوله: «درء»، و «يلوع»، مصدران منصوبان لمعللين محذوفين. [الهمع ١/١٩٢]

(٥٤٠) إِلَى مَا جَدَّ الْأَبَاءِ قَرَمٍ حَشَمْتِمِ إِلَى عَطَلِي رَحْبِ الْمَبَاءَةِ أَهْلِي

لدي الرّمه، وهو في كتاب سبويه جـ ٩٠/٢، وفي ملحق الديوان، الشطر الثاني فقط. والعطن: مبرك الإبل عند الماء. والماءة: المنزل، من باء ييوء، إذا رجع.

والشاهد «أهل»، بمعنى: ذي أهل وقد استشهد به سيبويه في باب «الإضافة تحذف فيه ياء الإضافة؛ وذلك إذا جعلته صاحب شيء يراوله، أو ذا شيء».

ويريد بالإضافة هنا النسب. وهو يذكر أمثلة من اسب بدون «ياء» النسبة، وجعل «ياء» النسبة ياءين؛ لأنها مشددة قال سيبويه وتقول مكان «أهل»، أي ذو أهل، وأنشد شطر البيت. [سيبويه/ ٣/ ٢٨٢، هارون].

(٥٤١) وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جَمَاحاً فُؤَادُهُ وَلَمْ يَسْأَلْ مِنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ
تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَرَادَا الَّتِي تَسَلَّى بِهَا تُغْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُسَلِّي

في الحماسة بشرح المروقي، (وقال) بعد قصعة نسبا إلى الشاميط العطفاني. فهل يعني العطف أنها للشمايط؟ ولكن التبريري قال قل البيتين: وقال آخر. وهذا يعني أنها ليست للأول وقال العيني: إن البشير لدعس حراعي، وهو عباسي محدث لا يحتج بشعره، وأما الشاميط، فقد عاصر ابن ميادة، ولأحبر نوفي سنة ١٤٩ هـ.

يقول لما عصي قلبه، وتأتى إلا جماعاً في لججهم، وحروحا من طاعته، ولم تصرف منه عن ليلى شعلاً بشعر مال، ولا بإرصاده أهل، والمستصلاح عشيرة، أخذ يطلب السلوة عنها في مواصلة غيرها من النساء، وشغل القلب بحب دورتها، فإذا التي طلب التسلي بها، تبحث على الرجوع إلى ليلى، وتحض على ترك الإيثار عليها؛ لأنه يظهر من زيادات محاسنها، ما يدعو إلى التشبث بها وجواب «نما» في البيت الأول، «تسلي» في البيت الثاني. والجماع من قولهم. جمع العرس، إذا جرى حرباً عالياً لراكه وقوله. فإذا التي... إذا هذه التي للمفاجأة، ومن لظروف المكاباة لا الرماية، وما بعده متداً وخبر

وفؤاده: فاعل «أبى». بمعنى امتنع وإلا جماعاً. استثناء موجب، فيجوز نصبه. والحققة أن جماعاً مفعول حصر بـ «إلا»، وتقدم على فاعله. وفيه الشاهد، حيث احتج به البصريون على جواز تقديم المفعول المحصور بـ «إلا» على فاعله. [الأشموني/ ٢/ ٥٧، والمرزوقي/ ١٢٩٢، والهمع/ ١/ ١٦١].

(٥٤٢) لَاتَ هُنَا دُكْرَى حُيْرَةَ أُمِّ مَنْ جَاءَ مَهَا بَطَائِفِ الْأَهْوَالِ

البيت للأعشى ميجون، من قصيدة مدح بها لأسود بن المنذر اللخمي، أغا العمدة ابن المنذر، ومطلعا:

ما نكأ الكبير بالأصل ول ومثالي وما يسرد مثالي

وهو من الشواهد في باب اللام.

والبيت الشاهد، ثالث أبيات القصيدة رُحْبيرة اسم امرأة. ولات: بمعنى ليس. و«هنا»
يفتح الهاء وكسرهما مع تشديد النون، اسم إشارة لتقريب، وعبد ابن مالك للبعيد، ومن
لازم اسم الإشارة التعريف، وعدم إضافته إلى شيء، وقد ورد في الشعر كثيراً. «لات
هنا»، فقال أبو علي، المارسي وابن مالك، ن «لات» هنا مهملة؛ لأنها لا يصح إعمالها في
معرفة ومكان، وقالوا إذا دخلت «لات» على «هنا»، كانت مهملة، وكانت «هنا»، منصوبة
على الظرف، في موضع رفع على الخبر مبتدأ بعدها، كما في البيت (هنا ذكرى)

وقال الرصافي هنا في الأصل للمكان، وتستعار بعد «لات» للزمان، وأنه مضاف إلى
جملة مفعلة وفي البيت الشاهد جاء بعدها اسم مفرد، فقال العدادي. إن «ذكرى»،
مفعول مطلق حامله محذوف، أي لات هنا أذكر ذكرى جُبيرة، فالجملة محذوفة، مع
بقاء أثرها

قلت: «هنا» في البيت نحتمل المكانية والزمانية

أما المكانية، فلأن البيت الشاهد جاء بعد قوله

دمنة قفزة تعاوَزها الصب من بريخين من صَباً وشمال

مكانه يقول: ليس في هذا المكان ذكرى جبيرة؛ لأن ما يدل على ذكرها فقد انمحي،
أو ليس في هذا الموضع ذكرى جبيرة، يريد مكانه في مجلس الممدوح

وأما الزمانية: إذا أراد به «هنا»، زمن الشيخوخة والكبر، إذا كان ينكر الحنين بعد
الكبر، وذلك يتحقق بالزمان وبغوبه قوله في بقية البيت أم من جاء منها... الخ، فهو
يقول: من الذي دلَّ علينا حبالها في هذا الوقت؟ والحقيقة لا نعرفها إلا إذا التقينا
الشاعر، وسألناه عن مراده [الهمع ١/١٢٦، والخراطة ٤/١٩٨].

(٥٤٣) مَلِكُ الْخَوَزَنَقِ وَالسُّدِيرِ وَذَانَهُ مَا يَنْ جَمِيرَ أَهْلِهَا وَأُوالِ

البيت للتباغة الجعدي، يذكر بعض ملوك لحم أنه ملك الخوزنق والسدير، وهما
قصران بالمراق قرب الحيرة. و«أوال» أي، أطاعه، والذين الطاعة. وأوال: كعُراب،

اسم موضع مما يلي الشام، وأوال أيضاً: موضع قديم في شرق الجزيرة العربية، بالقرب من الخليج العربي.

وحمير: أراد بها البلدة، سماها باسمه؛ لتزوله بها.

أوال: صرفه الشاعر للضرورة، ولكنهم قد يصرفون على معنى الموضع وإذا منعوه، يكون على معنى القرية.

والشاهد. إبدال «أهلها» من «حمير». يريد: ما بين أهل حمير فأبدل «الأهل» من «حمير» [سيويه/١/١٦١، هارون، واللسان أول].

أيا طَعْنَةً ما شَيْخ	كَيْسِرٍ يَتَنِّ بِأَلِي
تَقِيْمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى	عَلَى جُهْدٍ وَإِصْوَالِ
وَلَوْلَا نَلُّ عَوْضٍ فِي	أَعْيَالِي وَأَوْصَالِي
لَطَاعَنْتُ صَدُورَ الْحَبِ	لِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِي

الآيات للعبد الرُّمائي، من أهل الجاهلية.

وقوله أيا طعنة، أراد: يا طعنة شيخ، ر «ما» رائدة. واللفظ لعظ نداء، وانحصر للمتعجب والتفخيم، أراد: ما أهولها من طعنة، «ويا لها» طعنة بدت من شيخ كبير السن. واليَقْنُ: الشرح الهرم، ويجوز أن يكون المادى محذوفاً و«طعنة» منصوب بفعل مضمر، كأنه أراد: يا قوم اذكروا طعنة.

وقوله. تقيم المأتم، أي: تقتل من نصيبه، فيجتمع الناس للرزية.

وقوله: الأعلى، يريد: المأتم الأظع؛ لأن المقتول كان رئيساً. والإصوال. رفع الصوت بالبكاء. وانجهد: أراد شدة البلاء.

وقوله: ولولا نبل عوض، عوض هنا. «سم الدهر»، وقال بعضهم: رجل كان يعمل النبال جيدة

وقوله أعالي، يريد: اصحاء ظهره، وتشنج جلده، واضطراب حلقه، وانحلال قواه. ويروى مكان أعالي: (حُطْبَيَّ)، بضمحاء ولفاء، ثم باء مشددة، ومعناها الظهر.

وردوي: (نُصْصَانِي)، جمع «نُصْصَة»، وهي ما غلظ من الساق والذراع. والأوصال جمع (وِصْل)، بكسر الواو، وهو المفصل، والمعنى لولا زِمَيَات الدهر في مفاصلي، ومجماع أعضائي، لكان تأثيري في الحرب أكثر ما كان.

وقوله: صدور الحيل، أراد بالحيل: العرب، وأراد بالصدور: الرؤساء والأكابر، أي: لولا ما قدمت من العذر، لدافعت بالطعن أوائل الحيل طعماً لا تقصير فيه ولا قصور والآلي: من ألوث في الأمر آلو، أي: فُتِرَتْ، وجعل التقصير للطعن على المجاز.

والشاهد في الآيات قوله: (سَلْ عَوْضٍ)، على أن «عَوْضاً»، قد يستعمل لمجرد الزمان فيعرب، أي الزمان المجرد عن العموم والاستفراق؛ بأن يكون بكرة غير مصمّن معني الإصافة، فإن صُمّن الإصافة، بي على الضم، وإن أُصِفَ لفظاً، أعرب، ويكون له «عَوْضٌ» ثلاثة وجوه:

الأول ما نُكِرَ، بأن قطع عن الإصافة بعداً ومعنى، فيعرب جرأً؛ لكونه مصافاً إليه والثاني: ما حذف منه المضاف بلا وضمن معناه، في على الضم، نحو لا أفعله عَوْضٌ، والأصل: عوض العائضين. والثالث: ما أُصِفَ لفظاً، كـ «عَوْضٍ العائضين» هنا بصب وعوض في الأصل. مصدر عاصي الله منه عَوْضاً، بمنح مسكون، وعَوْضاً، بكسر ففتح، وحياًضاً. «العوض» كل إعطاء يكون حلفاً من شيء، وسمي «عَوْضاً»؛ لأنه من التعويض، وذلك أنه كلما مضى جزء من الدهر، حلف آخر من بعده، فكان الثاني كالعوض من الأول. [الحماسة بشرح المروقي ٥٣٨، والهمع/ ج١/ ٢١٢، والحزاة ج٧/ ١١٦].

(٥٤٥) لو اعتصمت بنا لم نعتصم بعداً بل أولياء كفاة غير أوكال البيت بلا نسبة في العيني ج٤/ ١٥٦.

(٥٤٦) وما هو من بأسو الكلوم وتَنَقَّى به سائبات الدهر كالدائم البخلي البيت بلا نسبة في [الهمع ج١/ ٦٧] وأشدّه اسيرطي شاهداً لبروز ضمير الشأن، ووقوعه اسم «ما» العاملة عمل ليس والجملة بعده في محل نصب، خبر «ما».

(٥٤٧) ويوماً على ظهر الكتيب تغذرت علي وآلث خلفه لم تحللي

البيت لامرئ القيس يوماً ظرف منصوب متعلق بـ «تعدّرت» والكثيب. الرمل المجتمع المرتفع على غيره. و «على ظهر» متعلق بـ «تعدّرت»، أي: جاءت بالمعاذير من غير حُرّ. وآلت: حلفت. ونصب «حَلْفَةً»، بفتح الحاء، على المصدر من غير لفظه.

وقوله. لم تحلل: من التحلل في ليمين، وهو لاستثناء، وروي بفتح «اللام»، على أن الجملة صفة لـ «حَلْفَةً»، وروي بكسرهما، حتى أن الجملة حال من ضمير «آلت».

قال الباقلاني. يتعجب من ذلك ايوم، وربما تشددت وتعسرت وحلفت عليه، فهو كلام رديء السجع، لا فائدة لذكره لنا أن حبيته تمتعت عليه يوماً بموضع يستيه ويصمه، وأنت نجد في شعر المحدثين من هذا الجنس في التعرل ما يذوب معه اللب، وتطرب عليه النفس، وهذا مما يشمر منه القلب، وبس فيه شيء من الإحسان والحُسن. [إعجاز القرآن ٢٥٦، وشرح آيات المعنى ج١/١٦، والهمع ج١/١٨٧].

(٥٤٨) هَلَا سَأَلْتَ وَحُبْرُ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ وَشِفَاءُ غَيْكِ خَابِراً أَنْ تَأْلِي

وبعد البيت:

هَلْ يَكْرُمُ الْأَصْبَافَ إِنْ تَوَلَّوْا مَا وَسَّوْدُ الْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَحْلٍ

والبيتان من قصيدة لربيعة بن مقروم، وهو شاعر محضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم. وأشد الرضي البيت الأول على أن تقدم (خابراً) على «أَنْ»، نادر، أو هو منصوب بفعل يدل عليه المذكور، والتقدير تسألين خابراً، وقال قوم. لا يجوز القول: أقوم ريداً كي تضرب. وخرج بعضهم البيت أن (خابراً) حال، وأنا أضيف وجهين مقبولين: الأول: رفع خابراً على أنه حبر للمبتدأ «شفاء» و «إِنْ» شرطية، والتقدير: شفاء نفسك حبير، كما تقول: شفاء دائك أكل الطيح، أو شفاء جهلك العلم، والثاني. أن تكون خابراً اسم فاعل، بمعنى المصدر، ويكون منصوباً على أنه مفعول لأجله. هذا ونقل البعدادي عن العمامة المصرية، قالت امرأة من بني سليم.

هَلَا سَأَلْتَ خَيْرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ وَشِفَاءُ عِلْمِكَ خَابِراً أَنْ تَسْأَلِي
يُؤَدِّي لَكَ الْعِلْمَ الْجَلِيَّ بِعَهْمِهِ فَيُلَوِّحُ قَبْلَ تَفَكُّرٍ وَتَأْمَلِي

[الخزاة ج٨/٤٣٣].

(٥٤٩) فَيَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةً بِأَيْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ بِثَمَالٍ

وقبل البيت (وهو لامرئ القيس)

أَلَا زَعَمْتُ بِتَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنِّي كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يَشْهَدَ اللَّهُ أَمْثَالِي

وتباسة. رعموا أنها امرأة من بني أسد وهذا خبر بلا دليل، وإنما هي امرأة في خيال الرواة.

وقوله فَيَا رَبُّ، يا الداخلة على «رُبُّ» ليست للدعاء، وإنما هي للتشبيه، كالدخلة على «لَيْتَ» و«حَتَّى»، وروى مدله (بلى رُبُّ يوم)، وجملة «لهوت» صفة يوم. والأسية: المرأة التي تأنس بحدثك والخط الكثرة. والتمثال: الصورة. شبهها بصورة الصنم المنقوشة، هي حسن المنظر وناسب الأعضاء فان أبو أحمد: وهذا يدل على ساد الدوق ذلك أن الصنم فيح المطر، ويكفي أن تكون عاه عاترتين، ليكون أشع صورة وهل يبلغ خلق الإنسان، جمال خلق الله؟!

والبيت أنشده ابن هشام في المعنى شاعداً على أن «رُبُّ» للتكثير. وقال غيره: «رُبُّ» هاء، للمباهاة والافتحار، لتفعل النظر [شرح أسات المعنى جـ ٣/ ١٦١]

(٥٥٠) لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا رِلْتُ لَكُمْ خَالِداً خُلُودَ الْجِبَالِ

البيت للأعشى ميمون، من قصيدة مدح بها الأسود بن المنذر اللخمي، ومطلعها:

مَا نَكَأُ الْكَبِيرَ بِالْأَطْلَالِ وَسْوَإِي فَمَا يَرُدُّ سْوَإِي

وأنشدوا البيت على أن (لن) فيه للدعاء واستدلوا على كونها للدعاء، كونه عطف قوله: (لَا زِلْتُ لَكُمْ)، وهو دعاء، وإذا كانت (لن) حيراً، لزم عطف الإنشاء على الخبر. ورُدُّ بأن الدعاء لا يكون للمتكلم، وإنما يكون للمحطوب أو العائب والحقيقة أن البيت حرفه النعاة، وروايته الصحيحة.

لَنْ يَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زِلْتُ لَهُمْ خَالِداً خُلُودَ الْجِبَالِ

قالصمير في (يزالوا) بالياء، يعود على مَنْ أَسْرَ وَسِىَ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وكان اللخمي قد عزا أسداً فأباح حييهم، ثم جاءه الأعشى وأنشده القصيدة، وطلب منه إرجاع ما أخذ.

وقوله: لا زلتَ خطاباً للخمى. وبهذا يستقيم المعنى. وهكذا ترى أن النحويين -رحمهم الله- يقيمون وليمة أحياناً على ما حَرَفُوا من الكلام، والله يحفظهم، ويغفر لهم. [شرح أبيات المعنى جـ ٥/١٥٦، والهمع جـ ٢/٤، والأشمونى والصبيان جـ ٣/٢٧٨].

(٥٥١) حُسْنٌ فِعْلاً لِقَاءُ ذِي الثَّرْوَةِ الْعَمْدِ قَوْماً بِالْبَشْرِ وَالْعَطَاءِ الْجَوِيلِ

البيت في [الهمع ٨٩/٢] واستشهد به السيوطي على أن «فَعْلٌ» الذي يستعمل كـ«نِعْم» في المدح، يجوز نقل صيغة «عيه» إلى «الفاء»، فتسكن العين.

(٥٥٢) وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا الْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَمَالِ

ينسب البيت لحاجب بن حبيب الأسدي، وإلى ليد العامري، ويروى:

وَلَا تَبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدَتِي تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَمَالِ...

والجمال، والجمالة: ما تُرَلَّ به القدر من حرقة أو غيرها، والجمع جُمَل، مثل كتاب وَكُتِبَ، كأنه يريد أن القدر تقى فوق الباردة ولا تُبرد، كناية عن كثرة إطفائهم الناس في الشتاء وقت قلة المال.

والشاهد. «المدر»، بقطع همزة الوصل، وهذا يفعل في أوصاف الأبيات؛ لأنه يوقف على نهاية الشطر الأول، ويبدأ بالشطر الثاني. [اللسان «كأس»، وجعل»، كتاب سيويه جـ ٢/٢٧٤، وشرح المفصل جـ ٩/١٣٨].

(٥٥٣) أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَرَ شَيْئَةً عَلَى حَدَثَانِ اللَّحْرِ مَتْنٍ وَمِنْ جُمَلِ

البيت لجميل بثينة. وألا: للتثنية. وشيئة: تمير. وجُمَل: اسم امرأة

والشاهد «إثنين»، حيث قطع همزة الوصل للضرورة، ولكن البيت يروى في الأغاني لابن دارة، برواية:

وَلَمْ أَرَ مُحْزُونَيْنِ أَجْمَلَ لَوْعَةً عَلَى نَائِبَاتٍ...

قال أبو أحمد: وهو الأقوى؛ لأن جميل بثينة، يُفترض أنه لم يهَم إلا بحب بثينة. [الأشمونى جـ ٤/٢٧٣، والحزاة جـ ٧/٢٠٢، واللسان (ثي)]

(٥٥٤) وَلَنْ يَلْبَثَ الْجَهْلُ أَنْ يَتَهَضَّبُوا أَخَا الْحَلَمِ مَا لَمْ يَسْتَعْمِلْ بِجَهْلٍ

البيت بلا نسبة في الهمع. وأشد السيوطي شاهداً لنية (ما) عن ظرف الزمان والمقصود: (ما) مع الفعل بعدها. [الهمع جـ ١/ ٨٢]

(٥٥٥) فلا تعجلي يا عزَّ أن تتفهمي بضح أتي الواثون أم يحبول

البيت لكثير عزَّ والحول، نصح الحاء، جمع جتل، وهي الداهية

وقوله: نصح أتي، الخ، حذف الهمزة، والتقدير أنصح [شرح أبيات المعني جـ ٤/ ٣٦١، واللسان «جتل» والمعني جـ ٢/ ٤٠٤]

(٥٥٦) إذا قلت يا رومان لم يحهل الذي أريد ولم يأخذ بشيء سوى حجلي

البيت بلا نسبة والحصن. بكسر الحاء وفتحها، الحلال والشد السيوطي البيت شاهداً لـ «رومان»، على أنه من الألفاظ التي تلامز الداء، ولا تأتي لعبر الداء. فلا تستعمل مبتداً ولا فاعلاً ولا مفعولاً ورومان في بداء كثير النوم. [الهمع جـ ١/ ١٧٨].

(٥٥٧) يا حليلي أزيغاً واستحيراً ك
مثل صخر الرد عفى بعدك إلى سطر مضاء ونأوب الشغال

البيتين لعيد من الأبرص وأريغاً أي: فقا وأنتظرا. وجلال: بكسر الحاء، جمع حال، أي: حتى حالس، أي: مارين ومثل بالنصب، صفة لمرل والسخر: الثوب السالي. والبرد: ثوب محطط فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف. والمعني: المنزل الذي عني به أهله ثم لرحلوا والتأوب الرجوع، والمراد: تردد هبوبها. والشغال: الريح المعروفة.

والشاهد: أن الخليل استدل بما في «يشين» على أن حرف التعريف «أل»، لا «اللام» وحدها؛ لأن الشاعر فصل «أل» من المعرف بها، ولو كانت «اللام» وحدها حرف تعريف، لما جاز فصلها من المعرف. وقد جاءت القصيدة كلها على هذه الشاكلة ما عدا بيتاً واحداً، وأنكر ابن جني ذلك، ودعم أن حرف التعريف هو «اللام» فقط. [المخزاة جـ ٧/ ٢٠٥، والخصائص جـ ٢/ ٢٥٥، وشرح المفصل جـ ٩/ ١٧٠، والأشموقي جـ ١/ ١٧٧، وفيها حاشية العيني، وحاشية صتان]

(٥٥٨) مئت لك أن تلاقيني المايا أحاد أحاد في شهر حلال

البيت منسوب لعمر بن ذي الكلب العجلاني، ولصخر الغني.

وقوله. مَثَّ، أي: قدرت لك الأقدار، ومنه سميت المنية.

والشاهد: «أحاذ أحاذ»، صفة معدولة عن لعدد «واحد». [شرح المفصل ج١/٦٢،
واللسان «مي»، والهمع، وفيه القافية ميمية (اشهر الحرام)].

(٥٥٩) خالَفاني ولم أخالف خلب سي ولا حيرَ في خلافِ الخليل

البيت بلا نسبة وأشده السيوطي في محث النزاع، بإلغاء الأول وإعمال الثاني
[الهمع ج٢/١٠٩].

(٥٦٠) فإن نك فَمَسَّ باسث وبثا نِفَمَ ذور مجاملة الخليل

البيت في الهمع ج٢/٨٥، بلا نسبة وأشده السيوطي شاهداً على فاعل «نعم»
المضاف إلى ما أضيف إلى ما فيه «ال» دور فعل، وهو مضاف، ومجاملة: مضاف
إليه، وهو مضاف، والخليل: مضاف إليه.

(٥٦١) أو يَكُنْ طَبُكِ الدَّلَالِ قَلَو لِي خالِفِ الدُّهْرِ والسنين الخوالي

البيت لعبد بن الأبرص، وقبل البيت

تِلْكَ عِرْسِي غَضِبُ تَرِيدَ رِيَالِي أَلَيَّيْنِ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ
إِنْ يَكُنْ طَبُكِ المِرَاقَ فلا أَحِدَ لَ أَنْ تَغِطِفِي حُدُورَ الجِمَالِ

والعرس: بالكسر، الزوجة. والزيال، بالكسر، بمزايلة، وهي المباينة. والطب بالكسر:
العادة. وقد أنشد ابن هشام البيت في المعني شاهداً لحذف أكثر من جملة
قال: أي: إن كان عادتك الدلال، فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك. [المعني
برقم ١١١٠، وشرح شواهد ج٨/٨].

(٥٦٢) جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرُسُهُ ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدُّوَلِ

البيت قاله كعب بن مالك الأنصاري، يصف جيش أبي سميان حين غزا المدينة.
والمعرس: المنزل، والمكان. والدتل دوية، سميت بها قبيلة بني كنانة، وهي التي
ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي

والشاهد «الدئل» فذهب جماعة إلى أن هذا الوزن مستعمل، واحتجوا به، وخالفهم الجمهور، إلى أن هذا مهمل وهو نادر. [أشعري ج٤/٢٣٩، وعليه العبي.]

(٥٦٣) يَتَنَا تَذْوِرَةٌ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِيءُ فَوْقَ دُبَالِ

البيت لأبن مقبل و«التذويرة»، ويروى: «بديرة»، وهي رمل مستدير، وربما فعدوا فيها وشربوا، أو هي: المجلس، يكون في الرمن. و«السليط»: الزيت مطلقاً، أو هو زيت السمسم و«الدُّبَالُ»: جمع دُبَالَةٍ، وهي: الغتيلة التي تُسْرَجُ، ولذلك جاءت روايته في كتاب سيويه (دسم السليط على قبي دبال)، [كتاب سيويه ج٢/٣٦٥، واللسان «دبل»، و«دور»].

(٥٦٤) سَيُصْبِحُ هَوَاقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَإِقْعَا بَقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ

البيت بلا نسبة. و«أقتم الريش»: طائر. و«أقتم»: من القنمة، وهي: سواد ليس بالشديد. و«قالي قلا»: مكان ودبيل: موضع والشاعر كان يتوقع موته بهذين الموضعين. قال ابن منظور فلم يلبث هذا الشاعر أن صلب بها، والمصلوب تأكله الطير و«قالي قلا»: ترسم كما في البيت وتوكلهم «قالي قلا». قال سيويه: هو بمرلة خمسة عشر، يريد أنها مركبة، و«قالي قلا» من يصلي فيكون وقال الجوهري قالي قلا، اسمان جعلاً واحداً، قال ابن السراج بي كل واحد منهما على الوقف، لأنهم كرهوا المتحة في الياء والألف. [اللسان «قلا»، قتم، دبل»، وكتاب سيويه ج٢/٥٤]، قال الأصمعي. إن هذا الشاعر كان عليه دينٌ برجل من يحصص، فلما حان قضاء الدين، فرّ وترك رفعة مكتوباً فيها البيت السابق وبيت فله، وهو

إِذَا حَانَ دَهْنُ الْيَحْصَبِيِّ فَقُلْ لَهُ تَرَوْدُ بَزَادٍ وَاسْتَعْنِ بِدَلِيلِ

قال الأصمعي: فأخبرني من رآه و«قالي قلا» مصلوباً وعليه نَسْرُ أَقْتَمُ الرِّيشِ، و«قالي قلا»: من مدن خراسان، أو من ديار بكر. «ودبيل». من مدن السد. والله أعلم.

(٥٦٥) لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُوبِ مَحَالٍ فَلَوْ ذُرْوَةٌ فَجَنَّبَنِي ذِبَالِ

البيت لعبد بن الأبرص. وحال، أي: خالد. وأنشد البيهقي الشطر شاهداً لترغيم غير العلم، في غير التناء، للضرورة، ولكن يروى الشطر في ديوانه. «ليس رسمٌ على الدفين بيالي» [الهمع ج١/١٨١، والعبي ج٤/٤٦١].

(٥٦٦) أَلَا لَا بَارِكُ اللَّهَ فِي سُهْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارِكُ فِي السَّرْجَالِ

البيت غير منسوب، وهو من الوافر. وأنشده شاعداً لحذف الألف من لفظ الجلالة في الشطر الأول، فتقرأ «الله» بدون مَدٍّ، وعلى «انهاء» ضمة، لأنه فاعل بَارِكُ.

قال القاسمي البيضاوي: حذف «ألف» لفظ الجلالة لحن تصدُّ به الصلاة ولا يتعقد به صريح الهمين. قال أبو أحمد: وأظه بيتاً مصوعاً؛ للانتصار لأحد الأقول في اشتقاق لفظ الجلالة، وكثير من نقلة اللغة فساق لا يتروصون من الاختراع والكذب؛ لإظهار براعة في العلم، أو للانتصار لمذهب، وقد أسدوا إلى أهل المعرفة أن قطرباً صنع البيت التالي من الرجز:

أَقْلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرَدُ حَرْدُ الْجَنَّةِ الْمُفْلَةِ

فقد قال المبرد في الكامل، ذكر أبو عبيد أن أبا حاتم قال: هذا البيت مصنوع، منعه مَنْ لَا أَحْسَنَ اللَّهُ ذِكْرَهُ، يعني قطرباً.

ولفظ الجلالة كما جاء في بيت قطرب، ينطق أهل الناحية في زماننا كما قال، فيقال: باسم الله، وهكذا يأتي في نظمهم [اللسان واللسان والحزاة ج ١٠/٣٥٥، والخصائص ج ٣/١٣٤، والصرائر ١٣١].

(٥٦٧) خَمَائِي يَأْكُلُونَ الثَّمَرَ لَيْسُوا سُرُوجَاتٍ يَلْدَنَ وَلَا رَجَالِ

البيت بلا نسة في كتاب سيويه ج ٢/١٩٦، ومسوب للقحيف العقيلي في الأمثال لمؤرخ السدوسي ص ٤٩. والخمائي، مثل الخدلي، مفردة الخشي. ويجمع على خنات أيضاً؛ ولذلك جاءت روايته في لسان العرب، كما يأتي

لعمرك ما الخنات بنو قشير بنسوان يلدن ولا رجال

قال ابن منظور: والحنى: الذي له ما للرجال والنساء جميعاً.

قال أبو أحمد: وأظن أن الخشي، كما يظهر للناس، لا رجل ولا أنثى، قد يكون للإنسان فتحة مثل فرج المرأة، ولكن لا يظهر له عند البلوغ أنداء، وقد يظهر له لحية. وحقيقته أنه رجل عاب ذكره بين اللحم؛ لعيب خلقه، فإذا فتش عنه بعملية، ظهر. وكان في حيننا بحان يونس، فتاة بدوية ترمى الفم اسمها حمدة، ثم عابت فجأة، فقالوا: إنها

قلت رجلاً، بعد عملية جراحية. والصحيح أنها لم تنغير، وإنما أظهروا بالعملية الذكر المختفي وسميت بَعْدُ (محمد)؛ ولذلك لا يصح أن لدحتي ما للرجال، وإنما يظهر فيما بَعْدُ، ولم نعلم أن رجلاً تحول إلى امرأة، أما تحول المرأة ظاهرياً إلى رجل، فهذا كثير في عصرنا الحاضر، بعد تقدّم العمليات الجراحية، والله أعلم.

(٥٦٨) نصحتُ بي عوف فلم يتقبلوا رُسُولي ولم تَجْعَ لديهم رَمَائلي

البيت للنايفة الذياني في ديوانه، وأمالي ابن الشجري/١/٣٦٢،
والمقتضب/٤/٢٣٨

(٥٦٩) فما كُتْ ضِفَاطاً ولكنْ رَاكِأً أَح قليلاً فوق ظَهْرِ سَبِيلِ

البيت للأحضر بن هيرة. ولصفط بلفظ، الناجر الذي يحمل الطعام وهيرة،
والصفط: الذي يكرى من قرية إلى قرية أخرى

وقوله. ولكنْ رَاكِأً، يردى: «طالاً»، ولتقدير. ولكن طالاً منيحاً أنا وجاء البيت تعجباً على رفع الاسم بعد «لكنْ» المتقدمة هي قول الشاعر (ولكنْ زمجى عظيم المشافر) قال: سيويه: والنصب لأحود. [كتاب سيويه ج١/٢٨٢]، واللسان «صفط»، وشرح أبيات المعنى ج٥/١٩٧

(٥٧٠) لله درُّ أُنُو شِرْوَانٍ من رَجُلٍ ما كانَ أَعْرَفَه بالدُّونِ والسُّفْلِ

البيت عبر مسروب وأنو شروان. ملك مرس، الذي ولد في رمة النبي ﷺ.

وقوله: ما كانَ أَعْرَفَه، كان رائدة بين «ما» وفعل التعجب والدون: بمعنى الرديء. والسُّفْل بكسر السين وفتح الفاء، جمع سِفْلَة، بكسر الأول وسكون الثاني، وسفل الناس. أسافلهم وهو غاؤهم، والبيت شاهد على أن قوله: (من رجل)، تمييز عن النسبة الحاصلة بالإصافة [الخزانة ج٣/٢٨٥].

قلتُ والشاعر كاذبٌ فيما وصف، ففي العرب من هو أحكم منه وأكثر فطنة، ولعلَّ الشاعر ممن يفصل العجم على العرب.

(٥٧١) أَيْتُمُ قَبُولَ السِّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمُ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السِّلِّ

البيت غير منسوب.

وقوله: «أن تغنوا» يريد: عرضنا عليكم الصلح، فأبىتم، فلما التقينا، جنيتم حتى كدتم تغنوا عن سُلّ السيوف.

والشاهد: «أن تغنوا»، خبر «كاد»، جاء مقروناً بـ«أن»، وهم يزعمون أن هذا قليل، ولا يكون في سعة الكلام وليس كما زعموا [الأشعوني ج ١/ ٢٦١]، وفيه حاشية المعيني].

(٥٧٢) سيؤشك أن تُنِيخَ إلى كريم يسألك بالندى قبل السؤل

البيت منسوب لكثير هزة قال السيوطي: يسند «أوشك»، و«عسى»، و«أخلولق» إلى (أن يفعل) فيعني عن الخبر، ويكون (أنّ وعمل) سادة مسدّ الجريين. وقيل: بل هي تامة مكثفة بالمرفوع. [الهمع ج ١/ ١٣١]

(٥٧٣) فأخذتُ أسألُ والرسومُ تُجِسي إلا اعتبارَ إجابةٍ وسؤل

البيت بلا سعة في الهمع ج ١/ ١٢٨ وأشدّ شأهاً لأحد أفعال الشروع (أخذ)، وهو من الأفعال الناسخة، فـ«التاء» اسم، وأسأل. المضارع خبره

(٥٧٤) فلو مك في يوم ولم آت عجرة يُصَغِّفِي فيها امرؤ عيرُ عاقل
لأكرم بها من مئة إن لقبها أطاعن فيها كلَّ عيرٍ مُنازل

البيتان لعبد الله بن الحرّ، وهما في الهمع ذكرهما شاهداً لمجيء جواب «لو» فعل تعجب مقرون بـ«اللام»، وهو قوله: «لأكرم بها». [الهمع ج ٢/ ٦٦].

(٥٧٥) وما لكم والفرط لا تقرّبونه وَقَدْ جَلَّته أذنَى مَرْدُ لعاقِل

البيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي والفرط طريق بنهامة. يقول: قد عجزتم أن تقرّبوا هذا المكان، ولو قرّبتموه، لمنعتكم منه وقتنكم. وجلّته. علمته والعاقِل: المتحصن في المعقل، يعني أن هذا المكان يردّ عن المتحصن فيه أعداءه

والشاهد نصب «الفرط» بتقدير: وملاستكم [سبويه ٣٠٨/١ هارون].

(٥٧٦) فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي كَنَاجِتٍ - يَوْمًا - صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

وقوله: فرشي، أي. أصلح حائي بحبر، على التشبيه من رشت السهم، إذا أُرقت عليه الريش، وربما تكون من ريش الطير، نبت ريشه.

وقوله: «ومدحتي»، الوارد: بمعنى مع والعيل: مكنة العطار التي يجمع بها العطر، وهو كناية عن كون سببه فيها لا فائدة فيه، مع حصول الكد والتعب.

والشاهد: «كناحت صحرة»، ناحت مصاف، وصحرة. مضاف إليه، فصل بينهما بالظرف «هوماً». وأجاره الأشموي إذا كان المضاف وصفاً (مشتقاً) والمضاف إليه «مفعوله»، والفصل (ظرفه). [الأشموي جـ ٢/ ٢٧٧، والهمع جـ ٢/ ٥٢، واللسان «عمل»].

(٥٧٧) نَدَمْتُ عَلَى مَا هَاتَنِي يَوْمَ بَشِمُ فَمَا حَسَرْنَا أَنْ لَا يَرَيْنَ عَوِيلِي
البيت لكثير عزة في المعنى ٤٠٣/٣.

(٥٧٨) عَلَيْنَ مَكْذِبُونَ وَأَنْظِرْ كُرَّةً فَهَرُ إِصَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ
البيت للديبة يصف دروعاً حُبِيتْ بالكذبون والكديون: تراب دفيق مخلوط بالريت تجلى به الدروع. والكُرَّة: المر العن تجلى به [السروع وإضاء: يعني: وضاء لامعات، جمع أصاءة، نفع الهمزة، وهو جمع نادر، وقباس جمعه أن يجمع كجمع السلامة لمؤث. [شرح المفصل جـ ٥/ ٢٤، واللسان «كدن، وكرر»].

(٥٧٩) أَمَا تَنْفُكَ تَرَكْنِي بَلْوَمِي لَهَجْتَ بِهَا كَمَا لِهَجَ الْفَصِيلُ
البيت لأبي العول الطهوي.

والشاهد «الومي» على وزن فَعْلِي، فهو مصدر بمعنى «اللوم»، ولذلك أنه، ضاد الضمير عليه مؤنثاً بقوله: بها. [شرح المفصل جـ ٥/ ١٠٩]

(٥٨٠) وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَصَلَّتْ فُقَيْمًا كَفْضِلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
البيت للمرزوق، وهو في كتاب سيره جـ ١/ ٢٦٦، وشرح المفصل جـ ١/ ٣٥. والمخاض: اسم للنوق الحوامل؛ وبنت المخاض، وابن المخاض: ما دخل في السنة الثابتة؛ لأن أمه لحقت بالمخاض، أي: الحوامل، وإن لم تكن حاملاً.

(٥٨١) أَلَا إِنَّمَا الْمُسْتَوْجِبُونَ تَفْضُلًا يَدَارَأُ إِلَى نَيْلِ التَّقْدُمِ فِي الْفَصِيلِ

البيت بلا نسبة، وهو في الهمع جـ ١/ ١٩٢. وأشدّه السيوطي في المواضع التي يحذف فيها عامل المصدر، ومنها أسلوب الحصر، كما في البيت، والتقدير: يبادرون بداراً، والمصدر هنا نائب عن خبر.

(٥٨٢) أَصَحَّ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قَبْلِ وَقَالَ

البيت لابن مقبل في كتاب سيره جـ ٢/ ٣٥، واللسان «لوي». قال النحاس: جعل «قال، وقيل»، وهما فعلان، اسمين مجزئهما وألوى بهم الدهر. أهلكهم.

(٥٨٣) جَزَيْتُكَ صِغْفَ الْوُدِّ لَمَّا اسْتَبْتُهُ وَمَا إِنْ جَرَاكَ الضُّغْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

البيت لأبي ذؤيب الهذلي واستبته: طبت نوايه، والثواب: الجزاء، وما إن: إن. زائدة لا عمل لها. من أحد: فاعل، و «مر». رائدة للاستغراق [شرح أبيات المغني جـ ٥/ ١٢٨، واللسان «ضعف»، والعيني ١/ ٤٥٥]

(٥٨٤) لَقَدْ طَفِرَ الزُّوَارُ أَقْفِيَةَ الْعَدَا بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مَلُ أَمْسِرِ وَالْقَتْلِ

البيت غير منسوب.

والزوَار: جمع زائر، وفيه التثنية، حيث أصيب «وهو بالآلف واللام - إلى «أقفية»، التي هي جمع «قفا»، التي هي مضافة إلى «العدا»، بالآلف واللام، جمع عدو. كما في الضارب رأس الحاني؛ لكون الإضافة لمعية. وتحرير القصيدة: أن المضاف يحلو من «أل»، ويجوز تحليله بـ «أل» إذا كان مشتقاً، وكن المضاف إليه محلي بـ «أل»، مثل: جاء فلان الجعد الشعر، أو كان مضافاً إلى نكرة، مضافة إلى المعرفة، كما في البيت.

وقوله: «مل أَمْسِر»، أصله من الأسر على لغة أهل اليمن [الأشموني جـ ٢/ ٢٤٥].

(٥٨٥) نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالسَّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَايِخُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالِ

البيت لامرئ القيس. والضمير في «إليها»، راجع إلى النار المفهوم من: «تنورتها» في البيت السابق، وهو قوله:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْنُهَا يَشْرَبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرُ عَالِ

وجملة «والسجوم... إلخ»: حال من المفعول. وجملة «تشب»: حال من ضمير النار؛

ذلك أن أحياء العرب بالبادية إذا قفلت إلى مواضعها التي تأوي إليها، من مصيف إلى مشى إلى مربع، أوقدت لها نيران، على قدر كثر ما رلها وقتها؛ ليهندوا بها. فشب النجوم ومواقعها من السماء، بتفرق تلك لنيران واجتماعها من مكان بعد مكان على حسب منازل القُفُل، بالبران الموقدة لهم.

والشاعر كذاب؛ لأنه يزعم أنه رأى درهما - سر المرأة - من أذرعات، ومثّلها في يثرب، وأذرعات يُظن أنها (درعا) اليوم في الحدود بين ديار الأردن، وديار سورية، ويثرب - أظلمها بالثاء - وهي في ديار كندة محصرموت، وليست يثرب المدينة السورية، كما كانت تسمى في الجاهلية. [الخزانة ج ١، ٦٨، والجمع ح ١/ ٢٤٦]. وأنشده السيوطي شاهداً على أن جملة الحال، جملة ابتدائية (والجزم الح).

(٥٨٦) كُلِّمَ نَادِي مَنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَيْتِمَ اللَّهُ قُلُوسًا بِأَلْمَالِ

قاله مرة من الرّوَّاع الأسدي وكُلِّمًا نص على الطرف، وناصه جواه وهو (قلا). ولتيم الله: منادى مستعاث به.

والشاهد في «يا لمال»، إد أصله: يا لمالكم، مرحم المستعاث به، وفيه «اللام»، وهو ضرورة، أو شاد، من شرط الرخيم أن لا يكون مستغاثاً فيه «اللام» [الأشموني ج ٣/ ١٧٦].

(٥٨٧) الْمَنْ لَلذِّمِّ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا تَمُنْ فَتَلْقَى بِأَلَا حَمْدٍ وَلَا مَالِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني ح ٢/ ٢٩٢] وقال ليست الياء الحارة لـ «العطاء» متعلقة بـ «المن»؛ ليكون التقدير: «المن» بالعطاء داع للذم، وإن كان المعنى عليه، لفساد الإعراب؛ لأنه يستلزم محذوفين، هما الفصل بين المصدر ومتعلقه بأجنبي، والإخبار عن موصول قبل تمام صلته.

قال والمخلص من ذلك تعلق «الياء» بمحذوف، كأنه قيل: المنّ للذم داع المنّ بالعطاء، فـ «المن» الثاني بدل من «المن» الأول، فحذف وأبقى ما يتعلق به دليلاً عليه.

وقد سدد الأشموني، ولم يصب الهدف؛ لأنه أراد أن يخضع النصوص والمعاني للإعراب، وكأنهما شيئان متفصلان؛ لأنه قد. المعنى صحيح، ولكنه فاسد الإعراب، ثم إنه أراد أن يخضع الكلام لقواعد وضعها هو، وأخيراً فإن البيت الذي أعجب نفسه بتأويله

مصنوع، ولا يستحق منه هذا الجهد، وخير من هذا أن نقول لصاحب النظم: أخطأت؛ لأنك عقدت المعنى، ولم توضحه وتركيب الشطر الأول هكذا: المنّ بالعطاء داع للذم فلا تمنّ، فالمنّ: مبتدأ، بالعطاء: متعلق به، داع: خبره، وللذم: متعلق بداع. ونص الشاعر المصنوع أوضح من تأويل الأشموني.

(٥٨٨) قعدت له وصُخبتي بين ضارج وبين العُديب بُغْدَ ما عُمَأَمَلِي

البيت لامرئ القيس وقوله: قعدت له: يعود الضمير على البرق في بيت سابق، يقول في أوله. (أصاح ترى برقاً أريك ومبصه) شبهه بتحريك اليدين، وبمصاييح راهب. وصُخبية بالضم. اسم جمع صاحب. وضارج ولعديب مكانان، أي: قعدت لذلك البرق أنظر من أين يجيء بالمطر، أو قعدت لسطر إلى السحاب وأصحابي بين هذين الموضعين، وكنت معهم، فَبُغْدَ متأمل، وهو استطور إليه، أي: بَعْدَ السحاب الذي كنت أنظر إليه وأدرك مطره. وَتُغْدَ يفتح الباء وضمها، وسكون العين، فعل ماضٍ، و «ما» زائدة، وقيل: ما، موصولة، وتقديره: بَعْدَ ما هو متأمل، فحذف المبتدأ، وتقديره على هذا: بَعْدَ السحاب الذي هو متأمل.

والشاهد. أن «تُغْدَ» في البيت للمدح والتعجب، وأصله: «تَبُغْدَ»، ثم ألحق بفعل المدح، ويجوز في بائه الفتح والضم كما يجوز في كل فعل المراد به المدح أو التعجب. واشتراط ابن مالك في نقل حركة «العين» إلى «لها» يكون «لها» حرفاً حلقياً مثل: حبّ وحس، و«ما» بعد (تُغْدَ): إما زائدة، ومتأمل، فاعل، والمحصول بالمدح محذوف، وإما اسم نكرة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في (تُغْدَ)، ومتأمل محصور بالمدح والتعجب، فتكون «ما» كما في قوله تعالى: ﴿مَعَفٍ هِيَ﴾ [اسفرة ٢٧١] [الخزائن ج٩/ ٢٢٤].

(٥٨٩) كُلُّ أَمْرِ مُتَاعٍ أَوْ مُدَايٍ قَمْتُوْطُ بِحِكْمَةِ الْمُتَعَالِي

البيت في [الهمع ج١/ ١١٠] وأشدّه سيوطي شاهداً لدخول «لها» في خبر المبتدأ (كُلُّ)، خير مضافة إلى الموصول.

(٥٩٠) هَؤُلَاءِ تُمْ هَؤُلَاءِ أَكْ أَعْطَيْتَ نِعْسَالاً مُخْدَوَةً بِشَعَالِ

البيت للأعشى، من قصيدته التي مطلعها (ما بكاء لكبير... وما تردّ سؤالي)، ومضت أبيات منها، ومثابعتها

والشاهد في قوله: «هؤلا»، حيث حذف لهزمة التي في آخره، فأما «الأكف» التي بعد «هاء» التنبيه، فتحتمل أن تكون محذوفة، فيكون فيه شاهدان، وتحتمل أن تكون باقية، وقد أنشده ابن يعيش على أن «هؤلا» اسم إشارة، ولكن البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب قال: إن «ألى» في بيت الأعشى، هي، لمبهمه، وروي البيت كالتالي.

هاؤلى ثم هاؤلى كلاً أعطيت نعالاً، محدوة بنعال

وفي الذبوان (محدوة بمثال). [شرح أبيات مغني اللبيب ج ٢/ ١٩٥، وشرح المفصل ج ٣/ ١٣٧].

(٥٩١) عسود عتيك وشابيهما أضبح مشغول بمشغول

البيت بلا نسبة في [الأشعوني ج ١/ ٢٤١، والهمع ج ١/ ١٢٠]

وقوله: وشابيهما، أي مُثَمِّصهما وقوله مشغول مشغول دعاء عليه بمشغ شخص مشغول عنه بمشغ غيره، أو المراد مشغول بمشغول به؛ لأن المحب لا يرضى الشركة في حبيبه وأنشدوا البيت شاهداً لريادة «أصبح» في البيت، قال وأجاز أبو علي ريادة أصبح في قوله: (البيت).

(٥٩٢) قومي اللدو بمكاظ طبروا شرواً من رؤوس قومك ضرباً بالمصاقيل

البيت لأمية بن الأسكر الكسائي وأندو المدون وعكاظ السوق الجاهلية المعروفة، قالوا: واتخذت سوقاً بعد الغيل بخمس عشرة سنة، وبقيت حتى سنة ١٢٩ هـ. وكانت تقوم صبح هلال ذي القعدة، ومكانها في نواحي الطائف. ورؤوس، رؤوس، بحذف الهمة. وضرباً: إما منصوب بزعم بعضهم، أي: بصرب، وإما منصوب بعامل محذوف حال من «الواو» في «طبروا»، أي: بصربون ضرباً، أو ضاربين ضرباً. والمصاقيل جمع مصقول، من الصقل، وهو جلاء الحديد وتحليله؛ لجعله قاطعاً، أراد كل آلة حديد من السلاح.

والبيت شاهد لحذف «النون» من «اللدون». وأمية بن الأسكر، مخضرم، صحابي، أسلم وأبوه كلاب. ولهما مع عمر بن الخطاب قصة محرقة، انظرها في الإصابة. [الخزانة ج ١/ ١٤].

(٥٩٣) فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِرٍ لَا الْمَجْرُ وَنَضِلُّ أَيْضًا مُضْغِلِي

البيت لعنرة بن شداد قال السيوطي والجملة الواقعة حالاً، إما ابتدائية، أو مصدرية بـ«لا» التبرئة (النافية)، أو بـ«ما»، وأنشد شطر البيت، فتكون جملة (ما بيننا من حاجز)، هي الجملة الحالية. بيننا: خبر مقدم. من حاجز: من: زائدة، وحاجز: مبتدأ. [الهمع جـ ١/ ٢٤٦].

(٥٩٤) فَإِنَّ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَا وَأَحَالَ كَوَادِرَ يَوْمًا إِلَى ظَمٍ مَنَهَلِي
قَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ الْمُضْغَلِي

البيتان للأسود بن يعمر الشاعر الجاهلي. يقول إن كان قد دنا يومي، فلست بأول الموتى، قد مات قبلي الخالدان، وكانا سيدي، وأظن أنه قد قرب، وبقي منه كما بقي من مسير الإبل إلى الماء للشرب.

والشاهد: «الخالدان»، والمراد: خالد بن قيس من بني جعوان، وخالد بن قيس بن بصله. ووجه الشاهد: أنه لما ثنى «الخالدان» تكراراً وإذا أريد تعريفهما، عرفهما بالألف واللام، وصار تعريفهما بعد الشية تعريف عهد بعد أن كان تعريف علمية. [شرح المفصل جـ ١/ ٤٧، واللان حلة].

(٥٩٥) إِنَّ يُنْسَ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفٍ مَهَا يَرِي وَعَلَى مِرْجَلِي
لَا يَقِيهِ الْمَوْتُ وَقِيَّاتِهِ خُطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَنَحِلِي

البيتان للمتحلل الهدلي. ونشوان سكران والمصروفة، أي. بحر صرف. وعلى مرجل، أي: على لحم في قدر يقول وإن كان هذا دائماً، فليس يقية الموت. خُطُّ له ذلك في المنحل، أي: كُتب له الموت حين حنت به أمه. والمنحل بكسر الباء: موضع الحل من الرحم والمنحل بفتح الباء. أو ان الحل، ويروى: (في المنحل).

وقوله: وَقِيَّاتِهِ ما توفي به من ماله. [اللسان محل، وقى].

(٥٩٦) وَشَوْهَاءُ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَحْيِ بِمُسْتَنْشِمٍ مِثْلِي الْفَتِيحِي الْمُرَحَّلِي

البيت بلا نبة في العبي ١٩٥/٤، وشواهد لتوضيح ٢٠٨.

(٥٩٧) إِذَا فَاقِدٌ خُطْبَاءُ قَرَحَيْنِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمِي فِي الْخَلِيطِ الْمُرَايِلِي

البيت قاله بشر بن أبي خازم والفاقد المرأة التي تفقد ولديها. وحطباء: صفة، أي. بئس الحطب، وهو الأمر العظيم وفرحين أراد ولدين. ورخعت: من الترجيع، وهو أن يقول عند الحصى، إنا لله وإن يبه راحعون. والخليط: المخالط. والمزابل: المباين.

هكذا نقلته من شرح الشواهد للعبسي على حاشية الأشموني، وأرى أنه لم يصب المعنى فـ«الفاقد» هنا ليست امرأة، وإنما هي طير قال ابن منظور: وظبية فاقد، وبقرة فاقد، شع ولدها، وكذلك حمامة فاقدة (وأشد البيت) ولكن قافيته (المباين) والحطباء من الحطبة، وهو لون يصرب إلى لكدره مُثَرِّب حمرة في صُفْرَة، كلون الحظلة الخطباء قبل أن تيسر. ورخعت هنا من رجع الحمام في صائه. ثم إن المرأة لا تفقد فرحين، وإنما تفقد فرحاً واحداً لأن الصرخ يستعار للطفل الصغير، كما قال الحطبي: (ماذا أقول لأفراخ بدي مرخ).

أما الطير، فإنها تفقد فرحين، إذا كان معنى الفاقد، التي فقدت ولدها، لأنها تفرخ بصوتين، ومن العادة، أن أصوات الطيور هي التي تذكر الأجنة بأصواتهم. وفي تفسير رجعت خطأ قاذح، حيث قال إن معناها أن نقول (إنا لله... الخ)، فهذه العبارة إسلامية، والشاعر بشر المسبوب إليه البيت جاهلي قديم ومن العجيب أن الصبان وافق العيني على ما قال، ونقل كلامه.

وقوله: فاقد مرفوع بمعل مقدر يفسره الموجود وحطباء: صفة اسم الفاعل (وفرحين). معقول (فاقد) عند الكسائي، حيث يرى أن اسم الفاعل الموصوف يجوز إعماله أما سيويه ومن والاء، فيرون أن اسم الفاعل إذا وصف، قرب من الاسم، وفارق شبه الفعل، فلا يعمل وأن «فرحين» منصوب بمعل مقدر تقديره: فقدت فرحين. قلت: لعل البيت مصوغ؛ لأنه بيت مهزول، يروى بقافية الون، وقافية اللام، ولم يجمعوا على بسنه إلى بشر [الأشموني والعيني والحصان جـ ٢/ ٢٩٤، واللسان «فقد»]

(٥٩٨) وَإِنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ نَعْنَمْنَهُ حَنِ السَّحْلِ فِي أَلْبَانٍ عَوِذٍ مَطَافِلِ
البيت لأبي دؤيب الهذلي. والمُود: النوق، واحدها هائد، وهي التي تكون حديثه التاج. والمطافل: جمع مُطْفِل، وناقطة مطفل، معها ابها ونوق مطافل، ومطافيل. وقد

أجاد الشاعر وأبدع في هذا الوصف، عندما شبه حديث الحبيبة بالعدل مخلوطاً بلين النوق، وهو غاية في العذوبة.

وقد أشد السبوطي شطره الأول، على أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه «من»، لا يدلُّ على أن الإضافة بمعنى «من» لأن شرطها بمعنى «من»، إذا كان الأول بمعنى الثاني، وصح الإخبار به عنه، كثوب خرو، وخاتم فصة.

قال: وقد فصل بها ما ليس بجزء منها، قال (وأشد شطر البيت). ونقل هذا عن ابن مالك. ولكن كيف لا يكون حديثها منها، وإن جمال الحديث الذي حدثنا عنه، لا يفصل عن الحسة، صحيح أنه ليس جزءاً بمعنى العصور، أو الجرئية المادية، ولكنه لا ينفك عنها، فالكلام بعامة من صفات الإنسان، فكيف إذا كان الحديث حديث حبيب، فإنه لا يخرج إلا ومعه شذرات من القلب. [جمع جـ ٢/٤٦، واللسان «نكر، وطفل»، والخصائص جـ ١/٢١٩]

(٥٩٩) رحلتُ إليك مِنْ جَفَاءَ حَتَّى أُنَحِّثُ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالمطالي

البيت لزباد س سيار المراري، أو (ربان)، حاتم في اللسان هرواين وهي المعصليات (زتان) بالباء، وهو الأصح

وَحَفَاءَ بفتحات ثلاث متوالية، ماء لسي فزارة في نواحي خيبر. والمطالي جمع مطلاء، وهي ما انخمس من الأرض، أو واحدها مطلى، وهي روضات. وقوله: أُنَحِّثُ فَنَاءَ بَيْتِكَ، والتقدير أُنَحِّثُ في فناء بيتك.

والشاهد: «جَفَاءَ»، وبدره هذا لوزن. [اللسان «طلي وجف»، وكتاب صيبويه جـ ٢/٣٢٢].

(٦٠٠) تَصُدُّ وتُبْدِي عن أسيل وتثقي بناطرة مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةً مُطْفِلِي

البيت لامرئ القيس من معلته والصد الإعراض، والأسيل الخذ المستوي. والأسالة: امتداد وطول في الحد. ويروى: عن شيت أي: عن ثغر مفلج يريد: تظهر أسنانها بالتبسم بعد أن تعرض عنا استحياءً والانتفاء الحجر بين الشئيين. والناطرة: أراد: بعين نظرة ناظرة، فحذف المضاف، وأدم المضاف إليه مقامه، ثم حذفه وأقام صفته

مقامه ووجرة: مأوى للوحش ومطعل ذات طعل. وخصّ المطعل؛ لأنها تحنو على ولدها، فتكثر التلفت أراد: أنها حذرة من الرقاء، فهي متشوفة مثل هذه البقرة. وأوردوا البيت على أن «تبدى» صمّن معنى «تكشف» في تعديته إلى المفعول الثاني بـ«عن»، وأما الأول، فهو محذوف، باعتبار أن «تبدى» متعد بنفسه إلى مفعول واحد، فلولا التضمين، لكات «عن»، إما زائدة نالسة إلى تبدى، وإما بمعنى «الباء» نالسة إلى قصد، فإنه يقال: صدّ عنه كذا ولا جدر أن يكون «أبدى» لازماً يتعدى بـ«عن»، تقول: أبديت عن الشيء. وحيث فلا تضمين [الحزانة ج ١٠/ ١٢٥].

(٦٠١) هذا الصبرُ شعبةٌ لامرئٍ را مِ مباراةٌ مُولعٍ بالمعالي
البيت غير مسوب. وأشدّه البيوطي في باب (حبذا)، وكونه يأتي بعد مخصوصها نكرة منصوبة مطابقة للمخصوص، يقال حبلاً ريّاً رحلاً، وحبلاً الزيدان رجلين وهي البيت: الصبر - مخصوص بالمدح، وشعبةٌ تمييز [الهمع ج ٢/ ٨٩].

(٦٠٢) بِشْنُكُمْ وَخِلْتُمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَاصِرٌ قَوْلُكُمْ مِنْ نَصَرْنَا خَيْرَ مُعْقِلٍ
البيت غير مسوب. وأشدّه البيوطي ^{بـ}حبذا لحذف خبر «ليس»، إذا كان اسمها نكرة، مقلداً من اس مالك، أنه مع حذف خبر الأفعال الناحية، إلا «ليس»، إذا كان اسمها نكرة تشبيهاً - لا - [الهمع ج ١/ ١١٦].

(٦٠٣) فَمِثْلُكَ بِكَرّاً . . . ذِي تَمَالُمٍ مُنْقِلٍ
البيت لامرئ القيس، رواية أخرى بـقافية (مُعْقِل).

(٦٠٤) مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ تَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِي مَاءِ الْمَصَاصِلِ
البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو يتبع بيتاً سابقاً.

وإن حديثاً منك لو تبدلته جى الخلى في ألان عوذ مطافيل
وقوله: مطافيل: لغة في مطدل، وهي جمع مطفل، الناقة التي معها طفلها. ومطافيل. بدل من عوذ في البيت السابق مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف على صيغة متبهي الجموع.

والأبكار: التي وهعت بطناً واحداً؛ لأن ذلك أول نتاجها، ولبنها أطيب وأشهى؛ ولذلك خصه وجعله مزاجاً للعسل. وشاب: في البيت السابق، أي: مشوبة بماء متناه في الصفاء. والمفاصل: معازل الجبل؛ حيث يقطر الماء، وذلك أصفى من مياه المناقع والعيون. [الخزانة ج ٥/ ٤٩٠].

(٦٠٥) أَتَتْ دِكْرٌ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَبِيهِ حُفُوقاً وَرَفَضَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفْصَالِ
البيت الذي الرُّمَّة، وقبل البيت.

إذا قلت ودغ وصل خرقاء واجتت ريارتها تُحَلِّقُ حبالَ الوسائل
وقوله: أتت: وهي رواية (أبت)، وهو جواب «إذا» في البيت السابق وذكر: جمع ذكر، اسم لذكرته بلساني وقلبي. والنور من «عودن» صمير الذكر. وحفوقاً: مفعول ثانٍ ل«عود»، وهو مصدر حق. ورفضات: معطوف على (ذكر)، ورفضات الهوى: تفرقه في المفاصل

والشاهد. على أن «رفضات»، كان يستحق فتح «الفاء»، فسكن للصورة؛ لأن رفضات جمع رَفَضَةٍ، «وَقَفْلَةٌ» إذا كان اسماً لا صفة ك«ضعبه»، يجب فتح قائمها إذا جُمعت بالالف والتاء، ورفضة هنا اسم؛ لأن مصدر محض ليس فيه من معنى الوصفية شيء. [الحرارة ج ٨/ ٨٧، وشرح المفصل ج ٥/ ٢٨].

(٦٠٦) أَبَتْ أَجاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ
البيت لامرئ القيس في معجم اللداد (أجاً)، ومعجم ما استعجم، وشرح شواهد الشاعبة ص ٣٨

(٦٠٧) أَصَاحُ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِصَّةَ كَنَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَمِيٍّ مُكَلَّلِ
البيت لامرئ القيس. وقوله. اصباح، الهمزة لتداء القريب، وصاح: مرخم صاحب. ونرى: أصله أترى؛ فحذف همزة الاستفهام. والوميض: اللعنان. واللمع: التحرك والتحريك، جميعاً. والحمي: السحاب المتراكم، سمي به؛ لأنه حار بعض إلى بعض، أي: تراكم وجعله مُكَلَّلًا، لأنه صار كالإكليل لأسفله. يقول: يا صاحبي هل ترى برقاً أريك لمعانه في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل لأسفله، أو في سحاب متيسم بالبرق، يشبه برقه تحريك اليدين. وتقدير البيت: أريك ومضه في حميٍّ مكمل كلمع

اليدين. شبه لمعان البرق وتحريكه بتحريك اليدين

وقوله. هي حيي، متعلق بـ «وميصه». وفي البيت شاهدان

الأول أصاح؛ فالكلمة مؤلفة من حرف النداء، ومادى مضاف لياء المتكلم، وقد رخمه الشاعر بحذف ياء المتكلم، وحذف حرف من أصل الكلمة وأصله. صاحبي. وهذا الترخيم شاذ، ولا يكون مثله عند الصريين إلا في ضرورة الشعر؛ لأنهم لا يجيرون ترخيم الاسم المضاف.

قلتُ أما ترخيم صاحبي، فلا شدوذ فيه، لأنه كثر في كلامهم، والشواهد عليه كثيرة، وكأنه ثبت عند الشعراء أنه قائم على ثلاث حروف أصاح، ويرخمونه أيضاً في الشر

الثاني روى سيويه البيت (أحار ترى برق) أراد يا حارث، فرخم بحذف التاء، وهو هـد سيويه قليل بالنسبة لترك الترخيم ولكنه قال قد كثر عندهم ترخيم حارث، ومالك وعامر، لكثرة استعمالها في الشعر، والأصل في الترخيم حذف ما آخره تاء في النداء، ثم توسموا [الإيضاح ص ٦٨٤، والحرية ج ٩/٤٢٥، وكتاب سيويه ج ١/٣٣٥].

(٦٠٨) إِمَّا تَرَيَّ رَأْسِي تَعَيَّرَ لَوْنُهُ شَعَطاً هَاضِحَ كَالثَّعَامِ الْمُفْجَلِ

البيت لحسان بن ثابت والثعام نبات، وأحدته ثعامة، وإذا جعت أبيضت كلها، وهو مرعى تعلفه الحيل، وإذا أمحل الثعام كاد أمثاً ما يكون بيضاً، ويشبهه الشيب.

والشاهد إِمَّا تَرَيَّ، إما شرطية قالوا تدرم بون التوكيد الفعل التالي إِمَّا الشرطية، ولم يقع في القرآن إلا مؤكداً بالنون، وتحذف في الشعر ضرورة. ومنها هذا البيت (وتري) فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه يخاطب امرأة. [الهمع ج ٢/٧٨، والحزانة ج ١١/٢٣٤].

(٦٠٩) وَمَا كُنْتُ ذَا يَكْرَبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنِيشٍ فِيهِمْ مُنِئِلٌ

هذا البيت غير معزوف إلى قائله. وانكيرب: يفتح النون وسكون الياء. هي التعيمة ورجل ذو نيرب. ذو نعيمة، والهاء في (فيهم) راجعة إلى العشيبة. والمنيش: اسم فاعل من أمش وهو المعبد ذات ليين، وممثل اسم فاعل من أمل الرجل إذا تم، ورجل نميل ونامل.

وروي البيت بالجرّ على أنه عطف منمش بالجرّ على ذا نيرب المنصوب، وهو خبر
كنت، على توهم زيادة الباء في خبرها المنفي، فإنها تراد فيه بقلة كقول الشنفرى:

إذا مُدَّت الأيدي إلى الراد لم أكن ساعجبتهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ
ولكنّ للبيت أخاً قافيته مرفوعة وهو:

ولكنني رائبٌ صدّعهم رُوءٍ لما بينهم مُنمِلُ

فيخرج إما على الإقواء، وهو التحالف بالجر والرمع في القافية، وإما أن يُرفع (ممل)
على أنه صفة مقطوعة، لأن الكرة (يرب) وصمت بغيره [الهمع جـ ٢/ ١٤٢]، واللسان
نمش، وفي (نمس) جاء (ولا مُنمسا بينهم أمر)، وشرح أبيات المغني جـ ٧/ ٥٠].

(٦١٠) فظّلوا ومنهم سابقٌ دَفْعُهُ لَهُ وَأَخَرُ يَنْفِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهَلِ

البيت صير مسوب إلى قائله، وهو في حضية الصبّان على [الأشموي جـ ١/ ٢٤٦]،
والهمع جـ ١/ ١١٦]، وأشدّره شاهداً لاقتراح الجملة المحبر بها عن الأعمال النافعة
بالوار تشيهاً لها بالجملة الحالية . (هذا مذهبي) الأحسن دون غيره ..

قالوا ويحتمل أن ظلّ تامة والجملة بعدها حالية

(٦١١) وليس بدي رُمحٌ قَبَطَعْتَنِي بِهِ وَلَيْسَ بَدِي سَيْفٌ وَلَيْسَ بَنِيَالُ

البيت لامرئ القيس وهو شاهد على أن (بنال) هنا للنسبة، أي. ليس بدي نل،
وليس صبيعة مبالغة، وهو مثال بنال، وحقار، أي. هو ذو بنال وحمير، ومثلها:
سيف، ولتان وتغار، وقبل البيت:

أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاحِكِي وَمَنْنُونَةُ رُزْقُ كَأَنِيَابِ الْغُولِ

وزعموا أنه يحكي في هذه القصيدة قصته مع بنت ملك الروم وأنها عشقت امرأ
القيس، وراسلها وصار إليها وقال فيها

حلفتُ لها بالله حَلْفَةً فَاجِرٍ لَتَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ

وهذا كذب يسخرون به من عفوك فكيف راسلها، وبأي لغة كتب لها.

وقوله: حلفتُ لها، بأي لغة حلف.. وهو يحلف لها أن أهلها ناموا.. وهي أعرف بالمكان منه. الحق أن القصة موصوعة، وربما كان قالها، فهي من أوهامه وقت سكره.. ثم إن زيارته لملك الروم لم تثبت، وإذا ثبت فيجب لعنه كلما ذكرناها كما لعنوا أبا رغال الذي دلَّ أبرهة على البيت العتيق [شرح أبيات مغي اللبيب ج٢/٣٩٥، وشرح المفصل ج١/١٤، والصان ٢٠٠/٤، وميسوبه ج٢/٩١]

(٦١٢) إني بعجلك واصل حَبْنِي وبِرِيش تَلِك راتش نَبْلِي
البيت لامرئ القيس، وُسب أبصاً إلى لمر بن تولب، وهو في كتاب [ميسوبه ج١/٨٣، والنحاس، ص ١٠٦].

قال: هذا حجة لقولك (هذا ضرث ريداً هذا) لأن اسم الفاعل إذا كان في الحال ولم يكن «فُعِلَ» فالأصل فيه أن يرون، فمن أجل ذلك تَوَّن (واصل).

(٦١٣) طوي الجديدان ما قد كت أشره وأنكرتني دوات الأعين الثُجَل
البيت لأبي سعيد المخرومي. والجديدان الليل والنهار، والنجل جمع نحلاء من النجل وهو سعة شق العين.

والشاهد تحريك الجيم للضرورة في (الثُجَل) والقياص تسكينها. [الأشعوني ج٤/١٢٨، والهمع ج٢/١٧٥، وأمالى القالي ج١/٢٥٩].

(٦١٤) وإذا الحربُ شمرت لم تكن، كي حين تدعو الكمأة فيها نَزَال
البيت منسوب لبشار بن برد، ولم يثبت

وقوله كي: مكوّنة من الكاف، وباء المتكلم على معنى لم تكن أنت مثلي..

قالوا: ولا يستعمل هذا إلا في ضرورة. وهذا باطل. لا يصح في ضرورة ولا غير ضرورة، لأنه يشبه اللغة الباكستانية، فالكاف لا تدخل على ضمير المتكلم والمخاطب، ونسبوا إلى الحسن البصري الفصح أنه قال أنت كك وأنت كي، وهذا باطل فالحسن البصري كان من أفصح الناس، وهو ينتقي كلماته لدخول إلى قلوب الناس [الأشعوني ج٢/٢٠٩، والهمع ج٢/٣١، والحرارة ج١٠/١٩٧]

(٦١٥) وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنْ سَيْتِي كَرِيَسَةٌ كُلَّمَا دُعِيْتُ نَزَّالٍ

البيت لزيد الخير (الخبيل)... ونزال: أصله اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى انزل، ولكنه في هذا البيت أريد لفظه، فأعرابه نائب فاعل للفعل دُعِيْتُ، ولفظه مؤنث ولذلك أنث الفعل قبله... قلت: وقد يكون تأنيث الفعل (دعيت) على معنى قيلت كلمة نزال. [المخزاة ج٦/٣١٧، واللسان (نزل)].

(٦١٦) رِدُّوْا هَوَالِي لا ذُذْنَاكُمْ أَبَدًا مَا دَامَ فِي مَائِنَا وَرَدٌ لَنَزَالٍ

البيت غير منسوب، وهو في الهمع ج٢/٤١، قال السيوطي، ويتلقى في جواب القسم، في النفي بما، ولا، سواء كانت الجملة اسمية أم فعلية. وسواء أكان الفعل مضارعاً أم ماضياً.

وقوله: (لا ذنناكم) جواب القسم، وهو مكون من لا النافية والفعل الماضي.

(٦١٧) فَلَمَّا رَأَوْنَا بِأَدْيَا رُكْبَاتِنَا عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَعْلِيْطُ الْجِدِّ بِالْهَزَلِ



البيت غير منسوب.

والشاهد: (رُكْبَاتِنَا) جمع رُكْبَةٍ. ~~وَمَا كَانَ عَلَى هَذَا~~ (فُعْلَةٌ) يجمع على «فُعْلَات» إذا جُمع جمع قلة، بالآلف والتاء. مثل غُرْفَةٍ وَغُرُفَات. ومن العرب مَنْ يفتح العين إذا جمعت بالتاء، فيقول: رُكْبَات، وَغُرُفَات. هذا، ويدور الركبة كناية عن التأهب للحرب. على موطن، أي: في موطن من مواطن الحرب يجد من يحضره ولا يهزل. [سيبويه/٣/٥٧٩ وشرح المفصل/٥/٢٩].

(٦١٨) رَأَتْ مَرَّ السَّنِينِ أَخَذَنْ مَنِي كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ

... البيت لجريو، والسَرَار: بكسر السين: الليلة التي يستتر فيها القمر، أو آخر ليلة من الشهر، وهو مشتق من قولهم: استتر القمر، أي: خفي ليلة السَرَار، فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. وأنشد السيوطي شطر البيت على أن بعض بني تميم وبني عامر يجعل الإعراب في النون ويلزم الياء في (سنين) وقال: أَخَذَنْ: جعل الضمير للسنين وهو المضاف إليه. [الهمع/ ج١/٤٧، واللسان (خضع)].

(٦١٩) أَرْوَحُ وَلَمْ أَخْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً لَبَسَ إِذَنْ رَاعِي الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ

البيت منسوب لمجنون ليلي. قال المرزوقي: كَانَ مَنْ صَحِبَهُ مِنْ أَهْلِهِ اسْتَعْجَلُوهُ عَنْ زِيَارَةِ لَيْلَى فَيَقُولُ مُتَكْرراً وَمَقْطَعاً: أَرُوحَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْضِيَ حَقَّهَا، لَيْشَ رَاعِي الْمَوْدَةِ أَنَا. حَلَفَ الْمَلْعُومُ بَيْشَ، لِأَنَّ الْمُرَادَ مَفْهُومَ. وَأُورِدَ السُّيُوطِيُّ شَطْرَ الْبَيْتِ شَاهِداً لِلْفَصْلِ بَيْنَ بَيْشَ وَفَاعِلِهَا بِـ إِذَنْ. [الجمع ج ٢/ ٨٥، والمرزوقي ١٣١٨].

(٦٢٠) أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ عَنْ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ
وَهَذَا رَدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعْبِرُهُ لَيْسَلُبْسِي عَزِيَّ أَمَالٍ بِنَ حَنْظَلٍ

البيتان للشاعر الأسود بن يعفر. قال النحاس: يروى «أمال» وأمال» بالكسر والضم فمن كسر أراد أمالك، فرخم الكاف، وترك اللام على الكسر. ومن رواه (أمال) فإنه لما رخمه، جعل ما بقي اسماً، فصار كقولك أزيد، وفيه حجة أخرى، أنه رخم حنظلة، وهو غير منادى، وإنما ترخم الاسم الذي تناديه، ولكنه رخم حنظلة لأنه اضطر. وأجراه بعد الترخم مجرى اسم لم يرخم، فلذا جرّ بالإضافة.

والمتعلل في البيت الأول: مصدر ميمي من التعلل، وهو اللهو والشغل، يقول: إن الدهر يلح على الناس بصروفه دائماً لا يشغله شيء عما يريد أن يفعله.

وقوله: وهذا ردائي: كنى عن الشباب بالرداء لأنه أجمل الثياب، وجعل ما ذهب من شبابه حقاً غصبه إياه وغلبه عليه. ثم نادى مالك بن حنظلة مستغيثاً بهم لأنه منهم.

[سيبويه/٢/ ٢٤٦، والنحاس/ ٢٣٠].

(٦٢١) أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكاً أَلَا يَجْلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا يَجَلُ

البيت لطرفة بن العبد. والأسود: أراد الماء، أو سقيت سُمَّ أسود. وربما كان المعنى الثاني هو الأقرب: لأن الأسودين: التمر والماء، فالتمر هو الأسود، وثني التمر والماء، للتغليب. ويجل: بمعنى حسب، وهي ساكنة أبداً. ويجلي بدون نون وقاية: حسبي. [اللسان سود- وشرح أبيات المغني ج ٢/ ٣٩٨، والجنى الداني/ ٤٢٠].

(٦٢٢) وَتَلْدَاعِي مَنَحْرَاءُ بِدَمٍ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

البيت غير منسوب لقائله. والحُمَاض: بقلّة برية تنبت أيام الربيع في مسابيل الماء ولها ثمرة حمراء...

والشاهد: أن مثل، مبني لإضافته إلى غير متمكن (مبني) و «ما» مصدرية وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر، مضاف إليه. والمبني هنا الحرف المصدرى وصلته، أما الاسم الذي يؤول إليه فهو معرب. [شرح المفصل ج ٨/ ١٣٥، واللسان حمض].

(٦٢٣) وَسُمِّيَتْ كَعْباً بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعَلِ

البيت للأخطل، أو لغيره في هجاء كعب بن جعيل: والجعل: الدويبة التي تكوّر القاذورات وتدحرجها إلى وكرها. ويسمونه في بعض بلاد العرب (الجعمران). [الخزانة ج ١/ ٤٦٠، وج ٣/ ٥٠].

(٦٢٤) لِيَقْتُلَ بَنِي أَمَدٍ رَبِّهَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِوَاهُ جَلَلِ

البيت لامرئ القيس، وربها: يعني سيدها، ويريد أباه، وجلل هنا بمعنى حقير أو قليل أو يسير. [الخزانة ج ١٠/ ٢٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ج ٣/ ٧٨].

وقبل البيت:

أَرَفْتُ لِبَرْقِ بَلِيلِ أَهْلِ يُضِيءُ سَنَاءَ بِسَاعِلَى الْجَبَلِ
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكُنْثِيهِ بِأَمْرِ تَزْعَنْجٍ مِنْهُ الْقَلَلِ
(٦٢٥) ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبِ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ

البيت لعدي بن زيد.

والشاهد: مجيء خبر أضحي فعلاً ماضياً، مجرداً من «قد». [الهمع ج ١/ ١١٣].

(٦٢٦) لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلِ

لحسبيل بن حرفطة، جاهلي، وأنشده السيوطي شاهداً لحذف نون يكن قبل ساكن للضرورة. [الهمع ج ٢/ ١٥٦]، وقد مضى البيت بقافية «بالسرر».

(٦٢٧) ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ ابْنِ عَامِرٍ وَمَا مَرٌّ مِنْ يَوْمِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضْلُ

البيت لأبي الأسود الدؤلي.

والشاهد: فُضِّلَ - بكر العين في الماضي (يُفْضَلُ) وضمتها في المضارع، قالوا: وهذا

نادر قليل. [شرح المفصل ج٧/ ١٥٤].

(٦٢٨) أميرانِ كانا صاحبيّ كلاهما فُكُلًا جَزَاهُ اللهُ عَنِّي بِمَا فَعَلَ

البيت لأبي الأسود الدؤلي.

والشاهد: نصب «كُلًا» على الدعاء، والتقدير: جرى الله كُلاً. [شرح المفصل ج٢/ ٣٨، وكتاب سيبويه ج١/ ٧١].

(٦٢٩) يَفْدِيكَ يَا زَرْعُ أَبِي وَخَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي

رجز غير منسوب. واستشهدوا به على أن إبدال الياء من الناء من الضرورات، والأصل: قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ. [شرح المفصل/ ١٠/ ٢٨، والهمع/ ٢/ ١٥٧، والدرر/ ٢/ ٢١٢، والأشمونى/ ٤/ ٣٣٧].



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران